
BOLGAR
ISLAMIC ACADEMY

مهتر عالم حضرت صلی الله علیه وسلم گفت تو پیر آنست که ترا وصیت میکنم که نشر و اعلام
کنی امتان مرا که این دعا را آموزند روز و شب بخوانند تا از برکت این دعا خدای
تعالی ایمان را بر ایشان نگاه دارد این فرمود و کاغذ بدست شیخ الاسلام داد چون از خواب
بیدار شد این دعا را بخط سبز نوشته دید دعا اینست اللهم انی اسئلك
بعزتك یا عزیز وبقدرتك یا قدیر وبحمدك یا حمید وبحلمك
یا حلیم وبرحمتك یا رحیم وبعظمتك یا عظیم وبعفوك یا غفور
وبفضلك یا رحمن وبمنك یا منان ان تحفظنی علی الایمان
فی اناء اللیل واطراف النهار قائما وقاعدا راکعا وساجدا
یقظانا ونائما حیا ومیتا علی کل حال برحمتك یا ارحم
الراحمین امین

الاستاذ اذا لم یعمل بعلمه لا یجب علی التلمیذ احترامه شرح طریقه خادمی
اما الاستاذ فاذا لم یعمل بعلمه لا یجب علی التلمیذ احترامه وسیلة سعاده
لو شنع الاستاذ تلمیذه بلفظ لم یرد به الشرع سقط حق الاستاذ فتاوی
الاستاذ اذا شنع تلمیذه بلفظ القبیح سقط حق التعظیم نوادر الفتاوی
علیك ان یوقره ان العالم وتعظیمه مادام یحفظ امر الله تعالی احیاء

BOLGAR
ISLAMIC ACADEMY

فهرست كتاب

الفهرست ما يعرف به الشيء

الاخلاص وترك الرياء ١
صفة النار ١٤
التوبة ٢٩
صلة الرحم ٣٩
الغيبة ٤١
الانتظار ٤٨
الخوف وطول الامل ٥٢
الصبر على المصيبة ٦١
النظافة والطهارة ٦٩
ما تدفع الصدقة ٩٧
التطوع ١٠٣
الزنا ١٠٩
اهوال الموت ١٢٠
صفة اهل الجنة ١٣٠
اخر من التوبة ١٣٢
حق الجار ١٤١
النميمة ١٥٠
الرجوع عن الضحك ١٥٩
الفقراء ١٦٩
فضل الوضوء ١٨١
فضل الجمعة ١٩٢
فضل شهر رمضان ١٩٩
الاحث على اليتيم ٢٠٨
اكل الربوا ٢١٠
عذاب القبر ٢٢٨
ما يرجى من رحمة الله ٢٣٣
في حق الوالدين ٢٣٤
الرجوع عن شرب الخمر ٢٤٢
الحسد ٢٥١
كظم الغيظ ٢٦١
رفض الدنيا ٢٧٢
الصلوة الخمس ٢٨٣
المسجد ٢٩٣
فضل ايام العشر ٣٠١
النفقة على العيال ٣٠٤
ما جاء في الذنوب ٣١٢
اهوال القيامة ٣١٣
الامر بالمعروف ٣٢٣
حق الولد ٣٣٨
الرجوع عن الكذب ٣٤٢
الدال الكبر ٣٥١
حفظ اللسان ٣٦١
الصبر ٣٧١
فضل الاذان ٣٨١
الصدقة ٣٩٥
فضل ايام عاشوراء ٤٠٣
الرعاية على المملوك اليمين ٤٠٧
ما جاء في المظالم ٤١٣

الرحمة والشفقة ١١٥
ما جاء في التسبيح ١٢٢
فضل طلب العلم ١٢٨
فضل الكسب ١٣٤
الورع ١٤٣
فضل الحج ١٤٨
آداب الغزو ١٥٢
الاصلاح بين الناس ١٥٧
اتمام الصلوة والخشوع ١٦٣
الحزن في امر الآخرة ١٧١
احاديث ابوذر الغفاري ١٧٨
المواعظ ١٨٤

خوف الله تعالى ١١٧
الصلوات ١٢٣
العمل بالعلم ١٣٠
آفات الكسب ١٣٨
الحياء ١٤٣
فضل الغزو والجهاد ١٤٩
فضل امة محمد عليه السلام ١٥٣
مخالطة السلطان ١٥٩
الدعوات والتسبيحات ١٦٥
ما قيل كيف يصبح الرجل ١٧٣
الاجتهاد في الطاعة ١٨٠
الحكايات ١٨٧

ما جاء في ذكر الله تعالى ١١٩
ما جاء في فضل لا اله الا الله ١٢٤
مجالس اهل العلم ١٣٣
فضل اطعام الطعام ١٣٩
العمل بالنيات ١٤٥
فضل الرباط ١٥١
حق الزوج ١٥٥
المريض وعيادته ١٦٠
الرفق ١٦٢
التفكر ١٧٣
عداوة الشيطان ١٨٣

الدعاء ١٩١
ما جاء في فضل القرآن ١٩٦
ما جاء في الشكر ١٩٣
التوكل ١٩٥
العجب ١٩٧
فضل الرمي والركوب ١٩٨
حق الزوجة ٢٠١
فضل صلوة التطوع ٢٠٣
العمل بالسنة ٢٠٩
علامة الساعة ٢١٧
الرضاء ٢١٨

BOLCAN ISLAMIC ACADEMY

بتوسل النبي المختار نتيله مستشفعا فوادي رسول عليه السلام مدينة منورة كالبدر كامل فارسوجعفر او بيسه

اتيناك عليا البدو واخفت منها البدو ر مثل حسنك ما رأينا قط يا وجه السرور

انت شمس انت بدر انت نور فوق نور انت لا شك محمد انت مفتاح الصدور

انشد الشيخ الامام الاجل الاستاذ قوام الدين حسام الدين ابراهيم بن اسماعيل الصفاري الانصاري الحنفي

تزود من الدنيا فانك راحل وبادر فان الموت لعلك نازل ولا مرحاش بعيش بعيشة ولم يتزود للمعاد يجاهل

من دنيانا الظل وطير كالحرض بعد ما علمته بان الظل لا يدوم

[illegible] مرات في سفره فانه يحفظ من كل سوء ولكن لمن جعلها في رحله او دراهمه او صندوقه

[illegible]

فضيلة بسم الله

واذا كتبت البسملة في ورقة خمسة وثلاثين مرة وعلقها في البيت لم يدخله شيطان ولا جان وكثر البركة فيه وماله وان علقت تلك الورقة على امرأة حامل سهل ولادتها وكان ولدها ذكرا وزاد لبنها ونفقت بضاعة وساءت واعمى عين الظالمين كل ذلك ببركة البسملة الشريفة

واذا كتبت البسملة في ثلاثة عشر ورقة وحملها انسان لم يصبه في ذلك اليوم من المحرم [illegible] ولا مكروه ويسود اهل بيته مدة

الاكثار بالسعة والاستغفار بالخير

واما دعاء ختم القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اللهم ما عملت من سيئة مما نهيتني عنه فلم اتب ولم ترضه ولم تنسه وحلمت علي بعد قدرتك على عقوبتي ودعوتني الى التوبة منه بعد جرأتي على معصيتك فاني استغفرك فاغفر لي وما عملت فيما ترضاه ووعدتني عليه الثواب فاسألك اللهم يا كريم يا ذو الجلال والاكرام ان تتقبله مني ولا تقطع رجائي يا كريم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

تم قرأته بقلمه تلاتا

رسالة مجربات من نقول استاذي مولاي جلال الدين الشعاوي رحمه الله الباري

الرحمة والشفقة ١١٥

ما جاء في التسبيح ١٢٢

فضل طلب العلم ١٢٨

فضل الكسب ١٣٤

الورع ١٤٣

فضل الحج ١٤٦

آداب ١٥١

الاصلاح ١٦٧

اتمام الصلوة والخشوع ١٧٣

الحزن في امر الآخرة ١٧١

احاديث ابوذر الغفاري ١٧٨

المواعظ ١٨٤

خوف الله تعالى ١١٧

الصلوات ١٢٣

العمل بالعلم ١٣٠

آفات الكسب

ما جاء في ذكر الله تعالى ١١٩

ما جاء في فضل آل الله ١٢٤

مجالس اهل العلم ١٣٢

فضل الطعام ١٣٩

الدعاء ١٤١

ما جاء في فضل القرآن ١٤٦

ما جاء في الشكر ١٥٤

التوكل ١٦٠

الدعوات والتسبيحات ١٧٠

ما قيل كيف يصبح الرجل ١٧٢

الاجتهاد في الطاعة ١٨٠

الحكايات ١٨٧

الترفق ١٦٢

التفكر ١٧٣

عداوة الشيطان ١٨٢

العمل بالسنة ١٧٩

علامة الساعة ١٧٦

الرضاء ١٨٦

BOLCA ISLAMIC ACADEMY

بتوالي الاعصار تبيله مشتمل خزانة رسول عليه السلام مدينة منورة حالي الحال فارسوجفة او

اجلت علينا البدو واخفت منها البدو ... مثل حسناء ما رأينا قط يا وجه السرور

انت شمس انت بدر انت نور فوق نور ... انت لاشك محمد انت مفتاح الصدور

انشد الشيخ الامام الاجل الاستاذ قوام الدين حماد ابراهيم بن اسماعيل الصفاري الانصاري لابي حنيفة رح

تزود من الدنيا فانك راحل وباد رفان الموت قد نزل ... وان امرأ قد عاش بعيه جحة ولم يتزود للمعاد لجاهل

من الدنيا كالظل وطير كالمحرض بعد ما علمته بان الظل لا يبقى

ومن خاصية خاتمة من قالها سبع مرات في سفره فانه يحفظ من كل سوء ولكل من جعلها في رحله او دراهمه او صندوقه

كان ذلك مانعا له من السرقة وهي هذه الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم

رسالة المجربات

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح يقول اصبحنا واصبح الملك لله والكبرياء والعظمة والخلق والامر والليل والنهار وما فيهما لله وحده لا شريك له اللهم اجعل اول هذا النهار صلاحا واوسطه فلاحا واخره نجاحا اسألك خير الدنيا يا ارحم الراحمين

رسالة مجربات فتح الملك المجيد لنفع العبيد

قال الشيخ عمر بن حماد المقدسي ما زال مشايخنا يتعاطون بهذا الدعاء اول السنة بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اللهم انت الابدي القديم الاول وعلى فضلك العظيم وكريم جودك المعول وهذا عام جديد قد اقبل اسألك العصمة فيه من الشيطان واوليائه والعون على هذه النفس الامارة بالسوء والاشتغال بما يقربني اليك زلفى يا ذا الجلال والاكرام وصلى الله على محمد وآله واصحابه اجمعين

واما دعاء آخر السنة بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اللهم ما عملت في هذه السنة مما نهيتني عنه فلم اتب ولم ترضه ولم تنسه وحلمت علي بعد قدرتك على عقوبتي ودعوتني الى التوبة من بعد جرأتي على معصيتك فاني استغفرك فاغفر لي وما عملت فيها مما ترضى ووعدتني عليه الثواب فاسألك اللهم يا كريم يا ذا الجلال والاكرام ان تتقبله مني ولا تقطع رجائي يا كريم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

تقرأ الصلاة ثلاثا

رسالة مجربات من قول استاذ معلى جلال الدين الشعاوي رحمه الله الباري

رب يسر لنا ولا تعسر علينا وتمم بالخير لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

معناه الخلق يا عباد الله ويتاء اليه اي متضرعون اليه عند الحوائج وفي نزول الشدائد

تفسير ابن عباس رضي الله تعالى عنهما

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا بكتابه وفضلنا على سائر الامم من خلقه بأكرم انبيائه حمدا يستجلب المزيد من رضائه ويستعطف المحروم من عطائه وجعلنا من الشاكرين لنعمائه والصابرين للائه وصلى الله على رسوله المصطفى ونبيه المرتضى وعلى آله وعترته الطيبين وعلى اصحابه وازواجه وامته اجمعين وبعد قال الفقيه ابو الليث نصر بن محمد بن ابراهيم السمرقندي رحمه الله تعالى انى لما رأيت الواجب على من رزقه الله المعرفة في الادب والحظ في العلم والنظر في الحكم والمواعظ والوقوف على سير الصالحين وا جتهاد المجتهدين في ذات الله سبحانه وتعالى لما نطق به كتاب الله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وكما ورد به السنة وهو ما روى عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعهدنا بالموعظة احيانا مخافة ان نسأم فلما جمعت في كتابي هذا شيئا من المواعظ والحكم شفانيا للناظرين فيه ووصيتي له ان ينظر فيه بالتذكير والتفكر لينتفع لانه بالاحتساب بالتذكير لغيره ثانيا فان الله تعالى امر بذلك كله والسنة وردت فيه قال الله تعالى كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون قال بعض المفسرين معناه كونوا عالمين بما كنتم تعلمون الناس من الكتاب وقال في آية اخرى انما يخشى الله من عباده العلماء وقال لنبيه عليه السلام يا ايها المدثر قم فانذر وقال لنبيه وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تفكر ساعة خير من عبادة سنة ومن اعرض عن النظر في الحكم والموعظة وسير الصالحين لا يعدو احدى خصلتين اما ان يقتصر على قليل من العمل وتوهم انه مع جملة لسكه يتوب الى الخيرات او يجتهد بعض الجهد فيعظم ذلك في عينه ويعجب به فيعمل على غير فيبطل سعيه ويحبط عمله واذا

نظر

ومصيره الى جهنم والدليل على ذلك قول الله تعالى من يريد العاجلة يعني من اراد بعمله الدنيا ولا يريد
به ثواب الآخرة عجلنا له فيها ما نشاء يعني اعطينا له في الدنيا مقدار ما نشاء من عرض الدنيا
لمن نريد ان نهلك ويقال لمن نريد يعني ان نعطيه بارادتنا لا بارادته ثم جعلنا له جهنم يعني اوجبنا
له في الآخرة جهنم يصليها يعني يدخلها مذموما يعني يستوجب المذمة به نفسه ويذمه غيره
مدحورا يعني مطرودا ومبعدا عن رحمة الله تعالى ومن اراد الآخرة يعني ومن اراد ثواب الآخرة
وسعى لها سعيها يعني عمل الآخرة من الاعمال الصالحة خالصة لوجه الله تعالى وهو مؤمن يعني مع العمل
يكون مؤمنا لانه لا يقبل الله تعالى عملا بغير ايمان فاولئك يعني الذين يطلبون ثواب الآخرة لا يعلمون
الرياء كان سعيهم مشكورا يعني عملهم مقبولا كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك يعني كلا
الفريقين من رزق ربك في الدنيا وما كان عطاء ربك محظورا يعني ما كان رزق ربك في الدنيا ممنوعا
من المؤمنين والكافرين والبر والفاجر فقد بين الله تعالى في هذه الآية ان من عمل لغير وجه الله تعالى
فلا ثواب له في الآخرة ومأواه جهنم ومن عمل لوجه الله تعالى فهو مقبول واذا عمل لغير وجه الله تعالى فلا نصيب له
من عمله الا العناء والكرب كما جاء في الخبر قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم
بن يوسف عن اسماعيل بن عمرو عن ابي سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
رب صائم ليس من صيامه الا الجوع والعطش ورب قائم ليس له حظ من قيامه الا السهر يعني اذا لم يكن
الصوم والصلوة لوجه الله تعالى فلا ثواب له وهذا كما روي عن بعض الحكماء انه قال مثل من يعمل
الطاعة للرياء والسمعة كمثل رجل يخرج الى السوق وملاء كيسه حصاة فيقول الناس ما املأ كيس فلان
ولا منفعة له من كيسه سوى مقالة الناس فلو اراد ان يعطي ويشتري به شيئا لا يعطى له شيء
فكذلك الذي عمل للرياء والسمعة لا منفعة له من عمله شيء سوى مقالة الناس ولا ثواب له في الآخرة كما قال
الله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا يعني الاعمال التي عملوا لغير وجه الله تعالى ابطلنا

يذم

قال بعض الحكماء مثل من يعمل الطاعة للرياء كمثل رجل يخرج الى السوق وملاء كيسه حصاة

ثوابه

ISLAMIC ACADEMY

ثوابه وجعلنا كالهباء المنثور وهو الغبار التي يرى شعاع الشمس روى وكيع عن السفيان عن سمع
مجاهدا يقول جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اني اتصدق بصدقة فالتمس بها وجه الله تعالى
واحب ان يقال لي فيه خيرا فنزلت هذه الآية فمن كان يرجو لقاء ربه يعني ثواب ربه فمن خاف
مقام بين يدي الله تعالى عملا فليعمل عملا صالحا يعني خالصا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقال حكيم من
الحكماء من عمل سبعة دون سبعة لم ينتفع بما يعمل اولها ان يعمل بالخوف دون الحذر يعني ان يقول اني
اخاف عذاب الله تعالى ولا يحذر من الذنوب فلا ينفعه ذلك شيئا والثاني ان يعمل بالرجاء دون
الطلب يعني يقول ارجوا ثواب الله تعالى ولا يطلبه بالاعمال الصالحة لم ينفعه مقالته شيئا والثالث بالنية
دون القصد يعني ينوي بقلبه ان يعمل الصالحات والخيرات ولا يقصد بنفسه لم ينفعه بنيته شيئا والرابع
بالدعاء دون الجهد يعني يدعو الله تعالى ان يوفقه الخير ولا يجتهد لم ينفعه دعاؤه شيئا وينبغي له ان
يجتهد ليوفقه الله تعالى قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا يعني الذين جاهدوا
في طاعتنا وفي ديننا لنوفقنهم لذلك والخامس بالاستغفار دون الندم يعني يقول بلسانه استغفر
الله ولا يندم على ما كان منه من الذنوب لم ينفعه الاستغفار بغير الندامة والسادس ان يعمل بالعلانية
دون السريرة يعني يصلح اموره في العلانية ولا يصلحها في السر ولم ينفعه علانيته شيئا والسابع ان
يعمل بالكد دون الاخلاص يعني يجتهد في الطاعة ولا يكون اعماله خالصة لوجه الله تعالى لم ينفعه اعماله
بغير اخلاص ويكون ذلك اغترارا منه لنفسه روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج
في آخر الزمان اقوام يختلون الدنيا بالدين يعني يأخذونها فيلبسون للناس جلود الضأن من اللين
السنتهم احلى من السكر وقلوبهم قلوب الذئاب فيقول الله تعالى ابي يغترون ام علي يجترؤن بي
حلفت لابعثن على اولئك فتنة تدع الحلم فيهم حيران روى عن وكيع عن سفيان عن
حبيب عن ابي صالح قال جاء رجل الى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله اني اعمل العمل فاسره فيطلع عليه فيعجبني هل لي فيه اجر

من عمل سبعة دون سبعة لم ينتفع

يجلبون نسخه

الحكيم العاقل

ضمره عن ابي حبيب

قال لك اجران اجر السر واجر العلانية قال الفقيه رضي الله عنه معناه انه يطلع على عمله ويقتدى به
فله اجران اجر بعمله واجر من اقتدى به كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة فله اجرها
واجر من عمل بها الى يوم القيامة واما اذا كان يعجبه بما اطلعوا على عمله لا لاجل الاقتداء فانه يخاف
عليه ذهاب اجره روي عن عبد الله بن المبارك عن ابي بكر بن مريم عن حمزة بن حبيب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة يرفعون عمل العبد من عباد الله فيستكثرونه ويزكونه حتى ينتهوا
به الى حيث ما شاء الله من سلطانه فيوحي الله اليهم انكم حفظة على عمل عبدي وانا رقيب على ما في
نفسه ان عبدي هذا لم يخلص لي عمله فاكتبوه في السجين ويصعدون بعمل عبد ويستقلونه
ويحقرونه حتى ينتهوا به الى حيث ما شاء الله تعالى من سلطانه فيوحي الله اليهم انكم حفظة
على عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه ان عبدي هذا اخلص لي عمله فاكتبوه في عليين ففي هذا الخبر دليل
على انه قليل العمل اذا كان لوجه الله تعالى خير من الكثير اذا كان لغير الله تعالى لان القليل اذا كان لوجه
الله تعالى فالله تعالى يضاعف بفضله كما قال الله تعالى وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من
لدنه اجرا عظيما واما الكثير اذا لم يكن لوجه الله فلا ثواب له وماواه جهنم قال الفقيه رضي الله عنه حدثني
جماعة باسنادهم من الفقهاء باسنادهم عن عقبة بن سلم ان اشقى الاصبحي حدثه انه دخل المدينة
فاذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس قال قلت من هذا قالوا ابو هريرة رضي الله عنه فدنوت منه وقعدت
بين يديه فلما سكت دخلت عليه فقلت له انشدك بالله حدثني حديثا سمعت من رسول الله صلى
الله عليه وسلم وحفظته وعملته فقال ابو هريرة اجل اقعد لاحدثنك بحديث حدثنيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما معنا احد غيري وغيره نشع ابو هريرة نشعة يعني شهق شهقة فخر مغشيا
عليه فمكث قليلا ثم افاق ومسح وجهه فقال لاحدثنك بحديث حدثنيه رسول عليه السلام ثم نشع
نشعة اخرى واشتد به ومكث به طويلا ثم افاق وقال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى

اذا كان

من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة

ان الملائكة يرفعون عمل العبد من عباد الله

الله

فيقولون يا ربنا لو ادخلتنا النار قبل ان تريناما اريتنا من ثوابك وما اعددت لاوليائك لكان
اهون علينا فيقول الله تعالى ذلك اردت بكم كنتم اذا خلوتموني بارزتموني بالعظائم فاذا لقيتم
الناس لقيتموهم مخبتين (يعني متواضعين) تراؤن الناس باعمالكم بخلاف ما تنطوي من قلوبكم هبتم الناس ولم
تهابوني واجللتم الناس ولم تجلوني وتركتم الناس ولم تتركوني فاليوم اذيقكم اليم عقابي مع
ما حرمتكم من جزيل ثوابي روي عن عبد الله بن عباس عن النبي عليه السلام قال لما خلق الله جنة
عدن خلق فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قال لها تكلمي فقالت
قد افلح المؤمنون ثلثا ثم قالت انا حرام على بخيل ومرائي ومتكبر ومنان روي عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه انه قال للمرائي اربعة علامات يكسل اذا كان وحده وينشط اذا كان في الناس ويزيد
في العمل اذا اثني عليه وينقص اذا ذم به روي عن شقيق بن ابراهيم الزاهد انه قال حصن العمل
ثلثة اشياء اوله ان يرى الاذن في العمل من الله تعالى ليكسر به العجب والثاني ان يبتدئ برضاء
الله تعالى ليكسر به الهوى والثالث ان يبتغي ثواب العمل من الله تعالى ليكسر به الطمع والرياء وبهذه
الاشياء يخلص الاعمال فاما قوله يرى الاذن من الله تعالى هو الذي يوفقه لذلك لانه اذا علم الله هو
الذي يوفقه لذلك فانه يشتغل بالشكر ولا يعجب بعمله واما قوله يبتدئ برضاء الله تعالى يعني
ينظر الى ذلك العمل فان كان فيه رضاء الله تعالى يعمل وان علم انه ليس فيه رضاء الله لا يعمل بهواء
نفسه لان الله تعالى قال ان النفس لامارة بالسوء يعني تأمر بالهوى وبهواها واما قوله يبتغي
ثواب العمل من الله تعالى يعني يعمل خالصا لوجه الله تعالى ولا يبالي من مقالة الناس كما قال بعض الحكماء
ينبغي للعامل ان يأخذ الادب في عمله من راعي الغنم قيل وكيف ذلك قال لان الراعي اذا صلى عند غنمه فانه
لا يطلب بصلوته محمدة غنمه فذلك العامل لا يبالي من نظر الناس اليه ويعمل لله عند الناس وعند
الخلاء بمنزلة واحدة ولا يطلب به محمدة الناس وقال بعض الحكماء يحتاج العمل الى اربعة اشياء حتى يسلم

لك اولها

قال الله تعالى لجنة عدن تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون ثلثا

للمرائي اربعة علامات

قال بعض الحكماء يحتاج العمل الى اربعة اشياء

ISLAMIC ACADEMY

لك اولها العلم قبل بدء العمل لان العمل لا يصلح الا بالعلم فاذا كان العمل بغير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح
والثاني النية قبل ابتدائه لان العمل لا يصلح الا بالنية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنية
ولكل امرئ ما نوى والصلوة والزكوة والصيام والحج وسائر الطاعات لا يصلح الا بالنية فلا بد من
النية في مبدائه ليصلح العمل والثالث الصبر في وسطه يعني يصبر فيها حتى يؤديها على السكون
والطمانينة والرابع الاخلاص عند فراغه لان العمل بغير الاخلاص لا يقبل فاذا عملت بالاخلاص
يتقبل
يقبل الله تعالى بقلوب العباد اليك روي عن هرم بن حيان انه قال ما اقبل العبد بالقلب الى الله تعالى
الا اقبل الله تعه بقلوب اهل الايمان اليه حتى يرزقه مودتهم ورحمتهم روى سهيل ابن ابي صالح
عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا احب الله تعالى عبدا قال لجبرائيل
اني احب فلانا فاحبه فيقول جبرائيل لاهل السماء ان ربكم يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء
ويوضع له القبول في الارض فاذا ابغض الله تعالى عبدا فمثل ذلك روي عن شقيق بن ابراهيم ان
رجلا سأله فقال ان الناس ليسموني صالحا فكيف اعلم اني صالح ام غير صالح فقال له شقيق اظهر
سرك عند الصالحين فان رضوا به فاعلم بانك صالح والا فلا والثاني اعرض الدنيا على قلبك فان
ردها فاعلم بانك صالح والا فلا والثالث اعرض الموت على نفسك فان تمنيته فاعلم بانك صالح
والا فلا فاذا اجتمع فيك هذه الخصال الثلثة فتضرع الى الله تعالى لكي لا يدخل الرياء في عملك فيفسد
عليك اعمالك وروى ثابت البناني عن انس بن مالك عن النبي عليه السلام انه قال اتدرون من
المؤمن قالوا الله ورسوله اعلم وقال الذي لا يموت حتى يملأ الله مسامعه مما يحب ولو ان رجلا عمل
بطاعة الله تعالى في جوف بيته الى سبعين بيتا على كل بيت باب من حديد لالبسه الله تعه رداء
عمله حتى يتحدث الناس بذلك ويزيدون قيل يا رسول الله وكيف يزيدون وقال ان المؤمن يحب ما زاد في عمله وقال اتدرون من الفاجر

اذا احب الله تعالى عبدا قال لجبرائيل اني احب فلانا فاحبه

قال النبي عليه السلام اتدرون من المؤمن

BOLGAR ISLAMIC ACADEMY

قالوا الله ورسوله اعلم قال الذي لا يموت حتى يملأ الله تعالى مسامعه مما يكره ولو ان عبدا عمل بمعصية الله
في جوف بيت الى سبعين بيتا على كل بيت باب من حديد لالبسه الله تعالى رداء عمله حتى يتحدث
الناس بذلك ويزيدون وقيل كيف يزيدون وقال ان الفاجر يحبه وما زاد في فجوره روي عن
عوف بن عبد الله انه قال كان اهل الخير يكتب بعضهم الى بعض بثلث كلمات وهو في الخبر من عمل لآخرته كفاه
الله تعالى امر دنياه ومن اصلح فيما بينه وبين الله تعالى اصلح الله تعالى فيما بينه وبين الناس
ومن اصلح سريرته اصلح الله تعالى علانيته وقال حامد اللفاف رحمه الله تعالى اذا اراد الله تعالى
هلاك امرء عاقبه بثلاث علامات اوله يرزقه العلم ويمنعه عن عمل العلماء والثاني يرزقه صحبة الصالحين
ويمنعه معرفة حقوقهم والثالث يفتح له باب الطاعة ويمنعه اخلاص العمل قال الفقيه رضي الله عنه
وانما يكون ذلك بحسب نيته وسوء سريرته لان نيته لو كان صحيحة رزقه الله منفعة العلم
والاخلاص للعمل قال الفقيه اخبرني الثقة باسناده عن جبلة الابحصي قال كنا في غداة مع عبد
الملك بن مروان فصحبنا رجل مسهر لا ينام من الليل الا اقله فمكثنا اياما لا نعرفه ثم عرفناه
فاذا هو رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فكان فيما حدثنا ان قائلا من المسلمين قال يا رسول الله
فيما النجاة غدا قال ان لا تخادع الله تعالى قال وكيف نخادع الله تعالى قال ان تعمل بما امرك الله تعالى تريد
به غير الله تعالى واتقوا الرياء فان فيه الشرك بالله وان المرائي ينادى يوم القيامة على رؤس الخلايق باربعة
اسماء يا كافر يا فاجر يا خاسر يا غادر صل عملك وبطل اجرك فلا خلاق اليوم (اي لا نصيب) فالتمس اجرك ممن
كنت تعمل له يا مخادع قال فقلنا له بالله الذي لا اله الا هو انت سمعت هذا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال نعم بالله الذي لا اله الا هو اني سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان
يكون اخطأت ولم تعمدت ثم قرأ ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم قال الفقيه رضي الله عنه
من اراد ان يجد ثواب عمله في الآخرة ينبغي ان يكون عمله خالصا لله تعالى بغير رياء ثم ينسى

ذلك العمل

قال النبي صلى الله عليه وسلم اتدرون من الفاجر

من عمل لآخرته كفاه الله تعالى امر دنياه

اذا اراد الله هلاك امرئ عاقبه بثلث علامات

اليحصبي

وان المرائي ينادى يوم القيامة باربعة اسماء

يقال حفظ الطاعة اشد من فعله

ذلك العمل لكيلا يطلبه العجب لان يقال حفظ الطاعة اشد من فعله قال ابو بكر الواسطي حفظ الطاعة
اشد من عمله لان مثله كمثل الزجاج يسرع اليه الكسر ولا يقبل الجبر فان مسه الرياء كسره
واذا اراد الرجل ان يعمل صالحا وخاف الرياء ومن نفسه فان امكنه ان يخرج الرياء من نفسه
ينبغي له ان يجتهد في ذلك وان لم يتهيأ له اخراج الرياء من نفسه ينبغي ان يعمل ذلك العمل ولا يترك
العمل لاجل الرياء ثم يستغفر الله عما دخل فيه الرياء فلعل الله تعالى ان يوفقه الاخلاص في عمل آخر ويقال في
في المثل ان الدنيا خربت منذ مات المرأون يعني انهم كانوا يعملون اعمال البر مثل الرباطات والقناطر وكان
للناس فيها منفعة دعاء احد من المسلمين كما روي عن بعض المتقدمين انه بنى رباطا وكان
يقول في نفسه لا ادري اكان عملي هذا لله تعالى يقبل الله تعالى ام لا فاتاه آت في منامه وقال له ان
لم يكن عملك لله تعالى فدعاء المسلمين الذين يدعون لك فهو لله فسر بذلك وقال رجل عند
حذيفة الايماني اللهم اهلك المنافقين فقال حذيفة لو هلكوا ما انتقمتم من عدوكم يعني
انهم يخرجون الى الغزو ويقاتلون العدو روي عن سلمان الفارسي انه قال يؤيد الله المؤمنين
بقوة المنافقين وينصر الله المنافقين بدعوة المؤمنين روى الفقيه رضي الله عنه وتكلم الناس
في الفرائض قال بعضهم لا يدخل فيها الرياء لانها فريضة على جميع الخلق فاذا ادى ما هو فرض عليه
لا يدخل الرياء فيها وقال بعضهم يدخل فيها الرياء وغيرها قال الفقيه رضي الله عنه هذا عندي وجهين
ان كان يؤدي الفرائض رياء الناس ولو لم يكن رياء الناس لكان لا يؤديها فهو منافق تام وهو من
الذين قال الله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار الآية يعني الهاوية مع آل فرعون لانه لو
كان توحده صحيحا خالصا لكان لا يمنعه شيء عن اداء الفرائض وان كان يؤدي الفرائض الا انه
يؤديها عند الناس احسن واتم وان لم يره احد يؤديها ناقصة فله ثواب الناقص ولا ثواب
لتلك الزيادة وهو مسؤول عنها محاسب عليها والله اعلم واحكم الصواب

باب اهوال الموت وشدته قال الفقيه رضي الله عنه

لتلك

ولا يترك العمل لاجل الرياء ثم يستغفر الله تعالى

ويقال ان الدنيا خربت منذ مات المرأون

تكلم الناس في الفرائض هل يكون الرياء فيها ام لا

حدثنا الخليل بن احمد عن معاذ قال حدثنا الحسين المروزي قال حدثنا محمد بن عدي عن حميد
عن انس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقائه ومن كره لقاء
الله كره الله لقائه قيل يا رسول الله كلنا نكره الموت قال ليس ذلك بكراهية الموت ولكن الموت اذا
حضر المؤمن جاءه البشير من الله تعالى يرجع اليه من الخير فليس شيء احب اليه من لقاء الله
فاحب الله لقائه واما الفاجر والكافر اذا حضره الموت جاءه النذير بما صائر اليه من الشر فكره لقاء الله
وكره الله لقاءه قال الفقيه رضي الله عنه حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا بن جعفر قال حدثنا ابراهيم
بن يوسف قال حدثنا وكيع عن الربيع بن سعيد عن ابن سابط عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال تحدثوا عن بني اسرائيل فانه قد كان فيهم الاعاجيب ثم نشأ يحدث فقال خرجت الطائفة
في بني اسرائيل حتى اتوا مقبرة فقالوا لو صلينا ثم دعونا حتى يخرج لنا بعض الموتى فيخبر لنا فصلوا
ثم دعوا ربهم فبينما هم كذلك اذا رجل قد اطلع رأسه من قبر اسود قرا بالاس خلاسي فقال يا هؤلاء ما
اردتم فوالله لقد مت منذ سبعين سنة او مائة سنة فما ذهب جرارة الموت يعني مرارة الموت
مني حتى كان الآن فادعوا الله ان يعيدني كما كنت وكان بين عينيه اثر السجود روى الفقيه رضي
الله عنه قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا
النضر عن حارث بن السائب عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قدر شدة الموت وكربه على
المؤمن كقدر ثلثمائة ضربة بالسيف روى الفقيه رضي الله عنه من ايقن بالموت وعلم انه نازل
به لا محالة فلا بد له من الاستعداد للموت بالاعمال الصالحة والاجتناب عن الاعمال الخبيثة فانه لا
يدري متى ينزل به الموت وقد بين النبي عليه السلام شدة الموت ومرارته نصيحة منه لامته لكي يستعدوا له
ويصبروا على شدائد الدنيا لان الصبر على شدائد الدنيا ايسر من شدة الموت لان شدة الموت من عذاب
الآخرة وعذاب الآخرة اشد من عذاب الدنيا وروى عبد الله بن مسعود الهاشمي قال جاء رجل

الى

من احب لقاء الله تعالى احب الله لقائه ومن كره لقاء الله تعالى كره الله لقائه

قدر شدة الموت على المؤمن كقدر ثلثمائة ضربة بالسيف

BULGAR ISLAMIC ACADEMY

الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال جئتك لتعلمني من غرايب العلم فقال ما صنعت في رأس العلم قال وما رأس
العلم قال هل عرفت الرب جل جلاله قال نعم قال فماذا فعلت في حقه قال ما شاء الله تعالى قال
فهل عرفت الموت قال نعم قال فماذا اعددت له قال ما شاء الله تعالى قال اذهب فاحكم ما هناك
ثم تعالى حتى اعلمك من غرايب العلم فلما جاءه بعد سنين فسئل عن غرايب العلم فقال النبي عليه السلام
ضع يدك على قلبك فما لا ترضاه لنفسك فلا ترض لاخيك المسلم وما رضيت لنفسك فارضه
لاخيك المسلم وهو من غرايب العلم فقد بين النبي صلى الله عليه وسلم ان الاستعداد من رأس العلم فاولى
ان يشتغل به وروي عن عبد الله بن مسعود الهاشمي قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن يرد الله ان يهديه
يشرح صدره للاسلام ثم قال اذا دخل النور في القلب انفسح وانشرح قيل وهل لذلك علامة
قال نعم التجافي عن دار الغرور بالانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله وروى جعفر بن برقان
عن ميمون بن مهران ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل وهو يعظه اغتنم خمسا قبل خمس
شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وفراغك قبل شغلك وغناك قبل فقرك وحيوتك
قبل موتك فقد جمع النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الخمس علما كثيرا ان الرجل يقدر على الاعمال في حال
شبابه ما لا يقدر عليه في حال هرمه ولان الشاب اذا تعود بالمعصية لا يقدر على الامتناع في حال
هرمه فينبغي للشاب ان يتعود في حال شبابه اعمال الخير ليسهل عليه في حال هرمه وقوله وصحتك
قبل سقمك لان الصحيح نافذ الامر في ماله وبدنه ونفسه فينبغي للصحيح ان يغتنم صحته ويجتهد في
الاعمال الصالحة في ماله وبدنه لانه اذا مرض ضعف بدنه عن الطاعة وقصرت يده عن ماله في مقدار ثلثه
وقوله وفراغك قبل شغلك يعني يكون في الليل فارغا والنهار مشغولا فينبغي ان يصلي بالليل في حال
فراغه ويصوم بالنهار في وقت فراغه في ايام الشتاء كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشتاء
غنيمة المؤمن طال ليله فقامه وقصر نهاره فصامه وقوله وغناك قبل فقرك يعني اذا كنت
راضيا بما اعطاك الله تعالى من القوة فاغتنم ذلك ولا تطمع فيما يرى الناس وقوله وحيوتك قبل موتك لان الرجل ما دام حيا

ان الاستعداد من رأس العلم

اغتنم خمسا قبل خمس

BOLGAR ISLAMIC ACADEMY

يقدر على العمل فاذا كان انقطع عمله فينبغي للمؤمن ان لا يضيع ويغتنم ايامه الباقية وقال الحكيم با
كودكي بيازي وجواني بمستي وپيري به پرستي يعني لا تقدر ان تعبد الله بعد موتك
وانما تقدر على الاجتهاد في حال صحتك فينبغي لك ان تجتهد وتستعد لقدوم ملك الموت و
تذكر ما في كل وقت فانه ليس يغافل عنك روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم رأى ملك الموت عند رأس رجل من الانصار فقال له النبي ارفق صاحبك فانه مؤمن
فقال ابشر يا محمد فاني بكل مؤمن رفيق والذي بعثك بالحق لاقبض روح ابن آدم فاذا صرخ صارخ
من اهله قلت ما هذا الصراخ فوالله ما ظلمنا ولا سبقنا اجله ولا عجلنا قدر ما والينا
في قبضه ذنب فان يرضوا بما صنع الله تجروا وان يسخطوا ويجزعوا تأثموا وتوزروا ما لكم
عندنا غنية وان لنا عليكم لبغية ودعوة فالحذر والحذر وما من اهل بيت شعر ولا مدر في
بر ولا بحر الا وانا اتصفح في وجوههم في كل يوم وليلة خمس مرات اني لا عرف صغيرهم وكبيرهم
منهم بانفسهم والذي بعثك بالحق يا محمد لو اني اردت ان اقبض روح بعوضة ما قدرت عليه اذا لصحت يكون الله
هو الآمر بقبضه وروي عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى اناسا يتكثرون ويضحكون
فقال اما انكم لو اكثرتم ذكر هادم اللذات لشغلكم عما اراكم منكم ثم قال اكثروا ذكر هادم اللذات يعني الموت
ثم قال انما القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار وقال عمر للكعب الاحبار يا كعب حدثنا عن
الموت قال هو كشجرة الشوك دخلت في جوف ابن آدم فاخذت كل شعرة بعرق ثم اضغطها رجل شديد
الجذب فيجذبها فتقطع منه قطعا قطعا فما بقي منها ما بقي وذكر عن سفيان الثوري انه كان اذا ذكر عنده الموت
كاد ان يفتح به اياما فان سئل عن شيء قال لا ادري وقال الحكيم ثلثة ليس للعاقل ان ينساها
فناء الدنيا ونصرة الله اصحابها والموت والذي فاتح الثلاثة لا امان له منها وقال هاجم الاصم اربعة لا يعرف
قدرها الا اربعة قدر الشباب لا يعرف الا الشيوخ وقدر العافية الا اهل البلاء وقدر الصحة الا المرضى
وقدر الحياة الا الموتى قال الفقيه رضي الله عنه هذا مع ما في الخبر الذي ذكرناه اغتنم خمسا قبل خمس

روى

روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال كان ابى رحمه الله تعالى كثيرا ما يقول انى لاعجب من الرجل
ينزل به الموت وعقله وبصره كيف لا يصفه قال ثم نزل به الموت فقلت يا ابه قد كنت تقول
انى لاعجب من الرجل ينزل به الموت وعقله وبصره كيف لا يصفه فما بالك انت الموت اعظم من ان يوصف
ولكن سأصف منه شيئا والله كانى بكفى جبال اصغرى وكانى بروحى تخرج من ثقب ابرة وكان
فى صوفى شوك الدرا فسوكان اسما تطبقت على الارض وانا بينهما ثم قال يا بنى ان حالا قد تحول على
ثلثة احوال فكنت فى اول الامر اضر صلى الناس على قتل محمد فيا ويلتى لو متّ فى ذلك الوقت ثم
هدانى الله تعالى للاسلام وكان محمد عليه السلام احب الىّ فعلانى على الرباعية يا ليتنى متّ فى ذلك الوقت
لانا ادعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلوته علىّ ثم قد اشتغلنا بعد فى امر الدنيا فلا ادرى كيف
يكون حالى عند الله تعالى فلم اقم من عنده حتى مات رحمه الله عليه وقال شقيق بن ابراهيم والقى
الناس فى اربعة اشياء قولا وخالفونى فعلا احدها انهم قالوا انا عبد الله ويعملون عمل الاحرار الثانى
انهم قالوا ان الله تعالى ارزاقنا كفيل ولا يطمئن قلوبهم مع شئ من الدنيا الثالث قالوا ان الآخرة
خير من الاولى وهم يجمعون من اموال الدنيا الرابع قالوا لا بد لنا من الموت ويعملون اعمال قوم كانهم لا يموتون
روى عن ابى الدرداء وفى بعض الاخبار عن ابى ذر وفى بعض الاخبار عن سلمان الفارسى والمعروف
عن ابى الدرداء انه قال ثلث اعجبتنى حتى اضحكتنى وثلث احزننى حتى ابكتنى فاما الثلث التى اضحكتنى
امر رجل مؤمل الدنيا والموت يطلبه فلا يتفكر فى الموت والثانى غافل وليس بمغفول عنه يعنى
يفعل عن الله والغيب ليس بمغفول عنه والثالث ضاحك ملء فيه لا يدرى اساخط عليه ربه
ام راض واما الذى ابكانى فراق الاحبة يعنى موت محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه والثانى هول المطلع يعنى
هول الموت والثالث وقوف بين يدى الله تعالى ولا يدرى اياءمر به الى الجنة ام الى النار وروى عن ابن صلى الله
عليه وسلم انه قال لو يعلم البهايم ما تعلمون من الموت ما اكلتم لحما سمينا ابدا وذكر حامد اللفاف انه قال من اكثر ذكر الموت اكرم

بثلثة اشياء تعجيل التوبة وقلة القوة بالكفاف وشاطر العبادة ومن سمع الموعوب بثلثة
اشياء تسويف التوبة وترك الرضا بالكفاف والتكاسل في العبادة وذكر عن عيسى بن مريم
عليه السلام كان يحي الموتى باذن الله تعالى وتبارك فقال اليه ملك الموت انك قد احييت من
كان قبلك الموت ولعله لم يكن ميتا فاحيي لنا من كان ميتا في الزمان الاول فقال اختار واحدا
منهم فقالوا احيي لنا سام بن نوح عليه السلام فجاء الى قبره وصلى ركعتين ودعا الله تعالى فجاء سام
فاذا رأسه ولحيته قد ابيضا قال ما هذا يعني ان الشيب لم يكن في زمانك قال سمعت النداء فظننت
انها القيامة فشاب رأسي ولحيتي من الهيبة فقال لهم منذ كم مت قال منذ اربعة الاف سنة فما ذهب عني
سكرة الموت ويقال كان معه من يوسف الا وعرضت عليه احيائه والرجوع الى الدنيا فكره الرجوع لما بقي من
شدة الموت الا الشهداء فانهم لما يجدون من شدة الموت فيتمنون الرجوع لكي يقاتلوا ثانيا كما روي ان ابراهيم
بن ادهم انه قيل له جلست حتى سمع منك شيئا فقال انى مشغول باربعة اشياء فلو فرغت
منها جلست لكم قيل وما هي قال اولها انى تفكرت في يوم الميثاق حيث اخذ الميثاق من بني آدم وقال
الله تعالى هو على ذلك في الجنة ولا ابالي وهؤلاء في النار ولا ابالي فلم ادري من اي الفريقين كنت
انا والثاني تفكرت بان العبد اذا قضى الله تعالى ان يخلق في بطن امه ونفخ فيه الروح فقال الملك الذي
وكل به يا رب كيف اكتب اشقي ام سعيد فلم ادري كيف خرج جوابي في ذلك الوقت والثالث حين
ينزل ملك الموت فاذا اراد ان يقبض الروح فيقول يا رب مع الاسلام ام مع الكفر فلا ادري من اي
الفريقين اكون روي الفقيه رضي الله عنه طوبى لمن رزقه الفهم واليقظة من نوم الغفلة ووفقه
ليتفكر في خاتمته فسأل الله تعالى ان يجعل خاتمتنا في خير ويجعل خاتمتنا مع البشارة
فان للمؤمنين له بشارة من الله تعالى عند الموت وهو قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم
استقاموا يعني امنوا بالله ورسوله واتبعوا على الايمان ويقال ثم استقاموا يعني ادوا الفرايض

وانتهوا

وانتهوا عن المحارم وقال يحيى بن معاذ الرازي يعني استقاموا فعلا كما استقاموا قولا وقال بعضهم
استقاموا على السنة والجماعة تتنزل عليهم الملائكة يعني على الذين آمنوا واستقاموا تتنزل عند
موتهم بالبشارة وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال استقاموا على الحق ولم يروغوا روغان
الثعلب ان لا تخافوا يعني يقولون لهم لا تخافوا بين ايديكم من امر الآخرة ولا تحزنوا على ما خلفتم
من امر الدنيا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون يعني الجنة التي وعدكم الله تعالى على لسان النبي صلى الله
عليه وسلم ويقال البشارة عند الموت على خمسة اوجه اولها لعلمة المؤمنين يقال لهم لا تخافوا تأبيد
العذاب يعني لا تبقون في العذاب ابدا ويشفع لكم الانبياء والصالحون ولا تحزنوا فوت الثواب وابشروا
بالجنة يعني مرجعكم الى الجنة والثاني للمخلصين ويقال لهم لا تخافوا رد اعمالكم فان اعمالكم مقبولة
ولا تحزنوا فوت الثواب فان لكم الثواب مضاعفة والثالث للتائبين يقال لهم لا تخافوا على ذنوبكم
فانها مغفورة ولا تحزنوا فوت الثواب على ما فعلتم بعد التوبة والرابع للزهاد ويقال لهم لا تخافوا
الحشر والحساب ولا تحزنوا نقصان الاضعاف وابشروا بالجنة بلا حساب ولا عذاب والخامس للعلماء
الذين يعلمون الناس الخير وعملوا بالعلم لا تخافوا اهوال يوم القيامة ولا تحزنوا فانه يجزيكم بما عملتم فابشروا
بالجنة لكم ولمن اقتدى بكم فطوبى لمن كان آخر امره بالبشارة وانما يكون البشارة لمن كان
محتسبا في عمله تتنزل عليهم الملائكة فيقولون للملائكة من انتم ما رأينا احسن وجها ولا اطيب
ريحا منكم فيقولون نحن اولياؤكم يعني حفظتم حفظتكم الذين كنا نكتب اعمالكم في الحيوة الدنيا
ونحن اولياؤكم في الآخرة فينبغي للعاقل ان ينتبه من نوم الغفلة وعلامة من انتبه من نوم
الغفلة اربعة اشياء اولها ان يدبر امر الدنيا بالقناعة والتسويف والثاني ان يدبر امر الآخرة بالحرص
والتعجيل والثالث ان يدبر امر الدين بالعلم والاجتهاد والرابع ان يدبر امر الخلق بالنصيحة والمداراة ويقال
ان افضل الناس فيه خمس خصال اولها ان يكون بعبادة ربه مقبلا والثاني ان يكون منقصة للخلق ظاهرا والثالث ان يكون الناس من شره امنا

ويقال البشارة عند الموت على خمسة اوجه

فينبغي للعاقل ان ينتبه من نوم الغفلة وعلامة من انتبه من نوم الغفلة اربعة اشياء

يكون في افضل الناس خمس خصال

والرابع ان يكون في ايدي الناس آيسا والخامس ان يكون للموت مستعدا فاعلم يا اخي انا خلقنا للموت
ولا مهرب منه قال الله تعالى انك ميت وانهم ميتون وقال قل لن ينفعكم الفرار وان فررتم من
الموت او القتل فالواجب على كل مسلم ومسلمة الاستعداد للموت قبل نزوله قال الله تعالى فتمنوا
الموت ان كنتم صادقين وقال ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم وقال اينما تكونوا يدرككم
الموت فبين الله تعالى ان المؤمن الصادق قد تمنى الموت وان الكافر يفر من الموت من سوء عمله ولان المؤمن
الصادق قد استعد للموت وهو يتمناه اشتياقا الى ربه كما روي عن عبد ابي الدرداء انه قال احب الفقر
تواضعا لربي واحب المرض تكفيرا للخطايا واحب الموت اشتياقا الى ربي وروي عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنهما انه قال ما من نفس برة ولا فاجرة الا والموت خير لها ان كان برا فقد قال الله تعالى وما
عند الله خير للابرار وان كان فاجرا فقد قال الله تعالى انما نملي ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين روي عن
انس بن مالك عن النبي عليه السلام انه قال الموت راحة للمؤمنين وحسرة للمنافقين والكافرين روي
عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل اي المؤمن افضل فقال احسنهم
خلقا فقال اي المؤمن اكيس قال اكثرهم للموت ذكرا واحسنهم له استعدادا قبل نزوله وقال
النبي صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والفاجر من اتبع نفسه هواها وتمنى
على الله المغفرة

باب عذاب القبر

روى الفقيه رضي الله عنه اخبرنا خليل بن احمد قال حدثنا ابن معاذ
قال حدثنا الحسن المروزي قال حدثنا ابو معاوية الضرير عن الاعمش عن المنهال بن عمرو وعن البراء
بن عازب قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانتهينا الى القبر ولم يلحد
بعد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كان على رؤسنا الطير وفي يده عود ينكت في الارض
فرفع رأسه وقال استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين او ثلثا ثم قال ان المؤمن اذا كان في اقبال
من الآخرة وانقطاع من الدنيا نزلت اليه الملائكة ابيض الوجوه كان وجوههم الشمس معهم كفن من

اكفان

ان المؤمن الصادق قد تمنى الموت والكافر يفر منه

سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي المؤمن افضل الخ

الدان القهر لغة ع

العبد

بلغ

قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا
بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الاخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون
نزلا من غفور الرحيم كذا

اكفان ابنة وحنوط من حنوط الجنة فيجلس منه بمد البصر حتى يملأ الارض فيجلس عند راسه
فيقعد ايتها النفس المطمئنة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوانه قال فتخرج فتسيل كما تسيل القطرة
من السقاء فيأخذها فلا يدعها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وذلك
الحنوط فيخرج منها كاطيب نافجة مسك وجد على وجه الارض فيصعدون بها
فلا يمرون بها على ملائكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب فيقولون فلان بن فلان باحسن
اسمائه حتى ينتهوا بها الى السماء الدنيا فيستفتحون لها فيفتح فيشيعه من كل سماء مقربوها الى
السماء التي تليها حتى ينتهوا الى السماء السابعة فيقول الله تعالى اكتبوا كتاب عبدي في عليين فاعيدوا
الى الارض فاني منها خلقتكم وفيها اعيدكم ومنها اخرجكم تارة اخرى فتعاد روحه في جسده
ويأتيه ملكان فيقعدانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني
الاسلام فيقولان له ما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيقولان له وما علمك فيقول قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت قال فينادي مناد
من السماء صدق عبدي فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا
الى الجنة فيأتيه من روحها وطيبها ويفتح له فيها مد بصره ويأتيه رجل حسن الوجه طيب الريح
فيقول له ابشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له من انت فيقول انا عملك
الصالح فيقول رب اقم الساعة ارجع الى اهلي ومالي كي يعلموا ما قد اعطاني ربي والا فاذا كان في
انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه تعالى ملائكة من السماء سود الوجوه معهم المسوح
فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول ايتها النفس الخبيثة
اخرجي الى غضب الله وسخطه فتفرق في الاعضاء كلها فينزعها كما ينزع السفود من الصوف المبلول فيقطع معها العروق

وفي نسخ
وخلق

والعصب فيأخذونها فاذا اخذوها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها
في تلك المسوح ويخرج منه كأطيب نسمة وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة
الا يقولون ما هذا الروح الخبيثة فيقولون فلان بن فلان باقبح اسمائه حتى ينتهوا بها الى السماء
الدنيا فيستفتحون فلا يفتح لها فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية فلا تفتح لهم ابواب السماء
ولا يدخلون الجنة الآخر فيقول الله تعالى اكتبوا كتابه في سجين ثم يطرح روحه طرحا ثم
قرأ ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق فيعاد
روحه في جسده فيأتيه الملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاه لا ادري فيقولان له
ما دينك فيقول هاه لا ادري فيقولان ما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاه لا
ادري فينادي مناد من السماء كذب عبدي فافرشوه من النار والبسوه لباسا من
النار وافتحوا له بابا الى النار فيضل عليه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى
تختلف اضلاعه ويأتيه قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول ابشر بالذي يسوءك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول من انت فيقول انا عملك السيئ فيقول رب لا تقم الساعة
لا تقم الساعة روى الفقيه رضي الله عنه حدثنا ابو جعفر قال حدثنا ابو القاسم احمد قال حدثنا
محمد بن سلمة قال حدثنا ابو ايوب قال اخبرنا القاسم بن الفضل الحراني عن قتادة عن قسامة
بن زهير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا حضر الموت اتته
الملائكة بحريرة فيها مسك ومن ضبائر الريحان وتسيل روحه كما تسيل الشعرة من العجين ويقال
ايتها النفس المطمئنة اخرجي راضية مرضية ومرضيا عنك الى روح الله وكرامته فاذا اخرجت
روحه وضعت على ذلك المسك والريحان فطويت عليه الحريرة وبعث بها الى عليين وان
الكافر اذا حضره الموت اتته الملائكة بمسح فيه جمر فينزع روحه نزعا شديدا ويقال ايتها النفس

الخبيثة

نشيج

الخبيثة اخرجي ساخطة ومسخوطة عليك الى هوان الله تعالى وعذابه فاذا خرجت روحه وضعت
على تلك الجمرة وان لها نشيج الغليان وطوى عليها بمسح ويذهب بها الى السجين قال الفقيه
ابو جعفر باسناد عن عبد الله بن عمرو ان المؤمن اذا وضع في القبر يوسع عليه قبره سبعين ذراعا
عرضه وسبعين ذراعا طوله وينشر عليه الرياحين ويستر عليه الحرير فان كان معه شيء من القرآن
كفاه نوره وان لم يكن يجعل له نور مثل الشمس في قبره ويكون مثله مثل العروس تنام فلا توقظ
الا احب اهلها اليها فتقوم من نومتها كانه لم تشبع منها وان الكافر يضيق عليه قبره حتى تدخل
اضلاعه في جوفه وارسل عليها حيات كامثال اعناق البخت فيأكل لحمه حتى لا يذرن على عظمه لحما ويرسل
عليها شياطين ملائكة شداد صم بكم وعمي فطاطيس من حديد يضربونه بها لا يسمعون صوته فيرحمونه
ولا يبصرون فيرحمونه يعرض عليه النار بكرة وعشيا قال الفقيه رضي الله عنه من اراد ان ينجو
من عذاب القبر فعليه ان يلازم اربعة اشياء ويجتنب اربعة اشياء فاما الاربعة التي يلازمها فمحافظة
الصلوة والصدقة وقراءة القرآن وكثرة التسبيح فان هذه الاشياء تضيء القبر وتوسعها واما الاربعة التي
يجتنب عنها فالكذب والخيانة والنميمة والبول وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال استنزهوا
عن البول فان عامة عذاب القبر منه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى كره لكم
اربعا العبث في الصلوة واللغو في القرآن والرفث في الصيام والضحك عند المقابر وعن محمد بن سماك
انه نظر الى مقبرة وقال لا يغرنكم سكوت هذه القبور فما اكثر المغمومين فيها ولا يغرنكم استواء القبور فما
اشد تفاوتهم فيها فينبغي للعاقل ان يكثر ذكر القبور قبل ان يدخلها وروي عن سفيان الثوري انه قال
من اكثر ذكر القبور وجده روضة من رياض الجنة ومن غفل عنه وجده حفرة من حفر النيران وروي
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال في خطبته عباد الله الموت الموت ليس منه الفوت ان اقمتم له اخذكم
وان فررتم منه ادرككم الموت معقود بنواصيكم فالنجاة فالنجاة والوحا والوحا فان وراءكم طالبا
حثيثا وهو القبر الا وان القبور روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار الا وانه يتكلم في كل يوم ثلث مرات فيقول انا بيت

كانها

ومعهم مقامع

طالب

ISLAMIC ACADEMY

الظلمة وانا بيت الدود الا وان وراء ذلك اليوم يوما اشد من ذلك اليوم يوم يشيب فيه الصغير ويسكر فيه الكبير وتذهل كل مرضعة عما ارضعته وتضع ذات كل حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد الا وان وراء ذلك اليوم اشد من ذلك اليوم نارها شديد وقعرها بعيد وغلها حديد ومقامعها حديد ليس فيها رحمة قال فبكى المسلمون بكاء شديدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا وان وراء ذلك اليوم جنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للمتقين اعاذنا الله تعالى واياكم من العذاب الاليم وادخلنا واياكم دار النعيم وروى عن اسيد بن عبد الرحمن قال بلغني ان الميت اذا مات فحمل قال اسرعوا بي فاذا وضع في لحده كلمته الارض فقالت ويحك ما كنت احبك وانت تمشي على ظهري فانت الان احب الي واذا كفن قال اسرعوا بي فاذا وضع في لحده كلمته الارض فقالت ويحك ما كنت ابغضك وانت على ظهري فانت الان ابغض الي وروى عن عثمان بن عفان رضي الله عنه انه وقف على قبر فبكى فقيل له انه تذكر الجنة والنار ولا تبكي وتبكي من هذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القبر اول منزل من منازل الآخرة فان نجا منه فما بعده ايسر وان لم ينج منه فما بعده اشد وروى عن عبد الحميد بن محمود المعولي قال كنت جالسا عند عبد الله بن عباس فاتاه قوم خالفوا خراسانا وهم اصحاب الناحية انتهينا اذا الصفاح فمات صاحبنا فهيأنا له جهازا ثم انطلقنا فحفرنا له القبر واللحد فاذا انا باسعد قد ملأ اللحد يعني اللحية فشققناه وحفرنا له شقا آخر فاذا اللحد باسعد قد ملأ اللحد فشققناه وحفرنا له ثالثا فاذا اللحد باسعد قد ملأ اللحد فشققناه واتيناك قال ابن عباس ذلك لعمل الذي كان يعمل به انطلقوا فادفنوه في بعضها فلما رجعنا اتينا اهله فجهزنا كالله معنا فقلنا لامرأته فكان عمل الزوج قالت كان يبيع الطعام يعني الحنطة وكان يأخذ كل يوم قوته ثم يقبض قبضة من الطعام مثله ويلقيه مثله يعني عيال الطعام

قال

فحفر

فشققناه

فيه قال

قال الفقيه رضي الله عنه في هذا الخبر دليل على ان الخيانة سبب لعذاب القبر وفي الخبر ان القبور تضار الا خبرة للاحياء
ليستعيذوا بالله من الخيانة ويقال ان الارض تنادي كل يوم خمس مرات اول النداء يقول يا ابن آدم تمشي
على ظهري وصيرورتك في بطني والثاني يقول يا ابن آدم تأكل الالوان على ظهري وتكلم ما تحكم الديدان في
بطني والثالث يقول يا ابن آدم تضحك على ظهري فسوف تبكي في بطني والرابع تقول يا ابن آدم تمرح
على ظهري فسوف تحزن في بطني والخامس تقول يا ابن آدم تذهب على ظهري فسوف تعذب
في بطني وروي عن عمرو بن دينار انه قال كان رجل من اهل المدينة له اخت في ناحية المدينة
فمشت وكان يأتيها يعودها ثم ماتت فجهزها وحملها الى قبرها فلما دفنت رجع الى
اهله ذكر انه نسي كيسا كان معه فاستعان برجل من اصحابه فاتيا القبر فنبشاه فوجدا
الكيس فقال الرجل تنح عني حتى انظر على اي حال اختي فرفع بعض اللحد فاذا القبر
مشتعل نارا فردّه وسوى القبر ورجع الى امه فقال اخبري على ما كانت اختي فقالت ما شأنك
عن اختك وقد هلكت قال فاخبرني فانت كانت تؤخر الصلاة ولا تصلي بطهارة
تامة وتأتي البول احيانا فاذا هما فتلقى اخاها ابراهيم فترجع صديقتهم يعني انها كانت تسمع
الحديث لكي تشتي بالنميمة وهو سبب عذاب القبر قال الفقيه رضي الله عنه فمن الرجاء ان ينجو من
عذاب القبر فعليه ان يحذر من النميمة وسائر الذنوب لينجو من عذاب القبر ويسهل
عليه مسألة المنكر والنكير كما قال الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة
الدنيا والآخرة وروي البراء بن عازب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سئل المسلم
في القبر فيشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فذلك قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول
الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويروى التثبيت في اصول ثلثة فلم يكن مؤمنا مخلصا مطيعا لله تعالى
احدها في معاينة ملك الموت والثاني في سؤال المنكر والنكير والثالث في حال سؤله عنها لحاسبة
يوم القيامة فاما عند معاينة ملك الموت فهو على ثلثة اوجه احدها الحمية من الكفر وتقبيح
الاستقامة على التوحيد حتى يخرج روحه وهو في الاسلام والثاني ان يبشره الملائكة بالرحمة والثالث
ان يرى موضعه في الجنة والتثبيت في القبر على ثلثة اوجه احدها ان يلقنه الصواب حتى يجيبهما بما يرضيان منه

الكتب

الدنيا

حال

والثاني ان يزول عنه الخوف والهيبة والدهشة والثالث ان يرى مكانه في الجنة فيصير
القبر روضة من رياض الجنة واما التثبت عند الحساب فهو على ثلثة اوجه اولها ان يلقنه الحجة
عما يسأل والثاني ان يسهل عليه حسابه والثالث ان يتجاوز عن الزلل والخطايا ويقال
والتثبت في اربعة احوال احدها عند الموت والثاني في القبر حتى يجيب بلا خوف والثالث عند
الحساب والرابع عند الصراط حتى يمر قال الفقيه فان سئل عن عذاب القبر كيف يكون هو
قيل قد تكلم العلماء فيه واختلفت الروايات قال بعضهم يجعل الروح في جسده كما كان في الدنيا ويجلس ويسأل
وقال بعضهم يكون السؤال بروح دون الجسد وقال بعضهم يدخل الروح في جسده الى صدره
وقال بعضهم يكون الروح بين جسده وكفنه وفي كل ذلك قد جاءت الآثار والصحيح عند اهل العلم
ان يقر الانسان بعذاب القبر ولا يشتغل بكيفيته ويقول الله تعالى اعلم كيف يكون وانما نعاين اذا
صرنا اليه فان انكر احد سؤال المنكر والنكير قال انكاره لا يخلو من احد وجهين اما ان يقول
ان هذا لا يجوز بطريق العقل اذ هو خلاف الطبيعة او يقول يجوز ولكن لم يثبت فان قال لا يجوز
هذا من طريق العقل فان قوله يؤدي الى تعطيل الرسل وابطال معجزاتهم لان الرسل كانوا من الآد
مين وطبيعتهم مثل طبيعة غيرهم وقد شاهدوا الملائكة وانزل عليهم الوحي وانفلق البحر لموسى
عليه السلام وصارت العصا ثعبانا فهذا كله خلاف الطبيعة فمنكر هذا يخرج من الاسلام من حيث
دخل وان قال يجوز ولكن لم يثبت فنحن قد روينا من الاخبار ما فيه مقنع لمن سمعها وفي كتاب
الله دليل على ذلك قال الله تعالى من اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا قال جماعة من
من المفسرين ان المعيشة الضنك عذاب القبر وقال الله تعالى يثبت الله الذين امنوا
بالقول الثابت قال الفقيه رضي الله عنه حدثنا الثقة باسناده عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المؤمن في قبره اتاه ملكان فقاما القبر فاجلس في قبره

وانه

قد تكلم العلماء في كيفية سؤال في القبر

BULGAR ISLAMIC ACADEMY

وانه ليسمع خفق نعالهم اذا ولّوا مدبرين فيقعدانه له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول
ربي الله تعالى وديني الاسلام ونبي محمد صلى الله عليه وسلم فيقعدان ثبتك الله تعالى ثم قرأ الجبل
وهو قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة يعني يثبتهم على القول الحق ويضل
الله الظالمين يعني الكافرين لا يوفقهم على القول الحق واذا دخل الكافر والمنافق قبره فيقعدان من
ربك وما دينك ومن نبيك فيقول آه لا ادري فيقعدان لا دريت ولا اهتديت ويضرب
بمرزبة يسمع ما بين الخافقين الا الجن والانس روى ابو عاصم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا عمر كيف بك اذا جاءك فتانا قبرك المنكر والنكير وهما كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف قال
عمر بأبي انت وامي يا رسول الله اعقي عقلي وانا على ما انا عليه اليوم قال نعم قال اذا اكفيكهما باذن الله تعالى فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ان عمر لملهم قال حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد النيشابوري باسناده عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت يموت الا اله ضرائس مثل صاحبه غير الانسان ولو سمع
لصعق فاذا انطلق به الى قبره فان كان صالحا قال اجلوني لا تعلموني ما امامي من الخير فاذا كان
غير ذلك قال لاناسه دوني ولا تجلوني لا تعلموني الحافقعدون من شر لا تجلوني فاذا اوى في
قبره اتاه ملكان اسودان ازرقان فان كان صالحا فيأتيان من قبل رأسه فيقول صلوته لا
تأتوني من قبلي فرب ليلة قد بات فيها ساهرا حذرا كهذا المضجع فيؤتى من قبل يمينه فيقول
صدقته لا يؤتى من قبلي فقد كان يتصدق بي حذرا كهذا المضجع فيؤتى من قبل شماله فيقول صومه
لا يؤتى من قبلي فقد كان يظمأ ويعطش حذرا كهذا المضجع فيوقظ كما يوقظ المنائم فيقول له اذن
هذا الرجل الذي كان يقول ما تقول على ما كنت منه فيقول من هو فيقال محمد صلى الله عليه وسلم فيقول
اشهد انه رسول الله فيقولان عشت مؤمنا ومت مؤمنا فيفسح الله تعالى له في قبره ويبشر
كرامة الله تعالى بما شاء الله تعالى نسأل الله تعالى التوفيق والعصمة وان يعيذنا من الاهواء المضلة والغفلة

بانيا بها

لقد متعوني

وان يعيذنا من عذاب القبر فان النبي صلى الله عليه وسلم فانه كان يتعوذ بالله تعالى من عذاب القبر
والغفلة وذكر عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت لا اعلم بعذاب القبر حتى دخلت علي يهودية فسألت
شيئا فاعطيتها فقالت اعاذك الله تعالى من عذاب القبر فظننت ان قولها من ابطال باطل اليهودية
حتى دخل النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك فاخبرني ان عذاب القبر حق فالواجب على كل مسلم ان يستعيذ
من عذاب القبر وان يستعد للقبر بالاعمال الصالحة قبل ان يدخل فيه فانه قد يسهل عليه الامر ما دام
في الدنيا واذا دخل القبر فانه يتمنى ان يؤذن بحسنة واحدة فلا يؤذن له فيبقى في حسرة وندامة
وينبغي للعاقل ان يتفكر في امر الموتى فانهم يتمنون ان يؤذن لهم بان يصلوا ركعتين او يؤذن لهم
بان يقولوا مرة واحدة لا اله الا الله او يؤذن لهم بتسبيحة واحدة فلا يؤذن لهم ويتعجبون من
الاحياء انهم يضيعون ايامهم في الغفلة يا اخي لا تضع ايامك فان ايامك رأس مالك وانك على رأس
مالك وانت قادر على طلب الربح لان بضاعة الآخرة كاسدة في يومك هذا فاجتهد حتى تجمع من
بضاعة الآخرة وقت كسادها فانه يجيء يوم تصير هذه البضاعة عزيزة فاكثر فيها الكساد ليوم العز فانك
لا تقدر على طلبها في ذلك اليوم فنسأل الله تعالى ان يوفقنا للاستعداد ليوم الحاجة ولا يجعلنا من
النادمين الذين يطلبون الرجعة ولا يجدون ويسهل علينا شدة القبر وعلى جميع المسلمين
والمسلمات

باب اهوال يوم القيامة وافزاعها

قال الفقيه رضي الله عنه اخبرنا الخليل بن احمد قال اخبرنا
يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا محمد بن منصور الطوسي قال حدثنا يحيى بن اسحاق الساطي قال حدثنا
احمد بن لهيعة عن خالد بن عمران عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله
هل يذكر الحبيب حبيبه يوم القيامة قال اما عند ثلثة فلا عند الميزان اما ان يخف واما ان يثقل وعند
تطاير الصحف فاما ان يعطى بيمينه واما ان يعطى بشماله وحين يخرج عنق من النار فينطوي عليهم
ويقول انا وكلت بثلث وكلت بمن دعا مع الله الها آخر وبكل جبار عنيد وبكل من لا يؤمن بيوم

الحساب

في يوم

مالك تسعى في المباهات والممارات وجمع الحطام
لنشر الصيت ورفع القدر وصرف وجوه الانام
وتنسى نعيم جنات ونهر في مقعد صدق عند ملك
مقتدر وما شأنك ترغب عن علم سماه الله تعالى
بالفقه والحكمة والنور والهدى وترغب فيما احدث
قرون فشا فيها الكذب والبدعة والهوى قفا
نبكي على محور سوم علوم الدين واطلال اعمال اليقين
ودمن كمالات الاحوال حوال وواردات مشاهدات
الجمال وغدت الديار عافية وظلت الاثار باقية واصبح
الاصحاب راحلين واضحى الاعراب نازلين فيا اسفي على
منام القلوب وقيام الالسنة ومضاء العلوم وبقاء الاوعية
ويا لهفا على صيرورة الحال كتبا ورسائل وانقلاب العمل
اجوبة ومسائل ويا حسرتا على انطماس المعنى عن الاسم
واندراس الحقيقة عن الرسم ويا سوءتا على خلو القشر
عن اللباب واغترار القوم بلامع السراب ٭ عين العين حرن
قال في احياء العلوم مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
برجل والناس يجتمعون عليه فقال ما هذا قالوا رجل
علامة فقال بماذا قالوا بالشعر وانساب العرب فقال
عليه الصلوات والسلام علم لا ينفع وجهل لا يضر وقال
النبي صلى الله عليه وسلم انما العلم آية محكمة او سنة قائمة
او فريضة عادلة وما سوى فهو فضل لا فائدة فيه فاقل
احواله انه خوض في فضول لا يغني وتضييع العمر هو نفيس
بضاعة الانسان بغير فائدة وهو غاية الخسران الخ ٭

النفخة نفختين او ثلث نفخات
الدارة

هكذا ذكر في رواية الكلبي

بيان العلم الذي هو فرض عين قال النبي صلى الله عليه وسلم
طلب العلم فريضة على كل مسلم وقالوا اطلبوا العلم ولو بالصين
واختلف الناس في العلم الذي هو فرض عين على كل مسلم
وتحرير ما فيه اكثر من عشرين فرقة ولا نطول بنقل التفصيل
ولكن حاصله ان كل فريق نزل الوجوب على العلم الذي يهمه
بقصده فقال المتكلمون هو علم الكلام اذ به يدرك التوحيد
ويعلم ذات الله تعالى وصفاته وقال الفقهاء هو علم الفقه
اذ به يعرف العبادات والحلال والحرام وما يحرم ومن المعاملات
وما يحل وعقوبة ما يحتاج الآحاد دون الوقائع النادرة وقال
المفسرون والمحدثون هو علم الكتاب والسنة اذ ما هو بهما
يتوسل الى العلوم كلها وقال المتصوفون المراد به هذا
العلم اي علم الحال بعضهم هو علم العبد بحاله ومقامه من
الله تعالى وقال بعضهم هو العلم بالاخلاص وآفات
النفوس وتحيلة الملك في حيلة الشيطان وقال بعضهم
هو علم الباطن وذلك يجب على اقوام بخصوص هم اهل لذلك
وقصر فرض العين عن كمومه وقال ابو طالب المكي رحمه الله تعالى
هو العلم بما يتضمنه الحديث الذي فيه مباني الاسلام وهو
قوله عليه الصلاة وسلم بني الاسلام على خمس لان الواجب
هذه الخمس فيجب العلم بكيفية العمل فيها وبكيفية الوجوب
والذي ينبغي ان يقطع به التحصيل ولا يتريب فيه ما نذكره
وهو ان العلم كما قدمناه في خطبة الكتاب ينقسم الى علم
معاملة وعلم مكاشفة وليس المراد بهذا العلم الاعلم المعاملة
والمعاملة التي كلف الله تعالى العبد القيام بها في الظاهر والباطن اثنتان
وفعل وترك الخ كذا في الاحياء العلوم

اي تتنوع

اي تتبرز

وان يعينها من عذاب القبر فان النبي صلى
والغفلة وذكر عن عائشة رضي الله عنها
شيئا فاعطيته فقالت اعاذك الله
حتى دخل النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت
من عذاب القبر وان يستعيذ للقبر بالا
خ الدنيا واذا دخل القبر فانه يتبغي ان
وينبغي للعاقل ان يتفكر في امر الموتى فان
بان يقولوا امرهم واصحاب لا اله الا الله
الا حيا انهم يضيعون ايامهم في الغفلة
مالكنا وانت فاد على طلب الربح لان
بضاعة الاخرة وقت كسادها فانه يجيء
لا تقدر على طلبها في ذلك اليوم فتنال
النادمين من الذين يطلبون الرجوع
والمسكنا باب احوال يوم القيامة و

في يوم

يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا محمد بن منه
احمد بن الهيثم عن خالد بن عمران عن
هل يذكر الحبيب حبيبه يوم القيامة
تطاير الصحف فاما ان يعطى بيمينه واما
ويقول انا وكتابي هاؤم اقرؤا كتابيه

الحسنا فينطوى عليهم حتى ترميهم فى عرصات جهنم ولجهنم جسر ادق من الشعر واحد من السيف عليه
كلاليب وحسك والناس عليه كالبرق الخاطف وكالريح فناجى مسلم ومخدوش سلم ومكبوب
فى النار على وجهه قال حدثنا محمد بن الفضل قال محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف
قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال ما بين النفختين اربعون سنة ثم ينزل الله تعالى المطر من السماء فينبتون كما ينبت البقل
قال واخبرنى الثقة باسناده عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى لما
فرغ من خلق السموات والارض خلق الصور واعطاه اسرافيل فهو واضع على فيه شاخص
ببصره الى العرش ينظر متى يؤمر قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الصور قال قرن قلت
كيف هو قال عظيم والذى بعثنى بالحق نبيا للصور احدى وعشرين دارا العظيم دارا منه كعرض
السموات والارض وينفخ فيه ثلث نفخات وذكر فى بعض الروايات انه ينفخ فيه نفختين نفخة الفزع
ونفخة الصعق ونفخة البعث وقال فى رواية كعب نفختان وفى رواية ابى هريرة ثلث نفخات نفخة الفزع
ونفخة الصعق ونفخة البعث فيأمر الله تعالى اسرافيل عليه السلام فى النفخة الاولى فينفخ
فيه فيفزع من فى السموات ومن فى الارض وهو قوله تعالى ويوم ينفخ فى الصور ففزع
من فى السموات ومن فى الارض وترتج الارض وتزلزل وتمور كما مرت عما رضعت وتضع
كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى ويصير الولدان شيبا وتصير الشياطين هاربة وقد
تعالى عز وجل يا ويها الناس اقعدوا بكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم الى قوله ولكن عذاب الله شديد
فيمكثون ما شاء الله تعالى ثم يأمر الله اسرافيل فينفخ نفخة الصعق فيصعق فيصعق حتى يموت اهل السموات
واهل الارض وهو قوله عز وجل ونفخ فى الصور وصعق من فى السموات ومن فى الارض الا
من شاء الله ثم ينفخ ارواح الشهداء فيقال يعنى جبرائيل واسرافيل وميكائيل وملك الموت وحملة العرش
فيقول الله تعالى للملك الموت يا ملك الموت من بقى من خلقى فيقول يا رب انت حى لا تموت وبقى
جبرائيل وميكائيل واسرافيل وحملة العرش وبقيت انا فيأمر الله تعالى ان يقبض ارواحهم فعند ذلك فى رواية الكلبى

نفخة نفختين او ثلث نفخات
الدرة

وفي رواية مقاتل وقال وفي بعض النسخ محمد بن كعب وفي رواية محمد بن كعب وعن ابي هريرة ان الله تعالى
يقول ليت جبرائيل وميكائيل وليت حملة العرش ثم يقول الله تعالى للملك الموكل بمن بقي من خلقي
فيقول يا رب انت الحي الذي لا يموت وبقي عبدك الضعيف ملك الموت فيقول الله تعالى
يا ملك الموت الم اشرح فعلك نفس ذائقة الموت فانت خلقت من خلقي خلقتك لما رأيت
فمت فيموت وفي خبر اخر انه يأمر ان يقبض روح نفسه فيجيء الى الموضع بين الجنة والنار وجعل
ينزع روحه فيصيح صيحة لو كان الخلق كلهم في الاحياء لما تعالى من صيحته ويقول لو كنت
علمت ان في نزع الروح هذه الشدة والمرارة لكنت عما قبض ارواح المؤمنين اشفق ثم
يقول يقول احد من الخلق فيقول الله تعالى يا دنيا الدنية اين الملوك واين ابناء الملوك
واين الجبابرة واين الذين يأكلون من رزقي ويعبدون غيري ثم يقول الله تعالى لمن الملك اليوم
فلا يجيب احد فيجيب لنفسه ويقول لله الواحد القهار ثم يأمر الله تعالى الى السماء ان يطر فتطر
السماء كتي الرجال الى الربعين يعاجلة يكون المأفوق على شيء اثنا عشر ذراعا فينبت الخلق بذلك
الماء كنبات البقل حتى تكاملت اجسادهم فكانت كما كانت ثم يأمر الله تعالى ثم يقول الله تعالى ليحيي حملة
العرش فيحيون بأمر الله تعالى ثم يأمر اسرافيل عليه السلام فيأخذ الصور فيضع على فيه ثم يقول ليحيي جبرائيل
وميكائيل فيحيان بأمر الله تعالى ثم يدعو الله بالارواح فيؤتى بها فيجعلها في الصور ثم يأمر
اسرافيل بان ينفخ فيه نفخة البعث فتخرج الارواح كانها النحل قد ملأت ما بين السماء والارض فتدخل
الارواح في الارض الطلاجة في الحيا ثم فتنشق الارض منهم ثم قال وانا اول من ينشق
الارض وفي خبر اخر ان الله تعالى امر جبرائيل وميكائيل واسرافيل فينزلون الى قبر محمد صلى الله عليه وسلم
مع البراق وحلل الجنة فلما انشق عنه الارض نظر الى جبرائيل ويقول يا جبرائيل ما هذا اليوم
فيقول يوم المحاسبة ويوم القارعة فيقول يا جبرائيل ما فعل بمحمد الله تعالى بامتي فيقول الله جبرائيل ائت فاتني

يوم القيامة

اول من

اول من ينشق الارض عنه ثم يأمر الله اسرافيل فينفخ في الصور فاذا هم قيام ينظرون ثم رجعنا
الى حديث ابو هريرة قال فيخرجون منها سراعا الى ربهم ينسلون يعني يخرجون من قبورهم خفاة عراة
ثم يقفون موقفا واحدا مقدار سبعين عاما لا ينظر الله اليهم ولا يقضي بينهم فيبكون حتى ينقطع
الدموع ثم يبكون دما ويعرقون حتى يبلغ ذلك عنهم ان يلجمهم الى جمع بطن وان يبلغ الاذقان
ثم يدعون الى الحشر وذلك قول الله تعالى مهطعين الى الداع فاذا اجتمع الخلايق كلهم الجن والانس
وغيرهم فبينما هم وقوف اذ سمعوا حنينا من السماء شديدا فهالهم ذلك اي خوفهم فينشق السماء فنزلت
ملائكة سماء الدنيا بمثلي من في الارض واخذوا مصافهم فقال لهم الناس افيكم اي افيكم امر ربنا
بالحساب قالوا لا هو آت يعني يأتي امره بالحساب ثم ينزل اهل السماء الثانية فيقومون صفا خلف
اهل السماء الدنيا ثم ينزل اهل السماء الثالثة حتى ينزل ملائكة سبع سموات على قدر التضعيف ويقومون
حول اهل الدنيا قال الفقيه حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن
يوسف قال حدثنا محمد بن فضل عن الاوجاع عن الضحك قال ان الله تعالى يأمر السموات فينشق
بما فيها من الملائكة فينزلون فيحيطون بالارض ومن فيها ثم الثانية ومن فيها ثم الثالثة ومن
فيها ثم الرابعة ومن فيها ثم الخامسة ومن فيها ثم السادسة ومن فيها ثم السابعة ومن فيها حتى تكون سبع
صفوف بعضهم في جوف بعض واهل الارض لا يأتون قطرا من اقطارها الا وجدوا عندها
سبع صفوف من الملائكة فذلك قوله عز وجل يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار
السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان وقال ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل
الملائكة تنزيلا وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى يقول يا معشر الجن والانس
اني نصحت لكم منذ خلقتكم فانما هي اعمالكم في صحفكم فمن وجد خيرا فليحمد الله تعالى ومن وجد غير
ذلك فلا يلومن الا نفسه ثم يأمر الله تعالى جهنم فيخرج منها عنقا ساطعا مظلما فيقول الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان

ISLAMIC ACADEMY

انه لكم عدو مبين الى قوله هذه جهنم التي كنتم توعدون فيجتمع الامم وهو قوله عز وجل ترى كل امة
جاثية الآية فيقضي الله بين خلقه فيقضي بين الوحوش والبهائم حتى انه لتقاد لشاة الجماء من
ذات القرن بنطحها الله تعالى كوني ترابا فعند ذلك يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا ثم يقضي بين العباد
وروى نافع عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة كما ولدتهم امهاتهم حفاة عراة
فقالت عائشة رضي الله عنها الرجال والنساء جميعا نعم قالت واسوأتاه ينظر بعضهم الى بعض فضرب
على منكبها وقال يا بنت ابي بكر الى حالة شغل الناس يومئذ عن النظر وشخصت ابصارهم الى السماء
رفعهم معفرون اربعين سنة لا يأكلون ولا يشربون فمنهم من يبلغ العرق قدميه ومنهم من
يبلغ ساقيه ومنهم من يبلغ بطنه ومنهم من يلجمه العرق من طول الموقف ثم يتغشى الملائكة حافين
من حول العرش فينادي منادٍ يا فلان بن فلان فيشرف الناس الى رفعه وسرعة اعناقهم لذلك
الصوت ويذهب ذلك المنادي من الموقف واذا وقف بين يدي رب العالمين قيل له اصح الظالم فينادي
رجلا رجلا فيؤخذون من حسناته فتدفع الى من ظلمه ويعطى دينا ودرهم الا درهم اخذ من حسناته
ومر ذلك لسيئاته فلا يزال يستوفون من حسناته حتى لا يبقى حسناته فيؤخذ من سيئاتهم
فتحمل عليه فاذا فرغ من حسناته قيل له ارجع الى امة فانظر لها هل ترى فانه لا ظلم اليوم ان الله تعالى سريع الحساب
يعني سريع الجزاء فلا يبقى يومئذ مذنب ولا يتم مرسل ولا شهيد الا ظن انه هالك لما يرى
من شدة الحساب لا ينجو الا من عصمه الله تعالى عن معاذ بن جبل انه قال لم تزل قدما عبد حتى يسئل
عن اربعة اشياء عن عمره فيما افناه وعن جسمه فيما ابلاه وعن علمه فيما عمل وعن ماله اين اكتسبه
وفيما انفقه وعن عمر رضي الله عنه قال ان الولد ليتعلق بوالده يوم القيامة فيقول يا رب سل هذا فيم اكلت والدك
يدك في الدنيا اي والد يشتهي عليه خيرا ينفعه يا رب قد احتجت الى مثقال حبة من حسناتك
لعل الجواب فيقول له ولده الى لا اخف مثل الذي تخاف فلا اطيق ان اعطيك شيئا ثم يتعلق

بزوجته

بزوجته فيقول لها يا فلانة انى كنت رجلا فى الدنيا فسئلنى عليه فهل لك فيقول لها ان اطلب منك حسنة واحدة تهبيها لعل الله ان يمن علينا فقالت لا اطيق ذلك انى اخاف مثل تخفف كما يقول الله تعالى عز اسمه وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شئ ولو كان ذا قربى يعنى الذى اثقله الذنوب لا يحمل منه احد شيأ من ذنوبه روى عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ان الكافر ليلجم بعرقه من طول ذلك اليوم حتى يقول رب ارحنى ولو الى النار وقال الفقيه رضى الله عنه حدثنا الفقيه ابو جعفر قال حدثنا على بن احمد قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا موسى قال حدثنا حماد عن على بن زيد عن ابن نضرة باسناده عن ابن عباس عن النبى انه قال لم تكن نبى قط الا كانت له دعوة مستجابة كلهم يعجلوا بدعوتهم فى الدنيا واخبأت دعوتى شفاعة لامتى يوم القيامة الا وانا سيد ولد آدم ولا فخر وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر ولواء الحمد بيدى يوم القيامة تحت آدم ومن دونه ولا فخر ثم قال يشفع يوم وكرة على الناس فيأتون آدم صلوات الله تعالى عليه فيقولون له يا ابانا انت ابو البشر اشفع لنا الى ربك يقضى بيننا فيقول لست هناكم انى اخرجت من الجنة بخطيئة وانه لست بها ولكن ايتوا نوحا فانه سمى نوحا فيأتون نوحا فيقولون اشفع لنا الى ربك ليقضى بيننا فيقول لست هناكم انى قد دعوت دعوة اغرقت اهل الارض ولكن ايتوا ابراهيم الذى اتخذه الله خليلا فيأتون ابراهيم فيقولون له اشفع لنا ربك ليقضى بيننا فيقول لست هناكم انى قد كذبت ثلاث كذبات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ان جادل بهن الا عن دين الله تعالى ثم قال انى سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله لامرأته انها اختى ليس هذا اليوم اتقى ولكن ايتوا موسى الذى كلمه الله تكليما فيأتون موسى فيقولون انى لست هناكم انى قتلت نفسا بغير حق وانى لا يهمنى اليوم الا نفسى ولكن ايتوا عيسى روح الله وكلمته فيأتون فيقول انى اتخذت والهين من دون الله والذى لا يهمنى اليوم الا نفسى ولكن ايتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فيأتونى فاقول انا لها فاستأذن على ربى فيؤذن لى فاذا رأيته وقعت ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الرابعة فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الرابعة فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الخامسة فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود السادسة فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود السابعة فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الثامنة فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود التاسعة فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود العاشرة فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الحادية عشرة فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الثانية عشرة فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة عشرة فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الرابعة عشرة فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الخامسة عشرة فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود السادسة عشرة فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود السابعة عشرة فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الثامنة عشرة فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود التاسعة عشرة فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود العشرين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الحادية والعشرين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الثانية والعشرين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة والعشرين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الرابعة والعشرين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الخامسة والعشرين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود السادسة والعشرين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود السابعة والعشرين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الثامنة والعشرين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود التاسعة والعشرين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الثلاثين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الحادية والثلاثين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الثانية والثلاثين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة والثلاثين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الرابعة والثلاثين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الخامسة والثلاثين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود السادسة والثلاثين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود السابعة والثلاثين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الثامنة والثلاثين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود التاسعة والثلاثين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الاربعين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الحادية والاربعين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الثانية والاربعين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة والاربعين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الرابعة والاربعين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الخامسة والاربعين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود السادسة والاربعين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود السابعة والاربعين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الثامنة والاربعين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود التاسعة والاربعين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الخمسين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الحادية والخمسين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الثانية والخمسين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة والخمسين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الرابعة والخمسين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الخامسة والخمسين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود السادسة والخمسين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود السابعة والخمسين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الثامنة والخمسين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود التاسعة والخمسين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الستين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الحادية والستين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الثانية والستين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة والستين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الرابعة والستين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الخامسة والستين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود السادسة والستين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود السابعة والستين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الثامنة والستين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود التاسعة والستين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود السبعين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الحادية والسبعين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الثانية والسبعين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة والسبعين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الرابعة والسبعين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الخامسة والسبعين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود السادسة والسبعين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود السابعة والسبعين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الثامنة والسبعين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود التاسعة والسبعين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الثمانين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الحادية والثمانين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الثانية والثمانين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة والثمانين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الرابعة والثمانين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الخامسة والثمانين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود السادسة والثمانين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود السابعة والثمانين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الثامنة والثمانين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود التاسعة والثمانين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود التسعين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الحادية والتسعين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الثانية والتسعين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة والتسعين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الرابعة والتسعين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الخامسة والتسعين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود السادسة والتسعين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود السابعة والتسعين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود الثامنة والتسعين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود التاسعة والتسعين فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود المائة فاقول مثل ذلك فاخر ساجدا فيدعنى ما شاء الله ان يدعنى فيقال ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط فارفع رأسى فاثنى على ربى بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لى حدا فادخلهم الجنة ثم اعود

ISLAMIC ACADEMY

انا لها صح

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتيني الناس فاقول نعم انا لها حتى يأذن الله تعالى لمن يشاء
ويرضى فيلبث ما شاء الله تعالى ان يلبث فاذا اراد الله تعالى ان يقضي بين خلقه نادى مناد اين
محمد وامته نحن الآخرون ونحن الاولون نحن آخر الناس في الدنيا واولهم في الحساب فاقوم انا وامتي
فيفرج لنا الامم عن طريقنا فنمر غرا ابيض الوجوه محجلين من آثار الوضوء ويقول لنا الناس
كادت هذه الامة ان تكون كلها انبياء ثم اتقدم الى باب الجنة فاستفتح فيقال من هذا
فاقول محمد صلى الله عليه وسلم فيفتح لي فادخل فاخر لربي ساجدا واحمده محامد لم يحمده بها
احد قبلي ولا يحمده بها احد بعدي فيقال ارفع رأسك فقل يسمع لك واشفع تشفع واسأل
تعطى فارفع رأسي فاشفع لمن كان في قلبه مثقال شعيرة او وبرة او ذرة من الايمان
يعني من اليقين مع شهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم روي
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه دخل المسجد وكعب الاحبار يحدث الناس فقال عمر خوفنا يا كعب
فقال كعب والله ان لله ملائكة قياما منذ خلقهم الله تعالى ما ثنوا اصلابهم واخرين سجدا ما رفعوا
رؤوسهم حتى ينفخ في الصور فيقولون جميعا سبحانك ونحمدك ما عبدناك حق عبادتك وكحق
ما ينبغي لك ان تعبد والذي نفسي بيده ان جهنم لتقرب يوم القيامة لها زفير وشهيق حتى
اذا قربت ودنت زفرت زفرة ما من خلق الله تعالى من نبي ولا شهيد الا جثا على ركبتيه
ساقطا يقول كل نبي وكل صديق وكل شهيد ربي لا اسئلك الا نفسي وحتى ابراهيم اسحاق
فيقول ربي انا خليلك ابراهيم فلو كان لك يا ابن الخطاب يومئذ عمل سبعين نبيا لظننت
ان لا تنجو فبكى القوم حتى نجوا اي صاحوا فلما رأى ذلك عمر قال يا كعب بشرنا قال ابشر
فان لله تعالى ثلث مائة واربعة عشر شريعة لا يأتي العبد يوم القيامة بواحدة منهن مع
كلمة الشهادة اي مع كلمة الاخلاص الا ادخله الله تعالى الجنة والله لو تعلمون كنه رحمة الله تعالى
لابطأتم في العمل يا اخي استعد لمثل ذلك اليوم بالاعمال الصالحة والاجتناب عن المعاصي فانك

عن قريب

وصيت كعب الاحبار لعمر رضي الله عنه

يوم
اصل

عن قريب تعاين يوم القيامة وتندم على ما فات من عمرك واعلم انك ذاهب فقد قامت قيامتك
كما قال مغيرة بن شعبة انكم لتقولون ان يوم القيامة وانما قيامة احدكم موته وذكر عن علقمة
بن قيس انه كان في جنازة رجل فقام على قبره فلما دفن قال اما هذا فقد قامت قيامته وانما قال
ذلك ان الانسان اذا مات فقد عاين امر القيامة لانه يرى الجنة والنار والملائكة ولا يقدر على عمل من
الاعمال فصار بمنزلة من حضر يوم القيامة وختم على عمله بالموت فهم يوم القيامة على ما مات عليه
فطوبى لمن كان خاتمته بالخير قال ابو بكر الواسطي الدولة ثلثة دولة عند الحيوة ودولة عند الموت
ودولة عند يوم القيامة فاما دولة الحيوة فان يعيش في طاعة الله تعالى واما دولة عند الموت
وهو ان يخرج روحه مع شهادة ان لا اله الا الله واما دولة القيامة فحين يخرج من قبره بالبشير
البشير بالجنة وذكر عن يحيى بن معاذ انه قرئ في مجلسه هذه الآية يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا
ونسوق المجرمين الى جهنم وردا فيغشى عليه فقال يحيى بن معاذ يا ويح الناس
هذا يوم لا غد تحشرون الى الموقف حشرا وتبعثون من الاطراف نعجا فوجا وتقوفون
بين يدي الله تعالى فردا فردا وتسئلون عما فعلتم حرفا حرفا وتعادا الاولياء الى الرحمن وفدا
وفدا ويرد العاصون المعذب الله تعالى ورادا وردا ويدخلون الجحيم حرفا حرفا فكيف بهذا
اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا وجيئ يومئذ بجهنم ويلا ويلا
اضعاني الويل لكم من يوم كان مقداره خمسين الف سنة يوم الرادفة ويوم القيامة ويوم الحسرة
ويوم ذلك عظيم ويوم يقوم الناس لرب العالمين وهو يوم المناقشة ويوم المحاسبة ويوم
الموازنة ويوم المسألة ويوم الزلزلة ويوم القيامة ويوم الحاقة ويوم القارعة ويوم النشور ويوم
ينظر المرء ما قدمت يداه ويوم التغابن ويوم يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم ويوم تبض
وجوه ويوم تسود وجوه ويوم لا يغني عنهم كيدهم شيئا ويوم لا يغني والد عن ولده ولا مولود
هو جاز عن والده شيئا ويحكون شر مستطير يعني منتشرا فاشيا ويوم لا ينفع مال ولا بنون ويوم لا ينفع الظالمين معذرتهم

الدولة ثلثة

يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها ويوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات
كل حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قال مقاتل بن
سليمان يوم القيامة مائة سنة في العرق يلجمون ومائة سنة في الظلمات متحيرون
ومائة سنة يعجون بعضهم في بعض عند ربهم يختصمون ويقال ان القيمة مقدار خمسين
الف سنة وانه يمضي على المؤمن المخلص كما يمضي عليه ساعة واحدة فعليك ايها العاقل
ان تصبر على شدائد الدنيا في طاعة الله تعالى ليسهل عليك شدائد يوم القيمة وبالله التوفيق

باب صفة النار قال الفقيه رضي الله عنه حدثنا ابو جعفر قال حدثنا محمد بن سهيل البلخي
قال حدثنا عباس الدوري ببغداد قال حدثنا يحيى بن بكر قال حدثنا شريك عن عاصم
عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوقد على النار الف سنة حتى
احمرت ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت فهي سوداء كالليل
المظلم وذكر عن يزيد بن مرثد انه كان لا ينقطع الدمع من عينه ولا يزال كان باكيا فسئل
عن ذلك فقال لو ان الله تعالى وعدني بانني لو اذنبت ذنبا يجبسني في الجمام ابدا لكان
حقيقا على ان لا ينقطع دمعي فكيف وقد اوعدني بان يحبسني في النار وقد اوقد عليها
ثلثة آلاف سنة قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر الكرابيسي قال حدثنا ابراهيم
بن يوسف قال حدثنا ابو معاوية الاعمش عن مجاهد قال لجهنم جبابا فيها حيات كامثال
اعناق البخت وعقارب كامثال البغال الدلم فيعوي اهل النار من النار الى تلك الحيات فيأخذن
خذون بشفاههن فيكشطن جلودهن الى العظم فما يجيء منها الا الهب الى النار رجعن
عن عبد الله بن جبير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في النار حيات مثل اعناق
الابل تلسع احداهن لسعة تجد حرها اربعين خريفا وان في النار لعقارب كامثال البغال تلسع
احداهن لسعة تجد حرها اربعين خريفا روي عن الاعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود

قال

قال ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم ولولا انها ضربت في البحر مرتين ما انتفعتم منها بشيء وقال مجاهد ان ناركم هذه ليتعوذ بالله من نار جهنم قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اهون اهل النار عذابا يا رجل عليه نعلان من النار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل ما يرى ان احدا اشد منه عذابا وانه لاهونهم عذابا قال حدثنا احمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا ابو خالد عن سعيد عن قتادة عن ابي ايوب الازدي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان اهل النار يعذبون قال فلا يدعون اربعين عاما ثم يرد عليهم انكم مكثون تغيثون والغوث ابدا ثم يدعون بالماء فيرد عليهم حميما فيقطع امعاءهم حتى تخرج من اقدامهم فيقولون ادعوا خزنة جهنم فيقولون ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب فيقولون اولم تكن تاتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال فيقولون ادعوا مالكا فيدعون مالكا فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون قال الاعمش بلغني ان بين دعائهم وبين اجابتهم مالكا اياهم مائة عام قال فيقولون ادعوا ربكم فليخفف عنا يوما من العذاب فيقولون اولم تكن تاتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال

الدنيا في طاعة
تشرب السعود عرض
ولكنها محفوفة بالمكاره

زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون يعني بما كانوا يكفرون ويعصون الله تعالى
فمن اراد ان ينجو من عذاب الله تعالى وينال ثوابه فعليه ان يصبر على شدائد الله تعالى و
ويكتسب المعاصي وشهوات الدنيا فان الجنة قد حفت بالمكاره وحفت النار بالشهوات
كما اخبر قال اخبرنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال
حدثنا اسماعيل بن جعفر عن محمد ابن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لما خلق الله تعالى الجنة ارسل جبرائيل فارسله الى الجنة فقال انظر اليها وما اعددت لاهلها فيها فرجع اليه
فقال وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها فحفت بالمكاره فقال ارجع اليها فرجع فقال وعزتك
لقد خشيت ان لا يدخلها احد ثم ارسله الى النار فقال انظر اليها وما اعددت لاهلها فيها فرجع
اليه فقال وعزتك لا يدخلها احد يسمع بها فحفت بالشهوات فقال عد اليها فرجع فقال وعزتك
لقد خشيت ان لا يبقى احد الا دخلها وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذكروا من النار ما شئتم
ولا تذكروا منها شيئا الا يريد منه قال الفقيه رضي الله عنه حدثني ابي رحمه الله عليه قال حدثنا
العباس بن الفضل المدني قال حدثنا موسى بن نصر عن محمد بن زياد عن ميمون بن مهران قال
تلا هذه الآية وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم
وضع سليمان يده على رأسه وخر صريعا ثلاثة ايام لا يقدر عليه حتى جيء به وروى يزيد الرقاشي
عن انس بن مالك قال جاء جبرائيل الى النبي عليه السلام في ساعة ما كان مغير اللون فقال له النبي
عليه السلام مالي اراك متغير اللون حتى يا محمد حشت في النار آه آه آه قال الله تعالى فيها بمنافع
الخلق ان ينتفع فيها ولا ينبغي لمن يعلم ان جهنم حق وان عذاب الله تعالى الكبرى ان يقر عينه حتى يأمن فيها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبرائيل صف لي جهنم قال نعم يا محمد ان الله تعالى لما خلق جهنم اوقد
عليها الف سنة حتى احمرت ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت فهي

سوداء

سوداء مظلمة لا يضيء لهبها ولا جمرها والذي بعثك بالحق نبيا لو ان ثوبا من ثياب اهل النار
غلق بين السماء مثل فرق الابرة فتح منها لاحترق اهل الدنيا عن حرها والذي بعثك بالحق
نبيا لو ان ثوبا من ثياب اهل النار غلق بين السماء والارض لماتوا من ضرهم لما يجدون من نتنها
والذي بعثك بالحق نبيا لو ان ذراعا من السلسلة التي ذكرها الله تعالى في كتابه وضع على جبل لذاب
حتى يبلغ الارض السابعة والذي بعثك بالحق نبيا لو ان رجلا بالمغرب يعذب لاحترق الذي بالمشرق
من شدة عذابها حرها شديد وقعرها بعيد وخليتها حديد وشرابها حميم وصديد وثيابها
مقطعات النيران لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم من الرجل والنساء فقال النبي عليه السلام
اهي كابوابنا قال لا ولكنها مفتوحة بعضها اسفل من بعض من باب الى باب مسيرة سبعين
سنة كل باب منها اشد حرا من التي تليها سبعين ضعفا يساق اعداء الله تعالى اليها فاذا انتهوا
الى ابوابها يستقبلهم الزبانية بالاغلال والسلاسل وتسلك السلسلة في فيه ويخرج من دبره
ويغل يده اليسرى الى عنقه وتدخل يده اليمنى في فؤاده وينزع من كتفيه ويشد بالسلاسل
ويقرن كل آدمي مع الشيطان في سلسلة ويسحب على وجهه ويضربه الملائكة بالمقامع من حديد
كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سكان هذه الابواب
فقال اما الباب الاسفل ففيه المنافقون ومن كفر من اصحاب المائدة وآل فرعون واسمها الهاوية
والباب الثاني ففيه المشركون واسمه جهنم جحيم والباب الثالث ففيه الصابئون واسمه سقر
والباب الرابع ففيه ابليس واتباعه والمجوس واسمه لظى والباب الخامس ففيه اليهود واسمه الحطمة
والباب السادس ففيه النصارى واسمه سعير ثم امسك جبرائيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا تخبرني
من سكان الباب السابع فقال يا محمد لا تسألني عنه فقال يا جبرائيل اخبرني عن الباب السابع
قال فيه اهل الكبائر من امتك الذين ماتوا ولم يتوبوا واسمه جهنم فخر النبي صلى الله عليه وسلم مغشيا عليه فوضع جبرائيل عم

ISLAMIC ACADEMY

رأسه الى حجره حتى افاق فلما افاق قال يا جبرائيل عظمت مصيبتي واشتد حزني او يدخل من امتي
النار قال نعم اهل الكبائر من امتك ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى جبرائيل عليه السلام
ودخل عليه السلام منزله واحتجب من الناس فكان لا يخرج الا الى الصلوة يصلي ويدخل البيت
لا يتكلم احدا ويأخذ في الصلوة ويبكي ويتضرع الى الله تعالى فلما كان اليوم الثالث
اقبل ابو بكر الصديق رضي الله عنه حتى وقف بالباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت الرحمة
هل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبيل فلم يجبه فتنحى عن الباب باكيا فاقبل عمر رضي الله
عنه فصنع مثل ذلك فلم يجبه احد فتنحى وهو يبكي واقبل سلمان فوقف بالباب فقال السلام
عليكم يا اهل بيت الرحمة هل الى مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبيل فلم يجبه فتنحى عن الباب
فاقبل يبكي مرة ويقع مرة ويقوم اخرى حتى اتى بيت فاطمة رضي الله عنها فوقف بالباب ثم
قال السلام عليكم يا بنت المصطفى وكان علي غايبا فقال سلمان يا بنت المصطفى صلى الله
عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد احتجب عن الناس فليس يخرج الا الى الصلوة ولا
يتكلم احدا ولا يأذن لاحد بالدخول عليه فاشتملت فاطمة رضي الله عنها بعباءة قطوانية فا
قبلت حتى وقفت على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سلمت بنجيب وقالت يا رسول الله انا فاطمة
ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد يبكي فرفع رأسه فقال ما بال قرة عيني فاطمة حجبت عني
افتحوا الباب ففتح بها الباب فدخلت فلما نظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت بكاء شديدا
لما رأت من حاله مصفرا متغيرا لونه مذابا لحم وجهه من البكاء والحزن فقالت يا رسول الله
ما الذي نزل بك عليك فقال النبي صلى الله عليه وسلم حبيبي جبرائيل وصف لي ابواب جهنم واخبرني
ان في اعلى بابها اهل الكبائر من امتي فذلك الذي ابكاني واحزنني فقالت يا رسول الله اولم
تسأله كيف يدخلونها فقال بلى تسوقهم الملائكة الى النار ولا تسود وجوههم ولا تزرق
اعينهم ولا تختم على افواههم ولا يقرنون مع الشياطين ولا يوضع عليهم السلاسل والاغلال

فقالت

اهل

رسول الله

فقالت يا رسول الله وكيف يقدمهم الملائكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الرجال فبالمي واما النساء فبالزوائب
والنواصي فكم من ذي شيبة من امتي قد قبض على شيبته فيقاد الى النار وهو ينادي واشيباه
واضعفاه وكم من شاب من امتي قد قبض على لحيته يقاد الى النار ويقول وهو ينادي
واشبيباه واحسن صورتاه وكم من امرأة قد قبض على ناصيتها تقاد الى النار وهي
تنادي واحضيحتاه واهتك ستراه حتى ينتهي بهم الى النار فاذا نظر اليهم مالك
قال للملائكة من هؤلاء فما رأى على الارض شيئا اعجب من هؤلاء لم تشد وجوههم ولم يزرق
اعينهم ولا تخمت افواههم ولا يتوثون مع الشياطين ولم توضع عليهم السلاسل والاغلال فاذا
قيل فيقول الملائكة هذا امر ان نأتيكم به على هذه الحالة فيقول لهم مالك يا معشر الاشقياء
من انتم ورد في رواية اخرى انهم لما قادتهم الملائكة ينادون واضحيحاه فلما رأوا مالكا
شعوا
سود الاسم محمد صلى الله عليه وسلم من هيبته فيقول من انتم فيقولون نحن من امة محمد صلى الله عليه وسلم
من يصوم رمضان فيقول مالك ما انزل القرآن الا على محمد صلى الله عليه وسلم فاذا اسم محمد عليه السلام
صاحوا وقالوا نحن من امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول لهم مالك الم يكن لكم في القرآن زاجر
عن معصية الله تعالى فاذا اوقفهم على شفير جهنم ونظروا الى النار والى المار بها فيقولون يا مالك
اين لنا حينئذ نبكي على انفسنا فيا ليتنا كنا لم نبكي الدموع حتى تغيض الدموع فيبكون الدم
فيقول لهم مالك ما احسن هذا البكاء لو كان لكم في الدنيا فان كان هذا البكاء لبعضنا من خشية
الله تعالى حرمتكم النار اليوم فيقول مالك للزبانية القطعهم في النار فاذا القوا في النار نادوا
باجمعهم لا اله الا الله فترجع النار عنهم فيقول مالك النار يا نار خذيهم فيقول النار كيف آخذهم
وهم يقولون لا اله الا الله فيقول مالك نعم امر بذلك رب العرش فيأخذ منهم من يأخذهم
الى قدميه ومنهم من يأخذهم الى ركبتيه ومنهم من يأخذ الى حصره ومنهم من اخذه الى خلقه فاذا بعث النار الى الخلق جمعه قال مالك
لآخر

وجوههم فطال ما سجدوا للرحمن في الدنيا ولا تخرق قلوبهم فطال ما عطشوا في شهر رمضان
فيبقون ما شاء الله تعالى ينادون فيها يا ارحم الراحمين يا حنان ويا منان فاذا انفذ الله تعالى
حكمه فيهم قال يا جبرائيل ما فعل العاصون من امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول الهي انت اعلم
بهم مني فيقول انطلق بهم وانظر حالهم فينطلق جبرائيل الى مالك وهو على منبره من نار في
وسط جهنم فاذا نظر مالك الى جبرائيل قام تعظيما له فيقول يا جبرائيل ما ادخلك الى هذا
الموضع فيقول ما فعلت بالعصابة العاصية من امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول مالك ما
اسوء حالهم واضيق مكانهم قد اخرقت النار اجسادهم واكلت لحومهم وبقيت وجوههم وقلوبهم
يتلألأ فيها نور الايمان فيقول جبرائيل عليه السلام ارفع الطبق عنهم حتى انظر اليهم فيأمر مالك
لخزنة جهنم فيرفعون الطبق عنهم فاذا نظروا الى جبرائيل عليه السلام والى حسن خلقه علموا
انه ليس من الملائكة العذاب فيقولون من هذا العبد الذي لم نر شيئا قط احسن منه فيقول مالك هذا
جبرائيل كريم على رب الذي كان يأتي محمدا صلى الله عليه وسلم بالوحي فاذا سمعوا اسم محمد صلى الله عليه وسلم
صاحوا باجمعهم فقالوا يا جبرائيل اقرأ محمدا صلى الله عليه وسلم منا السلام واخبره معاصينا فرقت
بيننا وبينك واخبر بسوء حالنا فينطلق جبرائيل عليه السلام حتى يقوم بين يدي الله تعالى
فيقول الله تعالى له كيف رأيت امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول يا رب ما اشد حالهم واضيق
مكانهم فيقولون هل يسألونك شيئا فيقول نعم يا رب يسألون ان اقرأ نبيهم السلام منهم
واخبره بسوء حالهم فيقول الله تعالى انطلق اليه فبلغه فيدخل جبرائيل عليه السلام على محمد
صلى الله عليه وسلم وهو في خيمة من درة بيضاء لها اربعة الاف باب لكل باب مصراعين من
ذهب فيقول يا محمد جئتك من عند العصاة الذين يعذبون من امتك في النار وهم يقرؤنك

السلام

احسن

احسن

بلغ

السلام ويقولون ما اسود حالنا واضيق مكاننا فيأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم عند العرش
فيخر ساجدا فيثني على الله تعالى ثناء لم يثن احد مثله فيقول الله تعالى يا محمد ارفع رأسك وسل
تعط واشفع تشفع فيقول يا رب الاشقياء من امتي قد انفذ فيهم حكمك وانتقمت منهم
فشفعني فيهم فيقول الله تعالى قد شفعتك فأتي النار فاخرج منها من قال لا اله الا الله
فينطلق النبي صلى الله عليه وسلم فاذا نظر مالك الى النبي صلى الله عليه وسلم قام تعظيما فيقول يا مالك
ما حال امتي الاشقياء فيقول ما اسوء حالهم واضيق مكانهم فيقول محمد صلى الله عليه وسلم يا مالك
افتح الباب ورفع الطبق فاذا نظر اهل النار الى محمد صلى الله عليه وسلم صاحوا باجمعهم فيقولون
يا محمد قد احرق النار جلودنا واحرقت اكبادنا فيخرجهم جميعا وقد صاروا فحما قد اكلتهم
النار فينطلق الى نهر بباب الجنة يسمى نهر الحيات فيغسلون فيها فيخرجون منها شبابا جردا
مردا مكحلين وكان وجوههم كالقمر ليلة البدر مكتوب على جباههم هؤلاء الجهنميون عتقاء الرحمن
من النار فيدخلون الجنة فاذا رأوا اهل النار ان المسلمين اخرجوا منها قالوا يا ليتنا كنا مسلمين
فكنا نخرج من النار وهو قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال يؤتى بالموت كانه كبش افلح فيقال يا اهل الجنة هل تعرفون الموت فينظرون ويعرفون ويذبح بين
الجنة والنار ثم يقال يا اهل الجنة خلودا لا موت فيها ويا اهل النار خلودا لا موت فيها وذلك قوله تعالى
وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون وقال ابو هريرة لا تغبطن
فاجرا بنعمة فان من ورائه طالبا حثيثا كلما حبست زدناهم سعيرا

باب صفة اهل الجنة

قال الفقيه رضي الله عنه حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال
حدثنا محمد بن فضيل عن حمزة الزيات الكوفي صاحب القرآن عن زياد الطائي عن ابي هريرة قال
قلنا يا رسول الله مم خلق الجنة قال من اكاد الماء قال اخبرنا عن بناء الجنة قال بناؤها لبنة من ذهب ولبنة من فضة

الماء

وحلاطها من المسك الاذفر وترابها الزعفران وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت من يدخلها ينعم
ولا يبوس ويخلد ولا يموت لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه ثم قال ثلث لا ترد دعوتهم الامام العادل
والصائم حين يفطر الناس ودعوة المظلوم فانها ترفع فوق الغمام وينظر اليها الرب تعالى
فيقول وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين قال اخبرنا محمد بن الفضل قال اخبرنا محمد بن جعفر
قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا اسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام ما يقطعها واقرأوا ان شئتم
وظل ممدود وفي الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فيها ان شئتم اقرأوا
فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين ولموضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها واقرأوا
ان شئتم فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وعن ابن عباس رضي الله عنه قال ان في
الجنة حورا يقال لها العبقة لو بزقت في البحر بزقتها لعذب ماؤه ولكل مكتوب على ثديها من احب ان يكون
له مثلها فليعمل لهذا اليوم قال ربيع وقال ابي يا رضوان الجنة من فضتها وابوابها من مسك واصل شجر
ها ذهب وفضة واحصاؤها اللؤلؤ والدر والجوهر تحت ذلك نهر الكل فاما يأكل ولا يؤذى من
اكل جالسا لم يقم ومن اكل مضطجعا لم يؤده ثم قرأ وذللت قطوفها تذليلا لا يفني قريبا ثمرتها
حتى يأتيها القائم والقاعد وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال والذي انزل الكتاب على نبينا عليه
السلام ان اهل الجنة ليزدادون حسنا وجمالا كما يزدادون في الدنيا هما قال حدثنا ابراهيم بن
احمد قال حدثنا احمد بن نصر قال حدثنا اسيد بن موسى قال احدثنا حماد بن سلمة عن ثابت
البناني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن صهيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل
النار النار نادى منادي يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا يريد ان يجزيكم فيقولون ما هو الم يثقل
ميزاننا ويبيض وجوهنا وادخلنا الجنة واجارنا من النار قال فيكشف الحجاب فينظرون اليه

فوالذي

ثلاث لا ترد دعوتهم

بشر

خلقت من اربعة اشياء من المسك والعنبر والكافور والزعفران وجبلت طينتها بماء الحيوان فقال لها العزيز جل جلاله كوني فكانت وجميع الخلق

احسن

اذا دخل اهل الجنة الجنة نادى منادي

الجنة

موازنتا

شيئاً

فوالذي نفسي بيده ما اعطاهم شيئاً احب اليهم من النظر الى الله عز وجل روى انس بن مالك جاء جبرائيل
عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم بمرآة بيضاء فيها نكتة سوداء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه
المرآة البيضاء قال هذه الجمعة وهذه النكتة السوداء الساعة التي تقوم في الجمعة الجمعة وقد فضلت
بها انت وقومك على من كان قبلك لكم فيها تبع اليهودي والنصارى وفيها ساعة لا يوافقها مؤمن
يسأل الله تعالى من خير الا يستجاب له ولا استعاذه من شر الا اعاذه الله تعالى منه وقال هي عندنا
يوم المزيد وقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يوم المزيد قال ان ربك اتخذ واديا في الفردوس فيه كثيب

والناس

جمال الرؤية الى الله تعالى

تتمة

بعض الحنفية الى عدم رؤيتهم ويميل اليه ابن عبد السلام
ايضاً وعن الجلال البلقيني برؤيتهم لعموم الادلة وكذا
عن السيوطي يحصل لهم الرؤية في الموقف مع سائر
الخلق وفي الجنة في وقت ما غير قطع والظاهر عدم
تساويهم مع الانس في كل جمعة

محمد الخادمي القادري في محبت
معتقدها

مسك ابيض وجعل [illegible] عليهم فاذا رجعوا الى اهلهم يرون ارواح [illegible]

فوالذي نفسي بيده ما اعطاهم الله احب اليهم من النظر الى الله عز وجل ويسمى يوم المزيد
عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم ببرآة بيضاء فيها نكتة سوداء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه
المرآة البيضاء فقال هذه الجمعة لربك فيها المزيد فقال النكتة السوداء الساعة التي تقوم في الجمعة فقلت
بها انت وقد علمنا من كان قبلكم فيما تبع اليهود والنصارى وفيما سألتم فاخبرنا ما هو
يسأل الله تعالى من خير الآخرة استجاب له ولا استعاذه من شر الآخرة اعاذه الله تعالى منه وقال حتى عندنا
يوم المزيد وقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يوم المزيد قال ان ربك اتخذ واديا في الفردوس فيه كثيب
من مسك فاذا كان يوم الجمعة هبط جبار من نور وعليه النبيون وحفت منابر من نور من ذهب
مكللة بالياقوت والزبرجد عليها الصديقون والشهداء وينزل اهل الغرف فيجلسون على
واذا جاءوا
وانا الناس
خير البرية
وانا اتقاهم
وانا اكرمهم
على الله تعالى
نفس

افضل ما شكوهن ويقلن لازواجهن انكم قد جئتم بما احسن ما كنتم قال الفقيه رضي الله عنه
يعني يرفع الحجاب الذي عليهم وهو الستر الذي يحجبهم من النظر والمعنى انه ينظرون اليه فاذا بعضهم ينظر الى
الكرامة لم يردها اجل ذلك وقال اكثر اهل العلم على ظاهر ما يروى انه يغير كيفية وتشبيه كما يعرفون في
الدنيا بغير كيف ولا تشبيه وقال عكرمة اهل الجنة ولد ثلثين سنة رجالهم ونساؤهم على قامة
ابيهم آدم ستون ذراعا ممرد مكحلون عليهم سبعون حلة يتلون كل حلة في كل ساعة سبعون
الا كليل في الجنة خوخة امشط الراس والحاجبين واشفار العين
لونا غير لون في وجهها يعني في وجه زوجته وفي صدرها وساقها وتراهي هي و
جزها في وجهه وصدره وساقه ولا يبزقون ولا يتغوطون وما ذكر ذلك من الاذى
فهو بعيد روي في الخبر ان امرأة من اهل الجنة اطلعت لغرفة من السماء فضاءت ما بين السماء والارض
قال حدثنا محمد بن رافع النيسابوري قال حدثنا مصعب بن المقدام بن الكريم قال حدثنا داود
الطائي عن الاعمش عن ثمامة بن عقبة عن زيد بن ارقم قال جاء رجل من اهل الكتاب الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا القاسم تزعم ان اهل الجنة يأكلون ويشربون قال نعم والذي نفسي
بيده ان احدهم ليعطى قوة مائة رجل في الاكل والشرب والجماع قال فان الذي يأكل يضطر
الحاجة فالجنة طيبة ليس فيها اذى قال حاجة احدهم عرق يرشح كريح المسك حدثنا
محمد بن الفضل باسناده عن ابي معاوية عن الاعمش عن ابي الاحوص عن معيون بن
سمي في خلق عز وجل طوبى لهم وحسن مآب قال الطوبى شجرة في الجنة ليس في الجنة دار الا يظلها
غصن من اغصانها فيها من الوان الثمار ويقع عليها الطير امثال البخت فاذا اشتهى الرجل
طيرا فيخر فيقع على خوانه فيأكل من احدى جانبيه قد نضج ومن الآخر مشويا ثم يعود
طيرا فيذهب روى الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول زمرة
يدخل الجنة مراتبهم على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على اضوأ كوكب دري في السماء اضاءة

ثم هم بعد ذلك علو منازلهم لا يبولون ولا يتغوطون ولا يبزقون ولا يتمخطون امشاطهم
الذهب ومجامرهم اللؤلؤ ورشحهم المسك واخلاقهم على خلق رجل واحد على طول آدم
ستين ذراعا وعن ابن عباس قال ان اهل الجنة شباب جعد جرد مرد ليس لهم شعر الا في
الرأس والحاجبين واشفار العينين لم يكن لهم شعر الابط على طول آدم ستين ذراعا
على ميلاد عيسى بن مريم ابن ثلث وثلثين بيض الالوان حضر الثياب يوضع احدهم
مائدة بين يديه فيقبل الطائر فيقول يا ولي الله اما اني قد شربت من عين السلسبيل ورتعت
من رياض الجنة تحت العرش واكلت من ثمار كذا طعم احد الجانبين مطبوخ وطعم جا
نب الاخرى مشوي فيأكل منها ما شاء وعليه سبعون حلة لا يشبه بعضه بعضا في
اصابعهم عشر خواتم مكتوب في الاول طبتم سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين وفي الثاني
ادخلوها بسلام آمنين وفي الثالث تلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون وفي الرابع رفعت
عنكم الاحزان والهموم وفي الخامس البستكم الحلل والحلي وفي السادس ولكم فيها ما تشتهي الانفس
وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون وفي الثامن رافقتم النبيين والصديقين وفي التاسع صرتم
شبانا لا يهرمون وفي العاشر سكنتم في جوار من لا يؤذي الجيران قال الفقيه رحمه الله من اراد
ان ينال هذه الكرامة فعليه ان يداوم على خمسة اشياء اولها ان يمنع نفسه عن جميع
المعاصي قال الله تعالى ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى والثاني ان يرضى بالقسم
باليسير من الدنيا لانه روي في الخبر ان ثمن الجنة ترك الدنيا والثالث ان يكون حريصا على الطاعات
فيتعلق بكل طاعة لعل تلك الطاعة تكون سببا للمغفرة ووجوب الجنة قال الله تعالى تلك الجنة
التي اورثتموها بما كنتم تعملون وقال الله تعالى في آية اخرى جزاء بما كانوا يعملون فانما ينالون
بالاجتهاد في الطاعات والرابع ان يحب الصالحين واهل الخير ويخالطهم ويجالسهم فان واحدا منهم اذا غفر له فيشفع لاصحابه واخوانه
والخامس ان يكثر الدعاء ويسأل الله تعالى ان يرزقه الجنة وان يجعل خاتمته على الخير وقال بعض الحكماء ان الركون

قامة اهل الجنة ستين ذراعا

يكون لاهل الجنة عشر خواتم

من اراد ان ينال كرامة الجنة يداوم على خمسة اشياء

ISLAMIC ACADEMY

الى الدنيا بعد ما يعاين الثواب جهل وان ترك الجهد في الاعمال بعد ما عرف ثواب الجنة عجز وان الجنة
راحة الجد ها الا من لم يكن له في الدنيا راحة فيها عيناً لا يجد الا من ترك فضول الدنيا روى
عن بعض الزهاد انه يأكل بقلاً وملحاً من فيض فقال له رجل اقتصرت على هذا قال له
انى انما جعلت الدنيا الجنة وانت جعلت الدنيا الى البلة يعني تأكل الطيبات فتصير الى النار
وانى اكلت لاقامة الطاعة لعلى اصير الى الجنة وذكر عن ابراهيم بن ادهم انه اراد ان يدخل
الحمام فمنعه صاحب الحمام فقال لا تدخل الا بالاجر فبكى ابراهيم وقال اللهم لا يمنعنى احد ان ادخل
بيت الشياطين مجاناً فكيف لا بالدخول بيت النبيين والصديقين مجاناً فعرف في بعض ما
انزل الله تعالى على بعض انبيائه يا آدم تشترى النار بثمن قال لا تشترى الجنة بثمن وخص
وتفسير ذلك ان فاسقاً اراد ان يتخذ ضيافة للفساق فربما يتفق ان تأتيه اربعة نفر فهو
يشترى النار بثمن قال ولو انه اتخذ ضيافة بدرهمين او ثلثة ويدعو لها بعض المحتاجين
فبذلك تكون الجنة روى عن ابى حازم انه قال لو كانت الجنة لا يدخلها الا تارك جميع
ما يجب من الدنيا ولو كانت النار لا يدخلها الا بالتحمل في جميع ما يكره لكان يسير الجنة يشتهيها
فكيف وقد تدخل الجنة بترك جزء من الف جزء مما يحب وقد تدخل النار بتحمل جزء من
الف جزء مما يكره وقال يحيى بن معاذ ترك الدنيا شديد وترك الجنة اشد منه وان مهر
الجنة ترك الدنيا وعن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من
سأل الله الجنة ثلث قالت الجنة اللهم ادخله الجنة ومن استجار من النار ثلث مرات قالت النار
اللهم اجره من النار فسأل الله ان يجيره من النار وان يدخله الجنة ولم يبق في الجنة سوى
الفقراء الصلحاء فاجتماعهم فيها كان هنيئاً طيباً روى انس بن مالك عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان في الجنة اسواقاً تأتى فيها الرياح تحفهم فيها حلقاً حلقاً يتذاكرون

ISLAMIC ACADEMY

كيف كانت الدنيا وكيف كان عبادة الرب وكيف كان فقراء اهل الدنيا واغنيائها وكيف كان الموت وكيف صرنا
بعد طول البلى الى الجنة قال اخبرني الثقة باسناده عن اسباط بن السدي عن مرة عن ابن مسعود
قال يرد الناس جميعا الصراط وورودهم قيامهم حول النار ثم يصدرون على الصراط باعمالهم فمنهم من
يمر مثل البرق ومنهم من يمر مثل الريح ومنهم من يمر مثل الطير ومنهم من يمر كاجود الخيل ومنهم من يمر كالابل
ومنهم من يمر كعدو الرجل حتى ان آخرهم مرورا يدخل نوره على موضع قدميه يمر يتكفى به الصراط وا
والصراط رخص مزلقة كحد السيف وعليك حسك كحسك القتاد وحافت ملائكة معهم كلاليب من نار
يختطفون بها الناس فمن بين مار ناج ومن بين مخدوش ناج ومن بين مطروح في النار والملائكة
يقولون رب سلم سلم فيمر الرجل وهو آخر اهل الجنة دخولا فاذا جاوز الصراط رفع له باب الجنة فلا يرى
له في الجنة مقعدا فاذا نظر اليها قال رب انزلني ههنا فيقول ان انزلتك ههنا تسألني غيره فيقول
لا وعزتك فينزله ثم يرفع له من الجنة منازل يتحاق عليه ما اعطي فيقول يا رب انزلني فيما ارى هناك
فيقول لعلي ان انزلتك ههنا تسألني غيره فيقول لا وعزتك فينزله فاذا كان الرابعة رفع له ما يتحاقر
كل شيء اعطي فيسكت فلا يسأل شيئا فقال الا ترى تسأل فيقول سألت حتى استحييت فيقول الله تعالى لك
مثل الدنيا وعشر امثالها فهذا اوضع اهل الجنة منزلا قال عبد الله بن مسعود كان النبي صلى الله عليه وسلم لا
يحدث بهذا ابدا الا ضحك حتى بدت نواجذه روي في الخبر ان نساء اهل الجنة من جعل منهن في الجنة يفضلن
على حور العين باعمالهم في الدنيا قال الله تعالى انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا

باب ما يرجى من رحمة الله تعالى قال الفقيه رضي الله عنه حدثنا خليل بن احمد قال حدثنا ابن معاذ
قال اخبرنا الحسين قال حدثنا الحسين المروزي قال حدثنا حجاج بن ابي منيع عن جده عن الزهري عن
سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله تعالى الرحمة مائة جزء
فامسك عنده تسعة وتسعين وانزل في الارض جزءا واحدا فيه يتراحم الخلق حتى ان الفرس ليرفع حافرها عن ولدها خشية ان يصيبه

يتذكرون اهل الجنة من احوال الدنيا بعد دخولهم الجنة في اسوا

ويمرون ندا وكل شيء اوح يوجعلوا اولو

يعطى الرجل واحد مثل الدنيا وعشر امثالها وهو آخر من يدخل الجنة واوضع من منزله

اي مستويان في السيرة

اي العشيقة

ISLAMIC ACADEMY

قال حدثنا الخليل بن احمد قال حدثنا الرشيد قال حدثنا عبد الحميد قال حدثنا الاسود عن عوف الاعرج
عن الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى مائة رحمة فاهبط رحمة الى اهل الدنيا فوسعهم
الى آجالهم وان الله تعالى قابض تلك الرحمة يوم القيمة الى تسعة وتسعين فيكملها مائة رحمة لاوليائه
واهل طاعته قال الفقيه رضي الله عنه قد بين النبي صلى الله عليه وسلم ما اعد الله تعالى للمؤمنين من الرحمة
ليحمدوا الله تعالى على ما اكرمهم من الرحمة ويشكرون ويعملوا صالحا لان من يرجوا رحمته فانه يعمل و
يجتهد لكي ينال من رحمته ان الله تعالى قال ان رحمة الله قريب من المحسنين وقال فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل
عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقال ورحمتي وسعت كل شيء يعني لكل شيء نصيب من رحمتي وروي
عن ابن عباس انه قال لما نزل هذه الآية تطاول ابليس وقال انا شيء من الاشياء يكون لي نصيب من
رحمة الله تعالى وتطاول اليهود والنصارى فلما نزل قوله فسأكتبها للذين يتقون يعني سأجعل رحمتي
للذين يتقون الشرك ويؤتون الزكوة يعني يعطون الزكوة والذين هم بآياتنا يؤمنون يعني يصدقون
بآيات الله تعالى فيئس ابليس من رحمة الله تعالى وقالت اليهود والنصارى نحن نتقي الشرك ونؤتي الزكوة
ونؤمن بآيات الله تعالى حتى نزلت قوله الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في
التوراة يعني يصدقون محمدا صلى الله عليه وسلم فيئس اليهود والنصارى وبقيت الرحمة للمؤمنين خاصة
فالواجب على كل مؤمن ان يحمد الله تعالى بما اكرمه من الايمان وجعل اسمه من جملة المسلمين ويسأل ربه
ان يتجاوز عن ذنوبهم كما روي عن يحيى بن معاذ الرازي انه كان يقول الهي قد انزلت علينا رحمة واحدة
واكرمتني بتلك الرحمة بالاسلام فاذا انزلت علينا مائة رحمة فكيف لا ارجو المغفرة منك روي عنه انه
قال الهي ان كان ثوابك للمطيعين ورحمتك للمذنبين واني لست بمطيع لارجو ثوابك فانا من المذنبين
وارجو رحمتك وروي عنه انه قال اللهم خلقت الجنة وجعلتها وليمة وآيست الكفار عنها وخلقت

واحدة

فيضمها

لاوليائك

ملائكتك

ISLAMIC ACADEMY

ملائكتك غير محتاجين اليها وانت مستغن عنها فان لم تعطنا فلمن تكون الجنة قال ابو الفقيه رضي الله عنه
حدثنا الخليل بن احمد قال حدثنا السراج قال حدثنا عبد الله بن عبد الحكيم قال حدثنا معاوية بن هاشم
عن سفيان عن فراتيه عن انس بن يحيى عن عطية الاوفى عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لقد دخل رجل الجنة ما عمل خيرا قط قال لاهله حين حضرة الموت اذا انا مت فاحرقوني بالنار
ثم استحقوني ثم ذروني في البحر نصفي ونصفي في البر فامر الله تعالى الى البحر والبر فجمعناه فقال له فما حملك على
ما صنعت قال مخافتك يا رب قال فغفر الله له بذلك حدثنا الفقيه ابو جعفر قال حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك
عن مصعب بن ثابت عن عاصم بن عبيد الله عن عطاء عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال
اطلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نضحك فقال اتضحكون لارى كم تضحكون ثم ادبر وكان على
رؤسنا الرخم وهو طير الجيفة ثم يرجع الينا القهقرى وقال جاء جبرائيل وقال ان الله تعالى يقول لم تقنط
عبادي من رحمتي نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم قال حدثنا ابو القسم احمد بن
حم قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا ابو عبد الرحمن المقرى قال حدثنا عبد الرحمن بن زياد بن انعم عن
عبد الله بن زيد عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يتعاظمه ذنب عبده غفره
كان رجل فيمن قبلكم قتل ثمان وتسعين نفسا ثم اتى راهبا فقال اني قتلت ثمان وتسعين نفسا فهل تجدني
من توبة فقال لا قد اسرفت فقام اليه فقتله ثم اتى راهبا آخر فقال اني قتلت تسعا وتسعين نفسا
فهل تجدني توبة فقال لا قد اسرفت فقام اليه فقتله ثم اتى راهبا آخر فقال اني قتلت مائة نفسا فهل تجدني
من توبة فقال اسرفت وما ادري ولكن هنا قريتان احديهما يقال لها نصرة والاخرى يقال لها كفرة فاما اهل
النصرة فهم يعملون باعمال اهل الجنة لا يلبث فيها غيرهم واما اهل الكفرة فهم قوم يعملون باعمال اهل النار
لا يلبث فيها غيرهم فان اتيت نصرة فعملت فيها باعمالهم لا نشك في توبتك فانطلق الرجل يريدها
فلما كان بين القريتين ادركه الموت فسألت الملائكة ربها عنه فقيل لهم قسوا بين القريتين فالى ايتهما اقرب فهو من اهلها قال

فلما مات فعلوا ذلك

حدثنا محمد بن الفضل

ISLAMIC ACADEMY

قال حدثنا محمد بن خزيمة قال حدثنا محمد بن الاشعث عن يعلى بن عبيد عن اسماعيل بن ابي خالد عن معرور بن عبد الرحمن
عن عبد الله بن مسعود قال ثلثة اقسم بالله عليهن والرابعة لو اقسمت عليها لصدقت لا يتولى الله احدا
في الدنيا فيوليه غيره يوم القيامة ولا يجعل اذا سمع في الاسلام كلمة لا سمع له ولا يجب احدا قط الا
كافأهم يوم القيامة والرابع لا يستر الله تعالى على عبد في الدنيا الا ستر الله تعالى عليه في الآخرة حدثنا محمد بن
الفضل حدثنا محمد بن خزيمة الفقيه باسناده عن معاوية بن قرة عن ابيه قال قال ابن مسعود اربع
آيات في سورة النساء خير لهذه الامة من الدنيا وما فيها قوله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء الآية وقوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا الله الى قوله
لوجدوا الله توابا رحيما وقال ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما
يعني الجنة وقوله ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما روى عن جابر بن عبد
الله الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال شفاعتي لاهل الكبائر من امتي قال جابر من لم يكن من اهل
الكبائر من امتي فلا شفاعة لي يعني ليحتاج الى الشفاعة روى انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال شفاعتي لاهل الكبائر من امتي من كذب بها لم ينلها روى محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله الانصاري
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال خرج من عندي جبرئيل آنفا فقال يا محمد
ان ربك يعتذ بك الحتى بيان الله تعالى عبدا من عباده تحت الصخرة سبعة على رأس جبل عرضه وطوله
ثلثون ذراعا في ذراع والبحر محيط به اربعة آلاف فرسخ من كل ناحية واخرج الله تعالى له عينا عذبة
بعرض الاصبع بماء عذب يستنقع في سفل الجبل وشجرة رمان كل يوم تخرج منه رمانة فاذا امسى
نزل فاصاب من العين فاخذ تلك الرمانة فاكلها ثم قام صلوته الى الصباح فخاف ربه ان يقبضه
ساجدا وان لا يجعل الارض ولا شيئا يحجبه سبيلا حتى يبعثه وهو ساجد فعجل به فقال

جبرائيل

ليس بمتهم

من كذب بالم ينلها

الثانين

جبرائيل فنحن نمر عليه اذا هبطنا واذا عرجنا فهو حاله في السجود قال جبرائيل وجد في العلم انه
انه يبعث يوم القيمة فيوقف بين يدي الله تعالى فيقول الله تعالى للملائكة ادخلوا عبدي الجنة
برحمتي فيقول بل بعملي فيقول الله تعالى للملائكة فحاسبوا عبدي بنعمتي عليه وبعمله فيوجد نعمة
البصر قد احاطت لعبادة خمسمأة سنة وبقيت نعمة الجسد فيقول الله تعالى ادخلوا عبدي
النار قال فيجرون الى النار فينادي يا رب ادخلني الجنة فيقول ردوه فيوقف بين يدي الله تعالى
فيقول يا عبدي من خلقك ولم تكن شيأ فيقول انت يا رب فيقول اكان ذلك من قبلك
او برحمتي فيقول برحمتك فيقول من قوي على عبادة خمسمأة سنة فيقول انت يا رب فيقول
من انزلك في جبل وسط اللجة واخرج الماء العذب عن الملح واخرج لك رمانة كل ليلة وانما
وانما تخرج في السنة مرة وسألتني ان اقبضك ساجدا وانا فعلت ذلك لك من فعل ذلك
فيقول انت يا رب قال فذاك برحمتي وبرحمتي ادخلك الجنة ادخلوا عبدي الجنة برحمتي فنعم
العبد كنت يا عبدي فادخله الله تعالى الجنة قال جبرائيل انما الاشيا برحمت الله تعالى روى الحسن
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما اجتمع الرجاء والخوف في قلب امرئ مسلم عند الموت الا اعطاه
الله تعالى ما يرجو وصرف عنه ما يخاف روى عن ابي ذيب عن سعد المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لن ينجو احدكم بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولا انا الا
ان يتغمدني الله تعالى برحمته فقاربوا وتنذروا وواغدوا وراوحوا وشيء من الدلجة القصد
القصد تبلغوا روى انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يسروا ولا تعسروا وابشروا ولا
تنفروا وقال ابن مسعود لن تزال الرحمة بالناس يوم القيامة حتى ان ابليس رفع رأسه مما يرى
من سعة رحمت الله تعالى وشفاعت الشافعين وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه ينادي منادي
من تحت العرش يوم القيامة يا امة محمد صلى الله عليه وسلم اما ما كان لي قبلكم فقد وهبتها لكم وبقيت التبعات فتواهبوها

برحمتك

وشددوا

ISLAMIC ACADEMY

الخوف

واحد اطلع الجنة برجاء وقال فضيل بن عياض لابن معاذ الخوف افضل ام الرجاء قال ما دام الرجل صحيحا
افضل فاذا مرض قال الرجاء افضل يعني ان الرجل اذا كان صحيحا فالخوف افضل حتى يجتهد في الطاعات
ويجتنب عن المعاصي فاذا مرض فجزعه عن عمله فكان الرجاء افضل كيلا يقنط قال احدثنا يحيى بن الفضل
باسناده عن ابي رواد عن ابيه قال اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود بشر المذنبين وانذر
وانذر الصديقين فقال يا رب كيف ابشر المذنبين وانذر الصديقين قال ابشر المذنبين بانه
لا يتعاظمني ذنب ان اغفره وانذر الصديقين لا يعجبوا باعمالهم فاني لا اضع عبدي على
احد الا هلكه روى عن ابي داود عن ابيه عن بعض اهل الكتاب قال يقول الله تعالى انا الله
ملك الملوك وقلوب الملوك ونواصيهم بيدي فايما قوم رضيت عنهم جعلت قلوب الملوك
عليهم رحمة وايما قوم سخطت عليهم جعلت قلوب الملوك عليهم نقمة فلا تشغلوا انفسكم بلعن
الملوك وتوبوا الي اعطفهم عليكم روى العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم المؤمن ما عند الله تعالى من العقوبة ما طمع في الجنة احد ولو يعلم الكافر
ما عند الله من الرحمة ما قنط من رحمة احد وقال احدثنا ابو يعلى الحسن بن محمد الزبيري النيسابوري
قال احدثنا ابو بكر بن ابي الهيثم الاسواني قال احدثنا الحسين بن عمر الكوفي قال حدثنا هارون بن محمد عن
احمد بن سهل قال رأيت بين اكثم بن الصيفي فقلت يا ابي ما افضل الذنب قال الدعاء فقال يا شيخ
السوء فعلت وفعلت يا رب ما بهذا حدثت عنك قال فيما ذا حدثت عنك قلت حدثني عبد
الرزاق بن همام عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبرائيل
انك قلت ما من مسلم يشيب في الاسلام وانا اريد ان اعذبه الا استحي منه ان اعذبه وانا شيخ
كبير قال صدقتا عبد الرزاق صدقتا معمر صدقتا الزهري صدقتا عمرو صدقتا عائشة وصدقتا النبي
صلى الله عليه وسلم وصدقتا جبرائيل انا قلت ثم امرين ذو اليدين الى الجنة روى عن عمر انه دخل على النبي

صلى

قلت
بشر

صلى الله عليه وسلم فوجده يبكي فقال ما يبكيك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاءني جبرائيل وقال
ان الله تعالى يستحي ان يعذب احدا شاب في الاسلام فكيف لا يستحي من شاب في الاسلام ان
يعصي الله تعالى قال الفقيه رضي الله عنه فالواجب على الشيخ ان يعرف هذه الكرامة ويشكر الله تعالى
ويستحي من الله تعالى ويستحي من الكرام الكاتبين ويمتنع عن المعاصي ويكون مقبلا على طاعة ربه
فان الزرع اذا دنا حصاده لا ينتظر به وكذلك الشاب يجيب على ان يتقي الله ويجتنب المعاصي
ويقبل في الطاعات فانه لا يدري متى يأتي اجله وان الشاب اذا كان مقبلا على طاعة ربه يظله الله تعالى
يوم القيمة تحت ظل عرشه كما جاء في الخبر قال الفقيه حدثنا ابو القسم بن محمد بن الاقدس قال حدثنا
عيسى بن حشنام قال حدثنا سويل عن مالك عن جنيب بن عبد الله عن حفص بن عاصم
عن ابي هريرة قال رسول عليه السلام سبعة يظلهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب
نشأ في عبادة الله تعالى ورجل كان قلبه معلقا بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا في الله تعالى
ورجل ذكر الله تعالى خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة ذات حسن وجمال حسب فقال اني اخاف
الله تعالى ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا يعلم شماله بما فعل يمينه

باب الامر بالمعروف والنهي

عن المنكر قال الفقيه رضي الله عنه حدثنا محمد بن القسم عبد الرحمن بن محمد الثناباذي قال حدثنا فارس
بن مردويه قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا علي بن عاصم تلميذ ابو حنيفة رحمة الله عليه عن
يحيى بن سعيد عن اسماعيل بن ابي الحكيم قال عمر بن عبد العزيز ان الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة
ولكن اذا ظهرت المعاصي فلم ينكروا فقد استحق القوم جميعا العقوبة وذكر ان الله تعالى اوحى الى يوشع
بن نون اني مهلك من قومك اربعين الفا من خيارهم وستين الفا من شرارهم قال يا رب
هؤلاء الاشرار فما بال الاخيار قال انهم لم يغضبوا لغضبي واكلوهم وشاربوهم روى ابو هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وامروا بالمعروف وان لم تعملوا به وانهوا عن المنكر وان لم تنتهوا عنه روى انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم

سبعة نفر يظلهم الله تعالى في ظل عرشه

الى نفسها

بلغ

انه قال ان من الناس ناسا مفاتح للشر وفالق للخير فطوبى لعبد جعل الله تعالى مفتاح الخير على يديه
وويل لعبد جعل الله تعالى مفتاح الشر على يديه يعني الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فهو مفتاح
للخير مغلاق للشر وهو من علامة المؤمن كما قال الله تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء
بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وويل لعبد جعل الله تعالى مفتاح الشر على يديه يعني الذي يأمر با
لمنكر وينهى عن المعروف فهو مفتاح للشر وهو من علامة المنافقين كما قال الله تعالى والمنافقون والمنا
فقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف وقال علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه افضل
الاعمال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وشنآن الفاسق يعني بغضهم فمن امر بالمعروف شد ظهر المؤمنين
ومن نهى عن المنكر رغم انف المنافقين روى سعيد عن قتادة قال ذكرنا ان رجلا اتى الى النبي عليه
السلام قال اي الاعمال احب الى الله تعالى قال الايمان بالله تعالى قال ثم ماذا قال عليه السلام
صلة الرحم قال ثم ماذا قال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال فاي الاعمال ابغض الى الله تعالى قال الشرك
بالله تعالى قال ثم ماذا قال قطعة الرحم قال ثم ماذا قال ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال
سفيان الثوري اذا رأيت القارئ محبا جيرانه محمودا عند اخوانه فاعلم انه مراء مداهن قال حدثنا
محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن خزيمة قال حدثنا محمد بن الازهر باسناده عن عبد الله بن جبير عن
ابيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يكون فيه رجل يعمل بالمعاصي ويقدرون ان يغيروا
عليه فلا يغيروه الا عمهم الله تعالى بعذاب قبل ان يموتوا قال الفقيه رضي الله عنه قد اشترط النبي
صلى الله عليه وسلم القدرة يعني اذا كان الغلبة لاهل الصلاح فالواجب عليهم ان يمنعوا اهل المعصية من
المعاصي اذا اظهروا المعاصي ان الله تعالى قد مدح هذه الامة بذلك فقال كنتم خير امة ويقال معناه كنتم
مكتوبا في اللوح خير امة اخرجت للناس يعني اخرجكم الله تعالى لاجل الناس تأمرون بالمعروف يعني لكي

تأمروا

تأمرون بالطاعات وتنهون عن المنكرات تمنعون اهل المعصية عن المعاصي بالمعروف كما هو فعال الكتاب
والعقل والمنكر ما كان مخالفا للكتاب والعقل وقال في آية اخرى ولتكن امة تفعل الامر لم الامر
يعني لتكن منكم جماعة تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وقدم الله تعالى الامر بترك الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر فقال لو كانوا ينتهون عن المنكر فعلوه بعضهم ينهون بعضهم بعضا
عن منكر ليس كانوا يفعلون وقال في آية اخرى لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم
وقبحهم فقرنهم عن قولهم الاثم واكلهم السحت بئس الفعل الفاحش واكل الحرام بئس ما كانوا يصنعون
ونبه بذلك على الامر بالمعروف وان عاقبة الامر ان استطاع ذلك ليكون ابلغ في الموعظة والنصيحة وقال ابو درداء
من وعظ اخاه في العلانية فقد شانه ومن وعظه في السر فقد زانه فان لم ينفعه الوعظ في السر
فانه يأمر في العلانية ويستعين باهل الصلاح واهل البر ليزجروا عن المعصية فانهم ان لم يفعلوا ذلك
غلب اهل الفساد فيأتيهم العذاب فيهلكهم الله جميعا قال حدثنا الخليل بن احمد قال حدثنا الدوري
قال حدثنا ابو عبيد الله قال حدثنا سفيان عن مجاهد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت النعمان بن بشير يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المدهن في حدود الله تعالى والواقع والقائم عليها
كمثل ثلثة نفر كانوا في سفينة فاقتسموا فاصاب بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها فكان الذين في اسفلها
اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو انا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا
فان تركوهم وما اراد وهم هلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا
قال ابو الدرداء انه قال لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر والا يسلطن الله تعالى عليكم سلطانا
ظالما لا يجل كبيركم ولا يرحم صغيركم ويدعو اخياركم فلا يستجاب لهم ويستنصرون فلا ينصرون ويستغفرون
فلا يغفر لهم وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله تعالى

وفي الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الفقيه والذي يأمر بالمعروف يختار الى خمسة اشياء اولها
العلم اي العلم بالمعروف والنهي عن المنكر وهو العلم المخصوص بهذا الباب والعلم بمراتبه والعلم
باحوال المرتكب لانه واجب على العالم بقدره لان الجاهل لا يجسر الامر بالمعروف والثاني
ان يقصد به وجه الله تعالى واعزاز الدين وليثاب الشفقة على الذي يأمره فيأمره بالليين
والتودد ولا يكون فظا غليظا لان الله تعالى عز وجل قال لموسى وهارون حيث بعثهما الى فرعون
فقولا له قولا لينا والرابع يكون صبورا على ما اصابه لان الله تعالى قال في قصة لقمان وامر بالمعروف وانه
عن المنكر لا يغيره واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور والخامس يكون عاملا بما يأمر لكي لا يغيره به
ولا يدخل تحت قوله تعالى اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم روى اسامة بن زيد عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال رأيت ليلة اسري بي اناسا تقرض شفاههم بالمقاريض فقلت من هؤلاء يا جبريل
قال خطباء امتك الذين يأمرون الناس بالبر وينسون انفسهم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون
يعني يتلون كتاب الله تعالى ولا يعملون بما فيه وقال قتادة ذكر لنا في التوراة مكتوب يا ابن آدم
تذكرني وتنساني وتنهى عني فبحقي اقسم لاتيحن لك رجلا تضحك منه الثكلى روى ابو سعيد الخدري رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انتم اليوم بينة من ربكم يعني على بيان من ربكم قد بين الله تعالى له
لكم ما لم يظهر فيكم السكارى سكرة العيش وسكرة الجهل فانتم اليوم تأمرون بالمعروف وتنهون
عن المنكر وتجاهدون في سبيل الله تعالى وستكون عليكم ذلة اذا فشا فيكم حب الدنيا فلا تأمرون بالمعروف
ولا تنهون عن المنكر ولا تجاهدون في سبيل الله تعالى والتوائمون يومئذ بالكتاب سرا وعلانية
كما كان بين الاولين من المهاجرين والانصار روى الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من خرج
من بيته من ارض الى الارض وابتغى بخروجه اجر الله وكان رفيقا ابو ابراهيم ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم

والذي يأمر بالمعروف يختار الى خمسة اشياء

رجالا

يعني يتلون كتاب الله ولا يعقلون

على الله تعالى

يعني ان ابراهيم هاجر من حران الى ارض الشام وهو قوله تعالى عز وجل وقال اني مهاجر
الى ربي سيهدين يعني الى طاعة ربي والى رضا ربي وقد هاجر النبي صلى الله عليه وسلم من
مكة الى مدينة فمن كان في ارض اظهروا فيه المعاصي فخرج منها ابتغاء مرضاة الله تعالى فقد اقتدى
بابراهيم عليه السلام واقتدى بنبيه صلى الله عليه وسلم فيكون رفيقهما في الآخرة وقال الله تعالى
ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله تعالى ورسوله يعني الى طاعة الله تعالى ورسوله ثم يدركه الموت
فقد وقع اجره على الله يعني وجب ثوابه على الله تعالى وقال النبي صلى الله عليه وسلم ايما مسلم خرج
من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ووضع رجله في غرز راحلته ولو خطوة واحدة ثم نزل
به الموت اعطاه الله تعالى مثل اجور المهاجرين وايما مسلم خرج من بيته قاصدا في سبيل الله
تعالى فوقصته دابة قبل القتال او لدغته هامة ومات كيف مات فهو شهيد
واي مسلم خرج من بيته الى بيت الله تعالى ثم نزل به الموت قبل بلوغه اوجب الله تعالى له الجنة قال
الفقيه رضي الله عنه وان لم يهاجر من ارضه وهو يقدر على اداء فرايض الله تعالى فلا باس بان يقيم
هنالك ويكون كارها لمعاصيهم فهو معذور عن عبد الله بن مسعود انه قال بحسب امرئ منكم اذا
رأى منكرا لا يستطيع له غيرا ان يعلم الله تعالى من قلبه انه له كاره روي عن بعض الصحابة انه قال اذا
رأى احدكم منكرا لا يستطيع ان ينكر عليه فليقل ثلث مرات هذا منكر فانا له منكر فاذا قال ذلك
فله ثواب من امر بالمعروف ونهى عن المنكر روى عمر بن جابر البلخي عن امية قال سألت ابا ثعلبة
الخشني عن هذه الآية يا ايها الذين امنوا عليكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم فقال لي لقد سألت
عنها خبيرا سألت عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا ثعلبة ائتمروا بالمعروف وتناهون

عن

فرفسته

يقيم

تغييرا

انفسكم

فقال

ISLAMIC ACADEMY

عن المنكر فاذا رأيت ذنبا مؤثرة وشحا مطاعا واعجاب كل ذي راي برأيه فعليك نفسك
فان من بعدكم ايام الصبر فالمتمسك يومئذ بمثل الذي انتم عليه كاجر خمسين عاملا فقالوا يا
رسول الله كاجر خمسين منهم قال بل كاجر خمسين عاملا منكم وعن قيس بن ابي حازم قال سألت
ابا بكر الصديق رضي الله عنه عليه يقول انكم تقرؤن هذه الآية وتضعوا في غير موضعها يا ايها الذين امنوا
عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم الى الله مرجعكم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم لا يغيرون الا اوشك ان يعم الله تعالى بعقاب منه وروي عن ابن
مسعود انه سئل عن هذه الآية عليكم انفسكم فقال ليس زمان ذلك ولكن اذا كثرت اهوائهم
ولقوا بجدال فعلى كل امرئ بنفسه فقد جاء تأويلها

باب التوبة

قال الفقيه رضي الله عنه حدثنا الفقيه
ابو جعفر قال حدثنا ابو القسم احمد بن حنبل قال حدثنا نصر بن يحيى ابو مطيع عن حماد بن سلمة عن حميد
عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال قال آدم عليه السلام يا رب انك سلطت ابليس لعنه الله تعالى علي
وانا لا استطيع ان امتنع منه الا بك قال الله تعالى لا يولد لك ولد الا وكلت من يحفظ من
قرناء السوء ابليس قال يا رب زدني قال الحسنة بعشر امثالها وازيد قال والسيئة واحدة وامحوها قال يا رب
زدني قال الحسنة عشرة التوبة مقبولة مفروضة ما دام الروح في الجسد يا رب زدني قال يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا قال حدثنا الثقة
باسناده عن ابن عباس ان وحشي قاتل حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مكة اني اريد ان اسلم ولكن يمنعني عن الاسلام آية من القرآن نزل عليك وهو قوله تعالى
والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل
ذلك يلق اثاما يضاعف الى آخره واني فعلت هذه الاشياء الثلثة فهل لي من توبة فنزلت هذه الآية الا من تاب وامن وعمل صالحا

قال يا رب
انه هو الغفور الرحيم

ISLAMIC ACADEMY

فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات فكتب بذلك الى الوحشي فكتب اليه ان في الآية شرطا وهو عمل الصالح
ولا ادري انا اقدر على العمل الصالح ام لا فنزل قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء فكتب بذلك الى الوحشي فكتب اليه ان في هذه الآية شرطا ولا ادري ايشاء ان يغفر لي
ام لا فنزل قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا فكتب الى الوحشي فلم يجد فيه شرطا فقدم المدينة واسلم قال واخبرنا ابن ابو معاذ قال حدثنا
الحسين المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك عن سفيان الثوري قال كتب الي محمد بن عبد الرحمن السلماني
قال حدثنا ابي قال جلست الى نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال رجل منهم سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من تاب قبل موته بنصف يوم تاب الله عليه قال قلت انت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول قال نعم فقال آخر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تاب قبل موته
ساعة تاب الله عليه وقال آخر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تاب قبل الغرغرة
تاب الله عليه قال حدثنا محمد بن الفضل بن انين قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن
يوسف قال حدثنا سعيد بن سالم القداح عن الشيرين جبلة عن عبد الله بن اسماعيل عن محمد بن المطرف
قال يقول الله تعالى ويح ابن آدم يذنب الذنب فيستغفر لي فاغفر له ثم يستغفر لي فاغفر له ويح لا
هو يترك ذنبه ولا ييأس من رحمتي اشهدكم ملائكتي اني قد غفرت له قال حدثنا محمد بن جعفر
الفقيه ابو الليث قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن رجل
عن معتب بن سمي قال كان رجل ممن كان قبلكم يعمل المعاصي فبينما هو يسير ذات يوم اذا تفكر فيما سلف
من ذنوبه فقال اللهم غفرانك ثلث مرات ادركه الموت على تلك الحال فيغفر له روى محمد بن عجلان عن
مكحول قال بلغني ان ابراهيم عليه السلام لما عرج به الى ملكوت السموات ابصر عبدا يزني فدعا عليه

فاهلك

قال النبي صلى الله عليه وسلم من تاب قبل الغرغرة تاب الله عليه

فاهلك الله تعالى فقال الله تعالى يا ابراهيم دع عنك عبادي فان عبدي من بين ثلاث خلال
بين ان يتوب فاتوب عليه وبين ان استخرج له ذرية فيعبدوني وبين ان يغلب عليه الشقاوة
فمن وراء جهنم قال الفقيه رضي الله عنه في هذا الخبر دليل على ان العبد اذا تاب قبل الله تعالى توبته
فلا ينبغي لعبد ان ييأس من رحمة الله تعالى فان الله تعالى يقول لا ييأس من روح الله يعني من رحمة الله
الا القوم الكافرون وقال في آية اخرى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيئات
فينبغي للعاقل ان يتوب الى الله تعالى في كل وقت ولا يكون مصرا على الذنب فان الراجع عن ذنبه لا يكون
مصرا وان عاد في اليوم سبعين مرة لما روى ابا بكر الصديق رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال والله اني لاتوب الى الله في اليوم مائة مرة روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال كنت اذا
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا نفعني الله به ما شاء واذا حدثني غيره حلفته فان حلفه صدقته
وحدثني ابو بكر رضي الله عنه وصدق ابو بكر قال ما من عبد يذنب ذنبا فيتوضأ ويحسن الوضوء ويصلي
ركعتين ويستغفر الله الا غفر الله ثم تلا هذه الآية ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد
الله غفورا رحيما وفي آية اخرى قرأ هذه الآية والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله
فاستغفروا الله لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله روى الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لما اهبط الله تعالى ابليس وطرده فقال فبعزتك وبعظمتك اني لا افارق ابن آدم
حتى يفارق روحه جسده فقال الرب جل جلاله وعزتي وعظمتي لا احجب التوبة من عبدي حتى يغرغر بها
روى القاسم عن ابي امامة الباهلي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صاحب اليمين على صاحب الشمال
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاذا عمل حسنة كتب له صاحب اليمين عشرا واذا عمل سيئة فاراد صاحب الشمال ان يكتبها قال صاحب اليمين

اي خصال

العبد في ثلاثة اشياء

انه

قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة

ما من عبد يذنب ثم يتوضأ ويصلي ركعتين ويستغفر الله الا غفر الله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

آمين

ISLAMIC ACADEMY

امسك فيمسك ستة ساعات من النهار او سبع ساعات فان استغفر الله منها لم يكتب عليه شيئا
وان لم يستغفر كتب عليه سيئة واحدة قال الفقيه رضي الله عنه وهذا موافق لما روي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال التائب من الذنب كمن لا ذنب له وروي في خبر آخر ان العبد اذا اذنب ذنبا
لم يكتب عليه حتى يذنب ذنبا آخر فلم يكتب حتى يذنب ذنبا آخر اجتمعت عليه خمسة من الذنوب
فاذا عمل حسنة واحدة كتب له خمس حسنات وجعل الخمس بازاء خمس سيئات فيصيح عند ذلك ابليس
ويقول كيف استطيع على ابن آدم فاني وان اجتهدت عليه فيبطل بحسنة واحدة جميع جهدي
روى صفوان بن عسال عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قبل المغرب باب خلق الله تعالى عز وجل
للتوبة عرضه مسيرة سبعين او اربعين لا يزال مفتوحا لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها
عن سعيد بن المسيب في قوله تعالى انه كان للاوابين غفورا قال هو الرجل يذنب ثم يتوب
ثم يذنب ثم يتوب وقيل للحسن الرجل يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب الى متى هذا قال ما اعرف
هذا الا من اخلاق المؤمنين وقال بعض الحكماء حرفة العارف ستة اشياء اذا ذكر الله افتخر واذا ذكر
نفسه احتقر واذا نظر في آيات الله تعالى اعتبر فاذا هم المعصية او شهوة انزجر واذا ذكر عفو
الله استبشر واذا ذكر ذنوبه استغفر قال الفقيه رضي الله عنه حدثني ابي قال حدثني ابو الحسن
القراء قال ح ابو بكر الجوزجاني عن محمد بن اسحاق عن محمد حدثه عن معمر عن الزهري دخل عمر بن الخطاب
رضي الله عنه الى النبي عليه الصلوة والسلام وهو يبكي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا
عمر قال يا رسول الله بالباب شاب قد احترق فؤادي وهو يبكي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخله
علي قال فدخل عليه وهو يبكي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا شاب فقال يا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابكاني ذنوب كثيرة وخفت من جبار غضبان علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشركت بالله

شيئا

فيصيح ابليس عليه اللعنة فيقول كيف استطيع على ابن آدم الخ

قال النبي عليه السلام باب التوبة من قبل المغرب

حرفة العارف ستة اشياء اعرفها

حكاية رجل نباش جاء الى النبي عليه السلام

ISLAMIC ACADEMY

بالله شيئا يا شاب فقال لا قال اقتلت نفسا بغير حق قال لا قال عليه السلام فالله تعالى يغفر ذنبك
ولو مثل السموات السبع والارضين السبع والجبال الرواسي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذنبك اعظم ام
الكرسي قال بل الله اعظم واجل وقال النبي صلى الله عليه وسلم فانه لا يغفر الذنب العظيم الا الله العظيم
المتجاوز قال اخبرني عن ذنبك قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني كنت رجلا نباشا انبش القبور
منذ سبع سنين حتى ماتت جارية من بنات الانصار فنبشت قبرها واخرجتها من كفنها فمضيت غير
بعيد اذا غلب الشيطان على نفسي رجعت فجامعتها فمضيت غير بعيد اذا قامت الجارية فقالت ويلك يا شاب
الا تخاف وما استحييت من الديان الذي وضع كرسيه للقضاء ويأخذ المظلوم من الظالم فتركتني عريانة
في عسكر الموتى واوقفتني جنبا بين يدي الله تعالى قال فوثب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يدافع في قفاه
ويقول يا فاسق ما احوجك على النار واخرج مني قام فخرج الشاب تائبا الى ربه اربعين ليلة فلما تم له
اربعين رفع رأسه الى السماء فقال يا اله محمد صلى الله عليه وسلم وادم وحوا ان كنت غفرت لي فاعلم
محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه والا فارسل من السماء نارا فاحرقني بها ونجني من عذاب الآخرة فجاء جبرائيل
عليه السلام الى النبي عليه السلام فقال الله يقرأ بك السلام قال هو السلام ومنه السلام واليه
يرجع السلام قال يقول الله تعالى انت خلقت خلقي قال بل الذي خلقني وخلقهم قال انت ترزقهم قال
بل الذي يرزقني ويرزقهم قال انت تتوب عليهم قال بل هو الذي يتوب علي وعليهم قال يقول الله تعالى
تب على عبدي فاني قد تبت عليه فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الشاب فتاب عليه قال الفقيه ابو الليث
رضي الله عنه ينبغي للعاقل ان يعتبر بهذا الخبر ولعل ان مع الحي اعظم ذنبا من الزنا مع الميت وينبغي ان
يتوب على قدر الذنب روي عن ابن عباس في قوله تعالى توبوا الى الله توبة نصوحا قال التوبة
النصوح الندم بالقلب والاستغفار باللسان والاضمار على ان لا يعود اليه ابدا روي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال المستغفر باللسان المصر على الذنوب كالمستهزئ بربه وذكر عن رابعة البصرية انها كانت تقول ان استغفارنا

لربه

علامة التوبة النصوح

يحتاج الى استغفار كثير يعني ان الاستغفار باللسان وحده انما يكون توبة اذا
ان يستغفر الله باللسان وينوي ان لا يعود الى الذنب ابدا واذا فعل ذلك غفر الله ذنبه وان كان
عظيما ان الله تعالى ذو التجاوز رحيم بعباده وذكر ان في بني اسرائيل كان ملك فوصف له رجل من
العباد فدعاه واراوده على صحبته ولزوم بابه فقال له العابد اني لا اصلح لك ولكن لو حدث
يوما في بيتك فوجدتني احب مع جاريتك قال فغضب الملك قال يا فاجر تجترئ على مثل هذا فقال
له العابد ان لي ربا كريما لم ار اعظم منه سبعين ذنبا في اليوم ما غضب علي ولا طردني من بابه ولا
حرمني رزقه فكيف افارق بابه والزم بابك وباب من يغضب قبل ان اعصيه فكيف رأيتني
في المعصية ثم خرج فقال الفقيه رضي الله عنه الذنب على وجهين ذنب فيما بينه وبين الله وذنب فيما
بينك وبين العباد فاما الذنب الذي فيما بينك وبين الله تعالى فتوبته بهذا الاستغفار باللسان والندم
بالقلب والاضمار على ان لا يعود فان فعل ذلك لا يخرج من مقامه حتى يغفر الله له الا ان يترك
شيئا من الفرائض فلا ينفعه التوبة ما لم يقضها فاما ان قضى ثم ندم واستغفر الله والذنب الذي بينك
وبين العباد فما لم ترضهم فلا ينفعك التوبة حتى يحل روي عن بعض التابعين انه قال ان الذنب
يذنب فلا نزال ناداما مستغفرا منه حتى يدخل الجنة فيقول الشيطان يا ليتني لم اوقعه فيه وذكر عن
ابي بكر الواسطي انه قال التائب في كل شيء حسن الا في ثلث عند وقت الصلاة وعند دفن الميت
والتوبة عند المعصية وقال بعضهم حكما انا يعرف توبة الرجل في اربعة اشياء احدها ان يملك لسانه
من الفضول والغيبة والكذب والثاني ان لا يرى لاحد في قلبه حسدا ولا عداوة والثالث ان يفارق
اصحاب السوء والرابع ان يكون مستعد اللموت قادما مستغفرا لما سلف من ذنوبه مجتهدا على طاعة ربه وقيل
لبعضهم حكما هل للتائب علامة يعرف انه قبلت توبته قال نعم علامته اربعة اشياء اولها ان ينقطع اصحاب
السوء ويرهم هيبة من نفسه ويجالط الصالحين والثاني ان يكون منقطعا من كل ذنب ومقبلا

قال ابو عبد الله البصري لا استغفار
ابن يحيى حج الا استغفار كثير
حكاية عابد في بني اسرائيل
قبول التوبة في اربعة اشياء

في جميع الطاعات والثالث ان يكون قد ذهب عنه فرح الدنيا كله من قلبه ويرى حزن الآخرة دائما في
قلبه والرابع ان يرى نفسه فارغا عما ضمنه الله تعالى يعني الرزق مشتغلا بما امر به فاذا وجد فيه
هذه العلامة فهو من الذي قال الله تعالى ان الله يحب التوابين ووجب على الناس اربعة اشياء اولها
ان يحبوه فان الله تعالى قد احب والثاني ان يحفظوه بالدعاء على ان يثبت الله تعالى على التوبة والثالث
ان لا يغيره بما سلف من ذنوبه والرابع ان يجالسوه ويذكروه ويعينوه ويكرمه الله تعالى باربع
كرامات احدها ان يخرج من الذنوب كانه لم يذنب قط والثاني ان يحب الله تعالى والثالث لا يسلط عليه
الشيطان ويحفظ منه والرابع يؤمن من الخوف قبل ان يخرج من الدنيا لانه قال الله تعالى تتنزل عليهم الملائكة
الا تخافوا ولا تحزنوا وروى خالد بن معدان انه قال اذا دخل التوابون الجنة قالوا يعد ربنا ان يرد
النار قيل لهم انكم مررتم بها وهي خامدة روى الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رجم امرأة زنت ثم صلى
عليها فقال له بعض اصحابه يا رسول الله رجمتها ثم صليتها عليها فقال لقد تابت توبة لو فعلت مثل ذلك
سبعين مرة تاب الله عليها يعني ان توبتها كانت حقيقة والتوبة اذا كانت حقيقة يقبل الله تعالى وان
كان الذنب عظيما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من غير على مؤمن بفاحشة فهو كفاعلها وكان حقا
على الله تعالى ان يوقعه فيها ومن غير مؤمنا بجريمة لم يخرج من الدنيا حتى يرتكبها ويفتضح فيها قال الفقيه رضي الله عنه
لان المؤمن لا يقصد ان يقع في الذنب ولا يعتمد ان الله تعالى قال وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان فاخبر عز وجل
انه قد ابغض الى المؤمن المعصية فلا يعتمدها المؤمن ولكن يقع فيها في حال الغفلة فلا يجوز ان يضر به
اذا تاب وروي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال اذا تاب العبد فتاب الله عليه انسى الحفظة ما كانوا عملوا من
مساوي عمله وانسى جوارحه ما عملت من الخطايا وانسى مقامه من الارض وانسى مقامه من السماء
فيجيء يوم القيامة وليس شيء يشهد عليه روي عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال مكتوب مطلع العرش قبل ان يخلق آدم باربعة آلاف عام وانه لغفار لمن تاب باب

وجب على الناس اربعة اشياء

اذا دخل التوابون الجنة قالوا يعد ربنا ان يرد النار قيل لهم انكم مررتم بها وهي خامدة

اذا تاب العبد فتاب الله عليه انسى الحفظة ما عملوا

مكتوب حول العرش وانه لغفار لمن تاب

آخر من التوبة قال الفقيه رضي الله عنه

في بيان باب التوبة

ح ابي حدثني محمد بن عمر وهو ابو الحسن الفراء الفقيه بسمرقندي قال ح الشيخ ابو بكر احمد بن اسحاق الجوزجاني
قال حدثنا داود بن ابراهيم قال ح نوح بن مريم عن مقاتل بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر علي عن باب التوبة فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله وما باب التوبة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم باب التوبة خلف المغرب لها مصراعان من ذهب مكللان بالدر و
الياقوت ما بين المصراع الآخر مسيرة اربعين عاما للراكب المسرع فذلك مفتوح منذ خلق الله تعالى
خلقه الى صبيحة ليلة طلوع الشمس من مغاربها ولم يتب عبد مؤمن من عباد الله تعالى توبة نصوحا
الا ولجت تلك التوبة في ذلك الباب قال معاذ بن جبل بابي وانت وامي يا رسول الله وما التوبة
النصوح قال ان يندم المذنب على الذنب الذي اصاب فيعتذر الى الله تعالى ثم لا يعود اليه ثم تغرب
الشمس والقمر في ذلك الباب ثم يرد المصراعين فيلتام ما بينهما ويصير كانه لم يكن بينهما صدع قط فبعد
ذلك لا يقبل التوبة ولا ينفعه حسنة يعملها في الاسلام الا من كان قبل ذلك محسنا يعني مؤمنا
متدينا او مولودا صغيرا فانه يجزى له في عمله وعليه ما كان ليجزى قبل ذلك فذلك قوله عز وجل
يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت او كسبت في ايمانها خيرا وعن
عبد الله بن مسعود انه قال التوبة النصوح ان يتوب ثم لا يعود وعنه ايضا انه قال التوبة مفتوحة
مقبولة من كل احد الا من ثلثة ابليس رأس الكفرة وقابيل ابن آدم رأس الخطأ ومن قتل نبيا من الانبياء
عليهم السلام وقال باب التوبة مفتوح من قبل المشرق مسيرة اربعين سنة فلا يغلق عليهم حتى
تطلع الشمس من مغربها قال الفقيه رضي الله عنه حدثني ابي قال ح ابو الحسن الفراء قال ح ابو بكر بن احمد الجوزجاني
قال ح عبد الرحمن بن حبيب عن اسماعيل بن يحيى عن ابي لهيعة عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم التوبة مخلوقة في السماء يعني في الهواء تنادي الليل والنهار لا يفتر من يقبلني ان
يعذب فهي في الدهر كله حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت الشمس من مغربها رفعت وفي هذه الاخبار حث

الى المصراع

المغرب

على

على التوبة وفيها بيان ان العبد اذا تاب قبلت توبته ولما تقدم دعا المؤمنين الى التوبة فقال تعالى توبوا الى الله جميعا
ايها المؤمنون لعلكم تفلحون يعني لكي تنجوا من عذابه وتنالوا من رحمته وفيه دليل على ان التوبة
مفترض كل حين وان فلان المؤمن في توبة ولما امر المؤمنين بالتوبة لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا
الى الله توبة نصوحا ذكر ما لهم من الكرامة في التوبة فقال عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم يعني تجاوز
عنكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار يعني يعطيكم في الآخرة بساتين تجري من تحت غرفها و
مساكنها وشجارها الانهار وحبهم انه تحقق لهم التوبة بين تعالى الذين اذا فعلوا فاحشة يعني
الكبائر وظلموا انفسهم يعني ما دون الكبائر ويقال الفاحشة ههنا بمعنى الظلم ومعناه والذين اذا فعلوا فاحشة
وظلموا انفسهم ذكروا الله تعالى خافوا الله عز وجل المعصية فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا
الله ولم يصروا على ما فعلوا يعني لم يثبتوا على معاصيهم وهم يعلمون انها معصية وروى سعيد بن جبير
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم مائة مرة
وفي خبر آخر انه قال يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب الى الله تعالى في اليوم مائة مرة فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم
يستغفر ويتوب وقد غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر فالذي لم يظهر حاله انه غفر له ام لا فكيف لا يتوب
الى الله تعالى كل وقت وكيف لا يجعل مستغفرا بالاستغفار وقال ابن عباس في قوله تعالى بل يريد
الانسان ليفجر امامه قال يعني يقدم ذنبه ويؤخر توبته ويقول اتوب حتى يأتيه الموت على شر
ما كان عليه فيموت عليه وروى جويبر عن الضحاك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ابى الله المسوفون يعني
يقول سوف اتوب فالواجب على كل انسان ان يتوب الى الله تعالى في كل وقت حتى يأتيه الموت وهو تائب لان الله تعالى
قابل التوبة قال الله تعالى عز وجل وهو الذي يقبل التوبة من عباده ويعفو عن السيئات يعني تجاوز
سيئاتهم اذا تابوا ورجعوا والتوبة النصوح ان يندم على ذنبه ويستغفر بلسانه ويضمر ان لا يعود اليه ابدا وقال
عبد الله بن مسعود من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان فر من الزحف وروى ابو العالية
بمثل

عن ابی قلابة قال ان الله تعالی لما لعن ابلیس سأله فانظرنی فقال انظرک ما بقی قال وعزتک لا اخرج من صدر عبدک حتی یخرج روحه من نفسه فقال الله وعزتی لا احجب توبة من عبدی حتی یخرج روحه من نفسه فانظروا الی رأفة الله تعالی ورحمته علی عباده انه سماهم المؤمنین بعد اذنبوا فقال وتوبوا الی الله جمیعا ایها المؤمنون لعلکم تفلحون واحبهم بعد التوبة فقال ان الله یحب التوابین ویحب المتطهرین روی عن انس رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال التائب من الذنب کمن لا ذنب له وروی عن علی بن ابی طالب رضی الله عنه ان رجلا سأله فقال انی اذا اصبت ذنبا فقال علی تب الی الله تعالی ثم لا تعد قال فانی قد فعلت ثم عدت فقال تب علی الله تعالی قال الی متی قال حتی یکون الشیطان مهموما محسورا وقال مجاهد فی قوله عز وجل انما التوبة علی الذین یعملون السوء بجهالة قال الجهالة هو العمد ثم یتوبون من قریب قال کل شیء دون الموت فهو قریب وروی ابو هریرة رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال اذا اذنب الرجل ذنبا فقال رب انی اذنبت ذنبا او قال علمت ذنبا فاغفر لی فقال الله تعالی عبدی علم ذنبا فعلم ان له ربا یغفر الذنب ویأخذ به فقد غفرت لعبدی علم ذنبا وروی فی الکرامة لامة محمد صلی الله علیه وسلم وکانت فی الامم الماضیة اذا اذنبوا ذنبا حرم الله علیهم حلالا واذا اذنب واحد ذنبا وجد علی بابه او علی جبهته مکتوبا ان فلانا قد اذنب کذا وتوبته کذا فسهل الله تعالی الامر علی هذه الامة فقال ومن یعمل سوءا او یظلم نفسه ثم یستغفر الله یجد الله غفورا رحیما فالواجب علی کل مسلم ان یتوب حین یصبح وحین یمسی وقال مجاهد من لم یتب اذا مسی واصبح فهو من الظالمین وینبغی للعبد ان یتوب الی الله تعالی فی کل وقت ویجتهد فی حفظ الصلوات الخمس لتطهیر الذنوب العباد فیما دون الکبائر روی علقمة عن عبد الله بن مسعود قال جاء رجل الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله صلی الله علیه وسلم انی لقیت امرأة فی البستان فضممتها وقبلتها وباشرتها بها وفعلت بها کل شیء غیر انی لم اجامعها فمسکت انا صلی الله علیه وسلم ساعة فنزلت هذه الآیة اقم الصلوة طرفی النهار وزلفا من اللیل وزلفا صلوة الله تعالی فی طرفی النهار وهو صلوة الفجر والظهر والعصر وزلفا

من اللیل

من الليل يعني صلوة المغرب والعشاء وان الحسنات يذهبن السيئات يعني ما دون الكبائر ذلك
ذكرى للذاكرين يعني توبة للتائبين خاصة فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه هذه الآية فقال
عمر يا رسول الله اله خاصة ام عامة قال بل للناس عامة وروى يونس عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ليس من عبد الا وعليه ملكان صاحب اليمين امير على صاحب الشمال فاذا عمل العبد السيئة قال
صاحب الشمال اكتبها قال صاحب اليمين دعه حتى يعمل خمس سيئات فاذا عمل خمسا قال له اكتبها قال
دعه حتى يعمل الحسنة فاذا عمل حسنة قال له صاحب اليمين قد اخبرنا ان الحسنة بعشرة امثالها فقال
حتى تمحوا خمسا بخمس وتثبت له خمس في الحسنات قال فيصيح الشيطان ويقول متى ادرك ابن آدم قال
الفقيه رضي الله عنه حدثني ابي رحمه الله تعالى قال ابو الحسين الفراء عن ابي بكر باسناده عن ابي هريرة
انه قال خرجت ذات ليلة بعدما صليت العشاء الآخرة مع النبي صلى الله عليه وسلم فاذا انا بامرأة مقنعة
منقبة قائمة على الطريق فقالت يا ابا هريرة اني قد ارتكبت ذنبا عظيما فهل لي من توبة قال وما ذنبك الزناء
قالت اني زنيت وولدت ولدي من الزنا فقلت لها هلكت واهلكت والله ما لك من توبة قال
فشهقت شهقة وخرت مغشيا ومضيت فقلت في نفسي افتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا
فلما اصبحت عدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان امرأة استفتتني بالبارحة
في كذا وكذا واني افتيتها بكذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لله وانا اليه راجعون انت
يا ابا هريرة هلكت واهلكت اين كنت عن هذه الآية والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون
النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون الى قوله فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا
رحيما قال فخرجت من عند رسول الله وانا اعدو في سكك المدينة واقول من يدلني على امرأة استفتتني
البارحة في كذا وكذا والصبيان يقولون جن ابا هريرة حتى اذا كان الليل لقيتها في ذلك الموطن فاعلمتها بقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لها توبة وشهقت شهقة من السرور فقالت ان لي حديقة فهي
صدقة للمساكين لذنبي وذكر قول الله الا من تاب وآمن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما

قال بعضهم اذا تاب من الذنب صارت الذنوب الماضية كلها حسنات وذكر وكيع عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ينظر الله تعالى يوم القيامة في كتاب فيرى في أوله معاصي وفي آخره حسنات فيقول الحاول الكتاب يراني كله حسنات روى ابو ذر الغفاري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات ويقال معناه ان يحول من العمل السيئ الى العمل الصالح فيوفقه الله تعالى للتوبة الى حسنات فذلك معنى قوله فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وقال وكان الله غفورا رحيما يغفر كل فعل من الذنوب قبل التوبة رحيما بهم بعد التوبة واعلم يا اخي انه ليس ذنب اعظم من الكفر وقد قال الله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف فانظر كيف جعل ذنوبهم حسنات روى انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لاخطأ احدكم حتى يملأ ما بين السماء والارض ثم تاب الله عليه روى عن يزيد الرقاشي قال خطبنا ابن سيرين على منبر رسول الله عليه السلام فقال في خطبته سمعت عمران النبي صلى الله عليه وسلم يقول ادم اكرم البشر على الله تعالى يبعثه الله اليه يوم القيامة ثلثة معاذير يقول له يا ادم لولا انى لا ابعثك الى اهل النار لبعثتك الى الجنة ولكن ابغض الكذب وقد وعدت عليه النار وقد صدق الله في الاولى ان جهنم من ابنتك والناس اجمعين ثم يقول يا ادم ذريتك اليوم اجمعين ويقول يا ادم اني لا ادخل من ذريتك احدا النار ولا اعذبهم بالنار الا ما علمت بعلمك انه ان رددته الى الدنيا لعاد الى شره كان فيه ثم لم يرجع ولم يتب ويقول له يا ادم قد جعلت لك حاكما بيني وبين ذريتك فغض الميزان والنظر ما يرفع اليك من اعمالهم فمن رجح به خيره فاقول ذريتك فانطلق انت الى الجنة حتى تعلم اني لا ادخل النار الا كل ظالم روت عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ديوان ثلثة ديوان يغفره الله تعالى وديوان لا يغفره الله تعالى وديوان لا يترك الله تعالى شيئا فاما الديوان الذي يغفره الله تعالى فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين الله تعالى واما الديوان الذي لا يغفره الله تعالى الشرك بالله تعالى ومن يشرك بالله فقد حرم الله تعالى عليه

يبعثني الله تعالى ثلثة معاذير يوم القيامة

عليه المحنة وأما الدين الذي لا يترك منه شيء فظلم العباد بعضهم بعضا وروى البيهقي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لتؤدن الحقوق الى اهلها حتى يقاد الشاة الجماء من الشاة القرناء فينبغي للعبد ان يجتنب بعض الخصوم
فان الذنب اذا كان بينه وبين الله تعالى غفور رحيم يتجاوز عنه اذا استغفر واذا كان الذنب بينه
وبين العباد فانه مطالب به لا محالة ولا ينفعه الاستغفار والتوبة حتى يرضي فان لم يرضه في الدنيا اخذ من
حسنات يوم القيمة كما جاء في الخبر قال الفقيه رضي الله عنه حدثني ابي قال حدثنا ابو الحسين الغزال قال ابو بكر قال
حدثنا ابو عبد الله عن صالح بن محمد عن القاسم بن عبد الله عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتدرون من المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا دينار
ولا صامت وقال النبي صلى الله عليه وسلم المفلس امتي يأتي يوم القيمة بصلوته وصيامه ويأتي الخصم يقول
قد شتم هذا وقد قذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب فيقاص هذا من حسناته فان
فنيت حسناته اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار فنسأل الله تعالى ان يوفقنا للتوبة
وان يثبتنا على التوبة فان الثابت على التوبة اشد من التوبة وقال محمد بن سيرين اياك ان تعمل شيئا من
الخير ثم تدعه فانه ليشتاق اليه ثم رجع فانه ينبغي للتائب ان يجعل حبله بين عينيه لكي يثبته على التوبة فيتفكر
فيما مضى من ذنوبه ويكثر الاستغفار ويشكر الله تعالى على ما رزقه من التوبة ووفقه لذلك ويتفكر في
ثواب الله تعالى يوم القيمة فان من تفكر في العقاب انزجر عن السيئات روى يزيد بن وهب عن ابي ذر قال
قلت يا رسول الله احبني ما كان في صحف موسى قال كان فيه عجبت لمن ايقن بالنار فكيف يضحك وعجبت
لمن يرى زوال الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمئن اليها وعجبت لمن ايقن بالجنة وبحول
يحل الحسنات لا اله الا الله محمد رسول الله وروى عن عبد الله بن مسعود انه مر ذات يوم في موضع فيه
نواح الكوفة فاذا الفساق قد اجتمعوا وهم يشربون الخمر وفيهم مغني يقال له زدان وكان يضرب ويغني
بصوت حسن وكان له صوت حسن فلما سمع ذلك عبد الله بن مسعود قال ما احسن هذا الصوت لو كان لتوا كتاب الله تعالى وجعل الرداء في

نسخة

ومضى فسمع زدان قوله فقال من كان هذا قالوا كان عبد الله بن مسعود صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اي شيء قال قالوا انه قال ما احسن هذا الصوت لو كان يقرأ كتاب الله تعالى فدخل الهيبة في قلبه
فقام وضرب العود على الارض وكسره ثم اسرع حتى ادركه وجعل المنديل في عنق نفسه وجعل يبكي
بين يدي عبد الله بن مسعود فاعتنقه عبد الله وجعل يبكي كل واحد منهما ثم قال عبد الله بن مسعود كيف لا
احب من احب الله تعالى فتاب من ذنبه وجعل يلازم عبد الله بن مسعود حتى تعلم القرآن واخذ
حظا من العلم حتى صار اماما في العلم قد جاء كثير من الاخبار روى زدان عن عبد الله بن مسعود
روى زدان عن سلمان قال الفقيه رضي الله عنه سمعت ابي رحمة الله عليه يحكي ان في بني اسرائيل كانت امرأة بغية
وكانت مفتتنة للناس بجمالها فكان باب دارها مفتوحا بكل من يمر ببابها وهي قاعدة في دارها
على السرير بخلف الباب فكل من ينظر اليها افتتن بها واحتاج الى ان يحضر عشرة دنانير اقل او اكثر حتى
تأذن له بالدخول عليها فمر على بابها ذات يوم عابد من العباد فوقع بصره في الدار وهي قاعدة على السرير
فافتتن فيجعل يجاهد نفسه ويدعو الله تعالى ليزول ذلك عن قلبه فلم يزل ذلك عنه ولم يملك حتى باع
قماشات كانت له وجمع من الدنانير ما يحتاج اليه فجاء الى بابها فامرته ان يسلم ذلك الى وكيل لها
ووعدته وقتا بمجيئه فجاء اليها ذلك الوقت وقد تزينت وجلست في بيتها على سرير لها فدخل عليها
العابد وجلس معها على السرير فلما مد يده اليها وانبسط اليها تداركه الله برحمته وببركة عبادته
المتقدمة فوقع في قلبه ان الله تعالى يراني في هذه الحالة فوق عرشه وانا في حالة الحرام وقد حبط
عملي كله فوقع الهيبة في قلبه فارتد في نفسه وتغير لونه فنظرت المرأة فرأته متغير اللون فقالت اي شيء
اصابك قال اني اخاف ربي فاذن لي بالخروج فقالت ويحك ان كثيرا من الناس يتمنون الذي وجدته
فاي شيء هو الذي انت فيه فقال لها اني اخاف الله تعالى وان المال الذي دفعته اليك هو لك حلال فاذن
لي بالخروج فقالت له كانك لم تعمل هذا العمل قط فقال لا قالت من اين انت واسمك فاخبرها انه

من قرية

ISLAMIC ACADEMY

من قرية كذا واسمه كذا فاذنت له بالخروج فخرج من عندها وهو يدعوا بالويل والثبور ويبكي
على نفسه فوقعت الهيبة على قلب المرأة ببركة ذلك العابد فقالت في نفسها ان هذا الرجل اول
ذنب اذنبه فدخل عليه من الخوف ما دخل واني قد اذنبت منذ كذا وكذا سنة وان ربه الذي يخاف منه
هو ربي وخوفي منه ينبغي ان يكون اشد فتاب اليه واغلقت بابها على الناس ولبست ثيابا حلقا وا
وقبلت على العبادة فكانت في عبادتها ما شاء الله تعالى فقالت في نفسها اني لو انتهيت الى ذلك الرجل
فلعله يتزوجني فاكون عنده واتعلم منه امر ديني ويكون عونا لي على عبادة الله عز وجل فتجهزت
وحملت مع نفسها من الاموال والخدم ما شاء الله تعالى وانتهت الى تلك القرية وسألت عنه فاخبر العابد
انه قدمت امرأة تسأل عنك فخرج العابد اليها فلما رأت المرأة كشفت عن وجهها لكي يعرفها فلما رآها
العارف عرف وجهها وتذكر الامر الذي كان بينه وبينها فصاح صيحة خرج روحه فبقيت المرأة حزينة و
وقالت اني خرجت لاجله وقد مات فهل له احد من اقربائه يحتاج الى المرأة فقالوا ان له اخا صالحا ولكنه معسر ليس
له مال فقالت لا بأس به وان لي من المال ما فيه غنية له فجاء اخوه فتزوج بها فولد بينهما سبعة من النبيين
كلهم صاروا انبياء في بني اسرائيل بفضل الله وكرمه باب ——— في حق الوالدين لولده
قال الفقيه رضي الله عنه حدثني عبد الرحمن بن محمد الشنابادي قال حدثنا فارس بن مردويه قال حدثنا محمد بن الفضل
قال ح يزيد بن هارون قال سليمان التيمي عن سعيد بن مسعود بن عباس قال ما من مؤمن له ابوان فيصبح
وهو يحسن اليهما الا فتح الله له بابين من الجنة ولا يسخط على كل واحد منهما فيرضى الله عز وجل عنه حتى يرضيا
قيل وان كان ظالما قال وان كان ظالما وروي هذا الخبر مرفوعا فيه زيادة قال ولا يصبح وهو يسيء اليهما الا فتح
الله بابين من النار فان كان واحدا فواحد قال ح ابو القاسم قال ح فارس قال حدثنا محمد بن الفضل قال
ح عبد الله بن موسى عن سفيان عن ابن جريج عن عطاء قال موسى صلوات الله عليه يا رب اوصني قال اوصيك
بامك قال اوصني فقال اوصيك بابيك وعن عبد الله بن عمر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اني اريد الحج قال احي ابواك قال نعم لجهاد فيهما فجاهد قال الفقيه رضي الله عنه في هذا الخبر دليل ان بر الوالدين افضل من الجهاد في سبيل الله تعالى
الجهاد

دينه و

فاخبر

ابو القاسم

قال

بلغ

لان النبي صلى الله عليه وسلم امره بان يترك الجهاد ويشتغل ببر الوالدين فهكذا نقول الا انه لا يجوز برجل
ان يخرج الى الجهاد في سبيل الله اذا لم يأذن له ابواه ما لم يقع النفير ويكون طاعة الوالدين افضل من
الخروج الى الغزو وروى برهن بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله الى من ابر قال امك
ثم من قال امك قال قلت ثم من قال اباك ثم الاقرب فالاقرب قال ابو القاسم قال ح فارس قال ح
محمد بن الفضل قال ح آدم بن حوشب قال حدثنا عيسى بن عبد الله عن زيد بن علي عن ابيه عن جده
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو علم الله شيأ من العقوق ادنى من الحرمة فليعمل العاق ما شاء
ان يعمل فلن يدخل الجنة وليعمل البار ما شاء ان يعمل فلن يدخل النار قال الفقيه رضي الله عنه لو لم يذكر
الله في كتابه حرمة الوالدين ولم يعصى بهما لكان يعرف من طريق العقل ان حرمتهما واجبة وكان الواجب
على العاقل ان يعرف حرمتهما ويقضي حقهما في التوراة والانجيل والزبور والفرقان وقد امر في جميع كتبه
فكيف وقد ذكرهما الله تعالى في جميع كتبه واوصى الى جميع رسله واوصاهم بحرمة الوالدين ومعرفة
حقهما وجعل رضا الله تعالى في رضا الابوين وسخطه في سخطهما ويقال ثلث ايات نزلت مقرونة بثلث
لا يقبل واحد منهن بغير قرينتها اولها قوله تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول فمن اطاع الله
ولم يطع الرسول فلا يقبل طاعته والثاني قوله تعالى اقيموا الصلوة واتوا الزكوة فمن صلى ولم يؤد
الزكوة لم يقبل منه والثالث قوله تعالى ان اشكر لي ولوالديك فمن شكر الله ولم يشكر والديه
لم يقبل منه والدليل على ذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعنة الوالدين يعتبر اصل ولدهما
اذا عقهما فمن ارض والديه فقد ارضى خالقه ومن اسخط والديه فقد اسخط خالقه ومن
ادرك والديه او احدهما فلم يبرهما فدخل النار فابعده الله وسئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال
افضل الصلوة لوقتها ثم بر الوالدين ثم الجهاد في سبيل الله تبارك وتعالى وعن فرقد السبخي قال قرأت
في بعض الكتاب انه لا ينبغي للولد ان يتكلم اذا شهد والديه الا بامرهما ولا يمشي بين ايديهما وعن
يمينهما ولا عن شمالهما الا ان يدعوه فيجيبهما ولكن يمشي خلفهما كما يمشي العبد خلف مولاه وذكر

ان

اف لنهي عن ذلك

فكيف وقد ذكر الله في كتابه جميع

تبتر اي تقطع

قال

ان رجلا جاء الى النبي عليه السلام قال ان امي صرفت عمرها عندي فاطعمها بعيدك واصرفيها واحملها على عاتقي
هل جزيتها قال لا ولا واحدة من مأة ولكنك قد احسنت والله يثيبك على القليل كثيرا وروى
هشام بن عروة عن ابيه قال ملعون من لعن اباه ملعون من لعن اباه ملعون من لعن امه ملعون
من صد عن السبيل واضل الاعمى عن الطريق ملعون من ذبح بغير اسم الله ملعون من غير تخوم الارض
يعني الحد الذي بين ارضه وبين ارض غيره ويقال علامة الحرم ومعنى قوله لعن اباه ولعن امه يعني يعمل
عملا يلعن ابوه فيصير كان سعى الذي يلعنها روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اكبر الذنب
ان يسب الرجل والديه قيل وكيف يسب والديه قال ان يسب الرجل فيسب اباه ويسب امه روى ابان عن
انس بن مالك قال كان شاب على عهد النبي عليه السلام يسمى علقمة وكان شديد الاجتهاد وكان عظيم الصدقة
فمرض واشتد مرضه فبعثت امرأته الى النبي صلى الله عليه وسلم ان زوجي علقمة في النزع فاردت ان اعلمك عن
حاله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال وعمار وسلمان وعمار وابن عباس اذهبوا الى علقمة فانظروا ما حاله
فانطلقوا حتى دخلوا عليه فقالوا له قل لا اله الا الله فلم ينطلق لسانه فقالوا ان لم يقل انه هالك يعني
بلالا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر وبحاله فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل له ابوان فقيل
له ابوه فقد مات وله ام كبيرة السن فقال يا بلال انطلق الى ام علقمة فاقرئها السلام وقل لها ان قدرت
على المشي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والا فاخبري حتى يأتيك فاخبرها فقالت نفسي لنفسه لغداء انا احق
بانيانه واخذت العصا فمشت حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ان سلمت عليه رد
عليه السلام فجلست بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها اصدقيني فان كذبتني جاء الوحي من الله تعالى
فكيف كان حال علقمة قالت يا رسول الله كان يصلي كذا ويصوم كذا ويتصدق كذا وتصدق بجملة من الدراهم ما ذكرت ما وزنها
وما عددها فقال فما حالك وحاله قالت يا رسول الله اني عليه ساخطة واجدة قال لها ولم ذلك قالت
كان يؤثر امرأته علي ويطيعها من الاشياء ما لم يطعني ويعصني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سخطت
امه يجب لشاهد ان لا اله الا الله فقال لها ارضي عنه فقالت لا اقدر ثم قال بلال انطلق واجمع حطبا كثيرا اجمعه احرقه با

فقالت يا رسول الله ابني وثمرة فؤادي لا أحرقه بالنار بين يدي فكيف تحمل قلبي فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا أم علقمة فعذاب الله أشد وأبقى فإن كنت أن يغفر الله له فارضي عنه
فوالذي نفسي بيده لا يصح ولا ينتفع بالصلاة ولا بالصوم ولا بالصدقة ما دمت عليه ساخطة فرفعت
يديها وقالت اشهد الله وسمائه وأرضه وأنت ومن حضرني أني قد رضيت عن علقمة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا بلال انطلق إلى علقمة وانظر هل يستطيع أن يقول لا إله إلا الله فلعل أم علقمة تكلمت
بكلمة بما أخفى قلبها حياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق بلال فلما انتهى إلى الباب سمع
علقمة لا إله إلا الله محمد رسول الله فلما دخل قال يا هذا إن سخط أم علقمة حجب لسانه عن الشهادة
وإن رضاها أطلق لسانه فجاء في يومه فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بغسله وكفنه وصلى
عليه ثم قام على شفير القبر فقال يا معشر المهاجرين والأنصار من فضل زوجته على أمه فعليه لعنة
الله لا يقبل منه صرف ولا عدل يعني الفرائض والنوافل وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
تعالى وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا يعني أمر ربك أن لا توحدوا غير الله
تعالى وقيل ألا تعبدوا يعني لا تطيعوا أحدا في المعصية إلا إياه يعني لكي تطيعوا الله فيما أمركم به وبا
وبالوالدين إحسانا يعني أمر بأن تحسنوا إلى الوالدين إحسانا يعني برا بهما وعطفا عليهما أما يبلغن عندك
الكبر يعني إن يبلغها الهرم والكبر أحدهما أو كلاهما يعني أحد الأبوين أو كلا الأبوين فلا تقل لهما أف يعني
لا تتقذرهما ولا تقل لهما قولا رديا ويقال معناه إذا كبر الأبوان وتحتاج إلى رفع بولهما وغائطهما فلا تأ
خذهما بالقذر عند ذلك ولا تعبس وجهك فإنهما قد رفعا منك في حال الصغر وهما يأذيانك منك كثيرا فقال
ولا تنهرهما يعني لا تغلظ لهما بالقول وقل لهما قولا كريما يعني لينا حسنا واحفظهما جناح الذل من الرحمة
يعني كن رحيما ولينا عليهما أي اخضع وقل ربارحمهما يعني إذا ماتا فادع لهما بالمغفرة في حال صيرورتهما
بعد موتهما كما ربياني صغيرا يعني كما قاما في حال الصغر حتى كبرت فاجزهما عني بالمغفرة لهما وروي
عن التابعين أنه من دعا لأبويه في كل يوم خمس مرات أصاب من شكر الوالدين أن يدعو لهما في كل

يوم

فقد روي عن جعونة بن الله تعالى أنه قال من شكر الوالدين أن يصلي خمس مرات

ISLAMIC ACADEMY

ويقال للوالد على الولد عشرة حقوق

يوم خمس مرات ثم قال ربكم اعلم بما في نفوسكم يعني عالم بما في قلوبكم من اللين والبر للابوين
ان تكونوا صالحين يعني تكونوا بارين بالابوين فتستوجبون على ذلك الاجر فانه كان للاوابين
غفورا يعني الراجعين من الذنوب غفورا ويقال للوالد على الولد عشرة حقوق احدها انه
اذا احتاج الى الطعام اطعمه والثاني اذا احتاج الى الكسوة كساه ان قدر عليه وهكذا روي
عن النبي عليه السلام انه سئل عن تفسير قوله تعالى عز وجل وصاحبهما في الدنيا معروفا قال مصاحبة
المعروف ان تطعمهما اذا جاعا وتكسوهما اذا عريا والثالث انه اذا احتاج الى خدمته يخدمهما والرابع
ان الاب اذا دعاه اجابه وحضره والخامس اذا امره بامر اطاعه ما لم يأمره بالمعصية والسادس
ان يتكلم معه باللين ولا يتكلم معه بالكلام الغليظ والسابع انه لا يدعوه باسمه والثامن
ان يمشي خلفه والتاسع ان يرضى له ما يرضى لنفسه قال الله عز وجل حكاية عن ابراهيم عليه السلام
ونوح عليه السلام ربنا اغفر لي ولوالدي وهكذا حكي عن ابراهيم عليه السلام انه قال اغفر لي ربي اغفر لي
ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب يعني يوم القيمة وروي عن الصحابة ترك الدعاء للوالدين يضيق
العيش على الولد قال الفقيه رضي الله عنه فان سأل سائل ان الوالدين اذا ماتا ساخطين على الولد هل
يقدر الولد ان يرضيهما بعد وفاتهما قيل له بل يرضيهما بثلثة اشياء اولها ان يكون الولد صالحا لنفسه
لانه لا يكون شيء احب اليهما من صلاحه والثاني ان يصل قرابتهما واصدقائهما والثالث ان يستغفر
لهما ويدعو لهما ويتصدق عنهما روى العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا في ثلاث صدقة جارية وولد صالح يدعو له وعلم ينتفع به الناس
بعد موته وعن النبي صلى الله عليه وسلم لا تقطع من كان يصل اباك فتطفئ بذلك نورك فان ودك
ود ابيك وذكر ان رجلا من بني سلمة جاء الى النبي عليه السلام فقال ان ابوي قد ماتا فهل بقي من برهما
شيء قال نعم الاستغفار لهما وانفاذ عهدهما واكرام صديقهما وصلة الرحم التي لا يوصل الا بهما

باب حق الولد على الوالد

قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال ح ابو هويه
عن الحسين بن عمارة عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عيسى بن طلحة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم

ISLAMIC ACADEMY

قال حق الولد على الوالد ثلثة ان يحسن اسمه اذا ولد ويعلمه الكتاب اذا عقل ويزوجه اذا
ادرك وروي عن عمر رضي الله عنه ان رجلا جاء اليه بابنه قال ان ابني هذا يعقني فقال عمر للابن اما
تخاف من عقوق والدك وان من حق الوالد كذا وكذا فقال الابن يا امير المؤمنين اما للولد
على الوالد حق قال نعم حقه ان يستنجب امه يعني لا يتزوج امرأة دنية لكي يكون للابن تغيرها
وقال يحسن اسمه ويعلم كتاب الله عز وجل قال فوالذي ما استنجب امي وما هي الا سرية اشتريها
باربع مائة درهم ولا احسن اسمي سماني جعلا ولا علمني من كتاب الله آية واحدة فالتفت
عمر الاب قال تقول ابني يعقني وقد عققته قبل ان يعقك قم عني قال سمعت ابي يحكي ابي
حفص اسكندري وكان من علماء سمرقند انه اتاه رجل فقال ان ابني ضربني واوجعني
قال سبحان الله الابن يضرب اباه قال نعم قد ضربني واوجعني فقال له هل علمته العلم والادب قال
لا وهل علمته القرآن قال لا قال واي عمل تعمل قال الزراعة قال اعلمت باي سبب ضربك قال
لعله حين يصبح وتوجه الى الزرع وهو راكب الى الحمار والثيران بين يديه والكلب من خلفه
وهو لا يحسن القرآن فتيقنا فتعرضت له في ذلك الوقت قال فظن انك بقر فضربك فاحمد الله
تعالى حيث لم يكسر رأسك وعن ثابت البناني قال ان رجلا يضرب اباه في موضع فقيل للابن
من هذا فقال الابن فقيل له خل عنه قال الاب خلوا عنه فاني قد كنت اضرب ابي في هذا
الموضع فابتليت بابني يضربني في هذا الموضع وقال بعض الحكماء من عصى والديه لم ير السرور من
ولده ومن لم يستشر في الامور لم يصل الى حاجة ومن لم يدار مع اهله ذهبت لذة عيشه روى الشعبي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رحم الله والدا اعان ولده على بره يعني لا يأمره بامر يخاف منه
ان يعصيه فيه وروي عن بعض الحكماء الصالحين انه كان لا يأمر ابنه بامر كان اذا احتاج الى شيء
يأمر غيره فسئل عن ذلك فقال لاني اخاف اني لو امرت ابني بذلك يعصيني وفي ذلك فيستوجب
النار فانا لا احرق ابني بالنار ذكر عن خلف بن ايوب مثل هذا قال فضيل بن عياض تمام المروة
من بر والديه ووصل رحمه واكرم اخوانه وحسن خلقه مع ولده وخدمه واحرز دينه واصلح

ماله

استنجب

البيكندي

من عصى والده لم ير السرور من ولده

فتغنى

ماله وانفق من فضله وحفظ لسانه ولزم بيته يعني يكون مقبلا على عمله ولا يجلس مع اهل
الفضول روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اربع بالمرء سعادة ان تكون زوجته موافقة
وان يكون اخوانه صالحين وان يكون اولاده ابرارا وان يكون رزقه في بلده وروى
حميد الرقاشي عن انس بن مالك قال سبع يجري فيهن من بعده من بنى مسجدا فله
اجره ما دام احد يصلي فيه ومن كرى نهرا فما دام الماء يجري فيه وشرب منه انسان كان له اجره
ومن كتب مصحفا كان له اجره ما دام يقرأ فيها احد ومن استخرج عينا ينتفع بها كان له اجر ما يقيه
فيما اكل منه الناس والطير ومن غرس غرسا كان له اجره فيما اكل منه الناس والطير ومن علم علما كان له
ومن ترك ولدا يستغفر له ويدعو له من بعده يعني اذا كان الولد صالحا وقد علم القرآن والادب
والعلم فيكون الاجر للوالد من غير ان ينقص من اجر ولده شيء فاذا كان الوالد لا يعلم ولده القرآن ويعلمه
حرفا فسقا يكون وزر ذلك عليه من غير ان ينقص من وزر ابنه شيء وروى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية وولد صالح يدعو له وعلم ينتفع به بعد
موته باب ـــــــ صلة الرحم قال الفقيه رحمه الله حدثنا محمد بن القاسم عبد الرحمن بن محمد
قال حدثنا سويد بن سعيد قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا عبد السلام عن ليث عن عمرو بن عثمان
عن موسى بن طلحة عن ابي ايوب قال عرض اعرابي لنبي الله عليه السلام فاخذ بزمام ناقته او خطامها قال يا رسول الله
اخبرني بما يقربني الى الجنة ويباعدني من النار قال ان تعبد الله ولا تشرك به شيأ وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة
وتصل الرحم قال حدثنا الحاكم السروي قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن الاخوص الدينوري قال حدثنا الحسن بن علي قال
حدثنا هناد بن سعيد الخثعمي عن سلمان بن زيد عن عبد الله بن ابي اوفى كذا جاء سماعا عرفة عائشة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ولدي ما لم اسمع قاطع الرحم الاقام عندنا فلم يقم احد الا رجل من اقصى الحلقة فوثب
غير بعيد ثم جاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك لم تقم احد من الحلقة غيرك قال يا نبي الله سمعت
الذي قلت فاتيت خالة لي وانت قصارية فذهبت الى بابها فرأيته فقالت ما جاء بك هاهنا عد وائت فاخبرها بالذي قلت

ISLAMIC ACADEMY

فاستغفرت لي واستغفرت لها فقال النبي صلى الله عليه وسلم احسنت اجلس الا ان الرحمة لا تنزل
على قوم فيهم قاطع الرحم قال الفقيه رضي الله عنه في الخبر دليل ان قطع الرحم ذنب عظيم لانه يمنع الرحمة منه
وممن كان من جلسائه فالواجب على المسلم ان يتوب من قطع الرحم ويستغفر الله تعالى ويصل رحمه لان النبي عليه السلام
بين في الخبر الاول ان صلة الرحم تقرب العبد الى الجنة وتباعده من النار وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
ما من عمل احسن اعجل ثوابا من صلة الرحم وما من ذنب اجدر ان يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له
في الآخرة من الباغي وقطيعة الرحم قال حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد قال ح فارس قال ح محمد بن الفضل
قال ح يزيد بن هارون قال الحجاج بن الطاعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان لي ارحاما واصل ويقطعون واعفف ويظلمون واحسن ويسيئون افاكافيهم قال لا اذا تتركون
جميعا ولكن خذ بالفضل وصلهم فانه لن يزال معك ظهير من الله ما كنت على ذلك ويقال ثلاثة من اخلاق
اهل الجنة لا يوجد الا في الكريم احدها الاحسان الى المسيء والعفو عمن ظلم والبذل لمن حرمه قال حدثنا ابو
القاسم قال ح فارس قال ح محمد قال ح حم بن حوشب عن ابي سنان عن الضحاك بن مزاحم في تفسير هذه الآية
يمحو الله ما يشاء ويثبت قال ان الرجل ليصل رحمه وما بقي من عمره الا ثلاثة ايام فيزيد الله تعالى في عمره ثلاثين
سنة وان الرجل ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلاثون سنة فيحط الله تعالى الى ثلاثة ايام والخبر على ظاهره
ان من وصل الرحم يزداد في عمره وروى ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يرد القدر الا الدعاء
ولا يزيد في العمر الا البر وان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه وعن ابن عمر انه قال من اتقى ربه ووصل رحمه
انسأ في عمره يعني يزداد في عمره وترى ماله يعني كثر واحبه اهله قال الفقيه رضي الله عنه قد اختلفوا في زيادة
العمر قال بعضهم الخبر على ظاهره ان من وصل رحمه فيزداد في العمر وقال بعضهم لا يزداد في الاجل الذي اجل
له لان الله تعالى قال اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ولكن معنى زيادة العمر ان
يكتب ثوابه بعد الموت فاذا كتب ثوابه بعد موته كانه يزيد في عمره وروى سعيد عن قتادة انه قال
ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الله وصلوا الرحم فانه ابقيكم في الدنيا وخير لكم في الآخرة وكان

يقول

تشتركون

ISLAMIC ACADEMY

يقول له اذا كان لك نصيب فلم تسع اليه برجلك ولم تعطه مالك فقد قطعته يا ابن آدم ان بخلت بمالك
او قال مالك فامش اليه برجلك وقال النبي صلى الله عليه وسلم صلوا الارحام ولو بالسلام وقال ميمون بن مهران
ثلاثة اكفاء وليس فيهن سواء من عاهدته وفى له بعهده مسلما او كافرا فان العهد لله تعالى ومن كان
بينك وبينه قرابة فصلها مسلما كان او كافرا ومن ائتمنك على امانة فادها اليه مسلما كان او كافرا وقال كعب
الاحبار والذى نفسى بيده انى لاجد فى التوراة التى انزلت على موسى بن عمران فى كتاب بنى اسرائيل انه مكتوب فى التوراة اتق ربك وبر والديك وصل رحمك اعمد لك فى عمرك
واسرك فى يسرك واصرف عنك عسرك وقد امر الله تعالى بصلة الرحم فى مواضع من كتابه قال واتقوا الله الذى
تساءلون به والارحام يعنى اخشوا الله الذى تسألون به اى تطلبون به حاجاتكم والارحام يعنى اتقوا الله الارحام فصلوها
ولا تقطعوها وقال فى آية اخرى والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل وقال فى آية اخرى ان الله يأمر
بالعدل والاحسان يعنى بالتوحيد وهو شهادة ان لا اله الا الله والاحسان يعنى يأمر بالاحسان الى الانسان
والعفو عنهم وايتاء ذى القربى يعنى يأمر بصلة الرحم فامر بثلثة اشياء ثم نهى عن ثلثة اشياء قال وينهى عن الفحشاء
والمنكر والبغى يعنى عن المعاصى والمنكر يعنى لا يعرف فى شريعة ولا سنة والبغى يعنى الاستطالة على الناس يعظكم
يعنى يأمركم بهذه الاشياء لعلكم تذكرون يعنى لكى تحفظوا ما عقلتم عليه ولعل من الله
واجب وروى عن عثمان بن ابى العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو الى الله فاسلمت ولم يكن
فى الاسلام فى قلبى فجلست عند بعيرى فجثى اذا عرض عنى وكانه يحدث احدا بجنبه ثم اقبل على وقال ان جبرئيل عليه السلام وقف على هذه الآية انزل الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى فرسخ بذلك واستقر الاسلام فى
قلبى وقمت من عنده واتيت عمه ابا طالب وقلت له كنت عند ابن اخيك فانزل عليه بهذه الآية فقال ابو
طالب اتبعه يحملك على خير فانه لا يأمر الا بخير فكن وزيرا له يا ابن اخى بماذا يأمر بمكارم الاخلاق ولئن كان صادقا او كاذبا
يدعوكم الى الخير فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فطمع فى اسلامه فاتاه ودعاه الى الاسلام فابى ان
يسلم فنزل الذى لا تهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء وقد ذكر الله فى هذه الآية صلة الرحم
وقال فى آية اخرى ان تفسدوا فى الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم يعنى الذين يقطعون الرحم

ISLAMIC ACADEMY

الذين

أهم

فأتى

ويقال الله لما خلق الرحم فقال أنا الرحمن أنت الرحم فاقطع من قطعك واصل من وصلك وذكر ان
ان الرحم معلق بالعرش ينادي بالليل والنهار يارب صل من وصلني فيك واقطع من قطعني
وقال الحسن البصري اذا اظهر الناس العلم وضيعوا العمل وتباغضوا بالالسن وتباغضوا بالقلوب
وتقاطعوا بالارحام قال الله تعالى في شأنهم اولئك لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم قال
ابي رحمه الله تعالى قال محمد بن حمد حدثنا ابو الحسين الخراز الفقيه قال حدثنا ابو بكر المطري قال حدثنا
ابن يحيى البلخي قال حدثنا يحيى بن سلمان قال كان رجل منا عندنا بمكة رجل من اهل خراسان وكان صالحا
وكان الناس يودعون بعد ايعهم فجاء رجل فاودعه عشرة الاف دينار ثم خرج الرجل في حاجته
وقدم مكة وقد مات الخراساني فسأل اهله وولده عن ماله فلم يكن لهم به علم وقال الرجل للفقهاء
بمكة وكانوا يعدون متوافرين اودعني فلان عشرة الاف دينار وقد مات وسألت اهله وولده
ولم يكن لهم بها علم فما تأمرونني فقالوا لنا نحن نرجو ان فلان الخراساني من اهل الجنة فاذا مضى
الليل ثلثه او نصفه أتت رجلا فقل فيا فناد يا فلان بن فلان انا صاحب الوديعة ففعل
ذلك ثلاث ليال فلم يجبه احد فاتاهم فاخبرهم فقالوا انا لله وانا اليه راجعون نخشى ان صاحبك
من اهل النار اتيت في اليمن فان فيها واديا يقال له برهوت وفيه بئر فاطلع فيها فاذا مضى ثلثه او
نصفه فناد يا فلان بن فلان انا صاحب الوديعة ففعل فاجابه في اول الصوت فقال
ويحك ما انزلك بها وقد كنت صاحب الخير قال كان لي اهل بيت بخراسان فقطعتهم حتى مت
فاخذني الله بذلك فانزلني هذا المنزل واما ما لك فوجدت على حاله وانى لم اشتر ولدي على ما لك
قد فتشته في بيتك هذا فقل لولدي ليفتشوا في دار في ذلك البيت فاخذ فانك ستجد ما لك فرجع
ووجد ماله على حاله قال الفقيه رضي الله عنه اذا كان الرجل غائبا عن قرابته ولم يكن غائبا عنهم فا
لواجب عليه ان يصلهم بالهدية والزيارة فان لم يقدر بالصلة بالمال يصلهم بالزيارة وبالاعانة
في اعمالهم على الخير ان احتاجوا اليه وان كان غائبا يصلهم بالكتاب اليهم وان قدر المسير اليهم

كان

كان افضل واعلم ان في صلة الرحم عشر خصال محمودة اولها ان فيها رضا الله تعالى لانه امر بصلة الرحم
والثاني ادخال السرور عليهم وقد روي في الخبر ان افضل الاعمال ادخال السرور على المؤمن والثالث ان فيه
فرح الملائكة لانهم يفرحون بصلة القرابة والرابع ان فيه الثناء من المسلمين عليه والخامس ان فيه ادخال
الغم على ابليس والسادس ان فيه زيادة في العمر والسابع بركة في الرزق والثامن سرور الاموات لان الاباء
والاجداد يسرون بصلة القرابة والتاسع زيادة المودة لانه اذا وقع له سبب من السرور والحزن
اجتمعوا اليه ويعينونه على ذلك فيكون له زيادة في المروة والعاشر زيادة الاجر بعد موته لانهم يدعون له
بعد الموت كلما ذكروا احسانه وقال انس بن مالك رضي الله عنه ثلاثة نفر في ظل العرش يوم القيمة واصل
الرحم يمد له في عمره ويوسع له رزقه وامرأة مات زوجها وتترك يتامى فتقوم هي على اليتامى حتى يغنيهم الله او يموتوا
ورجل اتخذ طعاما فدعا عليه اليتيم والمسكين وروى الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما خط عبد
خطوتين احب الى الله من الخطوة الى الصلوة الفريضة والخطوة الى ذي رحم محرم ويقال خمسة اشياء
من دام عليها زيد في حسناته مثل الجبال الرواسي ويوسع عليه رزقه اولها من داوم على الصدقة
قل او كثر ومن وصل رحمه قل او كثر ومن داوم على الجهاد في سبيل ومن داوم على الوضوء ولم يسرف في
صب الماء والخامس من اطاع والديه وداوم على طاعتهما

باب حق الجار

قال الفقيه رضي الله عنه
حدثنا الفقيه ابو جعفر قال ح علي بن محمد بن الوراق قال حدثنا محمد بن شاذان السلماعي قال ح
قتيبة بن سعيد عن ابي كهيعة عن ابن انعم ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو العاص قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ويقال لهم ادخلوا النار
مع الداخلين الفاعل والمفعول به يعني اللواطة والناكح بيده والناكح البهيمة وناكح المرأة في دبرة
وجامع المرأة وابنتها والزاني بحليلة جاره والموذي جاره حتى يلعنه قال ح ابو القاسم عبد الرحمن
بن محمد قال ح فارس مردويه قال حدثنا محمد بن الفضل قال ح محمد بن عبيد الله عن ابان بن اسحاق
عن الصباح بن محمد الحبلي عن مرثد الهمداني عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه

ISLAMIC ACADEMY

ولا يؤمن عبد حتى يأمن جاره بوائقه قلنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما بوائقه قال غشمه
وظلمه قال حدثنا محمد بن داود بن ظهير قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال
ح ومحمد بن القاسم عن موسى بن عبيد الرعيني عن ربيعة بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب ان النبي عليه
السلام قال حرمة الجار على الجار كحرمة امه عليه قال حدثنا ابي قال ح ومحمد بن جعفر قال ح ابراهيم بن
يوسف قال البرمكية عن بشر بن سليمان عن مجاهد قال قال عبد الله بن عمرو بن العاص لغلامه اذا ذبحت الشاة
والطعم جارنا اليهودي ثم تحدث ساعة قال يا غلام اذا ذبحت فاطعم جارنا هذا اليهودي فقال الغلام
قد اذنتنا بجارك هذا اليهودي قال عبد الله بن عمرو بن العاص وكان ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل
يوصينا بالجار حتى ظننا انه سيورثه قال ابو القاسم بن عبد الرحمن بن محمد بن روزبة قال ح عبيد بن حشنام
النوري قال ح سعيد عن مالك عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي شريح الكعبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم
جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه وجائزته يوم وليلة والضيافة ثلاثة ايام وما
كان بعد ذلك فهو صدقة قال حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد باسناده عن الحسن البصري قال
قيل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حق الجار على الجار قال سبعة ان استقرضك اقرضته وان دعاك اجبته
وان مرض عدته وان استعان بك اعنته وان اصابته مصيبة عزيته وان اصابته خير هنيته وان
مات اتبعته وان غاب احفظه في حفظة منزله وعياله ولا تؤذيه بقتار قدرك الا ان
تغرف له وروي في خبر آخر زيادة على هذه السبعة والقاتر الا تطول عليه بنائه الا بطيبة نفسه
وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل جبرائيل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه وروى
ابو هريرة ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا ابا هريرة كن ورعا تكن اعبد الناس وكن
قنعا تكن اشكر الناس واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمنا واحسن مجاورة من جاورك
تكن مسلما واقل الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب وقال الله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك

ISLAMIC ACADEMY

به شيئا يعني وحدوا الله واعبدوه ولا تتخذوا له شريكا وبالوالدين احسانا اي احسنوا الى
الوالدين احسانا وبذي القربى يعني احسنوا الى المساكين بالصدقة والقول الجميل وابن السبيل يعني
الضيف انما سمي ابن السبيل لملازمته الطريق والجار ذي القربى يعني احسنوا الى الجار الذي بينكم وبينه قرابة والجار ذي
الجنب يعني الجار الذي هو اجنبي ولا قرابة بينه وبينكم روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الجيران ثلثة
منهم من له ثلث حقوق ومنهم من له حقان ومنهم من له حق واحد فاما الذي له ثلث حقوق
فجار القريب المسلم واما الذي له حقان فجار المسلم واما الذي له حق واحد فجار الذمي يعني اذا
كان جار قريب وهو مسلم فله حق القرابة وحق الاسلام وحق الجوار واما الذي هو مسلم فله حق
الاسلام وحق الجوار واما الذي هو ذمي فله حق الجوار فينبغي ان تعرف حق الجوار وان كان ذميا وقال
ابو ذر الغفاري اوصاني خليلي بثلاث قال السمع والطاعة ولو لعبد مجدع واذا صنعت المرقة فاكثر ماءها ثم
انظر اهل بيت جيرانك فاصبهم منها بمعروف وصل الصلوات لوقتها وقال من آذى جيرانه ثلاثة
كلهم رضي الله عنه فقد آذاني روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا جاء اليه يشكو جاره فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاذهب فاصبر على اذاه فاتى بابه فطرح متاعه بالطريق فجعل الناس يسألونه فاخبرهم فجعلوا يلعنون
الجار فاتاه فقال له ارجع الى منزلك فوالله لا ترى مني الا خيرا قال الحسن
البصري ليس حسن الجوار كف الاذى ولكن حسن الجوار الصبر على الاذى وقال العمرو بن العاص ليس
الواصل ان يصل من وصله ويقطع من قطعه انما ذلك المكافئ انما الواصل ان يصل من قطعه
ويعطف على من قطعه انما هو المنصف ذلك ليس الحليم انما الحليم الذي يحلم على قدر ما حلم عنه واذا جهل
عليه جاهل انما ذلك المنصف انما الحليم ان يحلم اذا حلم واذا جهل عنه حلم قال الفقيه رضي الله عنه
ينبغي للمسلم ان يصبر على اذى جاره ولا يؤذي جاره ويكون بحال لا يقع جاره امنا عنه واما امانته بجار
ثلثة اشياء عاليه وبالنفس وبالعرض فاما امانته بالنفس فهو ان لا يظلم بكلام ولا يدخل على جاره
لسكت او بلغ الجار فاستحى منه واما امانته بيته فهو ان لا يطلع احد من اهل داره في السوق فيتذكر ان
كيف هي في منزله لا يخاف عليه ويقع في منزله وفي منزل سوء واما امانته بعرضه فهو انه لو كان في السوق فبلغه ان جاره دخل

ISLAMIC ACADEMY

يسكن قلبه ويفرح به وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ثلاثة اخلاق كانت في الجاهلية فالمسلمون
اولى بها اولها انه لو نزل بهم ضيف اجتهدوا في بره والثاني لو كانت لواحد امرأة فكبرت عنده لا
يطلقها ويمسكها مخافة ان يضيع والثالث اذا الحق بجارهم دين او اصابته شدة اجتهدوا حتى
قضوا دينه واخرجوه من ذلك الشدة روي عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الجار
يتعلق بالجار يوم القيمة فيقول يا رب اوسعت على اخي هذا وقترت علي امسي جايعا ويمسي هذا
شبعان فسأله لم اغلق علي بابه وقد ردني وقد حرمني ما قد اوسعت عليه وروى سفيان الثوري
انه قال عشرة اشياء من الجفاء اولها رجل وامرأة لنفسه ولا يدعو لابويه وللمؤمنين والمؤمنات
والثاني رجل يتعلم القرآن ولا يقرأ كل يوم آية او آيتين والثالث رجل يدخل المسجد ويخرج ولا
يصلي ركعتين والرابع رجل يمر على المقابر فلا يسلم عليهم ولا يدعو لهم والخامس رجل دخل المدينة
يوم الجمعة ثم يخرج ولا يصلي الجمعة والسادس رجل او امرأة نزل في محلتهم عالم فلم يذهب اليه ليتعلم
منه شيئا من العلم والسابع رجلان يترافقان ولا يسأل كل واحد منهما عن اسم صاحبه والثامن
رجل دعاه رجل الى الضيافة ثم لا يذهب الى الضيافة والتاسع رجل شاب يضيع شبابه وهو
فارغ ولا يطلب العلم والادب والعاشر رجل شبعان وجاره جايع ولا يعطيه شيئا من طعامه
شيئا قال الفقيه رضي الله عنه تمام حسن الجار في اربعة اشياء اولها ان يؤانسه بما عنده والثاني
ان لا يطمع فيما عند جاره والثالث ان يمنع اذاه عنه والرابع ان يصبر على اذاه باب الزجر عن
شرب الخمر قال الفقيه رضي الله عنه ح محمد بن الفضل قال ح محمد بن جعفر حدثنا ابراهيم بن يوسف
قال ح اسماعيل بن علية عن ليث عن عبد الله قال قال عبد الله بن عمر رضي الله عنه يجيء شارب الخمر
يوم القيامة مسودا وجهه ومزرقة عيناه مدلعا لسانه على صدره يسيل لعابه يستقذره
كل من رآه ولا تسلموا على شارب الخمر ولا تعودوهم اذا مرضوا ولا تصلوا عليهم اذا ماتوا وقال
مسروق شارب الخمر كعابد الوثن وشارب الخمر كعابد اللات والعزى وقال كعب الاحبار لان اشرب قدحا

من

ان

يدعوا

دعاه رجل الى

يجيء يوم القيامة شارب الخمر مسودا وجهه

من النار احب الي من ان اشرب قدحا من الخمر قال الحكيم ابو الفضل المحاذي قال عبد الله بن محمود
المروزي قال حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن ايوب عن نافع عن ابن
عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر حرام وكل مسكر خمر ومن شرب الخمر
في الدنيا فمات فهو يدمنها لم يتب منها فلم يشربها في الآخرة قال الفقيه رضي الله عنه اخبر النبي صلى الله عليه
وسلم ان كل ما يسكر فهو حرام وهو خمر يعني ما كان مطبوخا او غير مطبوخ وهذا كما روي عن
جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ما اسكر كثيره فقليله منه حرام وروي في خبر آخر ما
اسكر الفرق منه فالجرعة منه حرام والفرق ستة عشر رطلا في اللغة قال الفقيه رضي الله عنه شارب
المطبوخ اعظم ذنبا واثما من شارب الخمر لان من شرب الخمر يكون عاصيا وفاسقا ومن
شرب المطبوخ يخاف ان يصير كافرا لان شارب الخمر مقر بانه يشرب الحرام وشارب المطبوخ يشرب
المسكر ويراه حلالا واجمع المسلمون ان شرب المسكر حرام قليله وكثيره وان استحل ما هو حرام
بالاجماع صار كافرا قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف
قال حدثنا كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن الزهري ان عثمان بن عفان رضي الله عنهما قام
خطيبا فقال ايها الناس اتقوا الخمر فانها ام الخبائث وان رجلا كان فيمن قبلكم من العباد وكان
يختلف الى مسجده فتعلقت به امرأة شوم فامرت جاريتها فادخلته المنزل فاغلقت الباب وعندها
باطية من خمر وعندها صبي فقالت له لا تفارقني حتى تشرب كأسا من هذا الخمر او تواقعني
او تقتل هذا الصبي والا صحت وقلت دخل في بيتي فمن الذي يصدقك فضعف الرجل عند
ذلك فقال اما الفاحشة فلا آتيها واما النفس فلا اقتل فشرب كأسا من الخمر فقال زدني فزدني
فزادته فلا والله ما برح حتى واقع المرأة وقتل الصبي وقال عثمان فاجتنبوها فانها ام الخبائث
والله لا يجمع الايمان والخمر في قلب رجل الا يوشك احدهما ان يذهب بالآخر يعني ان شارب الخمر اذا سكر تجري على لسانه

ما اسكر الفرق فالجرعة منه حرام

الباطية بكسر الطاء او لوعها قدور فارسيان اخ

علي

كلمة الكفر

ISLAMIC ACADEMY

ويتعود لسانه بذلك ويخاف عند موته ان يجري على لسانه بكلمة الكفر فيخرج من الدنيا على الكفر فيبقى
في النار ابدا لان اكثر ما ينزع الايمان من العبد انما ينزع عند موته وذلك بسبب ذنوبه التي يعملها
في حيوته فيبقى في حسرة وندامة قال الضحاك من مات وهو مدمن الخمر بعث يوم القيمة يبعث
الناس وهو سكران روى سعيد عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة
لا يجدون ريح الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام البخيل والمنان ومدمن الخمر والعاق
لوالديه وقال ابن مسعود لعنت في الخمر عشرة عاصرها والمعصور له وشاربها وساقها
وحاملها والمحمول اليه وتاجرها ومتجرها وبايعها وشائلها يعني غارسها روى في بعض الاخبار
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج يوم القيمة شارب الخمر من قبره انتن من الجيفة والكوز معلق في
عنقه والقدح بيده ويملأ ما بين جلده ولحمه حيات وعقارب ويلبس نعلا من نار وتغلي دماغ رأسه
ويجد قبره حفرة من حفر النيران ويكون في النار قرين فرعون وروت عائشة رضي الله عنها عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اطعم شارب الخمر لقمة يسلط الله على جسده حية وعقربا ومن
قضى حاجته فقد اعان على هدم الاسلام ومن اقرضه فقد اعان على قتل مؤمن ومن جالسه
حشره الله يوم القيمة اعمى لا حجة له ومن شرب الخمر فلا تزوجوه وان مرض فلا تعودوه فوالذي
بعثني بالحق نبيا انه لا يشرب الخمر الا ملعون في التوراة والانجيل والزبور والفرقان ومن شرب الخمر
مستحلا فقد كفر بجميع ما انزل الله على انبيائه ولا يستحل الخمر الا كافر ومن استحل الخمر فانا منه بريء
في الدنيا والآخرة وعن عطاء بن السائب ان رجلا سأل كعب الاحبار فقال احرمت الخمر في
التورية قال نعم هذه الآية انما الخمر والميسر مكتوب في التورية انا انزلنا الحق لنذهب به
الباطل ويبطل به الدف واللعب والعزف والمزامير والخمر مرة لشاربها اقسم الله تعالى بعزة
جلاله لمن انتهكها في الدنيا الا عطش يوم القيمة ولمن تركها بعد ما حرمتها الا سقيتها اياه في

عطشته

حظيرة

اربعة لا يجدون ريح الجنة

لعنت في الخمر عشرة

فارغ شرب الخمر عشر خصال مذمومة

حظيرة القدس قيل وما حظيرة القدس قال الله تعالى القدس وحظيرة القدس الجنة قال الفقيه رضي الله تعالى
عنه اياك وشرب الخمر فان في شربها عشر خصال مذمومة اولها انه اذا شرب الخمر يصير بمنزلة المجنون
ويصير ضحكا للصبيان ومذموته عند العقل كما ذكر عن ابي الدرداء قد وقع في بعض النسخ عن
ابي الدينار وفي بعضها عن ابي الدرداء انه قال رأيت سكرانا في بعض سكك البغداد يبول ويمسح
رأسه ببوله ويقول اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين وذكر ان سكرانا قاء في بعض
الطريق فجاء الكلب يلحس فاه وهو يقول للكلب يا سيدي ويا مولاي والثاني انها مذهبة للمال كما قال عمر بن
الخطاب رضي الله عنه اللهم ارنا رأيك في الخمر فانها متلفة للمال ومذهبة للعقل والثالث ان شربها سبب
للعداوة بين الاخوان والاصدقاء كما قال الله تعالى انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء
في الخمر والميسر والرابع ان شربه يمنع عن ذكر الله تعالى وعن الصلوة قال الله تعالى ويصدكم عن ذكر
الله وعن الصلوة فهل انتم منتهون يعني انتهوا عنها فلما نزلت هذه الآية قال عمر بن الخطاب قد انتهينا يا رب
والخامس ان شربها يحمله على الزنا لانه اذا شرب الخمر يطلق امرأته وهو لا يشعر والسادس انه مفتاح
كل شر لانه اذا شرب الخمر ليهون عليه جميع المعاصي والسابع انه يؤذي حفظته بادخالها في مجلس الفسق
وبوجود الرائحة المنتنة منه فلا ينبغي ان يؤذي من لا يؤذيه والثامن اوجب على نفسه الحد ثمانين
جلدة وان لم يضرب في الدنيا يضرب في الآخرة بسياط من نار على رؤوس الخلائق ينظر اليه
الآباء والاصدقاء والتاسع انه رد باب السماء على نفسه لانه لا يرفع حسناته ولا دعائه اربعين يوما
والعاشر انه خاطر بنفسه لانه يخاف عليه ان ينزع منه الايمان عند موته فهذه العقوبة في الدنيا
قبل موته قبل ان ينتهي الى عقوبات الآخرة واما العقوبات التي في الآخرة فانها لا تحصى من شرب الحميم والزقوم
وفوت الثواب فلا ينبغي للعاقل ان يختار اللذة القليلة ويترك اللذة الطويلة وروي عن مقاتل
بن سليمان في قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا يحشر اهل
الجنة فلما انتهوا الى الجنة اذا هم بشجرة تنبع من تحتها عينان فيشربون من احدى العينين فلا يبقى في بطونهم قذر الا خرج من الجوف

عيان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال

ISLAMIC ACADEMY

ثم يأتون العين الاخرى فيغتسلون فيها فلا يبقى في اجسادهم مما يكون على جسده من وسخ ولا
غيره الا ذهب ذلك قوله عز وجل فادخلوها خالدين ثم يأتون بنجايب من ياقوت احمر رحالها
اي البراق
من ذهب مكللة بالدر والياقوت ازمتها اللؤلؤ ويكسى كل رجل منهم حلتين لو ان حلة
اشرقت لاهل الدنيا لاضاءت لهم وضع رجل منهم حفظة من الملائكة يدلونه على مساكنه في الجنة
اذا دخل في الجنة رفع له قصر من فضة شرفه من الذهب فاذا انتهى اليه استقبلته وصائف
كثيرة كاللؤلؤ المنثور معهم الحلي والحلل وآنية الفضة واكواب يسلمون عليه ويرد عليهم ثم يدخل
فاذا رأى ما قد اعد الله تعالى له من المنازل والكرامة تهيأ للنزول فيقول له حفظة ما تريد فيقول اريد
النزول الى كرامة الله عز وجل فيقول له سر فان لك ما هو افضل من هذا فاذا سار رفع له قصر من
ذهب وشرفه اللؤلؤ فاذا دنا منه استقبلته الوصائف كاللؤلؤ المنثور معهم آنية فضة
اي عبيد ماء مورون للخدمة
واكواب ذهب يسلمون عليه فيرد عليهم فيريد النزول فيها فيقول له حفظة سر فان لك ما هو افضل
من هذا فاذا سار رفع له قصر من ياقوت حمراء يرى باطنها من ظاهرها لصفائها فاذا دنا استقبلته
من الوصائف كما استقبلته في القصرين الاولين يسلمون عليه فيرد عليهم فاذا دخل استقبلته
الحور من الحور العين عليها سبعون حلة لا يشبه الحلة بالآخر ليس عليها مفصل الا عليها حلي يوجد
ريحها من مسيرة مائة عام فاذا نظر الى وجهها ابصر وجهه من صفاء وجهها واذا نظر الى صدرها
ابصر كبدها من رقة ثيابها ويبصر مخ ساقيها من رقة عظمها وجلدها وهي في بيت طوله فرسخ
في فرسخ وسمكه مثل عليه اربعة آلاف مصراع من ذهب فيه بساط من ذهب مكلل باللؤلؤ
اي طوله
قد طبق البيت وفيه سرير عليه من الفراش وفيه غرفة بمنزلة سبعين غرفة من غرف الدنيا فاذا
جلس فاشتهى الثمرة سارت اليه الثمرة حتى يأكل منها او يذهب به سريره حتى يأكل فهذا كله ثواب للمتقين
الذين يتقون بشرب الخمر والفواحش قال يساق اهل النار الى النار فاذا دنوا فتحت ابوابها و
واستقبلتهم الملائكة بمقامع من حديد فاذا دخل النار لم يبق منهم عضو الا لزمه العذاب

اما حية

ما يكون للمتقين وما يدخر لمن منع عن شرب الخمر في القيمة يوم

اي جمع وصيفة وهي عبد مأمور باكرامه

ذلك

اما حية تنهشه او نار تسفعه او ملك يضربه فاذا ضرب الملك ضربة هوى في النار اربعين عاما لا يبلغ
قرارها ثم ترفعه اللهب ويضربه الملك فيهوي فاذا بدا رأسه ضربه ضربة اخرى كلما نضجت جلود
هم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب قال وبلغنا انهم يبدلون كل يوم سبع مرات فاذا
عطش نادى بالشراب فيؤتى بالحميم فاذا دنا من وجهه سقط لحم وجهه ثم يدخل في فيه فيسقط اضراسه
ولهاته ثم يدخل بطنه فتقطع امعائه وينضج جلوده لقوله عز وجل يصهر ما في بطونهم والجلود ولهم
مقامع من حديد فيعذبون ما شاء الله تعالى ان يعذبوا ثم يدعون حزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا
يوما من العذاب فلا يجيبونهم ثم يدعون مالكا اربعين عاما فلا يجيبهم فيقولون قد دعونا الحزنة ودعونا
مالكا فلم يجيب هلموا فلنجزع فيجزعون فلا يغني عنهم ثم يقولون هلموا فلنصبر ويصبرون فلا يغني عنهم ثم
يقولون سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص فهذا العذاب ذكر لك كافرين ولكن المسلم اذا شرب
الخمر وجرى على لسانه كلمة الكفر فيخاف ان يزول عنه الايمان عند موته فيصير من جملة الكفار فينبغي للمسلم
ان يمتنع من شرب الخمر وينقطع عمن يشرب الخمر فاذا خالط شارب الخمر يخاف عليه ان يصيبه من غباره
وينبغي ان يتفكر في هول يوم القيمة فان من تفكر في هول يوم القيمة لا يميل قلبه الى شرب الخمر ولا الى صحبة شارب
الخمر وروي عن الحسن البصري انه قال بلغنا ان العبد اذا شرب الخمر شربة اسود قلبه واذا شرب الثاني
تبرأ عنه حفظته واذا شرب الثالث تبرأ منه ملك الموت واذا شرب الرابع تبرأ عنه النبي صلى الله عليه وسلم واذا
شرب الخامس تبرأ منه اصحابه واذا شرب السادس تبرأ منه جبرائيل واذا شرب السابع تبرأ عنه اسرافيل عم
واذا شرب الثامن تبرأ منه ميكائيل واذا شرب التاسع تبرأ عنه السموات والعاشر تبرأ عنه الارض والحادي
عشر تبرأ عنه حيتان البحر والثاني عشر تبرأ عنه الشمس والقمر والثالث عشر تبرأ عنه كواكب السماء والرابع عشر
تبرأ عنه الخلايق والخامس عشر اغلق عليه ابواب الجنان والسادس عشر فتحت عليه ابواب النيران والسابع عشر تبرأ
حملة العرش والثامن عشر تبرأ عنه الكرسي والتاسع عشر تبرأ عنه العرش واذا شرب عشرين مرات تبرأ عنه الجبار تبارك وتعالى

اذا شرب الخمر شربة اسود قلبه الخ

اذا شرب

ISLAMIC ACADEMY

قال الفقيه رضي الله عنه حدثنا منصور بن جعفر وهو ابو نصر الدبوسي بسمرقند قال ح ابو القاسم بن احمد بن حم
حدثنا عيسى بن احمد قال ح علي بن عاصم عن عبد الله بن عثمان عن شهر بن حوشب عن اسماء بنت
يزيد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر فيجعلها في بطنه لم تقبل له صلوته
سبعا فاذا هي اذهبت عقله لم تقبل اربعين يوما وان مات موته كموت الكافر وان تاب تاب الله عليه وان
عاد كان حقا على الله تعالى ان يسقيه من طينة الخبال يعني من صديد اهل النار وروي في خبر آخر انه اذا شرب
الخمر مرة لم تقبل صلوته ولا صومه ولا سائر عمله اربعين يوما وان شرب الثاني لم تقبل صلوته ولا صومه
ثمانين يوما وان شرب الثالث فالى مائة وعشرين يوما وان شرب الرابع فاقتلوه فانه كافر فحق على الله
ان يسقيه من طينة الخبال قيل وما طينة الخبال قال صديد اهل النار وروي في الخبر ان الذنوب والخطايا جعلت
كلها في بيت واحد وجعل مفتاحه شرب الخمر فتح على نفسه ابواب الخطايا كلها وروي عن بعض الصحابة
انه قال من زوج من شارب الخمر كريمته فكانه ساقها الى الزنا ومعناه ان شارب الخمر اذا سكر فا
كثر كلامه ويجري فيه الطلاق فتحرم عليه امرأته وهو لا يشعر به ويقال ان حرمة الخمر يشبه بعبادة
الاوثان ان الله تعالى سمى رجسا وامر بالاجتناب عنها وهو قوله رجس من عمل الشيطان فا
فاجتنبوه قال فاجتنبوا الرجس من الاوثان وروى طلحة بن مطرف عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه انه قال من شربها نهارا اشرك بالله حتى يمسي ومن اشرك بالله حتى يصبح وروي عن
عبد الله بن مسعود انه قال اذا مات شارب الخمر فادفنوه ثم احبسوني ثم انبشوا قبره فان
لم تجدوه مصروفا عن القبلة فاقتلوني وروى انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال بعثني الله هدى ورحمة للعالمين فبعثني لامحو المعازف والمزامير وامر الجاهلية والاوثان
وحلف ربي بعزته لا يشرب عبد من عبيده الخمر في الدنيا الا حرمه الله عليه يوم القيمة ولا تركها
عبد من عبيده في الدنيا الا سقاه الله في حظيرة القدس قال اوس بن سمعان والذي بعثك بالحق
نبيا اني لاجدها في التورية محرمة خمسة وعشرين مرة ويل لشارب الخمر وحق على الله ان لا يشربها

عبد

من شرب الخمر لم تقبل منه صلوته سبعا

يوما

من شرب الخمر مرة لم تقبل صلوته ولا صومه ولا سائر عمله الى اربعين يوما

شربها ليلا

ISLAMIC ACADEMY

عبد من عبيده في الدنيا الا ساق الله تعالى من طينة الخبال روى مالك عن محمد بن المنكدر
قال يقول الله تعالى يوم القيمة ان الذين كانوا ينزهون انفسهم واسماعهم في الدنيا عن اللهو
ومزامير الشيطان اجعلهم في رياض المسك ثم يقول الله تعالى للملائكة اسمعوهم حمدي وثنائي
واخبرهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وروي عن ابي وايل شقيق بن سلمة انه دعي الى وليمة
فرأى فيها المغنين فرجع فقال سمعت عن ابن مسعود ان الغنا ينبت النفاق في القلب كما ينبت
الماء البقل وروي عن عطاء بن السائب عن عبد الرحمن السلمي قال شرب نفر من اهل الشام الخمر و
وعليهم يومئذ يزيد بن ابي سفيان وقالوا اهي لنا حلال لان الله تعالى قال ليس على الذين امنوا وعملوا
الصالحات جناح فيما طعموا فكتب فيهم الى عمر بذلك فكتب عمر ان ابعثهم الي قبل ان يفسدوا من
قبلك فلما قدموا الى عمر جمع لهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فشاورهم في ذلك فقالوا يا
امير المؤمنين انهم افتروا على الله وشرعوا في دينه ما لم يأذن الله فاضرب اعناقهم وعلي رضي الله عنه
في القوم ساكت قال لعلي رضي الله عنه ما ترى قال ادعي ان تستتيبهم فان لم يتوبوا فاضرب اعناقهم
وان تابوا فاضربوهم ثمانين جلدة فاستتابهم فتابوا فضربهم ثمانين جلدة وروي عن عكرمة عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لما نزل تحريم الخمر قالوا كيف اخواننا الذين ماتوا وهم شربوها فنزل قوله عز وجل
وليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا يعني لا اثم على الذين شربوا
قبل التحريم باب الزجر عن الكذب قال الفقيه رضي الله عنه حدثنا عن
محمد بن الفضل قال ح محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال ح ابو معوية عن الاعمش
عن شقيق بن سلمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالصدق فان الصدق
يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا
واياكم الكذب فان الكذب يهدي الى الفجور والفجور يهدي الى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى
الكذب حتى يكتب عند الله كذابا قال ح محمد بن الفضل قال ح محمد بن جعفر قال ح ابراهيم بن يوسف
قال ح ابو معوية عن الاعمش عن عمارة بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود
قال اعتبروا المنافق بثلث اذا حدث كذب واذا وعد خلف واذا عاهد غدر قال عبد الله انزل الله تعالى تصديق ذلك في كتابه

فكتب عمر الى ابي عبيدة فاجمعهم واسألهم الذين يرون شرب الخمر حلالا او حراما فان قالوا انزل حلالا صح

جلدة

ISLAMIC ACADEMY

ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين الى قوله وبما كانوا
يكذبون قال ح ابو القاسم بن محمد اورده قال حدثنا عيسى بن خوشنام الثوري قال حدثنا سويد عن
مالك عن صفوان انه بلغه انه قيل للقمان الحكيم ما بلغ بك ما نرى قال صدق الحديث واداء الامانة
وترك ما لا يعني قال حدثنا ابو القاسم قال ح عيسى قال ح سويد عن مالك عن صفوان بن مسلم
انه قال يا رسول الله ايكون المؤمن جبانا قال محمد نعم قال قيل ايكون المؤمن بخيلا قال نعم قيل
ايكون المؤمن كذابا قال لا قال ح محمد بن الفضل قال ح محمد بن جعفر قال ابراهيم بن يوسف قال
ح اسماعيل بن جعفر عن عمرو عن عبد المطلب بن حطب عن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اضمنوا الي ست من انفسكم اضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا وعدتم
وادوا اذا ائتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم قال الفقيه رضي الله عنه قد جمع
النبي صلى الله عليه وسلم جميع الخيرات في هذا الخبر اولها قال اصدقوا اذا حدثتم وقد دخل فيه كلمة التوحيد
وغيره يعني اذا قال اشهد ان لا اله الا الله يكون قوله صادقا في نفسه ويكون صادقا في حديثه
مع الناس قوله واوفوا اذا وعدتم يعني الوعد الذي فيما بينه وبين الله تعالى ان يثبت على ايمانه الى
الموت فاما الوعد الذي فيما بينه وبين الناس ان يفي بجميع ما وعدهم والثالث قوله وادوا اذا ائتمنتم
والامانة على وجهين احدهما بينه وبين الله تعالى هي اداء الفرائض الذي افترض الله عليه وهي امانة
الله تعالى عليه عنده ووجب عليه ان يؤديها في وقتها واما الامانة التي فيما بينه وبين الناس فهي
ان يؤتمنه رجل على مال او على غير ذلك يجب عليه ان يفي بامانته وقوله واحفظوا فروجكم فا
فالحفظ على وجهين احدهما ان يحفظ عورته عن الحرام والشبهة والثاني ان يحفظ حتى لا يقع بصر
احد عليه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الناظر والمنظور اليه فالواجب على المسلم ان يتعاهد
نفسه وقت قضاء الحاجة ووقت الاستنجاء لكيلا ينظر اليه من لا ينظر اليه من الرجال والنساء
وقوله غضوا ابصاركم يعني غضوا ابصاركم عن عورات الناس وعن النظر الى محاسن امرأة
من لا يحل النظر اليه وعن النظر الى الدنيا يعني الرغبة كما قال عز اسمه ولا تمدن عينيك الى

يحل

ISLAMIC ACADEMY

ما متعنا به ازواجا منهم وقوله كفوا ايديكم يعني عن الحرام من الاموال وغير ذلك وروى حذيفة
انه قال ان الرجل يتكلم بالكلمة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصير بها منافقا واني
لاسمعها اليوم من احدكم في اليوم عشر مرات يعني ان الرجل اذا كان يكذب كان ذلك دليل نفاقه
فالواجب على المتكلم ان يمنع نفسه عن علامات المنافقين فان الرجل اذا تعود الكذب فيكتب
عند الله منافقا ويكون عليه وزره ووزر من اقتدى به قال ابو منصور بن عبد الله الغائضي
بسمرقندي باسناده عن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الغداة
اقبل علينا بوجهه قال لاصحابه هل رأى احد منكم رؤيا فيقص علينا ما شاء الله ان يقصه وانه قال
ذات غداة هل رأى احد منكم الليلة رؤيا فقلنا لا قال لكني انا رأيت الليلة انه اتاني آتيان وانهما
اخذا بيدي وقالا انطلق واني انطلقت معهما فاخرجاني الى ارض مستوية فاتينا الى رجل مضطجع
وآخر قائم عليه بصخرة فاذا هو يهوي بالصخرة برأسه فيثلغ بها فيدهده الحجر فيتبعه فيأخذه
فلا يرجع اليه حتى يصح رأسه كما كان فيعود عليه بمثل ذلك فقلت سبحان الله ما هذان قال لي
انطلق واني انطلقت معهما فاتينا على رجل مستلق بقفاه واذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد
فاذا هو يأتي احد شقي وجهه فيشق شدقه حتى يبلغ الى قفاه ويجره الى قفاه ثم يتحول الى الجانب
الآخر فيفعل له بمثل ذلك فلا يفرغ منه حتى يصح الجانب الاول كما كان فيعود عليه فيفعل له بمثل ذلك
قال قلت سبحان الله ما هذان قال لي انطلق وانا انطلقنا حتى اتينا الى بناء رأسه مثل التنور واسفله
واسع قال فاطلعت فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة واذا هم يأتيهم اللهب من اسفل منهم فاذا
اوقدت ارتفعوا حتى كادوا ان يخرجون فاذا خمدت رجعوا فيها فلما جاءهم ذلك اللهب ضوضوا
اي صاحوا قلت سبحان الله من هؤلاء قالا لي انطلق فانطلقنا حتى انتهينا على نهر معترض احمر مثل الدم فاذا
فيه رجل يسبح واذا على شاطئ النهر رجل قد جمع حجارة كثيرة قال فيأتيه السابح فيفتح فاه فيلقمه حجرا
قال قلت سبحان الله ما هذان قالا لي انطلق فانطلقنا فاتينا على رجل كريه المرآة كاكره الى الرجال مسراة فاذا هو حوله نار له يحشيها ويسعى

بفتح الميم وسكون الراء وهمزة ممدودة المنظر

شرح صدور

حوله صبيان صغار قلت سبحان الله ما هذا قالا لي انطلق فانطلقنا واتينا على روضة فيها من كل
نور ربيع واذا بين ظهران الروضة رجل طويل قامته اذا حول ذلك الرجل من اكثر الولدان ما رأيتهم
قط قال قلت سبحان ما هذا قالا لي انطلق انطلق فنطلقنا فانتهينا الى روحة عظيمة لم ار روحة
اعظم منها ولا احسن منها وافضل فارتقينا فيها فانتهينا الى مدينة مبنية بلبن من ذهب ولبن
من فضة فاستفتحنا باب المدينة ففتح لنا فدخلنا فيها فاخرجاني منها فادخلاني دارا هي احسن
منها وافضل فبينما بصري يسمو صعدا فاذا قصر ابيض كانه ربابة بيضاء قالا لي منزلك ذلك قلت
لا دخلته قالا اما الآن فلا وانت داخله قلت اني رأيت هذه الليلة عجبا فما هذا الذي رأيت قالا لي
اما الاول الذي رأيته يثلغ رأسه بالحجرة فانه رجل يأخذ القرآن ثم يرفضه وينام عن الصلوة المكتوبة واما
الذي يشق شدقه الى قفاه فانه يخرج من بيته فيكذب بالكذب فيبلغ الآفات واما الذي رأيته مثل
التنور فانهم الزناة والزاني واما الذي يسبح في البحر فانه آكل الربوا واما الذي يسعى حول النار فانه مالك
خازن جهنم واما الرجل الطويل فانه ابراهيم عليه السلام واما الولدان فكل مولود مات على الفطرة
واما الدار الذي دخلت اولا فدار عامة المؤمنين واما الدار الاخرى فدار الشهداء وانا جبرائيل
وهذا ميكائيل فقال رجل واولاد المشركين قال اولاد المشركين يعني يكونون عند ابراهيم فقد
جاء في اطفال المشركين اخبار مختلفة قال بعضهم يكون حدا لاهل الجنة وقال بعضهم في النار
والله اعلم بالصواب قال الفقيه رضي الله عنه حدثنا الفقيه ابو جعفر قال ح علي بن احمد قال حدثنا
محمد بن الفضل قال ح ناس من اصحاب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال اصدق الحديث كلام الله واشرف
الحديث ذكر الله وشر العمى عمى القلب وما قل وكفى خير مما كثر والهى وشر الندامة ندامة يوم القيمة وخير الغناء
غناء النفس وخير الزاد التقوى والخمر جماع الاثم والنساء حبائل الشيطان والشباب شعبة من الجنون
وشر المكاسب كسب الربا واعظم خطايا اللسان الكذب قال ح محمد بن فضل قال ح محمد بن جعفر
قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن يوسف قال ح سفيان عن ابي حصين يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم الكذب
قال لا يصلح

شرح صدور

الربابة بفتح الراء وتخفيف الموحدتين السحابة

يثلغ

كثر

ISLAMIC ACADEMY

قال لا يصلح الا في ثلاث الحرب خدعة والرجل يصلح بين اثنين والرجل يستصلح به امرأته وروي عن
عن بعض التابعين انه قال اعلم ان الصدق زين الاولياء والكذب علامة الاشقياء كما بين
الله تعالى في كتابه قال الله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم جنات تجري من تحتها الانهار
وقال يا ايها الذين امنوا واتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال والذين جاء بالصدق وصدق
به اولئك هم المتقون وقد ذم الله الكاذبين ولعنهم قال قتل الخراصون الذين هم في غمرة ساهون
يعني لعن الكذابون قال ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى الى الاسلام والله لا يهدي
القوم الظالمين باب الغيبة قال الفقيه رضي الله عنه حدثنا محمد بن الفضل
قال ح محمد بن جعفر قال ح ابراهيم بن يوسف قال حدثنا اسماعيل بن جعفر عن علاء بن عبد الرحمن
عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله
اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قيل رأيت ان كان في اخي ما اقول قال وان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان
لم يكن فيه فقد بهته يعني قلت بهتانا قال الفقيه رضي الله عنه ذكر عن بعض المتقدمين انه قال لو قلت
ان فلانا ثوبه طويل او قصير يكون غيبة فكيف اذا ذكرت عن نفسه قال حدثنا محمد بن الفضل قال
ح محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال ح يحيى بن سليمان القاضي عن ابي نجيح قال بلغني ان
امرأة قصيرة دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فلما خرجت قالت عائشة رضي الله عنها وعن ابيها
ما اقصرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغتبتها قالت عائشة ما قلت الا ما فيها قال ذكرت اقبح ما
فيها قال ح محمد بن الفضل قال ح محمد بن جعفر عن محمد ابراهيم بن يوسف قال حدثنا عبد الوهاب بن
عطا عن ابي محمد الحمان عن ابي هارون العبدي عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ليلة اسري بي الى السماء مررت في السماء بقوم يقطع اللحم من جنوبهم ثم يلقمون ثم يقال لهم كلوا ما كنتم
تأكلون من لحوم اخيكم قلت يا جبرائيل من هؤلاء قال هؤلاء من امتك الهمازون يعني المغتابين قال الفقيه رضي الله عنه

ISLAMIC ACADEMY

سمعت ابي رحمه الله يحكي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنزل واصحابه في المسجد من
اهل الصفة وزيد بن ثابت يحدثهم بما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم من الاحاديث فاتى النبي صلى
الله عليه وسلم بلحم فقالوا لزيد بن ثابت ادخل على النبي صلى الله عليه وسلم وقل انا لم نأكل اللحم
منذ كذا وكذا لكي يبعث الينا بشيء من ذلك اللحم فلما قام الزيد من عندهم قالوا فيما بينهم
ان زيدا لقي النبي صلى الله عليه وسلم منذ ما لقينا فكيف يجلس ويحدثنا فلما دخل زيد على النبي
صلى الله عليه وسلم وادى الرسالة قال النبي عليه السلام قبل ان قد اكلتم اللحم الآن فرجع اليهم
فاخبرهم قالوا والله ما اكلنا منذ كذا وكذا فرجع اليه واخبره فقال انهم اكلوا الآن فرجع
اليهم واخبرهم فقاموا ودخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم الآن قد اكلتم لحم اخيكم واثر
اللحم في اسنانكم فابرقوا حتى تروا حمرة اللحم فتابوا ورجعوا عن ذلك واعتذروا اليه وقالوا
ما اردنا بذلك الكلام الا خيرا وعن عطاء بن عبد الله قال هاجت ريح منتنة على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام ان ناسا من المنافقين قد اغتابوا المؤمنين فلذلك كانت هذه
ريح منتنة وقال بعض العلماء انما كانت الحكمة فيما ان ريح الغيبة ونتنها كانت بتيبن على عهد النبي
صلى الله عليه وسلم ولا تتبين في يومنا هذا قال لان الغيبة كثيرة في يومنا هذا وامتلأ الارض
منها فلم يتبين الرائحة والنتن ويكون مثال هذا مثل رجل دخل دار الدباغين لا يقدر القوار
من شدة الرائحة واهل تلك الدار لا يجدون فيها الطعام ولا يتبين لهم الرائحة لانه قد امتلأت الغيهم
منها فكذلك امر الغيبة في يومنا هذا وروى السباط عن السدي قال كان سلمان الفارسي في
سفر مع اناس فيهم عمر فنزلوا منزلا فقصر بعض اصحابهم فصنع طعامهم ونام سلمان فقال
بعض القوم ما يريد هذا العبد الا ان يجيء الى خيام مضروبة وطعام مصنوع ثم قالوا بعد ذلك
لسلمان ارتد لنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فالتمس لنا اداما فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره

فقال

فرؤى ان لصوصا عليهم السلام اوصى الله تعالى يا موسى
ما لم ينظر لك ملكي الا خصصته بخلعة تفيب الناس
ما لم ينزل بالرجل الرزق وما لم يحل الشيطان بينه
نفاخ الشعر وبالسلطان من مكره

فقال عليه السلام اخبرهم فهم قد ائتدموا فاخبرهم بذلك فقالوا ما طعمنا بعد وما كذب رسول عليه السلام
فاتوه فقال لهم قد ائتدمتم من لحم صاحبكم حين قلتم وهو نائم ثم قرأ عليهم يا ايها الذين امنوا
اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم يعني اتركوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم يعني معصية
قال سفيان الظن ظنان ظن فيه اثم وظن ليس فيه اثم واما الظن الذي فيه اثم فالذي يتكلم به
واما الظن الذي ليس فيه اثم فيما تضمره ولا يتكلم به ولا تجسسوا بقول ولا تطلبوا غيبة اخيكم
ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه يعني كما تكرهون اكل لحم
اخيكم ميتا فكذلك اجتنبوا ذكره بالسوء وروى ابن عباس في هذه الآية ولا يغتب بعضكم
بعضا قال نزلت في رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم ضم مع
كل رجلين غنيين في السفر رجلا من اصحابه قليل الشيء ليصيب معهما من طعامهما ويتقد
مهما في المنازل ويهيئ لهما المنزل وما يصلحهما وقد ضم سلمان الفارسي الى رجلين فنزل منزلا من
المنازل ذات يوم ولم يهيئ لهما شيئا فقالا له اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسئل لنا
فضل ادام فانطلق فقال احدهما لصاحبه حين غاب عنهما انه لو انتهى الى بئر كذا القى
الماء فلما انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغه الرسالة قال قل لهما قد اكلتما الادام فاتياه
فقالا ما اكلنا الادام فقال اني لارى حمر اللحم في افواهكما فقالا لم يكن عندي شيء وما اكلنا
اللحم اليوم فقال لهما انكما قد اغتبتما ثم قال لهما اتحبان ان تاكلا لحما ميتا فقالا لا قال فلما
كرهتمان ان تاكلا لحما ميتا فلا تغتبا فان من اغتاب اخاه فقد اكل لحمه ونزل قوله ولا يغتب
بعضكم بعضا الآية وروى عن الحسن البصري ان رجلا قال له ان فلانا قد اغتباك فبعث اليه
طبقا من الطرف وقال بلغني انك اهديت الي حسناتك فاردت ان اكافيك فاعذرني فاني
لا اقدر ان اكافيك بها على التمام وذكر عن ابراهيم بن ادهم انه اضاف ناسا فلما قعدوا على الطعام
جعلوا يغتابون رجلا فقال ابراهيم ان الذين من قبلنا ياكلون الخبز قبل اللحم وانتم بدأتم باللحم قبل الخبز وذكر ان امامة

لقل

الرطب

امامة

ISLAMIC ACADEMY

الباهلي قال ان العبد ليعطى كتابه يوم القيمة فيرى فيه حسنات لم يكن عملها فيقول يا رب من اين
لي هذا فيقال له هذا بما اغتابك الناس وانت لا تشعر وعن ابراهيم بن ادهم انه قال يا مكذب بخلت
بدنياك على اصدقائك وسخوت بآخرتك على اعدائك فلا فيما بخلت عنها بمعذور ولا فيما
سخوت بمحمود وذكر عن بعض الحكماء انه قال الغيبة فاكهة القراء وضيافة الفساق ومراتع النساء
وادام كلاب الناس ومزابل الاتقياء وروي عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اربع يفطرن الصيام وينقضن الوضوء ويهدمن العمل الغيبة والكذب والنميمة والنظرة الى
محاسن المرأة وهن يسقي اصول الشر كما يسقي الماء اصول الشجر وشرب الخمر يغلو الخطايا وقال كعب الاحبار
قرأت في كتاب الانبياء من مات تائبا من الغيبة كان آخر من يدخل الجنة ومن مات مصرا عليه كان اول
من يدخل النار وذكر عن عيسى عليه السلام بن مريم انه قال لاصحابه ارأيتم لو اتيتم على رجل نائم
وقد كشفت الريح عن بعض عورته اكنتم تسترون عليه قالوا نعم قال بل كنتم تكشفون البقية قالوا
سبحان الله كيف نكشف البقية قال اليس يذكر عندكم الرجل فتذكرونه بالسوء ما فيه فانتم تكشفون بقية
الثوب عن عورته وروى خالد الربعي قال كنت في مسجد الجامع فتناولوا رجلا فنهيتهم عن ذلك فكفوا
واخذوا في غيره ثم عادوا اليه فدخلت معهم في شيء من امره فرأيت تلك الليلة في المنام كانه اتاني
رجل اسود طويل جدا ومعه طبقة من لحم خنزير فقال لي كل فقلت له لا آكل لحم خنزير فقال كل فقلت
لا آكله فانتهرني انتهارة شديدة وقال قد اكلت ما هو شر منه فجعل يديه في فمي حتى استيقظت
من منامي والله لقد مكثت ثلاثين يوما او اربعين يوما ما اكلت طعاما الا وجدت طعم ذلك
اللحم ونتنه في فمي وقال سفيان بن حسين كنت جالسا عند اياس بن معوية فمر رجل فغبت منه فقال
اسكت ثم قال لي يا سفيان هل غزوت الروم قلت لا قال هل غزوت الترك فقلت لا قال سلم منك
الروم وسلم منك الترك ولم يسلم منك اخوك المسلم فما عدت الى ذلك بعده وروي عن حاتم الزاهدي
رحمه الله قال ثلاثة اذا ذكرت في مجلس فالرحمة عنهم مصروفة ذكر الدنيا والضحك والوقيعة

في الناس

ISLAMIC ACADEMY

قال الناس وعن يحيى بن معاذ قال ليكن خوف المؤمن منك ثلث خصال لتكون من المحسنين
احدها انك ان لم تنفعه فلا تضره والثانى ان لم تسره فلا تغمه والثالث ان لم تمدحه فلا تذمه
وذكر عن مجاهد انه قال ان لابن آدم جليسين من الملائكة فاذا ذكر احدهم اخاه بخير قال الملائكة
ولك مثله فاذا ذكر احدهم اخاه بسوء قال الملائكة كفيت يا ابن آدم المستور عليه عورته
ارجع على نفسك واحمد الله الذى ستر عليك عورتك وذكر عن ابراهيم بن ادهم انه دعى الى طعام
فلما جلس قال ان فلانا لم يجئ فقال الرجل منهم ان فلانا رجل ثقيل قال ابراهيم انما فعل بنا ما فعل
حيث اغتبناه طعامنا فخرج ولم يأكل ثلثة ايام وقال بعض الحكماء ان ضعفت
عن ثلاث فعليك بثلث وعليك ان ضعفت عن الخير فامسك عن الشر وان كنت لا تستطيع
ان تنفع الناس فامسك عنهم ضررك وان كنت لا تستطيع ان تصوم فلا تأكل لحوم الناس وذكر
عن وهب المكى انه قال ان ادع الغيبة احب الى من ان يكون لى الدنيا وما فيها منذ خلقت الى ان
تفنى فاجعلها فى سبيل الله وان اعض بضرس على حجر احب الى من ان يكون لى الدنيا وما فيها فاجعلها
فى سبيل الله تعالى ثم تلا وان يغتب بعضكم بعضا وتلا قول المؤمنين يغضوا من ابصارهم قال الفقيه رضى الله عنه
قد تكلم الناس فى توبة المغتاب هل يجوز من غير ان يستحل صاحبه وهو عندنا على وجهين فاذا كان ذلك
القول قد بلغ الى الذى اغتابه فتوبته ان يستحل منه ويستغفر له ويضمر ان لا يعود الى مثله قد روى
ان رجلا جاء الى ابن سيرين وقال انى اغتبتك فاجعل لى فى حل فقال اجعل لك فى حل ولكنه
اخاف اليه بالاستغفار والتوبة الى الله تعالى مع استحلاله منه واما اذا لم تبلغ اليه تلك الغيبة فتوبته ان
يستغفر الله ويتوب اليه والخير صاحبه فهو احسن لكيلا يشتغل قلبه ولسانه قال بعضهم لم يكن
ذلك فيه فيحتاج الى التوبة فى ثلثة مواضع احدها ان يرجع الى القوم الذى تكلم بالبهتان عندهم ويقول
لهم انى قد ذكرت عندكم عن فلان بكذا فاعلم ان كنت صادقا فى ذلك والثانى ان يذهب الى الذى قال عليه البهتان ويطلب منه

قد تكلم الناس فى توبة المغتاب

حتى يجعله في حل والثالث ان يستغفر الله تعالى ويتوب اليه فليس شيء اعظم من الذنوب اعظم من
البهتان لان في سائر الذنوب يحتاج الى توبة واحدة وفي البهتان يحتاج الى التوبة في ثلثة مواضع
وقد قرن الله تعالى البهتان بالكفر فقال فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء
لله ويقال لا تكون الغيبة الا عن قوم معلوم فلو ذكر عن اهل مصر من الامصار وقال اهل مصر
كذا كانوا بخلاء او قوم سوء لا يكون غيبة لان فيهم البر والفاجر وعلم انه لم يرد بهم الجمع والكف عن
ذلك افضل وذكر عن بعض الزهاد وانه اشترى قطنا لامرأته فقالت امرأته ان باعة القطن قوم
سوء تو خانوك في هذا القطن فطلق امرأته فسئل عن ذلك فقال اني رجل غيور فاخاف ان يكون
القطانون كلهم خصماؤها يوم القيمة ان امرأة فلان تعلق بها القطانون فلاجل ذلك طلقتها
ويقال ثلثة لا يكون فيهم غيبة سلطان جائر وفاسق معلن وصاحب بدعة يعني اذا ذكر
فعلهم ومذهبهم ولو ذكر شيئا من بدنهم بغيب فيهم كان ذلك غيبة ولكن اذا ذكر فعلهم ومذهبهم
فلا بأس لكي يحذرهم الناس وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذكروا الفاجر بما فيه لكي يحذره
الناس قال الفقيه رضي الله عنه الغيبة على اربعة اوجه في وجه هو كفر وفي وجه نفاق والثالث
معصية والرابع مباح وهو ماجور واما الوجه الذي هو كفر انه اذا اغتاب المسلم فيقال
له لا تغتب فيقول ليس هو بغيبة وانا صادق في ذلك فقد استحل ما حرم الله تعالى ومن استحل
ما حرم الله تعالى صار كافرا واما الوجه الذي هو نفاق فهو ان يغتاب عن انسان ولا يسميه عند
من يعرف انه يريد به فلانا فهو يغتاب ويرى من نفسه انه متورع فهذا نفاق واما الوجه الذي
هو عاصي فهو ان يغتاب انسانا ويسميه ويعلم انها معصية فهو عاصي وعليه التوبة والرابع
ان يغتاب فاسقا معلنا او صاحب بدعة فهو ماجور لانهم يحترزون عنه اذا عرفوا حاله
قال الفقيه رضي الله عنه سمعت ابي رحمه الله يحكي ان الانبياء الذين لم يكونوا مرسلين بعضهم
كانوا يرون في المنام وبعضهم يسمعون صوتا ولا يرون شيئا وكان نبيا من الانبياء ممن يرى

في

ورخصت الغيبة في ثلثة

حكاية غريبة

في المنام فرأى ذات ليلة في المنام انه قيل اذا اصبحت فاول شيء يستقبلك فكله والثاني اكتمه
والثالث اقبله والرابع لا تؤيسه والخامس اهرب منه فلما اصبح فاول شيء استقبله جبل اسود
عظيم فوقف وتحير وقال امرني ربي على ان آكل هذا ثم رجع الى نفسه وقال ان ربي لا يأمرني بما
لا اطيق فلما عزم اكله ومشى اليه ليأكله فكلما دنى منه صغر ذلك الجبل فلما انتهى اليه وجده
لقمة احلى من العسل فاكله وحمد الله تعالى ومضى فاستقبله طست من ذهب وقال في
نفسه قد امرت بان اكتمه فحفر الارض ودفنه فيها ومضى فالتفت فاذا الطست فوق الارض
فرجع مرتين او ثلثة وجعله في الارض فاذا مضى فالتفت فاذا هو على وجه الارض فقال
اني فعلت ما امرت به فذهب فاستقبله طائر خلفه بازي يريد اخذه فقال يا نبي الله
اغثني فقبله فجعله في كمه فجاء البازي وقال يا نبي الله اني جائع واني كنت في طلب هذا الصيد
من الغداة حتى اردت اخذه فلا تؤيسني من رزقي فقال في نفسه اني قد امرت اذا اقبل
الثالث وقد قبلته وامرت ان لا اؤيس الرابع هذا البازي فكيف اصنع به فلما تحير عن ذلك
اخذ السكين وقطع من فخذ نفسه قطعة من لحم ورمى بها الى البازي حتى اخذها ومضى ثم
ارسل الطائر ومضى فرأى جيفة منتنة فهرب منها فلما امسى قال يا رب قد فعلت بما امرتني
فبين لي ما كان من امرها من الاشياء فرأى في منامه انه قيل له اما الاول الذي اكلته فهو الغضب
يكون في اول الامر كالجبال وفي آخره اذا صبر وكظم غيظه احلى من العسل واما الثاني فهو عمل حسن
وان كتمته فانه يظهر واما الثالث فمن ائتمنك بامانة فلا تخنه والرابع اذا سئلك انسان حاجة
فاجتهد في قضائها وان كنت محتاجا اليه وفي الخامس فاهرب من الذين يغتابون الناس

باب النميمة قال الفقيه رضي الله عنه حدثنا اعليل بن احمد قال ح ابو جعفر الرسلي قال ح
ابو عبد الله قال ح سفيان بن منصور عن ابراهيم عن همام الحارثي عن حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة

ISLAMIC ACADEMY

قتادة يعني النمام قال ح الخليل بن احمد قال ح ابو جعفر الدبيلي قال ح ابو عبد الله قال ح سفيان
عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم
قالوا بلى يا رسول الله قال شراركم ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه قال ح
محمد بن الفضل قال ح محمد بن جعفر قال ح ابراهيم بن يوسف قال ح ابو معوية عن الاعمش
عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين جديدين وقال
انهما يعذبان وما يعذبان في كبيرة فاما احدهما فكان لا يستتر من البول واما الآخر فكان يمشي
بالنميمة ثم اخذ جريدة رطبة فشقها بنصفين ثم غرز في كل قبر فقالوا يا رسول الله لم صنعت
هذا قال لعلها يخفف عنهما ما لم ييبسا قال الفقيه رضي الله عنه معنى قوله ما يعذبان في كبيرة يعني ليس
بكبيرة عندكم ولكنه كبير عند الله تعالى الا ترى انه قال في خبر آخر عن ابي هريرة ان النمام شر الناس
فثبت ان النميمة كبيرة عند الله تعالى وقد ذكر في خبر حذيفة انه قال لا يدخل الجنة قتات يعني
نمام واذا لم يدخل الجنة فثبت انه لم يكن مأواه الا النار لانه ليس هناك الا الجنة والنار فاذا
ثبت انه لا يدخل الجنة فثبت ان مأواه النار قال فالواجب على النمام ان يتوب الى الله تعالى
فان النمام ذليل في الدنيا وهو في عذاب القبر بعد موته وهو في النار يوم القيامة اعاذنا الله
رحمته الله تعالى وان تاب قبل موته تاب الله تعالى عليه وروى الحسن عن النبي عليه الصلوة
والسلام شر الناس ذو الوجهين يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه ومن كان ذا لسانين
في الدنيا يجعل الله تعالى له يوم القيامة لسانين من نار وروى عن قتادة انه قال كان
يقال شر عباد الله تعالى كل طعان لعان نمام وكان يقال عذاب القبر ثلثه ثلاث ثلث من الغيبة
وثلث من البول وثلث من النميمة وقد روى عن حماد بن سلمة انه قال باع رجل غلاما فقال البايع للمشتري
ليس به عيب الا انه نمام فاستحسن المشتري واشتراه على ذلك فمكث الغلام عند اياما ثم

قال

قال لزوجته مولاه ان زوجك يحبك وهو يشتري عليك يعني يريد ان يشتري جارية افتريدين
ان يعطف عليك قالت نعم قال خذ الموسى واخلقي شعرات من باطن لحيته اذا نام ثم جاء
الغلام الى الزوج وقال امرتك تخاذت يعني اخذ عليلا وهو قال تلتفت اتريد ان يتبين لك ذلك
قال نعم فاقتلوه فقتلوه ففعل في المرأة بموسى تخلق الشعر فظن الزوج انها تريد قتله فاخذ عليها
الموسى فقتلها فجاء اولياؤها فقتلوه ووقع القتال بين الفريقين وقال يحيى بن اكثم النهار شهر من
الساعات لان النهار في ساعة يعمل الرجل السحر في شهر وقال بقال عمل النهار اضر من عمل الليل
والوسوسة وعمل النهار بالمواجهة والمعاينة وقيل قال لهم تعالى حمالة الحطب قال اكثر المفسرين
ان الحطب الراد به النميمة وانما سمى النميمة حطبا لانه سبب العداوة والقتال فصار بمنزلة الحطب
النار وقال اكثم بن صيفي الاذلاء اربعة النمام والكذاب والديوث والكحال اليتيم وروى عبد بن ابي
لبابه عن ابي عبد الله المقرئ قال اتبع الرجل رجلا سبع مائة فرسخ في سبع كلمات قدم عليه
قال اني جئتك لاتي اتاك الله من العلم فاخبرني عن السماء ما اثقل منها وعن الارض ما اوسع منها
وعن الحجارة ما اقسى منها وعن النار ما احر منها وعن الزمهرير ما ابرد منها وعن البحر ما اغنى منها وعن
اليتيم ما اضعف منه وذي بعض الرجال وعن السم ما اذعى منه قال اما السماء فتثقل على البر اثقل من السموات
والارض والحق اوسع من الارضين والقلب القانع اغنى من البحر والحرص في الجسد احر من النار والحاجة
الى الذنب اذا لم ينجح له ابرد من الزمهرير وقلب الكافر اقسى من الحجر والنميمة اذا استبانت الى صاحبها
اضعف من كل يتيم يعني النمام صار ذليلا اذا ظهر امره وفي رواية اذعى كل يتيم يعني اهلك كل يتيم ذعاف اذا
مات هكذا وروى عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما خلق الله تعالى الجنة قال لها تكلمي قالت
سعد من دخلك قال الجبار عز وجل وعزتي لا يسكن فيك نمامة تقوت الناس لا يسكن فيك مدمن الخمر يعني مصر عليه على الدوام

ولا مصر على الزنا ولا النمام ولا الديوث وهو القرطبان ولا الشرطي ولا المخنث ولا قاطع الرحم ولا
الذي يقول علي عهد الله ان لم افعل كذا ثم لم يف وعن الحسن البصري قال من نقل اليك حديثا فاعلم
انه ينقل الى غيرك حديثك وروي عن عمر بن عبد العزيز انه دخل عليه رجل وذكر عنده من رجل
فقال عمر له ان شئت انظر بامرك ان كنت كاذبا فانت من اهل هذه الآية ان جاءكم فاسق
بنبأ فتبينوا وان كنت صادقا فانت من اهل هذه الآية هماز مشاء بنميم وان شئت عفونا
عنك فقال يا امير المؤمنين لا اعود الى مثل ذلك وروي عن عبد الله بن المبارك انه قال ولد الزنا
لا يكتم الحديث وذو الحسب في قوم لا يؤذي جاره يعني الذي لا يكتم حديث الناس ويمشي بالنميمة
فانه ولد الزنا لانه لو لم يكن ولد الزنا لكتم الحديث وهذا استخرج من قوله تعالى قال الله عز وجل
هماز مشاء بنميم يعني الوليد بن مغيرة طعان يمشي بالنميمة مناع للخير يعني يمنع الخير من الناس
معتد اثيم يعني عاص وفاجر عتل بعد ذلك زنيم يعني مع هذا كله هو داعي والدعي ولد الزنا كذا
قال بعض المفسرين وذكر ان حكيما من الحكماء زاره بعض اصدقائه فذكر عنده عن بعض
اخوانه فقال له الحكيم قد ابطأت في الزيارة وآتيتني بثلث جنايات بغضت الي اخي وشغلت قلبي
الفارغ واتهمت نفسك الامين وروي عن كعب الاحبار انه قال اصاب لبني اسرائيل قحط فخرج
بهم موسى عليه السلام ثلث مرات يستسقون فلم يسقوا فقال موسى عليه السلام الهي عبادك
يعني هم عبادك فقد خرجوا ثلث مرات فلم يستجب دعاؤهم فاوحى الله اليه اني لا استجيب لك ولمن
معك لان فيكم رجلا نماما قد اصر على النميمة فقال موسى عليه السلام يا رب من هو حتى
نخرجه من بيننا فقال الله تعالى يا موسى انهاكم عن النميمة او اكون نماما قال فتوبوا باجمعكم فتابوا
باجمعهم وسقوا وذكر ان سليمان بن عبد الملك امير المؤمنين كان جالسا وعنده الزهري
فجاء رجل فقال له سليمان بلغني انك قد وقعت في وقلت كذا وكذا فقال الرجل ما فعلت وما

قلت

وكذا

العفو

ابطأت

ISLAMIC ACADEMY

قلت شيئا قال سليمان ان الذي اخبرني كان صادقا فقال الزهري لا يكون النمام صدوقا
وقال سليمان اذهب بسلامة وقال بعض الحكماء من اخبرك بشتم من اخ فهو الشاتم لا من
شتمك وقال وهب بن منبه من مدحك بما ليس فيك فلا تأمن ان يذمك بما ليس فيك قال
الفقيه رضي الله عنه اذا اتاك انسان فاخبرك ان فلانا فعل بك كذا وكذا وقال فيك كذا وكذا
فانه يجب عليك ستة اشياء اولها ان لا تصدقه لان النمام مردود الشهادة عند اهل
الاسلام وقال الله عز وجل ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة يعني ان جاءكم
فاسق بخبر فانظروا في الامر ولا تعجلوا لكي لا تصيبوا قوما بجهالة والثاني ان تنهاه عن ذلك
لان النهي عن المنكر واجب وقد قال الله عز وجل كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون الناس
بالمعروف وتنهون عن المنكر والثالث ان تبغضه في الله فانه عاص وبغض العاصي
واجب لان الله تعالى يبغضه والرابع ان لا يظن باخيك الغائب سوء الظن فان اساءة
الظن بالمسلم حرام وقد قال الله تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم والخامس ان
لا تجسسوا في امره فان الله تعالى نهى عن التجسس قوله تعالى ولا تجسسوا والسادس ما لا ترضى
عن هذا النمام فلا تفعله انت وهو انك لا تخبره احدا بما قد اتاك به هذا النمام وبالله التوفيق

باب الحسد قال الفقيه رضي الله عنه حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن
يزيد الرقشي عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الغل والحسد يأكلان الحسنات
كما تأكل النار الحطب قال ح محمد بن الفضل قال ح محمد بن جعفر قال ح ابراهيم بن يوسف
قال حدثنا ابن عيينة عن عياض بن اسحاق عن عبد الرحمن بن معوية ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ثلث لا ينجو منهن احد او قال ما ينجو منهن احد الظن والحسد والطيرة قيل
يا نبي الله وما ينجي منهن قال اذا حسدت فلا تبغ واذا ظننت فلا تحقق فاذا طيرت فامض او قال لا ترجع

ثلث لا ينجو منهن احد وكل واحد منهن علاج

ومعنى قوله اذا حسدت فلا تبغ يعني اذا كان الحسد في قلبك ولا تذكر عنه بسوء فان الله تعالى
لا يأخذ بما في قلبك ما لم تقل باللسان او يعمل عملا في ذلك وقوله اذا ظننت فلا تحقق
يعني اذا ظننت بالمسلم ظن السوء فلا تجعل ذلك حقيقة ما لم تر بالمعاينة وقوله اذا
طرت فامض يعني اذا اردت الخروج الى موضع فسمعت صوت الهامة او صوت العقعق
او اختلج شيء من اعضائك فامض ولا ترجع روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
يحب الفال ويكره الطيرة والطيرة من امور الجاهلية كما قال الله تعالى انا تطيرنا بك وبمن معك
وقال في آية اخرى انا تطيرنا بكم وروي عن ابن عباس انه كان يقول اذا سمعت صوت طير فقل اللهم
لا طير الا طير الله ولا خير الا خير الله ولا اله غير الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم امض
فانه لا يضرك بشيء باذن الله تعالى قال الفقيه رضي الله عنه حدثنا محمد بن الفضل قال ح محمد بن جعفر
قال ح ابراهيم بن اسماعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تباغضوا ولا تحاسدوا فانه يتبين فيك قبل ان يتبين في عدوك قال الفقيه رضي الله عنه يقال
ليس شيء اضر من الحسد يصل الى الحاسد خمس عقوبات قبل ان يصل الى المحسود مكروه اولها
غم لا ينقطع والثاني مصيبة لا يوجر عليها والثالث مذمة لا يحمد بها والرابع يسخط عليه الرب والخامس
يغلق عليه باب التوفيق وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان لنعم الله تعالى اعداء قيل
ومن اعداء لنعم الله تعالى قال الذين يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله وروي عن
مالك بن دينار انه قال اني لاجيز شهادة القراء على جميع الخلائق ولا اجيز شهادة القراء
بعضهم على بعض لاني وجدتهم حسادا يعني اكثر الحسد في القراء وروى ابو هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال ستة بستة يدخلون النار ويروى بلا حساب يعني ستة اصناف من الناس
بسبب ستة اشياء يدخلون النار ويروى بلا حساب قيل يا رسول الله من هم قال الامراء من بعدي بالجور

والعرب

هـ الهامة بتخفيف الميم على الصحيح وحكى ابو زيد بتشديدها دابة تخرج من رأس القتيل او تتولد من دمه فلا تزال تصيح حتى يأخذ بثأره اي انتقامه محمد الخادمي

عـ ولا تناجشوا وكونوا عباد الله اخوانا وروي عن ابي معوية بن ابي سفيان انه قال لابنه يا بني اياك والحسد صح

عـ النجش بفتح الجيم والسكون صاتون الماء ومرادي دكل ايكن برنسه ننكا بها لسني زياده ايلمك ودا علمش سنه جمع ايتمك ستر ايتمك

والعرب بالغصب والدهاقين بالكبر والتجار بالخيانة واهل الرساتيق بالجهالة والعلماء بالحسد
يعني العلماء الذين يطلبون الدنيا يحسد بعضهم بعضا فينبغي للعالم ان يتعلم العلم لطلب الآخرة
فاذا كان العالم يطلب بعمله الآخرة فانه لا يحسد احدا من الناس فاذا تعلم لطلب الدنيا يحسد كما
قال الله تعالى حكاية عن علماء اليهود كانوا يحسدون رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وكانوا يقولون
لو كان هو رسول الله لشغله ذلك عن كثرة النساء فقال الله تعالى ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من
من فضله يعني النبوة وكثرة النساء وقال بعض الحكماء واياك والحسد فان الحسد اول ذنب عصي الله به
في السماء واول ذنب عصي الله به في الارض وانما اراد به اول ذنب عصي به في السماء يعني لعنة الله حين
ابى ان يسجد لآدم وقال خلقتني من نار وخلقته من طين فحسده فلعنه الله تعالى على ذلك واما
الذي عصي به في الارض فهو قابيل بن آدم حين قتل اخاه هابيل حسدا منه وهو قوله عز وجل واتل
عليهم نبأ ابني آدم بالحق اذ قربا الآية وروي عن احنف بن قيس انه قال لا راحة لحسود ولا مروة لكذوب
ولا صديق لملوك ولا خيلة لبخيل ولا رأي لخائن ولا وفاء لملوك ولا سودد لسوء الخلق وقال بعض
الحكماء ما رأيت ظالما اشبه بالمظلوم من الحاسد وعن محمد بن سيرين قال ما حسدت احدا على شيء
من الدنيا فان كان من اهل الجنة فكيف احسده وهو سائر الى الجنة وان كان من اهل النار فكيف احسده
وهو سائر الى النار قال الحسن البصري يا ابن آدم لا تحسد اخاك فان كان الذي اعطاه الله لكرامة
عليه فلم تحسد من اكرمه وان تكن تريد غير ذلك فلا ينبغي لك ان تحسد من مصيره الى النار قال
الفقيه رضي الله عنه يقال ثلثة لا يستجاب دعوتهم آكل الحرام ومكثار الغيبة ومن كان في قلبه غل او حسد
للمسلمين وروى ابن شهاب عن ابن سالم عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في
اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل والنهار ورجل آتاه الله المال وهو ينفق منه
آناء الليل والنهار قال الفقيه رضي الله عنه يعني يجتهد حتى يفعل مثل فعله في قيام الليل وفي الصدقة فهذا الحسد محمود واما اذا حسد

كثرة النساء من فضل الله تعالى

ابليس

قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر قال لاقتلنك قال انما يتقبل الله من المتقين

وفاء

لشيء

ISLAMIC ACADEMY

واما اذا حسد في غير ذلك ويريد زواله عنه فهو مذموم وان تمنى ان يكون ماله مثله فهو غير مذموم
وهذا يعني قوله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض الآية وقال في آخره واسألوا الله من
فضله وكذا ينبغي للمسلم ان لا يتمنى فضل غيره لنفسه وينبغي ان يسأل الله ليعطيه مثل ذلك
فالواجب على كل انسان ان يمنع نفسه عن الحسد فان الحاسد يضاد حكم الله والناصح وهو
راض بحكم الله تعالى وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان الدين النصيحة فينبغي للمسلم ان يكون
ناصحا لجميع المسلمين ولا يكون حاسدا وروى العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم ستة اشياء قيل ما هو يا رسول الله قال اذا
لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك فانصح له فاذا عطس فحمد الله
فشمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه قال الفقيه رضي الله عنه حدثني ابي قال حدثنا ابو
همام النسفي قال ح عيسى بن احمد العسقلاني قال اخبرني يزيد بن هارون قال حدثنا العلاء ابو محمد
الثقفي قال سمعت انس بن مالك يقول خدمت النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابن ثمانين سنين وكان
اول ما علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا انس احكم وضوءك للصلوة يحبك حفظتك ويزداد
عمرك يا بني يا انس اتمم الغسل من الجنابة فبالغ فيها فان تحت كل شعرة جنابة قال قلت يا رسول الله
وكيف ابالغ فيها قال رو اصول الشعرة وانق بشرتك تخرج من مغتسلك وقد غفر لك من كل
ذنب يا بني يا انس لا تفوتك ركعتا الضحى فانها صلوة الاوابين واكثر الصلوة بالليل والنهار
فانك ما دمت في الصلوة فان الملائكة يصلون عليك يا بني يا انس اذا قمت الى الصلوة فا
نصب نفسك لله تعالى فاذا ركعت فاجعل راحتيك على ركبتيك وفرج بين اصابعك
وارفع عضديك عن جنبيك فاذا رفعت رأسك فقم حتى قام كل عضو الى مكانه واذا سجدت
فالزق وجهك في الارض ولا تنقر نقر الغراب ولا تبسط ذراعيك بسط الثعلب فاذا رفعت

رأسك

وصيت النبي صلى الله عليه وسلم لانس بن مالك رضي الله تعالى عنه

رأسك من السجود فلا تقع كما تقع الكلب ووضع اليتك بين قدميك والزم ظاهر قدميك
بالارض فان لله ان ينظر الى صلاتك لا يتم ركوعها وسجودها واذا استطعت ان يكون على الوضوء
في بيتك وليلتك فافعل فانه ان يأتيك الموت وانت على ذلك تم تشتهي الشهادة يا بني اذا دخلت
بيتك فسلم تكثر بركة بيتك وبركة بيتك يا بني اذا خرجت لحاجة فلا يقعدن بصرك على احد من قبلتك
الا سلمت عليه تفضل صلاتك الايمان في قلبك واذا اصبت ذنبا في فجر فجل رجعت الى بيتك وقد
عفي لك يا بني لا تبيتن ليلة ولا تصبحن يوما وفي قلبك غش لاحد من اهل الاسلام فان
ذلك من سنتي ومن احبني فهو معي في الجنة يا بني فاذا عملت بهذا فحفظت
وصيتي فلا تكن شيء احب اليك من الموت فان فيه راحتك فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم ان اخرج
الغش من القلب من سنتي فالواجب على كل مسلم ان يخرج الغش من قلبه فان ذلك من افضل الاعمال
قال الفقيه رضي الله عنه سمعت ابي رحمه الله عليه يحكي باسناده عن انس بن مالك قال بينما نحن عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ قال يطلع عليكم الآن رجل من اهل الجنة فاطلع رجل من الانصار ينطف
لحيته من وضوئه معلقا نعليه بشماله فسلم وجلس مع القوم فلما كان الغد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل ذلك فاطلع ذلك الرجل على مثل مرتبته حتى كان في اليوم الثالث مثل ذلك فلما قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم سار معه عبد الله بن عمرو بن العاص وقال له قد وقع بيني وبين ابي كلام فاقسمت الى
لا اخل عليه ثلاثة ايام فان رأيت ان تؤويني اليك لا جل يمين فعلت نعم قال انس كان عبد الله بن عمرو يحدث انه بات ليلة عندهم يقم من الليل اذا تعار على فراشه ذكر الله وكبر حتى يقوم مع الفجر
فاذا توضأ سبغ الوضوء وقام الصلاة ثم اصبح منطلقا ثلاث ليال وثلاث ايام لا يزيد
على ذلك غير انه لم اسمع منه بقوله الا خيرا فلما مضت الثلث وكدت ان احقر عمله قلت له لم
يكن بيني وبين ابي غضب ولا هجرة ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لي ثلث مجالس يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فا

ثما

فما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

ذم

متكبر

ISLAMIC ACADEMY

متكبر يعني الفقير قال الفقيه رضي الله عنه حدثنا ابو جعفر قال حدثنا محمد بن موسى الفقيه الرازي ابو
عبد الله قال ح محمد بن زهير قال ح يزيد بن هارون عن هشام الاسواني عن يحيى بن ابي كثير عن عامر
العقيلي عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرض علي اول ثلثة يدخلون
الجنة واول ثلثة يدخلون النار فاما اول ثلثة يدخلون الجنة فالشهيد وعبد مملوك لا يشغله
رق الدنيا عن طاعة ربه وفقير ضعيف ذو عيال واما اول ثلثة يدخلون النار فامير مسلط
وذو ثروة من المال لا يؤدي زكوته وفقير فخور وقال ويقال ان الله تعالى يبغض ثلثة نفر وبغضه
لثلثة منهم اشد اولها يبغض الفساق والشيخ الفاسق بغضه اشد والثاني يبغض
البخلاء وبغضه للغني البخيل اشد والثالث يبغض المتكبرين وبغضه للفقير المتكبر اشد ويحب
ثلثة نفر وحبه لثلثة منهم اشد اوله يحب المتقين وحبه للشاب التقي اشد والثاني
يحب الاسخياء وحبه للفقير السخي اشد والثالث يحب المتواضعين وحبه للغني المتواضع
اشد وروى حبيب بن ابي ثابت عن يحيى بن جعدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل من هو
في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر فقال رجل يا رسول الله اني ليعجبني نقاء ثوبي وشراك نعلي وعلاقة
سوطي افهذا من الكبر فقال النبي عليه السلام ان الله جميل يحب الجمال ويحب اذا انعم على عبده
نعمة ان يرى اثرها عليه ويبغض البؤس والتباؤس ولكن الكبر ان يسفه الحق ويغمض
الخلق وروى الحسن عن زياد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من خصف نعله ورقع ثوبه
وعبر وجهه لله في السجود فهو بريء من الكبر وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم من لبس الصوف
وانتعل المخصوف وركب حماره وحلب شاته واكل مع عيال وجالس مع المساكين فقد نجى الله من الكبر
وذكر ان موسى عليه السلام ناجى ربه فقال يا رب من ابغض خلقك اليك قال يا موسى من تكبر قلبه وغلظ
لسانه وصفق عينه وبخل يده وقال عروة بن الزبير التواضع احد مصائد الشرفا وكل ذي نعمة محسود عليه الا التواضع

للغني

رجل

ابغض

وقال بعض الحكماء ثمرة القناعة الراحة وثمرة التواضع المحبة وذكر ان المهلب ابن ابي صفرة
كان صاحب جيش الحجاج فرحل مطر وابن الشرقي وهو يتبختر في حلة خز فقال له مطر يا ابا عبد الله
فيك هذه الحلة يبغضها الله ورسوله فقال المهلب اما تعرفني قال بلى اعرفك اولك نطفة قذرة
وآخرك جيفة منتنة وانت فيما بين ذلك عذرة فنزل المهلب عن دابته تنكب قال بعض الحكماء
افتخار المرء بربه وعز بتذلله وافتخار الكافر بكبره وعز بعلم وروى عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا رأيتم المتواضعين فتواضعوا لهم واذا رأيتم المتكبرين فتكبروا عليهم فان
ذلك لهم صغار ومذلة وثبت ذلك وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما تواضع رجل
الى الله الا رفعه الله تعالى وما تكبر احد على الله تعالى الا وضعه الله تعالى وروى عن ابن عمر انه قال
راس التواضع ان يبدأ بالسلام على من لقيه من المسلمين وان ترضى بالدون من المجالس وان
تكره ان تذكر بالبر والتقوى قال ابن عمر رضي الله عنه ان الكبر من اخلاق الكفار والفراغة والتواضع
من اخلاق الانبياء والصالحين لان الله تعالى وصف الكفار بالكبر فقالوا انهم كانوا اذا قيل لهم
لا اله الا الله يستكبرون وقال قارون وفرعون وهامان ولقد جاءكم موسى بالبينات فاستكبروا
في الارض وقال ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وقال ادخلوا ابواب
جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين وقال في اياته اخرانه لا يحب المتكبرين ومدح عباده المؤمنين
بالتواضع وقال وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا اي متواضعا فمدحهم لتواضعهم وامر
نبيه صلى الله عليه وسلم بالتواضع قال واخفض جناحك للمؤمنين ومدح النبي صلى الله عليه وسلم بخلقه
فقال وانك لعلى خلق عظيم وكان خلقه التواضع لانه روي في الخبر انه كان يركب الحمار ويجيب دعوة المملوك
فيثبت ان التواضع من حسن الاخلاق وكان الصالحون من قبل الخلق التواضع فوجب علينا
ان نقتدي بهم وذكر عن عمر بن عبد العزيز انه اتاه ذات ليلة ضيف فلما صلى العشاء وهي تلتهب
شيء

شيأ والضيف عنده فكاد السراج ان يطفى فقال الضيف يا امير المؤمنين اقوم الى المصباح فاصلحه
فقال اليس من كرم الرجل ان يستعمل ضيفه قال افانبه الغلام قال لا هي اول نومة نامها فقام عمر
واخذ البطاة فملأ المصباح فقال الضيف قمت بنفسك يا امير المؤمنين قال ذهبت وانا عمر ورجعت
وانا عمر وخير الناس عند الله من كان متواضعا وروى قيس ابن ابي حازم انه قال لما قدم عمر بن الخطاب
رضي الله عنه بالشام تلقاه عظماؤه فقيل له اركب هذا البرذون يراك الناس فقال انكم ترون الامير
ههنا انما الامير هناك واشار بيده الى السماء خلوا سبيلي وروى في خبر آخر ان عمر جعل بينه وبين
غلامه مناوبة وكان عمر يركب الناقة ويأخذ الغلام بزمام الناقة ويسير مقدار فرسخ ثم ينزل ويركب
الغلام ويأخذ عمر بزمام الناقة ويسير مقدار فرسخ فلما قرب الشام كان نوبة ركوب الغلام فركب
الغلام واخذ بزمام الناقة فخرج ابو عبيدة بن الجراح وكان اميرا على الشام فقال يا امير المؤمنين
ان عظماء الشام يخرجون اليك فلا يحسن ان يروك على هذه الحالة فقال عمر رضي الله عنه لولا صحبتك
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لاذيتك بالدرة نحن كنا قوما جهالا ضلالا انما اعزنا الله بالاسلام فلا
تبالي من مقالة الناس وذكر سلمان الفارسي انه كان امير المدائن فاشترى رجل من عظمائها تبنا فمر
به سلمان فحسبه علجا اي عبدا فقال له تعال احمل هذا فحمله سلمان فجعله يتلقاه الناس ويقولون اصلح
الله الامير نحمل عنك فابى ان يدفع اليهم فقال الرجل في نفسه ويحك اني لم اسخر الا الامير فجعل يتعذر
اليه ويقول لم اعرفك اصلحك الله فقال انطلق فذهب به الى منزله ثم قال لا تسخر احدا ابدا وروى عن
عمار بن ياسر انه كان اميرا بالكوفة فخرج الى حانوت الفلاف فاشترى منه القز واستزاده فاخذ
حزمة من قز فاخذ البايع جانب الحزمة وجعل يمد كل واحد منهما حتى صار نصف الحزمة في
يدي هذا ثم حمل على عاتقه وذهب به الى منزله وروى عن ابي هريرة انه بعثه عمر بن الخطاب اميرا على
البحرين فدخل البحرين وهو راكب على الحمار وجعل يقول طرقوا الامير طرقوا الامير فهؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاستقبله الماء في الطريق فجعل يخوض في الماء ونعله تحت ابطه اليسرى وهو آخذ بزمام الناقة صح

كان خلقهم التواضع وكانوا امرأ عند انفسهم وعند الملائكة وعند الله تعالى وروى ابو هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما نقص مال من صدقة وما عفى رجل عن مظلمة الا زاده
الله عزا وما تواضع احد لله الا رفعه الله عز وجل وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان في بيت عائشة
رضي الله عنها وبين يديه وهو جالس على ركبتيه فاتت امرأة بذبيحة شاة لاتبالي لقيت رجلا
او امرأة ونظر خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت انظروا اليه جالسا كما يجلس العبيد وقال النبي
صلى الله عليه وسلم اجلس كما يجلس العبد واكل كما ياكل العبد قال لها كلي فقالت لا الا ان تطعمني بيدك
فاطعمها فقالت لا حتى تطعمني من فيك وكان في فم رسول الله عليه السلام قدر فيه عصب قد مضغها
فاخرجها فاعطاها اياها فقال فاخذتها فمضغتها فما رمت الا ان وقعت في بطنها ففشيتها من
احياء حتى ماكانت تستطيع ان تنظر الى احد الا سمح بوجهها ذلك منها بياطراحة لحقت لله تعالى
وروى الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اوتيت بمفاتيح الارض فخيرت بين ان اكون
نبيا وعبدا او نبيا وملكا فاومى الي جبرائيل ان تواضع لله نبيا فاخترت ان اكون نبيا وعبدا
واوتيت على ذلك الى اول من تنشق عنه الارض واول شافع وقال ابن مسعود من تواضع
لله تخاشعا رفعه الله تعالى يوم القيمة ومن تطاول تعظما وضع الله تعالى وهو يرى منه
ثلث دخل الجنة من الكبر والخيانة والدين قال الفقيه رضي الله عنه حدثنا ابي باسناده عن
طلحة بن يزيد عن ابي عبد الله عن ابي جعفر قال دخل علي بن ابي طالب رضي الله عنه السوق
فاشترى قميصين من الكرباس بستة دراهم وقال للغلام يا اسود اختر ايهما شئت
فاختار الغلام خيرهما وابس الآخر على منكبه على الطريق فدعا الشعرة فقطع وخطب
الناس يوما ونحن ننظر الى ذلك الهدب على ظهر كتفيه ورأى رجلا قد اسبل ثوبه فقال يا فلان
ارفع ثوبك فانه انقى لك وانقى لقلبك وطيبا عليك وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

قيد

وانوث عبدا

يوم القيامة وذكر عن فلان قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ما تواضع احد لله الا رفعه

التجمة

انه قال

انه قال قال الله تعالى العظمة ازاري والكبرياء ردائي فمن نازعني في واحد منهما القيته في ناري مع
قوله العظمة ازاري والكبرياء ردائي يعني انهما من صفاته كما قال العزيز الجبار المتكبر فهاتان
الصفتان من صفات الله تعالى فلا ينبغي للعبد الضعيف ان يتكبر باب الاحتكار قال الفقيه
رضي الله عنه حدثنا الحاكم ابو الحسن السروري قال حدثنا احمد بن خالد قال ح محمد بن اسحاق عن محمد بن
ابراهيم عن سعيد بن المسيب عن معمر بن عبد الله العدوي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يحتكر الا خاطئ وروى ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احتكر طعاما اربعين يوما فقد برئ
من الله تعالى وبرئ الله منه وروى سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال الجالب مرزوق والمحتكر ملعون وانما اراد بالجالب ان يشتري الطعام ليبيع فيجلبه
الى بلده فيبيعه فهو مرزوق لان الناس ينتفعون به فينال بركة دعاء المسلمين والمحتكر الذي يشتري
للمنع ويضر بالناس وروي عن الشعبي ان رجلا اراد ان يسلم ابنه في عمله فاستشار النبي عليه السلام
في ذلك فقال له عليه السلام لا تسلمه حناطا يبيع الحنطة ولا جزارا ولا في بيع الاكفان اما الحناط
فلان يلقى الله تعالى زانيا او شارب خمر خير له من ان يلقى الله وهو قد حبس الطعام اربعين
يوما واما الجزار فانه يذبح حتى يذهب الرحمة من قلبه واما بايع الاكفان فانه يتمنى لامتي الموت
والمولود يولد منه امتي احب الي من الدنيا وما فيها قال الفقيه رضي الله عنه الحكرة ان يشتري
الطعام في مصره وحبسه عن البيع وللناس حاجة اليه فهذا الاحتكار الذي نهي عنه واما اذا دخل
الطعام من ضيعة او جلب من مصر آخر فانه لا يكون احتكارا ولكن لو كان للناس حاجة فالافضل
ان يبيعه وفي امتناعه عن ذلك مسيء وقلة الشفقة بالمسلمين فينبغي ان يجبر المحتكر على
بيع الطعام فان امتنع عن ذلك يعزر ويؤدب ولا يسعر عليه ويقال له بعه كما يبيع الناس
وروي عن النبي عليه السلام انه قال لا تسعر فان الله هو المسعر وروى انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الغلاء

في القرآن

يوط

والمحتكر

انا

ISLAMIC ACADEMY

والرخص جندان من جنود الله تعالى اسم احدهما الرغبة واسم الآخر الرهبة واذا اراد الله تعالى ان يرخصه
قذف الرهبة في قلوب الرجال فحبسوه في ايديهم فيغلي وذكر في الخبر ان عابدا من عباد بني اسرائيل
مر على كثيب من الرمل فيتمنى في نفسه ولو كان دقيقا فاشبع بني اسرائيل في مجاعة اصابتهم فاوحى
الله تعالى الى نبي فيهم ان قل لفلان ان الله تعالى قد اوجب لك من الاجر ما لو كان دقيقا فتصدق به يعني
انه لو نوى نية حسنة اعطاه الله تعالى الاجر بحسنة نيته وشفقته على المسلم رحمة عليهم
فينبغي للمسلم ان يكون مشفقا رحيما على المسلمين وذكر ان رجلا جاء الى عبد الله بن عباس رضي الله
عنهما فقال له اوصني فقال له ابن عباس اوصيك ستة اشياء اولها يقين القلب بالاشياء التي تكفل
الله لك والتفكر في الآخرة والثاني اداء الفرائض لوقتها والثالث لسان رطب في ذكر الله تعالى
والرابع لا توافق الشيطان فانه حاسد للخلق والخامس لا تعمر الدنيا فانه يخرب آخرتك والسادس
نصيحة للمسلمين دائما قال ينبغي للمسلم ان يكون ناصحا للمسلمين رحيما عليهم فان ذلك من
علامة السعادة وقيل ان علامة السعادة احدى عشر خصلة اولها ان يكون همة العبادة
وتلاوة القرآن والثاني ان يكون زاهدا والثالث قلة القول فيما لا يحتاج اليه والرابع ان
ان يكون محافظا على الصلوة الخمس والخامس ان يكون ورعا فيما قل او كثر من الحرام والشبهات
والسادس ان يكون صحبته مع الصالحين والسابع ان يكون متواضعا غير متكبر والثامن
ان يكون سخيا كريما والتاسع ان يكون رحيما على خلق الله تعالى والعاشر ان يكون نافعا
للخلق والحادي عشر ان يكون ذاكرا للموت كثيرا وعلامة الاشقياء احدى عشر خصلة اولها
ان يكون حريصا على جمع المال والثاني ان يكون نهمة في الشهوات واللذات في الدنيا والثالث ان
يكون فحاشا في القول مكثارا مهذارا والرابع ان يكون متهاونا للصلوة والخامس ان يكون صحبته
مع الفجار والسادس ان يكون سيئ الخلق والسابع ان يكون متكبرا مختالا فخورا والثامن ان يمنع

منفعته

الغلاء والرخص جندان من جنود الله تعالى

فاخرجه من ايديهم فرخص واذا اراد الله ان يغليه قذف الرغبة في قلوب الرجال صح

وعلامة السعادة احدى عشر خصلة

وعلامة الاشقياء احدى عشر خصلة

ISLAMIC ACADEMY

منفعته عن الناس والتاسع ان يكون قليل الرحمة بالمسلمين والعاشر ان يكون بخيلا والحادي عشر
ان يكون ناسيا للموت يعني ان الرجل اذا كان ذاكرا للموت لا يمنع طعامه عن البيع ويرحم للمسلمين
وذكر عن بعض الزهاد انه كان في يديه وقر من الحنطة فقحط الناس فباع ما عنده من الطعام
ثم جعل يشتري لحاجة فقيل له لو امسكت ما عندك فقال اردت ان اشارك الناس في غمهم والله الموفق بمنه وكرمه

الحنطة

باب الزجر عن الضحك قال الفقيه رضي الله عنه حدثنا محمد بن الفضل قال
ح محمد بن جعفر قال ح ابراهيم بن يوسف قال ح سفيان بن عيينة قال قال عيسى بن مريم
صلوات الله عليه يا ملح الارض لا تفسدوا فان الاشياء اذا فسدت انما تداوى بالملح وان
الملح اذا فسد لم يداوا بالشيء يا معشر الحواريين لا تأخذوا ممن تعلمون له اجرا الا كما اعطيتموني
واعلموا ان فيكم خصلتين من الجهل الضحك من غير عجب والتصبح من غير سهر قال الفقيه رضي الله عنه
معنى قوله يا ملح الارض يعني العلماء فان العلماء هم الذين يصلحون الخلق ويدلونهم على طريق
الآخرة فان ترك العلماء طريق الآخرة فمن الذي يدلهم على طريق الآخرة وبمن يقتدي الجهال ومعنى
قوله لا تأخذوا ممن تعلمون اجرا الا كما اعطيتموني يعني ان العلماء ورثة الانبياء فكما ان الانبياء يعلمون
الخلق بغير اجر وقوله عز وجل قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى وقال قل لا اسألكم عليه
اجرا ان اجري الا على الله فكذلك العلماء ينبغي لهم ان يقتدوا بالانبياء ولا تأخذون على تعلمهم اجرا
واما قوله الضحك من غير عجب يعني الضحك القهقهة فهو مكروه وهو من عمل السفهاء واما التصبح
من غير سهر يعني النوم في اول النهار من غير ان كان ساهرا بالليل فان ذلك نوع من الحمق وقال
النبي صلى الله عليه وسلم النوم في اول النهار حمق وفي وسطه خلق وفي آخره خرق يعني الجهل قال ح
الخليل بن احمد بن منيع قال حدثنا ابي نجدية قال ح محمد بن ابي غانم قال ح هشيم قال ح
الكوثر عن نافع عن عمر قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم الى المجلس فاذا قوم يتحدثون ويضحكون فوقف

للحواريين

ISLAMIC ACADEMY

فسلم عليهم فقال اذكروا هادم اللذات فيزدريكم ما يختل قلنا وما هادم اللذات قال الموت
ثم خرج بعد ذلك خرجة اخرى فاذا قوم يتحدثون ويضحكون قال والذي نفسي بيده لو تعلمون
ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ثم خرج الينا فاذا قوم يتحدثون ويضحكون فسلم عليهم فقال
ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء يوم القيمة قيل وما الغرباء قال الذين
اذا فسد الناس صلحوا قال ح محمد بن الفضل قال ح محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال ح
اسحاق بن منصور قال لما فارق الخضر موسى عليه السلام قال له يا موسى اياك واللجاجة
ولا تكن ماشيا الى غير حاجة ولا ضاحكا من غير عجب ولا تعيب على الخاطئ خطيئة
وفي بعض الروايات ولا تعير على الخاطئين خطاياهم واياك على خطيئتك يا ابن عمران وروى
جعفر بن عون عن عبد الله بن مسعود عن عون بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
لا يضحك الا تبسما ولا يلتفت الا جميعا يعني يلتفت بجميع وجهه ففي هذا الخبر دليل على
ان التبسم مباح وانما النهي عن الضحك القهقهة فينبغي للعاقل ان لا يضحك قهقهة فان
من ضحك القهقهة في الدنيا قليلا يبكي في الآخرة كثيرا فكيف يوم القيامة من ضحك في الدنيا
قال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا في الآخرة وقال الحسن البصري في قوله تعالى
فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا قال فليضحكوا قليلا في الدنيا وليبكوا كثيرا في الآخرة في
نار جهنم جزاء بما كانوا يكسبون قال الحسن اعجبني ضاحك ومن ورائه النار ومسرور
ومن ورائه الموت وقال الراوي مر الحسن بشاب وهو يضحك فقال له يا بني هل
مررت بالصراط قال لا قال فهل تدري تصير الى الجنة ام الى النار قال لا قال فيم هذا الضحك
قال روى الفتى هذا ضاحكا يعني ان قول الحسن اوقع في قلبه فتاب عن الضحك وهكذا
كان العلماء في ذلك الزمان انهم اذا تكلموا بالموعظة وقع كلامهم موقعا لانهم كانوا يعملون

اي العلماء المتقدمون

بالعلم

الناس

كثيرا

قال الربيع بن خثيم فليضحكوا قليلا في الدنيا وليبكوا كثيرا

فما

واما علماؤنا فانهم لا يعملون بعلمهم فلا ينفع علمهم لغيرهم

بالعلم فينفع علمهم لغيرهم واما علماؤنا فانهم لا يعملون بعلمهم فلا ينفع علمهم لغيرهم وروي
عن ابن عباس انه قال من اذنب وهو يضحك دخل النار وهو يبكي ويقال اكثر الناس ضحكا في
الدنيا اكثرهم بكاء في الآخرة واكثرهم بكاء في الدنيا اكثرهم ضحكا في الآخرة وقال يحيى بن معاذ اربع
خصال لم يبقين للمؤمنين ضحكا ولا فرحا هم المعاد وشغل المعاش وغم الذنوب والم المصائب
يعني غم المصائب ينبغي للمؤمن مشغولا بهذه الاشياء الاربعة يمنعه عن الضحك فان الضحك ليس
من خصال المؤمن وقد غير الله تعالى اقواما بالضحك وقال افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون
ومدح اقواما بالبكاء فقال يخرون للاذقان يبكون ويقال غم الاحياء خمسة فينبغي لكل انسان
ان يكون غمه في هذه الاشياء الخمسة اولها غم الذنوب الماضية لانه قد اذنب ذنوبا ولم يتبين
له العفو فينبغي ان يكون مشغولا به والثاني انه عمل الحسنات ولم يتبين له القبول والثالث انه قد
علم حيوته فيما مضى ولا يدري كيف يكون الباقي والرابع انه قد عرف انه لله دارين فلا يدري الى اي
الدارين يصير والخامس لا يدري ان الله تعالى راض عنه ام ساخط فمن كان غمه في هذه الاشياء الخمسة
في حيوته فانه يمنعه عن الضحك ومن لم يكن غمه في هذه الاشياء الخمسة في حيوته فانه يستقبله
بعد موته خمسة من الغموم اولها حسرة ما خلف من التركة قد جمعها من الحلال والحرام وتركها لورثة
الاعداء والثاني تسويف الاعمال الصالحة ويرى في كتابه عملا قليلا فيستاذن الرجوع ليتوب
فلا يؤذن له والثالث ندامة الذنوب فيرى في كتابه ذنوبا كثيرة فيستاذن الرجوع ليتوب فلا
يؤذن له والرابع يرى لنفسه خصما كثيرة ولم يتهيأ له ان يرضيهم الا باعماله والخامس وجد الله عليه
غضبانا ولا يمكنه ان يرضيه وروى ابو ذر الغفاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو تعلمون
ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وقال ابو ذر لو تعلمون ما اعلم لخرجتم الى الصعداء يعني قوارع الطريق وتجاورون الى ربكم

BOHRA ISLAMIC ACADEMY

وتبكون ولو تعلمون ما اعلم ما انبسطتم الى نسائكم ولا تقادرتم الى فرشكم ولوددت ان الله تعالى
خلقني يوم خلقني شجرة تعضد اي تقطع وروي عن الحسن البصري وقال المؤمن والله يمسي حزينا
ويصبح حزينا وكان الحسن قلما تراه الا رأيته كرجل اصيبت مصيبة محدثة وروي في
رواية اخرى انه ما رؤي الحسن الا كانه رجع من دفن امه وروي عن الاوزاعي في قوله تعالى
لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها قال الصغيرة التبسم والكبيرة القهقهة يعني ان
القهقهة كبيرة من الكبائر وروي عبد الله بن عمرو بن عاص انه قال لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا
ولضحكتم قليلا ولو تعلمون ما اعلم لسجد احدكم حتى ينقطع صلبه ويصرخ حتى ينقطع صوته ابكوا
الى الله تعالى فان لم يستطيعون ان تبكوا فتباكوا يعني تشبهوا بالباكين وروي سفيان
عن محمد بن عجلان يذكر قال كل عين باكية يوم القيامة الا ثلث عين بكت من خشية الله
وعين غضت عن محارم الله تعالى وعين سهرت في سبيل الله تعالى وقد روي هذا الخبر مرفوعا
عن النبي صلى الله عليه وسلم وروي عن ابي رحمه الله انه قال ضحكت مرة وانا من النادمين على
ذلك وذلك اني ناظرت عمرو بن عبيد فلما احسست بالظفر ضحكت فقال لي تتكلم بالعلم
وتضحك فلا اكلمك ابدا فانا من النادمين على ذلك اذ لو لم يكن ضحكي لرددته الى قولي
وكان في ذلك صلاح العلم وروي عن عبد الله بن محمد العابد انه قال من ترك فضول الدنيا وفق الخشوع
ومن ترك فضول الكلام وفق الحكمة ومن ترك فضول الطعام وفق حلاوة العبادة ومن
ترك المزاح وفق البهاء ومن ترك الضحك وفق الهيبة ومن ترك الرغبة وفق المحبة اي ترك
الرغبة في اموال الناس ومن ترك التجسس وفق لاصلاحه اي عيوبه ومن ترك التوهم في صفة الله
وفق النجاة من الشك والنفاق وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في قوله تعالى وكان تحته

ومن ترك فضول الدنيا وفق الخشوع

كنز

كنز لهما كان تحته لوح من ذهب مكتوب فيه ثلاثة اسطر العجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح والثاني عجبت لمن ايقن بالنار كيف يضحك والثالث عجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن والرابع عجبت لمن ايقن بزوال الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمئن اليها والخامس لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ثابت البناني كان يقال ضحك المؤمن من غفلة يعني من غفلة من امر الآخرة ولولا غفلة لما ضحك وقال يحيى بن معاذ الرازي الطيب فرحا الحزن فيه بحزن لا فرح فيه يعني اذا اردت ان تنال فرح الجنة فكن في الدنيا حزينا ولا تكن ضاحكا مسرورا لكي تنال فرح الجنة وهو فرح لا حزن فيه ويقال ثلثة اشياء تميت القلب الضحك من غير عجب والاكل من غير جوع والكلام من غير حاجة وروى معمر بن حكيم عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل لمن يكذب ليضحك به الناس ويل له ثلثا مرات وقال ابراهيم النخعي ان الرجل ليتكلم بالكلمة ليضحك بها من حوله فيسخط الله به فيصيبه السخط فيقع من صوته فان الرجل ليتكلم بالكلمة فيرضي الله بها فيصيبه الرحمة فيقع من صوته وروى مالك بن انس عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا ابا هريرة كن ورعا تكن اعبد الناس وكن قانعا تكن اشكر الناس واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمنا واحسن جوارك تكن مسلما وقل الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب وروى مالك بن دينار عن احنف بن قيس قال قال الحكيم يا احنف من كثر ضحكه قلت هيبته ومن كثر استخفى به ومن اكثر من شيء عرف به ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه قال الفقيه رضي الله عنه اعلم ان الضحك القهقهة فان فيه ثمانية من الافات اولها ان يذهب العقلاء والعلماء والثاني ان يجترئ عليك الشفهاء والجهال والثالثة انه لو كنت جاهلا لزاد جهلك وان كنت عالما نقص من علمك لانه روي في الخبر ان العالم اذا ضحك ضحكة مج من العلم مجة والرابع انه فيه نسيان ذنوب الماضية والخامس ان فيه جراءة على الذنوب في المستقبل لانك اذا ضحكت تقسو قلبك

ISLAMIC ACADEMY

والسادس ان فيه نسيان الموت وما بعده من الآخرة والسابع ان عليك وزر من ضحك بضحكك
والثامن انه يجب بالضحك بكاء كثير في الآخرة كما قال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا
جزاء بما كانوا يكسبون وروي عن ابي ذر رضي انه قال في قول الله تعالى فليضحكوا قليلا معناه
ان الدنيا قليل فليضحكوا فيها ما شاؤوا اذا صاروا الى الله بكوا بكاء لا ينقطع فذلك الكثير
وهو قوله وليبكوا كثيرا باب كظم الغيظ قال ح الخليل بن احمد قال ح
ابو جعفر الديلمي قال ابو عبد الله قال ح سفيان عن علي بن زيد عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب جمرة من النار فمن وجد ذلك منكم فان كان قائما
فليجلس وان كان جالسا فليضطجع وان كان مضطجعا فلينم قال حدثنا محمد بن الفضل قال ح محمد بن
جعفر قال ح ابراهيم بن يوسف قال ح المسيب عن محمد بن مسلم عمن اخبره عن ابي سعيد
الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياك والغضب فانها نار تتوقد في فؤاد بني آدم الم تروا الى احدكم
اذا غضب كيف يحمر عيناه وتنتفخ اوداجه فاذا احس احدكم شيئا من ذلك فليضطجع وليلصق
وليلصق بالارض وقال ان منكم من يكون سريع الغضب سريع الفيء فاحديهما بالاخرى
يعني يكون احديهما بالاخرى قصاصا ومنكم من يكون بطيء الغضب بطيء الفيء فاحديهما
بالاخرى وخيركم من كان بطيء الغضب سريع الفيء وشركم من كان سريع الغضب بطيء الفيء
وروى ابو امامة الباهلي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من كظم غيظا وهو يقدر على ان يمضيه فلا
يمضيه ملأه الله تعالى يوم القيمة رضاه ويقال مكتوب في الانجيل يا ابن آدم اذكرني حين
تغضب اذكرك حين اغضب وارضى بنصرتي لك فان نصرتي لك خير من نصرتك لنفسك وروي
عن عمر بن عبد العزيز انه قال لرجل اغضبه لولا انك اغضبتني لعاقبتك اراد قوله تعالى والكاظمين
الغيظ وذكر انه رأى سكرانا فاراد ان يعذره فشتمه السكران فلما شتمه رجع عمر فقيل له

يا عمر

يا عمر انك امير المؤمنين لما شتمك تركته قال لانه اغضبني فلو عزرته لعزرته لغضب نفسي
فلم احب ان اضرب مسلما بحمية نفسي وروي عن ميمون بن مهران ان جارية جاءت بمرقة
فعثرت فصبت المرقة عليه فاراد ميمون ان يضربها فقالت الجارية يا مولاي استعمل قول الله تعالى
والكاظمين الغيظ فقال قد فعلت فقالت اعمل بما بعده والعافين عن الناس فقال عفوت
عنك فقال الجارية ان والله يحب المحسنين فقال احسنت اليك فانت حرة لوجه الله تعالى وروي
عن النبي عليه السلام انه قال من لم يكن فيه ثلث خصال لم يجد طعم الايمان حلم يرد به جهل الجاهل
وورع يحجزه عن المحارم وخلق يداري به الناس وذكر عن بعض المتقدمين انه كان له فرسا وكان
به معجبا فجاء ذات يوم فوجده على ثلث قوايم قال لغلامه من صنع هذا قال انا قال ولم قال اردت
ان اغمك قال لا جرم لاغمن من امرك بغمي فانت حر والفرس لك قال الفقيه رضي الله عنه ينبغي للمسلم ان
يكون صبورا حليما فان ذلك من خصال المتقين وقد مدح الله تعالى الحليم في كتابه قال ومن صبر
وعفى يعني من صبر على الظلم وتجاوز عن ظالمه وعفا عنه فان ذلك من عزم الامور يعني من حقايق
الامور التي يثاب على ذلك وينال اجرا عظيما وقال في آية اخرى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة
يعني لا يستوي الكلمة الحسنة بالكلمة السيئة يعني لا يكافي الكلمة الحسنة بالكلمة السيئة القبيحة ثم
قال ادفع بالتي هي احسن يعني ادفع بالكلمة الحسنة الكلمة السيئة فالذي بينك وبينه عداوة كانه
ولي حميم يعني انك اذا فعلت ذلك صار عدوك صديقا لك مثل الولاية القريب وقد مدح الله تعالى
خليله ابراهيم عليه السلام بالحلم فقال ان ابراهيم لحليم اواه منيب فالحليم المتجاوز والاواه الذي ذكر
ذنوبه ويتاوه المنيب الذي اقبل على طاعة الله تعالى وقد امر الله تعالى نبيه بالصبر والحلم واخبره
ان الانبياء الذين كانوا على ذلك فقال فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل يعني اصبر على تكذيب
الكفار واذاهم كما صبروا الانبياء الذين امروا بالقتال مع الكفار واولوا العزم هم ذوو الحزم وهو الذي يثبت على الامر ويصبر على الامر

اعمل بما بعده

يعني الشيطان

ISLAMIC ACADEMY

قال الحسن في قوله عز وجل واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما يعني قالوا حلما وان جهل عليهم
حلموا وروي عن وهب بن منبه انه قال كان عابدا في بني اسرائيل فان الشيطان اراد ان يضله
فلم يستطع فخرج العابد ذات يوم لحاجة له وخرج الشيطان معه لكي يجد منه فرصة فاراده
من قبل الشهوات والغضب فلم يستطع منه بشيء فاراده من قبل الخوف وجعله
يدل عليه الصخرة من الجبل فاذا بلغه ذكر الله فات عنه ثم جعل يتمثل بالاسد والسباع فذكر
الله تعالى خاب عنه ثم يتمثل بالاسد ولم يبال منه ثم يتمثل له بالحية وهو يصلي وجعل يلتوي
بقدميه وجسده بلغ رأسه واذا اراد السجود التوى في موضع رأسه فلما وضع رأسه
للسجود فتح فاه ليلتقم رأسه فجعل ينحيه حتى استمكن من الارض فسجد فلما فرغ من
صلوته وذهب جاء الشيطان اليه فقال انا فعلت لك كذا وكذا فلم استطع منك شيئا
وقد بدا لي ان اصادقك ولا اريد ضلالتك بعد اليوم فقال له العابد لا يوم لي خوفتني بحمد الله
ما خفت منك ولا الي اليوم اليك حاجة في مصادقتك ثم قال له الا تسألني عن اهلك ما اصا
بهم بعدك قال العابد انا مت قبلهم قال اولا تسألني عما اضل به بني ادم قال بلى فاخبرني
ما الذي تصلون به الى اضلال بني ادم قال ثلثة اشياء الشح والحسد والسكر فان الرجل اذا كان
شحيحا قللنا ماله في عينه فيمنعه من حقوقه ويرغب في اموال الناس قال واذا كان الرجل
حسودا ادرنا بيننا كما يدير الصبيان الكرة بينهم لو كان يحيي الموتى بدعوته لم ينس
منه فانما يبني ويهدم في كلمة واحدة واذا سكر قدناه كما يقاد الغنم باذانها حيث نشاء
فقد اخبر الشيطان ان الذي يغضب يكون في يدي الشيطان كالكرة في ايدي الصبيان
فينبغي للذي يغضب ان يصبر لكي لا يصير للشيطان كرة ولا يحبط عمله وذكر ان ابليس جاء
الى موسى عليه السلام وقال انت الذي اصطفاك الله برسالته وكلمك تكليما وانما انا خلق من الله تعالى

والحسد

حسودا

ثم ينأس

اروي

اردت ان اتوب الى ربك فسأله ليتوب علي ففرح بذلك موسى عليه السلام فدعا بماء وتوضأ
وصلى ما شاء ثم قال يا رب ان ابليس خلق من خلقك يسألك التوبة فتب عليه فقيل له يا موسى
انه لا يتوب فقال يا رب يسأله التوبة فاوحى الله تعالى اليه اني قد استجبت يا موسى فقل له قم واسجد
لقبر آدم واتوب عليه فرجع موسى عليه السلام مسرورا واخبره بذلك فغضب واستكبر ثم قال
له لم اسجد له حيا لم اسجد له ميتا ثم قال ان لك علي حقا بما شفعتني عند ربك فاوصيك بثلثة اشياء
اذكرني عند ثلثة خصال اذكرني حين تغضب فان في قلبك اجري منك مجرى الدم اذكرني حين
تلقى العدو في الزحف فاني آتي ابن آدم حين تلقى العدو فاذكره زوجته واهله وماله حتى يولي
دبره واياك ان تجالس امرأة ليست بذات محرم منك فاني رسولها اليك ورسولك اليها وذكر عن لقمان
الحكيم انه قال لابنه يا بني لا يعرف ثلث الا في ثلث لا يعرف الحلم الا عند الغضب ولا الشجاع الا عند الحرب ولا
الاخ الا عند الحاجة وذكر ان رجلا من التابعين مدحه رجل في وجهه فقال له يا عبد الله تمدحني اجربتني
عند الغضب فوجدتني حليما قال لا قال اجربتني في السفر فوجدتني حسن الخلق قال لا قال اجربتني عند
الامانة فوجدتني امينا قال لا فقال لا يجوز لاحد ان يمدح احدا ما لم يجربه في هذه الاشياء الثلثة ويقال
ثلثة من اخلاق اهل الجنة لا توجد الا في الكريم العفو عمن ظلمك والبذل لمن حرمك والاحسان الى من
اساء اليك وقال الله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين وروي في خبر آخر لما نزلت
هذه الآية فقال النبي صلى الله عليه وسلم لجبرائيل ما تفسير هذه الآية قال جبرائيل عم حتى اسأل العالم فذهب
جبرائيل ثم اتاه فقال يا محمد ان الله يأمرك ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك وروى
ابو عجلان عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال سب رجل ابا بكر الصديق ورسول عليه السلام جالس فسكت
النبي صلى الله عليه وسلم وسكت ابو بكر فلما سكت الرجل تكلم ابو بكر فقام النبي عليه السلام فادركه ابو بكر فقال يا رسول الله سبني وسكت
فلما تكلمنا قمت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الملك يرد عليه حين سكت فلما تكلمت ذهب الملك فوقف الشيطان فكرهت

ان اقعد ثمه ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلث كلهن حق ما من عبد يظلم بظلمة فيعفوا عنها
ابتغاء مرضات الله تعالى الا زاده الله بها عزا وما فتح عبد على باب نفسه باب مسألة يريد بها
كثرة الا زاده الله بها قلة وما من عبد اعطى عطية يبتغ بها وجه الله تعالى الا زاده الله تعالى بها كثرة
قال حدثنا ابي رحمه الله تعالى باسناده عن محمد بن الكعب القرظي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان لكل شيء شرفا وان شرفا المجلس ما استقبل به القبلة وانما يتجالسون بالامانة ولا تصلوا
خلف النايم ولا المحدث واقتلوا الحية والعقرب وان كنتم في صلوتكم ولا تستروا الجدران بالثياب ومن
نظر في كتاب اخيه بغير اذنه فكانما ينظر الى النار فليتق الله ومن احب ان يكون اقوى الناس فليتوكل
على الله ومن احب ان يكون اكرم الناس فليتق الله ومن احب ان يكون اغنى الناس فليكن بما
في يد الله تعالى اوثق منه بما في يديه الا انبئكم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال من اكل وحده ومنع
رفده وجلد عبده ثم قال افلا انبئكم بشر من هذا قالوا نعم يا رسول الله قال من يبغض الناس
ويبغضونه ثم قال افلا انبئكم بشر من هذا قالوا يا رسول الله قال من لا يقبل عثرة ولا يقبل معذرة
ولا يغفر ذنبا ثم قال افلا انبئكم بشر من هذا قالوا نعم يا رسول الله قال من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى عليه السلام قام خطيبا في بني اسرائيل فقال لا تتكلموا بالحكمة عند
الجاهل فتظلموها ولا تمنعوها عن اهلها فتظلموها وقد قال مرة فتظلموهم ولا تكافئوا ظالما بظلم
فيبطل فضلكم عند ربكم يا بني اسرائيل الامر ثلث امر تبين رشده فاتبعوه وامر ظهر غيه
فاجتنبوه وامر اختلف فيه فردوه الى الله ورسوله وقال بعض الحكماء الزهد في اربعة اشياء
اولها الثقة بالله فيما وعد في الدنيا في امر الآخرة والثاني ان يكون مدح الخلق وذمهم واحدا
عنده والثالث الاخلاص في عمله والرابع التجاوز عمن ظلمه ولا يغضب على ما ملكت يمينه
ويكون حليما صبورا وروي عن ابي الدرداء ان رجلا قال له علمني كلمات ينفعني الله بهن قال ابو

الدرداء

الدرداء اوصيك بكلمات من عمل بهن كان ثوابه على الله الدرجات العلى لا تأكل الا طيبا واسأل الله رزق
يوم بيوم وعد نفسك من الموتى وهب عرضك لله تعالى فمن شتمك او اذاك فقل وهبت
عرضي لله واذا اسأت فاستغفر الله وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما كسرت رباعيته يوم
احد فشق ذلك على اصحابه مشقة شديدة فقالوا يا رسول الله لو دعوت الله على هؤلاء الذين
صنعوا بك ما نرى فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لا ابعث لعانا ولكني بعثت داعيا ورحمة
اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون ثم قال رسول عليه السلام من كف لسانه عن اعراض المسلمين
اقال الله عثرته يوم القيمة ومن كف غضبه اقال الله عذابه يوم القيامة وروي عن مجاهد ان
النبي صلى الله عليه وسلم مر بقوم يجذبون حجرا يعني يرفعون لينظروا ايهم اقوى فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما هذا فقالوا حجر الاشداء فقال رسول عليه السلام الا اخبركم بما هو اشد منه قالوا بلى
قال الذي يكون بينه وبين اخيه شحناء فيغلب شيطانه وشيطان صاحبه فيأتيه حتى يتكلم
وروي في رواية اخرى انه مر بقوم يرفعون الحجر فقال اتعرفون برفع الحجارة الا انبئكم باشدكم
قالوا بلى قال الذي يمتلئ غضبا ثم يصبر وذكر عن يحيى بن معاذ الرازي انه قال من دعا على ظالمه
فقد احزن محمد عليه السلام في الانبياء وسر ابليس اللعين في الكفرة والشياطين ومن عفا عن
ظالمه فقد احزن اللعين في الكفرة والشياطين وسر محمد عليه السلام في الانبياء والصالحين وروي
عن النبي عليه السلام انه قال ينادي مناد يوم القيمة اين الذين كانت اجورهم على الله عز وجل فيقوم
العافون عن الناس فيدخلون الجنة وسئل احنف بن قيس ما الانسانية قال التواضع في
الدولة والعفو عند القدرة والعطاء بغير منة وروي عطية عن النبي عليه السلام انه قال المؤمنون
هينون لينون كالجمل الانف ان قيد انقاد وان انيخ على الصخرة استناخ قال الفقيه رضي الله عنه عليك
بالصبر عند الغضب واياك والعجلة عند الغضب فان في العجلة ثلثة اشياء وفي الصبر ثلثة اشياء فاما الثلثة في العجلة

يكلمه

الشدة

ISLAMIC ACADEMY

احدها الندامة في نفسه والثاني الملامة عند الناس والثالث عقوبة عند الله تعالى وفي
الحلم ثلثة اشياء السرور في نفسه والمحمدة عند الناس والثواب من الله تعالى فان الحلم يكون مرة
في قوله وحلما في آخره كما قال القائل الحلم اوله مرة مذاقة كالصبر لكن آخره احلى من العسل

باب حفظ اللسان

قال الفقيه رضي الله عنه ح ابو جعفر قال حدثنا ابو القاسم بن احمد قال ح
محمد بن سلمة قال ح عبد الاعلى قال ح يعقوب بن عبد الله القمي عن عمر بن الليث عن مجاهد عن ابي
سعيد الخدري قال جاء جبل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اوصني قال عليك بتقوى الله فانها جماع كل خير وعليك بالجهاد فانه رهبانية المسلمين او قال المسلم وعليك بذكر الله وتلاوة
كتابه فانه نور لك في الارض وذكر في السماء واحزن لسانك الا من الخير فانك بذلك تغلب الشيطان
قال الفقيه رضي الله عنه معنى قوله صلى الله عليه وسلم عليك بتقوى الله فتقوى الله ان يجتنب بانهاه الله عنه
ويعمل بما امر الله تعالى فاذا فعل ذلك فقد جمع جميع الخير وقوله احزن لسانك الا من الخير يعني احفظ
لسانك الا من خير يغنم قل خيرا تغنم او اسكت حتى تسلم فان السلامة في السكوت واخبران الانسان
يغلب الشيطان بالسكوت فينبغي للمسلم ان يكون حافظا للسانه حتى يكون في حرز من الشيطان ويستر الله
عليه عورته قال حدثنا ابو الحسن احمد بن حمدان قال ح الحسين بن علي الطوسي قال ح محمد بن حسان
قال ح اسماعيل بن سلمان الرازي المغيرة بن سلمة عن هشام عن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من لطم عبده فكفارته عتقه ومن ملك لسانه ستر الله عورته ومن كف غضبه وقاه الله
عذابه ومن اعتذر الى ربه قبل الله عذره قال ح محمد بن الفضل قال ح محمد بن جعفر قال ح ابراهيم
بن يوسف قال ح يزيد الربيع عن يونس عن الحسن عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره وليكرم ضيفه وليقل خيرا او ليسكت قال ح محمد
بن الفضل قال ح محمد بن جعفر قال ح ابراهيم بن يوسف قال حدثنا يعلى قال دخلنا على ابن سوقة

فقال

فقد وقع في النار للقلب الصلح والقلب البطن والذنب الفرج وقيل ما يتعلق منها اصل ذنب الانسان

فقال افلا احدثكم لعله ان ينفعكم فانه قد نفعني قال لنا عطا بن ابي رباح يا ابن اخي ان من
كان قبلكم كانوا يكرهون فضول الكلام وكانوا يعدون فضول الكلام ما عدا كتاب الله ان
يقرأ احدا وامر بالمعروف وانهى عن المنكر او ينطق لحاجتك في معيشتك التي لا بد لك منها
ثم قال اتفكرون وان عليكم لحافظين كراما كاتبين وعن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من
قول الا لديه رقيب عتيد او ما يستحي احدكم ان لو نشرت عليه صحيفته التي املاها صدر نهاره
واكثر ما فيه ليس من امر دينه ولا دنيا قال الفقيه رضي الله عنه ح ابي رحمه الله باسناده عن انس بن مالك
قال رسول عليه السلام اربع لا يصبن الا بعجب الصمت وهو اول العبادة والتواضع وذكر الله وقلة الشيء
وذكر عن عيسى عليه السلام بهذا اللفظ وروى ابو هريرة عن النبي عليه السلام انه قال من حسن اسلام
المرء تركه ما لا يعنيه وذكر عن لقمان الحكيم انه قيل ما بلغ بك ما نرى قال صدق الحديث واداء الامانة
وترك ما لا يعنيني وروي عن ابي بكر بن عياش قال اربعة من الملوك تكلم كل واحد منهم بكلمة كانها
رمية من قوس واحدة قال الكسرى لا اندم على ما لم اقل وقد اندم على ما قلت وقال ملك
الصين ما لم اتكلم الكلمة فانا املكها فاذا تكلمت بها املكتني وقال قيصر انا على ما لم اقل اقدر ولا
اقدر على رد ما قلت وقال ملك الهند العجب من تكلم بالكلمة هي ان رفعت ضرته وان لم ترفع لم
تنفعه وروي عن ربيع بن خيثم انه كان اذا اصبح وضع قرطاسا فلا يتكلم بشيء الا كتبه وحفظ
ثم يحاسب نفسه عند المساء قال الفقيه رضي الله عنه هكذا كان عمل الزهاد انهم يتكلفون بحفظ اللسان
ويحاسبون انفسهم في الدنيا وهكذا للمسلم ينبغي ان يحاسب نفسه في الدنيا قبل ان يحاسب في الآخرة
وروي عن ابراهيم التيمي انه قال حدثني من صحب الربيع بن خيثم عشرين سنة فلم اسمع منه كلمة
يعاب بها وقال موسى بن سعيد لما اصيب الحسين بن علي رضي الله عنهما فقال رجل من اصحاب الربيع بن خيثم
ان لم يتكلم الربيع فاليوم يتكلم فجاء حتى فتح الباب واخبره بان الحسين قد قتل فنظر الى السماء فقال اللهم
فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ولم يزد على ذلك وقال حكيم من الحكماء

كل كلام

اقوال الملوك الاربعة في حفظ اللسان

كان ربيع بن خيثم اذا اصبح وضع قرطاسا فلا يتكلم الا كتب عليه الخ

ISLAMIC ACADEMY

ستة خصال تعرف في الجاهل احدها الغضب في غير شيء يعني على بني آدم وعلى البهائم وعلى كل
شيء يستقبله منه مكروه فهذه علامة الجاهل والثاني الكلام في غير نفع وينبغي للعاقل ان لا يتكلم بكلام
لا فائدة فيه وينبغي ان يتكلم بما فيه منفعة في الدنيا والآخرة والثالث العطية في غير موضع يعني
يضع ماله الذي لا يكون له في ذلك اجر فهو علامة الجاهل والرابع اخذ المال
الثقة بكل انسان والسادس ان لا يعرف صديقه من عدوه يعني ينبغي للرجل ان يعرف صديقه ليطيعه
ويعرف عدوه فيحذره واول الاعداء ابليس الشيطان فينبغي ان لا يطيعه فيما يأمر وذكر عن عيسى
بن مريم صلوات الله عليه وسلم انه قال كل كلام ليس بذكر الله تعالى فهو لغو وكل سكوت ليس بفكر فهو
غفلة وكل نظر ليس بعبرة فهو لهو وشخوص فطوبى لمن كان كلامه ذكر الله وسكوته تفكر و
نظره عبرة وذكر عن الاوزاعي انه قال المؤمن يقل الكلام ويكثر العمل والمنافق يكثر الكلام ويقل العمل
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خمس لا تكون في المنافق العفة والورع بالسكوت والسمت
في الوجه والفقه في الغيب والمودة في المسلمين وقال يحيى بن اكثم ما اصلح منطق رجل الا عرفت ذلك في
سائر عمله ولا افسد منطق رجل الا عرفت ذلك في عمله وذكر عن لقمان الحكيم انه قال لابنه يا بني من
يصحب صاحب السوء لم يسلم ومن يدخل مدخل السوء يتهم ومن لا يملك لسانه يندم وروي عن
رسول عليه السلام انه قال طوبى لمن ملك لسانه ووسع بيته وبكى على خطيئته قال الفقيه رضي الله عنه
حدثني ابي باسناده عن الحسن البصري انه قال كانوا يقولون ان لسان الحكيم من وراء قلبه فاذا اراد
ان يتكلم رجع الى قلبه فان كان له قال وان كان عليه امسك وان الجاهل قلبه على طرف لسانه لا يرجع
الى قلبه ما اتى على لسانه تكلم قال حدثني ابي رحمه الله باسناده عن ابي ذر الغفاري انه قال قلت
يا رسول الله ما كان في صحف ابراهيم قال كان فيها ينبغي للعاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله ان يكون
حافظا لسانه عارفا بزمانه مقبلا على شأنه فانه من حسب كلامه من عمله قل كلامه الا
فيما يغنيه قال حدثنا الفقيه ابو جعفر رضي الله عنه باسناده عن ابي اسحاق الهمداني عن الحارث عن

علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينبغي للعاقل ان لا يكون
شاخصا الا في ثلث مرمة لمعاش او خطوة لمعاد او لذة في غير محرم وينبغي للعاقل ان يكون
من نفسه اربع ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يأتي اهل العلم
الذين يبصرونه امر دينه وينصحونه وساعة يخلي بين نفسه ولذاتها فيما يحل ويجمل وقد ينبغي
للعاقل ان يتظرفي شأنه ويعرف اهل زمانه ولا يحفظ فرجه ولسانه قال الفقيه وذكر انه يوجد كلمات
مكتوبة في حكمة داود عليه السلام وروي عن ابن عباس ان لقمان الحكيم دخل على داود عليه السلام
وهو يسرد الدرع فجعل يتعجب بما يرى فاراد ان يسأله عن ذلك فمنع حكمته فامسك نفسه ولم يسأله
فلما فرغ من عمله داود عليه السلام ولبسها وقال داود نعم درع الحرب فقال لقمان الصمت حكمة وقليل فاعله
وقال العالم العامل زين والسكوت سلامة فاذا نطقت فلا تتكلم بكلام اخلاق ندمت على السكوت مرة
مرة فلقد ندمت على الكلام مرارا وقال بعض الحكماء في الصمت سبعة الاف خير وقد اجتمع ذلك كله
في سبع كلمات كل كلمة منها كالف اولها ان الصمت عبادة من غير عناء والثاني زين من غير حلي
والثالث هيبة من غير سلطان والرابع حصن من غير حائط والخامس استغناء عن الاعتذار الى احد
والسادس راحة للكرام الكاتبين والسابع ستر لعيبه وقال الصمت زين للعالم وستر للجاهل وقال
بعض الحكماء ان جسد ابن آدم ثلثة اجزاء جزء منها قلبه والثاني لسانه والثالث جوارحه وقد اكرم الله تعالى
كل جزء بكرامة فاكرم القلب بمعرفته وتوحيده واكرم اللسان بشهادة ان لا اله الا الله وتلاوة
كتابه واكرم الجوارح بالصلوة والصيام وسائر الطاعات فجعل على كل شيء رقيبا وحفيظا عليه
فتولى حفظ القلب بنفسه فلا يعلم ما في ضمير قلب العبد الا الله وكل على اللسان الحفظة كما قال
الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وسلط الامر على الجوارح ثم انه يريد من كل جزء وفاء
وفاء القلب ان لا يحسد ولا يخون ولا يمكر ووفاء اللسان ان لا يغتاب ولا يكذب ولا يتكلم بما لا يفيد ووفاء الجوارح ان لا يعصي

ثم امر اخرى اذبح لنا هذه الشاة وآت باخبث مضغتين منها فاتاه باللسان والقلب صح

ولا يؤذي احدا من المسلمين فحين وقع من القلب فهو منافق وحين وقع من اللسان فهو كافر
وحين وقع من الجوارح فهو عاص وذكر ان لقمان الحكيم كان عبدا حبشيا فاول ما ظهرت من
حكمته انه قال له مولاه يا غلام اذبح لنا هذه الشاة وآتني باطيب المضغتين منها فجاءه باللسان
والقلب ثم اذبح لنا هذه الشاة آتني بشيء اخبث المضغتين فجاءه باللسان والقلب فسأله
عن ذلك فقال ليس في الجسد مضغتان اطيب منهما ولا اخبث منهما اذا طابا وروي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه لما بعث معاذا الى اليمن فقال يا نبي الله اوصني فاشار الى لسانه يعني عليك بحفظ
اللسان فكانه تهاون بها قال يا نبي الله اوصني قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس
في نار جهنم الا حصائد السنتهم وقال الحسن من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل
حياؤه ومن كثر ماله كثر اثمه ومن ساء خلقه عذب نفسه وعن سفيان الثوري لان ارمي رجلا
بسهم احب الي من ان ارميه بلسان لان رمي اللسان لا يخطئ ورمي السهم يخطئ وعن ابي سعيد
الخدري اذا اصبح ابن آدم يسأل الاعضاء كلها اللسان وقلن انشدك بالله ان تستقيم فانك
ان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا وروي ابو ذر الغفاري انه قام عند الكعبة
فقال الا من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا جندب الغفاري ابو ذر هلموا الى اخ ناصح شفيق
عليكم فاجتمع الناس حوله ثم قال يا ايها الناس من اراد منكم سفرا من اسفار الدنيا لا يفعل ذلك
بلا زاد فكيف تريدون الآخرة بلا زاد قالوا وما زادنا يا ابا ذر قال صلوا ركعتين في سواد
الليل لوحشة القبور وصوموا في حر يوم شديد ليوم النشور وتصدقوا على المساكين لعلك
تنجو من يوم عسير وحجوا لعظائم الامور ثم قال اجعل الدنيا مجلسين مجلسا في طلب الدنيا و
ومجلسا في طلب الآخرة والثالث يضر ولا ينفع واجعل الكلام كلمتين كلمة نافعة في امر دنياك
وكلمة باقية في امر آخرتك والثالث يضر ولا ينفع واجعل المال درهمين درهم انفقته على عيالك

ودرهم

اول ما ظهرت الحكمة من لقمان الحكيم

اذا طابا

اذا اصبح ابن آدم يسأل الاعضاء كلها اللسان

وصية ابو ذر الغفاري رحمه الله الباري

بن جنادة

ISLAMIC ACADEMY

فقعدت عن عملي

ودرهم قدمته لنفسك والثالث يضر ولا ينفع ثم قال اوه قتلني هم يوم لا ادركه قيل
وما ذلك قال ان املي قد جاوز اجلي وقد ذكر عن عيسى بن مريم عليه السلام انه قال لا تكثروا
الكلام في غير ذكر الله تعالى عز وجل فيقسوا قلوبكم والقلب القاسي بعيد من الله ولكن لا تعلمون
وقال بعض الصحابة اذا رأيت قساوة في قلبك ووهنا في بدنك وحرمانا في رزقك
فاعلم انك تكلمت بما لا يعنيك

باب الحرص وطول الامل

قال الفقيه رضي الله عنه ح
محمد بن الفضل قال ح محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال ح محمد بن الفضل عن الحصين
عن سالم بن ابي الجعد ان ابا الدرداء قال ما لي ارى علمائكم يذهبون وان جهالكم لا يتعلمون
تعلموا قبل ان ارى علمائكم يرفع العلم فان رفع العلم ذهاب العلماء قال ما لي ارى تحرصون
على ما تكفل الله لكم وتضيعون ما وكلتم اليه لانا اعلم بشراركم من البيطار بالخيل هم الذين
لا يؤتون الزكوة الا دينا ولا يأتون الصلوة الا دبرا ولا يقرؤن القرآن الا هجرا ولا يعتق محررا
لهم قال الفقيه رضي الله عنه الحرص على وجهين حرص مذموم وحرص غير مذموم تركه افضل فاما
الحرص الذي هو مذموم فهو ان يشغله عن اوامر الله تعالى وان يريد به ان يجمع المال للتكاثر
والتفاخر فاما الذي هو غير مذموم لا يترك شيئا من اوامر الله تعالى لاجل جمع المال ولا يريد
به التفاخر فهذا غير مذموم لان اصحاب النبي عليه السلام يجمع المال ولم ينكر عليهم رسول عليه السلام
ولكن لو تركه لكان افضل وقد بين ابو الدرداء في هذا الخبر ان الحرص مذموم اذا ضيع اوامر الله تعالى
لانه قال تحرصون على ما تكفل الله لكم يعني بما تكفل الله لكم رزقكم فتحرصون على طلبها وتضيعون على
ما وكلتم اليه يعني الطاعات ومعنى قوله لا يعتق محررا لهم يعني لحرصهم يستعملون الاحرار كما يستعمل
العبيد قال ح ابو الحسن احمد بن حمدان قال ح الحسين بن علي الطوسي قال ح علي بن حرب الموصلي
قال ح محمد بن بشير عن اسماعيل بن ابي خالد عن اخيه عن مصعب بن سعيد ان حفصة قالت
لابيها عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد اكثر عليك من الخير ووسع الرزق فلو اكلت طعاما اطيب من طعامك ولبست ثوبا

اذا رأيت قساوة في قلبك ووهنا في بدنك وحرمانا في رزقك فانك تكلمت بما لا يعنيك

البيطار يحوجي لغة

ولا يسمعون

محرريهم شراركم يأتون الصلوة دبرا

كان بعضهم

محرريهم

حكمك

الين من ثوبك قال سأخاصمك الى نفسك فلم يزل يذكرها ما كان فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانت رقية معها حتى ابكاها ثم قال انه كان لي صاحبان سلكا طريقا فان سلكت طريقا غير
طريقهما والله اني لاصبر على عيشهما الشديد لعلي ادرك مع عيشهما الرضى قال ح محمد بن الفضل
قال ح محمد بن جعفر قال ح ابراهيم بن يوسف قال ح محمد بن الفضل الصبي الكوفي عن مجالد ابن سعيد
عن الشعبي عن مسروق قال قلت لعائشة يا اماه ما اكثر ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل
البيت قالت اكثر ما سمعت يقول اذا دخل البيت لو كان لابن آدم واديان من ذهب تمنى اليهما ثالثا
ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب وانما جعل الله تعالى هذا المال ليقام به الصلوة ويؤتى به الزكوة
ويتوب الله على من تاب وروي عن قتادة عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يهدم من
ابن آدم كل شيء الا اثنان الامل والحرص وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال اخوف ما
اخاف عليك اثنان طول الامل واتباع الهوى وان طول الامل ينسي الآخرة واتباع الهوى يصد
عن الحق وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا زاعم لثلثة للمكب على الدنيا والحرص عليها
والشحيح بها بفقر لا غناء وشغل لا فراغ وهم لا فرح معه وذكر عن ابي الدرداء انه اشرف على اهل حمص فقال
الا تستحيون تبنون ما لا تسكنون وتأملون ما لا تدركون وتجمعون ما لا تأكلون ان الذين
كانوا قبلكم بنوا شديدا وجمعوا كثيرا واملوا بعيدا فاصبحت مساكنهم قبورا واملهم غرورا
وجمعهم بورا وروي عن علي قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنهما اذا اردت ان تلقى صاحبك فارقع
قميصك واحصف نعليك واقصر املك وكل دون الشبع وروي عن عثمان الهندي انه
قال رأيت على عمر قميصا فيه اثنى عشر رقعة وهو على المنبر يخطب وروي عن علي بن ابي طالب
انه خرج الى السوق وعليه ثياب غليظة غير غسيل فقيل يا امير المؤمنين لو لبست الين من هذا
قال هذا اخشع للقلب واشبه بشعار الصالحين واحسن للمؤمنين ان يقتدوا بهم وروي ابو
الدرداء انه قال اني لاعرف بالناس من البيطار بالدواب اما خيارهم الزاهدون في الدنيا واما اشرارهم

فمن

سلك بي طريقا غير طريقهما

الا تستحيون تبنون ما لا تسكنون

زعيم
لغة

بعده

حيوان يحوي كمسنة لغة

اصل الخطايا ثلثة الحسد والحرص والكبر

فمن اخذه الدنيا فوق ما يكفيه وقال بعض الحكماء اصل الخطايا ثلثة اشياء الحسد والحرص والكبر فاما الكبر فان اصله من ابليس حيث تكبر وابى ان يسجد فلعن والحرص وكان اصله من آدم حيث قيل له اجتنب كلها اصبت لكما الا هذا الشجرة فحمله الحرص على اكله حتى سقط منها والحسد اصله من قابيل حين قتل اخاه فصار كافرا وصار الى النار ابدا وذكر في الخبر ان آدم عليه السلام اوصى ابنه شيثا بخمسة اشياء ومر ان يعمل بها من بعده اولها قال اذا رأيت الدنيا قد اقبلت على احد فاعلم انها تسلب عنه حسناته وتكسبه سيئاته واذا رأيتها قد ادبرت عن احد فاعلم انها تكسبه حسناته وتسلب عنه سيئاته والثاني اذا رأيت الرجل يعظم بالدنيا لكثرة ماله وولده فاعلم ان ذلك استدراج من الله تعالى له والثالث اذا رأيت الرجل يتواضع لغنى الدنيا لطمعه فيما عند الغني فقد ذهب ثلثا دينه والرابع اذا رأيت الرجل يتواضع لغنى الدنيا لطمعه فيما عند الغني فقد ذهب ثلثا دينه والخامس اذا رأيت الرجل يتواضع لغنى الدنيا لطمعه فيما عند الغني فقد ذهب ثلثا دينه فلما اكل آدم من الشجرة فلحقته الندامة والثاني كما عمرتم فانظروا عاقبته فان لم تنظروا عاقبة الامر يصيبكم ما اصابني والرابع اذا اضطربت قلوبكم بشيء فاجتنبوه فاني حين اكلت من الشجرة اضطرب قلبي فلم ارجع فلحقتني الندامة والخامس استشيروا في الامور فاني لو شاورت الملائكة لم يصبني ما اصابني وروي عن شقيق البلخي انه قال اخرجت اربعة آلاف حديث واخرجت اربعة وعشرين الفا من اربعة آلاف ثم اخرجت من اربعة وعشرين الفا اربع حديث اولها لا تعقد قلبك مع امرأة فانها اليوم لك وغدا لغيرك واياك ان تدخل النار والثاني لا تعقد قلبك مع المال فان المال عارية اليوم لك وغدا لغيرك فلا تتعب نفسك بمال غيرك فان الدرهم عليك والنفع لغيرك واذا عقدت قلبك بمال منعته عن حق الله تعالى ودخل فيك خشية الفقر فاطاعت الشيطان والثالث اترك ما حاك في صدرك فان قلب المؤمن يمتنع ان يقطرب عند الشبهة ويمر من الحرام ويسكن عند الحلال والرابع لا تقل شيئا حتى تعلم الاصابة وروي مجاهد عن عبد الله بن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال كن في الدنيا غريبا او عابر سبيل وعد نفسك من اهل القبور قال مجاهد قال لي عبد الله بن عمر يا مجاهد اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من حياتك قبل موتك ومن صحتك قبل سقمك فانك لا تدري ما اسمك غدا قال الفقيه رحمه الله من قصر امله آمن الله عز وجل باربع كن احداها انه يقويه على الطاعات اذا علم انه يموت عن قريب يجتهد في الطاعة ويكثر عمله والثاني انه يقل

لمعوده لانه اذا علم انه يموت عن قريب لا يهتم بما يستقبله من المكروه والثالث يجعله راضيا
بالقليل لانه اذا علم انه يموت عن قريب فانه لا يطلب الكثير وانما يكون همه لامر الآخرة والرابع
انه يلين قلبه لانه يقال لين القلب من اربعة اشياء اولها بطن جايع والثاني صاحب صالح
والثالث حفظ الذنب العظيم والرابع قصر الامل ومن طال امله عاقبه الله تعالى باربعة اشياء
اولها يتكاسل عن الطاعات والثاني انه يكثر همومه في الدنيا والثالث انه يصير حريصا على جمع
المال والرابع انه يقسو قلبه لانه يقال قسوة القلب من اربعة اشياء اولها بطنه متملئ والثاني
صحبة السوء والثالث نسيان الذنب الماضي والرابع طول الامل فينبغي للمسلم ان يقصر امله فانه لا
يدري في اي ارض يموت وفي اي قدم يموت قال الله تعالى وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري بايّ
ارض تموت وقال بعض المفسرين بايّ قدم تموت وقال في آية اخرى انك ميت وانهم ميتون وقال
اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون الآية فينبغي للمؤمن ان يكثر ذكر الموت فانه لا
يخلو المؤمن عن ستة خصال اولها علمه بالله الى الآخرة والثاني رفيق صالح يعينه على طاعة الله تعالى
وينهاه عن معصية الله تعالى والثالث معرفة عدوه واحذره عنه والرابع عبرة يعتبر بها في ايام
الله وفي خلقه في الليل والنهار والخامس انصاف الخلق حتى لا يكون له خصم يوم القيمة والسادس الاستعداد
للموت قبل نزوله لكي لا يكون حاضرا يوم القيمة قال ابو محمد بن الفضل باسناده عن الحسن البصري ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه كلكم يحب ان يدخل الجنة قالوا نعم جعلنا الله فداك يا رسول الله قال
قصروا الامل واستحيوا من الله حق الحياء قالوا يا رسول الله كلنا نستحي من الله تعالى قال ليس ذلك بالحياء ولكن الحياء من الله تعالى ان يذكر المقابر والبلى ويحفظ الجوف وما وعاه والرأس وما حوى وان يعد
نفسه للموت وما يشتهي كرامة الآخرة يدع زينة الدنيا هذا اقل استحياء العبد من الله تعالى اصاب
والآية لله تعالى وروى حميد الطويل عن مورق العجلي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الهيكم التكاثر حتى زرتم
المقابر يقول الله يا ابن آدم اين مالك وهل لك من مالك الا اكلت فافنيت او لبست فابليت او

تصدقت

تصدقت فامضيت وقال الحسن البصري مكتوب في التوراة خمسة احرف الغنية في القناعة والسلامة في الغيرة
والحرية في رفض الشهوة والمحبة في ترك الرغبة والتمتع في ايام طويلة بالصبر في ايام قليلة وروى عروة بن زيد
عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة ان اردت اللحوق بي فيكفيك من الدنيا كزاد الراكب
واياك ومجالسة الاغنياء ولا تستخلق ثوبا حتى ترقعه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم من احبني فارزقه
العفاف والكفاف ومن ابغضني فاكثر ماله وولده قال حدثني الثقة باسناده عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرغبة في الدنيا تكثر الهم والحزن والزهد في الدنيا تريح القلب والبدن وما الفقر اخاف
عليكم ولكن اخاف عليكم الغنى ان يبسط لكم الدنيا كما يبسط لمن كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها يعني
تحاسدوا فيها فاهلكتم وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاح هذه الامة بالزهد واليقين وهلاك
هذه الامة بالبخل والامل باب ——— الفقراء قال الفقيه رضي الله عنه حدثني ابي رح قال حدثني
ابو الحسن محمد بن حم العز والفقيه بسمرقند قال ح الشيخ الجوزجاني قال حدثنا احمد بن عبد الله عن سلمة بن سالم
عن خارجة بن مصعب عن زيد ابن اسلم عن انس بن مالك رض قال بعث الفقراء رسولا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اني رسول الفقراء اليك قال مرحبا بك وبمن جئت من عندهم جئت من قوم احبهم الله وا
حبهم قال يا رسول الله الاغنياء ذهبوا بالخير كلهم يحجون ونحن لا نقدر عليه ويعتمرون ونحن لا نقدر عليه ويتصدقون
فلا نقدر عليه ويعتقون فلا نقدر عليه فاذا مرضوا بعثوا بفضل الله اموالهم ذخرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلغ عني الفقراء من صبر منكم واحتسب فله ثلث خصال ليس للاغنياء منها شيء اما الخصلة الواحدة ان
في الجنة غرفة من ياقوتة حمراء ينظر اليها اهل الجنة كما ينظر اهل الارض الى النجوم لا يدخلها الا نبي فقير وشهيد
فقير ومؤمن فقير والثاني يدخل الفقراء قبل الاغنياء بنصف يوم وهو مقدار خمسمائة عام يتمتعون فيها
حيثما شاؤا ويدخل سليمان بن داود عليهما الصلوة والسلام الجنة بعد دخول الانبياء باربعين عاما بسبب
المال الذي اعطاه الله تعالى والخصلة الثالثة اذا قال الفقير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر مخلصا ويقول الغني مثل ذلك

ISLAMIC ACADEMY

قال ابو ذر الغفاري اوصاني خليلي بسبع

مخلصا لم يلحق الغني الفقير وان انفق الغني معها عشرة آلاف درهم وكذلك اعمال البر كلها فرجع اليهم
الرسول واخبرهم بذلك فقالوا رضينا يا رب قال ح ابراهيم بن يوسف قال حدثنا يحيى بن مسلم عن عمران بن
مسلم قال بلغني ان ابا ذر الغفاري قال اوصاني خليلي بسبع لم اتركهن ولا اتركهن اوصاني بحب المساكين
والدنو منهم وان انظر الى من هو اسفل مني ولا انظر الى من هو فوقي وان اصل رحمي وان ادبرت
وقطعت وان استكثر من قوله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانها من كنوز الجنة وان لا اسأل
الناس شيئا وان لا اخاف لومة لائم وان اقول الحق وان كان مرا وكان ابو ذر اذا سقط سوطه
يكره ان يقول لاحد ناولنيه قال ح محمد بن الفضل قال ح محمد بن جعفر قال ح ابراهيم بن يوسف قال ح
ابو معوية عن الاعمش عن خيثمة قال يقول الملائكة يا رب عبدك الكافر بسطت له في الدنيا وتزوى (اي تمنع)
عنه البلاء فيقول الله تعالى للملائكة اكشفوا عنه عقابه فاذا رأوه قالوا يا رب لا ينفعه ما اصابه من الدنيا
ويقول يا رب عبدك المؤمن (اي تمنع) تزوى عنه الدنيا وتعرضه للبلاء فيقول الله للملائكة اكشفوا له من ثوابه
فاذا رأوه ثوابه قالوا يا رب لا يضره ما اصابه من الدنيا قال ح محمد بن الفضل باسناده وعن ابي ذر
الغفاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المكثرون هم الاسفلون الا من قال بالمال هكذا
وهكذا اربع مرات وقليل ما هم قال الفقيه رضي الله عنه معنى قوله المكثرون هم الاسفلون اذا كان الغني من
اهل الجنة فهو اسفل درجة من الفقير وان كان من اهل النار من اسفل درك من النار الا من قال بالمال
هكذا يعني يتصدق عن يمينه وعن يساره وبين يديه وبين خلفه وقليل ما هم يعني قل ما يوجد من
الاغنياء مثل هذا لان الشيطان يزين عليهم اموالهم في الدنيا وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الشيطان
يقول لن ينجو الغني عني من احدى ثلثة اما ان ازينه في عينه فمنعه من حقه واما ان اسهل سبيله
فينفقه في غير حقه يعني الخمر والفساد واما ان احبه في قلبه فيكسبه بغير حقه وروي عن ابي
الدرداء انه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم وانا تاجر فاردت ان يجمع بي التجارة مع العبادة ولم

يجتمعا

ان الشيطان يقول لن ينجو الغني عني من احدى ثلثة

يجتمعا فرفضت التجارة واقبلت على العبادة فوالذي نفسي بيده ما احب ان لي حانوتا على باب المسجد
لا يخطئ فيه صلوة واربح كل يوم اربعين دينارا او اتصدق بها في سبيل الله تعالى قيل يا ابا الدرداء
لما تكره قال من سوء الحساب وروى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم من
احبني فارزقه العفاف والكفاف ومن ابغضني فاكثر ماله وولده وروى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال الفقر مشقة في الدنيا مسرة في الآخرة والغنى مسرة في الدنيا ومشقة في الآخرة وروى
انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لكل احد حرفة ولي حرفتان الفقر والجهاد ومن
احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني قال الفقيه رضي الله عنه ينبغي للمسلم ان يحب الفقر والجهاد
ويحب الفقراء وان كان غنيا لان في حب الفقراء حب رسول الله عليه السلام وقد امر الله تعالى رسوله بحب الفقراء
والدنو منهم وهو قوله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الآية يعني احبس نفسك
مع الفقراء الذين حبسوا انفسهم بالعبادة وكان سبب نزول هذه الآية ان عيينة بن حصين
الفزاري وكان رأس قومه فدخل على رسول الله عليه السلام وعنده سلمان الفارسي وصهيب بن
سنان الرومي وبلال بن حمامة الحبشي وغيرهم من ضعفاء اصحابه وعليهم ثياب خلق قد عرقوا فيها
فقال عيينة ان لنا شرفا فاذا دخلنا عليك فاخرج هؤلاء فانهم يؤذينا بريحهم واجعل لنا مجلسا
ولهم مجلسا فنهاه الله عز وجل عن اخراجهم وقال واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي يعني يصلون الصلوة الخمس يريدون وجهه يعني يطلبون رضاه ولا تعد عيناك عنهم
تريدون زينة الحيوة الدنيا يعني لا تجاوزهم ولا تحقرهم بطلب زينة الحيوة الدنيا ثم قال ولا تطع
من اغفلنا قلبه عن ذكرنا يعني لا تطع من اعرضنا قلبه من القرآن واتبع هواه يعني اتبع هوى نفسه في بغض الفقراء
وكان امره فرطا يعني ضايعا باطلا فقد امر الله تعالى نبيه عم بمجالسة الفقراء وان يبرهم ويتخذ عندهم الايادي فانهم قوام الله

قال عم من احبني فارزقه العفاف والكفاف

يوم القيمة فيرجى شفاعتهم وروى عن الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يؤتى
بالعبد يوم القيامة فيعتذر الله تعالى اليه كما يعتذر الرجل الى الرجل في الدنيا فيقول الله سبحانه
وتعالى منعتك الدنيا لهوانك علي ولكن اعددت لك من الكرامة والفضيلة اخرج يا عبدي الى
بيوت الصفة فمن اطعمك في اوكس يريد بذلك وجهي فخذ بيده فاخرجه فيها فاذا هو بكل
قد انجم العرق فيتحلل الصفوف وينظر من فعل ذلك به فيأخذ بيده ويدخله الجنة وروى الحسن عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثروا معرفة الفقراء واتخذوا عندهم الايادي فان لهم دولة قالوا يا رسول الله
وما دولتهم قال اذا كان يوم القيمة قيل لهم انظروا من اطعمكم بكسرة او سقاكم شربة او من كساكم
ثوبا فخذوا بيده ثم اصعدوا به الى الجنة قال الفقيه رضي الله عنه اعلم ان للفقراء خمسة من الكرامة احدها ان ثواب
عمله اكثر من ثواب الغني في الصلاة والصدقة وغير ذلك والثاني اذا اشترى شيئا لم يكتب له
الاجر والثالث انهم سابقون الى الجنة والرابع ان حسابهم في الآخرة اقل والخامس ان ندامتهم
اقل لان الاغنياء يتمنون في الآخرة ان لو كانوا فقراء ولا يتمنى الفقراء ان لو كانوا اغنياء وفي كل هذا
الاثر روى عن يزيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم درهم الصدقة افضل من مائة الف حيل
وكيف ذلك يا رسول الله قال اخرج رجل من عرض ماله مائة الف وتصدق بها واخرج رجل من درهمين
درهمين لم يملك غيرهما طيبة بها نفسه فصاحب الدرهم افضل من صاحب مائة الف وروى الحسن ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث اصحابه افواجا اذا رأينا شيئا نشتهيه لا نقدر عليه ما فهل لنا اجر فيه
قال نعم تعجر ان لم تؤجر فيه وعن الضحاك قال من دخل السوق فرأى شيئا يشتهيه فصبر واحتسب
وكان ضيره من مائة الف دينار كفاها فينفعها في سبيل الله قال الفقيه رضي الله عنه والدليل على فضل
الفقراء قول الله تبارك وتعالى اقموا الصلاة واتوا الزكوة يعني اقيموا الصلاة على واتوا الزكوة للفقراء

فتدبر

فقرن حق الفقراء بحق نفسه ويقال الفقير طبيب الغني وقصاره ورسوله وحارسه وانما قيل انه
طبيبه لان الغني اذا مرض يتصدق على الفقير فيبرأ من مرضه وانما قيل انه قصاره لانه اذا تصدق فيدعوا
له الفقير فيطهر الغني من ذنوبه ويطهر ماله وانما قيل انه رسوله لان الغني اذا تصدق عن والديه او
احدا من اقربائه فيصل ذلك الى الموتى فصار الفقير رسوله الى الموتى وانما قيل هو حارسه لان الغني
اذا تصدق فيدعوا له الفقير لتحصن مال الغني بدعائه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا اخبركم
عن ملوك الجنة قالوا نعم قال هم الضعفاء المظلومون الذين لا يزوجون النعماء يعني المحذورات ولا يفتح لهم ابواب السدد
يموت احدهم وحاجته تتلجلج او يتجلجل في صدره ولو اقسم على الله لابره وقال ابن عباس ملعون من
اكرم الغني بالغناء واهان الفقير بالفقر وروي عن ابي الدرداء انه قال ما انصفنا اخواننا الاغنياء
لانهم ياكلون ونحن ناكل ويشربون ونحن نشرب ويلبسون ونحن نلبس ولهم فضول اموال ينظرون
اليها ونحن ننظر اليها معهم وهم يحاسبون ونحن براء وروي عن الزاهد انه قال اختيار الفقراء ثلثة اشياء
والاغنياء ثلثة اشياء اختيار الفقراء رحمة النفس وفراغ القلب وخفة الحساب واختيار الاغنياء
تعب النفس وشغل القلوب وشدة الحساب وروي عن حاتم الزاهد انه قال من ادعى اربعا بغير
اربع فهو مكذوب من ادعى حب مولاه من غير ورع عن محارمه ومن ادعى حب الجنة من غير انفاق
ماله عنده ومن ادعى حب النبي صلى الله عليه وسلم من غير اتباع سنته ومن ادعى حب الدرجات من غير محبة
الفقراء والمساكين وقال بعض الحكماء اربع من كن فيه فهو محروم من الخير كله من يتطاول على من تحته
والعاق لوالديه ويحقر الغريب ويغير المساكين لمسكنتهم وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ما اوحي الي ان جمع المال واكون من التاجرين ولكن اوحي الي ان سبح بحمد ربك وكن من الساجدين
واعبد ربك حتى ياتيك اليقين قال الفقيه ابو جعفر باسناده عن ابي سعيد الخدري قال يا ايها الناس لا يحملنكم العسرة والفاقة

قالوا نعم

بصراء براء

منها

من ادعى اربعا بغير اربع فهو مكذوب

ISLAMIC ACADEMY

على ان تطلبوا الرزق من غير حله فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم توفني فقيرا ولا توفني
غنيا واحشرني في زمرة المساكين يوم القيمة فان اشقى الاشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب
الآخرة وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه اتي بغنائم من غنائم القدسية فجعل يتصفحها وينظر اليها
ويبكي فقال عبد الرحمن بن عوف هذا يوم السرور والفرح يا امير المؤمنين فقال اجل ولكن ما اوتي هذا
قوم الا اوقع بينهم العداوة والبغضاء وروي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لكل امة
فتنة وفتنة امتي المال وروي عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان احب الخلق الى الله تعالى
الفقراء لانه كان احب الخلق الى الله الانبياء فابتلاهم بالفقر قال ح ابي رحمه الله عن الحسين الغزا باسناده
عن الحسن البصري قال اوحى الله الى موسى بن عمران عليه السلام انه يموت من احب عبادي الي واحب
اهل الارض الي فاته وكفنه واغسله وقم قبره فطلبه في العمران فلم يجده ثم طلبه في الخرابات فلم يقدر
عليه ثم ارى قوما من الطيانين فقال هل رأيتم مريضا ههنا بالامس او ميتا اليوم فقالوا رأينا
مريضا في الخربة ولعل تريده قال نعم فذهب فاذا هو مريض طريح وتحت رأسه لبنة فلما ان عالج
نفسه سقط رأسه من اللبنة قال فقام موسى وبكى قال يا رب قلت ان هذا من احب عبادي
الي فلا ارى عنده من كان يمرضه فاوحى الله اليه ان يا موسى اني اذا احببت عبدا زويت عنه الدنيا
كلها روى عباد بن كثير عن الحسن قال اخذ ابليس اول دينار ضرب ووضعه على عينيه وقبله فقال
من احبك فهو عبدي وروى عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه قال وصل ابليس سليمان
بن داود عليهما السلام على صورة الشيخ فقال له سليمان اخبرني بما انت صانع بامة الروح يعني
عيسى بن مريم عليهما السلام قال لادعينهم يتخذون الها من دون الله قال فما انت صانع بامة محمد
صلى الله عليه وسلم قال لادعينهم بالدينار والدراهم فيكون اشتهى عندهم من شهادة ان لا اله الا الله

فقال

رجل

اخذ ابليس اول دينار ضرب ووضعه على عينيه وقبله وقال من احبك فهو عبدي

لادعونهم

ISLAMIC ACADEMY

فقال له سليمان بن داود سبحان الله اعوذ بالله منك فنظر اعلاه فاذا هو قد ذهب قال الفقيه رضي الله عنه الواجب
على الفقير ان يعرف منة الله تعالى ويعلم انه قد صرف عنه الدنيا لكرامته عليه واكرمه بما اكرم انبيائه واوليائه
ويحمد الله تعالى ولا يجزع في ذلك ويصبر على ما يصيبه من ضيق العيش ويعلم ان ما وعد له في الآخرة له مما صرف
عنه في الدنيا وان لم يكن للفقير فضيلة مما سوى انها حرفة النبي صلى الله عليه وسلم واقتدا بالنبي صلى الله عليه وسلم
كان عظيما قال الفقيه رضي الله عنه حدثنا الثقة باسناده عن طاوس عن ابن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم
جالس وجبرائيل عليه السلام معه فقال جبرائيل هذا ملك قد نزل من السماء ولم ينزل قط استاذن ربه
في زيارتك فلم يمكث الا قليلا حتى جاء الملك فقال السلام عليك يا رسول الله فقال عليك السلام فان الله تعالى
يخيرك ان يعطيك خزائن كل شيء ومفاتح كل شيء لم يعط احدا قبلك ولا يعط بعدك احدا من غير ان
ينقصك مما ادخر لك شيئا فقال النبي صلى الله عليه وسلم بلى يجمعها الى يوم القيمة وعن صفوان بن سليم
عن عبد الوهاب بن بخت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عرض علي بطحاء مكة ذهبا قلت يا رب اشبع يوما
واجوع ثلاثا فاحمدك اذا شبعت واتضرع اليك اذا جعت

باب رفض الدنيا

قال الفقيه رضي الله عنه ح الفقيه ابو جعفر قال ح محمد بن عقيل قال ح محمد بن اسماعيل الصايغ قال الحجاج
قال ح شعبة بن عمر بن سليمان بن سليم عن عبد الرحمن عن ابان عن ابيه عن زيد بن ثابت ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من كان نيته الآخرة جمع الله تعالى شمله وجعل غناه في قلبه واتته الدنيا وهي راغمة
ومن كان نيته الدنيا فرق الله عليه امره وجعل فقره بين عينيه ولم تاته الدنيا الا ما كتب الله له قال
الفقيه رضي الله عنه حدثنا ابو جعفر قال ح محمد بن عقيل قال ح محمد بن علي قال ح ابو غسان الهندي قال
ح عمر بن زياد الاهاني عن المسور بن قيس قال سمعت جندبا قال دخل عمر على النبي عليه السلام وهو على
شريطي قد اثر بجنبه الشريف فبكاء عمر قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا عمر قال ذكرت كسرى وقيصر وما كان فيه من الدنيا وانت

حصير

بخيد

يوما

وهي

ISLAMIC ACADEMY

رسول رب العالمين قد اثر لجنبك الشريف فقال النبي صلوا عليه وآله اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم
في حيوتهم الدنيا ونحن قوم مؤخر لنا طيباتنا في الآخرة قال ح ابو جعفر قال ح علي بن احمد قال ح محمد
قال اسماعيل بن زيد قال قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه انما اخشى عليكم اثنين طول الامل واتباع
الهوى يصد عن الحق وان طول الامل ينسي الآخرة وان الدنيا قد ارتحلت مدبرة والآخرة مقبلة ولكل
واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا
حساب ولا عمل يعني الشر وامن العمل في هذا اليوم فانكم لا تقدرون غدا على العمل قال الضبي نا الثقة با
سناده عن الحسن البصري قال طلبت خطبة النبي عليه الصلاة والسلام التي كان يخطبها كل جمعة
اربع سنين فلم اقدر عليها حتى بلغني انها عند رجل من الانصار فاتيته فاذا هو جابر بن عبد الله
الانصاري فقلت له انه سمعت بخطبة النبي عليه السلام التي كان يخطب بها كل جمعة قال اسمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول ايها الناس ان لكم معلما فانتهوا الى معالمكم وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم
ان العبد المؤمن بين مخافتين بين اجل قد مضى لا يدري ما الله صانع به وبين اجل قد بقي لا يدري
ما الله قاض فيه فليتزود العبد من نفسه لنفسه ومن حياته لموته ومن شبابه لكبره ومن
دنياه لآخرته فان الدنيا خلقت لكم وانكم خلقتم للآخرة فوالذي نفس بيناما بعد الموت لا من
مستعتب ولا بعد الدنيا دار الا الجنة او النار ثم قال تعالى هذا استفتح الله لي ولكم وذكر عن سهل
بن عبد الله انه كان ينفعنا كلامه في طاعة الله فجاء امية واخوته الى عبد الله بن المبارك يشكونه وقالوا
ان هذا يمسك شيأ ونحتاج عليه الفقر فقال عبد الله ان يمينه لم عليهم فقال له سهل يا عبد الرحمن
ارأيت ان رجلا من اهل المدينة اشترى ضيعة بر بستاق وهو يريد ان يتحول من المدينة صعاليها
أفيخلق بالمدينة شيأ وهو يسكن في الرستاق قال عبد الله فخصمهم بهذا اذا اراد ان يتحول الى الرستاق

فلا يترك

خطبة النبي صلى الله عليه وسلم التي كان يخطب بها كل جمعة الخ

معالم فانتهوا الى معالمكم

صانع

أي غالب عليكم

سؤال

عتبت على الدنيا بتقديم جاهل وتأخير ذي علم فقالت خذ العذري

جواب

بنوا الجهل أولادي فإني أحبهم وبنوا العلم أولاد ضرتي الأخرى

سؤال يد بخمسمائة عسجد فديت فما بالها قطعت بربع دينار

جواب عن الامانة اعلاها وارخصها ذل الخيانة فانظر حكمة البار

بد دنیانونک کاری امر اعتباری سرورنک اصلی یوق عمرنک مداری
نه اقبالینه اول شادان مغرور نه ادبارندن اول غمکین مهجور
الم کم عالمنده بولدی مدعم سروری عین غمدور صنکره ماتم
دلرسنک راحتی ترک ایت هوائی خدا بین اول کوزتمه ماسوائی

تحریر حامله محمد شاه فی ناحیة ویرخور ال وفی قریة

دنیا شیئا قال الفقیه رضی الله عنه
ن دار الآخرة دار
قال لما اهبط آدم
یوما من نتن الدنیا
دار الغرور وروی
م اذا اتاه رجل ابیض
السلام قال یا رسول الله
بد قال فریقا فی الجنة
م قال طلب الدنیا وطا
کیف یکون الرجل فیها
نیا والآخرة قال غمضت
کم فی الدنیا وذکر ان
ولها ما خیر لی بین
والثالثة ما تعدیت
لوب فلا تسکن فی
لما اغنا القلب فی
جة فاذا بلغ درجة
ثلثة اشیاء اولها معرفة الدنیا ثم الترک لها

فیه سؤال جبرائیل وجواب نبینا علیهما الصلوة والسلام

شک

الیه

فی بیان الزهد

BOLCAR ISLAMIC ACADEMY

فلا يترك شيئا في المدينة فالذي يريد ان يتحول من الدنيا الى الآخرة كيف يترك في الدنيا شيئا قال الفقيه رضي الله عنه
من كان عاقلا فانه يرضى بالقوت من الدنيا ولا يشتغل بالجمع ويشتغل بعمل الآخرة لان دار الآخرة دار
القرار ودار النعم والدنيا دار الفنا وهي غدارة وهي منتنة وروى جويبر عن الضحاك قال لما اهبط آدم
وحوا الى الارض فلما هبطا ووجدا ريح الدنيا وفقدا ريح الجنة غشي عليهما اربعين يوما من نتن الدنيا
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا عجبا كل العجب المصدق بدار الخلود وهو يعمل لدار الغرور وروى
محمد بن منكدر عن جابر بن عبد الله قال شهدت مجلسا من مجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه رجل ابيض
حسن الشعر واللون عليه ثياب بيض فقال السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك السلام قال يا رسول الله
ما الدنيا قال حلم المنام واهلها مجازون ومعاقبون قال يا رسول الله وما الآخرة قال الابد قال فريقا في الجنة
وفريقا في السعير قال يا رسول الله فما الجنة قال ترك الدنيا كلها ولتاركها بنعيمها ابدا قال فما جهنم قال طلب الدنيا وطا
لبها لا يفارقها واهلها ابدا قال فما خير هذه الامة قال الذين يعمل فيها بطاعة الله قال فكيف يكون الرجل فيها
تشمر كطالب القافلة قال فكم القرار فيها قال كقدر المختلف عن القافلة قال فكم ما بين الدنيا والآخرة قال غمضت
عيني قال فذهب الرجل فلم ير فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا جبرائيل اتاكم يزهدكم في الدنيا وذكر ان
ابراهيم صلوات الله عليه وسلامه خليل الرحمن قيل له باي شيء اتخذك الله خليلا قال بثلثة اشياء اولها ما خير لي بين
امرين الا اخترت الذي لله على غيره والثاني ما اهتممت فما تكفل الله لي يعني في امر الرزق والثالث ما تعديت
ولا تفشيت الا مع الضيف وعن يحيى بن معاذ الرازي قال الحكمة تهوي من السماء الى القلوب فلا تسكن في
قلب فيه اربع خصال الركون الى الدنيا وهم غد وحسد اخ وحب شرف وقال بعض الحكماء اغناء القلب في
اربعة اشياء العلم والرضا والقناعة والزهد فالعلم يرضيه وبالرضا يبلغ هذه الدرجة فاذا بلغ درجة
الرضا وصل الى القناعة وتصله القناعة الى الزهد وهو التهاون بالدنيا قال الزهد ثلثة اشياء اولها معرفة الدنيا ثم الترك لها

فيه سؤال جبرائيل وجواب نبينا عليهما الصلوة والسلام

شك

اليه

في بيان الزهد

ISLAMIC ACADEMY

فتلقى

بها وقاتلتم عليها وروي في خبر آخر انه يؤمر بها فيلقى في النار فيقول يا رب اين اتباعي واصحابي فيلحقون بها قال
الفقيه رضي الله عنه لا يكون لها عذاب لانه لا ذنب لها ولكنها تلقى في النار لكي يراها اهلها فيرون هوانها
كما ان الاوثان جعلت في النار وهو قوله عز وجل انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم فلا يكون
للاوثان عذاب ولكن زيادة العقوبة لاهلها فكذلك الدنيا جعلت في النيران لزيادة العقوبة لاهلها
ليكون بهم زيادة الحسرة فينبغي للمسلم ان يعمل للآخرة ولا يشتغل بالدنيا الا مقدار ما لا بد له منها من غير ان يتعلق
قلبه وذكر عن عيسى بن مريم صلوات الله عليه انه قال عجبا لكم تعملون للدنيا وانتم ترزقون فيها بغير
عمل ولا تعملون للآخرة وانتم لا ترزقون فيها بغير عمل وروى ابو عبيدة الاسدي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من اشرب قلبه حب الدنيا التاط منها قلبه بثلاث شغل لا ينفك وامل لا يبلغ منتهاه وحرص لا
يبلغ غناه والدنيا طالبة ومطلوبة والآخرة طالبة ومطلوبة فمن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي
منها رزقه ومن طلب الدنيا طلبته الآخرة حتى يأتيه الموت فيأخذه بغتة وروى ابراهيم بن يوسف عن كنانة قال
بلغني عن ابي حازم انه قال وجدت الدنيا شيئين فشيء منها هو لي لا يفوتني وشيء منها لغيري فلا ادركه
منع الذي لي من غيري كما منع الذي لغيري مني ففي اي هذين افني عمري ووجدت ما اعطيت من الدنيا شيئين
شيء يأتي اجله قبل اجلي فاغلب عليه وشيء منها يأتي اجلي قبل اجله فاموت واتركه لغيري ففي اي هذين
اعصي ربي وروى الاعمش عن سفيان عن اشياخه قال دخل سعد بن ابي وقاص على سلمان يعوده وهو
مريض فبكى سلمان فقال له سعد ما يبكيك يا عبد الله توفي رسول الله وهو عنك راض فقال سلمان اما اني لا
ابكي جزعا من الموت ولا حريصا على الدنيا ولكن رسول الله عليه السلام عهد الينا عهدا فقال ليكن بلغة
احدكم من الدنيا مثل زاد الراكب وحولي هذه الاشياء وقال انما حوله اجانة وجفنة ومطهرة قال سعد
يا عبد الله اعهد الينا عهدا نأخذ به بعدك فقال يا سعد واذكر الله عند همك اذا هممت وعند حكمك
اذا حكمت وعند برك اذا قسمت وروى جويبر عن الضحاك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قيل له يا رسول الله

من

ما

بثلاث

غناؤه

ومن طلب الدنيا

دخل

ISLAMIC ACADEMY

من زهد الناس قال من ترك العقابر والبلى وترك فضول زينة الدنيا وآثر ما يبقى على ما يفنى ولم يعد
ايامه من عمره وعد نفسه من الموتى قال الحكيم ابو حنة طلبنا هذا فاخطأنا طريقه طلبنا الغنى في المال
فاذا هو في الغنى طلبنا الراحة في الكثرة فاذا هي في القلة وطلبنا الكرامة من الخلق فاذا هي في التقوى
وطلبنا النعمة في الطعام واللباس فاذا هي في الستر والاسلام فيما يستر الله من الذنوب
والعيوب وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اصبح والدنيا اكبر همه يلزم الله قلبه ثلث خصال
هم لا ينقطع عنه ابدا وشغل لا يتفرغ عنه ابدا وفقر لا يبلغ منتهاه ابدا وروي عن عبد الله ابن
مسعود انه قال ما من احد اصبح اليوم من الناس الا وهو ضيف وماله عارية فالضيف مرتحل والعارية مؤداة
وعن الفضيل بن عياض قال جعل الشر كله في بيت واحد وجعل مفتاحه حب الدنيا وجعل الخير
كله في بيت واحد وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا وروي عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
قال الله تبارك وتعالى يوحي عبدي المؤمن اذا بسطت له شيئا من الدنيا وذلك ابعد له مني ويحزن اذا اقتدرت
عليه الدنيا وذلك اقرب له مني ثم تلا رسول الله عليه السلام هذه الآية الجسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع
لهم في الخيرات بل لا يشعرون ان ذلك فتنة وعن انس بن مالك قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو احتبى
بحبل في يده فقال يا ابا ذر ان بين ايدينا عقبة كئودا لا يصعدها الا المخففون قال يا رسول الله انا من المخففين
او من المثقلين قال عندك طعام يوم قال نعم قال وطعام غد قال نعم قال وطعام بعد الغد قال لا قال فلو
كان عندك طعام ثلثة ايام كنت من المثقلين باب الصبر على البلاء والشدة
قال الفقيه رضي الله عنه حدثنا الفقيه ابو جعفر قال ح ومحمد بن عقيل قال ح عيسى بن احمد قال ح المقرى قال ح
ابن لهيعة عن قيس بن الحجاج عن حنش الصنعاني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام
او يا غليم الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن احفظ الله يحفظك الله تعالى تجده امامك تعرف الله في الرخاء يعرفك
في الشدة اذا سئلت فسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله فقد جف القلم بما هو كائن الى يوم القيمة فلو ان الخلق كلهم ارادوا
ان ينفعوك بشيء لم يقدروا عليه ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يقدروا عليه فقلت بلى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

ISLAMIC ACADEMY

ان ينفعوك بشيء لم يقدر الله لك لم يقدروا عليه وان ارادوا ان يضروك بشيء لم يكتب الله عليك لم
يقدروا عليه اعمل الله بالشكر في اليقين واعلم ان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا وان النصر مع الصبر وان
الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا قال ح ابو جعفر الفقيه قال حدثنا ابو نصر محمد بن محمد نصرويه قال حدثنا
ابو شهاب معمر بن محمد قال بكر بن ابراهيم قال ح بشير الزياد عن الاعمش عن خطاب وعنبسة ونحوا من خمسين
شيخا كلهم يسندون هذا الحديث الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال يا ايها الناس احفظوا عني خمسا
احفظوا مني اثنين وثنتين وواحدة الا لا يخافن احد منكم الا ذنبه ولا يرجون الا ربه ولا يستحي احد منكم
اذا لم يعلم ان يتعلم ولا يستحيين احد منكم اذا سئل وهو لا يعلم ان يقول لا اعلم واعلموا ان الصبر في
الامور بمنزلة الرأس من الجسد فاذا فارق الرأس من الجسد فسد الجسد واذا فارق الصبر من الامور فسدت
الامور ثم قال الا ادلكم على الفقيه كل الفقيه قالوا بلى يا امير المؤمنين قال من لم يؤيس الناس من روح الله ولم
يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمن الناس من مكر الله ولم يزين الناس من معاصي الله تعالى ولا تنزلوا العارفين
والموحدين الجنة ولا تنزلوا العاصين المذنبين النار حتى يكون الله تبارك وتعالى هو الذي يقضي
بينهم لا تأمنن على خير هذه الامة من عذاب الله والله يقول فلا يأمن من مكر الله الا القوم الخاسرون ولا
ييأس من شر هذه الامة من روح الله تعالى لان الله تعالى قال لا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله
الا القوم الكافرون قال ح محمد بن الفضل قال ح محمد بن جعفر قال ح ابراهيم بن يوسف قال حدثنا الحكيم عن يعقوب
عن عيسى بن المسيب عن يزيد الرقاشي قال اذا دخل الرجل القبر قامت الصلوة عن يمينه والزكوة عن شماله
والبر يظل عليه والصبر يحاج يقول دونكم صاحبكم فان حججتم وانا من ورائه يعني ان استطعتم ان ترفعوا عنه
العذاب والا فانا اكفيكم ذلكم وادفع عنه العذاب ففي هذه الاخبار دليل على ان الصبر افضل الاعمال والله
تعالى يقول انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وروى ابو داود عن محمد بن مسلم رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم
ان رجلا قال يا نبي الله ذهب مالي وسقم جسمي فقال عليه السلام لا خير في عبد لا يذهب ماله ولا يسقم جسمه ان الله

اذا احب

ISLAMIC ACADEMY

اذا احب قوما ابتلاه واذا ابتلاه صبره وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال ايما رجل حبسه السلطان
ظالما فمات في حبسه فهو شهيد وان ضربه فمات فهو شهيد وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل
ليكون له الدرجة عند الله لا يبلغها بعمله حتى يبتلى ببلاء في جسمه فيبلغها بذلك وروي في الخبر لما نزل قوله تعالى
من يعمل سوءا يجز به قال ابو بكر يا رسول الله كيف الفلاح بعد هذه الآية فقال رسول الله غفر الله لك يا ابا بكر
الست تمرض اليس يصيبك الاذى الست تنصب الست تحزن فهذا ما تجزون به يعني ان جميع ما يصيبك
من الاذى يكون كفارة لذنوبك وروي عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال لما نزلت هذه الآية خرج
الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لقد انزلت علي آيات هي خير لامتي من الدنيا وما فيها ثم قرأ هذه الآية
من يعمل سوءا يجز به قال ان العبد اذا اذنب ذنبا فتصيبه شدة او بلاء في الدنيا فالله اكرم من ان
يعذبه ثانيا قال الفقيه رضي الله عنه ان العبد لا يدرك منزلة الاخيار الا بالصبر على الشدة والاذى وقد امر الله تعالى
نبيه ان يصبر على البلايا فقال فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل وروي عن خباب بن الارت
قال اتينا رسول الله عليه السلام وهو متوسد بردائه في ظل الكعبة فشكونا اليه فقلنا يا رسول الله الا تدعوا
الله لنا لان تنصر لنا فجلس محمارا لونه ثم قال ان من كان قبلكم ليؤتى بالرجل فيحفر له في الارض حفرة ويجاء بالمنشار
فيوضع على رأسه فيجعل فرقتين ما يصرفه ذلك عن دينه وروي حميد عن انس بن مالك عن رسول الله
عليه السلام قال يؤتى يوم القيامة بانعم اهل الارض فيغمس في النار غمسة فيخرج اسود محترقا فيقول
هل مر بك نعيم قط او كنت فيها فيقول لا لم ازل في هذا البلاء منذ خلقني الله ويؤتى باشد اهل الدنيا بلاء
فيغمس في الجنة غمسة يعني يدخل فيها ساعة فيخرج كانه القمر ليلة البدر يقال هل مر بك شدة قط فيقول لا لم
ازل في هذا النعيم منذ خلقني الله وروي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اول من يدعا الى الجنة الحمادون الله الذي يحمدون على السراء والضراء فالواجب على العبد ان
يصبر من الشدة ويعلم ان الله ما دفع عنه من البلاء اكثر ويحمد الله تعالى على ذلك وينبغي للعبد ان يقتدي
بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وينظر الى صبره على اذى المشركين وروي عمر بن ميمون عن ابن مسعود قال بينما رسول عليه السلام

قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انزلت علي آيات هي خير لامتي من الدنيا وما فيها

بالصبر

فرقتين

ISLAMIC ACADEMY

لعنه الله تعالى

يصلي عند البيت وابو جهل واصحابه جلوس وقد نحرت جزور بالامس فقال ابو جهل ايكم يقوم الى
سلا الجزور فيلقيه على كتف محمد اذا سجد فانبعث اشقى القوم فاخذه فلما سجد النبي صلى الله عليه وسلم
وضعه بين كتفيه فاستضحكوا وانا قائم انظر قلت لو كانت لي منعة لطرحت عن ظهر رسول
عليه السلام قال والنبي ساجد ما يرفع رأسه حتى انطلق انسان فاخبر فاطمة فجاءت وهي جويرية
فطرحت ثم اقبلت عليهم تشتمهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوته رفع صوته ودعا
عليهم فقال اللهم عليك بقريش ثلث مرات فلما سمعوا صوته ودعائه ذهب عنهم الضحك و
خافوا دعوته فقال اللهم عليك بابي جهل وعقبة وعتبة وشيبة والوليد وامية بن خلف فقال
عبد الله والذي بعث محمدا بالحق لقد رأيت الذين سماهم صرعى يوم بدر وروى عبد الله بن الحارث عن عبد الله
بن عباس قال شكى نبي الى ربه فقال يا رب العبد المؤمن يطيعك فيجتنب معاصيك تزوي عنه الدنيا وتعرض
له من البلاء ويكون العبد الكافر لا يطيعك ويجترئ على معاصيك تزوي عنه البلاء وتبسط له الدنيا
فاوحى الله اليه ان العباد لي والبلاء لي وكل يسبح بحمدي فيكون المؤمن عليه من الذنوب فازوي
عنه الدنيا واعرض له البلاء فيكون كفارة لذنوبه حتى يلقاني فاجزيه بحسناته ويكون الكافر له الحسنات
فابسط له الرزق وازوي عنه البلاء فاجزيه بحسناته في الدنيا حتى يلقاني فاجزيه بسيئاته قال
واخبرني ابو احمد عبد الوهاب بن محمد بن الفضل انه بسمرقند باسناده عن حميد الطويل عن انس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا او اراد الله ان يصافيه صب عليه البلاء صبا
وشجه عليه شجا فاذا دعاه فقال الملائكة صوت معروف فان دعاه في الثانية فقال يا رب قال الله تعالى
لبيك عبدي وسعديك لا تسألني شيئا الا اعطيتك او دفعت عنك ما هو شر لك او ادخرت عندي
ما هو افضل منه فاذا كان يوم القيمة جيء باهل الاعمال فوزنوا اعمالهم بالميزان اهل الصلوة والصوم
والصدقة والحج ثم يؤتى باهل البلاء فلا ينصب لهم الميزان ولا ينشر لهم الديوان ويصب عليهم الاجر
صبا فيؤتى اهل العافية في الدنيا لو انهم كانت تقرض اجسادهم لما يرون مما يذهب به اهل البلاء من

الثواب

صلى الله تعالى عليه وسلم

بن مسعود

من الانبياء

لا ينصب الميزان لاهل البلاء

الثواب فذلك قوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وذكر في بعض الخبران مؤمنا
وكافرا خرجا من الدنيا فاول ما يصيب ان السماء فجعل الكافر يذكر آلهته فيدفع شبكة حتى اخذ سمكا
كثيرا وجعل المؤمن يذكر الله تعالى فلا يجئ شيء ثم اصاب سمكة عند الغروب فضطربت فوقعت
في الأرض فرجع المؤمن وليس معه شيء وقد رجع الكافر وقد امتلأ شبكة فاسف ذلك المؤمن فوكل به
فلما صعدا الى السماء اراد الله تعالى مسكن المؤمن في الجنة فقال والله ما يضره ما اصابه من الدنيا بعد
ان يصير الى هذا وقيل ان الله يجمع يوم القيامة بأربعة على اربعة اجناس يجمع الاغنياء سليمان بن داود
عليهما السلام ذا العالم الغني شغلك الغنا عن عبادتك فاحتج عليه بسليمان فيقول لم اكن اغنى من سليمان
فلم يكن يمنعه غناه عن عبادتي ويجمع على العبيد يوسف عليه السلام فيقول العبد كنت عبدا فما
لرق منعك عن عبادتك فيقول له ان يوسف لم يمنعه رقه عن عبادتي وعلى الفقراء عيسى عليه السلام
فيقول الفقير ان يمنعك عن عبادتك فيقول انت احوج امر عيسى لم يمنعه فقره عن عبادتي وعلى المرضى
ايوب عليه السلام فيقول المريض منعك المرض عن عبادتك فيقول مرضنا ما مرض ايوب ولم يمنعه عن
عبادتي فلا يكون لاحد عذر عند الله عز وجل يوم القيامة ويكون الصالحون يفرحون بالمرض والشدائد لاجل
ان فيه كفارة الذنوب وذكر عن ابي الدرداء انه قال اكرهون الموت وانا احبه وتكرهون الفقر وانا
احبه وقال اكرهون الموت وانا احبه احب السقم لتكفير الخطايا واحب الفقر تواضعا لربي واحب الموت
اشتياقا الى ربي وروي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلث من رزقهن فقد رزق
خير الدنيا والآخرة الرضا بالقضاء والصبر على البلاء والدعاء في الرخاء وقال الفقيه حدثنا ابو جعفر باسناده
عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو مستلق فقام اذى شيء شكى فقال الخمص يعني الجوع
فبكى الرجل ثم ذهب يعدو باستغاثة لكل ما يراه ثم جاء اليه بشيء من تمر فقال ما اراك فعلت هذا الا وانت تحبني فقال والله الى

ISLAMIC ACADEMY

لاحبك فقال اما لو كنت تحبني فاعد البلاء جلبابا فوالله البلاء اسرع الى من يحبني من السيل من اعلا الجبل
الى الحضيض وعن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم الرجل يعطيه الله ما يحبه
وهو مقيم على معصيته فاعلموا ان ذلك استدراج ثم قرأ قوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم
ابواب كل شيء يعني لما تركوا ما امروا به فتحنا عليهم ابواب الخيرات حتى اذا فرغوا بما اوتوا يعني بما اعطوا
من الخير اخذناهم بغتة يعني فجاة فاذا هم مبلسون يعني آيسين من كل خير وروى ابو هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه سئل اي الناس اشد بلاء قال الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل ويقال ثم الاشد
فالاشد ويقال اربع من كنوز البر كتمان الفاقة وكتمان الصدقة وكتمان الوجع وكتمان البلاء وذكر عن وهب
بن منبه انه قال كتبت من كتاب رجل من الحواريين اذا سلك بك سبيل البلاء فقر عينا فانه يسلك
بك سبيل الانبياء والصالحين واذا سلك بك سبيل الرخاء فابك على نفسك فقد خلف عن سبيلهم
وذكر ان الله تعالى اوحى الى موسى بن عمران نحو هذا وذكر عن فتح الموصل انه اصابته خصاصة (اي جوع) في اهله فقال
الهي يا ليتني علمت باي شيء عمل اكرمتني بهذا حتى ازداد على ذلك وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من
قل ماله وكثر عياله وحسنت صلوته ولا يغتب المسلمين جامعي يوم القيامة هكذا وجمع بين اصبعين
وروى مجاهد عن ابي هريرة رضي الله عنه والذي نفسي لا اله الا هو اني قد كنت لاعتمد بكبدي على الارض
من الجوع واني كنت لاشد الحجر على بطني من الجوع ولقد قعدت يوما على طريقهم الذي يخرجون منه فمر ابو بكر
فسألته عن آية من كتاب الله ما سألته الا ليستتبعني فمر ولم يفعل ثم مر عمر فسألته عن آية ما سألته
الا ليستتبعني فمر ولم يفعل ثم مر النبي صلى الله عليه وسلم فتبسم حين رآني وعرف ما في نفسي ثم قال يا
ابا هريرة قلنا لبيك يا رسول الله قال الحق بي وامضى فاتبعته واستأذنت فاذن لي فدخلت فوجدت
لبنا في قدح قال من اين هذا قالوا يهدي لك فلان او فلانة قال يا ابا هريرة قلت لبيك قال الحق اهل الصفة

فادعهم

اربع من كنوز البر

فقال

فادعهم الي فسألني عن ذلك وقلت وما هذا اللبن في اهل الصفة كنت احق ان اصيب من هذا اللبن
شربة تقوى بها ولم يكن من طاعة الله تعالى وطاعة رسوله بد فنتهيت فدعوتهم فاقبلوا حتى استأذنوا
فاذن لهم فاخذوا مجلسهم فقال يا ابا هريرة خذ فاعطهم فادرت القدح فجعلت اعطي الرجل فيشرب
حتى يروى ثم يرد القدح فاعطيه الآخر فيشرب حتى يروى ثم يرد القدح حتى انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد روي كلهم فاخذ القدح على يده وقال يا ابا هريرة قلت لبيك قال بقيت انا وانت قلت صدقت
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاقعد واشرب فقعدت وشربت قال فاشرب فشربت فما زال
يقول اشرب فاشرب حتى قلت والذي بعثك بالحق ما اجد مسلكا فاعطيت القدح فحمد الله وشرب الفضل
قال الفقيه رضي الله عنه كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في شدة من اذى الكفار والجوع فصبروا على ذلك
حتى فرج الله عنهم وكل من فرجه الله تعالى فان الفرج مع الصبر وان مع العسر يسرا وكان الصالحون
يفرحون بالشدة لما يرجون من ثواب الله وروى عثمان بن عبد الحميد لاحق عن ابيه عن جده وعن
مسلم بن يسار قال قدمت البحرين فاضافتني امرأة لها بنون ورقيق ومال ويسار وكنت اريها
محزونة فلما خرجت من عندها قلت لها الك حاجة قالت نعم ان انت قدمت بلدتنا هذه ان تنزل
علي فغبت عنها كذا وكذا سنة ثم اتيتها فلم ار بابها انيسا فاستأذنت عليها فاذا هي ضاحكة
مسرورة فقلت لها ما شأنك فقالت انك لما غبت عني لم نرسل في البحر شيئا الا غرق ولا في البر الا عطب
ومات البنون وذهب الرقيق فقلت لها يرحمك الله رأيتك محزونة في ذلك اليوم ومسرورة في هذا اليوم
قالت نعم اني لما كنت فيما كنت فيه من سعة خشيت ان يكون الله تعالى قد عجل حسناتي في الدنيا
فلما ذهب مالي ورقيقي وولدي رجوت ان يكون الله تعالى قد ادخر لي عنده خيرا وروى الحسن البصري
ان رجلا من الصحابة رأى امرأة كان يعرفها في الجهالة فكلمها ثم تركها فجعل الرجل يلتفت اليها وهي تمشي
فصدمه حائط فاثر في وجهه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال اذا اراد الله بعبد خيرا عجل عقوبة ذنبه في الدنيا

فشرب

ففرحت

ISLAMIC ACADEMY

وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال الا انبئكم بارجا آية من كتاب الله تعالى قالوا بلى
فقرأ عليهم وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير والمصائب في الدنيا بكسب
الابدان فاذا عاقبه الله في الدنيا فهو اكرم من ان يعذبه ثانيا فاذا عفا عنه في الدنيا فهو اكرم من ان يعذبه
يوم القيامة وروت عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما يصيب المؤمن من مصيبة شوكة
فما فوقها الا حط الله بها خطيئة عنه باب الصبر على المصيبة قال الفقيه رضي الله عنه ح
ابو جعفر قال ح ابو اسحاق بن عبد الرحمن القاري ح ابراهيم بن اسحاق القاضي بالكوفة قال ح محمد بن عاصم
صاحب الجبات قال ح سليمان بن عمرو عن مهاجر بن حسن عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال
مات ابن لي فكتب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله الى معاذ بن جبل سلام عليكم فاني
احمد الله اليك الذي لا اله الا هو اما بعد فعظم الله لك الاجر والهمك الصبر ورزقنا الله واياك
الشكر ثم ان انفسنا واموالنا واهالينا واولادنا من مواهب الله تعالى الهنيئة وعواريه المستودعة
يمتع بها الى اجل معدودة ويقبضها لوقت معلوم ثم افترض الله علينا الشكر اذا اعطاه والصبر اذا
ابتلاه وكان ابنك هذا من مواهب الله تعالى الهنيئة وعواريه المستودعة فمتعك به في غبطة
وسرور وقبضه باجر كثير ان صبرت واحتسبت لا يجزعن عليك يا معاذ ان يحبط جزعك اجرك
فتندم على ما فاتك فلو قدمت على ثواب مصيبتك عرفت ان المصيبة قد حصرت عنه واعلم ان الجزع
لا يرد ميتا ولا يدفع حزنا فليذهب عنك اسفك ما هو نازل فكان قد والسلام قال الفقيه
رضي الله عنه معنى قوله فليذهب عنك اسفك ما هو نازل يعني تفكر في الموت الذي هو نازل بك حتى
يذهب حزنك فكان قد يعني كانه جاء الموت لان الرجل اذا تفكر بموت نفسه ويعلم انه يموت عن قريب
لا يحزن بموت غيره ولا يجزع في المصيبة فان الجزع في المصيبة لا يرد ميتا ويبطل ثواب المصيبة لان الذي
يجزع في المصيبة فانما يشكو ربه ويرد قضائه قال واخبرني ابو احمد عبد الوهاب بن محمد بن الفضل
العسقلاني الى سمرقند قال ح محمد بن علي قال حدثنا الجزاعي قال ح ابراهيم بن سليمان المصري عن علي بن معبد عن وهب
بن راشد

حتى

كتابة رسول الله الى معاذ بن جبل

نزل بك

ISLAMIC ACADEMY

بن راشد عن مالك بن دينار وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح
حزينا على الدنيا اصبح ساخطا على ربه عز وجل ومن اصبح يشكو مصيبة نزلت به فانما يشكو الله
عز وجل ومن تضعضع لغني لينال ما في يده احبط الله ثلث عمله ومن اعطى القرآن لا يفعل
بالقرآن فدخل النار فابعده الله يعني اعطاه القرآن فلم يعمل بما في القرآن وتهاون به حتى دخل النار
فابعده الله من رحمته لانه هو الذي فعل بنفسه حيث لم يعرف حرمة القرآن وقال وهب بن منبه وجدت
في التوراة اربعة اسطر متواليات احدايهن من قرأ من كتاب الله فظن ان لن يغفر الله له فهو مستهزئين
بآيات الله والثاني من يشكي مصيبة فانما يشكو ربه والثالث من حزن على ما في يد غيره يسخط قضاء
ربه والرابع من تضعضع لغني ذهب ثلثا دينه يعني نقص من يقينه وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال من مات له ثلثة من اولاده لم يلج النار الا تحلت للقسم يعني ان الله تعالى قال وان منكم الا
واردها وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مسلم يصاب من مصيبة وان قدم عنها عهدها
احدث لها استرجاعا الا احدث الله تعالى مثله واعطاه مثل ذلك يوم اصيب بها وذكر عن عثمان
بن عفان رضي الله عنه انه كان اذا ولد له اخذه يوم السابع فسئل عن ذلك فقال اني احب ان
يقع له في قلبي شيء فان مات كان اعظم لاجري وروى انس بن مالك ان رجلا كان يجيء بصبي له معه الى رسول الله
عليه السلام ثم ان الغلام قد توفي فاحتبس والده فلما فقده رسول عليه السلام سأل عنه فقالوا
يا رسول الله مات صبيه الذي رأيته قال هلا اذنتموني اي اخبرتموني به قوموا بنا الى اخينا تعزية
قال فلما دخل رسول عليه السلام الرجل به حزن وبه كآبة فقال يا رسول الله اني كنت ارجوه لكبر سني
ولضعفي فقال رسول عليه السلام اما يسرك ان يأتي يوم القيامة فيقال له ادخل الجنة فيقول يا رب وابواي
فيقال له ادخل الجنة ثلث مرات فلا يزال يشفع حتى يشفعه الله ويدخلك الجنة جميعا فذهب
الحزن على الرجل ففي هذا الخبر دليل ان التعزية سنة اذا اصاب الرجل مصيبة ينبغي لاخوانه ان يعزوه
قال ح ابي باسناده عن الحسن قال سأل موسى بن عمران صلوات الله عليه ربه فقال يا رب ما لعائد المريض من الاجر قال ادعه من ذنوبه

يعني مثل اجره اعلم
الاجر الذي اعطاه
من المحبة

ISLAMIC ACADEMY

كيوم ولدته امه قال ما المشيع الموتى من الاجر قال ابقاء عند موتهم ما لائكة تشيعونه الى القبور
مبرايا تهم ثم الى المحشر فقال يارب فما لمعدى الشكلى من الاجر قال اظله فى ظلى يوم لا ظل الا ظلى يعنى فى ظل
العرش وروى ابان عن انس بن مالك عن رسول عليه السلام قال ما تجرع عبد قط جرعتين احب
الى الله تعالى من جرعة غيظ يردها بحلم كاظم الغيظ وجرعة المصيبة يصبر على الجهل ولا قطرة
قطرتين احب الى الله تعالى من قطرة دم فى سبيل الله تعالى ودمع فى سواد الليل وهو ساجد لا يراه
احد الا الله وما خطا عبد خطوتين احب الى الله من خطوة الى الصلوة المكتوبة وخطوة
الى صلة الرحم وروى ابو الدرداء قال تعرض سليمان بن داود عليهما السلام فوجد عليه وجدا شديدا
فاتاه ملكان بين يديه بغى الخصوم قال احدهما ابتدرت بزرا فاستحصدت فجززته هشيما
فامسيت فقال الآخر ما تقول قال اخذت اجادة فاتيت على زرع فنظرت فرايته يمينا وشمالا
فاذا الطريق عليه فمضيت فقال سليمان لم يبتدرت على الطريق اما علمت انه لا بد للناس من الطريق قال لم اجزع
على ولدك بعد موته وما علمت ان الموت سبيل الآخرة وذكر فى الخبر ان سليمان تاب الى الله
ولم يجزع على ولد بعد ذلك وذكر عن عبد الله بن عباس رضى الله عنه انه توفى ابنة له وهو فى
السوق فوقف واسترجع ثم قال عورة سترها الله وهونة كفاها الله واجر ساقه الله الى
ثم نزل فصلى ركعتين ثم قال قد صنعنا ما امرنا الله واستعينا بالصبر والصلوة وعن النبى
صلى الله عليه وسلم قال ليترجع احدكم فى شسع نعله اذا انقطع فانها من المصائب قال
ابو الحسن احمد بن احمد بن فالح احمد بن الحارث قال ح قتيبة بن ابى عبد الرحمن عن ام سلمة ان
النبى صلى الله عليه وسلم قال من قال من اصيب بمصيبة فعمل كما امر الله انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرنى
فى مصيبتى واعقبنى خيرا منها فعل الله به ذلك قالت ام سلمة فلما توفى ابو سلمة قلت
ثم قلت ومن لى مثل ابى سلمة فاعقبنى الله رسوله فتزوجها وروى صالح بن محمد باسناده عن انس
بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الصبر على الفخذ على الحيطان الاجر والصبر عند الصدمة الاولى

وعظم

المبتلى

بتدرت

اصحاب

المصيبة

يعظم الاجر على قدر المصيبة ومن استرجع بعد مصيبة جدد الله له اجرها كيوم اصيب بها قال الفقيه
رضي الله عنه فينبغي للعاقل ان يتفكر في ثواب المصيبة ليسهل المصيبة عليه فان ثواب المصيبة
اذا استقبله يوم القيامة يود ان يكون جميع اقربائه وجميع اولاده قبله ما توالينا ثواب المصيبة
وقد وعد الله في المصيبة ثوابا عظيما اذا صبر واحتسب وهو قوله عز وجل ولنبلونكم بشيء من الخوف
والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وقوله ولنبلونكم يعني لنختبركم والاختبار من الله اظهار
ما يعلم منه بالغيب بشيء من الخوف يعني مخافة الله تعالى قتال العدو والجوع يعني المجاعة ونقص من الاموال
يعني ذهاب اموالهم والانفس يعني من الاوجاع والامراض من القتل والموت والثمرات يعني لا يخرج من الثمرة
وبشر الصابرين على المراضي والمصائب فقال الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون
نحن عبيد الله وفي قبضته وفي ملكه ان عشنا فعليه ارزاقنا وان متنا فاليه مردنا وانا اليه راجعون
يعني بعد الموت فالواجب علينا ان نرضى بحكمه وان لم نرض بحكمه فلا يرضى عنا اذا رجعنا اليه اولئك يعني
اهل هذه الصفة عليهم صلوات من ربهم والصلوات جمع صلاة والصلوات من الله تعالى على ثلاثة اوجه توفيق
الطاعة والعصمة من الذنوب والمغفرة فهذا تفسير الصلوة الواحدة واما الصلوات فلا يعرف منتهاها
الا الله ثم قال ورحمة من الله واولئك هم المهتدون الى الاسترجاع يعني وفقهم الله تعالى لذلك وروي
عن سعيد بن جبير انه قال لم يكن الاسترجاع الا لهذه الامة ولو اعطي احدا لاعطي يعقوب الا ترى انه قال
يا اسفا يا علي يوسف وروى سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال نعم العدلان ونعم
العلاوة اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة فهذان العدلان واولئك هم المهتدون فهذه العلاوة
وروي انه لما مات ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وزرفت عيناه فقال له عبد الرحمن يا رسول الله
تبكي او لم تنه عن البكاء فقال لا ولكن نهيت عن النوح والغناء صوتين احمقين فاجرين وعن صوت
الغناء فانه لغو ولهو ومزامير الشيطان وعن خدش الوجوه وشق الجيوب ورنة الشيطان ولكن هذه رحمة جعلها الله تعالى

يعني ورحمة من

عن خمش الوجوه وشق الجيوب ورنة الشيطان

ISLAMIC ACADEMY

في قلوب الرحماء ومن لم يرحم لا يرحم فقال القلب يحزن والعين تدمع ولا نقول ما يسخط الرب وروى
عن الحسن البصري انه قال قال الله تبارك وتعالى رفع عنكم الخطايا والنسيان وما اكرهتم عليه
وما لا تطيقون واحل لكم في حال الضرورة اشياء مما حرم عليكم واعطاكم خمسا اعطاكم الدنيا فضلا و
يسألكموها قرضا فما اعطيتموه منها طيبة انفسكم جعل لكم التضعيف من عشرة الى سبعمائة
الى ما لا يحصيه غيره وما اخذ الله منكم كرها فاحتسبتم وصبرتم جعل لكم به الصلوة والرحمة لقوله اولئك
عليهم صلوات من ربهم ورحمة والثالث ان شكرتم ان يزيدكم لقوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم والرابع
لو اساء مسيئكم حتى يبلغ ذنوبه الكفر ثم تاب فانه يتوب عليه ويحبه حيث قال الله تعالى ان الله يحب التوابين
ويحب المتطهرين والخامس اعطاكم ما لو اعطا جبرائيل وميكائيل لكان قد اجزل لهما وقال ادعوني
استجب لكم وروى عن يحيى بن جابر الطائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما قدم رجل شيئا بين يديه
اقرب اليه ولا هو اعظم منه اجرا من ولد يقدمه بين يديه ابن اثنى عشرة سنة ويقال الصبر عند الصدمة
الاولى لانه اذا مضى عليه وقت فانه يصبر ان شاء او ابا والعاقل من صبر باولا مرة وروى عن ابن
المبارك انه مات ابن له فمر به مجوسي يعزيه فقال ينبغي للعاقل ان يفعل اليوم ما يفعله الجاهل بعد خمسة
ايام فقال ابن المبارك اكتبوا هذا منه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الصبر ثلثة صبر على المصيبة
وصبر على الطاعة وصبر على المعصية فمن صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلثمائة
درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة
ما بين كل درجتين كما بين الارض الى منتهى العرش ومن صبر على المعصية كتب الله له تسعمائة درجة
وروى عن ابن عباس انه قال اول شيء كتبه الله في اللوح المحفوظ اني انا الله لا اله الا انا ومحمد رسولي
من استسلم لقضائي وصبر على بلائي وشكر على نعمائي كتبته صديقا بعثته مع الصديقين ومن
لم يستسلم لقضائي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر على نعمائي فليتخذ الها سوى قال ابن المبارك

المصيبة

ما اعطاكم

وروى عن النبي صلى الله تعالى
وآله وسلم انه قال من عزا مصابا
كان له مثل اجره صح

ISLAMIC ACADEMY

المصيبة واحدة فان جزع صاحبها فهي اثنتان فمتى صارت المصيبة اثنتين اصبحها المصيبة والثانى
ذهاب اجر المصيبة وهو اعظم من المصيبة وروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من اصابته مصيبة فليذكر مصيبته في فانها من اعظم المصائب وروى عن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه انه قال من استقبل المصيبة صابرا وفي الخير راجيا ومن استغفر من الذنوب عند نزولها لم يبرح حتى يغفر له ومن تراقب الموت
ترك الذات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب وذكر ان في بعض الكتب مكتوب ستة اسطر في
السطر الاول من اصبح حزينا في الدنيا اصبح ساخطا على الله وفي الثاني من شكى مصيبة نزل به فانما يشكو
ربه وفي الثالث من لا يبالي رزقه من اي باب اتى لا يبالي الله من اي باب النار ادخله وفي الرابع من اتى
خطيئة وهو يضحك دخل النار وهو يبكي والخامس من اكثر همه الشهوات نزع الله خوف الآخرة من قلبه
وفي السادس من تواضع لغني لاجل دنياه اصبح والفقير بين عينيه باب فضل الوضوء لحال الفقيه رضي الله عنه
حدثنا الفقيه ابو جعفر قال حدثنا ابو يعقوب اسحاق بن عبد الرحمن القاري قال حدثنا ابو العباس الفضل بن حكيم السابوري
قال حدثنا زيد بن عبد الله الدمشقي قال حدثنا ابو امامة الباهلي قال قلت لعمر بن عنبسة لاي شيء تدع ريح الاسلام
قال اني كنت ارى الناس على الضلالة ولا ارى الاوثان شيأ ثم سمعت رجلا يخبر اخبارا جمة فرحلت حتى
قدمت مكة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفي واذا قومه عليه جرءاء فتلطفت فدخلت عليه فقلت
ما انت فقال انا نبي فقلت ومن نبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلني الله فقلت الله ارسلك
قال نعم قلت فبأي شيء ارسلك قال بان نوحد الله ولا نشرك به شيأ وكسر الاوثان وصلة الرحم
فقلت فاني اتبعك قال انك لن تستطيع ذلك يومك هذا ولكن ارجع الى اهلك فاذا سمعت بي قد ظهرت فالحقني قال فرجعت
فكنت من معك في هذا الامر فجاء الله بالاسلام فجعلت اقدم على من قدم المدينة من اصحابي اسأله عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قدم نفر من اهل يثرب فقلت ما فعل هذا الرجل الذي قدم المدينة
فعل

فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجرا الى المدينة فرأيت راحلتي حتى قدمت عليه بالمدينة فدخلت عليه
فقلت يا رسول الله اتعرفني قال نعم انت الذي اتيتني بمكة قلت بلى يا رسول الله علمني مما علمك الله قال اذا
صليت الصبح فاقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس فاذا طلعت فلا تصل حتى ترتفع فانها تطلع
بين قرني الشيطان فحينئذ يسجد لها الكفار فاذا ارتفعت قدر رمح او رمحين فصل فان الصلاة مشهودة
محضورة حتى يستقبل الرمح الظل ثم اقصر عن الصلاة فانها حينئذ تسجر جهنم فاذا اقبل الفيء فصل
فان الصلاة مشهودة محضورة حتى تصلي العصر فاذا صليت فاقصر عن الصلاة حتى تغرب
الشمس فانها تغرب بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار قال فقلت يا رسول الله اخبرني عن الوضوء
قال ما منكم من رجل يقرب وضوءه ثم يتمضمض ويستنشق ويستنثر الا خرجت خطايا فيه وخياشيمه
مع الماء حين يستنثر ثم يغسل وجهه كما امر الله تعالى الا خرجت خطايا وجهه مع الماء من اطراف لحيته
الى الماء مع غسلين كما امر الله تعالى الا خرجت خطايا يديه من اطراف انامله مع الماء ثم يمسح برأسه كما امر الله
تعالى الا خرجت خطايا رأسه من اطراف شعره مع الماء ثم يغسل قدميه الى الكعبين كما امر الله تعالى الا
خرجت خطايا قدميه من اطراف اصابعه مع الماء ثم يقوم فيحمد الله ويثني عليه بالذي هو له اهل ثم يركع
ركعتين الا انصرف من ذنوبه كيوم ولدته امه قال ح محمد بن الفضل قال ح محمد بن جعفر قال ح
ابراهيم بن يوسف قال ح اسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا
بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء في المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة
فذلكم الرباط يعني الحصن من العدو ويتعالى يعني افضل الرباط الذي يرابط فيه في سبيل الله تعالى قال
الفقيه رضي الله عنه ح ابي رحمه الله باسناده عن عبد الله بن سلام قال وجدت في بعض ما انزل الله عز وجل

الامر

قال يا محمد ان مت قبلي فالقني على الوضوء

ان من توضأ من حدث ولم يكن دخالا على النساء في البيت فاوكى ولم يكسب مالا بغير حق ومن لقي
بغير عناد وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بات طاهرا في شعار طاهرا وبات معه ملك
في شعاره فلم يستيقظ ساعة من الليل الا قال الملك اللهم اغفر لعبدك فلانا بات طاهرا وعن ابان قال
رأيت عثمان بن عفان توضأ فافرغ الماء على يديه ثلاثا فغسلهما ثم تمضمض واستنشق ثلاثا
ثم غسل وجهه ثلاثا ثم غسل يده اليمنى الى المرفق ثلاثا ثم اليسرى مثل ذلك ثم قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم توضأ نحو وضوئي هذا ثم قال من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث
نفسه فيهما بشيء غفر الله له ما تقدم من ذنبه وروى ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال استقيموا
ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلوة فلا يحافظ على الوضوء الا مؤمن قال معناه
قوله لن تحصوا يعني لا تقدرون عليه الا بالجهد وتوفيق العزيز وقال معناه لا تقدرون ان تعملوا
كل ما تطلب من استقامة يعني استقامة على الايمان والطاعة ومعنى قوله لا يحافظ على الوضوء الا مؤمن
يعني الدوام على الوضوء من اخلاق المؤمنين فينبغي للمؤمن ان يكون الغالب عليه الوضوء وينام
بالليل على الوضوء فانه اذا فعل ذلك يحبه الله تعالى ويكلؤه ملك الله تعالى قال سمعت
ابي رحمه الله يقول بلغني ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجه رجلا من اصحاب رسول الله عليه السلام الى
مصر لحسنة الكعبة فنزل الرجل بعض ارض الشام الى جانب خمر من الاخبار ولم يكن خبز اي خبزا
اي منه فاحب رسول عمر ان يلقاه فيسمع منه علما فاتاه ليفتح باب دار فلم يفتح له طويلا
ثم دخل على الخبز فسأله وسمع منه فاعجبه علمه فشكا اليه حبه على ما به فقاله الخبز انا كنا اهل
حمص عدلت الينا فرأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الناس تعظيما وانا حبسنا على الباب لنبي الله تبارك وتعالى قال لموسى يا موسى

واعلموا ان خير اعمالكم الصلوة

ولا يحافظ الا مؤمن

ISLAMIC ACADEMY

ان تخوفت سلطانا فتوضأ وامر اهلك بالوضوء فان من توضأ كان في امان مما يتخوف فاغلقنا
دونك الباب حتى توضأت وتوضأ جميع من في الدار فامنا لك ثم فتحنا لك الباب قال الفقيه
رضي الله عنه ينبغي للذي يتوضأ ان يكون وضوءه مع التعظيم ويعلم انه يريد زيارة ربه عز وجل
فينبغي ان يتوب من جميع ذنوبه لان الله جعل الغسل بالماء علامة لغسله من الذنوب فينبغي ان
يبدأ بذكر الله تعالى واذا تمضمض واستنشق يغسل فمه من الغيبة والكذب كما غسله بالماء
واذا غسل وجهه يغسل من النظر الحرام وكذا في سائر الاعضاء واذا فرغ من وضوئه يدعو الله وسبحه
وقد روي في الخبر ان العبد اذا فرغ من وضوئه وقال سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت
استغفرك واتوب اليك ختم بخاتم ثم يوضع تحت العرش ولم يكسر حتى يدفع الله اليه يوم القيامة
وروى عقبة بن عامر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا فرغ احدكم من
وضوئه فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فتحت
له ثمانية ابواب من الجنة يدخل من ايها شاء قال حدثني ابي رحمه الله قال ح ثنا ابراهيم بن نصر قال ح محمد بن
مسعدة المروزي عن عبد الله بن عبد المجيد عن عمران القتادة عن خليل البصري عن ابي الدرداء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاء بهن جاء يوم القيمة مع الايمان دخل الجنة من حافظا على
الصلوة الخمس في مواقيتهن ووضوئهن وركوعهن وسجودهن وادى الزكوة من ماله طيبة
بها نفسه ثم قال وايم الله لا يفعل ذلك الا مؤمن ومن صام رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا
وادى الامانة قال وما يا ابا الدرداء وما اداء الامانة قال غسل الجنابة فان الله تعالى لم يؤتمن ابن
آدم على شيء من دينه غيرها قال حدثنا ابي رحمه الله قال ح ابو الحسين بن محمد بن حم الفقيه
غيره

قال

وصلينا

اذا فرغ من الوضوء قال سبحانك اللهم وبحمدك الخ

خمس

ذلك

ISLAMIC ACADEMY

خشخشة

قال محمد اسماعيل المكي قال حدثنا ابو اسامة قال ح ابو خباب يحيى بن اباحية التيمي عن ابي زرعة عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال عند صلوة الفجر حدثني باركى عمل عملته في الاسلام فاني
سمعت خد الليل خفق نعليك في الجنة فقال ما عملت في الاسلام ارضى عندي من اني لم اتطهر طهورا في
ساعة الليل والنهار الا صليت ربي ادنى ما كتب لي وفي خبر اخرى قال ما احدثت الا وقد تجددت الطهارة
وما تطهرت الا وصليت ركعتين باب ——— صلوة الخمس قال حدثنا محمد بن الفضل قال ح
محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال ح زيد بن زريع عن يونس عن النبي عليه الصلوة والسلام
قال مثل صلوة الخمس كمثل نهر جار على باب احدكم كثير الماء يغتسل فيه كل يوم خمس مرات فماذا يبقى عليه من
الدرن يعني ان الصلوة الخمس تطهره من الذنوب ولا يبقى عليه شيء من الذنوب فما دون الكبائر وهذا
اذا صلى الصلوة مع التعظيم ويتم ركوعها وسجودها فان لم يتم ركوعها وسجودها وهي مردودة عليه
قال ح ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد قال فارس مردويه قال ح محمد بن الفضل قال ح ابو الوليد هشام بن
عبد الملك بن يحيى عن اسحاق عبد الله عن يحيى بن خلاد عن ابيه وعن عمه رفاعة قال بينما جلوس حول
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دخل رجل فاستقبل القبلة فصلى فلما قضى صلوته جاء فسلم على النبي
عليه السلام وعلى القوم فقال له رسول عليه السلام ارجع فصل فانك لم تصل امره بذلك مرتين او ثلثة فقال
الرجل ما اهوت فلا ادري ما غبت علي من صلوتي فقال النبي عليه الصلوة والسلام انها لا تتم صلوة
احدكم حتى يسبغ الوضوء كما امر الله تعالى فيغسل وجهه ويديه الى المرفقين ويمسح راسه ورجليه الى الكعبين
ثم يكبر الله ويحمده ثم يقرأ من القرآن ما اذن له فيه ثم يكبر فيضع كفيه على ركبتيه حتى يطمئن مفاصله
ويسترخي ثم يقول سمع الله لمن حمده فيستوي قائما حتى يقيم صلبه فيأخذ كل عضو مأخذه ثم يكبر فيسجد فيمكن وجهه

سمع النبي عليه السلام خفق نعال بلال في الجنة بسبب الطهارة والصلوة

قدر

فيه كل

الوث

يغسل

ISLAMIC ACADEMY

حتى يطمئن مفاصله ويسترخي ثم يكبر فيستوي قاعدا على مقعده ويتم صلبه فوصف صلوته
هكذا اربع ركعات حتى فرغ ثم قال لا يتم صلوة احدكم حتى يفعل ذلك فقد امر النبي صلى الله عليه وسلم
باتمام الركوع والسجود واخبر ان الصلوة لا تقبل الا هكذا فينبغي للعبد ان يجتهد في اتمام صلوته
ليكون صلوته كفارة لما فعل قبلها من الزلل والخطايا دون الكبائر قال محمد بن الفضل قال ح محمد
بن مردويه قال ح محمد بن الفضل قال ح ابو عبد الرحمن المقرئ عن حيوة بن شريح بن عقيل
عن الحارث مولى عثمان قال جلس عثمان بن عفان رضي الله عنه وجلسنا معه فجاءه المؤذن فدعا
عثمان بماء فتوضأ ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ مثل وضوئي هذا ثم قال من توضأ
مثل وضوئي هذا ثم قام فصلى صلوة الظهر غفر له ما كان بينها وبين صلوة الصبح ثم صلى العصر
غفر له ما بينها وبين صلوة الظهر ثم صلى المغرب غفر له ما بينها وبين صلوة العصر ثم صلى العشاء
غفر له ما بينها وبين صلوة المغرب ثم لعله يبيت ويتمرغ ليلة ثم قام فتوضأ وصلى الصبح
غفر له ما بينها وبين صلوة العشاء ان هذه الحسنات يذهبن السيئات فما الباقيات الصالحات قال
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وروي
عن عبد الله بن مسعود انه قال من سره ان يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء المفروضة
حيث ينادى بهن فان الله تعالى شرع لنبيكم سنن الهدى وانهن من سنن الهدى فلعمري لو صليتم
في بيوتكم كما يصلي هذا المختلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم ولقد
اتى علينا زمان وما يختلف فيهن الا المنافق معلوم نفاقه ولقد رأينا الرجل يهادى بين
اثنين حتى يقوم في الصف وما من رجل يتطهر فيحسن وضوءه ثم تعمد الى مسجد من المساجد فيصلي

قالوا هذه الحسنات

ليهادى

فيه

فيه الا كتب الله له بكل خطوة حسنة ورفع له بها درجة وحط عنه خطيئة حتى ان كنا لنقارب بين الخطى
ان صلوة الرجل في الجماعة تزيد على صلوة الرجل وحده خمسا وعشرين درجة وعن جابر بن عبد الله
قالوا اردنا النقلة الى المسجد والبقاع حول المسجد لنا خالية فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فاتانا في ديارنا
فقال يا بني سلمة بلغني انكم تريدون النقلة الى المسجد فقالوا يا رسول الله بعد عنا المسجد والبقاع حوله خالي
فقال يا بني سلمة دياركم فانها تكتب آثاركم قال فما دونها بحضرة المسجد لما قال النبي صلى الله عليه وسلم الذي
قاله يعني عليكم بدياركم وروى انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من صلى في الجماعة اربعين يوما لم يؤت
يفته ركعة كتب له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق قال محمد بن الفضل باسناده عن عبادة بن الصامت ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فابلغ الوضوء ثم قام الى الصلوة فاتم ركوعها وسجودها والقراءة فيها
قالت الصلوة حفظ الله كما حفظتني ثم صعد بها الى السماء ولها ضوء ونور فيفتح بها ابواب السماء حتى ينتهي
بها الى الله تبارك وتعالى فتشفع لصاحبها فاذا ضيع ركوعها وسجودها والقراءة فيها قالت الصلوة
ضيعك الله كما ضيعتني ثم صعد بها الى السماء ولها ظلمة تنتهي بها الى السماء فتغلق ابواب السماء دونها ثم
تلف كما تلف الثوب الخلق فيضرب بها وجه صاحبها وعن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم
باسوء الناس سرقة قالوا بلى من هو يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يسرق من صلوته قالوا كيف يسرق من
صلوته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها وعن سلمان الفارسي انه قال الصلوة مكيال فمن وفى وفي له
ومن طفف فقد علمتم ما قال الله عز وجل ويل للمطففين وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اثقل الصلوة على المنافقين صلوة العشاء والفجر ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو كان حبوا وعن
زيد الاسلمي عن النبي صلى الله عليه وسلم بشر المشائين في ظلمة الليل الى المسجد بالنور التام وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم

قالت الصلوة حفظ الله كما حفظتني

وددنا ان نكون

من

ISLAMIC ACADEMY

قال لقد امرت ان امر بالصلوة فيقام ثم اخرج بفتيان العرب معهم حزم الحطب فاحرق على القوم
ديارهم يسمعون النداء ثم لا يأتون الصلوة وعن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
خمس صلوات افترض الله تعالى على عباده فمن جاء بهن قائما ولم ينقص منهن استخفافا بحقهن كان له
عند الله عهد ان يدخل الجنة ومن ترك منهن استخفافا بحقهن لم يكن عند الله عهد ان شاء رحمه وان
شاء عذبه وروى عن عطاء في قوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال صلوة
المكتوبة وقوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال هي صلوة العتمة قال الفقيه رضي الله عنه حدثني
ح وحدثنا احمد بن يحيى قال احمد بن منصور قال هدبة بن خليفة عن عوف ابن ابي جميلة عن
ابي المنهال عن شعوبة بن خوشب عن عبد الله بن عباس قال اذا كان يوم القيمة وجمع الخلايق يقال
جهنم وانسهم والامم جثاة صفوفا فينادي منادي ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم ليقم الحامدون
الله عز وجل على كل حال فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم ينادي ثانية ستعلمون اليوم من
اصحاب الكرم ليقم الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم
ينفقون فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم ينادي منادي ثالثة ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم
ليقم الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة فيقومون فيسرحون
الى الجنة فاذا اخذ هؤلاء الثلثة مجرى عنق من النار فاشرف على الخلايق بعينان بصيرتان ولسان
فصيح فيقول الى وكلت بثلثة وكلت بكل جبار عنيد فيلتقطهم من الصفوف فيخسر بهم في جهنم
فاذا اخذ من هؤلاء الثلثة ومن هؤلاء الثلثة شرع الصحي ووضعت الموازين وعرضت الخلايق
الى الحساب وذكر ان ابليس لعنه الله كان يرى في الزمن الاول فقال الرحمن ايا مرك ليفا اصنع حتى اكون مثلك
الطوائف
فقال ابليس

دخل في الصلوة اربع هيئات وستة اذكار فالهيئات الاربع القيام والركوع والسجود والقعود والاذكار ستة التلاوة والتسبيح والتحميد والاستغفار والدعاء والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فصار عشرة كاملة تغرق بهذه العشرة على عشرة صفوف من الملائكة كل صف عشرة الى فيجتمع في الركعتين مايتغرق عادة الى مائة الف من الملائكة عطارد بواسطة

فقال ليس وحكم لم يطلب منى احد هذا فلبث قليلا ثم اتاه الرجل الذى اصب ذنبك فقال اما ان اردت ان تكون مثل فقيه اوعن الصلوة واتباعا للخلفاء صادقا وكاذبا فقال له الرجل لقد عاهدت الله ان ادع الصلوة ولا احلف بشيء ابدا فقال له ليس كما تقال احلف بالاختيار كيف وردى عن ابى الدرداء انه قال اكرم العباد على الله الذين يراعون الشمس والقمر قالوا يا ابا الدرداء المؤذنون قال كل من زعاوقت الصلوة من المصلين قال محمد بن داود قال محمد بن احمد الخطيب الساوى قال الشيخ ابو عمر احمد بن خالد الجوفى عن يعقوب بن يوسف عن محمد بن معين عن جعفر عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة مرضاة الرب وحب الملائكة وسنة الانبياء ونور المعرفة واصل الايمان واجابة الدعاء وقبول الاعمال وبركة فى الرزق وراحة الابدان وسلامة من العذاب وكراهة الشيطان وشفيع بين صاحبها وبين ملكها المقدس سراجا فى قبره وفراشا تحت جنبه وجوابا مع منكر ونكير ومونسا ونزلا معه فى قبره الى يوم القيمة فاذا كانت القيمة كانت الصلوة ظلا فوقه وتاجا على رأسه ولباسا على بدنه ونورا يسعى بين يديه وستارا بينه وبين النار وحجة للمؤمن بين يدى الرب وتقلا فى الميزان وجوازا على الصراط ومفتاحا للجنة لان الصلوة تسبيح وتهليل وتحميد وتقديس وتعظيم وتمجيد وقراءة ودعاء وان افضل الاعمال كلها الصلوة لوقتها وعن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة صلوته فان كان اتمها رفع عليه الحساب وان كان انقص منها شيء قال الله تعالى للملائكة هل لعبدى من تطوع فاتموا الفريضة من التطوع ثم جرى الاعمال على حساب ذلك وقال من داوم على الصلوة خمس خصال اولها يرفع عنه ضيق العيش ويرفع عنه عذاب القبر ويعطى كتابه بيمينه ويمر على الصراط كالبرق ويدخل الجنة بغير حساب ومن تهاون بالصلوة فى الجماعة عاقبه الله تعا

باثنى عشر خصلة ثلثة فى الدنيا وثلثة عند الموت وثلثة فى القبر وثلثة يوم القيمة اما الثلثة التى فى الدنيا
ان يرفع البركة من كسبه ويترع سيماء الصلحين من وجهه ويكون بغيضا فى قلوب الناس واما التى عند الموت
فقبض وهو عطشانا وجايعا واشد حسرة واما التى فى القبر فشدة مسألة منكر ونكير وظلمة
القبر وضيقه واما التى فى القيمة اشتد حسابه وغضب الرب وعقوبته الى النار وقد روى عن ابى
ذر الغفارى نحو هذا وروى عن مجاهد ان رجلا جاء الى ابن عباس فقال يا ابن عباس ما تقول فى الرجل صلى
الليل ويصوم النهار ولا يشهد جمعة ولا يصلى بالجماعة فسأل عن ذلك فقال هو فى النار فاختلفوا
اليه شهرا يسأله عن ذلك وهو يقول هو فى النار قال وحدث ابى باسناده عن على بن ابى طالب
رضى الله عنه قال يأتى على الناس زمان لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا يبقى من القرآن الا رسمه مساجدهم يومئذ عامرة وهى من الهدى خراب علماؤهم يومئذ شر علماء تحت اديم السماء
من عندهم تخرج الفتنة وفيهم تعود وقال وهب بن منبه ان الحجاج لم يطلب بمثل الصلوة
وكانت الكبر العظام تكشف عن الاولين بالصلوة فما زالت باحدثهم كربة الا كانت مخرجه
الى الصلوة وتعالى الله عز وجل فى قصته فلما ان ذهب عنه ما كان من المسيء قال ابن عباس يغفر
للمصلين البتة فى جملة الامر يغفر لمن بقى فى بطن امه الى يوم القيمة وقال الحسن ان
التضرع فى الرخاء استعاذة لنزول البلاء وجد صاحبه متكاء اذا نزل بلاء وقال ابن صلى الله عليه وسلم
ما عطى عبد خيرا من ان له فى ركعتين يصليها وقال محمد بن سيرين لعضرت بين الجنة وبين ركعتين
لاخترت ركعتين على الجنة لان فى الركعتين رضا الرب وفى الجنة رضاى وقال الله تعالى خلق
سبع سموات وحشاها بالملائكة وتعبدها بالصلوة لا يفترون ساعة فجعل لكل اهل سماء
نوعا من العبادة فاهل سماء قيام على اقدامهم لا يقعدون واهل سماء راكع واهل سماء ساجد

واهل

واهل سماء مرحبا بهم جنة بهيئة واهل عليين ومن حول العرش وقوما يطوفون حول العرش يسبحون
بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض فيجمع الله ذلك كله في صلاة واحدة كرامة للمؤمنين حتى يكون
لمحافظ بها عبادة اهل كل سماء ومن بعدهم الى النفخة في الصور فيها فطب منهم شكرها وشكرها اقامتها باشراط
وحدودها قال الله عز وجل الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون قال
واقيموا الصلاة فلم تجد في ذكر الصلاة في موضع من التنزيل الا مع ذكر اقامتها فلما بلغ ذكر المنافقين
قال فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون فسماهم المصلين وسماهم المؤمنين المقيمين
للصلاة وذلك ان العباد ان المصلين كثير والمقيمين لصلاة قليل فاهل الغفلة يعلون الاعمال على الترويح
ولا يذكرون يوما يعرض على الله فتقبل او ترد وروى عن النبي عليه السلام انه قال من يصل صلوة قال يكتب
له من صلوته ثلثها وربعها وخمسها وسدسها حتى ذكر عشرها يعني انه لا يكتب من صلوته باقبال
العبد على الله تعالى ما سعى عنها وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى ركعتين متعبدا لله تعالى
بقلبه خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وانما اعظم شان الصلاة باقبال العبد على الله تعالى ثم يقبل على
صلوته والذي نفسي بيده انها لتنفتل وما عليها منها شيء وقد اعد الملك متعهدا من خطائه ورزلته فلما وصل
الى باب الملك وقام بين يديه واقبل عليه الملك فجعل الواحد يلتفت يمينا وشمالا فان
الملك يمقته حاجته وانما يقبل الملك على العبد اذا اقبل على صلوته فاذا قام العبد فيها
ولهى قلبه لا يقبل منه واعلم ان الصلاة مثل الملك اتخذ عرسا واتخذ وليمة وبعث داعيا فمن الوائم
الاطعمة والاشربة لكل لعبد لذة في كل لعبد منفعة فمن الصلوة دعاهم الرب اليها وهيأ
لهم افعالا مختلفة فتعبدهم بها لتنفعهم بكل لعبد من العبودية فالافعال كالاطعمة والاذكار كالاشربة وقد قيل ان

وقد قيل ان في الصلوة اثني عشر الف مسئلة

بيان شرايط الصلوة

الصلوة اثني عشرة الف مسئلة ثم جمعت هذه الاثني عشر الاف في اثني عشر خصلة فمن اراد ان يصلي
فلا بد له ان يتعاهد هذه الاثني عشر خصلة ليتم صلوته ستة قبل الدخول وستة بعدها اما الستة
التي قبل الدخول اولها العلم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال عمل قليل في علم كثير في جهل والثاني الوضوء
لقوله عليه السلام لا صلوة الا بطهور والثالث اللباس لقوله تعالى خذوا زينتكم عند كل
مسجد يعني البسوا ثيابكم عند كل صلوة والرابع حفظ الوقت لقوله تعالى ان الصلوة كانت
على المؤمنين كتابا موقوتا يعني مفروضا والخامس استقبال القبلة لقوله عز وجل فول
وجهك شطر المسجد الحرام يعني نحوه والسادس النية لقوله عليه السلام انما الاعمال بالنيات ولكل
امرئ ما نوى والسابع التكبير لقوله عز وجل وربك فكبر لقوله عليه السلام تحريمها التكبير والثامن
القيام لقوله عز وجل وقوموا لله قانتين يعني صلوا لله قائمين والتاسع القراءة لقوله عز وجل
فاقرؤا ما تيسر من القرآن والعاشر الركوع لقوله عز وجل واركعوا والحادي عشر السجود لقوله عز
وجل واسجدوا والثاني عشر القعدة الاخيرة لقوله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا
ولقوله عليه السلام اذا رفع الامام رأسه من اخر السجود وقعد قدر التشهد فقد تمت صلوته
فاذا وجدت هذه الاثني عشر تحتاج الى الختم وهو الاخلاص ليتم هذه الاشياء لان الله تعالى يقول
فاعبد الله مخلصين له الدين فاما العلم فهو على ثلاثة اوجه اولها ان تعرف الفريضة من السنة
لان الصلوة لا يجوز الا به والثاني ان تعرف ما في الوضوء والصلوة الفريضة من السنة فان
ذلك من تمام الصلوة والثالث ان تعرف كيد الشيطان فيأخذ محاربته بالجهد فاما الوضوء فتمامه
في ثلثة اشياء اولها ان تطهر قلبك من الغش والغل والحسد والثاني ان تطهر البدن من الذنوب

والثالث

والثالث ان يغسل البدن غسلا سابغا بغير اسراف واما اللباس فتمامه في ثلثة اشيا اولها ان يكون
اصله من الحلال والثاني ان يكون طاهرا من النجاسة والثالث ان يكون موافقا للسنة ولا يكون لبسه
على وجه الفخر والخيلا واما حفظ الوقت في ثلاثة اشيا اولها ان يكون بصرك الى الشمس والقمر والنجوم
متعاهدا به حضور الوقت والثاني ان يكون سمعك الى الاذان والثالث ان يكون قلبك متفكرا متعاهدا
للوقت واما استقبال القبلة في ثلثة اشيا اولها ان يكون تستقبل القبلة بوجهك والثاني ان تستقبل
الى الله تعالى بقلبك والثالث ان تكون خاشعا ذليلا واما النية تمامه في ثلثة اشيا اولها ان تعلم اي
صلوة تصلي والثاني ان تعلم انك تقوم بين يدي الله تعالى وهو يراك فيقوم بالهيبة والثالث ان تعلم
انه يعلم ما في قلبك فيتفرغ قلبك من اشغال الدنيا واما التكبير تمامه في ثلثة اشيا اولها ان تكبر تكبيرا
جزما صحيحا والثاني ان ترفع يديك حذا اذنيك والثالث ان يكون قلبك حاضرا فتكبر مع التعظيم واما
القيام فتمامه في ثلثة اشيا اولها ان يكون تجعل بصرك في موضع سجودك والثاني ان تجعل قلبك الى الله تعالى
والثالث ان تعمل بما تقرا وتمام الركوع في ثلثة اشيا احدها ان تبسط ظهرك ولا تنكس ولا ترفعه والثاني
ان تضع يديك على ركبتيك وتفرق بين اصابعك والثالث ان تطمئن راكعا وتسبح الله تسبيحات مع التعظيم
والوقار وتمام السجود في ثلثة اشيا اولها ان يضع يديك بحذا اذنيك والثاني ان لا تبسط ذراعيك
والثالث ان تطمئن فيها وتسبح مع التعظيم وتمام الجلوس في ثلثة اشيا اولها ان تقعد على رجلك
اليسرى وتنصب اليمنى نصبا والثاني ان تشهد مع التعظيم وتدعو لنفسك وللمؤمنين والثالث ان تسلم
على التمام وتمام السلام ان يكون مع النية صادقا قلبك ان سلامك على من كان عن يمينك من الحفظة
والرجال والنسا وكذلك عن يسارك ولا يتجاوز بصرك عن منكبيك وتمام الاخلاص في ثلثة اشيا اولها ان تطلب

ISLAMIC ACADEMY

بصلاته ثناء الله تعالى ولا تطلب رضا الناس والثاني ان ترى التوفيق من الله تعالى والثالث
ان تحفظها حتى تذهب بها مع نفسك يوم القيمة لان الله تعالى قال من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ولم
يقل من عمل بالحسنة وينبغي للمصلي ان يعلم ماذا يفعل ويعرف قدره يحمد الله تعالى على ما فوقه فانه
فانه قد جمع فيها انواع الخيرات من الافعال والاذكار فاذا قام العبد الى الصلاة وقال الله اكبر معناه اجل واعظم
يقول الله تعالى قد علمت اني اكبر من كل شيء وقد اقبل علي فاذا كبر رفع يديه الى اذنيه ومعنى رفع اليد وهو تبرئة
من كل معبود سوى الله تعالى ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتعلم في قلبك معنى هذا القول معناه سبحانك
اللهم وبحمدك يعني تنزيها لله تعالى عن كل سوء ونقص وبحمدك يعني ان لك الحمد ثم يقول وتبارك اسمك
يعني جعلت البركة في اسمك وفيما ذكر عليه اسمك ثم يقول وتعالى جدك يعني ارتفع قدرك وعظمتك
ولا اله غيرك يعني لا خالق ولا رازق غيرك ولم يكن فيما مضى ولا يكون فيما بقي ثم يقول اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم يعني اسالك ان تعيذني وتحفظني من فتنة الشيطان اللعين ان الله هو السميع العليم يعني
السميع لدعائي والعالم بضعفي وحاجتي ثم يقول بسم الله الرحمن الرحيم يعني الاول فلا شيء قبله ولا شيء
بعده الرحمن العاطف على جميع خلقه بالرزق الرحيم بالمؤمنين ثم يقرأ بقية الكتاب الى آخره يعني
الحمد لله الذي لم يجعلني من المغضوب عليهم وهم اليهود ولا الضالين يعني ولا من النصارى ولكن
جعلني على طريق انبيائه فاذا ركعت فتفكر في نفسك وكانك تقول يا رب الى خضعت بين يديك
وجئت بهذا الفعل العاصية اليك وانقاد نفسي لعظمتك لعلك ترحمني ثم تقول سبحان ربي العظيم
معناه تنزيها لربي العظيم ومعظم كريم ثم ترفع رأسك وتقول سمع الله لمن حمده معناه غفر الله
لمن حمده واطاعه ثم تقول ربنا لك الحمد معناه لك الحمد وفقتنا لهذا ثم تسجد ومعنى السجود

الميل

فصل لما قبض الله سبحانه وتعالى القبضتين اللتين قبضهما عند ما مسح
على ظهر آدم عليه الصلاة والسلام وكلما اجمعه في جمعه الاول انما جمعه من شقه الايمن
وكلما اجمعه في الآخر انما جمعه من شقه الايسر ثم بسط قبضته سبحانه فنظر اليهم وهم في
راحتيه الكريمتين كامثال الذر ثم قال هؤلاء الى الجنة ولا ابالي فهم بعمل اهل الجنة يعملون
ثم قال هؤلاء الى النار ولا ابالي فهم يعملون بعمل اهل النار فقال آدم عليه السلام وما عمل اهل النار
قال ثلاثة اشراك بي وتكذيب برسلي وعصيان كتابي في الامر والنهي قال آدم عليه السلام
فاشهد على انفسهم عسى ان لا يفعلون فاشهدهم على انفسهم قال الله تعالى الست بربكم قالوا
بلى شهدنا واشهد عليهم الملائكة وادم اقروا بربوبيته ثم ردهم الى صلب آدم عليه السلام اماتهم
وقبض ارواحهم وجعلها عنده في خزانة من خزائن العرش فاذا سقطت النطفة المنفوسة
اقرت في الرحم حتى اذا امتلت صورتها والنفس فيها ميتة فلجوهرها الملكوتي منعة الجسد
من النتن فاذا نفخ الله عز وجل فيها الروح ردها الى سرها المقبوض منها الذي خباه
زمانا في خزانة العرش فاضطرب المولود فكم من مولود في بطن امه يأن وربما سمعته الوالدة
او لم تسمعه فهذه موتة وحيات ثانية فصل ثم ان الله تعالى عز وجل اقامه في الدنيا
ايام حياته حتى استوفا اجله المحدود ورزقه المعدود واثاره المكتوبة فاذا دنت منيته وهي
المنية الدنيوية فحينئذ نزل عليه اربعة من الملائكة ملك يجذب النفس من قدمه اليمنى وملك
يجذبها من قدمه اليسرى وربما كشف للميت عن الامر الملكوتي قبل ان يغرغر فعاين اولئك
الملائكة على حقيقة عمله لا على ما يتحيز اليه من عالمهم فان كان لسانه منطلقا بوجودهم او وجود
بعضهم وربما اعاد على نفسه الحديث بما رأى فظن ان ذلك من عمل الشيطان به فسكت حتى
ينعقد لسانه وهم يجذبونها من اطراف البنان ورؤس الاصابع والمؤمن السعيد تنسل انسلال
القذاة من السقا والفاجر الشقي تسل روحه كالسفود من الصوف المبلول هكذا حكى صاحب
الشرع صلى الله تعالى عليه وسلم والميت يظن ان بطنه ملئت شوكا وكانما نفسه تخرج
من حزب ابرة وكانما السماء انطبقت على الارض وهو بينهما ولهذا سئل كعب الاحبار رضي الله
عنه عن الموت فقال كغصن الشوك ادخل في جوف رجل فجذبه انسان ذو قوة فقطع ما

الثقب

سبحان اللطيف الكريم الرحيم وروى يحيى بن اكثم القاضي في المنام فقيل له ما فعل الله تعالى لك
فقال اوقفني بين يديه الكريمتين واجملني ببعض اللوم والمعاتبة حتى ظننت اني قد هلكت
ثم قال يا شيخ السوء فعلت وفعلت كذا فقلت يا رب ما بهذا حدثت عنك فقال يا يحيى
فبماذا حدثت عني قال قلت حدثني الزهري عن معمر عن عروة عن عائشة عن محمد صلى الله
تعالى عليه وسلم خير خلقك عن جبرائيل عنك سبحانك انت قلت اني لاستحيي ان اعذب
شيبة شابت في الاسلام فضحك الرب جل جلاله وقال يا يحيى صدقت وصدق الزهري
وصدق معمر وصدق عروة وصدقت عائشة وصدق رسولي محمد وصدق جبريل وصدقت
انا اذهب فقد غفرت لك وانا ارحم الراحمين وعن منصور بن عمار انه روي في المنام
فقيل له ما فعل الله تعالى بك فقال اوقفني بين يديه الكريمتين وقال لي بماذا جئتني يا منصور
قلت جئتك بستة وثلثين حجة قال ما قبلت منها ولا واحدة ثم قال بماذا جئتني يا منصور
قلت جئتك بثلثمائة وستون ختمة قال ما قبلت منهم شيئا ثم قال بماذا جئتني يا منصور
فقلت جئتك بصيام سنين رمضانا قال ما قبلت منهم شيئا ثم قال بماذا جئتني يا
منصور فقلت جئتك بك اليك قال سبحانه الآن جئتني يا منصور اذهب فقد غفرت
لك وكثير من هذه الحكايات تخبر بهذه الامور وانما حدثتك شيئا ليقتدي المقتدي والله
المستعان ومن الناس من اذا انتهى الى الكرسي سمع النداء ردوه ومنهم من يرد في الحجب وانما
يصل الى الله تعالى عز وجل عارفوه ولا يقف بين يديه الا اهل المقام الرابع فصاعدا كي
واما المقصرون من المؤمنين فتختلف احوالهم فمنهم من ترد صلاته لان العبد اذا نظر في صلاته سارقا لها فتلف
في صلاته كما تلف الثوب الخلق ويضرب بها وجهه ثم تعرض وهي تقول ضيعك الله تعالى كما ضيعتني ومنهم
من ترد زكوته لانه انما يزكي ليقال فلان متصدق وربما وضعها عند النسوان ولقد رأيناه عافانا الله
ما يحل به ومنهم من يرد صومه لانه انما صام ليقال فلان صائم وانما صام عن الطعام ولم يصم عن فحش الكلام
فهو رفث وخسران فخرج الشهر عنه وقد بهرجه ومن الناس من يرد حجه لانه انما حج ليقال فلان حج وربما
حج بمال خبيث ومن الناس من يرده العقوق وسائر انواع البر كلها الا العلماء باسرار المعاملات وتخليص
العمل للملك الوهاب فكل هذه المعاني جاءت بها الآثار والاخبار كالخبر الذي رواه معاذ بن جبل رضي الله تعالى
عنه في رد الاعمال وغيره الخ نقل من كتاب درة الفاخرة للامام الغزالي رحمه الله الباري

ISLAMIC ACADEMY

تمنعها المحب قيام الناس له او بين يديه تعظيما لنفسه بلا وجدان
كراهة وعدم اجابة من نفسه لهذا الحب بل يقبلون ويركنون اليه فان
وجد كراهة وعدم اجابة في نفسه فهذا حكمه وسوسة لا يضر ان
كما ذكرناه في الرياء ٢ طريقة محمدية
كما يشير قوله عليه السلام من احب ان يتمثل الرجال قياما صفوفا فليتبوأ
مقعده من النار ٢ خادمي
قوله تعظيما لنفسه اي اظهارا لكبرها
عليهم والعلو عليهم لان الملائكة اليهم وعن علي رضي الله عنه من اراد ان ينظر
الى رجل من اهل النار فلينظر الى رجل قاعد وبين يديه قوم قيام ٢ خادمي
والا فقضية خبر قوموا الى سيدكم ان سعد لم يحب ذلك والوعيد لمن احب
خادمي
وفي الكنز العباد لا يقوم الآخر في المسجد فانه صلى الله عليه وسلم قال لا تعظموني
في بيت ربي ٢ وهذا اوصى السلف لتلامذتهم ان لا يقوموا لهم في المسجد
اذا مر بهم وافيه اشارة الى حط رتبة من قام لمن قام في غير المسجد عند
تمام الدرس ذكره القهستاني رحمه الله تعالى ٢ شرح اربعين
اي في المسجد
حديث لا تعظموني في بيت ربي لا يعرف له اصل ٢
موضوعات علي القاري
واما القيام فقد اختلفوا فيه فمنهم من منع ذلك لما روى ابو داود رحمه الله عليه عن ابي
امامة رضي الله تعالى عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم متوكئا
على عصى فقمنا اليه فقال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضهم بعضا ومنهم
من اباحه لما في الترمذي عن عائشة رضي الله تعالى عنها ما رأيت احدا اشبه سمتا
ودلا ودلا وهديا برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من فاطمة رضي الله تعالى
عنها وكانت اذا دخلت عليه قام اليها واخذ بيدها وقبلها واجلسها في مجلسه وكان النبي
عليه السلام اذا دخل عليها قامت اليه فتقبله وتجلسه في مجلسها قال الترمذي
رحمه الله تعالى عليه حديث حسن صحيح ومنهم من فصل على ما قال قاضيخان رحمه الله
عليه قوم يقرأون القرآن او واحد فدخل عليه من الاشراف قالوا اذا دخل عليه عالم
او ابوه او استاذه جاز ان يقوم لاجله وفي سعي ذلك لا يجوز انتهى
وفي مجمع الفتاوى قيام القارئ جائز اذا جاء عالم اعلم منه او استاذه او ابوه
او امه ولا يجوز القيام لغيرهم وان كان الجائي من الاجلة والاشراف وفي منتقل
الابرار القيام لغيرهم ليس بمكروه لعينه انما المكروه محبة القيام ممن يقام له وفي الغنية
لا يكره قيام الجالس في المسجد لمن دخل عليه تعظيما له وينبغي ان القيام لما يعتاد تركه لعداوة
والحقد والبغضاء لا سيما اذا كان ذلك في مكان اعتيد فيه القيام وما ورد من الوعيد
عليه انما هو في حق من يحب القيام بين يديه كما يفعله الترك والاعاجم وصار معتادا
عند الصحابة رضي الله تعالى عنهم لم يفعلوه للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما يدل
على كراهته لانه لم يكن في عاداتهم وقد ورد قوموا الى سيدكم حين قدم عليه سعد ابن
ابي وقاص رضي الله تعالى عنه وقال العيني رحمه الله تعالى ومنهم من قال

الداخل على قوم او واحد ممن يتوقع القيام ينبغي ان يقعد حتى لا يتضرر بتركه وان كان لا يتوقع ذلك يترك كما حكي عن الشيخ ابي القاسم السمرقندي الحكيم رحمه الله تعالى انه كان اذا دخل عليه الاغنياء يقوم له ولا يقوم للفقراء وطلبة العلم فقيل له في ذلك فقال لان الاغنياء يتوقعون منا التعظيم فلو تركت تعظيمهم تضرروا والفقراء وطلبة العلم لا يطمعون ذلك وانما يطمعون جواب السلام والتكلم معهم في العلم ولهذا فلا يتضررون بترك القيام منا انتهى كلامه

وفي النصاب ان سبق احد بالدخول في المسجد واخذ مكانه في الصف الاول فدخل رجل اكبر منه او اعلم العلم ينبغي ان يتأخر ويقدم تعظيما له شرح الاوراد

وفي الاحياء ان القيام مكروه على سبيل الاعظام لا على سبيل الاكرام على القاري لان الاكرام مأمور به كما ورد من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه والاحاديث واردة في هذا المعنى تحرير ابن برهان رحمه الله تعالى رحمة واسعة كما ان التعظيم منهي عنه لما صح عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضهم بعضا وايضا ورد لا تعظموني في بيت ربي لكن بقي شيء وهو ينبغي ان يعلم الفرق بين التعظيم والاكرام ذكر في شرح المطول ان التعظيم بحسب ارتفاع الشأن وعلو الطبقة [illegible] رحمه الله تعالى هذا شأن المجابرة بخلاف الاكرام

في ابو سعيد اتفقا على الرواية عنه قال لما حاصر النبي بني قريظة فطلبوا النزول على حكم سعد ابن معاذ فارسل اليه يدعوه فاتى على حمار شاكيا فلما دنا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوموا الى خيركم او الى سيدكم ومن المهاجرين الى سيدكم هذا يقوي القول الاول لانه كان سيد الانصار او الى خيركم تشبث من الراوي قيل هذا القيام للتعظيم اذ لو كان للاعانة لامر بقيام واحد او اثنين فيحمله على التعظيم بالقياس جائز لمن يستحق الاكرام للعلماء واهل الحق قال الطيبي هذا القيام ليس للتعظيم لما صح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضهم بعضا بل كان للاعانة على النزول للكونه وجعا او كان المراد منه قيام التوقير لقال قوموا لسيدكم وما روي انه عليه الصلاة والسلام قام لعكرمة ولعدي فعلى تقدير صحته محمول تأليفهما لذلك على الاسلام لكونهما سيدي قبيلتين او على معنى آخر يقتضيه الحال وقال الشيخ ابو حامد القيام المكروه على سبيل الاعظام على سبيل الاكرام وفي لفظ سيدكم اشعار لتكريمه يعني سعد ابن معاذ فقعد عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لسعد ان يحكم في اداء اهل بني قريظة نزول على حكمك تقدم بيانه في الباب الخامس كذا في شرح ابن ملك في الباب التاسع

الميل بالذل والاستسلام والتواضع معناه يا رب انك صورت وجهي على احسن الصور وجعلت
فيه البصر والسمع واللسان وهذه الاشياء احب الي وانفع لي فقد جئت بهذه الاشياء ووضعتها
بين يديك لعلك ترحمني ثم تقول سبحان ربي الاعلى معناه ربي الاعلى الذي لا فوقه واذا جلست
للتشهد وقراءة التحيات فتقول التحيات لله يعني الملك لله والحمد والثناء لله وروي عن الحسن البصري
انه قال كانت في الجاهلية اصنام فكانوا يقولون لاصنامهم لك الحيوة الباقيات فامر الله تعالى لاهل
الصلوة ان يجعلوا التحيات لله يعني البقاء والملك الدايم لله تعالى ثم تقول والصلوات يعني
الصلوة الخمس لله عز وجل لا ينبغي ان يصلى الا لله تعالى والطيبات يعني شهادة ان لا اله الا الله هي
يعني الوحدانية لله تعالى ثم تقول السلام عليك ايها النبي يعني يا محمد عليك السلام كما بلغت رسالة
ربك ونصحت امتك ورحمة الله وبركاته ورضوان الله لك واجبته وبركاته يعني عليك البركة وعلى اهل
بيتك السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين يعني مغفرة الله تعالى علينا وعلى جميع من مضى من
النبيين والصديقين ومن سلك طريقهم الى يوم القيامة اشهد ان لا اله الا الله يعني لا معبود في
السماء ولا في الارض غيره واشهد ان محمدا عبده ورسوله وخاتم انبيائه وصفيه وخيرته من
جميع خلقه ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم تدعو لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات ثم تسلم عن يمينك
وعن شمالك ومعنى التسليم عن اليمين وعن اليسار يعني انتم معاشر اخواني من المؤمنين سالمون
آمنون من شر [illegible] اذا خرجت من المسجد وروي عن الحسن البصري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
انه قال للمصلين ثلث كرامات تناثر البر على رأسه من عنان السماء الى مفرق رأسه والملائكة محفوفة من لدن قدميه الى عنان السماء

ISLAMIC ACADEMY

وملك ينادي لو يعلم المصلي من يناجي ما يلتفت من صلوته فهذه الكرامة كلها للمصلي ان يعرف
قدر صلوته ويحمد الله تعالى على ما من عليه ووفقه لذلك وروي عن سعيد بن قتادة ان دانيال عليه السلام
نعت امة محمد صلى الله عليه وسلم قال يصلون صلاة لو صلاها قوم نوح ما اغرقوا ولو صلاها قوم عاد
ما ارسلت عليهم الريح ولو صلاها ثمود ما اخذتهم الصيحة ثم قال قتادة عليكم بالصلوة فانها خلق
للمؤمنين حسن وروى خلف بن خليفة عن ليث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امتي امة مرحومة فانما
يدفع الله البلاء عنهم باخلاصهم ودعائهم وصلاتهم وضعفائهم باب فضل الاذان
والاقامة قال الفقيه رضي الله عنه ح ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد قال ح فارس بن مردويه قال ح محمد بن
يونس العابد عن ابي عون البصري عن سلمان بن ضرار عن رجل من اهل الشام قال جاء رجل الى النبي
عليه الصلوة والسلام قال اخبرني بعمل واحد ادخل به الجنة قال عليه السلام كن مؤذنا قومك يجمعوا
بك صلواتهم قال يا رسول الله فان لم اطق قال كن امام قومك يقيموا بك صلواتهم قال فان لم اطق قال
فعليك بالصف الاول وروى وكيع عن عبد الله بن الوليد عن محمد بن نافع عن عائشة رضي الله عنها
وعن ابيها قالت نزلت هذه الآية في المؤذنين ومن احسن قولا ممن دعا الى الله تعالى وعمل صالحا
يعني دعا الخلق الى الصلوة وصلى بين الاذان والاقامة ركعتين وروى القاسم عن ابي امامة الباهلي ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال يستغفر للمؤذن مدى صوته وله اجر مثل من صلى معه من غير ان ينقص من اجورهم
شيء وعن سعيد ابي وقاص عن خولة بنت الحكيم السليمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المريض
ضيف الله ما دام في مرضه يرفع له كل يوم عمل سبعين شهيدا فان عافاه من مرضه فهو كيوم
ولدته امه فان قضى عليه الموت ادخل الجنة بغير حساب والمؤذن هو حاجب الله يعطى بكل اذان ثواب
الف نبي والامام وزير الله تعالى يعطى بكل صلوة ثواب الف صديق والعالم في كتاب الله تعالى وكيل الله

يعطى

ISLAMIC ACADEMY

يعطى بكل حديث له نور يوم القيامة وكتب الله له عبادة الف سنة والمتعلمون من الرجال والنساء
هم خدم الله تعالى فاجزاؤهم الجنة قال الفقيه رضي الله عنه قوله حاجب الله على وجه المثل يعلم الناس
وقت القدوم على ربهم كحاجب الملك يأذن الناس بالدخول وقت الاذن وكذلك قوله وينزل الله تعالى
بعد الناس يقتدون به في صلوته وصلوتهم تتم بصلوته وعن النبي عليه السلام انه قال اطول الناس
اعناقا يوم القيامة المؤذنون وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اذن سبع سنين احتسبه
الله تعالى من سبع درجات من النار بعدد كل حسنة وعن عطاء بن يسار ان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول يستغفر للمؤذن مد صوته ويصدقه كل من سمعه من رطب او يابس وعن ابي سعيد الخدري
قال اذا كنت في هذه البوادي فاذنت فارفع صوتك فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يسمع
الاذان شجر ولا حجر ولا انس ولا جان الا شهد له يوم القيامة عند الله تعالى قال محمد بن الفضل باسناده
عن معاذ بن جبل ان النبي صلوات الله عليه وسلامه يبعث بلالا على ناقة من نوق الجنة يؤذن على
ظهرها فاذا قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فتنظر الناس بعضهم الى
بعض فمنهم من يقول اشهد مثل ما اشهد حتى يوافي المحشر فاذا في المحشر يوافي بجلال من حلل الجنة فاول من
يكسى بلال ثم صالح المؤذنين قال قتادة ذكر لنا ابا هريرة كان يقول المؤذنون اجر الطول الناس اعناقا يوم
القيامة فان اول من يعطى له يوم القيامة الشهداء والمؤذنون بعد الانبياء فيدعا مؤذن الكعبة ومؤذن
بيت المقدس ثم يتابع المؤذنون وعن ابن مسعود انه قال لو كنت مؤذنا بالبيت اتى لا اخر وعن
سعيد بن ابي وقاص قال لو كنت مؤذنا بالبيت اتى لا اجاهد وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
لو كنت مؤذنا بالبيت ان لا اجر ولا اعتمر بعد حجة الاسلام وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال
ما اتاسف على شيء الا واني وددت اني كنت سألت النبي صلى الله عليه وسلم ان الاذان للحسن والحسين وروي عن النبي عليه السلام

ISLAMIC ACADEMY

خلقه لاجل الاذان

يحتاج الامام والمؤذن الى عشر خصال

ويحتاج الامام الى عشر خصال حتى يتم صلوته وصلوة من خلفه

مكة

طعن مدينة يكثر فيها المؤذن الا قل شرها وبلائها وعن جابر بن عبد الله الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا نادى المؤذن بالاذان هرب الشيطان حتى يكون بالروحاء وهي ثلثون ميلا من المدينة قال الفقيه
رضي الله عنه يحتاج المؤذن الى عشر خصال حتى ينال فضل المؤذنين اولها ان يعرف ميقات الصلوة و
يحفظها والثاني ان يحفظ خلقه فلا يؤذنه بالاذان لاجل خلقه والثالث اذا كان غايبا لم يسخط
من اذن في مسجده والرابع ان يحسن الاذان والخامس ان يطلب ثوابه من الله تعالى ولا يمن على الناس
والسادس يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقول الحق للغني والفقير سواء والسابع ان ينتظر الامام
بقدر ما لا يشق على القوم والثامن ان لا يغضب على من اخذ مكانه في المسجد والتاسع ان لا
يطول الصلوة بين الاذان والاقامة والعاشر ان يتعاهد مسجده فيطهر من القذر ويجنب الصبيان
عنه ويحتاج الامام الى عشر خصال حتى يتم صلوته وصلوة من خلفه اولها ان يكون قاريا
لكتاب الله تعالى ولا يكون لحانا والثاني ان يكون تكبيراته جزما صحيحا والثالث ان يتم ركوعها
وسجودها والرابع ان يحفظ نفسه عن الحرام والخامس ان يحفظ يديه وثيابه عن الاذى والسادس
ان لا يطول القراءة الا برضا القوم والسابع ان لا يعجب بنفسه والثامن ان لا يدخل في الصلوة حتى
يستغفر الله تعالى من جميع ذنوبه لانه يشفع لمن خلفه والتاسع اذا سلم لا يختص بنفسه بالدعاء
فيحوز القوم والعاشر اذا نزل في مسجده غايب يسأله عما يحتاج اليه وروى ابو سعيد الخدري عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال خمسة اضمن لهم الجنة المرأة الصالحة المطيعة لزوجها والولد المطيع لابويه
والمتوفى في طريق كعبة وصاحب حسن الخلق ولمن اذن في المسجد من المساجد ايمانا واحتسابا وروى
ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الامام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم ارشد الائمة
واغفر للمؤذنين قال الفقيه رضي الله عنه سمي المؤذن مؤتمنا لان الناس يأتمنون في امر صلواتهم وصومهم

فمن

عليهم

فمن حق المسلمين على المؤذن ان لا يؤذن لصلوة الفجر حتى يطلع الفجر لكي لا يشتبه عليهم امر صلوتهم
وسحورهم ولا يؤذن لصلوة المغرب حتى يغرب الشمس لكي لا يشتبه امر فطرهم فمن هذا الوجه يكون
المؤذن مؤتمنا والامام ضامن لانه قد ضمن صلوة القوم فيفسد صلوتهم بصلوته وتصح صلوتهم
بصلوته قال الفقيه رضي الله عنه اخبرني عبد الوهاب بن محمد بن الفضل الى بسمرقند باسناده عن انس بن
مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يوم القيامة على كثبان المسك لا يهولهم الحساب ولا يحزنهم الفزع
الاكبر رجل ام قوما وهم له راضون ورجل اذن الخمس ابتغاء وجه الله تعالى وعبد اطاع ربه وسيده وروى
ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل للمسلم ان ينظر في بيت مسلم الا باذنه ومن نظر فقد
دمر ومن دمر فقد نقض العهد ولا يحل للمسلم ان يصلي وهو حاقن حتى يخفف ولا يحل للمسلم ان يؤم قوما
الا باذنهم فان فعل قبلت صلوتهم وردت صلوته ولا يخص الامام نفسه بالدعاء فان فعل فقد خانهم
وعن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف
الاول لاستبقوا عليه ولو يعلمون ما في التهجد لاستبقوا عليه ولو يعلمون ما في شهود العتمة والصبح وروى
جويبر عن الضحاك قال لما رأى عبد الله بن زيد بالاذان في المنام وعلمه بلالا فامر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا
ان يصعد السطح ويؤذن فلما افتتح الاذان سمعوا هدة بالمدينة قال عليه السلام اتدرون ما هذه الهدة
قالوا الله ورسوله اعلم قال فان ربكم امر بابواب السماء فتحت الى العرش لاذان بلال قال ابو بكر هذه البلال خاصة
وللمؤمنين عامة قال بل للمؤذنين عامة وان ارواح المؤذنين مع ارواح الشهداء فان كان يوم القيمة
نادا مناد اين المؤذنون فيقومون على كثبان المسك والكافور وروى انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال خمسة ليس لهم صلوة المرأة الساخط عليها زوجها والعبد الآبق من سيده حتى يرجع والصارم
الذي لا يتكلم اخاه فوق ثلثة ايام ومدمن الخمر وامام قوم يصلي بهم وهم له كارهون قال الفقيه رضي الله عنه كراهية القوم على وجهين

لا توهما ولو حبوا

ISLAMIC ACADEMY

اذا كانت كراهتهم لفساد فيه او كان لحانا في القراءة وهم يجدون غيره او كان في الجماعة من هو اعلم منه
فهذا الذي يكره له ان يؤمهم وان كانت كراهتهم لاجل ان يامرهم بالمعروف فيبغضونه او للحسد
او ليس في الجماعة من هو اعلم منه فكراهتهم باطل وله ان يؤمهم وان رغم انفهم وروى جويبر بن عبد الله
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال المؤذنون المحتسبون يخرجون يوم القيمة من قبورهم وهم
يؤذنون والمؤذن المحتسب يشهد كل من يسمع صوته من شجر او مدر او حجر او رطب او يابس وكفوا الله تعالى
مد صوته ويكتب له من الاجر بعدد من يصلي باذانه ويعطيه الله ما يسال بين الاذان والاقامة اما ان يعجله
في الدنيا واما ان يؤخره في الاخرة واما ان يصرف عنه السوء واول من يكسا له يوم القيمة من كسوة
الجنة ابراهيم عليه السلام ثم محمد عليه الصلوة والسلام وفي رواية اخرى محمد عليه السلام ثم ابراهيم
عليه السلام ثم يكسا الرسل والانبياء عليهم السلام ثم المؤذنون المحتسبون وتتلقيهم الملائكة بنجائب
من ياقوت احمر يشيع كل رجل منهم تسعون الف ملك من قبره الى المحشر وقال ابن عباس ثلثة يعصمهم
الله تعالى من عذاب القبر المؤذنون والشهيد والمتوفى يوم الجمعة او ليلة الجمعة وعن عبد الله الاعلى
التيمي قال ثلثة على كثبان المسك حتى فرغ الله تعالى من الحساب امام قوم يلتمس به وجه الله تعالى ومؤذن
ينادي بالصلوة يلتمس به وجه الله تعالى ورجل قرا القرآن يلتمس به وجه الله تعالى وروي عن النبي عليه
السلام انه قال من قال مثل ما قال المؤذن كان له مثل اجره وفي خبر كان اذا قال المؤذن الله اكبر يقول
معه الله اكبر فكذلك في الشهادتين واذا قال حي على الصلوة وحي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم قال الفقيه رضي الله عنه ينبغي للرجل اذا سمع الاذان ان يستمع له ويعظم ويقول مثل ما يقول المؤذن
فاذا انتهى الى قوله حي على الصلوة يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فاذا قال حي على الفلاح يقول ما شاء
الله كان وينبغي ان يعرف تفسير الاذان ومعناه فان لكل كلمة منها ظاهرا وباطنا فاذا قال المؤذن الله اكبر

الله اكبر

وكره

ISLAMIC ACADEMY

الله اكبر تفسيره في ظاهره الله اعظم ثم الله اعظم واجل ومعناه الله اعظم وعمله اوجب فاشتغلوا
بعمله واتركوا اشغال الدنيا فاذا قال اشهد ان لا اله الا الله فتفسيره اشهد بانه واحد لا شريك له
ومعناه الله قد امركم فاتبعوه فانه لا ينفعك احد الا الله ولا ينجيكم احد من عذابه ان
لم تؤدوا امره واذا قال اشهد ان محمدا رسول الله فتفسيره ان محمدا رسول الله ارسله اليكم لتؤمنوا
به وتصدقوه ومعناه انه قد امركم باقامة الجماعة فاتبعوا ما امركم واذا قال حي على الصلوة فتفسيره
اسرعوا الى اداء الصلوة ومعناه حان وقت الصلوة فاقيموها ولا تؤخروها عن وقتها وصلوها
بالجماعة واذا قال حي على الفلاح فتفسيره اسرعوا الى النجاة والسعادة ان الله تعالى جعل الصلوة سببا لنجاتكم
وسعادتكم فاقيموها لتنجوا من عذابه واذا قال الله اكبر الله اكبر فتفسيره ان الله تعالى اعظم
واجل ومعناه ان عمله اوجب فلا تؤخروا عمله واذا قال لا اله الا الله فتفسيره واعلموا انه واحد
لا شريك له ومعناه اخلصوا صلوتكم لوجه الله تعالى باب النظافة والطهارة

قال الفقيه رضي الله عنه ح الفقيه ابو جعفر قال ح ابو بكر احمد بن محمد سهل القاضي قال حدثنا ابراهيم بن حسن عن
ابيه عن اسماعيل بن ابي زياد عن جويبر عن الضحاك عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليكم بالسواك فان فيه عشر خصال مطهرة للفم ومرضاة للرب ومفرحة للملائكة ومجلاة للبصر ويبيض
الاسنان ويشد اللثة ويذهب الحفرة ويهضم الطعام ويقطع البلغم ويضاعف الصلوة
وهو طريق القرآن قال ح محمد بن الفضل قال ح محمد بن جعفر قال ح ابراهيم بن يوسف قال وكيع عن الاوزاعي
عن حسان بن عطية رفعه قال الوضوء شطر الايمان والسواك شطر الوضوء ولولا ان اشق على امتي
لامرتهم بالسواك عند كل صلوة وركعتان يستاك فيهما العبد افضل من سبعين ركعة لا يستاك فيها قال احمد بن حمد ح الحسن بن علي

ان في السواك عشر خصال

الحفرة

بلغ

الطوسي قال ح محمد بن سوده قال ح يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي عن اسحاق عن محمد بن ابراهيم التيمي
عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس من الفطرة قص الشارب وتقليم الاظفار
وحلق العانة ونتف الابط والسواك وقال ابن عمر السواك بعد الطعام افضل من عتق وصيفتين
اي عبدين
وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال يوصيني جبرائيل بالجار حتى ظننت انه سيورث ولا يزال
يوصيني بالسواك حتى ظننت انه يدردوه ولا يزال يوصيني بالنساء حتى ظننت انه يحرم الطلاق ولا يزال يوصيني
بالمماليك حتى ظننت انه لعتقهم وقتا ولا يزال يوصيني بصلوة الليل حتى ظننت انه خيار امتي لا ينامون
بالليل وروي عن اعمش عن مجاهد قال ابطأت جبرائيل الرسل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم اتاه جبرائيل فقال
ما حبسك يا جبرائيل قال وكيف نأتكم وانتم لا تقصون اظفاركم ولا تأخذون من شواربكم ولا
تنقون براجمكم ولا تستاكون ثم قرأ وما نتنزل الا بامر ربكم الآية وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال حق على كل مسلم الغسل يوم الجمعة والسواك والتطيب وعن محمد بن عبد الرحمن قال من قص
اظفاره يوم الجمعة اخرج الله تعالى منه الداء وادخل فيه الشفاء وروى ابو شعيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من قلم اظافيره يوم الجمعة كان له امانا من الجذام وروي في بعض الاخبار ان النبي صلى الله عليه وسلم وقت في
كل اربعين يوما حلق العانة وفي كل جمعة قص الاظفار وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال طيبوا افواهكم
فان افواهكم طرق القرآن قال الفقيه رضي الله عنه السواك على ثلثة اوجه اما ان يريد به ابتغاء وجه الله تعالى
واقامة السنة واما ان يريد منفعة نفسه واما ان يريد به وجه الناس فاذا اراد به ابتغاء وجه الله واقامة
السنة فهو مأجور وكل صلوة سبعين صلوة كما جاء في الاثر فان اراد منفعة نفسه فلا اجر له وهو
محاسب به وان اراد به الرياء فلا اجر له ايضا وهو محاسب آثم وعن طاوس عن ابيه عن ابن عباس

في

يرديني يعني يذهب اللثة

ابطأت الرسالة على النبي عليه السلام

براجمكم

تقليم الاظفار

السواك ثلثة اوجه

ISLAMIC ACADEMY

في قوله عز وجل واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال ابتليه بالطهارة خمس في الرأس
وخمس في الجسد اما في الرأس فقص الشارب والمضمضة والاستنشاق والسواك وفرق الرأس
وفي الجسد تقليم الاظفار والختان ونتف الابط وحلق العانة والاستنجاء بالماء

باب فضل الجمعة

قال الفقيه رضي الله عنه ح ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد قال ح محمد بن مردويه قال ح محمد بن الفضل قال ح الحسين
بن علي الحنفي عن عبد بن يزيد عن ابي الاشعث الصنعاني عن اوس بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق الله تعالى آدم وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلوة فيه
فان صلوتكم معروضة علي قيل يا رسول الله كيف تعرض صلوتنا عليك قد بليت قال اما علمتم ان الله حرم على
الارض ان تأكل اجساد الانبياء قال الفقيه رضي الله عنه ح ابو القاسم ح فارس قال ح محمد بن الفضل قال ح الحسين
بن علي الجعفي عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابي الاشعث عن اوس بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكر الجمعة فقال من غسل واغتسل وابكر وابتكر ودنا فانصت ولم يلغ كان له بكل خطوة اجر سنة صيامها
وقيامها قال محمد بن الفضل سألت يزيد بن هارون عن قوله غسل واغتسل قال غسل مواضع الوضوء
واغتسل يعني جسده وسألت عن ابكر وابتكر فقال ليس بكر ولكن بكر يعني بكر على غسله وابتكر الى الجمعة
قال ح محمد بن الفضل قال ح جعفر قال ح ابراهيم بن يوسف قال اسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن
عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم تطلع الشمس ولم تغرب على يوم افضل من يوم الجمعة
وما دابة الا وهي تفرغ ليوم الجمعة الا الثقلين الجن والانس وعلى كل باب من ابواب المساجد ملكان يكتبان
للناس الاول فالاول كرجل قدم بدنة وكرجل قرب بقرة وكرجل قدم شاة وكرجل قدم طيرا وكرجل قدم بيضة
فاذا قعد الامام طويت الصحف وروى الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من توضأ يوم الجمعة فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فاستمع ودنا فانصت غفر ما بين الجمعة الى الجمعة
وزيادة ثلثة ايام ومن مس الحصى فقد لغى وروى ابو سلمة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة

ومن لغى فلا جمعة له

الاشعث

يبكر

على المنبر

ISLAMIC ACADEMY

فيه خلق الله تعالى آدم وفيه ادخل الجنة وفيه اهبط منها وفيه تقوم الساعة وفيه توفي آدم وفيه ساعة
لا يصادفها مؤمن يسأل الله فيها الا اعطاه اياه وقال ابو سلمة قال عبد الله بن سلام قد عرفت تلك
الساعة هي آخر ساعة النهار وهي الساعة التي فيها خلق الله تعالى آدم قال الله تعالى خلق الانسان من عجل ساريكم اياتي
قال سعيد بن المسيب لان اشهد الجمعة احب الي من حجة تطوع وعن كعب الاحبار قال لان اشرب قدحا من
النار احب الي من ان اشرب قدحا من خمر ولان اشرب قدحا من خمر احب الي من ان اتخلف الجمعة ولان اتخلف عن
الجمعة احب الي من ان يتخطى رقاب الناس وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر آية فقال ابن
مسعود لابي بن كعب متى انزلت هذه الآية وفي رواية اخرى ان ابا الدرداء قال لابي بن كعب متى انزلت هذه الآية
فهمزه فلما انصرف قال له ابي فانما حظك من صلوتك ما لغوت فدخل عبد الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسأله عن ذلك فقال صدق ابي ثم قال ما من عبد يغتسل يوم الجمعة ويمس من دهنه ما كان ثم يأتي الجمعة
فلا يؤذي احدا ولا يتخطى فيصلي ما قضى الله تعالى له ولبس حسن ثيابه فاذا خرج الامام لا يتصدى من الصفوف
ثم جلس وانصت الا غفر الله له ما بين الجمعة وروى عبد الرحمن بن يزيد عن ابي لبابة بن عبد المنذر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة سيد الايام واعظمها عند الله وهو اعظم عند الله من يوم الفطر ومن
يوم النحر فيه خمس خصال فيه خلق آدم عليه الصلوة والسلام وفيه اهبط الله آدم عليه السلام الى الارض
وفيه توفي الله آدم عليه السلام وفيه ساعة لا يسأل العبد فيها ربه شيئا الا اعطاه الله اياه ما لم يسأل العبد
فيها حراما وفيه تقوم الساعة وما من ملك مقرب عند ربه ولا سماء ولا ارض الا وهو يشفق من يوم الجمعة
وعن علي اذا كان يوم الجمعة خرج الشيطان يزينون الى الناس اسواقهم ومعهم الرايات ويقعد الملائكة
على ابواب المسجد فيكتبون الناس على منازلهم حتى يخرج الامام فمن دنا من الامام فانصت واستمع
ولم يلغ كان له كفلان من الاجر ومن تباعد عنه يستمع وانصت ولم يلغ كان له كفلان من الاجر ومن دنا
من الامام فلغا ولم يستمع كان له كفلان من الوزر ومن قال مه فقد تكلم ومن تكلم فلا جمعة له ثم قال
فلغا

على

علي رضي الله عنه هكذا سمعت من نبيكم عليه السلام قال الفقيه رضي الله عنه سمعت ابي رحمه الله قال بلغنا
ان صالح اقبل في ليلة الجمعة يريد المسجد الجامع ليصلي به صلوة الفجر فمر بمقبرة فقال لو اقمت حتى يطلع الفجر
وصلى ركعتين واتكأ على قبر فغلبت عيناه فرأى في المنام كان اهل القبور خرجوا من قبورهم فقعدوا
حلقا حلقا يحدثون فاذا شاب عليه ثياب دنسة فقعد في جانب مغموما فلم يمكثوا اذا اقبلت اطباق
عليها الطاف معطاة بمنديل فكانما جاء احد منهم طبقا اخذه ودخل قبره حتى بقي الفتى في اخر القوم لم
يأتيه شيء فقام حزينا ليدخل في قبره فقلت له يا عبد الله ما لي اراك حزينا وما الذي رأيت فقال
يا صالح المرئي هل رأيت الاطباق قلت نعم فما هي قال نعم تلك الاطباق الاحياء لاموتهم كل ما تصدقوا
عنهم ودعوا لهم اتاهم ذلك في يوم ليلة الجمعة واني رجل من اهل السند اقبلت بوالدتي نريد الحج فلما صرت
بالبصرة توفيت بها وتزوجت والدتي بعدي ولم تذكر انه كان لها ولد وقد الهتها الدنيا فما تذكرني بشفة
ولا لسان فحق لي الحزن اذ ليس من يذكرني من بعدي قال صالح قلت له واين منزل امك فوصف
لي الموضع فلما اصبحت وقضيت صلوتي اقبلت فسألت عن منزلها فارشدت اليها فجئت
فاستأذنت عليها وقلت ان صالح المرئي بالباب فاذنت لي فدخلت فقلت احب ان لا يسمع
كلامي وكلامك احد فدنوت حتى ما كان بيني وبينها الا ستر فقلت يرحمك الله فهل لك من ولد
فقالت لا فقلت فهل كان لك ولد فتنفست الصعداء ثم قالت قد كان فمات ولد شاب فقصصت
عليها القصة قال بكت حتى تجاذرت دموعها على خديها ثم قالت يا صالح ذلك من ذل عن كبدي واخشائي
من كان بطني له وعاء وثدي سقاء وحجري له حوا ثم دفعت الف درهم فقالت تصدق بها من
حبيبي وقرة عيني ولا انساه بالدعاء والصدقة فيما بقي من عمري قال فنطلقت فتصدقت بالف درهم
فلما كان في يوم الجمعة الاخرى اقبلت اني اريد الجمعة فاتيت المقبرة وصليت ركعتين واستندت الى قبره فخفضت

قصة صالح المرئي

تمر

ISLAMIC ACADEMY

برأسي فاذا انا بقوم قد خرجوا واذا انا بالفتى عليه ثياب بيض فرحا مسرورا حتى دنا مني ثم قال يا
صالح المرئ جزاك الله عني خيرا وقد وصلت الينا الهدية فقلت له انتم تعرفون يوم الجمعة قال نعم فاذا
الطيور في الهوا يعرفونها ويقولون سلام ليوم صالح يعني يوم الجمعة قال حدثني الثقة باسناده عن انس
بن مالك قال ان جبرائيل عليه السلام جا الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي كفه كالمرآة البيضاء وفي وسطها كالنكتة
السودا قال ما هذا يا جبرائيل قال هذه الجمعة يعرضها عليك الله لتكون عيدا لك ولامتك من بعدك ولكم
فيها خير من دعا فيها بخير فهو له قسم اعطاه الله اياه وان لم يكن له قسم ادخر له ما هو افضل منه وهو عندنا
يوم المزيد ونحن ندعوه سيد الايام قال ولم ذلك قال لان ربك اتخذ في الجنة واديا افتح فيه كثيب من مسك
ابيض اذا كان يوم الجمعة جا النبيون فجلسوا على منابرهم من نور مكللة بالجواهر ثم صف وراء تلك المنابر
بكراسي من نور فجاء الصديقون والشهدا فجلسوا على تلك الكثيب الابيض فيقول لهم الرب تعالى انا
الذي صدقتكم وعدي واتممت عليكم نعمتي وهذا عليكم محل كرامتي فسلوني فيقولون ربنا نسالك
رضوانك فيقول رضائي احلكم داري وانا لكم كرامتي فيسالونه الرضا فيمدهم الرضا ويعطيهم فوق
رغبتهم وامنيتهم فذلك قدر منصرف امامه من الجمعة ويفتح لهم ذلك ما لم يخطر على قلب بشر ولم تره عين
ثم يرجع النبيون والصديقون والشهدا ويرجع اهل الغرف الى غرفهم فليسوا الى شيء احوج منهم
الى يزداد عليه كرامة فلذلك سمي يوم المزيد وفيه تقوم الساعة وروى انس بن مالك رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوة في الجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهن ما اجتنب الكبائر باب المسجد
قال الفقيه رضي الله عنه حدثنا علي السروري الحاكم قال ح ني عبيد بن محمد السرخسي قال صالح بن مسعار
كليب قال حدثنا ابي فديك عن كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين قال الفقيه معناه اذا كان في وقت مباح فاما
اذا دخل المسجد بعد ما صلى العصر او بعد ما صلى الفجر لا ينبغي ان يصلي لانه نهي عن الصلوة في ذلك الوقت

ولكن

وامنيتهم
امامكم
يوم الجمعة
الجماعة يوم الجمعة
الجماعة

ISLAMIC ACADEMY

ولكن يسبح ويهلل ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فينال فضل الصلوة واذا دخل المسجد قال ح
محمد بن الفضل قال ح محمد بن جعفر قال ح ابراهيم بن يوسف قال ح عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن ابيه
بن اسلم عن بعض اشياخه قال بلغ ابا الدرداء ان سلمان اشترى دارا فكتب اليه يعاتبه في ذلك
فكان في كتابه يا اخي تفرغ للعبادة قبل ان ينزل البلاء ما تستطيع فيه العبادة واغتنم دعوة المؤمن
المبتلى وارحم اليتيم وامسح برأسه واطعمه من طعامك يلين قلبك وتدرك حاجتك فاني شهدت
يوما عيسى عليه السلام واتاه رجل يشكو اليه قساوة قلبه فقال احب ان يلين قلبك وتدرك
حاجتك قال نعم فقال ارحم اليتيم وامسح برأسه واطعمه من طعامك يلين قلبك وتدرك حاجتك
يا اخي كن المسجد بيتك فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول المساجد بيوت المتقين وقد ضمن الله تعالى
لمن كانت بيوتهم المساجد بالروح والراحة والجواز على الصراط الى رضوان الله تعالى قال الحكيم بن عمير صاحب
النبي صلى الله عليه وسلم كونوا في الدنيا اضيافا واتخذوا المساجد بيوتا وعودوا قلوبكم الرقة
واكثروا التفكر والبكاء ولا تختلفن بكم الاهواء وقال قتادة كان يكره ان يرى المؤمن الا في ثلث معاطن مسجد
يعمره او بيت يستره او حاجة لا بد منها وقال النزال بن سبرة المؤمن في المسجد كالدر في الصدف
والمنافق في المسجد كالطير في القفص وعن خلف بن ايوب انه كان جالسا في المسجد فاتاه غلامه
يسأله عن شيء فقال واخرج من المسجد ثم اجابه فقيل له في ذلك فقال ما تكلمت في المسجد بكلام
الدنيا منذ كذا سنة فكرهت ان تكلم اليوم قال الفقيه رضي الله عنه يصير العبد منزلة عند الله اذا عظم
امره وعبادته وعظم بيوته والمساجد بيوت الله تعالى فينبغي للمؤمن ان يعظمها فان في تعظيم
المساجد تعظيم الله تعالى وروي عن بعض الزهاد انه قال ما اسندت في المسجد الى شيء ولا طولت
قدمي فيه ولا تكلمت فيه بكلام الدنيا فيه وانما قال ذلك لكي يقتدى به وعن الاوزاعي قال خمس كان عليها اصحاب النبي عليه
السلام

ISLAMIC ACADEMY

والتابعون باحسان لزوم الجماعة واتباع السنة وعمارة المسجد وتلاوة القرآن والجهاد في سبيل الله تعالى

وروى الحسن بن علي انه قال ثلثة في جوار الله تعالى رجل دخل في المسجد لا يدخل الا لله تعالى فهو

ضيف الله تعالى حتى يرجع ورجل زاره اخاه المسلم لا يزوره الا في الله فهو يزور الله حتى يرجع من

عنده ورجل خرج حاجا او معتمرا لا يخرج الا لله تعالى فهو وفد الله تعالى حتى يرجع الى اهله ويقال

حصون المؤمن ثلثة المسجد وذكر الله تعالى وتلاوة القرآن فهو في حصن من الشيطان وقال الحسن

مهور الحور في الجنة كنس المساجد وعمارتها وقال انس بن مالك من اسرج في المسجد سراجا لم يزل الملائكة

وحملة العرش يستغفرون له ما دام في ذلك المسجد ضوئه قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه المساجد بيوت الله تعالى

في الارض والمصلي زائر الله تعالى وحق المزور ان يكرم زائره قال الفقيه رضي الله عنه حرمة المسجد خمسة عشر

اشياء اولها ان يسلم وقت الدخول اذا كان القوم جلوسا وان لم يكن فيه احد او كانوا في الصلوة يقول

السلام علينا من ربنا وعلى عباد الله الصالحين والثاني ان يصلي ركعتين قبل ان يجلس لما روي

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لكل شيء تحية وتحية المسجد ركعتان والثالث ان لا يشتري فيه ولا يبيع والرابع

ان لا يسل السيف والخامس ان لا يطلب فيه الضالة والسادس ان لا يرفع فيه الصوت في غير ذكر الله تعالى

والسابع ان لا يتكلم فيه من الاحاديث الدنيا والثامن ان لا يتخطى رقاب الناس والتاسع ان لا ينازع

في المكان والعاشر ان لا يضيق على احد في الصف والحادي عشر ان لا يمر بين يدي المصلي والثاني عشر

ان لا يبزق فيه والثالث عشر ان لا يفرق اصابعه فيه والرابع عشر ان ينزه النجاسة والصبيان

والمجانين واقامة الحد والخامس عشر ان يكثر ذكر الله تعالى ولا يغفل عنه وروي عن الحسن ان النبي عليه السلام

قال يأتي على الناس زمان يكون حديثهم في مساجدهم من امر دنياهم ليس لله فيه حاجة فلا تجالسوا

هم وعن وهب بن منبه قال يؤتى بالمساجد يوم القيمة كامثال السفن مكللة بالدر والياقوت فتشفع

لاهلها

ثلث في جوار الله تعالى

حرمة المساجد في خمسة عشر اشياء

مثل ليلها وصى علي رضي الله عنه قال يأتي على الناس زمان لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا من القرآن الا رسمه
يعمرون مساجدهم وهي خراب من ذكر الله تعالى شرار ذلك الزمان على أديم الأرض منهم تخرج الفتنة واليهم
تعود باب ـــــــ فضل الصدقة قال الفقيه رضي الله عنه حدثنا ابو الليث رحمه الله تعالى ح محمد بن الفضل
ح ابراهيم بن يوسف قالا ابراهيم بن ادريس عن ابي سليم عن ميمون بن مهران عن ابي ذر الغفاري قال الصلوة
عماد الدين والجهاد سنام العمل والصدقة شيء عجيب ثلثة مرات وسئل عن الصوم قال قربة وليس هناك فضل
قيل فاي الصدقة قال اكثرها ثم قرأ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قيل لمن لم يكن عنده ذلك مال قال فعضو طعام
قال فان لم يتصدق بفضل ما قال فمن لم يكن عنده مال قال فعضو طعام قيل فمن لم يكن عضو طعام قال يعين
بقوته قيل فمن لم يستطع ذلك قال يتقي النار ولو بشق تمرة قيل فمن لم يفعل قال يكف نفسه عن
يظلم الناس وذكر في رواية اخرى انه رجع بها عن رسول عليه السلام قال ح محمد بن الفضل قال محمد بن
جعفر قال ح ابراهيم بن يوسف قال حدثنا يزيد بن زريع عن هشام الدستوائي عن قتادة عن خليل
بن عبد الله الفصيري عن ابي الدرداء ان النبي عليه الصلوة والسلام قال ما طلعت الشمس الا وبجنبتيها
ملكان ينادي احدهما يسمعه اهل الارض الا الثقلين ويحها الناس هلموا الى ربكم فان ما قل وكفى خير مما كثر
والاخر يقول اللهم اعط كل منفق خلفا وعجل لممسك تلفا قال اخبرني ابي رحمه الله قال
ح محمد بن سنان قال سلم بن شبيب قال ابن بشار عن درعة بن ايوب عن صبيح بن الضحاك عن
ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل متعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم اسئلك بحرمة
هذا البيت فقال يا رسول الله ان لي ذنبا عظيما قال وما ذنبك قال ان لي مالا كثيرا وان على مائة كثيرة
دينار خيبا كثيرا وكذا الرجل اذا سألك من مالي كان شعلة من نار خرج من وجهي فقال رسول عليه السلام
تنح عني يا فاسق فوالذي نفسي بيده لو وصت الف عالم وصلية الامم ثم مت عليها لاكبك الله في النار اما علمت ان

قال الله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط الآية

من الكفر والكفر في النار والسخاوة من الايمان والايمان في الجنة وروت عائشة رضي الله عنها عن النبي عليه السلام
قال السخاوة شجرة اصلها في الجنة واغصانها متدليات في الدنيا فمن تعلق بغصن منها مده الى الجنة
والبخل شجرة اصلها في النار واغصانها متدليات في الدنيا فمن تعلق بغصن منها مده الى النار وروى
عن النبي صلى الله عليه وسلم البخيل بعيد من الله وبعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار والسخي
قريب من الله قريب من الجنة وقريب من الناس بعيد من النار وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حصنوا
اموالكم بالزكوة وداووا مراضيكم بالصدقة واستقبلوا انواع البلاء بالدعاء وروى عن عبد الرحمن
بن السلمان مولى عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سأل سائل فلا تقطعوا عليه مسألته حتى
يفرغ منها ثم ردوا عليه بوقار ولين او ببذل يسير او برد جميل فانه قد يأتيكم من ليس بانس ولا جان
ينظر كيف صنيعكم فيما خولكم الله وروى سعد بن مسعود الكندي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من رجل يتصدق في يوم وليلة الا حفظ من ان يموت من لدغة او هدمة او موت بغتة وروى
ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما نقص مال من صدقة ولا عفا رجل عن مظلمة الا زاده الله بها
عزا وما تواضع رجل الا رفعه الله وروى عكرمة عن ابن عباس قال اثنان من الشيطان واثنان
من الله تعالى ثم قرأ هذه الآية الشيطان يعدكم الفقر يعني نهاكم عن الصدقة ويأمركم بالفحشاء يعني بالمعاصي
والله يعدكم بمغفرة منه وفضلا يعني يأمركم بالطاعة والصدقة ليتنالوا مغفرة والله واسع عليم يعني
واسع الفضل عليم بثواب من يتصدق وروى ابن يزيد عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما نقض
قوم العهد الا ابتلاهم الله بالقتل ولا ظهرت فاحشة في قوم الا سلط الله عليهم بالموت ولا منع
قوم الزكوة الا حبس الله عنهم المطر وروى الضحاك عن نزال بن سبرة قال مكتوب على باب الجنة
ثلثة اسطر اولها لا اله الا الله محمد رسول الله والثاني امة مذنبة ورب غفور والثالث وجدنا

ما عملنا

السخاوة شجرة اصلها في الجنة

والبخل شجرة اصلها في النار

اثنان من الشيطان واثنان من الله تعالى

ISLAMIC ACADEMY

والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم
وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون الآية

ما عملنا وربحنا ما قدمنا وخسرنا ما خلفنا ويقال من منع خمسا منع الله منه خمسا من منع الزكوة منع الله
منه حفظ المال والثاني من منع الصدقة منع الله منه العافية والثالث من منع العشر منع الله منه
البركة والرابع من منع الدعا منع الله منه الاجابة والخامس من تهاون بالصلوة منع منه عند الموت
لا اله الا الله محمد رسول الله وروي عن انس بن مسعود قال درهم ينفقه احدكم في صحته وشحته
افضل من مائة يوصي بها بعد الموت قال الفقيه رضي الله عنه سمعت ابي رحمه الله قال كان في زمن موسى عيسى عليه السلام
رجل يسمى ملعونا من بخله فجاءه رجل ذات يوم الغزو وقال يا ملعون اعطني شيئا من السلاح استعين
به في غزوي وتنجوا من النار فاعرض عنه ولم يعطيه شيئا فرجع الرجل فندم الملعون فناداه واعطاه
سيفه فرجع الرجل واستقبله عيسى عليه السلام مع عابد قد عبد الله سبعين سنة فقال له من
اين جئت بهذا السيف فقال اعطاني الملعون ففرح عيسى عليه السلام بصدقته وكان الملعون قاعدا
على بابه فلما مر عيسى عليه السلام مع العابد فقال الملعون في نفسه اقدم وانظر الى وجه عيسى عليه السلام
والى وجه العابد فلما قام ونظر اليهما قال العابد اعوذ بالله من هذا الملعون قبل ان يحرقني بناره فاوحى
الله عز وجل الى عيسى صلوات الله عليه ان قل لعبدي هذا المذنب اني قد غفرت له بصدقته بالسيف وبحبه
اياك في الله تعالى وقل للعابد انه رفيقك في الجنة قال العابد والله ما اريد معه في الجنة ولا اريد
رفيقا مثله فاوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام ان قل لعبدي انك لم ترض بقضائي وحقرت
عبدي فاني قد جعلتك ملعونا من اهل النار وقد بدلت منزلك في الجنة مع الذي له في النار واعطيت
منزلك لعبدي ومنزله في النار لك وروى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا
بباب من ابواب السماء ينادي من يقرض اليوم يجد غدا وملك آخر يناديا ابن آدم لدوا للموت وابنوا للخراب
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل فقال يا رسول الله اذا خرجت من الدنيا فظهر الارض خير لنا ام بطن
الارض قال ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كانت امرائكم خياركم واغنيائكم اسخياكم وامورکم شورى بينكم فظهر الارض خير لكم

ويقال من منع خمسا منع الله منه

حكاية رجل بخيل

قال النبي عليه السلام تعس عبد الدينار والدرهم

قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء ان الله عزيز غفور ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلوة وانفقوا
مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور الاية
من سورة الملائكة

من بطنها واذا كان امرائكم شراركم واغنيائكم بخلائكم وامورکم الى نسائكم فبطن الارض خير من ظهورها
وعن عبد الله بن مسعود قال ان استطعت ان يجعل كنزك حيث لا ياكل السوس ولا يناله اللصوص
فافعل وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادى الزكوة وقرى الضيف وادى النائبة فقد وقى
شح نفسه يعني دفع البخل عن نفسه قال الفقيه رحمه الله عليك بالصدقة قل او كثر فان في الصدقة
عشر خصال محمودة خمسة في الدنيا وخمسة في الآخرة فالخمسة التي في الدنيا فاولها تطهير للمال كما قال
النبي عليه السلام الا ان البيع يحضره اللغو والكذب فشوبوه بالصدقة والثاني ان فيها تطهير البدن
من الذنوب كما قال الله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها والثالث ان فيها دفع البلاء
والامراض كما قال عليه السلام داووا امراضكم بالصدقة والرابع ان فيها ادخال السرور على المسكين و
وافضل الاعمال ادخال السرور على المؤمنين والخامس ان فيها بركة للمال وسعة في الرزق كما قال الله تعالى
وما انفقتم من شيء يخلفه واما الخمسة التي في الآخرة اولها ان تكون الصدقة ظلا لصاحبها من شدة
الحر والثاني ان فيها خفة الحساب والثالث انها تثقل الميزان والرابع جواز على الصراط والخامس
زيادة الدرجات في الجنة ولو لم تكن في الصدقة فضيلة سوى دعاء المسكين كان الواجب على العاقل ان يرغب
فيها وفيها رضاء الله تعالى ورغم الشيطان لانه روي في الخبر ان الرجل لا يستطيع ان يتصدق بدرهم ما لم
يفك ليحيي سبعين شيطانا وفيه الاقتداء بالصالحين لان الصالحين كانت همتهم في الصدقة قال
ح محمد بن الفضل باسناده عن محمد بن المنكدر عن ام ذر وكانت تدخل على عائشة رضي الله عنها وعن
ابيها فقالت بعث عبد الله بن الزبير الى عائشة بمال في عوارتين فيهما ثمانون ومائة الف درهم وهي صائمة
فجعلت تقسم بين الناس فلما امست وما عندهم من ذلك درهم فلما امست قالت يا جارية هلمي فطرتي
فجاءتها بخبز وزيت فقالت اما استطعت فيما قسمت هذا اليوم ان تشتري لحما لنا بدرهم قالت لا تعنفني
لو كنت ذكرتني لفعلت وعن عروة بن الزبير قال لقد رأيت عائشة تصدقت بسبعين الف درهم

وانها

قال الله تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون الاية
اي منع بخلها
بالصدقة
الامانة
ان في الصدقة عشر خصال محمودة
والحلف
الصدقة يفك ليحيي سبعين شيطانا
فكيف
تصدقت عائشة رضي الله عنها في يوم ثمانون
ومائة الف درهم

ISLAMIC ACADEMY

الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون
بما انزل من اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون

سورة بقرة

وانها لترقع جانبي درعها وذكر ان عبد الملك بن مروان الحارث ورث خمسين الف درهم فبعث الى اخوانه
صرورا وقال كنت اسأل لاخواني الجنة فكيف ابخل عليهم بالدنيا وذكر ان امرأة جاءت الى
حسان بن ابي سنان فسألته شيئا فجعل ينظر اليها واذا هي امرأة جميلة فقال يا ام اعطها اربع مائة
درهم فقيل له يا ابا عبد الله سألته تسألك درهما فاعطيتها اربع مائة فقال لما نظرت الى جمالها اني
خشيت ان يفتن بها احد فتقع في المعصية فاحببت ان اعينها فعسى ان يرغب رجل فيتزوجها وذكر
في الخبر ان رجلا من اصحاب رسول عليه السلام اذ هدي اليه برأس شاة فقال اخي فلان احوج مني فبعث
اليه فقال الذي بعث اليه ان فلانا احوج مني فبعث اليه فلم يزل يبعث به واحدا بعد واحد حتى تناولت
سبعة ابيات ثم رجع الى الاولى فنزل قوله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ويؤثرون
ويختارون غيرهم على انفسهم ولو كان بهم حاجة ومجاعة ويقال ان نزول الآية كان في شأن رجل من الانصار
وذلك لما رواه الحسن ان رجلا اصبح على عهد رسول عليه السلام صائما فلما كان امسى لم يجد طعاما يفطر
الا الماء فشرب ثم اصبح صائما فلما كان الثالث اجهده الجوع ففطن به رجل من الانصار فلما امسى اتى
به الى منزله فقال لاهله فقد نزل بنا الليلة ضيف فهل عندنا طعام فقالت ان عندنا من ما يشبع
به الواحد وكانا صائمين ولهما صبي فقال لها انا نطعم ذلك ضيفنا ونصبر الليلة فنومي الصبي
قبل وقت العشاء واذا قربت الطعام فاطفئي السراج حتى يرى الضيف انا نأكل معه حتى يشبع فجاءت
بثريدة فوضعتها ثم دنت من السراج كانها تصلحه فاطفأته فجعل الانصاري يضع يده في القصعة
ولا يأكل شيئا فاكل الضيف حتى اتى على ما في القصعة فلما اصبح الانصاري صلى مع رسول الله عليه السلام
الفجر فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم اقبل على الانصاري قال ولقد عجب الله من ضيافتكما يعني رضي الله به
وتلا هذه الآية ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة يعني يؤثرون بما عندهم لغيرهم ويمنعون
انفسهم ولو كان بهم مجاعة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون يعني من يدفع البخل عن نفسه فاولئك هم الناجون من عذابه

فيها

اليوم

ضيافة رجل ضيفه بالخيلة

قال الله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون الآية

وذكر عن محمد اللفاف انه قال اني لارضى منكم باربعة وجه ان كان السلف على خلاف ذلك احدها
ان تهتموا لتقصير الفريضة كما كانوا يهتمون لتقصير الفضيلة والثاني ان تخافوا الله في ذنوبكم ان
لا تغفر كما كانوا يخافون على الطاعة ان لا تقبل والثالث ان تزهدوا عن الحرام كما تزاهدون
عن الحلال والرابع ان تؤتوا الشفقة والمعروف الى اخوانكم واصدقائكم مثل ما كانوا يؤتونها الى
اعدائهم باب ما تدفع الصدقة قال الفقيه رضي الله عنه حدثني ابي رحمه الله قال ح
عبد الله بن حبان البخاري قال ح جعفر المنادي البغدادي قال ح ابراهيم بن محمد عن الشعبي الحداني عن
ابي المفرج الاودي عن عيسى عم بن مريم مر بقرية وفي تلك القرية قصار فقال اهل القرية ان هذا القصار يمزق
علينا ثيابا ويحبسنا فادعوا الله ان لا يرده بدمه فقال عيسى عليه السلام اللهم لا يرده بدمه قال
فذهب القصار ليقصر الثياب ومعه ثلثة ارغفة في ثيابه فجاءه عابد كان يتعبد في تلك الجبال وسلم على
القصار وقال هل عندك خبز تطعمني او تريني حتى انظر اليه او اشم ريحه فاني لم اكل الخبز منذ كذا وكذا
يوما قال ومعه كان ثلثة ارغفة فاطعمه رغيفا فقال يا قصار غفر الله ذنبك وطهر الله قلبك فاعطاه
الثاني فقال يا قصار غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال فاطعمه الثالث فقال يا قصار بنى الله لك قصرا
في الجنة قال فرجع القصار من الغش سالما فقال اهل القرية يا عيسى هذا القصار قد رجع فقال ادعوه
فلما اتاه فقال اخبرني ما عملت اليوم قال اتاني سيار في تلك الجبال فاستطعمني فاطعمته ثلث رغيفات
فبكل رغيفة اطعمته دعا بدعوة فقال له عيسى عليه السلام هات رزمتك حتى انظر اليها قال ففتحها
فاذا هي منها حية سوداء ملجمة بلجام من حديد فقال لها عيسى عليه السلام يا سوداء قالت لبيك
قال الست بعثت الى هذا فقال نعم ولكن جاءني سيار في تلك الجبال فاطعمه فبكل رغيف دعا له
بدعوة وملك قايم يقول آمين فبعث الله الي ملكا من الملائكة فالجمني بلجام من حديد فقال عيسى عم
يا قصار استأنف العمل فقد غفر الله لك قال ح ابو معوية عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد قال

خرجت

قال الله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون اما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا بما كانوا يعملون

من سورة السجدة

برزمته

اي تخلق

برزمته

حكاية قصار الذي تصدق بثلثة ارغفة

يا قصار

ISLAMIC ACADEMY

يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون وانفقوا مما رزقناكم
من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول رب لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين ولن يؤخر الله نفسا
اذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون
من سورة المنافقين

خرجت امرأة ومعها صبي لها فجاء الذئب فاختلسه منها فخرجت في اثره وكان معها رغيف فعرض عليها
سائل فاعطته اياه بصبيها فجاءت الذئب بصبيها فتكلم الذئب فقال التقوا بلقمة وبهذا الاسناد عن
الاعمش عن ابي سفيان عن معتب بن سمي قال تعبد رجل من بني اسرائيل في صومعة ستين
سنة فنظر يوما في غيب السماء فاعجبته الارض فقال لو نزلت الارض فمشيت فيها ونظرت اليها فنزل
فنظر اليها ونزل معه رغيفا فعرضت له امرأة فكشفت له فاقتحم بها فلم يملك نفسه حتى ان وقع
عليها فادركه الموعد ذلك الحال وجاءه سائل فاعطاه الرغيف فمات فبقي بعده ستين سنة فوضع
في لغة وجئ بخطيئته فوضع في كفة فرجحت بعمل ستين سنة حتى جئ بالرغيف فوضع مع عمله
فرجح بخطيئته وتعالى ان الصدقة تدفع سبعين بابا من الشر وعن ابي ذر الغفاري قال ما على الارض صدقة
تخرج حتى تفك عنه الحيي سبعين شيطانا كلهم ينهى عنها وعن قتادة قال ذكر لنا ان الصدقة تطفئ
الخطيئة كما تطفئ الماء النار وروي عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها انها جالسة ذات يوم اذ جاءتها امرأة
مسرة بيدها في كمها فقالت لها عائشة مالك لا تخرجين يدك من كمك قالت لا تسألني يا ام المؤمنين
قالت عائشة لا بد لك ان تخبري قالت يا ام المؤمنين انها قد كان لي ابوان وكان ابي يحب الصدقة فاما
امي تبغض الصدقة فلم ار بها تصدق بشيء الا قطعة شحم وقعبا خلقا فلما مات رأيت في المنام كانت القيامة
قد قامت ورأيت امي قائمة بين الخلق والخلقانة واضعة على عورتها ورأيت ابي على شفير الحوض وهو
يسقي الماء لم يكن عند ابي صدقة احب اليه من سقي الماء فاخذت قدحا من ماء وسقيت امي
فنعدى من فوق الامم سقاها شلت يدها فاستيقظت وقد شلت يدي فاخبرت بذلك عائشة
رضي الله عنها رسول الله عليه السلام فقال عليه السلام يا برة ان صدقتك في رؤياها فاشفيت فذكر
ان ملكا بيد دينارا كان جالسا ذات يوم فجاء السائل فسأله شيئا وكانت عنده جلة التمر فقال لامرأته
اتني بها فجاءت فاخذها الملك واعطى نصفها للسائل ورد نصفها الى امرأته فقالت امرأته امثلك يسمى ان يرد اهل رأيت احدا

يبعث الى الملك هدية مكسورة فدعا مالك بالسائل واعطا البقية ثم اقبل على امرأته فقال لها
يا هذه اجتهدي ثم اجتهدي فان الله تعالى قال خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة
ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه فيقال من اين هذه الشدة قال انه كان لا يؤمن بالله العظيم
ولا يحض على طعام المسكين اعلمي ايتها المرأة انا قد طرحنا الغل من عنقنا نصفه بالايمان
فينبغي لنا ان نطرحنا نصفه الآخر بالصدقة قال الفقيه رضي الله عنه ح محمد بن الفضل باسناده عن رجل من
اهل البصرة قال اعرابي صاحب ماشية وكان قليل الصدقة فتصدق يوما بعريض من غنمه يعني سخلة
مهزولة فرأى فيما يرى النائم كانها اقبلت عليه غنمه كلها فجعل العريض تحامي غنمه فلما انتبه قال
والله لئن استطعت لاجعلن اتباعك كثيرا قال فكان بعد ذلك يعطي ويقسم وروى الاعمش
عن خيثمة عن محمد بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا ستكلمه ربه يوم
القيمة فينظر الايمن منه فلا يرى الا شيئا قدمه ثم ينظر يساره منه فلا يرى الا شيئا قدمه ثم ينظر
امامه فلا يرى شيئا الا النار فاتقوا النار ولو بشق تمرة قال الفقيه رضي الله عنه ويقال عشر خصال
يبلغ العبد منزلة الاخيار وينال به الدرجات اولها كثرة الصدقة والثاني تلاوة القرآن والثالث
الجلوس مع من يذكر في الآخرة ويزهده في الدنيا والرابع صلة الرحم والخامس عيادة المريض والسادس
قلة مخالطة الاغنياء الذين شغلهم غناهم عن الآخرة والسابع كثرة التفكر فيما هو صائر اليه غدا
والثامن قصر الامل وكثرة ذكر الموت والتاسع لزوم الصمت وقلة الكلام والعاشر التواضع ولبس الدون
وحب الفقراء والمخالطة معهم وقرب اليتامى والمساكين ومسح رؤسهم ويقال سبع خصال يزين
الصدقة ويعظمها اولها اخراجها من حلال لان الله تعالى قال وانفقوا من طيبات ما كسبتم والثاني اعطائها من
جملة المقل يعني يعطي من مال قليل والثالث تعجيلها مخافة الفوت والرابع تصفيتها مخافة البخل يعني
يعطي من احسن الاموال ولا يعطيها من الردي لان الله تعالى قال ولا تيمموا الخبيث منه ولستم باخذيه

ويقال عشر خصال يبلغ العبد منزلة الاخيار

سبع خصال يزين الصدقة

يعني

يعني لا تأخذونه يعني الردية اذا كان على الاخذ قرضا الا ان تغمضوا فيه اي الا ان تزيدوا فيه
والخامس يعطيها في السر مخافة الرياء والسادس تبعيد المن عنها مخافة ابطال الاجر والسابع كف
الاذى عن صاحبها مخافة الاثم لان الله تعالى قال لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى
ويقال اذا خرجت من يده تكلمت باربع كلمات تقول كنت قليلا فكثرتني وكنت صغيرا اعظمتني
وكنت فانية فابقيتني وحتى الآن كنت تحفظني والآن احفظك والله الموفق لادائها باب

فضل شهر رمضان

قال الفقيه رضي الله عنه حدثني ابي ره قال ح ابو جعفر الاسكاف عن محمد بن موسى قال ح محمد بن الفضل
بن عصام قال ح سلمة بن شبيب قال ح القسم بن حكم العدني عن هشام بن الوليد عن حماد
بن سلمان السدوسي عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ان الجنة لتجدد وتزين من الحول الى الحول لدخول شهر رمضان فاذا كان اول ليلة من شهر رمضان
هبت ريح من تحت العرش يقال لها المثيرة فتصفق ورق الاشجار وحلق المصاريع فيسمع لذلك
طنين لم يسمع السامعون قط احسن منه فتزين الحور العين حتى يقمن على شرف الجنة فينادين
هل خاطب الى الله فيزوجه الله تعالى منا ثم يقلن يا رضوان ما هذه الليلة فيجيبهن بالتلبية فيقول يا خير
حسان هذه اول ليلة من شهر رمضان فيقول الله تعالى يا رضوان افتح ابواب الجنة للصائمين من
امة محمد عم فيقول يا مالك اغلق ابواب الجحيم عن الصائمين من امة محمد عليه السلام يا جبرائيل اهبط
فصفد فيه مردة الشياطين واغلهم باغلال ثم اقرن بهم في لجج البحار حتى لا يفسدوا على امة حبيبي
صيامهم فيقول الله جل جلاله في كل ليلة من شهر رمضان ثلث مرات هل من سائل فاعطي سؤاله هل
من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له من يقرض الملي غير الظلوم باداء وان لله تعالى في كل يوم وليلة
من شهر رمضان عند الافطار الف الف عتق من النار كلهم قد استوجبوا النار فاذا كان آخر يوم من شهر
رمضان اعتق في ذلك اليوم بعدد ما اعتق من اول الشهر الى آخره فاذا كانت ليلة القدر يأمر الله جبرائيل فيهبط في كبكبة من الملائكة

ثم ينادي مناد

العذاب

اي في جماعة عظيمة

ISLAMIC ACADEMY

رمضان مصدر رمض اذا احترق وسمي الشهر لاحتراق عبد الصائمين فيه من شدة الجوع والعطش

الى الارض ومعه لواء اخضر فيركزه على ظهر الكعبة وله ستمائة جناح منها جناحان لا ينشرهما الا في ليلة القدر فينشرهما في تلك الليلة فيجاوز ان المشرق والمغرب فيبث جبرائيل الملائكة في هذه الامة فيسلمون على كل قائم وقاعد ومصل وذاكر ويصافحونهم ويؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر نادى جبرائيل يا معشر الملائكة الرحيل الرحيل فيقولون يا جبرائيل ما صنع الله في حوائج المؤمنين من امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول ان الله تعالى اليهم ونظر اليهم وعفا عنهم وغفر لهم الا اربعة قالوا ومن هؤلاء الاربعة قال جبرائيل مدمن الخمر وعاق الوالدين وقاطع رحم ومشاحن قيل يا رسول الله وما المشاحن قال هو الصارم يعني لا يتكلم اخاه فوق ثلثة ايام قال فاذا كانت ليلة الفطر سميت تلك الليلة ليلة الجائزة فاذا كان غداة الفطر بعث الله الملائكة في كل بلاد فيهبطون الى الارض فيقفون في افواه السكك فينادون باصوت يسمع جميع ما خلق الله تعالى الا الجن والانس فيقولون يا امة احمد صلى الله عليه وسلم اخرجوا الى رب كريم يعطي الجزيل ويغفر العظيم فاذا برزوا الى مصلاهم يقول الله تعالى جل جلاله للملائكة يا ملائكتي ما جزاء الاجير اذا عمل عمله يقول الملائكة الهنا وسيدنا جزاؤه ان توفيه اجره فيقول الله تعالى اني اشهدكم ملائكتي اني قد جعلت ثوابهم من صيامهم شهر رمضان وقيامهم رضائي ومغفرتي ويقول الله تعالى يا عبادي سلوني فوعزتي وجلالي لا تسألوني اليوم شيئا في امر دنياكم الا اعطيتكم قال ح الفقيه ابو جعفر قال ح علي بن احمد قال ح محمد بن الفضل قال ح يزيد بن هارون عن رشدين بن ابي هشام عن محمد بن الاسود عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت امتي في شهر رمضان خمس خصال لم تعطها امة قبلهم خلوف فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك تستغفر لهم الملائكة حتى تفطر او يصفد فيه مردة الشياطين فلا يخلصون فيه الى ما كانوا يخلصون في غيره ويزين الله تعالى في كل يوم جنته ويقول يوشك عبادي الصالحون ان يلقوا عنهم المؤنة والاذى ويصيروا اليك ويغفر لهم في آخر ليلة قيل يا رسول الله اهي ليلة القدر قال لا ولكن العامل انما يوفى اجره اذا قضى عمله

قال

وكره بعض الناس قبلة الرجال فيما بينهم على اليد وعلى الوجه واحتجوا بما روي
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه نهى عن المكاهمة والمكاعمة يعني القبلة
والمعانقة ورخص به بعض الناس وقد جاء في الاثر انه عليه السلام
قام الى جعفر بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه حين رجع من الحبشة فاعتنقه
وقبل بين عينيه ٭ بستان الفقه لابي الليث رحمه الله تعالى

ومن توقير العلم تقبيل يده فان الامام السرخسي وبعض المتأخرين رخصوا
بتقبيل يد العالم والمتورع على سبيل التبرك فانه لا يكره لما روى انس رضي
الله تعالى عنه انه قال قلنا لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اينحني
بعضنا بعضا قال نعم وقد ورد احاديث في النهي والتجويز والشيخ ابو
منصور الماتريدي وفق بينهما فقال المكروه ما كان على وجه الشهوة واما
على وجه البر والكرامة فجائز وعن عطاء سئل ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما عن المعانقة فقال اول من عانق ابراهيم خليل الرحمن الخ توضيح الاسرار

ونقل عن السفيان الثوري رحمه الله تعالى ان تقبيل يد العالم والسلطان العادل
سنة فقام عبد الله بن المبارك فقبل رأسه ٭ نجم العلم من نفسه
من الباب الثالث

القبلة على وجه ستة
وقيل قبلة المولدة للولد على الخد وقبلة الرحمة للوالدين على الرأس وقبلة
الشفقة للاخت على الجبهة وقبلة التحية بين المؤمنين على اليد وقبلة
الشهوة للزوجين على الفم ذكره الزاهدي في فضائل رمضان
هكذا في الواقعات وكذا لا بأس بتقبيل وجه الصالح للتبرك كما في
التوفيق ٭ توضيح الاسرار ٭ م ن

[illegible] صلى الله عليه وسلم في آخر شعبان
[illegible] افطار
[illegible] من حوض

الدراية انما تعتبر اذا وافقت الرواية كما ابن العابدين من نقله

الدراية هو العلم الحاصل من الادلة الشرعية كما منه

في بيان تقبيل اليد

وقال في الخلاصة تقبيل يد العالم والسلطان العادل جائز وتكلموا في تقبيل يد غيرهما وقال بعضهم ان اراد به تعظيم المسلم لاسلامه فلا باس به والاولى ان لا يفعل هذا ما تقدم في الفتاوى طريقة محمدية من نقله

وفي فتاوى قاضيخان ولا باس بتقبيل يد العالم والسلطان العادل وتكلموا في تقبيل يد غيرهما وقال بعضهم ان اراد به تعظيم المسلم لاسلامه فلا باس به والاولى ان لا يفعل

شرح رحيب للريقة المحمدية

والتقبيل للقبر فان التقبيل مختص بالحجر الاسود وباليدي الانبياء والعلماء والصلحاء

على القاري لعين العلم من الباب الثالث

وكره تقبيل الرجل فم الرجل وعناقه في ازار وجائز مع قميصه ومصافحة عطف على الضعيف في جائز هذا عند ابي حنيفة رحمه الله تعالى رحمة واسعة ومحمد رحمه الله تعالى وقال ابو يوسف رحمه الله تعالى لا باس به هما في ازار واحد ولا مع القميص فلا باس بالاجماع والخلاف فيما يكون بالمحبة واما بالشهوة فلا شك في الحرمة

شرح وقاية من نقله

فان تقبيل يد العالم والسلطان العادل جائز فلا باس به واما غيرهما فان لتعظيم اسلامه فلا باس ايضا لكن الاولى عدمه وتكره المعانقة كما في قاضيخان

خادمي من نقله

قوله كما في قاضيخان اقول لم انقل عن [illegible] العينية شرح الهداية انه صلى الله تعالى عليه وسلم عانق جعفرا حين قدم من الحبشة وقبل بين عينيه وكذا هاجر نعيم الى المدينة فالقى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاعتنقه وقبله وبما نقل عن العناية عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اول من عانق ابراهيم خليل الرحمن مع ذي القرنين والتقبيل على ما نقل عن الشيخ ابي المنصور الماتريدي المكروه ما كان على وجه الشهوة والجائز ما كان على البر والمكروه والمفهوم من الهداية المكروه ما كان في ازار واحد والجائز ما كان على جبة او قميص وخادمي من نقله من الحاشية

والشيخ الامام الماتريدي رحمه الله تعالى وجد بعض مشهور طريقين اولان اما اوردنا قميص تقبيل ومعانقة يا حدود بغير ازار اولان مكروه وجد دون وجبة والاكان على وجه البر والكريمة طريقين اولان بالاتفاق مكروه دكلهدون

تكملة شرح طريقة محمدية

قال ح محمد بن الفضل قال ح محمد بن جعفر قال ح ابراهيم بن يوسف قال ح حماد بن يزيد عن ايوب
عن ابي قلابة عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبشر اصحابه ويقول قد جاءكم
شهر رمضان شهر مبارك قد افترض الله عليكم صيامه تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق
فيه الباب الجحيم وتغل فيه مردة الشياطين وفيه ليلة خير من الف شهر وروى الاعمش عن خيثمة
قال كانوا يقولون من رمضان الى رمضان والحج الى الحج والجمعة الى الجمعة والصلوة الى
الصلوة كفارات لما بينهن ما اجتنب الكبائر وروى عن عمر رضي الله عنه انه كان يقول اذا دخل
شهر رمضان فمرحبا بطهر مرحبا بطهر خير كله صيام نهاره وقيام ليله والنفقة فيه كالنفقة
في سبيل الله تعالى روى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صام رمضان وقامه
ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل حسنة يعملها
ابن آدم يضاعف الى عشرة الى سبعمائة ضعف الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع شهوته
وطعامه وشرابه من اجلي وللصوم جنة للصائم فرحتان فرحة عند الافطار وفرحة يوم القيمة قال
ح ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد قال ح فارس قال ح محمد بن الفضل قال ح ابو وهب محمد الله بن بكر قال
اياس عن علي بن يزيد عن سعيد بن المسيب عن سلمان الفارسي قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
آخر يوم من شعبان فقال يا ايها الناس انه قد اظلكم شهر عظيم شهر مبارك فيه ليلة هي خير من الف
شهر فرض الله عز وجل صيامه وجعل قيام ليله تطوعا فمن تطوع فيه بخصلة من الخير كمن
ادى فريضة فيما سواه ومن ادى فيه فريضة كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر
الصبر والصبر ثوابه الجنة وهو شهر المواساة وشهر يزاد فيه رزق المؤمن من فطر فيه صائما
كان له عتق رقبة ومغفرة لذنوبه قالوا يا رسول الله ليس كلنا يجد ما يفطر الصائم قال يعطي الله
هذا الثواب من فطر صائما على مذقة لبن او تمرة او شربة ماء ومن اشبع صائما كان له مغفرة لذنوبه وسقاه من حوض

خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في آخر شعبان

شربة لا يظمأ بعدها ابدا حتى يدخل الجنة وكان له مثل اجره من غير ان ينقص من اجره شيء
وهو شهر اوله رحمة واوسطه مغفرة وآخره عتق من النار ومن خفف عن مملوكه فيه اعتق
الله من النار قال ح ابي رحمه الله قال ح ابو الحسين الفرا باسناده عن ابي مسعود الانصاري قال
ما من عبد صام رمضان في انصات وسكوت وذكر الله واحل حلاله وحرم حرامه ولم يرتكب فيها فاحشة
الا انسلخ من رمضان يوم ينسلخ وقد غفرت له ذنوبه كلها وينال به بكل تسبيحة وتهليلة
بيت في الجنة من زمردة في جوفها ياقوتة حمرا وفي جوف تلك الياقوتة خيمة من در مجوفة فيها
زوجة من الحور العين عليها سواران من ذهب موشح بياقوتة حمرا تضيء له الارض وبهذا الاسناد
عن ابي مسعود الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وقد دنا شهر رمضان لو يعلم العباد
ما في شهر رمضان لتمنت امتي ان يكون رمضان السنة كلها فقال رجل من جزعة حدثنا يا رسول الله
بما فيه قال الجنة لتزين لرمضان من الحول الى الحول فاذا كان اول الليلة من رمضان هبت ريح من
تحت العرش فصفقت ورق الجنة فينظر الحور الى ذلك وقلن يا رب اجعل لنا في هذا الشهر من
عبادك ازواجا تقر اعيننا بهم وتقر اعينهم بنا في ما من عبد صام رمضان الا زوج زوجة
من الحور العين في خيمة من درة مجوفة مما نعت الله تعالى في كتابه حور مقصورات في الخيام وعلى
كل امرأة منهن سبعون لونا من الطيب وكل امرأة منهن على سرير من ياقوت حمرا منسوجة
بالدر على كل سرير فراشا بطائنها من استبرق وفوق كل فراش سبعون ارتكية لكل امرأة
منهن سبعون الف وصيفة مع كل وصيفة صحيفة من ذهب فيها الوان الطعام لكل طعام لكل
يجد لاحد لقمة لذة لا يجد لاوله ويعطى زوجها ذلك السرير هذا بكل يوم صامه من رمضان
سوى ما عمل من الحسنات وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال رجب شهر امتي وفضله على سائر
الشهور كفضل امتي على سائر الامم وشعبان شهري وفضله على سائر الشهور كفضلي على سائر
الانبياء ورمضان شهر الله وفضله على سائر الشهور كفضل الله تعالى على خلقه قال حدثنا جعفر

بن

الجنة

فضيلة صوم شهر رمضان

وعن كعب الاحبار قال لو ان احدكم رأى قوسا من الجبال الرواسي من التطوع لرأى اعظم الخطم فهو الاعظم من ان يقال فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم صلوا في بيوتكم لا تتخذوها قبورا تنبيه

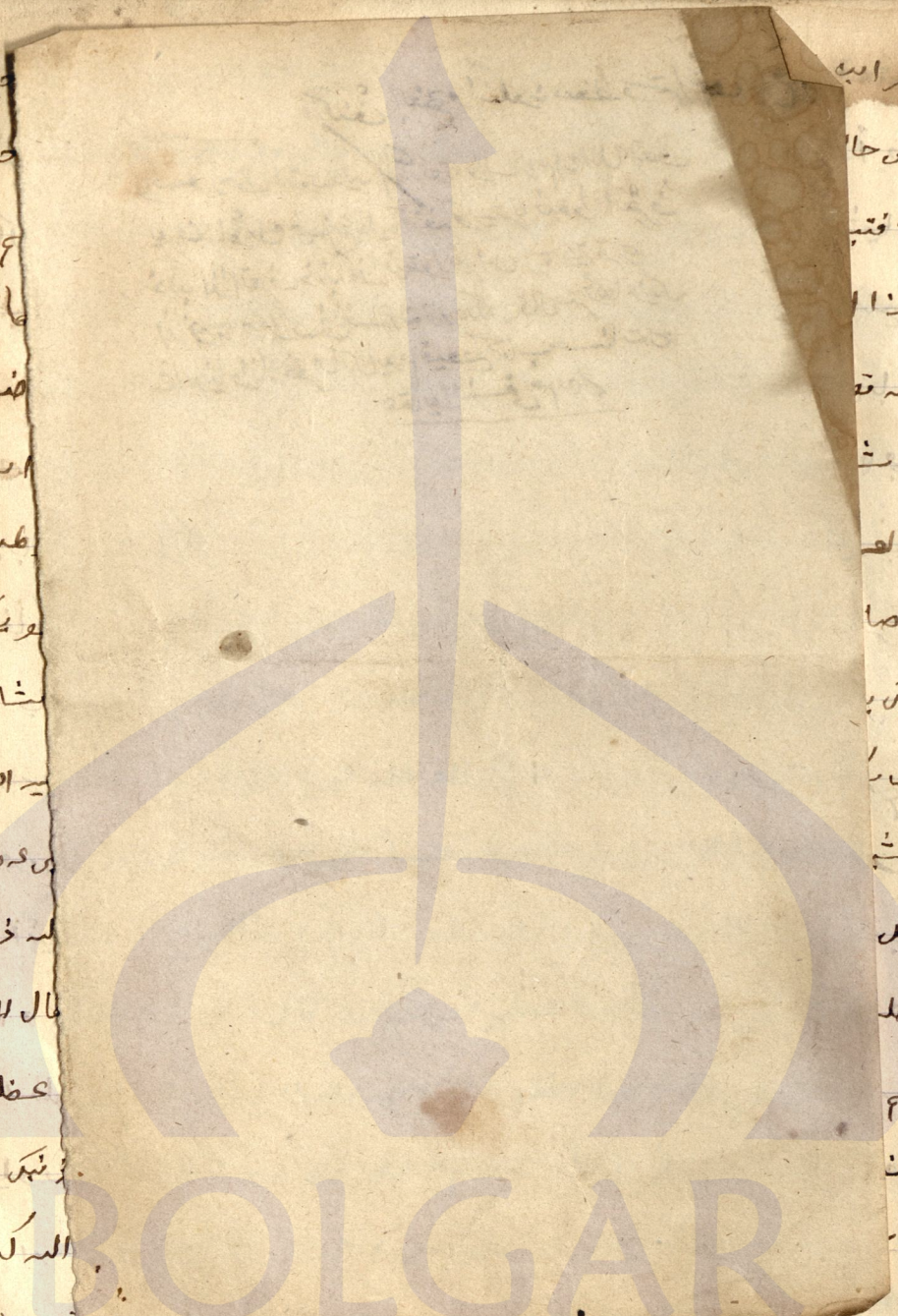

كفنها فاذا غلبني الشيطان فرجعت اليها وجامعتها فاذا قالت البنت الى امّا

استحيت من ديوان الله يوم يوضع كرسيه للقضاء

الكَنَفْ بالفتح والسكون حفظ وستر اتيمك ا ح

والسؤال حق لقوله عليه الصلوة والسلام ان الله تعالى
يدني المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره فيقول اتعرف
ذنبا كذا اتعرف ذنبا كذا فيقول نعم اي رب حتى قرره
بذنوبه ورأى في نفسه انه قد هلك قال سترتها عليك
في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم فيعطى كتاب حسناته ك
عقايد النسفي م ن

فضيلة صوم شهر رمضان

الجنة

BOLGAR ISLAMIC ACADEMY

عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال دخلت مع النبي عليه السلام على رجل من الانصار
وهو في حالة النزع فقال له النبي صلعم توب الى الله تعالى فلم يحمل بلسانه واحال عينيه نحو
السماء فتبسم النبي عليه السلام فقلت يا رسول الله ما حملك على التبسم فقال النبي صلعم
ان هذا المريض لم يحمل بلسانه بالتوبة واحال وحي ببصره الى السماء وندم بقلبه
قال الله تعالى يا ملائكتي ان عبدي يحمل بالتوبة بلسانه وندم بقلبه فلا اضيع توبته وندمه
بقلبه اشهدوني قد غفرت له فعلى كرم الله وجهه عن النبي صلعم انه قال مكتوب
حول العرش قبل خلق آدم صلعم باربعة آلاف سنة وانّي لغفار لمن تاب وآمن
وعمل صالحا حتى ان عمر ابن الخطاب دخل على النبي عليه السلام وهو يبكي فقال صلعم
ما يبكيك يا عمر فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الباب شابا قد احرق
فؤاده بكائه فقال صلعم ادخله عليّ فادخله عمر وهو يبكي فسأله عليه السلام اشركت
بالله شيئا قال لا قال النبي صلعم اقتلت نفسا بغير حق قال لا قال النبي صلعم ان الله يغفر
ذنوبك ولو كان مثل السموات والارض السبع فقال يا رسول الله ذنبي اعظم من
ذلك كلها قال النبي صلعم اذنبك اعظم ام الكرسي قال ذنبي اعظم قال النبي صلعم اذنبك
اعظم ام العرش قال ذنبي اعظم قال النبي عليه السلام اذنبك اعظم الله تعالى يغفر
غفران الله ورحمته قال بل الله اعظم واجل قال صلعم اخبرني عن ذنبك قال يا رسول
الله استحي منك قال النبي صلعم لا تستحي مني اخبرني قال يا رسول الله كنت رجلا نباشا
منذ سبع سنين حتى ماتت بنت لي من بنات الانصار فنبشت قبرها واخرجتها من
كفنها فاذا غلبني الشيطان فرجعت اليها وجامعتها فاذا قالت البنت اني
استحيت من ديوان الله يوم يوضع كرسيه للقضاء

وياء خذ حق المظلوم من الظالم تركتنى حريانة فى حر الموتى واوقفتنى جنبا
بين يدى الله تعالى فوثب النبى عم اى قائم بسرعة فقال له يا قاسط اخرج
عنى ما جزاك الله النار فخرج الشاب باكيا وتائبا نحو الصحراء ولم ياءكل شياء ولم
يشرب ولم ينم سبعة ايام حتى ذهب طاقته وسقط فى موضع ووضع جبهته
على التراب ساجدا يقول يا الهى انا عبدك المذنب المخطئ جئت الى باب رسولك
ليشفع لى عندك فلما عظم مخطئتى طردنى عن بابه واخرجنى من عنده فجئتك
اليوم الى بابك رجاء من رحمتك فانك رحمان الى عبيدك ولم يبق رجائى الا
اليك والا فارسل الى نارا من عندك واحرقنى بها فى دنياك قبل ان تحرقنى فى
آخرتك ثم جاء جبرائيل عم الى النبى عم فقال يا رسول الله ان الله تعالى يقراءك
السلام ويقول انت خلقت عبادى قال عم بل هو خلقنى وخلقهم وقال
جبرائيل عم قال الله تعالى انت ترزقهم قال عم بل هو يرزقهم ويرزقنى
وقال جبرائيل عم انت تقبل توبة عبادى قال عم بل هو الذى يقبل التوبة
عن عباده ويعفو عن السيائت وقال جبرائيل عم قال ربك بعثتك اليك عبدا من
عبادى واظهر ذنبا من ذنوبه فاعرضت عن اشد الاعراض بسبب ذنب واحد
فكيف يكون حال المذنبين فدا اذا جاء وا بذنوب كالجبال العظام انت
رسولى ارسلتك رحمة للعالمين فكن للمؤمنين رحيما وللمذنبين شفيقا واعلم
ان منزلة عبدى فانى قد غفرت لصدق توبته ثم بعث النبى عم رجلا من
الصحابة فوجده وستره بالعفو والغفران وجاء وابه الى النبى عم

جدوه في صلوة المغرب فاقتدوه به فلما قرأ عليه السلام الفاتحة وضح الهيكل

تكاثر فلما قال حتى زرتم المقابر صاح الشاب صيحة وسقط فلما اتموا الصلوة

وجدوه ميتاً قد فارق الدنيا

رجى ان يكون خيراً فاطلبوها في العشر الاواخر في تسع بقين وفي سبع بقين وفي خمس

بقين وفي ثلث بقين وفي آخر ليلة يبقى ومن اماراتها انها ليلة سمحة لا حارة ولا باردة حتى

تطلع الشمس في صبيحتها ليس لها شعاع من قامها ايماناً واحتساباً غفر الله له ما كان قبل ذلك

من ذنب قال الفقيه رضي الله عنه قد اشترط النبي عليه الصلوة والسلام في قيام الليل وفي صيام

النهار الايمان والاحتساب والايمان هو التصديق بما وعد الله تعالى له من الثواب والاحتساب

ان يكون مقبلاً عليه ويكون خاشعاً لله تعالى فاذا اراد العبد ان ينال الفضائل والثواب الذي

ذكر النبي عليه السلام ينبغي ان يعرف حرمة الشهر ويحفظ فيه لسانه عن الكذب والفضول والغيبة

ويحفظ جوارحه عن الخطايا والزلل ويحفظ قلبه عن الحسد وعداوة المسلمين فاذا

فعل ذلك يكون خائفاً ان الله تعالى يقبل منه او لم يقبل وقد ذكر عن بعض الحكماء انه كان يقول

يقول الهي ضمنت لصاحب المصيبة في الدنيا الاجر والثواب الهي ان رددت علينا هذا الصوم

فلا تحرمنا اجر المصيبة يا معروفاً بالمعروف وروى ابو ذر الغفاري قال صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

فلما كانت ليلة الثالث والعشرون قام وصلى بنا حتى مضى ثلث الليل ثم لما كانت ليلة الرابع والعشرون

لم يخرج الينا فلما كانت ليلة الخامس والعشرون خرج الينا وصلى بنا حتى مضى شطر الليل

فقلنا لو تنفلنا ليلتنا هذه فقال انه من خرج وقام مع الامام حتى ينصرف كتب الله له قيام ليلة

ثم لم يصل بنا ليلة السادس والعشرون فلما كانت ليلة السابع والعشرون قام وجمع اهله وصلى بنا

حتى خشينا ان يفوتنا الفلاح قيل وما الفلاح قال السحور وعن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في جوف الليل في

رمضان

فاذا اراد العبد ان ينال فضيلة صوم رمضان

وورد في الحديث خمس يفطرن الصوم الكذب والغيبة والنميمة واليمين الكاذبة والنظر بشهوة فورد كم من صائم ليس له الا الجوع والعطش وهو المفطر بالحرام وقيل المرتكب بالاثم ثم كف القلب عما سواه وهو للانبياء والاولياء وحقه ان يخاف الرد ويرجوا القبول الخ عين العلم من نفسه

ISLAMIC ACADEMY

يشرب ولم ينم سبعة ايام حتى [illegible] طاقته وسقط في موضع ووضع
على التراب ساجدا يقول يا الهي انا عبدك المذنب المخطئ جئت الى باب
ليشفع لي عندك فلما عظم مخطئتي طردني عن بابه واخرجني من عنده فجئت
اليوم الى بابك رجاءً من رحمتك فانك رحمان الى عبيدك ولم يبق رجائي
اليك والا فارسل الي ناراً من عندك واحرقني بها في دنياك قبل ان تحرقني
آخرتك ثم جاء جبرائيل عم الى النبي عم فقال يا رسول الله ان الله تعالى يقرا
السلام ويقول أنت خلقت عبادي قال عم بل هو خلقني وخلقهم وق
جبرائيل عم قال الله تعالى أنت ترزقهم قال عم بل هو رزقهم ورزق
وقال جبرائيل عم أنت تقبل توبة عبادي قال عم بل هو الذي يقبل ال
عن عباده ويعفو عن السيئات وقال جبرائيل عم قال ربك بعثت اليك عبداً
عبادي واظهر ذنبا من ذنوبه فاعرضت عنه اشد الاعراض بسبب ذنب وا
فكيف يكون حال المذنبين غدا اذا جاءوا بذنوب كالجبال العظام انت
رسولي ارسلتك رحمةً للعالمين فكن للمؤمنين رحيما وللمذنبين شفيعاً
عن زلة عبدي فاني قد غفرت لصدق توبته ثم بعث النبي عم رجلاً م
الصحابة فوجده وستبشره بالعفو والغفران وجاءوا به الى النبي

بن محمد بن الفضل باسناده عن أحسن بإسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم خرج وإذا الناس يتلاحون
فقال النبي صلى الله عليه وسلم جئت وأنا أريد أن أخبركم بليلة القدر غير أني خشيت أن تتكلوا عليها
وعسى أن يكون خيرا فالتمسوها في العشر الأواخر في تسع بقين وفي سبع بقين وفي خمس
بقين وفي ثلث بقين وفي آخر ليلة يبقى ومن أمارتها أنها ليلة سمحة لا حارة ولا باردة صحو
تطلع الشمس صبيحتها ليس لها شعاع من قلتها إياها وحسبا بأغر الله له ما كان قبل ذلك
من ذنب قال الفقيه رضي الله عنه قد اشترط النبي عليه الصلاة والسلام في قيام الليل وفي صيام
النهار الإيمان والاحتساب والإيمان هو التصديق بما وعد الله تعالى له من الثواب والاحتساب
أن يكون مقبلا عليه ويكون خاشعا لله تعالى فأراد العبد أن ينال الفضائل والثواب الذي
ذكر النبي عليه السلام ينبغي أن يعرف حرمة الشهر ويحفظ فيه لسانه عن الكذب والغضب والغيبة
ويحفظ جوارحه عن الخطايا والذلل ويحفظ قلبه عن الحسد وعداوة المسلمين فإذا
فعل ذلك يكون خائفا أن الله تعالى يقبل منه أو لا يقبل وقد ذكر عن بعض الحكماء أنه كان يقول
يعطى الرجل ضعف ثواب المصيبة في الدنيا الجوع والتعب الذي ردت علينا في الصوم
فلما ترمنا جر المصيبة يا معروف فأجابه المعروف وروى أبو ذر الغفاري قال صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما كانت ليلة الثالث والعشرون قام وصلى بنا حتى مضى ثلث الليل ثم لما كانت ليلة الرابع والعشرون
لم يخرج إلينا فلما كانت ليلة الخامس والعشرون خرج إلينا وصلى بنا حتى مضى نصف الليل
فقلنا له تنفلنا الليلة ما لك فقال إنه خرج وقام مع الإمام حتى ينصرف كتب الله له قيام ليلة
ثم لم يصل بنا ليلة السادس والعشرون فلما كانت ليلة السابع والعشرون قام وجمع أهله وصلى بنا
حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح قيل وما الفلاح قال السحور وعن عائشة رضي الله عنها وعن أبيها أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في ضوء الليل

فصل منجامع وجميع في احد السبيلين او اكل او شرب او دواء عمدا قضا وكفر كالظاهر وهو بافساد اداء رمضان
لاغير وقضا فقط لان افطر خطاء او مكرها او ظن انه ليل او صلى واذا الجو فاذا هو عن غير الصلاة الخ مختصر منه

كفارة صوم عنقا رقبة فان
لم يستطع فصوم شهرين
ولاء فان لم يستطع فاطعام
ستين مسكينا كالفطرة
جامع الرموز

النبي صلى الله عليه وسلم

وصلى في المسجد وصلى الناس بصلوته فاصبح الناس يتحدثون لذلك وكثر الناس في الليلة الثانية
وصلوا بصلوته فلما كانت الليلة الثالثة كثر الناس حتى عجز المسجد عن اهله فلم يخرج اليهم حتى
خرج لصلوة الفجر فلما صلى الفجر اقبل على الناس وقال انه لم يخف على شانكم ولكن خشيت ان يفرض
عليكم صلوة الليل فتعجزوا عن ذلك قالت عائشة رضي الله عنها وكان يرغبهم في قيام رمضان
من غير ان يأمرهم بعزيمة فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك في خلافة ابي بكر رضي الله عنه
وصدرا من خلافة عمر رضي الله عنه حتى جمعهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه على ابي بن كعب قال ابي رحمه الله
باسناده عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال انما اخذ عمر بن الخطاب رضي الله عنه هذه التراويح من
حديث سمعه منا قالوا وما هو يا امير المؤمنين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لله تعالى
حول العرش موضعا يسمى حظيرة القدس وهو سدة النور فيها ملائكة لا يحصى عددهم الا الله تعالى
يعبدون الله تعالى لا يفترون ساعة فاذا كان ليالي شهر رمضان استأذن ربهم ان ينزلوا الى
الارض فيصلون مع بني آدم فينزلون كل ليلة الى الارض وكل من مسهم او مسوه سعد سعادة
لا يشقى بعدها ابدا فقال عمر عند ذلك لقد احصاها بنا فجمع فجمع التراويح ونصبها الى يومنا هذا
وروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه خرج في اول ليلة من شهر رمضان فسمع القراءة في المساجد
ورأى القناديل تزهر في المساجد فقال نور الله قبر عمر كما نور مساجدنا بالقرآن وروى عن عثمان
رضي الله عنه هذا باب فضل ايام العشر قال الفقيه رضي الله عنه حدثنا الفقيه ابو جعفر قال حدثنا
علي بن احمد قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا عبد الله بن جرير عن الاعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى
الله تعالى من هذه الايام يعني ايام العشر قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا خرج

رجل

رجل في نفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء قال ح الفقيه ابو جعفر قال ح محمد بن عقيل قال ح مخلد
قال ح يحيى بن كثير قال ح عبد الله بن سلمان عن مزرق عن ابي زبير عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من ايام احب الى الله وافضل من ايام العشر قيل ومثلهن الجهاد في سبيل الله قال ولا مثلهن
الجهاد في سبيل الله تعالى الا من عقر جواده وعقر وجهه وفي رواية عقر جواده واهريق دمه وقال
ح ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن غالب باسناده عن عطاء عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها ان شابا
كان صاحب شجاع وكان اذا اهل هلال ذي الحجة اصبح صائما فارتفع الحديث الى النبي عليه السلام فارسله
اليه فدعاه فقال ما يحملك على صيام هذه الايام قال بابي وامي يا رسول الله ايام اثاث وايام الحج على الله
ان يشركني في دعائهم قال فان لك في كل يوم تصومه عتق رقبة وفي رواية اخرى عتق رقبة وفي رواية اخرى
فاذا كان يوم التروية فلك فيها عدل الف رقبة والف بدنة والف فرس تحمل عليها في سبيل الله تعالى
واذا كان يوم عرفة فلك فيها عدل الفي رقبة والفي بدنة والفي فرس تحمل عليها في سبيل الله تعالى
وهو صيام سنتين سنة قبلها وسنة بعدها وروي في رواية اخرى انه قال يعدل صوم يوم عرفة
بصوم سنتين ويعدل صوم يوم عاشوراء بصوم سنة وقال اهل التفسير في قول الله عز وجل ووعدنا
موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر يعني الى عشر من اول ذي الحجة فكلم الله موسى تكليما وقربه نجيا
في ايام العشر وكتب الالواح في ايام العشر وروي عن ابي الدرداء انه قال عليكم بصوم ايام العشر والاكثار
الدعاء فيها والاستغفار والصدقة فيها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الويل لمن حرم ايام
العشر وعليك باليوم التاسع خاصة فان فيه من الخيرات اكثر من ان يحصيها العادون قال ح ابي ره قال
ح ابو عبد الرحمن ابن ابي الليث قال ح احمد بن جعفر البغدادي قال ح ابو نصر الهاشمي بن القاسم عن محمد بن
الفضل بن عطية عن ابيه عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي قال بلغنا ان الله تعالى اوحى الى موسى عليه السلام
ان مر عمران فخرج عدو عباد جابر بن جبرئيل صلوات الله عليه في ايام العشر اولها لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله

ISLAMIC ACADEMY

يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير والثاني اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له الها واحدا احدا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا والثالث اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له احدا صمدا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد والرابع اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير
وهو على كل شيء قدير والخامس حسبي الله وكفى سمع الله لمن دعا وليس وراء الله منتهى من
اعتصم بالله نجا ومن توكل على الله كفى وذكر ان هذه الكلمات انزلت في الانجيل وان سألوا عليه السلام
عن فضل هذه الدعوات فذكر لهم الثواب والفضيلة لمن قرأها في ايام العشر ما لا يقدر على وصف
وقال ابو نصر هاشم بن القاسم حدثني رجل انه دعا بهذه الدعوات في ايام العشر فرأى في المنام كان
في بيته خمس طبقات من نور بعضها فوق بعض وروى عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من ايام اعظم عند الله ولا احب اليه فيهن العمل من هذه الايام العشر فاكثروا فيها التكبير والتحميد
والتهليل وروى نافع عن ابن عمر انه كان يكبر في جميع ايام العشر على فراشه ومجلسه وكان ايضا ابن ابي رباح
يكبر في العشر في الطريق وفي الاسواق وروى جرير عن يزيد بن ابي زياد قال كان سعيد بن جبير وعبد الله
بن ابي ليلى ومن رأينا من فقهاء المسلمين يوم العيد وايام العشر يقولون الله اكبر الله اكبر
لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد قال جعفر بن سليمان رأيت ثابت البناني
يقطع حديثه في ايام العشر يعني في مجلس الذكر ثم يقول الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله
اكبر الله اكبر ولله الحمد قال انها ايام الذكر هكذا كان الناس يصنعون فقال جعفر رأيت مالك بن
دينار يفعل ذلك وروى مغيرة عن ابي معشر قال سألت ابراهيم النخعي رحمه الله عن التكبير في الطريق
في ايام العشر قال انما يفعل ذلك الحواكون وعن ليث بن ابي سليمان قال سألت مجاهدا
عن التكبير في ايام العشر قال انما يفعل ذلك الحواكون قال الفقيه رضي الله عنه من كبر في هذه الايام

في نفسه

عن عيسى
الحواريين

في الطريق

ISLAMIC ACADEMY

ISLAMIC ACADEMY

يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير
وحده لا شريك له الها واحدا احدا صمدا
الا الله وحده لا شريك له احدا صمدا لم يل
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وهو على كل شيء قدير والخامس حسبي الله
اعتصم بالله نجا ومن توكل على الله كفى وذكر ان
عن فضل هذه الدعوات فذكر لهم الثواب وال
وقال ابو نصر هاشم بن القاسم حدثني رجل انه
في بيته خمس طبقات من نور بعضها فوق بعض
قال ما من ايام اعظم عند الله ولا احب اليه فيهن الله
والتهليل وروى نافع عن ابن عمر انه كان يكبر
يكبر في العشر في الطريق وفي الاسواق وروى
بن ابي ليلى ومن رأينا من فقهاء المسلمين
لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله
يقطع حديثه في ايام العشر يعني في المجلس
اكبر الله اكبر ولله الحمد قال انها ايام الذكر
دينار يفعل ذلك وروى مغيرة عن ابي معشر
في ايام العشر قال انما يفعل ذلك الحواكر
عن التكبير في ايام العشر قال انما يفعل ذلك

عن عيسى
الحواريين

في الطريق

BOHRA ISLAMIC ACADEMY

في نفسه كان افضل ولو انه رفع صوته واراد به اظهار الشريعة وان يذكر الناس فلا بأس
والقول الاول في ذلك وروى عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله
تبارك وتعالى في خلقه في الايام اربعة ومن الشهور اربعة ومن النساء اربعة واربعة يستوفون
الجنة واربعة اشتاقة اليهم الجنة فاما الايام فاول يوم من المحرم فيه مغفرة لكل مسلم
عبد مسلم يسأل شيئا من امر الدنيا والآخرة الا اعطاه الله اياه والثاني يوم العرفة اذا كان
يوم عرفة يباهي الله بالملائكة فيقول انظروا الى عبادي جاؤني شعثا غبرا اشهدكم اني
قد غفرت لهم والثالث يوم النحر فاذا كان يوم النحر وقرب العبد قربانه فاذا قبلت قربانه
غفرت ذنوبه كفارة لكل ذنب عمله العبد والرابع يوم الفطر فاذا صاموا شهر رمضان
وخرجوا الى عيدهم يقول الله تعالى للملائكة ان كل شيء يطلب اجره وعبادي صاموا شهرهم وخرجوا
الى عيدهم يطلبون اجرهم اشهدكم اني قد غفرت لهم ويقال يا امة احمد صلى الله
عليه وسلم ارجعوا قد بدلت سيئاتكم حسنات واما الشهور فشهر الله الاصم فيه رجب وذلك
شهر الله الحرام وذو القعدة وذو الحجة والمحرم واما النساء فمريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد زوجة
النبي صلى الله عليه وسلم وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم
وآسية امرأة فرعون فاما مريم فانها قامت في محرابها فصلت حتى ورمت قدماها وساقاها
وتفطرت رجلاها فاتاها ملك الموت فوجدها قائمة تصلي فقال يا مريم ان الله تعالى يقرئك السلام
ويقول لك قومي فقامت على رجل واحدة فاتاها ملك الموت فوجدها قائمة تصلي فقال يا مريم
ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك قومي فقامت على رجل واحدة فاتاها ملك الموت فوجدها
قائمة تصلي فقال يا مريم ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك قومي فقامت على رجل واحدة
فاتاها ملك الموت فوجدها قائمة تصلي فقال يا مريم ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك قومي
فقامت على رجل واحدة فاتاها ملك الموت فوجدها قائمة تصلي فقال يا مريم ان الله تعالى يقرئك
السلام ويقول لك قومي فقامت على رجل واحدة فاتاها ملك الموت فوجدها قائمة تصلي فقال
يا مريم ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك قومي فقامت على رجل واحدة فاتاها ملك الموت
فوجدها قائمة تصلي فقال يا مريم ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك قومي فقامت على رجل
واحدة فاتاها ملك الموت فوجدها قائمة تصلي فقال يا مريم ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول
لك قومي فقامت على رجل واحدة فاتاها ملك الموت فوجدها قائمة تصلي فقال يا مريم ان الله
تعالى يقرئك السلام ويقول لك قومي فقامت على رجل واحدة فاتاها ملك الموت فوجدها قائمة
تصلي فقال يا مريم ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك قومي فقامت على رجل واحدة
فاتاها ملك الموت فوجدها قائمة تصلي فقال يا مريم ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك
قومي فقامت على رجل واحدة فاتاها ملك الموت فوجدها قائمة تصلي فقال يا مريم ان الله
تعالى يقرئك السلام ويقول لك قومي فقامت على رجل واحدة فاتاها ملك الموت فوجدها قائمة
تصلي فقال يا مريم ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك قومي فقامت على رجل واحدة
فاتاها ملك الموت فوجدها قائمة تصلي فقال يا مريم ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول
لك

فقال لعامة المسلمين وعن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحوا طيبة بها
انفسا فانه من اخذ اضحيته يوم حلها فاستقبل بها القبلة كان قرنها ودمها وشعرها وصوفها
ووبرها محضورا له يوم القيامة ان الدم اذا وقع في التراب فانما يقع في حرز الله انفقوا يسيرا توجروا
كثيرا باب فضل عاشوراء قال ح الحاكم قال ح ابو جعفر احمد بن حاتم قال ح يعقوب
بن جندب عن حامد بن آدم عن حبيب بن محمد عن ابيه عن ابراهيم الصائغ عن ميمون بن مهران عن ابن
عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم عاشوراء وهو عاشر من المحرم اعطي ثواب عشر آلاف ملك
ومن صام يوم عاشوراء اعطي ثواب الف حاج ومعتمر وثواب عشرة آلاف شهيد ومن مسح بيده
على رأس اليتيم يوم عاشوراء رفع الله بكل شعرة درجة في الجنة ومن افطر مؤمنا ليلة عاشوراء
فكانما افطر عنده جميع امة محمد صلى الله عليه وسلم واشبع بطونهم قالوا يا رسول الله لقد فضل الله تعالى
يوم عاشوراء على سائر الايام فقال نعم خلق الله سبع السموات والارضين يوم عاشوراء وخلق
الجبال يوم عاشوراء وخلق حواء يوم عاشوراء وادخل آدم الجنة يوم عاشوراء وولد ابراهيم عم
يوم عاشوراء ونجاه الله تعالى من النار يوم عاشوراء وفداه من الذبح يوم عاشوراء وغرق فرعون
يوم عاشوراء وكشف الله البلاء عن ايوب عليه السلام يوم عاشوراء وتاب الله آدم يوم عاشوراء
وغفر الله ذنب داود عليه السلام يوم عاشوراء ورد الله ملك سليمان عليه السلام يوم عاشوراء
وولد عيسى عليه السلام يوم عاشوراء ورفع الله ادريس وعيسى عليهما السلام في يوم عاشوراء
وولد النبي صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء قال ح بن الفضل قال ح محمد بن جعفر قال ح ابراهيم بن
يوسف قال ح المسيب عن ابي بكر عن عكرمة قال يوم عاشوراء هو اليوم الذي تيب فيه آدم وهو
اليوم الذي اهبط فيه نوح من السفينة فصام شكرا وهو اليوم الذي اغرق الله فيه فرعون وخلق

البحر

عشرة

وخلق اللوح والقلم يوم عاشوراء وخلق آدم يوم عاشوراء

ويوم القيمة

ISLAMIC ACADEMY

جمعة

البحر لبني اسرائيل فصاموا شكرا فان استطعت ان لا تفوتك فافعل قال محمد بن الفضل قال
محمد بن جعفر قال ابن ابي مريم يوسف قال ثنا سفيان عن ابراهيم بن محمد المنتشر عن ابيه قال بلغني ان من
وسع على عياله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر السنة قال سفيان جربنا فوجدناه كذلك
وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فوجد
اليهود يصومون يوم عاشوراء فسألهم عن ذلك فقالوا ان هذا اليوم الذي اظفر الله فيه موسى وبني
اسرائيل يوم عاشوراء فنحن نصومه تعظيما له فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن اولى بموسى منكم فامر
بصومه قال الفقيه رضي الله تعالى عنه واختلفوا في تفسير هذا اليوم قال بعضهم انما سمي يوم عاشوراء
لانه عاشر يوم المحرم وقال بعضهم لانه اكرم عشرة من الانبياء بعشر كرامات تاب الله على آدم يوم
عاشوراء ورفع الله ادريس مكانا عليا يوم عاشوراء واتخذ الله ابراهيم خليلا يوم عاشوراء وانجاه
الله تعالى من النار يوم عاشوراء وتاب الله على داود يوم عاشوراء وكشف الضر عن ايوب يوم عاشوراء
وانجى الله موسى وبني اسرائيل من البحر يوم عاشوراء وولد النبي صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وقال بعضهم انما سمي عاشوراء
لانه عشر كرامات يوم الله تعالى لهذه الامة اولها شهر رجب وهو شهر الله الاصم وانما جعله كرامة
لهذه الامة وفضله على سائر الشهور كفضل هذه الامة على سائر الامم والثاني شعبان وفضله
على سائر الشهور كفضل النبي عليه السلام على سائر الانبياء والثالث شهر رمضان وفضله على
سائر الشهور كفضل السبع خاتمة والرابع ليلة القدر وهي خير من الف شهر والخامس يوم الفطر
من شهر رمضان والسادس ايام التشريق وهي ايام ذكر الله تعالى والسابع يوم عرفة وصومه كفارة
سنتين والثامن يوم النحر وهو يوم القربان والتاسع يوم الجمعة وهي سيدة الايام والعاشر يوم
عاشوراء وصومه كفارة سنة فكل من وفق في هذه الامة لهذه الاوقات جعل الله تعالى له كفارة الذنوب يوم وتطهيرا للخطايا

عاقوم فرعون

وفضل صومه يوم عاشوراء على سائر الايام كفضل شهر رمضان على سائر الشهور

وعن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها قالت كانت عاشوراء يوما تصومه
قريش في الجاهلية وكان يصوم رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فلما قدم المدينة وفرض صيام شهر رمضان
قال من شاء صام ومن شاء تركه وروى عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها انها قالت يوم عاشوراء
يوم التاسع وقال بعضهم يوم احد عشر والشرع على انه يوم العاشر من المحرم

باب التطوع وصوم

ايام البيض وصوم رجب قال الفقيه ابو جعفر رحمه الله قال علي بن احمد قال ح عيسى بن احمد قال
حدثنا ورثنا عمر بن محمد المعربي ان زيد بن اسلم حدث قال لما اعلم الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم
قال الاعمال عند الله سبع فعل يمثله وعمل موجب وعمل بعشر وعمل سبعمائة وعمل لا يعلم ثوابه الا الله
فاما العمل الذي يمثله فالرجل يعمل سيئة فعليه واحدة وان يهم بحسنة ولا يعملها فيكتب له حسنة واحدة
والعمل الموجب من لقي الله يعبد غيره وجبت له النار والعمل الموجب من لا يعبد الا الله وجبت له الجنة
والعمل الذي بعشر من عمل حسنة فيكتب له عشر والعمل الذي له سبعمائة من عمل في سبيل الله فانفقها وتنفق
في ذلك فيكتب له سبعمائة والعمل الذي لا يعرف ثوابه عامله الا الله الصائم قال الفقيه ابو جعفر رضي الله
عنه قال ح علي بن احمد قال ح عيسى بن احمد قال ح ابن وهب قال ح ابو صفوة ايمان قال دخل
بلال على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يأكل طعاما فقال يا بلال الطعام الطعام فقال يا رسول الله اني
صائم فقال عليه السلام نأكل ارزاقنا ورزق بلال في الجنة ان الصائم ذلك جاك عند قوم يأكلون
يسبح اعضاؤه ويصلي عليه الملائكة فيقولون اللهم اغفر اللهم ارحم ما دام في مجلسه قال الفقيه ابو
جعفر قال ح علي بن احمد قال ح محمد بن الفضل قال ح يزيد بن هارون عن هشام بن حسان عن واصل
مولى ابي عيينة قال اخبرني القيط عن ابي بردة عن موسى الاشعري قال ركبنا البحر فبينا نسير في لجة
البحر قرص فضاع الناس وانكسر حديد ولا شيء اذا لخن بمنادي ينادي يا اهل السفينة قفوا اخبركم

قال فانصرفنا

قال النبي صلى الله عليه وسلم الى كنت
امرت بصوم عاشوراء . . .

وفي الجامع الصغير من اصبح يوم الجمعة
صائما وعاد مريضا وشهد جنازة
وتصدق اصبح يوم الجمعة صائما
عن جابر من اصبح يوم الجمعة صحيحا
وعاد مريضا والطعم مسكينا وشيع
جنازة لم يذنب ذنبا اربعين
على الاقل لعين الله

قال فانصرفنا فلم نرى شيئا فنادى سبعا قال ابو موسى الاشعرى فلما كانت الرابعة
قمت فقلت يا هذا قد ترى ما نحن فيه وليس نستطيع ان نجلس عليك فاخبرنا بما تريد ان تخبرنا
به فقال الا اخبركم بفضائل الله عز وجل قلنا اخبرنا قال فان لله تعالى قضانقا ايما عبد اظماء
نفسه في يوم حار الا كان حقا على الله تعالى يوم القيمة وذكر عن ابن مبارك عن واصل مولى ابى عيينة
عن لقيط ابن المغيرة عن ابى بردة عن ابى موسى الاشعرى نحوه وزاد فيه وكان ابو موسى الاشعرى
يصوم اليوم الحار الشديد حره صومه فقال ح الفقيه ابو جعفر قال اخبرنى ابن العتاب البغدادى قال ح
يحيى بن جعفر بن الازهر قال ح الحارث بن المنصور قال ح السقى عن يحيى بن كثير عن يزيد بن اسلم عن ابى كاهل
الاشعرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خامست خصال من اخير جهاد مجاهد عند الهيجا السيف
والصوم بالصيف وحين الصبر عند المصيبة وترك المرء وان محقا والتهجر في الصلوة في يوم الغيم
او قال في يوم الصيف وحين الوضوء في يوم الشتا قال ح الفقيه ابو جعفر قال ح على ابن احمد قال
ح نصر بن يحيى قال ح ابو مطيع عن بكر بن حبيب رفعه الى ابى الدرداء انه قال لو ان ثلث ما ليت ان
امة حدرا تصغيرا وجهى في التراب لله ساجدا وصوم يوم بعيد ما بين الطرفين اتلذى فيه
مناجوعى والظمأ والثالث جلوس مع قوم يتخيرون طيب الكلام كما يتخير طيب التمر قال ح الفقيه ابو جعفر
قال ح على ابن احمد قال ح محمد بن الفضل قال ح محمد بن عبيد الله الطنافسى عن العوام بن حوشب
عن سلمان مولى هاشم انه سمع ابا هريرة يقول علمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث خصال لا ادعهن
حتى اموت ان لا انام الا على وتر وان لا اصوم من كل شهر ثلثة ايام وان لا ادع صلوة الضحى قال ح الفقيه
ابو جعفر قال على بن احمد قال ح ابو الاسباط الاشجعى عن عمرو بن قيس عن الحكم بن صباح عن
بشير بن خالد الخزاعى عن صفصعة قال اربع لم يكن يدعهن النبى صلى الله عليه وسلم صيام عاشورا وصيام العشر صيام

ادعهن في البيت الحرام

وصيام ثلثة ايام من كل شهر والاثنين قبل الغداة قال الفقيه ابو جعفر قال ابو بكر محمد بن عبد الله
قال ح محمد بن علي قال ح علي بن عاصم بن صالحة عن عمار بن سلمة عن الحجاج بن ارطاة عن ابي
اسحاق عن الحارث عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صوموا شهر
الصبر يعني شهر رمضان وثلثة ايام من كل شهر فانهن صوم الدهر وهن يذهبن بحر الصدر يعني
غله وغشه قال الفقيه ابو جعفر قال ح علي بن احمد قال ح محمد بن الفضل قال ح يعلى بن عبد قال ح الاعمش
عن رجل عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال اتيت المدينة فاذا ابو ذر الغفاري فقلت له انظر الى حالي
حال هذا اليوم فقلت له اصائم انت قال نعم وهو ينتظر الاذن على عمر رضي الله عنه فلما دخلوا اتيته
بقصاع فقال ابو ذر فحركته بيدي اذكره فقال انسي ما علمت لك اخبرك ان صائم قال
اصوم من كل شهر ثلثة ايام قال ابو الصائم قال ح الفقيه ابو جعفر قال ابن ابي شيبة قال ح محمد بن
الفضل الصبي عن حصين عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال كنت رجلا مجاهدا اي على لها عتادي
الى ثم ساري فقال لامرأته كيف تجديني على فقالت نعم الرجل هو لا ينام ولا يفطر فصعق في ساهلي فقال
زوجتك امرأة من المسلمين فعطرتها فلم ابل الى ما قال الى ابي ما اجد من القوة والاجتهاد حتى
اتيت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لكني انا انام واصلي واصوم وافطر قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فصل وافطر ونم وصم من كل شهر ثلثة ايام فقلت يا رسول الله انا اقوى من ذلك
قال فصم يوما وافطر يوما فانه مثل داود عليه السلام فقال لي كم تقرأ القرآن قلت في كل ليلة
فقال اقرأه في نصف شهر قال قلت يا رسول الله انا اقوى من ذلك قال فاقرأه في سبع ثم قال ان
لكل عمل شرة ولكل شرة فترة فمن كانت فترته الى سنتي فقد اهتدى ومن كانت فترته الى غير ذلك
فقد هلك فقال عبد الله بن عمرو لان اكون اخذت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب
الي من ان يكون لي مثل مالي وانا اليوم شيخ قد كبرت وضعفت والكبر احب ما امر

٥٠

التحفة

باب صوم النفل

باب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن ابن عباس ان رجلا جاء اليه فسأله عن الصيام فقال
الا احدثك بحديث كان عندي من الخمر الخ وفي اصل آخر وان كنت تريد صيام داود عليه السلام
فانه كان يفطر يوما ويصوم يوما وان كنت تريد صوم ابنه سليمان عليه السلام فانه كان يصوم ثلاثة
ايام من اول الشهر وثلاثة من اوسطه وثلاثة من آخره وان كنت تريد صوم ابن العذراء البتول يعني
مريم صلوة الله عليه فانه كان يصوم الدهر كله وكان يأكل الشعير ويلبس الشعر وكان يبيت صيفا
ادركه الليل قائما وصيفا حيث ادركه الصباح حتى يرى انه قد طلعت فكان لا يقوم مقاما الا صافيه كلتيهما
وان كنت تريد صيام الله فانا كانت تصوم يومين وتفطر يوما وان كنت تريد صيام خير البشر
النبي الامي العربي الهاشمي التهامي ابا القاسم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان يصوم
ثلاثة ايام من كل شهر وهي صوم ايام البيض يعني يوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر
ويقرن صيام الدهر وروى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم اتبعه
بستة من شوال فكأنما صام الدهر كله قال ابو هريرة تعالوا حتى احسب لكم فصوم رمضان
يكون تسعة وثلاثين يوما وستة ايام ستين يوما وان الله تعالى قال من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
فكأنه يقوم مقام عشرة ايام خلا الفقيه رضي الله عنه كره بعض الناس صوم الست وقال فيه شبه
بالنصارى وروى عن ابراهيم النخعي انه سئل عن صيام الست قال هي صوم الحيض وروى متتابعا
او متفرقا كان يوم الفطر صائما فيه يوما ــــــــ النفقة على العيال قال ح محمد
بن الفضل قال ح محمد بن سعيد قال ح ابراهيم بن يوسف قال ح ابو عليه عن ابي حنيفة قال بينما ان
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا في مجلس لهم فاشرف عليهم رجل فاعجبهم شبابه وقوته فقالوا
لو كان هذا الجلد شبابه وقوته في سبيل الله فسمع بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال او في سبيل الله
الا على نفسه قال ومن سعى على نفسه ليعفها فهو في سبيل الله ومن سعى على والديه لينفقهما فهو في سبيل الله ومن سعى

أصحب

وقال بعضهم ينبغي ان يصوم متفرقا حتى لا يكون تشبيها بالنصارى وقال بعضهم

على عياله

ليعففهم فهو في سبيل الله تعالى ومن سعى تكاثرا فهو في سبيل الشيطان قال ح محمد بن
الفضل قال ح محمد بن جعفر قال ح ابراهيم بن يوسف قال ح حماد بن زيد عن ايوب عن ابي
قلابة عن ابي اسماء عن ثوبان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الدينار دينار ينفقه الرجل على
عياله ودينار ينفقه على دابته في سبيل الله ودينار ينفقه على اصحابه في سبيل الله قال ابو قلابة
بدأ بالعيال واي رجل اعظم اجرا من رجل يسعى ليوسع على عياله الصغار وعن ابي سلمة ان النبي عليه
السلام قال انما الصدقة عن ظهر غنا واليد العليا خير من اليد السفلى فابدأ بمن تعلو قال الفقيه
رضي الله عنه وسمعت ابي رحمه الله تعالى قال كان البناني عند انس بن مالك رضي الله عنه فذكر انه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى عز وجل قد ضمن دين العبد اذا استدان
في ثلث احدها من قبل النكاح مخافة الفجور ثم لم يقدر بقضائها حتى مات فقد ضمن له دينه ان يقضي
عنه يوم القيامة والثانية لاعانة المسلمين ليخرج الى الغزو والثالث استدان لكون الميت
فان الله تعالى يرضي خصمائهم يوم القيامة فدخل ثابت البناني على حسن البصري فذكر له ما سمع
عن انس فقال الحسن قد كبر انس وضعف ونسي الافضل من ذلك بل ضمن الله مع هؤلاء رجل استدان
لينفق على عياله واجتهد لقضائها فلم يبلغ حتى مات لم يكن بين خصمائه وبينه خصومة يوم
القيمة وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان في السماء ملكين ما لهما عمل الا ان يقول احدهما اللهم اعط
للمنفق خلفا ويقول الآخر اللهم عجل للممسك تلفا وروى مكحول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
طلب الدنيا حلالا استعفافا عن المسئلة وسعيا على عياله وتعطفا على جيرانه جاء يوم القيمة
ووجهه كالقمر ليلة البدر ومن طلب الدنيا حلالا متكاثرا ومفاخرا مرائيا لقي الله يوم القيامة وهو
عليه غضبان قال ح ابي رحمه الله قال ح محمد بن جناح قال ح ابو حفص عن علي بن اسحق عن ابي
معاوية عن سعيد عن قتادة عن انس بن مالك قال قلت يا رسول الله رغيفا اتصدق به

جاره

احب

ISLAMIC ACADEMY

احب اليك حجة ام مائة ركعة تطوعا قال رجل ما يتصدق بها احب الي من مائة ركعة تطوعا قلت يا رسول الله
قضاء حاجة المسلم احب اليك ام مائة ركعة تطوعا قال قضاء حاجة المسلم احب الي من الف ركعة
تطوعا قال ترك لقمة حرام احب اليك ام الف ركعة تطوعا قال ترك لقمة حرام احب الي من الف
ركعة تطوعا قال قلت يا رسول الله ترك الغيبة احب اليك ام الف ركعة تطوعا قال ترك الغيبة احب
الي من عشرة آلاف ركعة تطوعا قال قلت قضاء حاجة ارملة احب اليك ام عشرة آلاف ركعة
تطوعا قال قضاء حاجة ارملة احب الي من ثلثين الف ركعة قال قلت يا رسول الله الجلوس
مع العيال افضل ام الجلوس في المسجد قال الجلوس ساعة عند العيال احب الي من الاعتكاف
في مسجدي هذا قلت يا رسول الله النفقة على العيال احب اليك ام النفقة في سبيل الله قال درهم
تنفقه على العيال احب الي من دينار تنفقه في سبيل الله قلت يا رسول الله البر الوالدين احب اليك
ام جهاد الى سنة قال ايما انفع حاجا او حاجة او زقا للباطل ان الباطل كان زهوقا قبر الوالدين
احب الي من جهاد الى سنة قال ابو خليفة قال ابو خليل بن احمد قال ابو معاذ قال ابو الحسن الرومي
قال ابو البديعة عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن ابي كبشة قال ضرب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الدنيا
مثل اربعة رجل اتاه الله مالا فهو يعمل به وعمل به ورجل اتاه الله مالا ولم يؤته علما فيقول لو ان الله
اتاني مثل ما اتاه لعملت فيه مثل ما يعمل فلانا فهما في الاجر سواء ورجل اتاه الله مالا ولم يؤته علما
فهو يخبط في ماله في حقه وفي غير حقه في الباطل ورجل لم يؤته مالا ولا علما فيقول لو ان الله تعالى اتاني مثل ما اتى فلانا
لعملت فيه مثل ما فعل فهما في الوزر سواء قال الفقيه ابو جعفر قال ابو اسحاق بن عبد الرحمن العذري
قال عيسى وموسى بن عمار والطوسي يعدادي قال ابو خليفة عن يحيى قال علقمة بن ابي اسماعيل عن ابي
رجاء عن رجل من اهل البصرة عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان في الجنة لغرفا يرى
ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها فقيل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمن يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمن اطعم الطعام وطيب الكلام

ويصومون الصيام ويغشون السلام ويصلون بالليل والناس نيام قال يا رسول الله ان هذا
لهو الخير كله قال فمن قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقد طاب الكلام ومن اطعم اهله
فضل طعامه فقد اطعم الطعام ومن صام رمضان واتبعه ستا من شوال فقد ادام الصيام
ومن لقي اخاه المسلم فسلم عليه فخالف السلام ومن صلى العشاء الاخيرة والفجر فقد صلى والناس
نيام يعني اليهود والنصارى والمجوس يا ـــــــــ الاعلا على هلك اليمين قال ح محمد
بن الفضل قال ح محمد بن جعفر قال ح ابراهيم بن يوسف قال ح ابراهيم بن اسماعيل بن جعفر عن شريك
بن ابي نمر عن عطاء بن يسار ان اباذر ضرب وجه غلام له فاستعدى النبي صلى الله عليه وسلم قال ا
تضربوا وجوه المصلين واطعموهم مما تاكلون والبسوهم مما تلبسون قال ابو عبد الله قبيعوهم
قال ح محمد بن الفضل قال ح محمد بن جعفر قال ح ابراهيم بن يوسف قال ا سباطا عن مطرف عن عامر
الشعبي قال استفتي رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في امراة ادخلت امتها
فاحبها فاعتقها فقال رجل كان لها استحبت ان يدوم العتاقة او يقيم امة تخدمها
انما كانت فاعتقها فقال ارايت ان يكفر بذلك وروى ابو ذر الغفاري عن النبي صلى الله
عليه وسلم اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما ياكل وليلبسه
مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم وان كلفتموهم فاعينوهم وروى ابو بكر الصديق رضي الله عنه عن
النبي عليه الصلوة والسلام قال ايها الناس اني سمعت الملائكة تقول اكرموا كرام اهلكم اولادكم واطعموهم
مما تاكلون قلنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يشفعنا في الدنيا قال نعم من ربط فرسا تقاتل عليه
في سبيل الله وملك كفيفا فاحسن اليه لشفع وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يسالني
كم تشفعون ايها الخادم فاكرموهم سبعين مرة وعن قتادة قال كان من آخر كلام النبي صلى الله عليه وسلم
عند موته الصلوة وما ملكت ايمانكم يعني بما فظة الصلوة وتعاهدوا ما ملكت ايمانكم وعن ابي

يطيق ذلك قال نحن

فاستدعى

فاعتقتها

الملكة

هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها اذ هي حبستها فلم ترسلها فتأكل من خشاش الارض حتى ماتت وعن الحسن قال النبي صلى الله عليه وسلم انه مر ببعير معقود في صدر النهار فقضاه حاجته ثم رجع والبعير على حاله فقال لصاحبه اما علمت هذا البعير في هذا اليوم فقال لا قال اما انه يحاجك يوم القيامة يعني يخصمك الى الله تعالى وروى عبد خير عن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في خطبته ايها الناس اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم اطعموهم مما تأكلون والبسوهم مما تلبسون ولا تكلفوهم ما لا يطيقون فانهم خلق امثالكم ورزقهم على الله وخلق امثالكم لكم ورزقهم على الله فان كلفتموهم ما لا يطيقون فأعينوهم فانهم خصمكم يوم القيامة والله حاكمهم وروى يحيى بن سعيد بن عبد الله انه كان يقول للغلام اذا غضبت عليه مرارا يا شبيه بسيدك وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن موسى عن ابيه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال ثلثة كلهم لهم اجران رجل كانت له جارية فأدبها فأحسن تأديبها ثم اعتقها فتزوجها فله اجران ورجل كان من اهل الكتاب مؤمن بنبيه فادرك النبي عليه السلام فآمن به فله اجران ورجل مملوك ادى حق الله تعالى وحق مولاه فله اجران وروى عن الحسن البصري انه سئل عن المملوك يرسله مولاه في الحاجة ويحضر صلوة الجماعة بأي ذلك يبدأ قال الحاجة معلومة قال الفقيه رضي الله عنه اذا كان في الوقت سعة ولا يخاف فوت الوقت واما اذا كان ذهاب الوقت معلوما فالصلوة اولى لان الجماعة واجبة والحاجة ليست بواجبة وقد روينا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وعن بعضهم لا يجوز للرجل ان يتعاهد مملوكه ولا يكلفه من العمل الا بقدر ما يطيق لان الله تعالى لم يكلف عباده الا ما يطيقون وينبغي ان يحسن المعاشرة مع اخلاق المؤمنين وروى عن عبد الله بن عمر انه رأى الحسن خبز فقال للغلام ارفع واعط عنه الذي عليه اما سمعت ان اداء الغطر فقال الغلام سمعت فعلت الكسرة قال لم قال لانك قلت لي ارفع واعط عنه الذي عليه اما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من وجد كسرة فيرفعها ثم اكلها لم تصل الى موضع حتى يغفر الله له فانا استحيت ان تخرج الله له بابا الى

سئل الشيخ قال الفقيه

ح ابي رحمه الله ابو عبد الله الطالقاني بسمرقند ح احمد بن عمرو عن ابيه عن عيسى بن يونس عن ابي الورقاء
قال سمعت عن عبد الله بن اوفى يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسح يده على راس اليتيم رحمة له
كتب الله بكل شعرة مرت عليها يده حسنة ومحا عنه بكل شعرة سيئة ورفع له بكل شعرة درجة
قال ح محمد بن الفضل قال ح فارس بن مردويه قال ح محمد بن الفضل قال ح علي بن عاصم عن ابي الزرقاء عن
عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضم يتيما من المسلمين الى
طعامه وشرابه حتى يغنيه اوجب الله له الجنة البتة الا ان يعمل عملا لا يغفر له ومن اذهب عنه كريمته فصبر
واحتسب اوجب الله له الجنة الا ان يعمل عملا لا يغفر له فقيل وما كريمته قال عينيه قال ومن كان له ثلث
بنات فادبهن وانفق عليها حتى يمتن او يزوجهن او يبنين اوجب الله الجنة البتة الا ان يعمل عملا
لا يغفر الله له قال قتادة رجل من الاعراب فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم او ابنتين قال او ابنتين
قال ابن عباس اذا حدث بهذا الحديث قال هذا والله من غرايب الحديث وعن ابي الدرداء ان رجلا جاء
الى النبي عليه الصلوة والسلام فشكى اليه قساوة قلبه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان
برك يلين قلبك فامسح راس اليتيم واطعمه قال ح محمد بن الفضل باسناده عن ابي عمر انه سئل
عن الكبائر قال تسع الشرك بالله وقتل المؤمنين متعمدا والفرار من الزحف وقذف المحصنة
واكل مال اليتيم واكل الربوا والسحر وعقوق الوالدين واستحلال بيت الله الحرام وعن مجاهد عن ابن
عباس قال ست موبقات ليس فيهن توبة اكل مال اليتيم وقذف المحصنة والفرار من الزحف
والسحر والشرك بالله وقتل نبي من الانبياء وروي عن ابن عباس في قوله عز وجل ان الذين ياكلون
اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا يعني حراما وسيصلون سعيرا يعني سيدخلون
في الاخرة النار ويقال طوبى للبيت الذي فيه يتيم وويل للبيت الذي فيه اليتيم يعني ويل لاهل
البيت الذي لم يعرفوا حقه وطوبى لهم اذا عرفوا حقه وروي ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم

فقال

وكان

طوبى للبيت الذي فيه يتيم وويل للبيت الذي فيه اليتيم

ISLAMIC ACADEMY

فقال عند ذي يتيم فيم اضربه فقال فيم تضرب به ولدك يعني انما يأس ان يضرب للتأديب ضربا غير مبرح
مثل ما يضرب ولده وروى عن فضيل بن عياض انه قال يرحم الطفل انفع لليتيم من اكلة حبيص قال
الفقيه رضي الله عنه ان كان هذا يقدر ان يؤدبه بغير ضرب ينبغي ان يفعل ذلك ولا يضرب فان ضرب
اليتيم امر شديد بدليل ما حدثنا ابو جعفر رحمه الله قال ح ابو بكر محمد بن عبد الله بن عمر قال ح محمد بن علي قال
ح محمد بن منيع قال ح عمرو بن سفيان القطيعي قال ح الحسين بن ابي جعفر عن علي بن زيد عن سعيد
بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليتيم اذا ضرب اهتز
عرش الرحمن لبكائه فيقول الله تعالى يا ملائكتي من ابكى الذي عيبت اباه في التراب وهو اعلم به قال
يقول الملائكة ربنا لا علم لنا قال فاني اشهدكم اني ارضيت ان ارضيه عند يوم القيامة قال فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح رؤوسهم ويلاطفهم وكان عمر بن الخطاب يفعل ذلك وعن عبد الرحمن بن
الذي قال الله تعالى لداود عليه السلام يا داود وكن لليتيم كالاب الرحيم واعلم انك كما تزرع كذلك تحصد
واعلم ان المرأة الصالحة لزوجها كالملك المتوج بالذهب كما ان الذهب يزين صاحبه والمرأة السوء بفعلها
كالحمل الثقيل على الشيخ الكبير وعن يزيد بن اسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا وكافل اليتيم المصلح
كهاتين وجمع بين اصبعيه وعن ابي عمران الجوني عن ابي الجلد قال قرأت في مسند داود عليه السلام
قال الله تعالى جزاء من اسند اليتيم والارملة اني استحي عمر ضائعا قال جبرئيل ان اظله في ظلي يوم لا ظل الا ظلي
يظل عرشي وعن عقبة بن الاشجعي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يكون له ثلثة بنات ينفق
عليهن حتى يبين او يمتن كن له حجابا من النار فقالت امرأة يا رسول الله واثنتان قال واثنتان
وقال النبي صلى الله عليه وسلم انا وامرأة شفعاء يدين في الجنة كهاتين واشار باصبعيه امرأة مات زوجها
فجعلت تقوم على بناتها حتى يبين او يمتن وروى يزيد الرقاشي عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من حمل اثنتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة انا وهو وجمع بين اصبعيه وما من رجل يمسح رأس يتيم
الا كان له بكل شعرة مرت عليها يده حسنات بعدد كل شعرة كان

ISLAMIC ACADEMY

من خشية الله ومن بكى من خشية الله تعالى غفر الله له ومن فرح بانثى فرح الله له يوم الحزن باب الزناء

قال الفقيه رضي الله عنه ح ابو الحسين احمد بن حمدان قال ح احمد بن الحارث قال ح قتيبة بن سعيد البقلان

قال ح مالك بن انس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عتبة عن ابي هريرة وزيد الخالد انهما اخبرا

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان رجلين اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احدهما يا رسول

الله اقض بيننا بكتاب الله تعالى جل جلاله واذن لي ان اتكلم قال تكلم فقال ان ابني هذا كان عسيفا

على هذا الرجل يعني كان عنده اجيرا فزنى بامرأته فاخبروني ان على البني الرجم فافتديته منه بمائة

شاة وبجارية لي ثم اني سألت اهل العلم فاخبروني ان على البني جلد مائة وتغريب عام وانما

الرجم على امرأته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب

الله عز وجل اي اما غنمك وجاريتك فرد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام فامر يسي

الاسلمي ان يأتي المرأة وقال فان اعترفت فارجمها فعرفت فرجمها فقد بين النبي صلى الله عليه وسلم

حكم الزنا ان الزاني اذا اقر ولم يكن محصنا يعني لم يكن له امرأة يجب عليه مائة جلدة كما قال الله تعالى

الزانية والزاني يعني الزانية من النساء والزاني من الرجال فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة يعني مائة

سوط ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله تعالى يعني ولا تأخذكم الرأفة والرحمة في حد الله تعالى

ومعناه لا تحملنكم الشفقة على ابطال الحد فان الله تعالى ارحم بعباده منكم فانه امر بحد الزانيين

في الدنيا فلو لم يقم حده فانما يضرب يوم القيامة بسياط من نار على شهد الخلائق ثم قال ان كنتم تؤمنون

بالله واليوم الآخر يعني كنتم تصدقون بتوحيد الله وبيوم القيامة فلا تعطلوا الحد ثم قال وليشهد

عذابهما طائفة من المؤمنين يعني وليحضر عند اقامة الحد طائفة من المؤمنين يعني جماعة من المؤمنين

فانما تحضر عندهما جماعة لزيادة في العقوبة لانهما يخجلان بمحضر القوم ويكون ذلك زجرا لهما

عن الزنا فهذا حد من ان لم يكن محصنا فاذا كان محصنا وهو الرجل اذا كانت له امرأة وقد

دخل

دخل بها او قد زنت امرأة وكان لها زوج وقد دخل بها فحدهما الرجم كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه رجم ماعز بن مالك وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم امرأة جاءت اليه واقرت بالزنا وهي حامل
فامرها بان ترجع حتى تضع حملها فلما وضعت حملها اتته فامر بها فرجمت فهذا حد الزاني في الدنيا
فان اقيم عليهما الحد في الدنيا ولا اقيم عليهما الحد في الآخرة وعذاب الآخرة اشد وابقى فاحذر الزنا فانها
معصية عظيمة وقال الله تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة يعني ولا تزنوا واجتنبوا الزنا
فان الزنا معصية ومقتا يعني يوجب لصاحبه المقت وهو اشد السخط من الله تعالى وساء سبيلا
يعني بئس المسلك وبئس الطريق لاهل الزنا يعني قد اخذ طريقا يجره الى النار وقال الله تعالى في آية
اخرى ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ما ظهر يعني ما صغر من الزنا وما كبر يعني القبلة واللمس
كلها الزنا كما جاء في الخبر يدان تزنيان والعينان تزنيان وقال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من
ابصارهم ويحفظوا فروجهم وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن وقد امر الله تعالى
للرجال والنساء بغض البصر عن الحرام وبحفظ الفروج عن الحرام وقد حرم الله تعالى الزنا في آيات كثيرة
في التورية والانجيل والزبور والفرقان وهو ذنب عظيم فاي ذنب اعظم من هتك حرمة المسلمين
والاختلاط الانساب وروي عن جعفر بن ابي طالب انه كان لا يزني في الجاهلية وكان يقول لا يعجبني
هتك احد حرمتي فانا لا اهتك حرمة احد وروي عن بعض الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اياكم
والزنا فان فيه ستة خصال ثلث في الدنيا وثلث في الآخرة فاما الذي في الدنيا نقصان الرزق يعني يذهب البركة
من رزقه ويصير محروما من الخيرات ويصير بغيضا في قلوب الناس فاما الثلاثي في الآخرة فغضب الرب وشدة
الحساب والدخول في النار التي سماها الله تعالى النار الكبرى وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ناركم
هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لجبرائيل صلوات الله عليه اصغ الى
النار فقال يا محمد سوداء مظلمة لو ان مثل خرق ابرة لبرز من النار لاحترق ما على وجه الارض ولو ان ثوبا من ثيابها علق بين السماء
والارض لمات اهل الارض من نتن ريحه ولو ان قطرة من الزقوم طرحت الى الارض لافسدت على اهل الارض معاشهم ولو ان ملكا من

ISLAMIC ACADEMY

سمعت عشر الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه بدء الخلق الى الارض كلهم من شوريه
واختلاف خلقه والوان خلقه من السلسلة التي ذكرها الله تعالى في كتابه طرحت الى الارض
لذا بها الى الارض السفلى ثم تستقر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يا جبرائيل فبكى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبكى جبرائيل فقال عليه السلام انت تبكي وانت مرسل الله يا محمد الذي انت
منه فقال جبرائيل عليه السلام يا محمد وما يؤمنني ان اكون عند الله على غير ما انا عليه ان تبتلي فتبتلى
بما ابتلي به هاروت وماروت وابليس اللعين فلما كان جبرائيل عليه السلام مع كرامته عند ربه يبكي فكيف
لا يبكي من هو عاص فلا تغتر بجمال الدنيا وصحتك فان الدنيا زائلة والعذاب طويل واحذر
الزنا فانها موجبة للغضب والسخط والعذاب الاليم واشد الزنا ما هو مصر عليه وهو ان الرجل
يطلق امرأته وهو يعلم بها الحرام ولا يتوب عند الناس مخافة ان يفضح فيقيم لا تخافا فضيحة الآخرة
يوم تبدل السرائر يعني تظهر الاسرار فاحذر فضيحة ذلك اليوم واجتنب الزنا ولا تصر عليه فانه
لا طاقة لك مع العذاب وجب الحال الله تعالى فان الله تعالى يقبل التوبة عن عباده وانت اذا مت لا
ينفعك الندم والتوبة وانما ينفعك الندم والتوبة ما دمت في الحياة وقد وضع الله المؤمنين
والدين لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى
وراء ذلك فاولئك هم العادون يعني العاصين وواجب على كل مسلم ان يتوب من الزنا وينهى الناس
عن ذلك فان كل موضع ظهر فيه الزنا تبتلي اهله بالطاعون قال الشيخ ابو يعقوب اسحاق بن ابراهيم العطار
قال حدثنا محمود بن صالح الترمذي قال حدثنا سويد بن نصر قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن سفيان عن عكرمة
قال سمعت نعيما يقول لابن عباس اذا رأيتم السيوف قد غمرت والدماء قد ابهرت فاعلموا ان حلم الله
قد ضيع فيكم فانتم اليوم تضربهم بعضهم ببعض واذا رأيتم القطر قد منع فاعلموا ان الناس قد منعوا
الزكوة فمنع ما عندهم واذا رأيتم الوبا قد فشا فاعلموا ان الزنا قد فشا باب اكل الربوا قال
حدثنا الفقيه ابو جعفر رحمه الله قال حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا معمر عن حماد بن سلمة عن
علي بن

يا جبرائيل

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد منعوا الزكوة الخ

علي بن زيد عن ابي الصلة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة اسري بي سمعت في السماء
السابعة فوقا رأسي رعدا وصواعق ورأيت برقا ورأيت رجالا بطونهم بين ايديهم كالبيوت فيها حيات
يرى من ظاهرهم بطونهم فقلت يا جبرائيل من هؤلاء قال هؤلاء آكل الربوا وروي عن عطاء الخراساني
ان عبد الله بن سلام انه قال الربوا اثنتان وسبعون حوبا يعني الاثم اصغرها حوبا لمن اتى امه في الاسلام
ودرهم من الربوا اشر من تسع وثلثين زنية قال ويأذن الله بالقيام للبر والفاجر يوم القيامة الا آكل
الربوا فانه لا يقوم الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس يعني المجنون كلما قام سقط وروي عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه انه قال آخر ما نزل من القرآن آية الربوا فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفسرها
لنا فدعوا الربا والريبة يعني الكبير والصغير عن الحارث عن علي رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
آكل الربوا وموكله وشاهده وكاتبه والواشمة والموشومة والمحلل له ومانع الصدقة وروي عن عبد الله
بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يكسب العبد مالا من الحرام فيتصدق به فلا يوجر عليه فلا
فلا ينفق منه فلا يبارك له ولا يترك خلف ظهره فيكون زاده الى النار وعن ابي رافع قال بعت
خلخال فضة من ابي بكر فوضع الخلخال في كفة والدراهم في كفة فكان الخلخال اثقل منه قليلا فاخذ
مقراضا ليقطعه فقلت الزيادة لك يا خليفة رسول الله عليه السلام فقال لا سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم الزائد والمستزيد في النار وروى ابو سعيد الخدري وعبادة بن الصامت وابو هريرة
وغيرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفضة بالفضة مثلا بمثل والفضل ربا والحنطة بالحنطة مثلا
بمثل والفضل ربوا وذكر الشعير والتمر والملح ثم قال فمن زاد واستزاد فقد ربا وعن ابن مسعود
انه قال كنا ندع تسعة اعشار الحلال مخافة الربوا وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه هكذا ويقال ما ظهر الزنا
وآكل الربوا في بلدة الا خربت وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال من اتجر قبل ان يتفقه في الدين فقد
ارتطم في الربوا ثم ارتطم ثم ارتطم يعني غرق فيه وروى العلاء ابن عبد الرحمن عن ابيه عن جده قال قال عمر لا يبيعن في اسواقنا هذا

فدفعوا

لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربوا وموكله وكاتبه وشاهده

الواشمة المرأة التي تعزر الابرة على ظهر كفها او ساعدها او غيرها ليخرج منها الدم ويجعل فيها الكحل او دينارا او نحوها ليحضر لونه ويبقى نقوشا او تكتب اسمها المستوشمة التي تطلب ان يفعل بها الوشم

مفاتيح الجنان بواسطة

ربا

في الدين

DARUL ISLAMIC ACADEMY

قوم لم يتفقهوا في الدين ولا يوفون الكيل والميزان وعن ليث عن عبد الرحمن بن بسطا انه يؤذن
في اهلك الزنى اذا استحلوا الربا واذا نقصوا الميزان وخسروا المكيال واظهر الزنا واكلوا الربا
فاذا اظهروا الزنا اصابهم الوباء واذا نقصوا الميزان وخسروا المكيال منعوا القطر واذا اكلوا الربا
جرد فيهم السيوف وروى عن ابي عبيد الحجاري قال كنت امشي خلف علي بن ابي طالب رضي الله عنه في
السوق ومعه درة فاذا رأى رجلا لا يوفي الكيال ضربه وقال اوفي الكيل وعن ابن عباس قال
معشر الاعاجم انكم وليتم امرين بهما اهلك من كان قبلكم من القرون الماضية المكيال والميزان وروي
ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يأتي على الناس زمان لا يبقى احد الا اكل الربا فقيل يا رسول الله كلهم يأكل
الربا قال فمن لم يأكل منه يصيبه من غباره يعني يصيبه من اثمه لانه يعينه على ذلك فيكون شاهدا او
كاتبا او راضيا بفعله فله حفظ الوزن كما قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه عليكم بالله والمستزيد في
النار فينبغي لكل تاجر ان يتعلم من العلم مقدار ما يحتاج اليه للتجارة حتى لا يأكل الربا وينبغي ان يجتهد في
الكيل والوزن فان الله تعالى شدد الامر في الكيل والوزن واوعد الوعيد الشديد فقال ويل للمطففين
يعني شدة العذاب ويقال الويل واد في جهنم للذين ينقصون ويخفقون في الكيل والوزن الذين
اذا كالوا على الناس يستوفون يعني يكتالون على الناس يستوفون حتى يأخذوا حقهم تاما واذا
كالوهم يعني اذا كالوا للناس او وزنوا لهم يخسرون يعني ينقصون ثم قال الا يظن
اولئك انهم مبعوثون يعني الا يعلم اولئك الذين يخونون في الكيل والوزن انهم مبعوثون ليوم عظيم هو
اعظم منه يوم القيامة يعني يوما عظيما فكيف يكون حالهم فيه يوم يقوم الناس لرب العالمين يعني يقفون بين يدي الله تعالى فيسألهم عن كل قليل وكثير ويحاسبهم
كتابه بكل ما عمل كما قال الله تعالى في كتابه ووضع الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا
ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا فطوبى لمن عدل في الدنيا في جميع الناس وويل لمن لم يعدل في جميع
الناس

الناس وفي عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العدل ميزان الله تعالى في الارض فمن اخذه قاده الى الجنة
ومن تركه ساقه الى النار وعلم ان العدل من السلطان في رعيته ويكون من الرعية فيما بينهم فعليكم بالعدل
لتجدوا غدا الغداء الاليم يا ـــــــــ ما جاء في الدنو قال الفقيه رضي الله عنه حدثنا ابو جعفر قال
حدثنا ابن عبد الرحمن قال حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن ابي العوام الرياحي قال حدثنا ابي قال حدثنا ابن سابق
عن جهم بن خليفة عن ربيعة بن عبد الرحمن عن ابي جعفر محمد بن علي الحسين عن جابر بن عبد الله
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان فيما اعطى الله موسى عليه السلام في اللوح الاول حين اوحى اليه
كتب عشرة ابواب يا موسى لا تشرك بي شيئا فقص القول الى قوله ولا تفخر وجوه المشركين بالنار واشكر
لي ولوالديك اقبل المتالف يعني احفظك من المهالك واسقيك عمرا في عمرك واحييك حياة طيبة
واطعمك المخمص منها ولا تقتل النفس التي حرمت فتضيق عليك الارض برحبها والسماء بأقطارها
وتبوء بخطيئة النار ولا تحلف باسمي كاذبا ولا اثما فاني لا اطهر ولا ازكي من لم ينزهني ولم يعظم اسمائي
ولا تحسد الناس على ما اتيتهم من فضلي فان الحاسد عدو نعمتي اخذ لقضائي ساخط لقسمي الذي قسمت
بين عبادي ومن لم يكن كذلك فليست منه وليس مني ولا تشهد بما لا يقع سمعك ويحفظ عقلك
ويعقد قلبك فاني واقف اهل الشهادة على شهاداتهم يوم القيامة ثم سائلهم عنها سؤالا
شديدا ولا تزن ولا تسرق ولا تزن بحليلة جارك فاحجب عنك وجهي واعلق ابواب السماء واحبب
لسائر خلقي ما تحب لنفسك ولا تدع بغير اسمي فاني لا اقبل من الدعاء الا ما ذكر عليه اسمي وكان خالصا
لوجهي وتنعم لي في يوم السبت وفرغ جميع اهل بيتك وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جعل السبت
لموسى عيدا واختار لنا الجمعة فجعلناها عيدا قال الفقيه ابو جعفر رضي الله عنه قال حدثنا ابو القاسم
قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثني ابي عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب عن محمد بن كعب القرظي قال قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم على منبر نقبض كفه اليمنى ثم قال كتب الله في اهل الجنة باسمائهم واسمائهم لا يزاد فيه ولا ينقص ثم قبض كفه اليسرى

اتبع المتالف

قال النبي صلى الله عليه وسلم

النار

فقال اما كتاب الله فيه اهل الجنة باسمائهم واسماء ابائهم وقبائلهم لا يزاد فيه ولا ينقص ويعلم اهل الشقاء بعمل اهل الشقاء حتى يقال كانهم منهم بل هم منهم فيستخرجهم الله من شقاء بقضاء الله تعالى قبل الموت او بغواقة خاتمة ويعلم اهل الشقاء بعمل اهل السعادة حتى يقال كانهم منهم بل هم منهم ثم يخرجهم الله تعالى قبل الموت بغواقة خاتمة السعيد سعيد بقضاء الله تعالى والشقي من شقي بقضاء الله تعالى والاعمال بالخواتم وروى فضالة بن عبيد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في حجة الوداع الا اخبركم بالمؤمن قالوا بلى يا رسول الله قال من امنه الناس على اموالهم وانفسهم والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله تعالى والمهاجر من هاجر الذنوب والخطايا وقال ابو الدرداء اعبد الله كانك تراه واعدد نفسك من الموتى واعلموا ان قليلا يغنيكم خير من كثير يلهيكم واعلموا ان البر لا يبلى وان الاثم لا ينسى وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البر لا يبلى والذنب لا ينسى والديان لا يغفى وكن كما شئت كما تدين تدان عائشة عن حفصة قال الفقيه رحمه الله عنه معنى قوله كما تدين تدان اي ان كان لك عملت خيرا جوزيت بالخير وان عملت شرا فانك تدان يوم القيامة جزاء الشر وهذا كقوله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها ان الله تعالى لا يظلم احدا فلا ينقص من ثواب حسنات شيئا ولا يزيد على سيئاته او يعاقب بغير ذنب وقد بين الله تعالى الطريق وبعث رسولا يرجانا ضيا لامته وقد بين طريق الجنة وطريق النار وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثلي ومثلكم كمثل رجل اوقد نارا فجاء الفراش يتهافت فيها وانا امنعكم من ان تقعوا في النار يعني انهيكم عن الذنوب والمعاصي فان الذنب تلقى صاحبها في النار وقيل قبلت توبة آدم عن الخصال الخمس خصلة ولم يقبل توبة ابليس خمس خصال في آدم اقر على نفسه بالذنب وندم عليه ولام نفسه واسرع في التوبة ولم يقنط من رحمة الله تعالى وابليس لم يقر على نفسه بالذنب ولم يندم عليه ولم يلم نفسه ولم يسرع في التوبة ولم يقنط من رحمة الله تعالى فمن كان حاله مثل آدم يقبل توبته ومن كان حاله مثل حال ابليس لا يقبل توبته وروى عن ابن ابي

جهم انه قال لان ادخل النار وقد اطعت الله احب الي من ان ادخل الجنة وقد عصيت الله
ل الجنة وقد عصى الله فالحياء من الله اجل ذنوبه باقي ولو دخل النار وقد اطاع الله تعالى لابلوس
ير خصوصه منه وروي عن مالك بن دينار انه مر بصبية الغلام في برد شديد وعلى عنقه
قايم يتفكر ويترشح عرقا فقال له مالك الذي انت فيه في مثل هذا الموضع فقال يا مالك هذا
له فيه يعني اذا كان يتفكر في ذنبه ويسيل منه العرق حياء من الله تعالى عز وجل وقال مالك بن
ى الفرات شهرا ثم لم يزل يتفكر فيما صنع ويقول ان عمل خير عمل اتقوا الله واذنب ذنبا تفكر
م يفعل كان كمثل التاجر الذي يتفكر ولا يتعب حتى يغنى ولا يتعر وقال الله تعالى
كتب عبدي الى مدين لا ازول فاطعني بما امرتك وانتهي بما نهيتك حتى اجعلك حيا لا تموت
عبدي انا حي لا اموت فاطعني بما امرتك وانتهي بما نهيتك حتى اجعلك حيا لا تموت عبدي
شيء كن فيكون فاطعني بما امرتك وانتهي بما نهيتك حتى اجعلك في دار اذا قلت لشيء
وعن ابن عيينة انه قال اذا استطعت ان لا تعرف في يوم فافعل قيل له وهل يسع
به قال نعم تفكر اصاب الا نفسك اليك ولا عز لها اليك فاذا عصيت فعد اساءة اليها وقيل
اوصى بشيء قال الجفاء ثلاثة وما جفا الخالق والجفاء ثلاثة اما الجفاء بان يشتغل
من الخالق وما الجفاء مع الخالق ان تذكر عنهم عند الناس شرا وما الجفاء مع النفس
رضي الله تعالى عنه وروي عن ابي عبد الله بن الحسين انه قال اذا اذنبت ذنبا وانا ابكي عليه منذ اربعين
عبد الله قال زادني اخي فشعر به سبعة قال ثم قرض الحائط جاري فاخذ غصنه قطعه
قلت برايدي وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اعظم الذنوب عند الله اصغرها عند
غرها عند الله اكبرها عند الناس واعظمها قال الفقيه ابو الليث رضي الله عنه يعني اعظمها عند المذنب اذا
فانه اصغر عند الله تعالى فيخفف له واذا كان صغيرا في عين المذنب فهو عظيم عند الله تعالى لانه
ب كان مصرا عليه وقد روي عن بعض الصحابة انه قال لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار وروي عن عمر

اعظم الذنوب عند الله تعالى ما صغر عند الناس

فقال كتاب الله فيه اهل الجنة باسمائهم واسماء ابائهم وقبائلهم لا يزاد
بعمل اهل الشقاوة حتى يقال كانهم منهم بل اهل منهم لا يستقدمون ساعة ولا
ولو بفواق ناقة وليعلم اهل الشقاء بعمل اهل السعادة حتى
الله تعالى قبل الموت بفواق ناقة السعيد سعيد بقضاء الله تعالى
بالخواتم وروى فضالة بن عبيد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا يا رسول الله قال اعلمهم بالناس على اعمالهم واتقاهم والكف
والمجاهد جاهد نفسه في طاعة الله تعالى والمهاجر من هاجر الذنوب والخ
كما انكم ترزقون وتفقدون الموت واعلموا ان قليلا يغنيك
لا يبلى وان الآخرة لا تنسى وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
لا يغني وزهد كما شئت كما تدين تدان كما تزرع تحصد قال الفقيه
اي انك لو عملت خيرا تجد ثوابه وان عملت شرا فكذلك تجازى يوم
ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها يعني ان الله تعالى لا
حسنا شيئا ولا يزيد على سيئاته ولا يعاقب بغير ذنب وقد بين الله ت
لامته وقد بين طريق الجنة وطريق النار وروى ابو هريرة عن النبي ص
كمثل رجل اوقد في الفراش نيرانا فجعلت الدواب تقع فيها وانا امنعكم من ان تقع
والمعاصي فان الذنوب تلقي صاحبها في النار وتقبل توبته ا
نحن خصماء فادم اقر على نفسه بالذنب وندم عليه ولم يقنط
رحمة الله تعالى وابليس لم يقر على نفسه بالذنب ولم يندم عليه ولم يأ
من رحمة الله تعالى فمن كان حاله مثل ادم يقبل توبته ومن كان حاله م

فاعلم ان الفقر كالجدب ونقص المعاش بقلة الربح
في التجارات والربح يعني في الزراعات ووقوع الآفات
في الناس والدواب وكثرة المضار وقلة المنافع وكل
البركات من الله تعالى شيء وقيل ظهر الشرور والفتن في البر اي في
البوادي والمفاوز والبحر اي في القرى على الماء ويقال امتلأت
الضلالة والمعاصي فاثرت بها فيهما وقيل المراد حقيقة
البر والبحر اذا انقطع المطر يموت دواب البر وخلت
الارض عن الغوث كذلك اذا جاء المطر
صعد على وجه الأرض فتح فيها المطر فينطبق
عليه فيصير لؤلؤة بما كسبت ايدي الناس اي
بسبب ذنوبهم ومعاصيهم فيها واللام في ليذيقهم
لام كي اي افسد البر بسبب دنياهم وعقابهم ليذيقهم
او ظهر الشرور والمعاصي بسببهم فاستوجبوا
بسببه ان يذيقهم بالبلاء والنوائب اي ليذيقهم بعض
الذي عملوا اي بال اعمالهم في الدنيا قبل ان يعاقبهم
بجميعها في الآخرة لعلهم يرجعون

عن ابراهيم بن ادهم انه قال لان ادخل النار وقد اطعت الله احب الي من ان ادخل الجنة وقد عصيت الله
ومعناه لو دخل الجنة وقد عصى الله فالحياء من الله اجل ذنوبه باقي ولو دخل النار وقد اطاع الله تعالى لابقين
له الاجل والحياء وبر بخضوعه منه وروي عن مالك بن دينار انه مر بجنة الغلام في برد شديد وعلى عاتقه
قميص خلق وهو قايم يتفكر ويترشح عرقا فقال له مالك الذي قفك في مثل هذا الموضع فقال يا مالك هذا
موضع عصيت الله فيه فاردت ان اكافيه تفكر في ذنبه وسيل منه العرق حياء من الله تعالى عز وجل وقال مكحول
الشامي مر اوى الى الفار ثم لم يزل يتفكر فيما منع من دينه ان عمل خيرا رجى ثوابه وان اذنب ذنبا استغفر
الله تعالى فان لم يفعل كان كمثل التاجر الذي يتوقف ولا يتعجب حتى يغلس ولا يشعر وقال الله تعالى
قال في بعض الكتب عبدي اني عبدك لا ازول فاطمئن بما امرتك وانتهي بما نهيتك حتى اجعلك حيا لا تموت
ما كان من امرك عبدي اني اراك اعرض فاطمئن بما امرتك وانتهي بما نهيتك حتى اجعلك حيا لا تموت عبدي
اني اذا اقول لشيء كن فيكون فاطمئن بما امرتك وانتهي بما نهيتك حتى اجعلك في دار اذا اقدت لشيء
كن فيكون وعن ابن عيينة انه قال اذا استطعت ان لا تعصي الله فافعل قيل له وهل يعصي
احد الله قال نعم تقدر اصاب الا تقدر اليه ولا تراه فاذا عصيت فقد اساءت اليها وقيل
لبعضهم اكل او صيني بشيء قال لا تجف بربك ما تجف الخلق والتجف لنفسك اما الجفاء بربك ان تشغل
بحدمة غيره من الخلوقين واما الجفاء مع الخلق ان تذكر عنهم عند الناس شرا واما الجفاء مع النفس
ان تهملها بغير رياضة الله تعالى وروي عن بعضهم بسند حسن انه قال اذا اذنبت ذنبا وان البكى عليه منذ اربعين
سنة قيل ما هو يا عبد الله قال زاوية اخي فمررت به سنة فاذا هو قد رفع الى حائط جاري فاخذ عصفة
من طين فسدت بها بابه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اعظم الذنوب عند الله اصغر ها عند
الناس واصغر ها عند الله اكبر ها عند الناس واعظم ما قال الفقيه ابو الليث رضي الله عنه يعني اعظم ها عند المذنب اذا
عظم الخوف فانه اصغر عند الله تعالى فيغفر له واذا كان صغيرا في عين المذنب فهو عظيم عند الله تعالى لانه
اعظم الذنوب كالاصرار عليه ونهى كما روي عن بعض الصحابة انه قال لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار وروي عن عمر

ISLAMIC ACADEMY

بن خوشب انه قال اربع تمحو الذنب الاستغفار والاعتذار والاستشفاء والاصرار
قال الفقيه رضي الله عنه انما تمحو هذه الآية من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا
يجزى الا مثلها لانه قد اشترط في الحسنة المجئ بها يوم القيامة والعمل بها في الدنيا والكذب المجئ به يوم القيامة
شديد وان السيئة الواحدة وكذلك اذا عشر تمحو القبيح وان اذا اراد العبد اذا عمل سيئة فقد استحط
خالقه على نفسه وهو قادر عليه وكظم الغيظ وهو قادر على ان يمضيه فهو افضل عند الله تعالى وهو ابلغ في الحلم
عند الله وعند الناس والثالث ان يتباعد عنه احسن المواضع وهو اجتناب الاربع يقرب الى الله تعالى المواضع
وهو جهنم والخامس ان تقبض عما اباحه الله وهو نفسه والسادس تحبس نفسه وقد طلق الله تعالى
طاهرة والسابع اذا صحبه الذين لا يؤذونه وهو الحفظة والثامن اهون الناس صلى الله عليه وسلم في قبره
والتاسع اشهد على نفسه الارض والنهار والليل واحزنهم والعاشر انه خان جميع الخلق من الادميين
وغيرهم واما خيانته الآدميين انه كان لاحدهم عنده شهادة لا تقبل شهادته لاجل ذنبه فيبطل
حق صاحبه واما خيانته لجميع الخلق بانه يقبل المطر اذا ذنب وكذلك في كل خيانة لجميع الخلق فاما اذا
والذنب خان في الذنب نفسه الغيب وفي ذلك كله ظلم نفسه وقيل الجهل الناس يجهل على نفسه بما فيه سعادته
واظلم الناس من ظلم نفسه بمعصية اهلك نفسه وقال بعضهم اكملهم واكيس والذنب خان الذنب يشوم
فيصير شؤمه حجر المنجنيق فيضرب على حائط الطاعة فيكسر حائط الطاعة وتدخل رمح الاهواء
وتطفئ سراج المعرفة وقيل بعضهم اكملهم واكيس والذنب خان الذنب يشوم

من شفاعته وأما الذي ينزل ببيت المقدس فينادي أيها الكتب حراما لم يقبل الله تعالى سائر عمله
وأما الذي ينزل بمقابر المسلمين فينادي فيقول يا أهل القبور بما تقبطون وبما تأتمرون فيقولون
زدنا متاعا على طاعاتنا من عمرنا ونقبط بأهل الجماعات تقرأ تهم كلام الله عز وجل وتذاكرهم العلم وصلاتهم على
النبي صلى الله عليه وسلم واستغفارهم لذنوبهم ونحن لا نقدر على شيء من ذلك وأما الذي ينزل في الأسواق
فينادي يا معاشر الناس ويلا مهلا ان لله تعالى سطوات ونقمات فليدلج وجراحاته تثعب من ذنوبه
شغلكم فلم تشتاقوا وضعفكم فلم تخافوا فأنتم لا رجال خشع وصبيان رضع وبهائم رتع
نصب عليكم البلاء نصبا وروي عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يا عائشة
إياك ومحقرات الذنوب فان لها من الله طالبا ويقال لمثل الذنوب الصغار مثل من جمع حشيشا صغيرة
فصغرت منها أنامل يديه ويقال مكتوب في التوراة يقول الله عز وجل يحصد السلامة في الأجل من يزرع عملا
يحصد الندامة وهذا في القرآن من يعمل سوءا يجز به وروى القاسم بن محمد عن ابن عباس أنه سئل عن رجل كثير الذنوب
وكثير العمل أحب اليك أم رجل قليل الذنوب وقليل العمل قال ما أعدل بالسلامة شيئا فقيل له أيهما أحب
الى الله تعالى فقال بعض العلماء كل عامل بعمله يحمد الطائر وكل الكريم من يتبع المعصية قال الفقيه رضي الله عنه في هذه الآية
دليل على ان ترك الذنوب أفضل من أعمال الطاعات لان الله تعالى اشترط في الحسنة المجيء بها الى الآخرة
وفي ترك الذنوب لم يشترط شيئا سوى الترك فمن جاء بالحسنة فله خير منها لا وقال وأنهى النفس عن الهوى فان
الجنة هي المأوى باب ما جاء في المظالم قال الفقيه رضي الله عنه حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد قال حدثنا الحسين
بن علي الطوسي قال حدثنا محمد بن شام قال حدثنا أبو معوية عن زيد بن أبي أنيسة عن أبيه عن موسى الأشعري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يملي للظالم فاذا أخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك أخذ ربك اذا أخذ
القرى وهي ظالمة ان أخذه أليم شديد قال حدثنا الخليل بن أحمد قال حدثنا ابن منيع قال حدثنا ابن أبجع قال
حدثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من كانت لأخيه مظلمة من عرض
أو مال فليتحلله اليوم قبل أن يؤخذ منه يوم لا دينار ولا درهم فان كانت له عمل صالح أخذ منه بقدر ظلامته وان لم يكن له عمل أخذ من

يغفله يعني لا ينجوا
يغول

فحدثت عليه قال حدثنا الخليل بن احمد قال حدثنا ابو عمر قال حدثنا علي قال حدثنا اسماعيل قال حدثنا العوام عن ابيه بإسناده
عن ابي هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون من المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم
له ولا متاع قال المفلس من امتي الذي يأتي يوم القيامة بصلوة وزكوة وصيام ويأتي قد شتم هذا وقذف
هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان
يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار وذكر عن ابي سيرة قال انى لاعلم رجلا في
قبره بعد ما دفن بعشرين سنة منكرونكير يقعانه انا منذ بعد كذا وكذا ضربة فقال الميت انا كنت كذا وكذا فتشفع
في خطوة خطوة عشرة عشرة ثم يزال بهم حتى خطوا حتى صاروا الى الضربة الواحدة فقالوا انا منذ بعد ضربة
واحدة فضربه ضربة واحدة التهب القبر نارا فقال لم ضربتموني قال مررت برجل مظلوم فلم يستغث
بك فلم تغثه فهذا حال من لم يغث المظلوم فكيف يكون حال الظالم وقال ميمون بن مهران الرجل يقرأ القرآن
وهو يلعن نفسه قيل له وكيف يلعن نفسه قال يقول الا لعنة الله على الظالمين وهو ظالم قال
الفقيه رضي الله عنه ليس شيء من الذنوب اعظم من الظلم لان الذنب اذا كان بينك وبين الله تعالى فالله كريم
يتجاوز عنك واذا كانت الذنوب فيما بينك وبين العباد فلعل حسناته كثيرة سوى رضا الخصوم فينبغي للظالم
ان يتوب عن الظلم ويتحلل من المظلوم في الدنيا فاذا لم يقدر عليه فينبغي ان يستغفر له ويدعو له فانه
يرجى ان يجاب بذلك وقال ميمون بن مهران ان الرجل اذا ظلم انسانا فاراد ان يتحلل من مظلومته فخاصمه
ولم يقدر عليه فاستغفر دبر الصلوة خرج من مظالمهم ومعن بن مسعود قال من اعان ظالما على ظلمه
اطلقه حجة بن خصوص الصحابي مسلم فغضب فبصق في وجهه وعليه ثوبان ممشقان وروى عمر رضي الله عنه قال
لاحنف بن قيس من اجهل الناس قال من باع آخرته بدنيا غيره بإعانة الظالم وتلقين الحجة قال علي بن
ابي طالب رضي الله عنه ما احسنت الى احد ولا اسأت اليه لان الله تعالى قال من عمل صالحا فلنفسه
ومن اساء فعليها يعني ان احسنت الى احد ولا اسأت فقد احسنت لنفسك وان اسأت

خطا

يدحض

لاحد

ISLAMIC ACADEMY

لا صد فقد اساء لنفسه قال محمد بن الفضل باسناده عن ابي سعيد الخدري قال كان رجل من المهاجرين
كانت له حاجة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد ان يلقه على خلاء فيبدي له حاجته وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم في عسكر بالبطحاء وكان يجيء من الليل فيطوف حتى اذا كان الصبح رجع فصلى صلوة الغداة فاتى الطوف
ذا ليلة حتى اصبح فلما استوى على راحلته عرض له الرجل فاخذ بخطام ناقته فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لي اليك حاجة قال وهي معك فاستدر بها حاجتك فابى فلما خشي ان يجيء عن الصلوة خفقه بالسوط
خفقة ثم مضى فصلى صلوة الغداة فلما انتقل اقبل بوجهه على القوم فاجتمع القوم حوله فقال اين الذي
جلدته انفا فاوما اليه ان كان في القوم فليقم فجعل الرجل يقول اعوذ بالله منك برسوله وجعل رسول عليه السلام
يقول له ادن حتى دنى منه فجلس رسول عليه السلام بين يديه وناوله السوط وقال اجلدني فقال لا اقتص
فاقتص منى فقال اعوذ بالله ان اجلدك فقال انت في حل منك لا بأس فقال اعوذ بالله ان اجلد
نبيه قال فاقتص لنفسك ان لم تعفو فالقى السوط وقال قد عفوت يا رسول الله ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ايها الناس تعاوروا بينكم فلا يظلم احد منكم احدا ظلم احد منكم احدا الا انتقم الله منه يوم القيامة
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المظلومين هم الغالبون يوم القيامة وروى عن سفيان الثوري قال
ان لقيت الله بسبعين ذنبا فيما بينك وبين الله تعالى احب الي من ان تلقاه بذنب فيما بينك
وبين العباد وعن ابراهيم بن ادهم قال لا ينبغي للرجل اذا كان عليه دين ان يصطبح بالريحان يقضي
دينه وروى عن فضيل بن عياض انه قال قراءة آية من كتاب الله والعمل بها احب الي من ختم القرآن
الف ختمة وادخال السرور على المؤمن وقضاء حاجة احب الي من عبادة العمر كله وترك الدنيا وفضلها
احب الي من التعبد بعبادة اهل السموات والارض وترك دانق من حرام احب الي من ستة حلال
وذكر عن ابي بكر الوراق انه قال الشرط ان يترع من القلب الايمان انما ينزع عند الموت وقال فتح الموصلي
فلم نجد ذنبا اسرع لنزع الايمان من ظلم العباد وسئل ابو القاسم الحكيم هل من ذنب ينزع الايمان من العبد قال نعم ثلثة اشياء ينزع

الغداة على
قال

الايمان من العبد اولها ترك الشكر على الاسلام والثاني ترك الخوف عن ذهاب الاسلام والثالث الظلم على
اهل الاسلام وروى حميد عن انس بن مالك رضي الله عنه قال اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا بثلاث فقال اكثر ذكر الموت يشغلك عما سواه وعليك بالشكر فانه زيادة وعليك بالدعاء
فانك لا تدري متى تستجاب لك وانهيك عن ثلث لا تنقض عهدا ولا تعن على نقضه واياك
والبغي فانه من بغى عليه لينصرنه الله واياك والمكر فانه لا يحيق المكر السيء الا باهله وروى منصور عن
مجاهد عن يزيد بن شجرة قال ان لجهنم جبانا يعني مواضع كساحل البحر فيها حيات كالبخات وعقارب كالبغال
الدلم فاذا استغاث اهل جهنم ان يخفف عنهم قيل لهم اخرجوا الى الساحل فيخرجون فياخذ الحيات بشفا
ههم ووجوههم وما شاء الله منهم فيكشطن فيستغيثون فرارا منها الى النار فيسلط عليهم فيحك
احدهم جلدهم حتى يبدو العظم فيقال يا فلان هل يؤذيك هذا فيقول نعم ذلك بما كنت
تؤذي المؤمنين وهو قوله تعالى زدناهم عذابا فوق عذاب بما كانوا يفسدون وروى عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه انه قال كفى بالمرء من البغي ثلث يعيب على الناس بما ياتي به ويبصر من عيوب الناس
ما لا يبصر من نفسه ويؤذي جليسه فيما لا يعنيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينادي مناد من تحت
العرش يوم القيامة يا امة محمد صلى الله عليه وسلم ما كان لي قبلكم فقد وهبته لكم وبقي التبعات فتواهبو
ها وادخلوا الجنة برحمتي باب ——— الرحمة والشفقة قال حدثنا ابو الحسين احمد بن
حمدان قال ح احمد بن الحارث قال ح قتيبة بن سعيد البغلاني عن مالك بن سمي المولى ابي بكر عن ابي صالح
السمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي في طريق اشتد عليه العطش فوجد بئرا
فنزل فيها فشرب ثم خرج فاذا كلب يلهث ويأكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من
العطش مثل الذي كان بلغ مني فنزل البئر فملأ خفه بماء ثم امسكه بفيه حتى ارقى فسقى الكلب فشكر
الله له فغفر له فقالوا يا رسول الله ان لنا في البهائم لاجرا فقال في كل ذات كبد رطبة اجر قال ح محمد بن

الفضل

بغي

فيقال

وبقيت

ISLAMIC ACADEMY

خاتمة

الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا النضر عن الاشعث عن الحسن ان النبي عليه السلام
قال لا يدخل الجنة الا رحيم قالوا يا رسول الله كلنا رحيم قال ليس رحمة احدكم خويصة نفسه ولكن من يرحم
الناس عامة لا يرحمهم الا الله قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا ابو
جعفر عن سعيد عن الاعمش عن حسان عن الاسود عن ابي عبيدة بن عبد الله عن عبد الله اذا رأيتم
اخاكم قد اصاب حدثا فلا تلعنوه ولا تفتنوا عليه الشيطان ولكن قولوا اللهم ارحمه اللهم تب عليه وعن
الشعبي قال صعد نعمان بن بشير المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينبغي
للمسلمين ان يكونوا بينهم بنصيحة بعضهم بعضا وتراحمهم فيما بينهم كمثل العضو من الجسد اذا اشتكى بعضه
تداعى الجسد بطوله بالسهر حتى يذهب الم ذلك العضو وعن انس بن مالك قال بينما عمر يعس ذات ليلة اذ
مر برفقة قد نزلت فخشي عليهم السرقة فاتاهم عبد الرحمن بن عوف فقال ما جاء بكم هذا الساعة يا امير المؤمنين
قال مررت برفقة قد نزلت فخشي عليهم السرقة فاتيتهم فاصوا نومهم فخشيت عليهم السرقة قال فانطلق بنا
فحرسهم فانطلقا فقعدا قريبا من الرفقة فحرسهم حتى اذا دنا الصبح نادى عمر يا اهل الصلاة مرارا حتى اذا
رأيتهم قد قاموا قاموا وجعا قال الفقيه رضي الله عنه فكيف بمن يقتدي بالذين قال الله تعالى فيهم
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتراحم فيما بينهم فقال الله عز وجل محمد رسول الله والذين معه اشداء
على الكفار رحماء بينهم فاذا لم نر رحماء بين المسلمين جميعا ومع جميع الخلق وكان يرحمهم على اهل الكتاب
بالرحمة فكيف بالمسلمين وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه رأى رجلا من اهل الذمة يسأل عن ابواب
الناس وهو شيخ كبير فقال له عمر ما انصفناك اخذنا منك الجزية عاد ثم شبابا ثم ضيعناك اليوم فامر
بارزاق يجري عليه قوته من بيت المال وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال رأيت عمر على كتفه قربة
بالليل فقلت له يا امير المؤمنين اين تصير قال بعير لنا دفع الصدقة اظلمت اخذها فاء
من بعدي قال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ولان عمر قال والذي بعث محمدا رسول الله بالنبوة لو ان عناقا ذهب بشاطئ الفرات لاخذ بها يوم القيامة انه لحرمة الولي

ISLAMIC ACADEMY

ضيع المسلمين والغاش لهم ومن لم يرحم المسلمين ومن لم يوقر الكبير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بدأ الإسلام
يدخلون الجنة كثيرة صلاتهم وصيامهم ولكن رحمة وسلامتهم لصدورهم وسخاوة لنفوسهم والرحمة
لجميع المسلمين قال فأخبرني عبد الرحمن بن محمد الفضل الذي بسمرقند باسناده عن حميد عن أنس
بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع من حق المسلمين عليك أن تعين محسنهم وأن تستغفر
لمذنبهم وأن تدعو لمدبرهم وأن تحب تابيهم قال ح أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد قال ح فارس بن مردويه
قال ح محمد بن الفضل قال ح عبد بن عبيد قال ح عبد الرحمن بن زياد عن أبيه باسناده عن أبي أيوب
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للمسلم على أخيه ست خصال واجبة أن ترك شيئا منها
فقد ترك حقا واجبا عليه اذا دعاه أن يجيبه واذا مرض أن يعوده واذا مات أن يحضره واذا
لقيه أن يسلم عليه واذا استنصحه أن ينصح واذا عطس أن يشمته وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال ما من نبي الا وقد عمي قيل يا رسول الله وأنت قد عميت قال لا لكني وأنا قد عميت قال الفقيه رحمه
الله عنه الحكمة في عمى الأنبياء صلوات الله عليهم أن الله تعالى ابتلاهم على البلايا أولا حتى تظهر شفقتهم
على خلقه وهو علم بهم واذا وجدهم مشفقين على البلايا جعلهم أنبياء وجعلهم مسلطين
على بني آدم في أمر دينهم وروى أن موسى عليه السلام قال يا رب بأي شيء اتخذت صفيا قال
بر حمتك على خلقي فانك لو رأيتني على شعيب فتدت شاة من غنمه فاتبعتها حتى صادها لكبر الجوع
في طلبها حتى أدركتها فأخذتها فضمتها الى صدري وقلت لها يا مسكينة لم أتعبتك فانك تعبت نفسك
فبرحمتك على خلق اصطفيتك وأكرمتك بالنبوة وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال من ستر أخاه المسلم في الدنيا ستره الله في الآخرة ومن نفس عن أخيه كربة من كرب الدنيا
يسر الله عليه كربة من كرب يوم القيامة والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه المسلم وعن قتادة عن أنس
بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال والذي نفس محمد بيده لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه

قال عليه السلام ومن لم يوقر الكبير

الدنيا

المسلم

المسلم ما يحب لنفسه من الخير وروى الشعبي عن عمر رضي الله عنه قال ان الله تعالى لا يرحم من لا يرحم ولا يغفر
لمن لا يغفر ولا يتوب لمن لا يتوب وروي عن بعض الصحابة انه قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا
من في الارض يرحمكم من في السماء وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لا يرحم الناس لا يرحمه الله عز وجل وعن
قتادة قال ذكر لنا في الانجيل مكتوب يا ابن آدم كما ترحم كذلك ترحم وكيف ترجوا ان يرحمك الله وانت
لا ترحم عباد الله وعن ابي الدرداء انه كان يتبع الصبيان فيشتري منهم العصافير فيرسلها ويقول اذهبي
فعيشي وقال شقيق الزاهد اذا ذكرت الرجل السوء فلم تهتم له ترحما فانت اسوء منه واذا ذكرت الرجل
الصالح فلم تجد في قلبك حلاوة لطاعة ربك فانت رجل سوء وقال مالك بن انس بلغني ان عيسى
بن مريم قال لا تكثروا الكلام في غير ذكر الله فتقسوا قلوبكم والقلب القاسي بعيد من الله تعالى ولكن
لا تعلمون ولا تنظروا في عيوب الناس كانك اراب وانظروا اليها كانك عبيد وانما الناس رجلان مبتلى
ومعافى فارحموا صاحب البلاء واحمدوا الله على العافية وروي عن ابي عبد الله الشامي قال استاذنت على
طاوس فخرج شيخ فقلت انت طاوس فقال لا انا ابنه فقلت له ان كنت ابنه فانه لخرف قال ان العالم
لا يخرف فدخلت عليه فقال لي سل واوجز فقلت فان اوجزت لي اوجزت لك فقال ان شئت
جمعت لك التوراة والانجيل والقرآن في ثلث كلمات فقلت وددت ذلك قال خف الله تعالى خوفا
لا يكون احد اخوف عنده منك وارجه رجاء هو اشد من خوفك اياه واحب لغيرك ما تحب لنفسك
وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال ثلثة من جمعهن جمع الايمان كله الانفاق من الاقتار والانصاف من
نفسه وافشاء السلام على الخلق وروي عن عمر بن عبد العزيز انه قال احب المأمور الى الله تعالى ثلثة
العفو في القدرة والقصد في الجد والرفق بعباد الله وما رفق احد بعباد الله الا رفق الله وروي عن
هشام عن الحسن قال اوصى الله تعالى الى آدم اربع هن جماع لك وولدك يعني جماع الخير واحدة لي
وواحدة لك وواحدة بيني وبينك وواحدة بينك وبين الناس والى ان تعبدني ولا تشرك بي شيئا واما التي لك فعملك اجزيك به

اذا اعتذر الصديق اليك عذرا تجاوز عن
معاصيه الكثيرة فان الشافعي رحمه الله تعالى
روى حديثا باسناد صحيح عن مغيرة
بان قال الرسول صلى الله عليه وسلم لا تقبل
ربي بعذر واحد الفي كبيرة

ISLAMIC ACADEMY

حيث افترقا تكون اليه والآل بينه وبينك ممتنع الدعاء ولم الاجابة ولا آل بينك وبين العباد
فاصحبهم بالذي تحب ان يصحبوك به ـــــــ رضي الله تعالى عنه قال الفقيه
ابو جعفر رح قال اسحاق بن عبد الرحمن القارئ قال ابو الحارث بن ابي اسامة قال داود بن الهيثم
عن مسعر عن محمد بن يزيد عن سعيد المسيب عن محمد وابي بن كعب وابا هريرة قعد وخلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا رسول الله من اعلم الناس قال العاقل قالوا فمن اعبد الناس قال العاقل قالوا فمن افضل الناس
قال العاقل قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس العاقل ذو مروءة وظهر فصاحة وجاد
كفه وعظمت منزلته قال الذي عليه ليس هو ان كل ذلك متاع الحيوة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين
العاقل المتقي وان كان في الدنيا حسيسا قصيرا دنيئا يعني المتقي الذي يتقي الله تعالى ويتقي معاصيه
وروي عن مالك بن دينار قال اذا عرف الرجل في نفسه علامة الخوف وعلامة الرجاء فعليه بالامر
الوثيق اما علامة الخوف فالخوف عما نهى الله عنه واما علامة الرجاء فالعمل بما امر الله تعالى به قال
محمد بن الفضل باسناده عن الشعبي عن عبد الله بن عباس قال لعمر حين طعن يا امير المؤمنين
اسلمت حين كفر الناس وجاهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خذله الناس وقبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض ولم يختلف اثنان وقتلت شهيدا فمم يطعن عليك فقال عمر ظهر عليه الغدر
والله من غدر بعهده والله لو ان لي ما طلعت عليه الشمس لافتديت به من هول المطلع وعن انس
عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن بين مخافتين بين اجل قد مضى لا يدري ما الله صانع
به وبين اجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه فليتزود العبد من نفسه ومن دنياه لآخرته
فوالذي نفس محمد بيده ما بعد الموت مستعتب ولا بعد الدنيا دار الا الجنة او النار وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل وعزتي لا اجمع على عبدي خوفين ولا امنين من خافني في الدنيا
امنته في الآخرة ومن امنني في الدنيا اخفته في الآخرة يعني في يوم القيامة وروي عن محمد بن منصور

قال الله

علامة الخوف وعلامة الرجاء

تخالف

الغرور

تغريره

واحد قال لا نعم

قال كنت عند عبد بن ارطاة فقال الا احدثكم حديثا ما بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم الا رجل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ملكا في السماء السابعة يقبض يده كل يوم ويبسطها الى يوم القيامة ترعد فرائصه مخافة الله تعالى فما ذا كان يوم القيامة رفعه وسمع فقال هاعبد فاجر حفا عباد فاجر وروى عن ابي مسيرة انه كان اذا اوى الى فراشه قال يا ليت امي لم تلدني فقالت امرأته يا ابا مسيرة ان الله تعالى قد احسن اليك بهذا فقال اجل ولكن بين الله لنا انا واردون النار ولم يبين لنا انا صادرون عنها وعن فضيل بن عياض قال اني لا اغبط من كان مقربا ولا نبيا مرسلا اليس صفوا يعاتبون يوم القيامة انما اغبط من يخلق قال حكيم من احكم الحزن يمنع الطعام والخوف يمنع الذنوب والرجاء يقوي على الطاعة وذكر الموت يزهد في المفضول وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقشعر قلب المؤمن من خشية الله تعالى تحاتت عنه خطاياه كما تتحات من الشجرة ورقها وسئل النبي صلى الله عليه وسلم من اكرم يا رسول الله فقال اكرمهم عند الله اتقاهم ثم قال ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وروى عن ربيع بن انس عن ابي العالية رحمه الله قال ثلاث منجيات وثلاث مهلكات فاما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه واما المنجيات فالعدل في الرضا والغضب والاقتصاد في الفاقة والغنى وخشية الله تعالى في السر والعلانية وذكر عن الربيع بن خثيم انه كان لا يزال باكيا خائفا ساهرا بالليل فلما رأت امه ما به من الجهد قالت يا بني اقتلت قتيلا قال لا قالت فما هو حتى تطلب العفو منه اولياؤه فوالله ما يعلمون ما تلقى لرحموك فاما اذا كان ما قد علمت فنعم بالمعاش الفقيه رضي الله عنه علامة ضعف الله في سبعة اشياء اولها ان يتبين في لسانه شيء من الكذب والغيبة وكلام الفضول ويجعل لسانه مشغولا بذكر الله وتلاوة القرآن ومذاكرة العلم والثاني ان يخاف في مروته فلا يدخل بطنه الا حلالا طيبا ويأكل الحلال مقدار الحاجة والثالث ان يخاف في امر بصره فلا ينظر الى الحرام ولا الى الدنيا بعين الرغبة واذا نظر نظر على وجه العبرة والرابع ان يخاف في امر سمعه فلا يستمع الا الحق

والخامس من يخاف في امر قد مضى فلا يشتغل فيه بمعصية الله تعالى وانما يشتغل فيما فيه طاعة لله والسادس
ان يخاف في امر يريد فلا يعمد الى الحرام وانما يعمد الى ما فيه طاعة والسابع ان يخاف في قلبه فيخرج
منه العداوة والبغضاء وحسد الاخوان ويدخل فيه النصيحة والشفقة على المسلمين ثم يكون خائفا
في مراقبة فيجعل طاعة لله تعالى ويخاف الرياء والنفاق فاذا فعل ذلك فهو من الذين
قال الله تعالى والآخرة عند ربك للمتقين وقال في آية أخرى ان المتقين في جنات ونعيم وقال ان
للمتقين مفازا بيض فجاتا وسعادة وقال ان المتقين في ظل وعيون وقال ان المتقين في مقام
امين وقد مدح الله تعالى في كتابه في مواضع كثيرة واخبر انهم ينجون من النار فقال وان منكم
الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا قال الفقيه محمد
بن مندوس قال حميد بن هارون قال الحيري عن ابن السعدي عن غنيم بن قيس بن سنادها
عن ابي العوام قال كعب تدرون ما قوله عز وجل وان منكم الا واردها قال وما كنا نرى ورودها
الا دخولها قال ولكن ورودها ان يجاء بجهنم كأنها متن اهالة حتى اذا استوت عليها اقدام المتقين
برطم وخاجرهم فنادى منادي حذفي اصحابي وذوي اصحابي فتخطى بهم ولا يرى عليهم بهم من البوائد
بعلمها وينجو المؤمنون فدية نبيهم ان الخازن من خزنة جهنم عمود من حديد له شعبتان شعبة
يدفع به الدفعة فيكب في النار سبعين عاما قال وكان الحسن عن عمران بن حصين قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر لنا فنزلت هذه الآية يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة
شيء عظيم ثم قال رسول الله عليه السلام اي يوم ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ذلك يوم يقول الله تعالى
لآدم فابعث بعث اهل النار فيقول آدم في اي بعث اهل النار فيقول من كل الف تسع مائة وتسعة
في النار وواحد في الجنة فانشأ القوم يبكون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن نبي الا كان
قبله جاهلية فيؤخذ العدد من الجاهلية فان لم يكن كمل العدد اخذ من المنافقين وما مثلكم في الامم

الا كالشامة

بعضهم اهل الجنة من اهل النار والبعض من النار

الى الجنة

ISLAMIC ACADEMY

الاكمل الدقة في زرع وكان شاه في جنب البغيل قال اني لارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة فكبروا
ثم قال ان معكم لخليقتين ما كانتا في شيء الا كثرتاه يأجوج ومأجوج ومن مات من كفرة الجن والانس
وعن احمد قال الاغريف قول من يقول المرأة من احب فانك لم تلحق الابرار الا بما لهم وان اليهود
والنصارى واهل البدع تبعوا انبياءهم وليسوا معهم وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استوى يوماه
فهو مغبون ومن كان خيره شره فهو ملعون ومن لم يكن في الزيادة فهو في النقصان ومن كان في النقصان
فالموت خير له وروي من كعب قال ان الله تعالى دار من ياقوتة او لؤلؤة فوق الثريا فيها سبعون الف دار
في كل دار سبعون الف بيت لا ينزلها الا نبي او صديق او شهيد او امام عادل او رجل محكم تقي حمل هو الحكم
فقيل قال الذين يحرضون احرام فيتركه حتى فاته الحج قال الفقيه رضي الله عنه سمعت ابي رحمه الله يحكي قال
كان رجل في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له حنظلة قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فوعظنا موعظة
رقت منها القلوب وزرفت منها العيون وعرفنا انفسنا وجعنا الحالي فخرجت من المرأة ووجدت بيتا
حديث الدنيا فنسيت ما كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذني حديث الدنيا ثم تذكرت ما كنت فيه
من الرقة والخوف فخرجت وجعلت انادي نافق حنظلة فاستقبلني ابو بكر رضي الله عنه فقال كلا لم
تنافق يا حنظلة فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وانا اقول نافق حنظلة قال لم تنافق يا حنظلة
فقلت يا رسول الله كنا عندك فوعظتنا موعظة وجلت منها القلوب وزرفت منها العيون وعرفنا
انفسنا وجعنا الحالي فاخذنا في الدنيا ونسينا ما كنا عندك قال النبي عليه السلام يا حنظلة لو انك
كنت ابدا على تلك الحالة لصافحتك الملائكة في الطريق وعلى فرشكم ولكن يا حنظلة ساعة فساعة
وروي عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها انها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله عز وجل والذين يؤتون
ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اهم الذين يعملون بالمعاصي قال لا ولكن الذين يعملون بالطاعات ويخافون قبولها

خير له درة

ISLAMIC ACADEMY

قال الفقيه رضي الله عنه من عمل بالحسنة يتقبل منه وهي خوف اربعة اشياء فمن ظن انه عمل سيئة اولها خوف القبول لان الله تعالى قال انما يتقبل الله من المتقين والثاني خوف الرياء لان الله تعالى قال وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين والثالث خوف التسليم والحفظ لان الله تعالى قال من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فشرط ان يجيء بها الى الآخرة والرابع خوف الخذلان في الطاعة لانه يوفق لها ام لا لقوله تعالى وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب باب ما جاء في ذكر الله تعالى قال ح ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد قال ح فارس بن مردويه قال ح محمد بن الفضل قال ح ابو اسامة ح عبد الحميد بن جعفر قال ح صالح بن غريب عن كثير بن مرة قال سمعت ابا الدرداء يقول الا اخبركم بخير اعمالكم واصبه الى مليككم واعلاه وخير من ان تغزوا عدوكم فتضربوا رقابهم ويضربوا رقابكم وخير من اعطاء الدراهم والدنانير قالوا وما هو يا ابا الدرداء قال ذكر الله الكبير قال ح محمد بن الفضل قال ح محمد جعفر قال ح ابراهيم قال ح ابو معوية ح وحدثنا الحجاج بن نصار عن ابي جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الاعمال ثلثة انصاف الرجل من نفسه ومواساة الخ في المال وذكر الله تعالى في كل حال وروي عن معاذ بن جبل قال ما عمل آدمي عملا انجى له من عذاب الله اكثر من ذكر الله تعالى عز وجل قيل ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله قال ولذكر الله اكبر وعن ابي الدرداء قال قيل يا رسول الله اي الاعمال افضل قال ان تموت ولسانك رطب بذكر الله تعالى وقال ان بين دينار ولم يوش بحديث الم عن حديث الخالقين خفق قلبه وعمي قلبه وضيع عمره وروي عن انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذكر الله عليكم الا ياوبرة من النفاق وحصن من الشيطان وحرز من النار وروى عن وهب بن منبه عن ابن عباس قال لما بعث الله يحيى بن زكريا الى بني اسرائيل امرهم بان يأتمر بخمس خصال ويضرب لهم بكل خصلة مثلا امرهم بان يعبدوا الله ولم يشركوا به شيئا وضرب لهم مثل الشرك

كمثل

مثال الصلوة والصوم والصدقة

كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله ثم اسكنه دارا وزوجه ودفع اليه مالا وامر ان يتجر فيه ويأكل
منه ما يكفيه ويؤدي اليه فضل الربح فتعمد العبد الى فضل ربحه فجعل يعطيه عدو سيده ويعطي سيده
منه شيئا يسيرا ايكم يرضى بمثل هذا العبد وامرهم بالصلوة وضرب لهم مثلا فقال مثل الصلوة كمثل
رجل يستأذن على ملك من الملوك فاذن له فدخل عليه فاقبل الملك عليه بوجهه يسمع مقالته و
يقضي حاجته فان التفت يمينا وشمالا ولم يهتم لحاجته اعرض عنه الملك ولم يقض حاجته وامر
لهم بالصوم وضرب لهم مثلا قال مثل الصوم كمثل رجل لبس جبة للقتال واخذ سلاحه فلم يصل اليه عدوه
وامرهم بالصدقة وضرب لهم مثلا قال مثل الصدقة كمثل رجل اسره العدو فاشترى منهم نفسه بثمن معلوم
فجعل يعمل في بلادهم ويؤدي اليهم من كسبه القليل والكثير حتى افتدى منهم نفسه فعتق وفك رقبته
وامرهم بذكر الله تعالى وضرب لهم مثلا فقال مثل ذكر الله كمثل قوم لهم حصن وبقربهم عدو واراد
غارتهم فدخلوا حصنهم وعلقوا عليهم بابها وحصنوا انفسهم من العدو ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانا امركم بهذه الخصال الخمس التي امر الله تعالى بهن يحيى عليه السلام وامركم بخمس خصال اخرى
امرني الله تعالى بها عليكم بالجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد ومن دعا بدعاء الجاهلية فهو في
قعر جهنم وعن عبيد بن عمير قال من قال الحمد لله يفتح له ابواب السماء والتكبير يملأ ما بين السماء والارض
والتسبيح لله تعالى لا ينتهي دون الله تعالى قال وقال الله تعالى اذا ذكرني عبدي في نفسه ذكرته في نفسي
واذا ذكرني وحده ذكرته وحدي واذا ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ احسن منهم واكرم قال ما من عبد
يضع جنبه على فراشه فيذكر الله تعالى فيدركه النوم وهو كذلك الا كتب الله له ذكرا حتى يستيقظ
قال الفقيه رضي الله عنه الذكر من الله والعفو والمغفرة فاذا ذكر العبد لله ذكره الله بالمغفرة وذكر عن علي
بن ابي طالب رضي الله عنه قال الذكر بين الذكرين والاسلام بين سيفين والذنب بين فرضين وانما
اراد بقوله الذكر بين الذكرين يعني العبد لا يقدر على ذكر الله ما لم يذكره الله بالتوفيق فاذا ذكر الله تعالى ذكره الله بالمغفرة

ISLAMIC ACADEMY

ومعنى قوله الاسلام بين سيفين يعني يقاتل حتى يسلم ثم رجع عن الاسلام يقتل ومعنى قوله
الذنب بين فرضين فرض عليه ان لا يذنب فاذا اذنب ففرض عليه ان يتوب وروى ابن عباس
في قوله عز وجل من شر الوسواس الخناس قال هو الشيطان جاثم على القلب فاذا ذكر الله خنس واذا
غفل وسوس وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكل شيء صيقالة وصيقالة القلب ذكر الله تعالى وعن
ابراهيم النخعي قال اذا دخل الرجل بيته فيسلم قال الشيطان لا مقيل يعني لم يبق لي ههنا موضع القرار واذا
اتى بطعام فذكر الله تعالى قال الشيطان لا مقيل ولا مطعم ولا مشرب وخرج خائبا وعن عائشة رضي الله
عنها وعن ابيها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم طعاما فليقل بسم الله فان نسي في اوله فليقل
في آخره وعن ابن مسعود قال اذا اكل احدكم ولم يسم اكل معه الشيطان فاذا ذكر الله تعالى منع الشيطان
من بقية طعامه وتقيأ ما اكل واستأنف طعامه جديدا قال ح الفقيه ابو جعفر قال ح ابو القاسم
احمد بن حم قال ح نصر بن ابو مطيع عن الربيع عن بدر عن ابي محمد وكان ابو محمد رجلا من اصحاب
انس بن مالك قال قال ابليس لربه يا رب جعلت لبني آدم بيوتا يذكرونك فما بيتي قال الحمام قال
فجعلت لهم مجلسا فما مجلسي قال السوق قال فجعلت لهم قراءة فما قراءتي قال الشعر قال وجعلت لهم
حديثا فما حديثي قال الكذب قال وجعلت لهم اذانا فما اذاني قال المزمار قال وجعلت لهم رسلا
فما رسلي قال الكهنة قال وجعلت لهم كتابا فما كتابي قال الوشم قال وجعلت لهم طعاما فما طعامي
قال من اكل الطعام ولم يذكر اسمي فهو طعامك قال وجعلت لهم شرابا فما شرابي قال كل مسكر وعن فضيل
بن عياض جاءه رجل فقال اوصني بشيء قال فضيل احفظ عني خمسا اولها ان ما اصابك من شيء
فقل ذلك بقضاء الله تعالى حتى ترفع الملامة عن الخلق والثاني احفظ لسانك لينجو الخلق منك
وانت تنجو من عذاب الله تعالى والثالث صدق ربك بما وعد من الرزق حتى تكون مؤمنا والرابع
استعد للموت حتى لا تموت غافلا والخامس اذكر الله كثيرا حيث ما كنت حتى تكون محصنا من

جميع

الرجل

قال ابليس لربه يا رب جعلت لبني آدم بيوتا فما بيتي الخ

ولفرج الديلمي عن ابي ايوب الانصاري رفعه ما نزلت الحمد رب العالمين الا تكريما وآية الكرسي وشهد الله انه لا اله الا هو وقل
اللهم مالك الملك الى بغير حساب تعلقت بالعرش وقلن اتتخذ لنا على قوم يعملون بما حصيك فقال وعزتي وجلالي وارتفاعي
بمكاني لا يتلوهن عبدي عند دبر كل صلوة مكتوبة الا غفرت له ما فيهما ان فيه واسكنته جنة الفردوس ونظرت اليه كل يوم سبعين
جميع وذكر ابن ابراهيم بن ادهم انه رأى جملا يحدث بشيء من كلام الدنيا فوقف عليه وقال كلام شر
فيه الثواب قال قال فتأمل فيه من العقاب قال لا قال فما تصنع بكلام لا ترجو فيه الثواب ولا تأمن عقابا
فعليك بذكر الله تعالى وقال كعب الاحبار انا نجد في كتاب الله المنزل على انبيائه ان الله عز وجل يقول
من شغله ذكري عن مسألتي اعطيته فاعطى السائلين وقال فضيل بن عياض البيت الذي يذكر فيه
الله يضيء لاهل السماء كما يضيء المصباح لاهل البيت المظلم والبيت الذي لا يذكر فيه اسم الله تعالى يظلم
اهله وروي في الخبر ان موسى عليه السلام قال يا رب بقي لي ان اعلم من احببت من ابغضت قال يا موسى اني
اذا احببت عبدا جعلت فيه خلالا قال يا رب وما هي قال الهمه ذكري لكي اذكره في ملكوت سمواتي واعصمه
عن محارمي وسخطي لا يحل عليه غضبي ويقع بما موسى اني اذا ابغضت عبدا جعلت فيه خلالا متين
قال يا رب وما هي قال انسه ذكري واحل بينه وبين توبة لكي يقع في محاربي وسخطي فيحل عليه غضبي وروى
ابو الخليل عن ابيه ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان رديفه على دابته فعثرت به الدابة فقال
الرجل تعس الشيطان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل تعس الشيطان فانه عند ذلك يتعاظم حتى يكون مثل
البيت وكن قل بسم الله فانه يصغر عند ذلك حتى يكون مثل الذباب وروى داود بن قيس عن نافع بن جبير
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كفارة المجلس اذا اراد احدكم ان يقوم من مجلسه فقال سبحانك اللهم وبحمدك
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فانه لا يقال في مجلس ذكر كان كالطابع الى يوم القيامة وان
كان مجلس لغو كان كفارة لما قبله قال ابو عبد الرحمن بن محمد بن سنان عن محمد بن واسع قال قدمت مكة فلقيت
ابا سالم بن عبد الله فحدثني عن ابيه عن جده عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم اجمعين ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة ورفع
له الف الف درجة قال فقدمت خراسان فاتيت قتيبة بن مسلم فقلت ايها الامير هديتي فحدثته بالحديث فكان قتيبة يركب في كل يوم حتى يأتي السوق

ISLAMIC ACADEMY

فيقول بهذه الكلمات ثم ينصرف قال الفقيه رضي الله عنه واعلم ان ذكر الله افضل العبادات لان الله عز وجل
جعل سائر العبادة مقدارا وجعل لها اوقاتا ولم يجعل لذكر الله مقدارا ولا اوقاتا وامر باكثر بغير مقدار
وهو قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا اي اذكروه في جميع الاحوال وتفسير الذكر
في الاحوال ان العبد لا يخلو من اربعة احوال اما ان كان في الطاعة او في المعصية او في النعمة او في الشدة فان
كان في الطاعة ينبغي ان يذكر الله بالتوفيق فيسأله من القبول وان كان في المعصية ينبغي له ان يدعو الله تعالى التوفيق
للامتناع ويسأله التوبة وان كان في الشدة يذكره بالصبر واعلم ان لذكر الله خمس خصال محمودة اولها ان
فيها رضا الله تعالى والثاني ان فيه حرزا من الشيطان والثالث انه رقة القلب والرابع انه يزيد الحرص
على الطاعة والخامس انه يمنعه عن المعاصي والله اعلم باب الدعاء قال الفقيه رضي الله عنه ح ابي
رحمه الله قال ح ابو بكر بن ابراهيم قال ح ابي قال ح مسلم بن ابي مقاتل القاضي عن ابي معشر باسناده عن
محمد بن كعب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رزق خمسا لم يحرم خمسا من رزق شكرا لم
يحرم الزيادة لقوله عز وجل لئن شكرتم لازيدنكم ومن رزق الصبر لم يحرم الثواب لقوله عز وجل انما يوفى
الصابرون اجرهم بغير حساب ومن رزق التوبة لم يحرم القبول لقوله عز وجل ادعوني استجب لكم وقد روي السادس
من رزق الانفاق لم يحرم الخلف لقوله عز وجل وما انفقتم من شيء فهو يخلفه قال ح محمد بن الفضل قال ح محمد
بن جعفر قال ح ابراهيم قال ح معوية عن ليث عن زياد بن مغيرة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من مسلم يدعو بدعوة الا استجيب له فاما ان يعجل له في الدنيا واما ان يؤخر له في الآخرة واما ان يكفر
عنه من ذنوبه بقدر ما دعا ما لم يدع باثم وقطيعة رحم وعن يزيد الرقاشي قال اذا كان يوم القيامة عوض
الله لكل دعوة العبد في الدنيا فلم تجبه بها فيقول له عبدي دعوتني في يوم كذا فامسكت عليه دعوتك فهذا
الثواب مكان ذلك الدعاء فلا يزال العبد يعطى من الثواب حتى يتمنى ان لم يكن له اجابة في الدنيا دعوة قط
وروى النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء وهو العبادة ثم قرأ ادعوني استجب لكم ان الذين

يستكبرون

اجرهم

وهو الذي يقبل التوبة عن عباده
ومن رزق الدعاء لم يحرم الاجابة
لقوله تعالى ح

ISLAMIC ACADEMY

سيدخلون جهنم داخرين

يستكبرون عن عبادتي ولم يرد دعائي فعلم ان الدعاء هو العبادة قال ابو ذر الغفاري يكفي مع الدعاء
البر مثل ما يكفي مع الدعاء البر مثل ما يكفي الطعام من الملح وعن احسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال
العبد بخير ما لم يستعجل قالوا كيف يستعجل يا رسول الله قال دعوت الله فلم يستجب لي وعن احسن انه دخل على
ابي عثمان النهدي يعوده وهو مريض فقيل له يا ابا عثمان ادع الله يعافك فقد بلغك فدعا المريض
ما قال فحمد الله واثنى عليه وتلا آية من كتاب الله تعالى وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم رفعنا ايدينا
فدعا لنا ووضعنا ايدينا فقال ابشروا فوالله لقد استجاب الله لكم فقال له احسن اتخلف على الله قال نعوذ با
حسن لو حدثني الحديث صدقتك فكيف لا اصدقه وهو يقول ادعوني استجب لكم فلما رجعوا قال الحسن
انه لا فقه من فوق كرسي موسى عليه السلام سأل ربه فقال اي رب اريد ان ادعوك يا رب فتستجيب لي فيه فقال يا موسى انت
عبدي وانا ربك فمتى دعوتني استجبت لك فعاودوه مرارا فقال له يا موسى دعوتني في بعض الليل فاني استجب
لكم وان دعاني فيها بخصال وذكر ان امة خرجت الى المقبرة فاستقبلها رجل فقال لها اي جماعة ادعى الله
فقالت له رحمك الله اطع الله وادعه فانه يجيب المضطر اذا دعاه وروى الاعمش عن مالك بن الحارث قال
يقول الله تعالى من شغله ذكري عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين وعن جعفر بن برقان
عن صالح بن مسمار قال يقول الله تعالى تدعوني وقلوبكم معرضة عني فباطل اتمنون وقيل لبعض
الحكماء انا ندعو الله فلا يستجيب لنا وقد قال الله تعالى ادعوني استجب لكم قال لانكم فيكم سبع خصال تمنع
دعاءكم هذه السماء قيل وما هن قال اولها انكم عظمتم ربكم ولم ترضاه يعني انكم تؤدون اعمالا يجب عليكم السخط
من الله ولم ترجعوا عن ذلك ولم تندموا عليه فعلتم والثاني انكم تقولون نحب عبد الله ولا تعملون عمل
العبيد يعني ان العبد يأمر سيده ولا يخرج من امره والثالث انكم تقرؤون القرآن ولا تتعاهدون
حرفه يعني لا تؤدون بالتفكر والتعظيم ولا تعملون به وينبغي للقارئ ان يقرأ بالتفكر والتعظيم ويعمل بما امر فيه
والرابع انكم تقولون نحن امة محمد صلى الله عليه وسلم ولم تعملوا بسنته يعني انكم تعملون بالرسم ولا تعملون
بالسنة والخامس انكم تقولون ان الدنيا فنا عارية فقد طالما انتم اليها والى اهلها انكم تاكلون الحرام والشبهة وانتم جهنم والى

ISLAMIC ACADEMY

انكم تقولون ان الآخرة خير من الدنيا ولم تجتهدون في طلبها وتختارون الدنيا على الآخرة قال الفقيه رضي
الله عنه ينبغي لمن دعا الله تعالى ان يكون بطنه طاهرا من الحرام فان الحرام يمنع الاجابة وروي عن سعيد بن
ابي وقاص قال يا رسول الله ادعو الله فلم يستجب دعائي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا سعيد اجتنب الحرام
فان كل بطن دخل فيه لقمة من الحرام لا يستجاب دعائه اربعين يوما وينبغي لمن دعا ان لا يعجل لان الداعي
اذا اجابه الرب تعالى فربما يتبين الاجابة في ساعة وربما يتبين في وقت آخر وربما يتبين في الآخرة ولا يتبين
في الدنيا وذكر في الخبر ان موسى عم دعا فرعون وقومه بالهلاك فامن هارون فاوحى الله تعالى اليه فقد
اجبت دعوتكما قال ابن عباس كان بين الدعاء والاجابة اربعون سنة وروى يزيد الرقاشي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبدا ضرب بوجهه بالبلاء كما تضرب الغريبة من الابل عن حياض
الماء فيكون مرحوما في اهل السماء فما من دعوة يدعو بها الا اعطاه الله احدى خصال ثلث وقد ذكرناها
وقال بعض الحكماء اربعة لا سعادة فيهم احديهن الذي يبخل بالسلام او بالصلوات على النبي صلى الله عليه
وسلم والثاني الذي لا يجيب المؤذن والثالث من استعان به انسان بخير فلا يعينه والرابع الذي يعجز
ان يدعو لنفسه وللمؤمنين في دبر الصلوة قال ابو عبيد الله الانطاكي دواء القلب خمسة اشياء
مجالسة الصالحين وقراءة القرآن واخلاء البطن وقيام الليل والتضرع عند الصبح وروي عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سألتم الله فاسألوه ببطون كفكم ولا تسألوه بظهورها
وامسحوا بها وجوهكم والله تعالى اعلم بالصواب

باب ما جاء في التسبيح

قال ح محمد بن
الفضل قال ح محمد بن جعفر قال ح ابراهيم بن يوسف قال ح محمد بن الفضل الضبي عن عمار بن الشقواع عن
ابي زرعة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان
حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده واستغفر الله واتوب اليه قال حدثني الثقة
باسناده عن خالد بن عمران ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على قومه فقال خذوا جنتكم فقالوا يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم امن عدو يحضر قال لا بل من النار قالوا وما جنتنا من النار قال سبحان الله والحمد لله

ولا اله

اخرت الاجابة في دعاء موسى عم الى اربعين سنة

شك

BOLGAR
ISLAMIC ACADEMY

انكم تعلمون ان الآخرة خير من الدنيا ولم تجتهدون في طلبها وتختارون الدنيا على الآخرة قال الفقيه رضي الله عنه ينبغي لمن دعا الله تعالى ان يكون بطنه طاهرا من الحرام فان الحرام يمنع الاجابة وروي عن سعيد بن ابي وقاص قال يا رسول الله ادع الله فلم استجب دعائي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا سعيد اجتنب الحرام فان كل لقمة دخل فيه الحرام لا يستجاب دعائه اربعين يوما وينبغي لمن دعا ان لا يعجل لان الداعي اذا اجابه الله تعالى فربما يثيبه الاجابة في ساعة وربما يثيبه في وقت آخر وربما يثيبه في الآخرة وذلك خير له من ان يثيبه في الدنيا وذكر في الخبر ان موسى عليه السلام دعا وقومه بالهلاك فامن هارون فاوحى الله تعالى اليه فقد اجبت دعوتكما كما قال ابن عباس كان بين الدعاء والاجابة اربعون سنة وروى يزيد الرقاشي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبدا

قال الله تعالى في سورة الاحزاب ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب الاخبار الواردة عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم روى العرباض بن سارية رضي الله تعالى عنه انه قال صلى بنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذات يوم ثم اقبل علينا بوجهه فوعظنا موعظة بليغة ذرفت فيها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل يا رسول الله كان هذه الموعظة موعظة مودع فماذا تعهد الينا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان كان عبدا حبشيا فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار

الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا محمد بن الفضل عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده واستغفر الله واتوب اليه قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو بكر بن خالد بن عمران ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على قوم فقال اخذوا اجنتكم فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم امن عدو يحضر قال لا بل من النار قالوا واجنتنا من النار قال سبحان الله والحمد لله

ويزيدهم من فضله من كرامته بواحدة تسعة والله يرزق من
يشاء بغير حساب بلا تقدير ولا هنداز ولا منة الخ
من تفسير ابن عباس رضي الله تعالى عنهما بيدي

قوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع روى سعد بن زياد
حدثني ابي عن ابيه عن جده رضي الله تعالى عنه حمل تميم الداري من
الشام الى المدينة قناديل وزيتا ونفطا فلما انتهى الى المدينة وافق ذلك
ليلة الجمعة فامر غلاما يقال ابو البراد فقام فشد المقط وعلق القناديل
وصب فيه الزيت والماء وجعل فيها الفتيل فلما غربت الشمس امر ابا
البراد فاسرجها وخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا هو
تزهر وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من فعل هذا قال تميم الداري
يا رسول الله فقال نورت الاسلام نور الله تعالى عليك في الدنيا والاخرة
اما انه لو كانت لي ابنة لزوجتكها فقال نوفل بن الحرث فلي ابنة يا رسول
الله سمي المغيرة فافل فيها ما اردت فانكحه اياها كي وروى ابن
ماجة الخدري اول من اسرج في المساجد تميم الداري وروي عن انس
رضي الله تعالى عنه من اسرج سراجا في المسجد لم تزل الملائكة وحملة
العرش يصلون عليه ويستغفرون له ما دام ذلك الضوء فيه وقال
العلماء يستحب ان ينور البيت الذي يقرأ فيه القرآن بتعليق القناديل
ونصب فيه ويزاد في شهر رمضان انوار المساجد كي
نقل من تفسير القرطبي وكذا في المرقات شرح مشكاة

يقولون

فضمها

اعطاه الله الايمان فمن ظن بالمال ان ينفقه

وقال الله تعالى في سورة النور ولقد انزلنا اليكم آيات مبينات يعني
انزلنا جبرئيل الى نبيكم بآيات مبينات الحلال والحرام والامر والنهي من
الزنا والفواحش وخلاصة الذين خلوا من قبلكم صفة الذين
مضوا من قبلكم من المؤمنين والكافرين وموعظة نهيا للمتقين عن الزنا وسائر
والفواحش ثم ذكر كرامة المؤمنين ومثله عليهم فقال الله نور السموات
والارض هادي اهل السموات والارض من الله على وجهين التبيان
والتعريف ويقال الله منزين السموات بالنجوم والارض بالنبات والمياه ويقال الله
منور قلوب اهل السموات والارض من المؤمنين مثل نوره كنور المؤمنين ويقال
مثل نور الله في قلب المؤمن كمشكاة كلمة فيها مصباح مصباح مقدم وهو خبر
يقول كمشكاة كمصباح وهو السراج المصباح السراج في زجاجة في
قنديل من جوهر الزجاجة القنديل في مشكاة وهي كوة غير نافذة بلغة
الحبشة كانها في الزجاجة كوكب دري نجم مضيء منسوب الى الدر لانه
عظيم وهو المشتري والزهرة وبهرام ونغضل هذه الاجرام كالعنصر يوقد
من شجرة اخذ هذا القنديل من زيت شجرة مباركة زيتونة وهي شجرة
الزيتون لا شرقية ولا غربية بفلاة على تلعة لا يصيبها ظل الشرق ولا ظل
الغرب ويقال بمكان لا تصيبها الشمس حين طلعت ولا حين غربت يكاد
زيتها يضيء من صفاء زيتها ولو لم تمسسه نار نور على نور فهذا النور على النور المصباح نور والقنديل نور والزيت نور
يهدي الله لنوره يكرم الله بنوره يخص المعرفة ويقال يكرم الله بدينه
من يشاء ممن كان اهل الشك ويقال مثل نور نور محمد صلى الله تعالى عليه
وسلم في اصلاب آبائه على هذا الوصف الى قوله يوقد من شجرة مباركة يقول
كان نور محمد في ابراهيم حنيفا مسلما ما كان يهوديا ولا نصرانيا يكاد زيتها يضيء
ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء يكرم الله بدينه
ابراهيم تضيء في اصلاب آبائه على هذا الوصف الى قوله توقد من شجرة مباركة
يقول

قال الله تعالى في سورة الاحزاب
وما آتاكم الرسول فخذوه وما
الاخبار الواردة عن النبي صلى الله
الله تعالى عنه انه قال صلى بنا رسو
بوجه فوعظنا موعظة بليغة
يا رسول الله كان هذه الموعظ
والسمع والطاعة وان كان عبدا حبش
وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تم

الفضل قال حدثنا محمد
ابي زرعة عن ال
حبيبنا الى الرحمن
باسناده عن
الله صلى الله عليه و

BOLGAR ISLAMIC ACADEMY

يقول كانه نور محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ولو لم تمسسه نار اى لو لم يكن
ابراهيم نبيا كان له هذا النور ايضا ويقال لو لم تمسسه نار لو لم يكرم الله ابراهيم
لم يكن له هذا النور ويقال لو لم يكرم الله عبده المؤمن بهذا النور لم يكن
له هذا النور ويضرب الله الامثال للناس هكذا بين الله صفة المعرفة
للناس والله بكل شيء من كرامته لعباده عليم وهذا مثل ضربه الله للمعرفة
وبين منفعتها ومدحتها لكي يشكروا بها يقول كما ان السراج نور يهتدى به
كذلك المعرفة نور يهتدى بها وكما ان القنديل نور ينتفع به كذلك المعرفة نور
يهتدى بها في ظلمات الكفر والشرك وكما ان دهن القنديل من زيتونة مباركة
كذلك المعرفة من الله تعالى لعبده وكما ان الزيتونة لا شرقية ولا غربية
كذلك دين المؤمن حنفي لا يهودي ولا نصراني وكما ان زيت الشجرة نور
مضيء وان لم تصبه النار فكذلك شرايع المؤمنين ممدوح وان لم يكن
معها غيرها من الفضائل وكما ان السراج والقنديل والمشكاة نور على نور
كذلك المعرفة نور وقلب المؤمن نور وصدره نور ومدخله نور ومخرجه
نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء يكرم الله بهذا النور من اهلا
لذلك فهذا وصف الله للمعرفة في بيوت يقول هذا القناديل معلقة في
بيوت ويقال بيوت اذن الله امر الله ان ترفع ان تبنى وهي المساجد
ويذكر فيها في المساجد اسمه توحيده يسبح له يصلي لله فيها في المساجد
بالغدو غدوة صلاة الفجر والاصال عشية صلاة الظهر والعصر والمغرب
والعشاء رجال لا تلهيهم لا تشغلهم تجارة في الجلب ولا بيع يدا بيد
عن ذكر الله عن طاعة الله ويقال عن الاوقات الخمس واقام الصلوة
اتمام الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها في مواقيتها
وايتاء الزكوة اى اداء زكوة اموالهم يخافون يوما عذاب يوم وهو يوم
القيامة تتقلب فيه القلوب والابصار حال بعد حال يعرفون حينا
ولا يعرفون حينا ليجزيهم الله احسن ما عملوا باحسان ما عملوا في الدنيا

يقولون

فضمها

اعطاه الله الايمان فمن ظن بالملا ان ينفقه

ويزيدهم من فضله ومن كرامته بواحدة سبعة والله يرزق من
يشاء بغير حساب بلا تقدير ولا هندسة ولا مفاتيح الخ
من تفسير ابن عباس رضي الله تعالى عنهما بهامش

قوله تعالى في بيوت أذن الله أن ترفع روى سعد بن زياد
حدثني ابي عن ابيه عن جده رضي الله تعالى عنه عمل تميم الداري من
الشام الى المدينة قناديل وزيتا ونفطا فلما انتهى الى المدينة وافق ذلك
ليلة الجمعة فامر غلامه يقال ابو البداد فقام فنشل المقط وعلق القناديل
وصب فيه الزيت والماء وجعل فيها الفتيل فلما غربت الشمس مر ابا
البداد فاسرجها وخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا هو
بنور فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من فعل هذا قال تميم الداري
يا رسول الله فقال نورت الاسلام نور الله تعالى عليك في الدنيا والآخرة
كما انه لعلانت لابنته لزوجتكها فقال نعم فزوجه ابنة الحرث فلي ابنة يا رسول
الله سمى المغيرة فافعل فيها ما اردت فانكحه اياها كذا وروى ابن
ماجة الخدري اقل من اسرج في المساجد تميم الداري وروى عن انس
رضي الله تعالى عنه من اسرج سراجا في المسجد لم تزل الملائكة وحملة
العرش يصلون عليه ويستغفرون له ما دام ذلك الضوء فيه وقال
العلماء يستحب ان ينور البيت الذي يقرأ فيه القرآن بتعليق القناديل
ونصب فيه ويزاد في شهر رمضان انوار المساجد كذا
نقل من تفسير القرطبي وكذا في المرقات شرح مشكاة

انكم تقول
الله عنه
ابي وقاص
فان كل
اذا جاء
في الدنيا
اجيبت
صلى الله عليه

قال الله تعالى في سورة الاحزاب
وما آتاكم الرسول فخذوه وما
الاخبار الواردة عن النبي صلى الله
الله تعالى عنه انه قال صلى بنا رسول
بوجه فوعظنا موعظة بليغة
يا رسول الله كان هذه الموعظة
والسمع والطاعة وان كان عبدا حبشيا
وسنة الخلفاء الراشدين المهديين

الفضل فار
ابي زرعة
حبيبنا الى
باسناده
الله صلى الله

BOLGAR ISLAMIC ACADEMY

بسم الله الرحمن الرحيم

وباسناده عن عبد الله بن المبارك قال حدثنا علي بن اسحق
السمرقندي عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
في قوله تعالى الم يقول الف الله لام جبريل ميم محمد ويقال
الف الاؤه لام لطفه ميم ملكه ويقال الف ابتداء اسمه الله
لام ابتداء اسمه لطيف ميم ابتداء اسمه محمد ويقال انا الله
اعلم ويقال قسم اقسم به ذلك الكتاب اي هذا الكتاب
الذي يقرأ عليكم محمد صلى الله عليه وسلم لا ريب فيه
لا شك فيه انه من عندي فان آمنتم به هديتكم وان لم
تؤمنوا به عذبتكم ويقال ذلك الكتاب يعني اللوح المحفوظ
ويقال ذلك الكتاب الذي وعدتك يوم الميثاق به ان اوحيه
اليك ويقال ذلك الكتاب يعني التوراة والانجيل لا ريب فيه
لا شك فيه ان فيهما صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته هدى
للمتقين يعني القرآن بيان للمتقين الكفر والشرك والفواحش
ويقال كرامة للمؤمنين ويقال رحمة للمتقين لامة محمد صلى الله عليه
وسلم الذين يؤمنون بالغيب بما غاب عنهم من الجنة والنار
والصراط والميزان والبعث والحساب وغير ذلك ويقال الذين
يؤمنون بالغيب بما انزل من القرآن وبما لم ينزل ويقال الغيب
هو الله ويقيمون الصلوة يتمون الصلوات الخمس بعضوها
وركوعها وسجودها وما يجب فيها من مواقيتها ومما رزقناهم
ينفقون ومما اعطيناهم من الاموال يتصدقون ويقال يؤدون
زكاة اموالهم وهو ابو بكر الصديق واصحابه والذين يؤمنون

في ليلة القدر يا موسى اذا احببت ان لا ترى جهنم ابدا فعليك

يقولون

فضمها

اعطاه الله الايمان فمن ظن بالمال ان ينفقه

بما انزل اليك من القرآن وما انزل من قبلك على سائر
الانبياء من الكتب وبالآخرة هم يوقنون وبالبعث بعد الموت
ونعيم الجنة هم يصدقون وهو عبد الله بن سلام واصحابه
اولئك اهل هذه الصفة على هدى من ربهم على كرامة ورحمة
وبيان نزل من ربهم واولئك هم المفلحون الناجون من السخط
والعذاب ويقال اولئك الذين ادركوا ووجدوا ما طلبوا
ونجوا من شر ما منه هربوا وهم اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
ان الذين كفروا وثبتوا على الكفر سواء عليهم العظة أأنذرتهم
خوفتهم بالقرآن ام لم تنذرهم لم تخوفهم لا يؤمنون لا يريدون
ان يؤمنوا ويقال لا يؤمنون في علم الله تعالى ختم الله على قلوبهم
طبع الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة غطاء
ولهم عذاب عظيم شديد في الآخرة وهم اليهود كعب بن الاشرف
وحيي بن اخطب وجدي بن اخطب ويقال هم مشركوا اهل مكة
عتبة وشيبة والوليد ومن الناس من يقول امنا بالله في السر
وصدقنا بايماننا بالله وباليوم الآخر وبالبعث بعد الموت الذي
فيه جزاء الاعمال وما هم بمؤمنين في السر ولا مصدقين في ايمانهم
يخادعون الله يخالفون الله ويكذبونه في السر ويقال اجترؤا
على الله حتى ظنوا انهم يخادعون الله والذين امنوا بالله ابا بكر
وسائر اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وما يخدعون يكذبون الا انفسهم
وما يشعرون وما يعلمون ان الله يطلع نبيه على سر قلوبهم
في قلوبهم مرض شك ونفاق وخلاف وظلمة فزادهم الله
مرضا شكا ونفاقا وخلافا وظلمة ولهم عذاب اليم وجيع في
الآخرة يخلص وجعه الى قلوبهم بما كانوا يكذبون في السر وهم المنافقون
عبد الله بن ابي وجد بن قيس ومعتب بن قشير كذا تفسير ابن عباس

قال الله تعالى في سورة ال...
وما آتاكم الرسول فخذوه...
الاخبار الواردة عن النبي...
الله تعالى عنه انه قال صلى بنا...
بوجه فوعظنا موعظة بل...
يا رسول الله كأن هذه الم...
والسمع والطاعة وان كان عبد...
وسنة الخلفاء الراشدين المهديين...

ولا اله

يا فتاح

فتحنا باسم فتاح لفتح الخير عنوة ؛ شكرنا الله ذا عون فحقا لعبد شكران
حمدناه باجلال وصلينا وسلمنا ؛ على من لم يك لعلاه ابدا وارثا
رسول اسمه احمد نبي قدره مجد ؛ خليل خلقه اسعد من الخلق بالرضا
قريشي شيرها شهمي بطحي بال ؛ ابر الناس دوشان خليل الرسل خصما

بعد ما اتينا بما اتى اصحاب الاثاث من الامور الثلثة جنانا وحنانا وركعة :
السلام عليكم استنانا وعليكم السلام من جانبكم استردانا عرضه داشت
ايد بقاكم بجاه آله حسن بجناب فرد الدنيا والدين صميمي واعز الطلباء
في عندي رب الله سبحانه وتعالى علمه وتوفيقه ورد قلته واقباله بالعز والكمال
بمنه وكرمه آمين بحرمة حبيبه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وثانيا بجناب
استاذكم وابانا علم وشركائكم ورفقائكم الذين هم ذات الافكار وصاحب الآثار
مخصوصا ملجانا ومولانا الاعظم قرة عين العلماء المحققين وبهجة
قلوب الحكماء المدرسين حاوي الاصول والفروع سميت الفضائل وعطاريها
ومفتشات مشارق الارض ومغاربها صاحب السعادات العالية وصاحب الاخلاق
الحميدة والجلية دام الله بركاته على البرية بحرمة سيد الانبياء والمرسلين آمين
وبالسر وخفي مباد اميد صارم كه ارجناب مستجاب الدعوات اين كمينه
قليل الخدمة وكثير الانفعال ابن عقيل كذا شته صراحات اجابت بدعاي
اللهم زد فضاله وعلمه وتوفيقه ورونقه واقباله درست نيارك شود كه
تصور فرمايند حق سبحانه وتعالى آن محترم معالي ذات فضائل آيات را بر جاده
خاطر جمعي دنيوي وديني ايام على وفق المرام كرامت فرموده صد سال وصد شان زيد
كينه كان وبارك اهل اسلام بر خزاينه الله الاطيب العربي وآله الامجاد وثانيا
معروض ميدارد كه مرور احوال آن ابناء مهجور ليه الحمد على تكاثر الآثام وتواتر نعمائه
در صحت وسلامتي بوده وبر رسوم متعارفه استقامت نموده مامح اولادنا وازواجنا
واستاذنا واخربائنا وابنا عنا في ظل دعائكم ولكن امر حاكميتكم حسن جمال قدغانت
بتقدير الله وقضائه شرفه اليه سبحانه بحسن الخاتمة بفضله وكرمه انا لله
وانا اليه راجعون الآية التماس اينكه بدعاي خير ياد كن صراحات شريفه

هو

الحمد لله الذی دلنا علی صراط مستقیم والصلوة والسلام علی رسوله الکریم وعلی آله وصحبه
ذوالهمم الامیم اندلا جامع امثالنا من المذنبین المسلمین بعد شمایانکه صاحب العلم والحلم
داملا عبد العلام قدامزه لایعد ولایحصی دعاء سلاملرمزی کوندردک حق سبحانه وتعالی درجادهٔ
شریعت مصطفویه مصون ومحفوظ ایلا کای ایردی آمین بحرمة من نزل به الامین وبو کمینه لرینک
التماسلریدرکه بزلاری خیر فاتحه نکزدن براقمیه سزلار خصوصا اوقات خمسه نکز بعدنده خیر فاتحه نکزله
یاد ایده سزلر بزلار هم انشاء الله غایبانه دعاده اولساق کرک والسلام داعی دایم الاوقات
خیرخواهنکز معلوم قدانکز عامر ولد داملا تحفة الله المرحومی

BOLGAR ISLAMIC ACADEMY

ومعقبات

وفي خبر آخر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يفتح ابواب السماء اي السموات
في ليلة القدر فما من عبد يصلي في ليلة القدر الا كتب الله له بكل سجدة
شجرة في الجنة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها وبكل ركوع بيتا
في الجنة من درة ويقوة وزبرجد وبكل تسبيحة طائر مثل البخت وبكل
جلسة روضة من رياض الجنة وبكل تكبيرة درجة في الجنة وبكل سجدة
تاجا من تيجان الجنة وبكل تشهد غرفة من غرفات الجنة فاذا انفجر عمود
الصبح اعطاه الله تعالى من الكواعب المفلكات والغلمان المخلدات
والنجايب المطيرات والرياضين المعطرات والانهار الجاريات والنعيم
الدائمات والرسل الكرامات ولكم فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين
وانتم فيها خالدون وفي خبر آخر قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من احيى
ليلة القدر حول الله تعالى العذاب عنه الى السنة القابلة وجاء في بعض
الاخبار ان الله تعالى قال لموسى عليه السلام اما علمت يا موسى اني امر حملة
العرش ان يمسكوا عن العبادات في ليلة القدر ليؤمنوا على دعاء المؤمنين
واني كتبت على نفسي الاجابة لهم وما من خلق خلقتهم مما لا يعلمه العباد من
الفيل الى الذرة والبعوضة وما في البحار وما في الانهار وما في الاشجار وما في الجبل
وما في الهواء وما في السموات وما في الارضين وكل شيء الهم من العرش الى الثرى
الا يسألوا المجتهد في ليلة القدر يا موسى لا انزل عذابي ونقمتي في بقعة
فيها ليلة القدر يا موسى ان احببت ان اقربك الى يوم القيمة فكن مستيقظا
ليلة القدر واحدة يا موسى ان احببت ان اباهي بك الملائكة فكن
مسبحا في ليلة القدر يا موسى ان احببت ان لا ارد دعوتك في الدنيا وشفاعتك
في الآخرة فكن تائبا في ليلة القدر يا موسى ان احببت ان اكون بارا معك
فارحم والديك في ليلة القدر يا موسى ان احببت ان تدعو لك الشمس
والقمر والنجوم والسماء فعليك بحسن الخلق في ليلة القدر يا موسى ان
احببت ان يسهل عليك ويوسع القبر فعليك بطلب العلم
في ليلة القدر يا موسى ان احببت ان لا ترى جهنم ابدا فعليك

يقولون

فضمها

اعطاه الله الايمان فمن ظن بالمال ان ينفقه

بما انزل اليك من القرآن وما انزل من قبلك على سائر

بصدقة في ليلة القدر يا موسى ان احببت ان توافق محمدا صلى الله تعالى
عليه وسلم فعليك بالصلوات عليه في ليلة القدر يا موسى ان احببت واردت
ان تنظر الى وجهي فعليك بذكري في ليلة القدر يا موسى ان احببت ان
اطعمك يوم الظما والجوع ففطر صائما في ليلة القدر يا موسى ان احببت
ان لا اخذك في اهوال القيمة فنور مسجدا من المساجد في ليلة القدر يا موسى
ان احببت ان يجاوز على الصراط كالبرق الخاطف فعد المريض وعز الحزين
في ليلة القدر يا موسى ~~ان احببت~~ لو علم المؤمن ما له عندي من الكرامة في ليلة القدر
لا يضع جنبه على الارض في ليلة القدر الى الصباح ولا يرضى لاهله واولاده
ان يناموا الى تم ولم يعلم من اي كتاب نقل
رسول عليه السلام
فرمود كه بگذارد در شب قدر چهار ركعت نماز و در هر ركعت يكبار فاتحه وانا
انزلناه پنج بار و سوره اخلاص پنج بار چون از نماز فارغ شود هفتاد استغفر
الله واتوب اليه چنان باشد بشب قدر يافته باشد حق تعالى او را تا سال
ديگر از همه بلاها و از دردها نگاه دارد بحرمت محمد وآله اجمعين راحت القلوب
وفي الخبر عن ابن مسعود عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من صلى ركعتين في ليلة القدر يقرأ في
كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد سبع مرات فان سلم استغفر الله تعالى سبعين
مرة لا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ولوالديه ويبعث الملائكة يكتبون له الحسنات
الى السنة الاخرى ويبعث ملائكة الى الجنان يغرسون الاشجار ويبنون له القصور
ويجرون له الانهار ولا يخرج من الدنيا حتى ذلك كله في الجنة وبهذا الاسناد قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من صلى ركعتين في ليلة القدر فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد
ثلث مرات ثم يقول بعد فراغه سبحان من هو قايم لا يسهو سبحان من هو قايم
لا يلهو سبحان من هو حليم لا يعجل ثم يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبحانك يا عليم يا عظيم اغفر لي
الذنب العظيم من قالها طوبى له طوبى له يعطيه الله تعالى من الثواب بعدد رمل
عالج وقطرة الامطار وعدد الليل والنهار وورق الاشجار وصلى الله تعالى
على سيدنا محمد وآله الطيبين والطاهرين والحمد لله رب العالمين تم

قال الله تعالى
وما آتاكم الرسول
الاخبار الواردة
الله تعالى عنه انه
بوجه فوعظنا
يا رسول الله كان
والسمع والطاعة وا
وسنة الخلفاء الراشدين

ISLAMIC ACADEMY

ومعقبات

ولا اله الا الله والله اكبر لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانهن يأتين يوم القيامة مقدمات
ومنجيات وهن الباقيات الصالحات معنى قوله مقدمات يعني يقدمن صاحبهن الى الجنة ومنجيات يعني يجنبهن
صاحبهن من النار ومعقبات يعني حافظات قال وحدثني الثقة باسناده عن الضحاك عن ابن عباس
قال ... الله اكبر ... كتب ... انت ... ابن ... فقالت ... آدم ... عليه السلام ... فيرضى ... الدهر ... فلما ... الكلمات

يقولون

فضمها

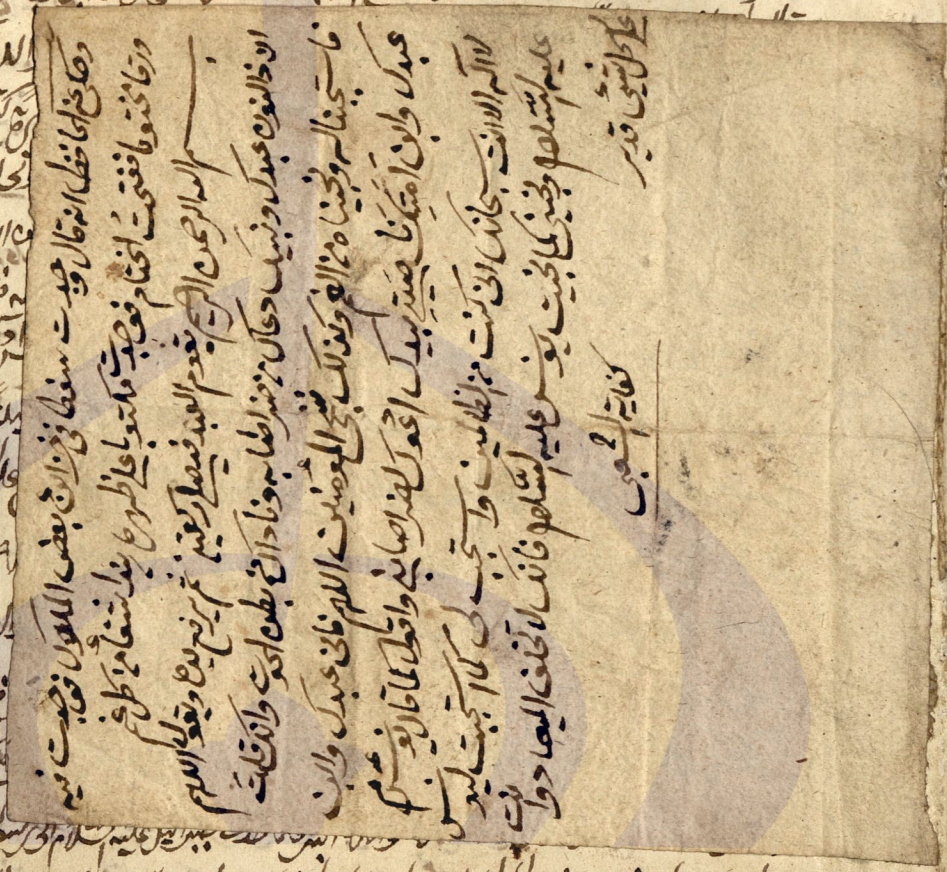

... جبرائيل عليه السلام الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بهذه الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فقال جبرائيل اضيفا هذه الكلمات الى هؤلاء الكلمات وعن ابن مسعود قال ان الله تعالى قسم بينكم اخلاقكم
كما قسم بينكم ارزاقكم ان الله يعطي المال من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الايمان الا من يحبه فاذا احب الله عبدا اعطاه الله الايمان فمن ظن بالمال ان ينفقه

وحكى عن الحافظ انه قال وجدت سفطا في خزائن بعض الملوك فوجدت فيه
ورقا مختوما ففتحت الختام فوجدت مكتوبا على ظهره هذا شفاء من كل غم
بسم الله الرحمن الرحيم يقوم العبد فيصلي ركعتين ثم يرفع يده ويقول اللهم
ان ذا النون عبدك ونبيك دعاك من ضر اصابه وناداك من بطن الحوت وانك قلت
فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين اللهم فاني عبدك وابن
عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك اعوذ بك لضر اصابني واقول كما قال يونس
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين واستجب لي كما استجبت ليونس
عليه السلام ونجني كما نجيت يونس عليه السلام فانك لا تخلف الميعاد وانت
على كل شيء قدير

كفاية الشعبي

سبحان الله

بصدقة في ليلة القدر يا موسى ان احببت ان توافق محمدا صلى الله تعالى
عليه وسلم فعليك بالصلوات عليه في ليلة القدر يا موسى ان احببت واردت
ان تنظر الى وجهي فعليك بذكري في ليلة القدر يا موسى ان احببت ان
اطعمك يوم الظما والجوع ففطر صائما في ليلة القدر يا موسى ان احببت
ان لا اخذك في اهوال القيم
ان احببت ان يجاوز على الص
في ليلة القدر يا موسى ان احببت
لا يضع جنبه على الارض في ل
ان ينامو الى تم ولم يعلم
فرمود كه بگذارد در شب قدر
انزلناه پنج بار وسورة اخلاص
الله واتوب اليه چنان باشد
ديگر از همه بلاها واز دردها
وفي الخبر عن ابن مسعود عن النبي صلى الله
كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو
مرة لا يقوم من مقامه حتى يغفر الله
الى السنة الاخرى ويبعث ملائكة
ويجرون له الانهار ولا يخرج من الدنيا
الله عليه وسلم من صلى ركعتين في
ثلث مرات ثم يقول بعد فراغه
لا يلهو سبحان من هو حليم لا
والله اكبر ولا حول ولا قوة الا
الذنب العظيم من قالها طوبى له
عالج وقطرة الامطار وعدد الليل والنهار وورق الاشجار وصلى الله تعالى
على سيدنا محمد واله الطيبين والطاهرين والحمد لله رب العالمين تم

قال الله تعا
وما اتاكم الر
الاخبار الوا
الله تعالى عنه
بوجه فوعظ
يا رسول الله
والسمع والطاعة
وسنة الخلفاء الرا

ولا اله

وتعقبات

ولا اله الا الله والله اكبر لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانهن يأتين يوم القيامة مقدمات ومنجيات ومعقبات هن الباقيات الصالحات معقبات يعني يعقبن صاحبهن الى الجنة ومنجيات يعني ينجين صاحبهن من النار ومعقبات يعني حافظات قال وحدثني ثقة باسناده عن الضحاك عن ابن عباس قال جاء اسرافيل عم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قل يا محمد سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عدد ما علم الله ومل ما علم الله فعد قال فجاء ملك بكتب له ستة حصاك كتب فيها الذاكرين الله كثيرا والذاكرات فضل من ذكر الليل والنهار ولكن لتعرسن في الجنة وتحلن حيث ذكرتم كما تحل الاشجار الرياحة ونضر الله اليه ومن نضر الله اليه لم يعذبه ابدا وروى عن ابن عباس قال ان الله تعالى خلق العرش امر الحملة بحمله فثقل عليهم فقال الله عز وجل قولوا سبحان الله فقالوا سبحان الله فيسر عليهم حمله وجعلوا يقولون طول الدهر سبحان الله الى ان خلق آدم فلما عطس آدم الهمه الله ان قال الحمد لله فقال الله تعالى له يرحمك ربك يا آدم فقالت الملائكة تعلم كلمة ثانية جليلة كل ينبغي لنا ان نقف لها فاقبل بخزائنها فقضمها الى فيه فقالوا على طول الدهر سبحان الله والحمد لله الى ان بعث نوح عليه السلام فكان اول ما ابتدع الاصنام التي عبدت في قومه فاوحى الله الى نوح ان يأمر قومه ان يقولوا لا اله الا الله فيسر عليهم فقالت الملائكة زينت الكلمة الثالثة جليلة شريفة فقضمها الى فيها تين فجعلوا يقولون على طول الدهر سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله الى ان بعث ابراهيم عليه السلام فاضرم له النار ليحرقه فلما رأى اللهب قال الله اكبر فرحا بذلك فقالت الملائكة زينت الكلمة الرابعة الجليلة فقضمها الى فيها تين فجعلوا يقولون سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فلما صدق جبرئيل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقال جبرئيل ضعيفا بهن الكلمات الى هو قال الكلمات وعن ابن مسعود قال الله تعالى قسمت بينكم اخلاقكم كما قسمت بينكم ارزاقكم ان الله يعطي المال من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الايمان الا من يحبه فاذا احب الله عبدا اعطاه الايمان فمن ظهر بلسانه ان يتقه

يقولون

فضمها

وضاف الصوان ابي جاهد وهاب الليل ان يكابد فليكثر من قول لا اله الا الله والله اكبر سبحان الله
والحمد لله وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس وروى سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل
الكلام اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك بايهن بدأت وروى عن ابن
مسعود انه كان اذا سمع سائلا يسأل شيأ يقضه ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضعفه له
بن مسعود الحد
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وقال ابن الوضاح قال الفقيه رضي الله عنه ينبغي اذا كان الرجل
معسرا ولم يكن عنده شيء يتصدق به فليقل هذه الكلمات فانها افضل الصدقة وروى عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه حث امته على الصدقة فجعل الناس يتصدقون والغلمة الباطل جالس بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحرك شفتيه فقال له رسول الله عليه السلام انك تحرك شفتيك فما تقول عند
ذلك قال ابو امامة يا رسول الله الناس يتصدقون وليس لي شيء ان يتصدق به فاقول في تسبيح الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا امامة ان هذه الكلمات خير لك من
تتصدق على المساكين يا ——— الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قال ح محمد بن
الفضل قال ح محمد بن جعفر قال ح ابراهيم بن يوسف قال ح ابن ابي فديك عن محمد بن عبد الرحمن عن
جده محمد بن عبد الرحمن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد ان يسلم اذا مات الا اتاني جبريل
فيقول يا محمد يقرأ فلان بن فلان عليك السلام فاقول وعليه السلام ورحمة الله وبركاته قال محمد بن الفضل باسناده
عن سعيد بن المسيب قال عمر بالغنى ان الدعاء بين السماء والارض لا يصعد منه شيء حتى تصلي على نبيك قال
ح الفقيه ابو جعفر قال ح ابو بكر بن ابي شيبة قال ح ابو جعفر محمد بن مسلمة عن موسى الطويل عن انس بن
مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال آمين ثم صعد فقال آمين ثم صعد فقال آمين ثم استوى
فجلس فقال له معاذ بن جبل صعدت ثلاثا قال اتاني جبريل فقال يا محمد من ادرك رمضان فلم
يغفر
انه

روى عن النبي عليه السلام انه كان جالسا يوما اذا اقبل
شيخ قد سقط حاجباه من الكبر على عينه فلما على النبي عليه السلام
ورد ثم قال النبي عليه السلام الا ابشرك في شيبتك هذه
قال بيّن قال النبي عليه السلام اذا كان يوم القيامة
وبعث الخلايق من القبور يجاء رجل من امتي قد بلغ
شيبا واوقفا بين يدي الله تعالى فيأمر الى الجنة ثم
يدفع الملك الصحيفة ويقول الله تعالى للملك ادفعه اليه
حتى يصل الى باب الجنة وان فيها اعماله وانى ستحى ممن
نشأ في الاسلام من امة محمد عليه الصلوة والسلام
ان اوقفه على ذنوبه فينطلق به الملك حتى اذا
صار الى باب الجنة ودفع اليه الصحيفة ورجع الملك
ويقول الشيخ قف حتى اقرأ ما في الصحيفة فيقول
الملك ليس لي اذن بالقيام فيكسر الحاج وينظر فيه فاذا
ذنوبه اكثر فيستحي ويتجلل ويقول في نفسه كيف ادخل
مع هذه الذنوب فيهب الريح ويسلب الكتاب منه
ويهب ريح الرحمة على قلبه فتسلب من قلبه ذكر الذنوب
حتى يطلب الجنة

BOLGAR ISLAMIC ACADEMY

تتمة ما ذكره عن الامام هو قول له وذكر في البحر عن الحاوية ان
المشهور عن الامام انها تدور في السنة كلها فقد تكون في رمضان
وقد تكون في غيره اه قلت يؤيده ما ذكره سلطان العارفين سيدي
محي الدين بن عربي في فتوحاته المكية بقوله واختلف الناس في ليلة
القدر اعني في زمانها فمنهم من قال هي في السنة كلها تدور وانا اقول
فاني رأيتها في شعبان وفي شهر ربيع وفي شهر رمضان والكثرة رأيتها
في شهر رمضان وفي العشر الآخر منه ورأيتها مرة في العشر الوسط من رمضان
في غير ليلة وتر وفي العشر منها فانا على يقين من انها تدور في السنة في
وتر وشفع من الشهر اه وفيه للعلماء أقوال حتى بلغت ستة وأربعين
قولا قال في معراج الدراية اعلم ان ليلة القدر ليلة فاضلة يستحب
طلبها وهو افضل ليالي السنة وكل عمل خير فيها يعدل العمل في غيرها
وعن ابن المسيب من شهد العشاء ليلة القدر فقد اخذ نصيبه منها
وعن انس في العشاء والصبح وبراهين المؤمنين من شاء الله
تعالى وعن المهلب عن المالكية لا تكمن رؤيتها على الحقيقة
وهو غلط وينبغي لمن يراها ان يكتمها ويديمها لله تعالى بالاخلاص
الكريم انا نسأل الله الاخلاص في القول والفعل والعمل وحسن الختام
عند انتهاء الآجال والعون على الاتمام يا ذا الجلال والاكرام الحمد لله الذي
بنعمته تتم الصالحات وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم رد المحتار منقحه بيدي

انه لن يغفر فلم يغفر له فدخل النار فابعده الله فقلت آمين وقال من ادرك ابويه او احدهما فلم يبرهما
فمات فدخل النار فابعده الله فقلت آمين وقال من ذكرت عنده فلم يصل عليك فدخل النار فابعده
الله فقلت آمين وروى محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
صلى علي في اليوم مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين منها للآخرة وثلثين للدنيا روى سعيد بن
عمرة الانصاري وكان بدريا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي صلوة واحدة من امتي مخلصا
من قلبه صلى الله عليه عشر صلوات ورفع له بها عشر درجات ومحا عنه بها عشر سيئات قال الفقيه سمعت ابي رحمه الله يحكي
وكان سفيان الثوري بينما يطوف اذ رأى رجلا لا يرفع قدما ولا يضع قدما الا وهو يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم

قال صلى الله عليه وسلم من عسرت عليه حاجة فليكثر بالصلوة علي
فانها تكشف الهموم والغموم والكروب وتكثر الارزاق وتقضي الحوائج
وعن بعض الصالحين انه قال كان رجل نساج فمات فرأيت في المنام فقلت
له ما فعل الله بك فقال غفر لي فقلت له فيم ذلك فقال كنت اذا كتبت
اسم محمد في كتاب صليت عليه فاعطاني ربي ما لا عين رأيت ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر

دلائل الخيرات من نفسه

[illegible] عليه وسلم هل عندك في
[illegible] زمانك ما اخبرتك
[illegible] اذا كنت في بعض المنازل
[illegible] انا لله وانا اليه راجعون
[illegible] تقطف منه ثوبا ولا اطيب
[illegible] فامر يده على وجهه
فعاد وجهه ابيض ثم ولى راجعا فتعلقت بثوبه فقلت يا عبد الله من انت الذي من الله بك على
والدي في الارض غربة قال او ما تعرفني انا محمد بن عبد الله صاحب القرآن اما ان والدك كان مسرفا على نفسه
ولكن يكثر الصلوات علي فلما نزل به ما نزل فاستغاث بي وانا غياث لمن اكثر الصلوات علي فانتبهت
فاذا وجه ابي ابيض وروى محمد بن دينار عن ابي جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي الصلوات
علي فقد نسي طريق الجنة وعن ابن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من الجفاء ان يبول الرجل
وهو قائم وان يمسح جبهته وهو قبل ان يفرغ من الصلوة وان يسمع النداء فلا يشهد مثل ما يشهد المؤذن
وان اذكر عنده فلا يصلي علي وروى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي فان الصلوات علي زكوة لكم واسئلوا الله لي الوسيلة

بلغ

في بيان ليلة القدر

تتمة ما ذكره عن الامام هو قول له وذكر في البحر عن الخانية ان
المشهور عن الامام انها تدور اي في السنة كلها قد تكون في رمضان
وقد تكون في غيره آه قلت يؤيده ما ذكره سلطان العارفين سيدي
محي الدين بن عربي في فتوحاته المكية بقوله واختلف الناس في ليلة
القدر اعني في زمانها فمنهم من قال هي في السنة كلها تدور وبه اقول
فاني رأيتها في شعبان وفي شهر ربيع وفي شهر رمضان واكثر ما رأيتها
في شهر رمضان وفي العشر الآخر منه ورأيتها مرة في العشر الوسط من رمضان
في غير ليلة وتر وفي الوتر منها فانا على يق[illegible]
وتر وشفع من الشهر آه وفيها للعلماء [illegible]
خاتمة قال في معراج الدراية اعلم ان [illegible]
طلبها وهو افضل ليالي السنة وكل عمل [illegible]
وعن ابن المسيب من شهد العشاء ليلة [illegible]
وعن الشافعي العشاء والصبح ويراها [illegible]
تعالى وعن المهلب عن المالكية لا [illegible]
وهو غلط وينبغي لمن يراها ان يكتمها ويدعو الله تعالى بالاخلاص
اللهم انا نسألك الاخلاص في القول والفعل والعمل وحسن الختام
عند انتهاء الاجل والعون على الاتمام يا ذا الجلال والاكرام الحمد لله الذي
بنعمته تتم الصالحات وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم رد المحتار من نفسه بيدي

انه لن يغفر فلم يغفر له فدخل النار فابعده الله فقلت آمين وقال من ادرك ابويه او احدهما فلم يبرهما
فمات فدخل النار فابعده الله فقلت آمين وقال من ذكرت عنده فلم يصل عليك فدخل النار فابعده
الله فقلت آمين وروى محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
صلى علي في اليوم مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين منها للآخرة وثلثين للدنيا روى سعيد بن
عمرة الانصاري وكان بدريا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي صلوة واحدة من امتي مخلصا
من قلبه صلى الله عليه عشر صلوات ورفع له بها عشر درجات ومحا عنه بها عشر سيئات قال الفقيه سمعت ابي رحمه الله يحكي
وكان سفيان الثوري بينما يطوف اذ رأى رجلا لا يرفع قدما ولا يضع قدما الا وهو يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
قال فقلت له يا هذا قد تركت التسبيح والتهليل واقبلت بالصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم هل عندك في
هذا من شيء قال من انت عافاك الله قلت انا سفيان الثوري قال لا انك غريب في زمانك ما اخبرتك
عن حالي ولا اطلعتك على سري ثم قال خرجت انا ووالدي حاجا الى بيت الله حتى اذا كنت في بعض المنازل
مرض والدي فقمت لاعالجه فبينما انا ذات ليلة رأيته اذا مات واسود وجهه فقلت انا لله وانا اليه راجعون
فجذبت الازار على وجهه فغلبتني عيني فنمت فاذا برجل لم ار اجمل منه وجها ولا انظف منه ثوبا ولا اطيب
منه ريحا يرفع قدما ويضع اخرى حتى دنا من والدي فكشف الازار عن وجهه فامر يده على وجهه
فعاد وجهه ابيض ثم ولى راجعا فتعلقت بثوبه فقلت يا عبد الله من انت الذي من الله بك على
والدي في الارض غربة قال او ما تعرفني انا محمد بن عبد الله صاحب القرآن اما ان والدك كان مسرفا على نفسه
ولكن يكثر الصلوات علي فلما نزل به ما نزل فاستغاث بي وانا غياث لمن اكثر الصلوات علي فانتبهت
فاذا وجه ابي ابيض وروى محمد بن دينار عن ابي جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي الصلوات
علي فقد نسي طريق الجنة وعن ابن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من الجفاء ان يبول الرجل
وهو قائم وان يمسح جبهته وهو قبل ان يفرغ من الصلوة وان يسمع النداء فلا يشهد مثل ما يشهد المؤذن
وان اذكر عنده فلا يصلي علي وروى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي فان الصلوات علي زكوة لكم واسئلوا الله لي الوسيلة

بلغ

فقالوا وما الوسيلة يا رسول الله قال اعلا درجة في الجنة لا ينالها الا رجل واحد فارجوا ان اكون انا
هو قال الفقيه رضي الله عنه معنى قوله زكوة لكم يعني طهارة لكم ومغفرة لذنوبكم فلو لم يكن للصلوات
على النبي صلى الله عليه وسلم ثواب سوى ان يرجى بذلك شفاعته لكان الواجب على العاقل ان لا يغفل عنه
فكيف وفيه مغفرة لذنوبه وفيه الصلوة من الله تعالى وروي عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من صلى علي صلوة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر خطيئات واذا اردت ان تعرف ان
الصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم افضل من سائر العبادات فانظر وتفكر في قوله تعالى ان الله وملائكته
يصلون على النبي على النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ففي سائر
العبادات امر الله تعالى عباده بها واما الصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم فقد صلى عليه بنفسه اولا وامر
ملائكته بالصلوات عليه ثم امر المؤمنين بان يصلوا عليه فثبت بهذا ان الصلوات على النبي عليه الصلوات
والسلام افضل العبادات وروي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال قلنا يا رسول الله كيف
نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت
على ابراهيم انك حميد مجيد وقال بعضهم ان الصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم ان تقول اللهم صليت
كما صليت انت وملائكتك على محمد وقال بعضهم ان الصلوات على النبي عليه السلام ان تقول
اللهم اني اشهدك واشهد ملائكتك ان اصلي على محمد وقال بعضهم الصلوات عليه ان تقول اللهم
صل على النبي الامي وآله وكل هذا حسن باب ما جاء في فضل لا اله الا الله قال
ح ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد قال ح فارس بن مردويه قال ح بن الفضل قال ح يعلى بن عبيد قال ح
الافريقي عن ابي عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل
يوم القيامة الى الميزان فيخرج تسعة وتسعون سجلا كل سجل منها مد الارض فيها خطاياه وذنوبه فيوضع في كفة
الميزان ثم يخرج قرطاسا مثل انملة فيها شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
فيوضع في كفة الاخرى فترجح بخطاياه قال ح محمد بن الفضل قال ح محمد بن جعفر قال ح ابراهيم بن

يوسف

كيفية صلوات على النبي صلى الله عليه وسلم

البصر

بلغ

يوسف عن اسماعيل بن جعفر عن عمرو مولى المطلب عن المطلب بن خطب ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال افضل ما اقول انا وما قال النبيون من قبلي لا اله الا الله قال ح ابو صالح تعالى قال ح عبد الله بن
صبان قال ح ابو جعفر بن عبيد الله المنادي البغدادي قال ح ابراهيم بن بهرية عن انس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل جبرائيل عليه الصلوة والسلام وهو يتلو هذه الآية يوم تبدل
الارض غير الارض والسموات مطويات قال النبي صلى الله عليه وسلم كيف يكون الناس يوم القيامة قال يا محمد
يكونون على ارض بيضاء لم يعمل عليها خطيئة قط فاذا زفر جهنم زفرة تعلقت الملائكة بالعرش كلهم
ملك يقول يا رب لا اسألك الا تقيني ونكون احياء كما يعرضون المنقوشين قال يا جبرائيل وما العرض
المنقوشين قال في الصعاء المنشورة وتذوب الجبال من خوف الله ومن مخافة جهنم يا محمد يجاء بجهنم يوم القيامة
وهي تزفر زفرة لا يبقى ملك الا خر ساجدا فيقول الله تعالى من يشفع الي فيشفع الي ملك حتى تقوم بين يدي الله تعالى فيقول
لها يا جهنم لم تشفعت فتقول جهنم لا اله الا الله وعزتك وعظمتك لا شفعت لكل اليوم من اكل مالا حراما
وعبد غير لا يجاوز في الامر كان عنده جعلا قال يا جبرائيل وما الجعل يوم القيامة قال البشر يا محمد
فان امتك على الجواز الا من شهد ان لا اله الا الله جاز من جسر جهنم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الحمد لله الذي انجى امتي بشهادة ان لا اله الا الله وروي عن عطاء بن ابي رباح انه قال سألت عن
ابن عباس عن قوله تعالى غافر الذنب وقابل التوب لمن قال لمن قال لا اله الا الله شديد
العقاب لمن لا يقول لا اله الا الله قال الفقيه رضي الله عنه الواجب على كل انسان ان يكثر قوله لا اله الا الله
ويسأل الله تعالى في اناء الليل والنهار ان لا ينزع هذا القول منه ويحفظه فانه المعاذ كثير من الناس
يقولون هذا القول ثم ينزع منهم في آخر عمرهم بسبب اعمال الخبيثة ويخرجون من الدنيا على الكفر والعياذ
بالله تعالى وهذه اعظم مصيبة ترى الرجل اسمه من المسلمين في جميع عمره فيموت يوم القيامة واسمه من الكافرين
فهذا هو الحسرة كل الحسرة وليست الحسرة بالذي يخرج من الكنيسة او من بيت النار فتدخل جهنم
ولكنه الحسرة بالذي يخرج من المسجد ويطير مخ النار وهذا كله بسبب اعمال الخبيثة وارتكاب المحرمات في السر ثم مات على ذلك

بين يدي الله تعالى يوم القيامة حتى توقف

في يده شيء من اموال الناس فيقول انفقها ثم اردها او استحل فيه فيموت قبل ان يرضى خصمه ورب
انسان وقعت بينه وبين امرأته حرمة فيقول كيف ادعها بيننا اولاد فيصر على ذلك فيأتيه
الموت وهو على الحرام وربما نزع الايمان منه فانظر يا اخي واجتهد في اصلاح امرك قبل ان يأتيك
الموت فانك لا تدري متى يأتيك الموت واعلم ان العمر قليل والحسرة طويلة وعليك ان تكثر من قول لا اله
الا الله وقال الحسن البصري لا اله الا الله ثمن الجنة وروى انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل للجنة ثمن قال نعم لا اله الا الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله من اسبق الناس بشفاعتك قال من قال لا اله الا الله خالصة من نفسه وعن مجاهد
في قوله عز وجل ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وقال اذا خرج من النار من قال لا اله الا الله
قال المشركون يا ليتنا كنا مسلمين وعن عطا في قوله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها
يعني من قال لا اله الا الله فله الجنة ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار يعني من جاء بالشرك
وعن الحسن في قوله عز وجل هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال هل جزاء من قال لا اله الا الله الا الجنة
وعن ابن عباس ان جبرائيل عليه السلام جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا محمد ان الرب
يقرأك السلام وهو يقول ما لي اراك مغموما حزينا وهو اعلم فقال يا جبرائيل طال تفكري في
امر امتي يوم القيامة فقال يا محمد ام في على اهل الكفر ام في اهل الاسلام قال يا جبرائيل لا بل في امر لا اله
الا الله قال فاخذه بيده حتى اقامه على مقبرة بني سلمة فضرب بجناحه الايمن على قبر ميت
قال قم باذن الله تعالى فقام رجل بيض الوجه وهو يقول لا اله الا الله محمد رسول الله فقال النبي
عليه السلام الحمد لله رب العالمين فقال جبرائيل عد فعاد كما كان ثم ضرب بجناحه الايسر على قبر آخر
فقال قم باذن الله فخرج رجل مسود الوجه ازرق العينين وهو يقول واحسرتاه واندامتاه وا
سوأتاه فقال له جبرائيل عد فعاد كما كان ثم قال جبرائيل هكذا يبعثون يوم القيامة على ما ماتوا عليه

وعن النبي

واعلم ان العمر قليل والحسرة طويلة فاكثر من قول لا اله الا الله

في امر

ISLAMIC ACADEMY

وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقنوا امواتكم لا اله الا الله فانها تهدم الذنوب قالوا يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فان قالها في حياته قال اهدم واهدم وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احضروا
موتاكم فلقنوهم لا اله الا الله وبشروهم بالجنة فان الحكيم العليم من الرجال والنساء يتحيرون عند ذلك
المصراع وان ابليس عدو الله اقرب ما يكون من العبد في ذلك الموطن عند فراق الدنيا وترك الاحبة ولا
تقنطوا منه فان الكرب شديد والامر عظيم والذي نفس محمد بيده لمعالجة ملك الموت اشد عليه من الف
ضربة بالسيف وروي في الخبر ان رجلا كان في بني اسرائيل من اعبد الناس وكان رجل من افجر الناس فمات العابد
فقيل لموسى عليه السلام انه في النار ومات الفاجر فقيل لموسى عليه السلام انه من اهل الجنة فسأل موسى عليه
السلام امرأة العابد ما كان عمله قالت كان من اعبد الناس وما يخفى عليكم فقيل وما كان عمله ايضا قالت
اذا اوى الى فراشه قال طوبى لنا ان كان ما جاء به عليه السلام حقا وقال لامرأة الفاجر ما كان عمله قالت كان اذا
اوى الى فراشه قال لا اله الا الله الحمد لله الذي على ما اتانا به موسى عليه السلام وعن النبي صلى الله عليه وسلم
من قال لا اله الا الله خرج من فيه طائر اخضر عليه جناحان ابيضان مكلل بالدر والياقوت فخرج الى السماء
فيسمع لها دوي تحت العرش كدوي النحل فيقال اسكن فيقول لا حتى يغفر لصاحبي لقائلها ثم يجعل
بعد ذلك للطائر سبعون لسانا يستغفر لصاحبه الى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة جاء ذلك الطائر
فاخذ بيد صاحبه حتى يكون قائده ودليله الى الجنة وروي في الخبر لما اغرق الله فرعون وانجا موسى قال
موسى يا رب دلني على عمل اعمله يكون شكرا لما انعمت علي قال يا موسى قل لا اله الا الله فكان موسى
يطلب الزيادة فقال له يا موسى لو وضعت سبع سموات وسبع ارضين في كفة الميزان ووضع
لا اله الا الله في كفة لرجح لا اله الا الله وعن مجاهد قال ثلثة لا يحجبهن عن الله شيء اشهادة ان
لا اله الا الله يدعوه موقن ودعوة الوالد ودعوة المظلوم وروي عن بعض الصحابة قال من قال
لا اله الا الله من قلبه ومدها بالتعظيم يكفر الله له اربعة الاف ذنب من الكبائر قيل ان لم يكن له
اربعة الاف ذنب قال يغفر من اهله وجيرانه قال الفقيه رضي الله عنه يقال من حفظ سبع كلمات فهو عند الله شريف وعند الملائكة

كان في بني اسرائيل رجل كان من اعبد الناس وكان رجل من افجر الناس الخ

من قال لا اله الا الله من قلبه ومدها يغفر له اربعة الاف ذنب من الكبائر

ISLAMIC ACADEMY

شريك وغفلة ذنوبه صوابه كما مثل ذلك بالبر ويجب صلاة الطاهرة ويكون صيغته وعماته بخير أولها أن
يقول العبد أولا بسم الله الرحمن الرحيم والثاني ان يقول بعد فراغ كل شيء الحمد لله والثالث اذا جرى
على لسانه غفلة وعمل خير فيه يقول بعد استغفر الله والرابع اذا اراد ان يقول افعل كذا فليقل ان
شاء الله تعالى والخامس اذا استقبله مكروه يقول لا حول ولا قوة الا بالله والسادس
اذا اصابته مصيبة في النفس او في المال قل او كثر يقول انا لله وانا اليه راجعون والسابع لا يزال
يجري على لسانه في الليل والنهار لا اله الا الله وروى عن عمر بن دينار عن جابر بن عبد الله قال
سمع معاذ بن جبل حين حضرته الموت يقول اكشفوا عني فان سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا ما ينفع احدكم ان لا تطلعوا عليه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا الله مخلصا
دخل الجنة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تلقين عند المعلل لا اله الا الله دخل
الجنة قال الجباء باسناده عن زيد بن اسلم عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الا اخبركم بشيء امر به نوح ابنه فقال لابنه يا بني وامرك بشيء وانهاك عن شيء امرك ان تقول
لا اله الا الله وحده لا شريك له فان السماوات والارض لو جعلتا في كفة وجعلت لا اله الا الله
في كفة لرجحت بهما وامرك ان تقول سبحان الله وبحمده فانها صلاة الملائكة ودعاء الخلق
وانهاك ان تشرك بالله فان من اشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وانهاك عن الكبر فان احدا
لا يدخل الجنة وفي قلبه مثقال حبة من خردل من كبر وقال بعضهم كما روي في الخبر قال لا اله الا الله
تخليصا دخل الجنة فقد اشترط في هذا القول الاخلاص ولا يكون الاخلاص الا بمنعه ذلك القول
من الاثم فان كان القول لم يمنعه من الذنب فليس بمخلص وبخاف ان يكون ذلك القول عنده عارية
والعارية مستردة قال الفقيه رحمه الله عنه الناس في ايمانهم ضربين منهم من يكون ايمانه له عطاء
ومنهم من يكون في ايمانه عارية فالعارية هي التي يكون ايمانه عطاء يمنعه ايمانه من الذنب ويرغبه
في الطاعات والذي يكون ايمانه عارية لا يمنعه من الذنب ولا يرغبه في الطاعات لانه لا تبصرة في ايمانه

لعله

الناسخ اخبارنا ضرب من الخ

...ه عليه وسلم انه قال ثمن الجنة لا اله الا الله ثمن الجنة وفي خبر آخر
...الجنة ولكن المفتاح لا بد من الاسنان حتى يفتح الباب ومن
...ة وقلب خاشع طاهر من الحسد والخيانة وبطن طاهر من الحرام
...رة من المعاصي والذلة وعن ابي ذر قال قلت يا رسول الله علمني
...ا عملت سيئة فاعمل حسنة فانها عشر امثالها فقلت يا رسول
...الحسنات وروى صلبة بن زفر عن حذيفة بن اليمان قال يندرس
...الصيام حتى ان الرجل ليقول كان من قبلنا ليقولون لا اله الا الله
...لا اله الا الله قال ينجون بها من النار والله اعلم باب

ويدخلون بها الجنة

...ح محمد بن الفضل قال ح محمد بن جعفر قال ابراهيم بن يوسف
...عبد الله بن مسعود قال القرآن شافع ومشفع ماحل
...ن جعله خلفه ساقه الى النار قال الفقيه رضي الله عنه معنى
...احبه ويعطى له الشفاعة وماحل الساعي يعني يسعى
...فمن جعله امامه يعني يقرأ ويعمل به قاده الى الجنة
...ل به ساقه الى النار يوم القيامة وبهذا الاسناد عن
...عبد الحارث وكان عامل عمر على مكة فخرج يتلقى عمر في
...فقال عبد الرحمن بن البزي فقال له عمر تستعمل
...دع خلفي احدا قرأ القرآن منه قال عمر فنعم ان الله رفع
...ن ممن رفعه الله بالقرآن قال ح محمد بن الفضل قال ح
...يب عن محمد بن عمر عن ابي اسحاق عن ابي الاحوص
...الله فتعلموا مأدبة الله ما استطعتم ان هذا القرآن حبل الله ونور مبين وشفاء نافع

حكي عن ظهير الدين المرغيناني قال لمقرئ زماننا احسنت عند قراءته يكفر جامع الباطنين من كتاب الشهادة

معنى آوردست كه استحسان المعصية كفر يعني اگر كسي تحسين كند معصيت را كفر است چنانكه شخصي قرآن را بلحن ميخواند ميگوي كويد قال نيكو ميخواند اين كفر است رياض الابرار

BIRLAR ISLAMIC ACADEMY

هو فيه عارية وروى انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثمن الجنة لا اله الا الله ثمن الجنة وفي خبر آخر
مفتاح الجنة ويقال لا اله الا الله مفتاح الجنة ولكن المفتاح لا بد من الاسنان حتى يفتح الباب ومن
اسنانه لسان ذاكر طاهر عن الكذب والغيبة وقلب خاشع طاهر من الحسد والخيانة وبطن طاهر من الحرام
والشبهة وجوارح مشغول بالخدمة طاهرة من المعاصي والزلة وعن ابي ذر قال قلت يا رسول الله علمني
عملا يقربني الى الجنة ويباعدني من النار قال اذا عملت سيئة فاعمل حسنة فانها عشر امثالها فقلت يا رسول
الله لا اله الا الله من الحسنات قال هي احسن الحسنات وروى صلة بن زفر عن حذيفة بن اليمان قال يندرس
الاسلام حتى لا يدري احد ما الصلوات وما الصيام حتى ان الرجل ليقول كان من قبلنا ليقولون لا اله الا الله
قال فنحن نقول لا اله الا الله قيل له فما يغني عنهم لا اله الا الله قال ينجون بها من النار والله اعلم باب
ما جاء في فضل القرآن قال الفقيه رضي الله عنه قال ح محمد بن الفضل قال ح محمد بن جعفر قال ابراهيم بن يوسف
قال ح ابو معاوية عن الاعمش عن المعلى عن عبد الله بن مسعود قال القرآن شافع ومشفع ماحل
مصدق فمن جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار قال الفقيه رضي الله عنه معنى
قوله شافع ومشفع يعني يطلب الشفاعة لصاحبه ويعطى له الشفاعة وماحل الساعي يعني يسعى
لصاحبه ان لم يقرأه ولم يعمل به فيصدق قوله فمن جعله امامه يعني يقرأ ويعمل به قاده الى الجنة
ومن جعله خلفه يعني جفاه فلم يقرأه ولم يعمل به ساقه الى النار يوم القيامة وبهذا الاسناد عن
الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن نافع بن عبد الحارث وكان عامل عمر على مكة فخرج يتلقى عمر في
بعض حاجته فقال له عمر من استعملت على مكة فقال عبد الرحمن بن ابزى فقال له عمر تستعمل
رجلا من الموالي على قريش يا امير المؤمنين اني لم ادع خلفي احدا اقرأ القرآن منه قال عمر فنعم ان الله رفع
بالقرآن ووضع به رجالا وان عبد الرحمن بن ابزى ممن رفعه الله بالقرآن قال ح محمد بن الفضل قال ح
محمد بن جعفر قال ح ابراهيم بن يوسف قال ح المسيب عن محمد بن عمر عن ابي اسحاق عن ابي الاحوص
عن عبد الله بن مسعود قال ان هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا مأدبة الله ما استطعتم ان هذا القرآن حبل الله ونور مبين وشفاء نافع

ويدخلون بها الجنة

حكي عن ظهير الدين المرغيناني انه قال لمقرئ زماننا احسنت عند قراءته يكفر جامع البساطين من كتاب الشهادة

معنى آوردست كه استحسان المعصية كفر يعني اگر كسى تحسين كند معصيت را كفر است چنانكه شخصى قرآن را قال بلحن منجوانند ديگرى گويد نيكو ميخوانند اين كفر است رياض الابرار

ISLAMIC ACADEMY

وعصمة لمن تمسك به ومنجاة لمن تبعه لا يعوج فيقوم ولا يزيغ فيستعتب ولا تنقضي عجائبه
ولا يخلق على كثرة الرد قال الله تعالى لأجركم فإن الله تعالى يأجركم على تلاوته بكل حرف حسنات أما إني لا أقول الم حرف
ولكن الألف حرف واللام حرف والميم حرف وروى الأعمش عن الضحاك عن أبي عبيدة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من نفس عن أخيه المؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله تعالى عنه كربة من كرب الآخرة
ومن يسر على العسير يسر الله عليه في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه ومن سلك
طريقا يلتمس فيه علما وتلا درسوا فيما بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة
وذكرهم الله تعالى فيمن عنده وروى ابن أبي حبيب عن النبي صلى الله عليه وسلم من استظهر بالقرآن
ضعف عن البعث فقرآن كانا كافيين وروى عبد الله بن عمرو بن العاص قال قرأ القرآن فكأنما
أدرجت النبوة بين جنبيه إلا أنه لا يوحى إليه وقرأ القرآن فرأى أن أحدا أوتي خيرا مما
أعطي فقد صغر عظيما عظم الله وعظم حق الله وليس على حامل القرآن أن يجهل فيجهل عليه ولا يجد ولكن
يعفو ويصفح قال ابن مسعود ينبغي لحامل القرآن أن يتأبله إذا الناس نائمون وبنهاره إذا الناس
مفطرون وبحزنه إذا الناس يفرحون وبخشوعه إذا الناس يضحكون وخشوعه إذا الناس يخالطون
وينبغي لحامل القرآن أن يكون باكيا محزونا حليما سكينا ولا ينبغي لحامل القرآن أن يكون
جافيا ولا غافلا ولا صياحا ولا حديدا وروى معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ثلثة هم العلماء في الدنيا القرآن في جوف الظالم والرجل الصالح في قوم سوء والمصحف لا يقرأ فيه وقال محمد
بن كعب القرظي من قرأ القرآن فمات فلا رأى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قرأ هذه الآية وأوحى إليه يوم القيامة
لا تذكرهم به ومن بلغ وروى في الخبر أن عدد درج الجنة عدد آي القرآن فيقال للقارئ اقرأ واترق
فإن معه نصف القرآن تقال كما عندك زيادة لزيد ناكل وروى خالد بن يزيد عن الحسين بن
علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن في الصلاة وهو قائم فله بكل حرف مائة حسنة ومن



الرد المسلم

وعصمة لمن تمسك ... نزلت لمن تبعه لا يعوج فيقوم ولا يزيغ فيستعتب ولا تنقضي عجائبه
ولا يخلق على ... يأجركم على تلاوته بكل حرف حسنات اما اني لا اقول الم عشرة
... عشرة وروى الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي
... كرب الدنيا نفس الله تعالى عنه كربة من كرب الآخرة
... على صدقة دام العبد في عون اخيه ومن سلك
... وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة
... من استظهر بالقرآن
... فكانما
... في سورة البراءة
... في سورة يوسف
... في سورة النحل
... في سورة الشعراء
... في سورة بني اسرائيل
... على القاري شرح عين العلم

وروي عن القشيري قدس سره السامي ان آيات الشفاء وهي وشفاء
صدور قوم مؤمنين يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في
الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين تخرج من بطونها شراب مختلف الوانه
فيه شفاء للناس ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين واذا مرضت
فهو يشفين قل هو شفاء للذين آمنوا هدى وشفاء
ويكتب ويغسل ويشرب فانه مجرب

ضعف ...
ادرجة النبي ...
اعطي فقد حق ما ...
يعفوا ويصفح قال ابن ...
مفطرون ويحزنه اذا الناس يفرحون
وينبغي لحامل القرآن ان يكون باكيا محزونا
جافيا ولا غافلا ولا صياحا ولا حديدا وروي ...
ثلثة هم الرؤساء في الدنيا القرآن في جوف الظالم والرجل الصالح
بن كعب القرظي من قرأ القرآن فكانما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ثم ...
لا تدركم به ومن بلغ وروي في الخبر ان عدد درج الجنة على عدد آي القرآن ... للقاري اقرأ وارق
فان كان معه نصف القرآن يقال له كان عندك زيادة لزدناك وروى خالد بن بشير عن الحسين بن
علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن في الصلوة وهو قائم فله بكل حرف مائة حسنة ومن

قرأ

وحكي ان يهوديا دخل على بشر المريسي تاب الله عليه فقال وان
اباك افسد دين اليهودية وانت تفسد دين الاسلام
فقال كيف فقال لانك تقول ان القرآن مخلوق فان
كان كما تقول فما زوجه ومثله لا ... الى قال
ومن كل شيء خلقنا من زوجين فتحيرت
ان يجيبه فقال ولهذا المعنى اقسم الله بالشفع
والوتر واقسم بالليل العشر لفضلها وشرفها ثم
الليالي التي فضلها الله تعالى معروفة وهي ثلث
فاحدها ليلة الجمعة وهي ليلة الاجابة والمغفرة
كفاية الشعب ...
حق عظمه الله

فيمن يجد
يصوم
في بيت
يوم القيمة

ISLAMIC ACADEMY

البدع عشرة (١) تلاوة القرآن
وقفها باطل وكذا الذكر والدعاء والصلاة
...تاع ونحوه ويدخل فيه القراءة بعد الصلاة
...ى من نفسه في الفصل الثاني في البدع

ورقة ١٢١

...والاجماع على الجواز كذب وافتراء فان دلالة
...الجواز لقوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا ان هو
...ان المعنى ما القرآن الا دلالة ذكر للعالمين لا يتجاوز الى كونه
...اجر من الخلق ولقوله صلى الله تعالى عليه وسلم اقرؤا القرآن
...به وللاجماع على انه لا ثواب الا بالنية وهي الحالة الباعثة على العمل المعبر
...بالعزم والقصد ولا توجد فيما نحن فيه فلا ثواب ولا اجارة ولا بيع
لانهما واردان على الموجود والثواب هنا معدوم والتفصيل في انقاذ الهالكين
واما القياس فان القراءة مثل الصوم والصلوة في كونهما عبادة بدنية محضة فكما
لا تجوز الاجرة عليهما لا يجوز عليها واما كون المعطي صلة بلا عقد وشرط فقراءة
القارئ حسبة ومعطاة ثوابه للمعطي فمردود لان العطاء انما هو لمجرد القراءة على
مراده فالحاوي حتى لو لم يقرأ لم يعط وكذا لو لم يعط لم يقرأ واما ما ذكر في
الحاوي والقنية فالحاوي لعدم كونه من المعتبرات الفقهية لا يعمل بما يخالف
فيه الاصول السابقة وكذا القنية لان صاحبه معتزلي فلا تعتبر قوله بما
يخالف الكتب المعتبرة انتهى مخلصا اقول لا حاجة الى اكثر هذا
التطويل في رد هذا القول بالجميل لانه لما كان المذهب عند الحنفية عدم الجواز
على ما في كتب المعتبرة كما نقل عن تاج الشريعة في شرح الهداية ان القراءة بالاجرة
لا يستحق بها الثواب لا للميت ولا للقارئ وعن المحيطين والخلاصة والاختيار لو اوصى
لقارئ القرآن عند قبره بشيء فالوصية باطلة وعن الحافظ العيني في شرح الهداية عن الواقعات
ويمنع القارئ للدنيا والآخذ والمعطي آثمان الخ خادمي في مبحث الرياء ورقة ٥٠

مقسط
حرضنا
غيابتان
تستطيلها
بلغ
كالاترج
...آن فنعما هي وان اسر فهو افضل
...الفاجر لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها
...الفاجر يقرأ القرآن كمثل الريحان ريحها طيب وطعمها مر

ISLAMIC ACADEMY

قيل وهو حواشي المصنف اقبح البدع عشرة (١) تلاوة القرآن بالجزع سماعا بغالة النقود فان وقعا باطل وكذا الذكر والدعاء والصلاة ومنه التسبيح وقعوده لتزويج المتاع ونحوه ويدخل في القراءة بعد صلاة لسؤال المال الخ خادمي من نقله في الفصل الثاني في البدع

ورقة ١٢١

ودعوى دلالة النصوص والاجماع على الجواز كذب وتقول فان دلالة الادلة الاربعة على عدم الجواز لقوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا ان هو الا ذكرى للعالمين لان المعلم القرآن الا دلالة ذكر للعالمين لا يتجاوز الكون مأجورا على الاجر من الخلق ولقوله صلى الله تعالى عليه وسلم اقرؤا القرآن ولا تاكلوا به والاجماع على ان ثواب الاعمال النية وهي الحالة الباعثة على العمل وعبر عنها بالعزم والقصد ولا توجد فيما نحن فيه فلا ثواب ولا اجر ولا بيع لان ما ورد على الموجود والثواب هنا معدوم والتفصيل في اتخاذ الدكة واما القياس فان القراءة مثل الصوم والصلاة في كونها عبادة بدنية محضة فكما لا تجوز الاجرة عليها لا يجوز عليها واما كونه المعطي صدقة بلا عقد وشرط قراءة القارئ حسبة ومعطاة تأبى المعطي فمردود لان العطاء انما هو لاجل القراءة فهو مراد فالمعنى عقد لو لم يقرأ لم يعط وكذا لو لم يعط لم يقرأ واما ذكر في الحاوي والقنية فالحاوي لعدم كونه من المعتبرات والقنية لا يعول عليها لمخالفته للاصول السابقة وكذا القنية لان صاحبه معتزلي فلا تعتبر نقوله بها لمخالفة الكتب المعتبرة التي تخالفها اقول لا حاجة الى الاكثار هنا بالتطويل في رد هذا القول بالجهل لانه خلاف المذهب عند الحنفية عدم الجواز على ما في كتب المعتبرة كما نقل عن تاج الشريعة في شرح الهداية ان القراءة بالاجرة لا يستحق بها الثواب لا للميت ولا للقارئ وعن المحيطين والخلاصة والاختيار لعامة مشايخ لقارئ القرآن بشيء والوصية باطلة وعن الحافظ العيني في شرح الهداية عن العاقل ويمنع القارئ للدنيا والآخذ والمعطي اثمان الخ خادمي في مبحث الرباء ورقة ١٢٢

مسئل تاجر جزر القرآن كل الرجال ترجيب وهو اجر فاجر لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح

الفصل الثالث في امور مبتدعة باطلة اكب الناس عليها على ظن
انها قرب مقصودة وهذه كثيرة فلنذكر اعظمها منها وقف الاوقاف
سيما النقود لتلاوة القرآن العظيم او لان يصلي نوافل او يسبح او لان
يهلل او لان يصلي على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ويعطي ثوابها
لروح الواقف او لروح من اراده ومنها الوصية باتخاذ الطعام و
والضيافة يوم موته او بعده او باعطاء دراهم معدودة لمن يتلو القرآن
لروحه او يسبح له او يهلل او بان يبيت عند قبره رجال اربعين ليلة او
اكثر او اقل او بان يبني على قبره بناء وكل هذه بدع منكرات والوصية با
طلان والمأخوذ منها حرام للآخذ وهو عاص بالتلاوة والذكر لاجل
الدنيا

طريقة المحمدية من نفسه بيدي

من جعل القرآن وسيلة وذريعة الى حطام الدنيا جاء يوم يوم القيمة في اسوء حالة
واقبح صورة حيث عكس وجعل اشرف الاشياء واعزها صلة الى اذل
الاشياء واحطها

طيبي لا من عينه نقل مما نقل شرح لمشكات الشريف

واستحقاق الاجرة يبطل كونها قربة ولهذا قال عليه الصلوة والسلام
لابي بن كعب حين اقرأ طفيل بن عمرو القرآن فاعطاه قوسا تقلد بها
شلوة من جهنم اي قطعة

خلاصة القدوري لا من عينه

قال ابي بن كعب علمت رجلا القرآن فاهدى الي قوسا
فذكرت ذلك للنبي عليه السلام فقال ان اخذتها اخذت
قوسا من نار فرددتها

خادمي من نفسه

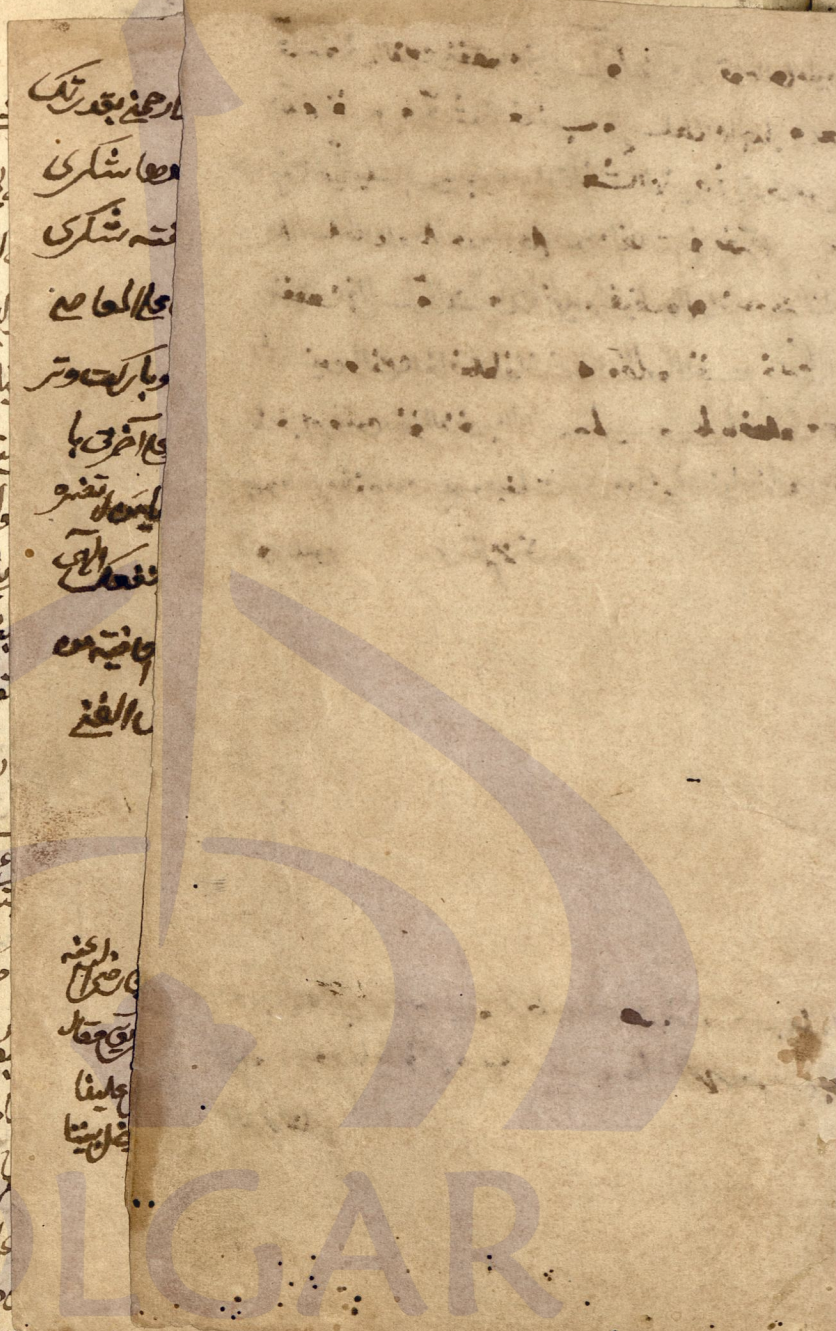

BOLGAR ISLAMIC ACADEMY

قوله تعالى الذين ينفقون في السراء والضراء الى قوله العاملين هذه الايات لسكون
حدة النفس ورد شدة الغضب والسلطان الجبابر والعدو الجاهل فمن
كتب هذه الايات ليلة الجمعة بعد صلوة العشاء الاخيرة في قرطاس وعلقه ودخل
على السلطان او على العدو او على احد من الظلمة كفى شرهم وتمام الاية الذين
ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب
المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا
لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك
جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر
العاملين در النظم من نفسه

وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اصابه امر دعا بهذا الدعاء وكان
يقول هو دعاء الفرج وهو هذا الدعاء اللهم احرسني بعينك
التي لا تنام

وحكي ان يهوديا دخل على بشر المريسي تاب الله عليه فقال وان
اباك افسد دين اليهودية وانت تفسد دين الاسلام
فقال كيف فقال لانك تقول ان القرآن مخلوق فان
كان كما تقول فما زوجه ومثله لا يستحق الحق قال
ومن كل شيء خلقنا من زوجين فتحيرت
ان يجيبه فقال ولهذا المعنى اقسم الله بالشفع
والوتر واقسم بالليل العشر لفضلها وشرفها ثم
الليالي التي فضلها الله تعالى معروفة وهي ثلث
فاحدها ليلة الجمعة وهي ليلة الاجابة والمغفرة
كفاية الشعوب وسر
حقوه عظمه الله

فيمن يجد
يصوم
في بيت
يوم القيمة

BOLGAR ISLAMIC ACADEMY

اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يرام وارحمني بقدرتك
علي فانك انت ثقتي ورجائي فكم من نعمة انعمت بها علي قل لك عندها شكري
وكم بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري فيا من قل عند نعمته شكري
فلم تحرمني ويا من قل عند بليته صبري فلم تخذلني ويا من رآني على المعاصي
فلم يفضحني اسألك ان تصلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت وتر
حمت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم اعني على ديني بدنياي وعلى آخرتي با
لتقوى واحفظني فيما غبت عنه ولا تكلني الى نفسي فيما حضرته يا من لا تضره
الذنوب ولا تنفعه المغفرة هب لي ما لا يضرك واغفر لي ما لا ينفعك الهي
اسألك فرجا قريبا وصبرا جميلا واسألك العافية ودوام العافية من
كل بليت واسألك دوام العافية والشكر على العافية واسألك الغنى
عن الناس ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

در النظم من نفسه

وحديث الشيخ مجد الدين الطبري بسنده الى الامام الزاهد ابي العباس ابن العريف رضي الله عنه
قال بلغني ان عبدا صالحا دعا بهذا الدعاء يحبه الله تعالى عن قوم شر كانوا في الطريق فقال
لا يدعوا احدا بهذا الدعاء الا حجبه الله تعالى عن الظلمة وهذا الدعاء اللهم اسبل علينا
كنيف سترك وادخلنا في مكنون غيبك واحجبنا عن شرار خلقك وخل بيننا
وبين الرزايا والبلايا يا ارحم الراحمين

در النظم من نفسه

مقسط
حرضنا
غيابتان
تستطيلها
بلغ
كالاترج

ومثل الفاجر يقرأ القرآن كمثل الريحان ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها

BOLGAR ISLAMIC ACADEMY

ثم أقم الصلوة فاعد الكتب بكلام فحسنة ومن قرأ خير الصلوة قبله بكلام فعشر حسنات
ومن يستمع الى شيء من كتاب الله هو يريد الآخرة كتبت له بكلام فحسنة ومن قرأ آية حتى يختم كانت له
عند الله دعوة مستجابة اما معجلة واما مؤخرة وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان لله تعالى لحوتين
الامناء فقام مقبول وغير مقبول في الاسلام وحامل القرآن وعن امامة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
على تعلم العلم وقال تعلموا القرآن ثم اخبرنا عن فضله فقال ان القرآن يأتي ربه يوم القيامة احوج
ما يكون اليه قال فيقدم على صاحبه باحسن صورة فيقول له القرآن فيقول له انت فيقول انا الذي
كنت تحبه وتلزمه وكنت تسهر ليلك وتعب نهارك قال فيقول له ملك القرآن فيقول انا القرآن
ثم يقوم عند الرب فيقطع الملك بيمينه والملك بشماله ويوضع له تاج الملك على رأسه ويلبس حلل
والديه المسلمين حلتان لا يقوم لهما الدنيا وما فيها فيقولان من اين لنا هذا فيقال باعلم ابنكما
لهما بفضل تعلم ولكما قرأ القرآن واعطيتما ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا الزهراوين
يعني البقرة وآل عمران فانهما يأتيان ربهما يوم القيامة كانهما غمامتان او غيايتان او فرقان
من طير صواف يحاجان عن اصحابهما ثم قال تعلموا البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها
البطلة يعني السحرة ان يحفظوه ثم قال هذا لمن تعلم القرآن فعمل به ولم يغفل عنه ولم يستكبر به ولم يعلبه
وعن ابي حمامة قال من ختم القرآن نهارا صلت عليه الملائكة حتى يمسي ومن ختمه ليلا صلت عليه
الملائكة حتى يصبح وكان يستحب لمن ان يختمه نهارا قال عبد الله بن المبارك كان يستحب ان يختم في
ايام الصيف في اول النهار وفي ايام الشتاء في اول الليل حتى الصلوة عليه اكثر وروى قتادة عن ابي
موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن اترجة ريحها طيب وطعمها
طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن
كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها

مقسط
خرضنا
غيابتان
تستطيعها
يلغ
كالاترجة

وعن الوليد بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت على الذنب فلم ار فيها شيئا اعظم من حامل
القرآن وتاركه وعن طلق بن حبيب قال من تعلم القرآن ثم نسيه من غير عذر حط كل آية درجة وجاء
يوم القيامة اجرم وعن الضحاك انه قال ما تعلم القرآن رجل ثم نسيه الا بذنب اصابه ثم تلا وما اصابكم
من مصيبة فبما كسبت ايديكم واي مصيبة اعظم من نسيان القرآن قال الفقيه رضي الله عنه سمعت الفقيه
ابا جعفر قال ح علي بن احمد قال ح شاذان بن ابراهيم قال ح علي بن الحسين قال سمعت الحسن بن زياد
يقول سمعت ابا حنيفة رحمة الله عليه يقول من قرأ القرآن في السنة مرتين فقد ادى حقه لان النبي صلى
الله عليه وسلم عرض في كل سنة على جبرائيل مرة وفي السنة التي توفي فيها مرتين والله تعالى اعلم

باب في فضل طلب العلم

قال الفقيه رضي الله عنه قال ح ابو الفقيه ابو جعفر قال
ح ابو الحسين علي بن محمد الوراق قال حشنام بن اسماعيل ابو بكر الصوفي قال القسم بن محمد المهلبي عن عبد الله
بن داود عن عاصم بن رجاء عن داود بن جميل عن كثير بن قيس قال كنت جالسا مع ابي الدرداء
في مسجد دمشق فاتاه رجل فقال يا ابا الدرداء جئتك من المدينة رسول عليه الصلوات والسلام بلغني
انك حدثت عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما جئت لتجارة ولا لحاجة ولا جئت الا لهذا قال
ما جئت الا لهذا قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يطلب فيه علما
سهل الله له طريق الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع وان العالم يستغفر
له من في السموات ومن في الارض والحيتان في جوف الماء وان فضل العالم على العابد كفضل ليلة
البدر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما
اورثوا العلم فمن اخذه فقد اخذه بحظ وافر قال ح الفقيه رضي الله عنه ابو جعفر قال ح ابو بكر احمد
بن محمد السري قال ح ابراهيم بن عبد الله عن جعفر بن عون عن ابي العميس عن القسم قال ابن مسعود
رضي الله عنه منهومان لا يشبعان طالب العلم وطالب الدنيا وهما لا يستويان اما طالب العلم فيزداد

رضاء

بلغ

رضا الله تعالى وأما طالب الدنيا فيزداد في الطغيان ثم قرأ أنا نخشى الله من عباده العلماء ثم قال
الرجل ليطغى ان رآه استغنى قال ح الفقيه أبو جعفر قال ح علي بن محمد الوراق قال ح الفضل بن محمد
قال ح عبد الله بن صالح المصري عن معاوية بن صالح عن أبي عبيد عن ابن يزيد قال دخلت
مسجد البصرة والاسود بن سريع يقص على الناس وقد اجتمع اليه اهل المسجد وخلفه اهل
الفقه جالسون في ناحية أخرى يتحدثون الفقه ويتذاكرون فوقف الحلقة والذكر فلما فرغت
انتظرت حلقة الفقه لاتيتها فصليت ركعتين
فلما لم اسمع بها فاعملها فلم ار اهل الخير تقي في حلقة جاورتهم فلم اقعد واحدا
منهم فاتاني آت في المنام فقال لي ائت لواتيت الحلقة التي كانت تذكر الفقه فيها وجدت جبرئيل
معهم جالسا ولواتيت الحلقة التي يذكر فيها الله وجدت اسرافيل فيها جالسا قال ح ابو قارح
عبد الله بن يحيى قال ح محمد بن الربيع قال ا ود بن سليمان عن جعفر بن محمد عن حدثه عن ثابت عن
انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان ينظر الى غنائم الله في الدنيا فلينظر الى المتعلمين
فوالذي نفسي بيده ما من متعلم يختلف الى باب العالم الا كتب الله له بكل قدم عبادة اثنتي عشرة سنة
مدينة في الجنة ويمشي على الارض تغفر له ويصبح مغفورا له وشهدت الملائكة وتقول هنيئا لك غنائم الله
من الدنيا قال وسمعت الفقيه ابو جعفر يذكر رياسة دهان النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فرأى
المجلسين يذكرون الله ويرغبون الى الله والآخر يتعلمون الفقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلا المجلسين على خير واحدهما افضل من الآخر اما هؤلاء فيدعون الله ويرغبون اليه فان شاء اعطاهم وان
شاء منعهم واما هؤلاء فيتفقهون ويعلمون الجاهل وانما بعثت معلما فهؤلاء افضل ثم جلس معهم
وعن ابي الدرداء قال العلم مسئلة احب الى الله من قيام ليلة وعن ابن مسعود قال انتم في زمان العمل فيه
خير من العلم وسيأتي زمان العلم فيه خير من العمل وروى سعيد بن المسيب عن ابي سعيد الخدري
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل الاعمال على ظهر الارض ثلثة طلب العلم والجهاد والكسب الطالب الحبيب والعامل

وروى ابان عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من طلب العلم لغير الله تعالى لم يخرج من الدنيا
حتى يأتي عليه العلم فيكون لله تعالى ومن طلب العلم لله فهو كالصائم نهاره والقائم نهاره ليلته
وان بابا من العلم يتعلمه الرجل خير له من ان يكون قبيس ذهبا فانفقه في سبيل الله تعالى وقيل
لعبد الله ابن المبارك الى متى يحسن المرء ان يتعلم قال ما دام يقبح له الجهل يحسن له التعلم وحكي عن
ابن المبارك انه كان في حالة الموت ورجل عنده يكتب العلم فقيل له في هذه الحالة تكتب العلم فقال
لعل الكلمة التي تنفعني لم تبلغني بعد وعن ابن معاذ بن جبل قال تعلموا العلم فان تعلمه لله حسنة
وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعلمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله لاهله
قربة لان العلم منار سبيل اهل الجنة وهو المونس في الوحشة والصاحب في الغربة والمحدث في
الخلوة والدليل على السراء والمعين على الضراء والزين عند الاخلاء والسلاح عند الاعداء يرفع الله به
اقواما فيجعلهم في الخير قادة وائمة يقتص آثارهم ويقتدى بفعالهم ويرغب الملائكة في خلتهم
وباجنحتها تمسحهم ويصلي عليه رطب ويابس وحيتان البحر وهوام الارض وسباع البر والبحر والانعام
لان العلم حياة القلوب من الجهل ومصباح الابصار من الظلمة وقوة الابدان من الضعف ويبلغ
العبد منازل الاخيار والدرجات العلى في الدنيا والآخرة والتفكر فيه يعدل بالصيام ومذاكرته بالقيام
وبه توصل الارحام وبه يعرف الحلال من الحرام وهو امام والعمل تابعه ويلهمه الله السعداء ويحرمه الاشقياء
قال ح ابو القسم عبد الرحمن بن محمد باسناده عن الحسن بن الحسين البصري قال ما اعلم شيئا افضل
من الجهاد في سبيل الله الا ان يكون طلب العلم فانه افضل من الجهاد في سبيل الله ومن خرج من
بيته في طلب باب من العلم حفته الملائكة باجنحتها وصلت عليه الطيور في جوف السماء والسباع
في البر والحيتان في البحر واتاه الله اجر اثنين وسبعين صديقا الا فاطلبوا العلم بالسكينة والحلم
وتواضعوا لمن تعلمون منه ولمن تعلمونه ولا تماروا به السفهاء ولا تجادلوا بالعلماء ولا
تختلفوا به الامراء ولا تطاولوا به على عباد الله تعالى فتكونوا من جبابرة العلماء الذين ادركهم الله
فكبهم

ابو

له

ولا تعجبن الجهول حلته فذلك ميت وفقه كفن
تفسير كشاف

نقتفي

العلم امام والعمل تابع له

وفي الجهل قبل الموت موت لاهله فاجسامهم قبل القبور
قبور وان امرأ لم يحي بالعلم ميت فليس له حتى النشور
نشور فتاوى صوفيه

سخط

فكبهم على مناخرهم في نار جهنم اطلبوا العلم لا يضركم في عبادة الله تعالى واعبدوا الله عبادة لا يضركم في طلب العلم فانه لا ينتفع بهذا الا الاتقياء ولا تكونوا كاقوام تركوا طلب العلم واقبلوا على العبادة حتى اذا تخلدت جلودهم على اجسادهم فرجعوا على الناس يسألونهم ولو انهم طلبوا العلم لكان العلم يجرهم على ما صنعوا فان العامل بغير علم كالجائر عن الطريق فهو لا يزداد اجتهاده الا ابعادا وبعدا وكان يقال اشر مما يصلح قيل له عمن هذا يا ابا سعيد قال لقيت فيه سعيدين بدرا وعجبوا فطلبه اربعين عاما وعن ابي الدرداء قال اما اراكم تذهبون وجهالكم لا تتعلمون قبل ان يرفع العلم فان رفع العلم ذهاب العلماء وروى عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله لا يرفع العلم بقبض يقبضه ولكن يقبض العلماء بعلمهم حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا وعن ابن المبارك انه قيل لعاصم الاحول ما الذي اسكتك عن الفتيا وانت صاحب اليوم قال اطلب العلم وعن ابراهيم النخعي انه قال ما يزال الفقيه في الصلاة قيل له وكيف قال لا يزال تلقاه الا وذكر الله سبحانه وتعالى على لسانه وجل جلاله ولم يزل حراما ويقال العلماء سراج الارض وكل عالم مصباح زمانه فيقتضي به اهل عصره وروي عن سالم بن ابي الجعد قال اشتراني مولاي بثلثمائة درهم واعتقني فقلت بأي الحرف احترف فاخترت العلم فكل حرفة فلا بد فيها من آفات الخليفة رأس فلم اذن له وذكر عن صالح المري انه دخل على امير المؤمنين فاجلسه على وسادته فقال صالح قال الحسن وصف له الحسن فقال له امير المؤمنين وما شئ قال قال الحسن ان العلم يريد الشريف تواضعا ويبتغي عند اهل النهار والتقوى فما ترى صالح المري حتى يجلس على وسادة امير المؤمنين وروى انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا العلم ولو بالصين فان طلب العلم فريضة على كل مسلم وروى المسيب ابي بكر عن معروف بن عبد الله قال جاء رجل الى ابي ذر الغفاري فقال اني اريد ان اتعلم العلم واخاف ان اضيعه ولا اعمل به فقال

انك ان تقتبس العلم خير لك من ان تقتبس الجهل ثم ذهب الى ابي الدرداء فقال مثل ذلك فقال
ابو الدرداء ان لنا ما يعترف على ما حاولتم عليه يبعث العالم عالما والجاهل جاهلا ثم ذهب الى ابي
بن كعب وقال له مثل ذلك فقال له ابو بن ما انت بواجد شيئا ضيع له ما ترك وروى ابو
بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما عبد الله بشيء افضل من فقه في الدين وفقيه واحد اشد
على الشيطان من الف عابد وان لكل شيء عمادا وعماد الدين الفقه وذكر في الخبر ان اهل البصرة اختلفوا
قال بعضهم العلم افضل من المال وقال بعضهم المال افضل من العلم فبعثوا رسولا الى ابن عباس
فسأله عن ذلك فقال ابن عباس العلم افضل فقال الرسول ان سألوني عن الحجة ما اقول لهم
قال قل لهم ان العلم ميراث الانبياء والمال ميراث الفراعنة وان العلم يحرسك وانت تحرس المال
وان العلم لا يعطى الا لمن يحبه والمال يعطى لمن احبه ولمن لا يحبه ويعطى لمن لا يحبه اكثر
الا ترى الى قوله عز وجل ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم
سقفا من فضة الآية وان العلم لا ينقص بالبذل والنفقة وان صاحب المال اذا مات انقطع
ذكره والعالم اذا مات فذكره باق وان صاحب المال يسأل عن كل درهم من اين اكتسبه وابن
انفقه وصاحب العلم يدخل حديث درجة في الجنة وروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال
الناس ثلاثة عالم رباني ومتعلم على سبيل النجاة وسائر الناس همج رعاع اتباع كل ناعق
يميلون مع كل ريح العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال والعلم يزكو على النفقة
والمال ينقصه والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة
وسئل بعض الحكماء ما قال العالم والمتعلم في الاجر سواء وان الناس جميعا عالم ومتعلم والخير
فيما سوى ذلك

باب العمل بالعلم

حدثنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الله الفقيه قال حدثنا ابو بكر محمد بن جعفر بن مطر قال حدثنا ابو ابراهيم بن رستم قال حدثنا حفص الابري عن اسماعيل
بن سميع

ISLAMIC ACADEMY

قال الفقيه اذا اراد المعلم ان ينال الثواب ويكون عمله عمل الانبياء عليهم السلام فعليه ان يحفظ خمسة اشياء اولها ان لا يطلب
الثمرة ولا يقتضي فعله فان اعطاه شيأ اخذه ومن لم يعطه شيأ تركه وان شارط على تعليم الهجاء وحفظ الصبيان جاز والثاني ان يكون
البادي على الوضوء والثالث ان يكون
به سميع عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلماء امناء الرسل على عباد الله ما لم يخالطوا السلطان ولا يداخلون في الدنيا فاذا خالطوا السلطان ودخلوا في الدنيا فقد خانوا
فاحذروهم واعتزلوهم واحذروهم قال محمد بن الفضل قال محمد بن جعفر قال ابراهيم بن يوسف
قال عبد الله بن نمير عن جعفر بن برقان عن الزهري سلمان قال ابو الدرداء ان يكون الرجل
عالما حتى يكون متعلما وليكون عالما حتى يكون بالعلم عاملا وعن ابي الدرداء قال ويل للذين
لا يعلمون مرة وويل للذين يعلمون ولا يعملون سبع مرات وعن ابي الدرداء قال اني لاخاف ان يقال
لي يوم القيامة يا عويمر ما ذا علمت ولكني اخوفها اخافه ان يقال يوم القيامة يا عويمر ما ذا
عملت فيما علمت وعن عيسى بن مريم صلوات الله عليه قال مثل من علم وعمل وعلم فذلك الذي يدعى في ملكوت
السموات عظيما وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لعبد الله بن سلام من ارباب العلم قال الذين
يعملون به قال فما ينفي العلم من صدور الرجال قال الطمع وعن عيسى بن مريم صلوات الله عليه
قال ما ذا ينفي عنا الاعمى ان يجعل السراج على ظهره وينتفع به غيره وما ذا ينفي عن البيت المظلم ان
يكون السراج على ظهره وما ذا ينفي عنكم ان تكلموا بالحكمة والعلم وانتم عليها وعن عيسى بن مريم
صلوات الله عليه قال ما اكثر الاشجار وليس كلها يثمر وما اكثر العلماء وليس كلهم يرشد وما اكثر
الثمار وليس كلها بطيب وما اكثر العلوم وليس كلها ينفع وعن الاوزاعي قال من عمل بما علم وفق
لما لم يعلم وقال سهل بن عبد الله الناس كلهم موتى الا العلماء والعلماء كلهم نيام الا العاملون
بالعلم والعاملون مغرورون الا المخلصون والمخلصون في الخطر العظيم وعن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اعقل الاعمال الذي يعلم من الجهل الى العلم ومن الشك الى اليقين ومن الكبر الى التواضع
ومن العداوة الى النصيحة ومن الرياء الى الاخلاص ومن الرغبة الى الزهد وعن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه انه قال اذا لم يعمل العالم بعلمه استنكف الجاهل ان يتعلم لان العالم اذا لم يعمل بالعلم لم ينفع العلم اياه ولا يضره

والثاني ان يكون ناصحا في تعليمه مقبلا على ذلك بكل
والرابع ان يبين الصبيان اذا تناوبوا
عوا ويتصفح بعضهم من بعض ولا
يميل الى اولاد الاغنياء دون الفقراء
والخامس ان لا يضرب الصبيان
ضربا مبرحا ولا يجاوز الحد فانه يجاء
يوم القيامة

فتاوى الهندية في الباب الثالث

جمع

جمع

قال الله تعالى

واراد جميع العلم بالاوقار لانه بلغنا ان رجلا في بني اسرائيل تمانين تابوتا من العلم فاوحى الله
الى نبي من انبيائهم ان خل بين هذا الحكيم وبين حكمته فانه لا ينفعه الا ان تعمل به فهذا الاشياء الثلثة
اولها ان لا تحب الدنيا فانها ليست بدار المؤمنين والثاني ان لا تصاحب الشيطان فانه ليس
برفيق المؤمنين والثالث ان لا تؤذي المؤمنين فانه ليس بخرقة المؤمنين وقال سفيان
بن عيينة ليس يحسن علم الدار الا بجهل ولا علم بما يعلم فهو علم الناس وترك العمل بما يعلم فهو الجاهل
قال الله تعالى يغفر للجاهل سبعين مرة ما لا يغفر للعالم واحدة وذكر في الخبر ان الملائكة تتبع في
ثلث عالم فاسق يحدث الناس بما لا يعمل به وقبر الفاجر يبنى بالجص والآجر والنقش عاجز عن
الفاجر وقال الله تعالى لا شدد العذاب على ثلثة رجل له مملوك صالح يدخل الجنة ومولاه يدخل
النار ورجل له مال لم يمنع حقا لله فيجمع فيتقوى به في الطاعة فيدخل به الجنة ورجل جمعه
في النار ورجل عالم سوء يتجول الناس بعلمه وهو يصير الى النار وقال رجل للحسن البصري
ان فقهاءنا يقولون كذا فقال الحسن وهل رأيت فقيها قط انما الفقيه الزاهد في الدنيا
الراغب في الآخرة البصير بدينه المداوم على عبادة ربه وقال اذا اشتغل العالم بجمع المال صار
العوام اكلة الشبهة واذا صار العالم اكل الشبهة صار العوام اكل الحرام واذا صار العالم اكل
الحرام صار العوام كفارا قال الفقيه رحمه الله اذا جمع العالم اذا جمعا الحلال فالعوام يقتدون به
في الجمع ولا يسئلونه عن جمعهم فيقعون في الشبهة واما اذا اخذ العالم في الشبهة ولا يحترزون
عن الحرام ولا يميزون بين الشبهة والحرام فيقعون في الحرام واما اذا جمع العالم الحرام يقتدون
به في الجمع ويظنون انه حلال فيأكلون اذا اكل الحرام وقال اذا كان يوم القيامة تعلق الجهال
بالعلماء ويقولون انتم علمتم فلم تدلونا ولم تنهونا واضحتم وقعنا فيما وقعتم وروي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه سئل اي الناس شر قال العالم اذا فسد وقال اذا فسد العالم فسد لفساده

العالم

وقال اذا كان يوم القيامة تعلق الجهال بالعلماء

وروى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من تعلم
العلم لاربع دخل النار يباهي به العلماء ويماري به
السفهاء ويقبل به وجوه الناس او يأخذ به الامراء
قال سفيان الثوري اول العلم الصمت والثاني الاستماع
والثالث الحفظ والرابع العمل به والخامس نشره قال
ابو الحفص يزاد للعالم عشرة اشياء الخشية والنصيحة
والشفقة والاحتمال والصبر والحلم والتواضع والعفة
من اموال الناس والدوام على النظر في الكتب وقلة
الحجاب ان يكون بابه مفتوحا للوضيع والشريف فانه
بلغنا ان داود عليه السلام انما ابتلي من شدة الحجاب من الناس
وقال ابو الحفص عشرة اشياء قبيحة في عشرة اصناف
الحدة في السلطان والبخل في الاغنياء والطمع في العلماء والحرص
في الفقراء وقلة الحياء في ذوي الاحتساب والفتوة في الشيوخ
وتشبه الرجال في النساء والنساء بالرجل والجبن في الغزاة
واتيان الزهاد ابواب اهل الدنيا والجهل في العباد تنبيه الغافلين من
قال الفقيه اذا اراد المعلم ان ينال الثواب ويكون عمله عمل الانبياء عليهم
السلام فعليه ان يحفظ خمسة اشياء اولها ان لا يشارط
الاجرة ولا يقضي فكل من اعطاه شيئا اخذه من لم يعطه شيئا تركه
وان شارطه على تعليم الهجاء وحفظ الصبيان جاز والثاني ان يكون
ابدا على الوضوء والثالث ان يكون ناصحا في تعليمه مقبلا على ذلك
العمل والرابع ان يكون بين الصبيان اذا تنازعوا وينصف بعضهم
من بعض ولا يميل الى اولاد الاغنياء دون الفقراء والخامس ان
لا يضرب الصبيان ضربا مبرحا ولا يجاوز الحد فانه يحاسب
يوم القيامة
فتاوى الهندية

شهوة

وعالم

بعامل

عشرة يزاد للعالم شرفا

عشرة اشياء قبيحة في عشرة اصناف

السفهاء وكلام السفهاء عبرة الحكماء

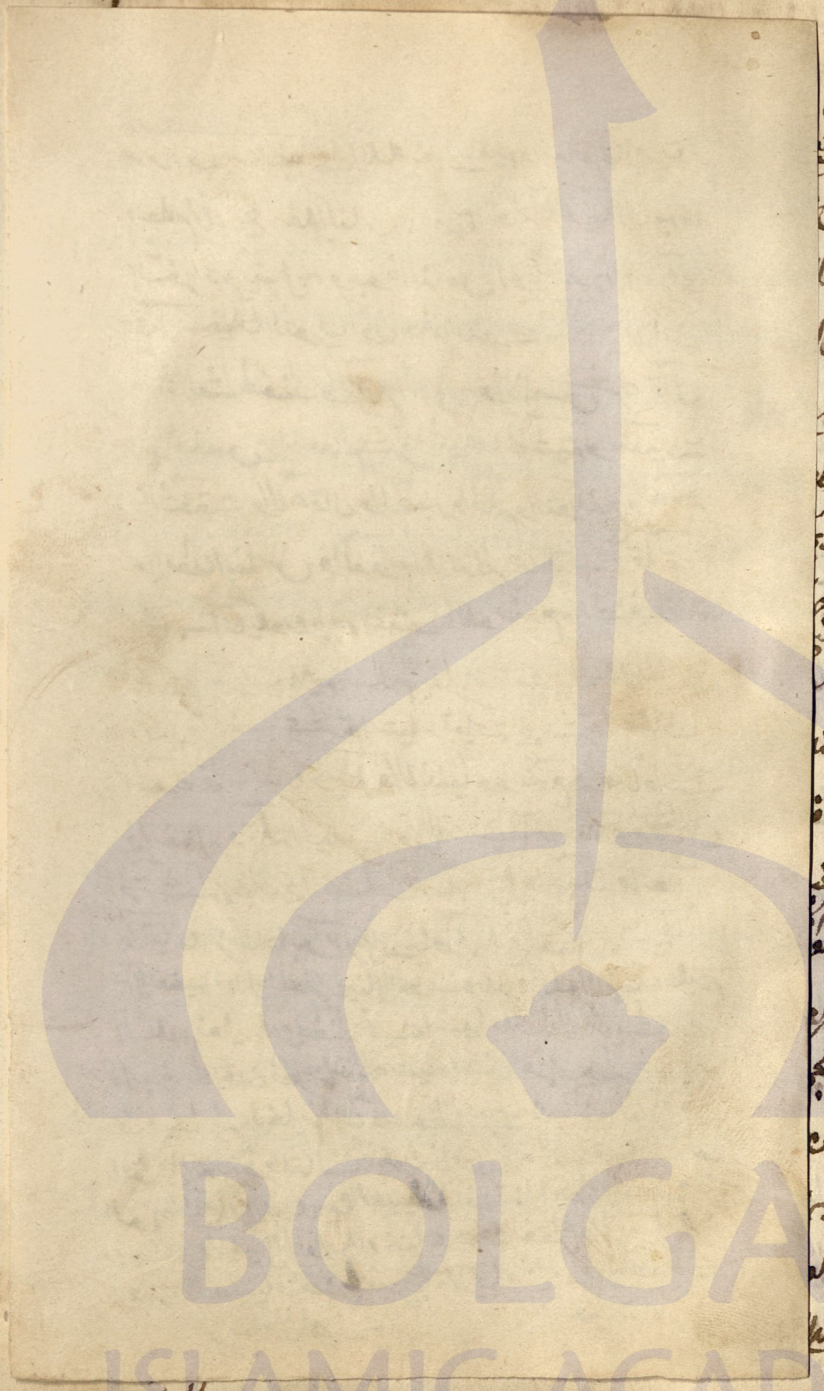

BOLGAR
ISLAMIC ACADEMY

العالم وروى عن بشر بن الحارث انه كان يقول لاصحابه احفظوا عني هذه الاحاديث
قالوا وكيف نروي عنك قال اعملوا بها فانها احاديث فجمع احاديث وقال بعضهم كما تعلم العلم
في زمانه فانه يحتاج الى استماعه ومعاونته والعمل به شبيه والعمل به نزاع النفس وروي عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال تعلم العلم لان يجلس دخل الناس دنيا دون العلم او يمارى به السفهاء او يقبل
به وجوه الناس اوياخذ به الامراء قال سفيان الثوري اول العلم الصمت والثاني الاستماع
والثالث الحفظ والرابع العمل والخامس نشره وقال ابو الدرداء كن عالما او متعلما او مستمعا
ولا تكن الرابع فتهلك بمعرفة لا تعلم ولا تستمع وتقال العلماء ثلثة اطباء عالم بالله وعالم
بامر الله والثاني عالم بالله وليس بعالم في امر الله والثالث عالم بامر الله وليس بعالم بالله فالعالم
بالله وبامر الله الذي يخشى الله ويتعلم حدوده والفرائض واما العالم بالله وليس العالم بامر الله
فالذي يخشى الله ولا يتعلم حدوده والفرائض واما العالم بامر الله وليس العالم بالله فالذي يتعلم
حدوده والفرائض ولا يخشى الله قال الفقيه رضي الله عنه سمعت ابي رحمه الله قال سمعت محمد بن صباح
قال قال ابو الحفص يزاد للعالم عشرة اشياء الخشية والنصيحة والشفقة والاحتمال
والصبر والحلم والتواضع والعفة واعمال الناس والسلام على النظر في الكتب وقلة الحجاب
ان يكون بابه مفتوحا للوضيع والشريف فانه بلغنا ان داود عليه السلام انما ابتلي بشدة
الحجاب الناس وقال ابو حفص عشرة اشياء قبيحة في عشرة اصناف الحدة في السلطان والبخل
في الاغنياء والطمع في العلماء والحرص في الفقراء وقلة الحياء في ذوي الاحساب والغفلة في الشيوخ
وشبه الرجال في النساء والنساء بالرجال والعجب في العبادات والرياء في اهل الدنيا
والجهل في العباد وقال فضيل بن عياض اذا كان العالم راغبا في الدنيا حريصا عليها فان ما له
يزيد الجهال جهلا وللفاجر فجورا ويفسد قلب المؤمن وقال بعض الحكماء كلام الحكماء الهوى وكلام السفهاء عبرة الحكماء

اى بر طرف كنند

قال الفقيه رضي الله عنه يعني السفهاء اذا سمعوا كلام الحكماء يستطرفون كلامهم فيكون بمنزلة
لهوهم واما الحكماء اذا سمعوا كلام السفهاء يرون قبح ذلك الكلام فيعتبرون ويحترزون
عن مثل ذلك الكلام ويقال همة السفهاء الاستماع وهمة العلماء الرواية وهمة الزهاد
الرعاية يتعاهدون ما فيه ويعملون به باب ——— فضل مجالس اهل العلم قال
ح ابو الحسين بن ابو القاسم بن محمد بن روزبة قال ح ابو موسى عيسى بن حشام قال سويد عن
مالك عن اسحاق عن عبد الله بن ابي طلحة عن ابي مرة عن ابي واقد الليثي عن النبي صلى الله عليه وسلم
بينما جالس هو والناس معه اذا اقبل ثلثة نفر فاما احدهم فرأى فرجة في الحلقة فجلس اليها واما
الآخر فجلس خلفهم واما الثالث فادبر ذاهبا فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلامه فقال
الا اخبركم من النفر الثلثة فاما الاول فآوى الى الله تعالى فآوه الله واما الثاني فاستحيى من الناس
فاستحيى الله منه واما الثالث اعرض فاعرض الله عنه قال ح محمد بن الفضل قال ح محمد بن جعفر قال
ح ابراهيم بن يوسف قال ح سفيان عن داود بن شابور عن شهر بن حوشب قال قال لقمان رحمه الله
لابنه يا بني اذا رأيت قوما يذكرون الله تعالى جده فاجلس معهم فانك ان تك عالما ينفعك علمك
وان تك جاهلا علموك ولعل الله يطلع عليهم برحمته فتصيبك معهم واذا رأيت قوما لا
يذكرون الله فلا تجلس معهم فانك ان تك عالما لا ينفعك علمك وان تك جاهلا يزيدونك
غيا ولعل الله يطلع بسخطه فيصيبك معهم قال ح محمد بن الفضل باسناده عن ابي صالح عن ابي
هريرة وعن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله تعالى ملائكة سياحين في
الارض واذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا وقالوا هلموا الى بيعتكم فيجيئون فيحفون بهم
فاذا صعدوا الى السماء فيقول الله تعالى لهم على اي شيء تركتم عبادي وما يصنعون وهو اعلم بهم فيقولون
تركناهم يحمدونك ويمجدونك ويذكرونك فيقول فاي شيء يطلبون فيقولون لو رأوها لكانوا
فيقولون

الجنة فيقول هل رأوها
فيقولون لا فيقول كيف

ان لله تعالى ملائكة سياحين في الارض

الشد

روى ابو داود عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى
عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من دعي من الدعوة الى وليمة العرس وسائر الضيافة
فلم يجب فقد عصى الله ورسوله قال المناوي الاجابة
واجبة في الوليمة عند وجود الشروط وندب في غيرها
واخذ بظاهره بعض الشافعية مطلقا بشرط وجزم
باختصاص الوجوب بوليمة النكاح المالكية والحنفية
والحنابلة وجمهور الشافعية وبالغ السرخسي منهم
فنقل فيه الاجماع اقول الظاهر من كتب الحنفية وجوب
الاجابة مطلقا عند بعض ان وليمة وعند آخر فسنة في
غيرها بشرط عدم المنكر في المجلس او فيما يرى او يسمع
او يعلم وبشرط العلم او الظن بعدم قصد صاحب الدعوة
الرياء والسمعة والتباهي والتفاخر والا فلا يلزم بل
لا يجوز كما قيل وفي الدرر فان علم المنكر ابتداء لا يحضر
وان بعد الحضور فان مقتدى فيمتنع وان لم يقدر فيخرج
البتة وان غير مقتد جاز اكله فان اجابة الدعوة سنة
فلا تترك لاقتران البدعة من غيره كصلوة الجنازة لا تترك
لنائحة انتهى ملخصا لكن المفهوم من قاعدة الاصول
ترجيح البدعة على السنة عند التعارض على ان ذلك ليس
ببدعة بل محرم الا ان يفرق بين البدعة من نفسه ومن غيره
وسيجيء زيادة تفصيل ان شاء الله تعالى كتبه

خادمي من نفسه

فيقولون يتعوذون عن النار
ان لو رأوها لانوا اشد منها
ون فان فلانا الخاطئ لم يردهم
عود انه قال مثل الجليس الصالح
ثل القيران لم يخرق ثيابك من ريحه
ما تحت العرش قبل ان يخلق الخلق
صدهما كتب ان رجلا يعمل عمل
واحشره يوم القيامة مع
الصالحين والابرار ويحبهم
قال الفقيه رضي الله عنه يقال
سبع كرمات اولها ينال فضل المتعلمين
ان خرج من منزله تنزلت
لتهم والخامس ما دام مستمعا
السابع كل قدم يرفع ويضع يكون
اخرى اولها يكرمه بحب شهود
جورهم شيء والثالث لو غفر
طريق المتعلمين والصالحين
الكتاب يعني العلماء والفقهاء هذا
قال بعض الحكماء ان لله تعالى جنة من دخلها طاب عيشه

فيهم

اصابك

ان الله تعالى كتب كلمتين وضعهما تحت العرش

كنتم

اشدها طلبا واشدها عليها حرصا فيقولون عن اي شيء تبعدون فيقولون نتبعدون عن النار
فيقول ملك رأوها فيقولون لا فيقول كيف ولو رأوها فيقولون لو رأوها كانوا اشد منها
هربا واشد منها خوفا فيقول فاني اشهدكم قد غفرت لهم فيقولون فان فلانا الخاطي لم يردهم
فانما جاء لحاجة فيقول هم قوم لا يشقى جليسهم وروى ابن مسعود انه قال مثل الجليس الصالح
كمثل حامل المسك ان لم يعطك من ريحه ومثل الجليس السوء كمثل القين ان لم يحرق ثيابك من ريحه
ودخانه وعن كعب الاحبار قال الله عز وجل كتب كتابين ووضعها تحت العرش قبل ان يخلق الخلق
لم يعلم الملائكة ما عن علمها وانا اعلم بها قيل يا ابا اسحاق وما هما قال احدهما كتب ان رجلا يعمل عمل
جميع العالمين بعد ان يكون صحبته مع الفجار انا الذي اجعل عمله انكادا واحشره يوم القيامة مع
الفجار والآخر لرجل يجعل عمل جميع الاشرار بعد ان يكون صحبته مع الصالحين والابرار ويحبهم
فانا الذي اجعل اقامته حسنا واحشره يوم القيامة مع الابرار قال الفقيه رضي الله عنه تعالى
ينبغي لطالب العلم ان يجلس عند كل عالم ولا ينبغي ان يحفظ العلم منه فله سبع كرامات ولها ينال فضل المتعلمين
والثاني ما دام عنده جالسا كان محبوسا عن الذنب والخطايا والثالث ان خرج من منزله تنزلت
عليه الرحمة والرابع اذا جلس عند قنزل عليهم الرحمة فنصيبه اكثر من نصيبهم والخامس اذا طلب منه شيء
يكتب احسنا والسادس ان يحفظ عليهم الملائكة باجنحتها رضا وبه وفيهم والسابع كل قدم يرفع ويضع يكتب
كفارة لذنوبه ورفعة الدرجاته وزيادة في احسانه ثم يكرمه الله بست كرامات اخرى اما ولا يكرم من يشهد
مجلس العلماء والثاني لا يعذبه بالنار والثالث لا يفتش عن اعماله والرابع يبرد قبله في مجلس القضاء والخامس يسهل له طريق المتعلمين والصالحين
والسادس يقيم له الله تعالى لدى الله تعالى قال كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب يعني علماء وفقهاء
لمن لم يحفظ شيئا واما الذين يحفظ فله اضعاف مضاعفة وقال بعضهم ان الله تعالى جنة من دخلها طاب عيشه

ISLAMIC ACADEMY

قيل وما هي قال مجالس الذكر وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال المجلس الصالح يكفر عن المؤمنين الف
الف مجلس السوء وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ان الرجل ليخرج من منزله وعليه من الذنوب
مثل جبال تهامة فاذا سمع العلم خاف واسترجع عن ذنوبه فانصرف الى منزله وليس عليه
ذنب فلا تفارق مجالس العلماء فان الله تعالى لم يخلق على وجه الارض بقعة اكرم من مجلس العلماء
وروى حميد عن انس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال متى قيام الساعة فقال ما اعددت
لها فقال ما اعددت لها كثير صوم ولا صلوة ولا صيام الا اني احب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انت مع من احببت وانت مع من احببت قال انس فما رأيت المسلمين فرحوا
بشيء كفرحهم بذلك وعن عبد الله بن مسعود قال ثلثة اقعدهم الله تعالى يتولى الله عبد في الدنيا
فيوليه غير يوم القيامة وليس له سهم في الاسلام لكن لا سهم له والمرء مع من احب والرابع
لو ضافت عليه الارض شبرا يستر الله تعالى على عبد في الدنيا الا ستر الله عليه في الآخرة وروي عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال دخلت المسجد فاذا فيه حلقتان احداهما تقرأ القرآن والاخرى تدعو الله
فقلت انتم على خير وانا الى مجلس الذكر اقرب فجلست فيه فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
انما بعثت معلما ثم جلس فيهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله ملائكة سيارة فضلا يتتبعون مجالس الذكر فاذا وجدوا مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم وحف
بعضهم بعضا بأجنحتهم حتى يملأ ما بينهم وبين السماء الدنيا فاذا تفرقوا عرجوا وصعدوا الى السماء
قال فيسألهم الله تعالى وهو اعلم بهم من اين جئتم فيقولون جئنا من عند عباد لك في الارض يسبحونك
ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسألونك فيقول وما يسألوني قالوا يسألونك الجنة قال وهل رأوا
جنتي قالوا لا اي رب فيقول فكيف لو رأوا جنتي قالوا ويستجيرونك قال ومم يستجيرونني قالوا من
نارك يا رب قال وهل رأوا نارك قالوا لا قال فكيف لو رأوا نارك قالوا ويستغفرونك قال فيقول
قد غفرت لهم فاعطيتهم ما سألوا وأجرتهم مما استجاروا قال فيقولون رب فيهم فلان عابر مر بهم
فجلس معهم قال فيقول وله غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله تعالى فيه ولم يصلوا على نبيهم
الا كان عليهم ترة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله تعالى فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار
وكان عليهم حسرة يوم القيامة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله تعالى فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان عليهم حسرة
يوم القيامة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يقومون من
مجلس لا يذكرون الله تعالى فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان عليهم حسرة يوم القيامة وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يقومون من مجلس لا
يذكرون الله تعالى فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان عليهم حسرة يوم القيامة وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله
تعالى فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان عليهم حسرة يوم القيامة وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله تعالى فيه الا
قاموا عن مثل جيفة حمار وكان عليهم حسرة يوم القيامة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله تعالى فيه الا قاموا
عن مثل جيفة حمار وكان عليهم حسرة يوم القيامة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله تعالى فيه الا قاموا عن مثل
جيفة حمار وكان عليهم حسرة يوم القيامة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله تعالى فيه الا قاموا عن مثل جيفة
حمار وكان عليهم حسرة يوم القيامة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله تعالى فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار
وكان عليهم حسرة يوم القيامة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله تعالى فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان
عليهم حسرة يوم القيامة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله تعالى فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان عليهم
حسرة يوم القيامة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله تعالى فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان عليهم حسرة
يوم القيامة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم
يقومون من مجلس لا يذكرون الله تعالى فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان عليهم حسرة يوم
القيامة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يقومون
من مجلس لا يذكرون الله تعالى فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان عليهم حسرة يوم القيامة
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يقومون من

يضيق قلبه فهو منافق ومن ندم على ما صنع ونوى ان لا يذنب بعد هذا فهو مؤمن مخلص
قال الفقيه رضي الله عنه من جلس مع ثمانية اصناف من الناس زاده الله تعالى ثمانية اشياء من
جلس مع الاغنياء زاده الله حب الدنيا والرغبة في الدنيا ومن جلس مع الفقراء زاده الله الشكر
والرضا بقسمة الله تعالى ومن جلس مع السلطان زاده الكبر وقساوة القلب ومن جلس
مع النساء زاده الله الجهل والشهوة ومن جلس مع الصبيان زاده الله اللهو والمزاح
ومن جلس مع الفاسق زاده الله الجرأة على الذنب والتسويف التوبة ومن جلس مع الصالحين
زاده الله تعالى رغبة في الطاعات ومن جلس مع العلماء زاده الله العلم والورع ويقال ثلثة من النوم
يبغضه الله تعالى وثلثة من الضحك يبغضه الله تعالى النوم عند مجلس الذكر والنوم بعد صلوة
الفجر وقبل صلوة العشاء الاخيرة والنوم في الصلوة الفريضة والضحك خلف الجنازة وا
والضحك في مجلس الذكر والضحك عند المقابر وقال ابو يحيى الوراق المصائب اربعة فوت تكبيرة
الاولى وفوت مجلس الذكر وفوت مواقعة العدو وفوت الوقوف بعرفات يعني اذا خرج الى
الحج ففاته الحج ويقال مجالسة العلماء مرمة للدين وزين للبدن ومجالسة الفساق جراحة للدين
وشين للبدن وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النظر في وجه الوالد عبادة والنظر في الكعبة عبادة
والنظر في المصحف عبادة والنظر الى وجه العالم عبادة قال الفقيه رضي الله عنه لو لم يكن لحضور
مجلس العلم منفعة سوى النظر الى وجه العالم لكان الواجب على العاقل ان يرغب فيه وقد اقام
النبي صلى الله عليه وسلم مقام نفسه فقال من زار عالما فقد زارني ومن صافح عالما فكانما صافحني
ومن جالس عالما فكانما جالسني ومن جالسني في الدنيا اجلسه الله تعالى يوم القيامة معي في الجنة
وروي عن الحسن البصري انه قال مثل العلماء كمثل النجوم اذا بدت اهتدوا واذا ظلمت تحيروا وموت
العلماء ثلمة في الدين لا يسدها شيء ما اختلفت الليالي والايام باب ما جاء في الشكر قال الفقيه رضي الله عنه

من جلس مع ثمانية اصناف

المصائب اربعة

النظر الى اربعة عبادة

العلماء

فكانما

ISLAMIC ACADEMY

ح ابو القاسم احمد بن حم قال ح محمد بن سلمة قال ح بن شبيب قال ابو اسامة عن زكريا بن
ابي زائدة عن سعيد بن ابي بردة عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله
يرضى من العبد ان يأكل الاكلة او يشرب الشربة فيحمده عليها قال الفقيه ابو جعفر قال ح محمد بن عقيل
قال ح عباس الدوري قال ح عمر بن حفص قال ح ابي عن عبد الرحمن بن اسحاق عن شعبة بن حوشب
عن اسما بنت يزيد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جمع الله الاولين والآخرين جاء
مناد فنادى بصوت يسمع الخلائق سيعلم اهل الجمع اليوم من اولى بالكرام ليقم الذين تتجافى
جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قليل ثم ينادي ليقم الذين كانوا يحمدون الله في السراء
والضراء فيقومون وهم قليل ثم ينادي ليقم الذين كانت لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله في
السراء والضراء فيقومون وهم قليل ثم يحاسب سائر الناس قال ح محمد بن داود قال ح محمد بن جعفر
الكرابيسي قال ح ابراهيم بن يوسف قال ح محمد بن عبيد عن يوسف بن ميمون عن الحسين قال
قال موسى عم يا رب كيف استطاع آدم ان يؤدي شكر ما صنعت اليه خلقته بيدك ونفخت
فيه من روحك واسكنت في جنتك وامرت الملائكة بالسجود فسجدوا له قال الله تعالى
يا موسى علم ان ذلك مني فحمدني عليه فكان ذلك شكرا ما صنعت اليه وروى سعيد عن
قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من اعطيهن فقد اعطي خير الدنيا والآخرة
لسانا ذاكرا وقلبا شاكرا وبدنا صابرا وزوجة مطيعة مؤمنة صالحة ويقال من دعائه
عليه السلام اللهم اني اسألك اربعة واعوذ بك من اربعة اما اللواتي اسألك فاسألك
لسانا ذاكرا وقلبا شاكرا وبدنا صابرا وزوجة تعينني في دنياي وآخرتي واما اللواتي اعوذ
بك فاعوذ بك ولدا يكون علي سيدا ومن امرأة تشيبني قبل وقت المشيب ومن مال يكون
وبالا علي ومن جار لو رأى مني حسنة كتمها ولو رأى سيئة واحدة افشاها وروى عن ابي

معاوية

سأل النبي عليه السلام اربعة واستعاذ من اربعة

معاوية بن ابي سفيان انه قال لجلسائه ما العافية فيكم فقال كل واحد منهم شيأ فقال
معاوية العافية اربعة اشياء بيت يؤويه وعيش يكفيه وزوجة ترضيه ونحن لا
نرضه فتنويه يعني لا يرضه السلطان وعن سفيان الثوري قال قلت لابن ريحان الله
فاحمد الله عليها واشكره واجتنبا بك من باب السلطان واجتنبا بك الطيب وعن بكر
بن عبد الله من كان مسلما وبدنه في عافية فقد اجتمع عليه سبع نعم الدنيا وسبع نعم الآخرة
اما سبع نعم الدنيا العافية وسبع نعم الآخرة الاسلام وعن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ وروي عن بعض التابعين
انه قال من ظاهر عليه النعيم فليكثر ذكر الحمد لله ومن كثرت همومه فعليه بالاستغفار
ومن الح عليه الفقر فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وروي عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان في الطعام اربعة فقد كمل شأنه كلها اذا كان اوله من حلال
واذا اكل ذكر اسم الله عليه ثم تكثر عليه الايدي فاذا فرغ منه فليحمد الله وروي الحسن
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما انعم الله على عبد من نعمة صغرت او كبرت فقال الحمد لله
الا كان قد اعطى افضل مما اخذ وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجبت لامر المؤمن امر كله
خير ان اصابه خير فشكر كان خيرا له وان اصابه ضر فصبر كان خيرا له وعن مكحول انه سئل
عن قوله تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال بارد الشراب وظل المساكن وشبع البطون
واعتدال الخلق ولذاذ المنام وذكر ان عيسى ابن مريم صلوات الله عليه قال للحواريين وعليه مرقعة
من صوف وكساء من صوف وبنان من صوف مجزور الرأس والشاربين باكيا مقبل الله ما لجوع
يابس الشفتين طويل شعر الصدر والذراعين وقال السلام عليكم انا الذي تزلت الدنيا من نفسه باذن الله ولا يجب ان يأخذ

معنى البنان بالضم والتشديد كذا في شرح الدرطوني وعند البعض مطلقا اخر اصابع اليد او صغيرها

اخترى

ولا تبيعوا الآخرة

يا بني اسرائيل تهاونوا بالدنيا تهون عليكم وابيعوا الدنيا تكرم لكم الآخرة فتكرم عليكم الدنيا
فان الدنيا ليست بابهة الكرامة وهي تدعو اهلها يوم الى الفتنة والحسرة ثم قال ان كنتم جلساء
واصحابي فوطنوا انفسكم على العلة والبغضاء من الدنيا فان لم تفعلوا فاقتلوا باصبحي ولا
باخواني يا بني اسرائيل اتخذوا المساجد بيوتا والقبور آخورا كونوا كمثال الاضياف اكل تروث
الوطير السماء لا يزرعون ولا يحصدون والله يرزقهم يا بني اسرائيل كلوا
من خضر الشجر ومن بقول الارض واعلموا انكم لم تقدروا شكر ذلك فكيف بما فوق ذلك
وروى عن سعيد بن جبير انه قال اطلع الله تعالى ليلة الجنة فحمد الله في السراء والضراء قال الفقيه رضي
الله عنه اعلم ان الحمد والشكر عبادة الاولين والآخرين وعبادة اهل الارض وعبادة اهل
الجنة فاما عبادة الانبياء ان نوحا عليه السلام فلما خرج من السفينة قدم الجودي ونجا ومن معه
من المؤمنين حمد الله تعالى بان نجى فقال الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين وقال
ابراهيم صلوات الله عليه خليل الرحمن الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق
وقال داود وسليمان عليهما السلام الحمد لله فضلنا على كثير من عباده المؤمنين وان اهل
الجنة يحمدون الله تعالى في ستة مواضع احدها عند قوله وامتازوا اليوم ايها المجرمون
فاذا امتازوا يقولون الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين والثاني حين جاوزوا
الصراط فقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور والثالث لما اغتسلوا
بماء الحيوة نظروا الى الجنة وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا والرابع حين دخلوها فقالوا
الحمد لله الذي صدقنا وعده والخامس حين استقروا منازلهم فقالوا الحمد لله الذي
ادخلنا دار المقامة من فضله والسادس حين فرغوا من الطعام فقالوا الحمد لله رب العالمين

وقال بعض

١٣٤

ان الله تعالى خلق الف صنف من الخلق

وقال بعض الحكماء اشتغلت بشكر اربعة اشياء اولها ان الله تعالى خلق الف صنف من الخلق
ورأيت في بني آدم اكرم الخلق فجعلني من بني آدم والثاني فضل الرجال على النساء فجعلني من الرجال
والثالث رأيت الاسلام افضل الاديان واحبها الى الله تعالى فجعلني مسلما والرابع رأيت امة
محمد صلى الله عليه وسلم افضل الامة فجعلني من امة محمد صلى الله عليه وسلم ويقال الخلق عشرة اجزاء
تسعة منها الشياطين والجن وواحد منها الانسان ثم جعل الانسان مائة وخمس وعشرين صنفا
فالمائة منها يأجوج ومأجوج وخمسة وعشرين سائر الخلق فاثنى عشر منها الروم والخزر والسقلاب
ونحوها وستة في المغرب النوط والحبش والزنج ونحوها وستة بالمشرق الترك وخقان وخرعز
وتعز وصونج وكيماك فهؤلاء كلهم كفار في النار ومصيرهم الى النار وبقي صنف واحد من المسلمين من
مائة وخمسة وعشرين صنفا ثم ان المسلمين افترقوا على ثلثة وسبعين فرقة فاثنان
وسبعون كلهم اهل الاهواء والبدع ومصيرهم الى النار وواحد في الجنة فالواجب على من كان مؤمنا ان
يحمد الله تعالى على هذا ويعرف نعمته ويعلم ان الله تعالى قد اختاره من جملة الخلق وجعله من
صنف المؤمنين ثم الصنف المؤمنين على ثلثة وسبعين صنفا اثنين وسبعين من ذلك
في اهواء مختلفة كلهم على الضلالة وواحد منهم على سبيل الله تعالى ويقال الشكر على وجهين
شكر العام وشكر الخاص فاما شكر العام فهو الحمد لله باللسان وان يعرف ان النعمة من الله واما شكر
الخاص فالحمد لله باللسان والمعرفة بالقلب والخدمة بالاركان وحفظ اللسان وسائر الجوارح عما
لا يحل وعن محمد بن كعب قال الشكر العمل لقوله تعالى اعملوا آل داود شكرا يعني اعملوا عملا
تؤدون به شكرا وعن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خصلتان من
كانتا فيه فيكتب عند الله شاكرا صابرا احدهما ان ينظر في امر دينه الى من فوقه فاقتدى به ونظر في دنياه الى من هو دونه

وساتوح ومالوقا وغيرهما

ان المسلمين افترقوا على ثلثة وسبعين فرقة

الواحد من

فحمد الله

ISLAMIC ACADEMY

قال الفقيه رضي الله عنه تمام الشكر في ثلثة اشياء اولها اذا اعطاك الله شيئا فنتظر الذي اعطاك
الله فيجب الله تعالى عليه والثاني ان ترضا بما اعطاك والثالث ما دام منفعة ذلك الشيء معك وقوته
في جسدك لا تعصيه وروى سعيد بن مهران عن ابن عباس قال ان الله تبارك وتعالى اختار
من خلقه ضعفا اذا اصفعا استبشروا واذا اساؤا استغفروا واذا نعموا شكروا
واذا ابتلوا صبروا وروى عن محمد بن كعب القرظي قال ركب سليمان بن داود عليهما السلام مركبا
فجاء الناس فخرجوا فقالوا يا رسول الله اعطيت الا شياء ما اعطيت احدا قبلك ولا بعدك
قال سليمان صلوات الله عليه اربع خصال من كن فيه خير مما اعطى آل داود من الدنيا خشية
في السر والعلانية والقصد في الغنا والفقر والعدل في الغضب والرضا وحمد الله تعالى في السراء
والضراء وروى عن ابي خزر الغفاري انه قيل له اي الناس انعم قال جسم في الثرا امن من الفقر
منتظر للثواب باب في فضل الكسب قال محمد بن داود قال محمد بن جعفر
قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا قبيصة عن سفيان قال حدثني من اجاب بن فرقد عن مكحول عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال طلب الدنيا حلالا استغفانا عن المسئلة وسعيا على اهله وتعطفا
على جاره بعثه الله تعالى يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر وقال طلب الدنيا حلالا مكاثرا
مفاخرا لقي الله تعالى وهو عليه غضبان قال ابو القاسم احمد بن هشم عن نصر بن يحيى قال حدثنا بعض
اصحابنا ان داود عليه السلام كان يخرج متنكرا فيسال عن سيرته في اهل مملكته فتعرض له
جبرئيل في صورة آدمي فقال له داود عليه السلام يا فتى ما تقول في داود قال نعم العبد هو غير
ان فيه خصلة قال ما هو قال ياكل من بيت مال المسلمين وهو عبد احب الحالة تعالى من عبد
ياكل كدين فعاد الى محرابه باكيا ومحضرا فتعوذ ان يقول في منعمة اعطاها بعد ان نفى بها عن بيت مال

المسلمين

ISLAMIC ACADEMY

المسلمين فعلمه الله صنعة الدرع والان له الحديد حتى صار بمنزلة العجين فى يديه وكان اذا
فرغ من قضاء عن صلح اهله عمل درعا فباعها وعاش هو وعياله بثمنها فذلك قوله تعالى
وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم يعنى لتحفظكم من حربكم قال ح حمزة بن محمد
قال ح القاسم احمد بن هم الفقيه قال ح محمد بن نصر بن يحيى قال ح على بن ابراهيم عن بعض عن ثابت البنانى
قال بلغنى ان العافية عشرة اجزاء تسعة منها فى السكوت وواحد فى الفرار من الناس والعبادة عشرة اجزاء
تسعة فى طلب المعيشة وواحد فى العبادة وروى جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال لا يفتح الرجل بابا لعائلة من المسئلة الا فتح الله عليه باب الفقر ومن يستغف يعفه
الله تعالى ومن يستغن يغنه الله تعالى الا ان رأس ذه احدكم حبل فيعمل الى ان يعود فيحطب
عليه ثم يأتى سوقكم هذا فيبيعه بدرهم ثم ضير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعوه وعن
النبى صلى الله عليه وسلم عليكم بالبز فان ابراهيم عليه السلام انما كان بزازا وروى العيزار عن
النبى صلى الله عليه وسلم انه قال عليه السلام كان حجاما وروى مقاتل بن حرقة عن ابيه كان
سليمان بن داود عليهما الصلوة والسلام يخطب الناس على المنبر وان فى يده لاحوذا فيعمل به
القفة او بعضها ويعمل فاذا فرغ منها والناس وحال ذهب به وبعه وقال شقيق بن ابراهيم
فى قوله عز وجل ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا فى الارض وقال الله تعالى جرى لعز وجل لعباده
من خير كسب فقالوا سعوا ولكن شغلهم بالكسب حتى لا يتفرغوا للفساد وقال ابن السماك
لا خير فيمن لا يجمع المال من حله فينفق منه فى حقه ويصون به عرضه وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه
يا معشر القراء ارفعوا رؤسكم وانهجوا فقد وضح الطريق ولا تكونوا عيالا على الناس وروى العوام بن
حوشب عن الصالح مولى عمر قال كان عمر يأمرنا ان نشترى الخل فيجلب واحد ويبيع الآخر ويضعف الثالث فى سبيل

قال العوام حدثنا ابو صالح ورأيت هذا الباب حدثنا قال حدثنا ثلثة اشركا ونحن نافع في الحرو
قال سمعت الفقيه ابا جعفر رحمه الله قال روى عن ابن المبارك انه قال ترك الشوق ذهب مروته
وساخاقه وعن ابراهيم بن يوسف قال لحمد بن سلمة عليك بالشوق فانه اعز لصاحبه وعن جابر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما غرس غرسا او زرع زرعا فاكل منه انسان او دابة او طير او سبع
فهو له صدقة وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو قامت القيامة في يد
احدكم فسيلة فان استطاع ان لا يقوم حتى يغرسها فليفعل وعن مكحول عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كم ان تكونوا عيابين او معجبين او لعانين او متماوتين يعني ان يجعل نفسه كالميت لا تشغل
بالكسب وعن الاعمش عن ابي الكنار قال كان رسول الله عليه السلام اذا مر عليه اعرابي شاب
جلد فقال ابو بكر وعمر ويحه لو كان شبابه وقوته في سبيل الله كان اعظم اجرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان كان سعيا على ابوين كبيرين ليعفهما فهو في سبيل الله وان كان يسعى على اولاده الصغار فهو في
سبيل الله وان كان يسعى رياء وسمعة فهو في سبيل الشيطان وعن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله يحب كل مؤمن محترف بالعيال ولا يحب الفارغ الصعلوك لدنيا ولا في الآخرة وعن
جعفر بن محمد عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى السوق فاشترى حوائج اهله فسئل عن
ذلك فقال اخبرني جبرائيل عليه السلام ان من سعى على عياله ليغنيهم عن الناس فهو في
سبيل الله وعن انس بن مالك ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله حاجة فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم اوما بيتك شيء قال بلى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم حلس
نحن نجلس عليه وبعض نلتحف ببعضه فوحنا وقصعة نأكل فيها ونشرب
فيها ونغتسل فيها ونتوضأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتني بهن فاتاه بهن فقال رجل انا اخذهن
بدرهم فقال من يزيد على درهم مرتين فقال رجل انا اخذهن بدرهمين فاعطاهما وقبض

حائل

سئل

حلس

وعشا غش بالاس نعم

فصل له

وطعين ودفعها الى الرجل وقال له اشتري باحديها طعاما واحمله الى منزلك واشتري بالآخر
قدوما واتني به فاتاه فشقه صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال انطلق واحتطب وبع
ولا اريك خمسة عشر يوما فذهب واكتسب عشرة دراهم فاشترى ببعضها طعاما و
ببعضها ثوبا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير لك من ان تجيء يسالة يوم القيامة
وفي وجهك نكتة سوداء الا لذي عقوة او لذي دم موجع وقال بعضهم لا ينبغي للعاقل ان ينزل بلدة ليس
فيها خمسة سلطان قاهر وقاض عادل وسوق قائمة ونهر جاري وطبيب حاذق وقيل
لبعضهم ايما خير الكاسب ام العاجز فقال اما خير الكاسب في الدنيا فطلب الحلال لرفع الحاجة
والاخذ منه لنفقة العيال وتقديم فضله زاد ليوم القيامة واما خير الكاسب الآخرة فعلم محمول او
وعمل صالح قدمه وسنة حسنة احياها قيل فما شر الكاسب قال اما شر الكاسب الدنيا فجمع المال
وفي المعصية لنفقه ولو لا يطيع ربه في خلقه واما شر الكاسب الآخرة فهو الكثير حسدا ومعصية قد
اصر او سنة سيئة احياها عدوانا وبابا ـــــــــ اي ظلما ـــــــــ افة الكسب والحذر عن الحرام

قال محمد بن داود قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا ابو جعفر عن سعيد عن قتادة قال
ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان شئتم لا حدثكم ان التاجر فاجر قالوا قد قال الله تعالى احل الله البيع
يحلف التاجر كاذبا ويحنث باليمين قال حدثنا فرج بن محمد قال حدثنا ابو القاسم احمد بن حمد قال حدثنا نصر بن يحيى قال ابلغنا
عن بعض اهل العلم انه قال لا يقوم الدين والدنيا الا بثلاثة بالعلماء والامراء والغزاة واهل الكسب قال الفقيه
رضي الله عنه سمعت بعض الزهاد تفسير هذا الكلام قال اما الامراء فهم الرعاة يرعون الخلق واما العلماء فهم
ورثة الانبياء وهم يدلون الخلق الى الآخرة والناس يقتدون بهم واما الغزاة فهم جند الله في الارض لقمع
الكفار ولامن المسلمين واما اهل الكسب فهم امناء الله تعالى في مصالح الخلق ثم قال الرعاة اذا صاروا
ذئابا فمن يحفظ الغنم والعلماء اذا تركوا العلم واشتغلوا بالدنيا فمن تقتدي الخلق والغزاة اذا ركبوا الفخر والخيلاء وخرجوا

ISLAMIC ACADEMY

فحتى

للطمع فمن ظفر بالعدو واما اهل الكسب اذا خانوا الناس فكيف يأمن بهم الناس وقال بعض الحكماء اذا
لم يكن في التاجر ثلث خصال افتقر في الدارين جميعا لسانا نقيا من ثلث من الكذب واللغو والحلف
والثاني قلبا صافيا من ثلث الغش والخيانة والحسد والثالث نفسا محافظة للثلاث الجمعة والجماعات
وطلب العلم في بعض الساعات وايثار مرضاة الله تعالى على غيره وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال من لم يتفقه
في الدين فلا يتجر في سوقنا وقال سفيان الثوري لا تنظروا الى زي اهل السوق فان تحت ثيابهم ذيابا وقال
سفيان الثوري كان يقال اياكم وجيران الاغنياء وقراء الاسواق وعلماء الامراء وعن محمد بن سماك انه دخل السوق
وقال يا اهل السوق سوقكم كاسد وبيعكم فاسد وجاركم حاسد ومأويكم النار وعن ابن عباس قال
كسب الحلال اشد من نقل الجبل الى الجبل وعن يونس بن عبيد قال ما اعلم اليوم شيئا اثقل من درهم طيب
تنفقه واخ تسكن اليه في الاسلام وعامل يعمل على السنة وما يزداد دون الا قلة ولو وجدنا درهما
حلالا لاستشفينا به مرضانا وقال معاذ بن جبل ما من عبد يعرض على الله يوم القيامة فلا يزول
قدماه الا يسأل عن اربع خصال عن جسده فيما ابلاه وعن عمره فيما افناه وعن علمه كيف عمل به
وعن ماله من اين اكتسب ومن اين انفقه وقال بعض الحكماء المنافق ما اخذ من الدنيا يأخذه بالحرص ويمنع
بالشك وينفق بالرياء والمؤمن البصير يأخذ بالخوف ويمسك بالشكر وينفق خالصا لوجه الله تعالى
وقال يحيى بن معاذ الطاعة مخزونة من خزائن الله تعالى ومفتاحها الدعاء واسنانها لقمة الحلال وعن ابن
شبرمة قال العجب ممن يحتمي من الحلال مخافة الداء فكيف لا يحتمي من الحرام مخافة النار وروى الزبير عن
جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ايها الناس ان احدكم لن يموت حتى يستكمل رزقه فلا تستبطئوا
الرزق فاتقوا الله واجملوا في الطلب فخذوا ما احل الله وذروا ما حرم وقال الناس في الكسب على
خمس مراتب منهم من يرى الرزق من الكسب فهذا كافر ومنهم من يرى من الله ومن الكسب فهو مشرك
ومنهم من يرى الرزق من الله تعالى ولا يدري ايعطيه ام لا فهو منافق شاك ومنهم من يرى الرزق

اذا لم يكن في التاجر ثلث خصال افتقر في الدارين

الناس يسأل يوم القيامة عن اربع

اثقل

الا ويعرض

حتى

الناس في الكسب على خمس مراتب

من

من الله تعالى ويعصي لاجل الكسب ولا يؤدي حقه بما امر الله تعالى فهو فاسق ومنهم
يرى الزرنجي من الله تعالى ويرى الكسب سببا واخرج حقه ولا يعصي الله لاجل الكسب فهو مؤمن
مخلص وروى بريد بن ارقم قال لابي بكر الصديق رضي الله عنه غلام جائه بغلة طعام فاكل منها ثم قال
ابو بكر لغلامه كل منه سأل عن هذا الكسب وعن اين اصابه قال فجاء ذات ليلة بطعام فضرب يده اليه
واكل لقمة من غير ان يسأله فقال الغلام قد كنت سألتني كل ليلة غير هذه الليلة لم تسألني قال وكان الجوع
حمله عليه ويحك اخبرني من اين جئت به قال قد تكهنت لانسان في الجاهلية فمر بي فاعطاني هذا الطعام
عندهم وليمة فذكرتهم وعدهم الذي وعدوني فاعطوني هذا الطعام فاستوجح ابو بكر عند ذلك
ثم اخذ يتقيأ فكابد وجاهد نفسه على ان يترع اللقمة من بطنه فلم يقدر حتى اخضر واسود من
الجهد فلم يقدر فلما رأى ما يلقى من المعالجة قال لو تشرب عليه قدحا من ماء فاسقوه فشرب ثم
تقيأ فجاء بالطعام حتى بدا هي بيده فجعل يقذفها فقال الغلام يا خليفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان لكم حرم اجنة على كل جسد نبت من سحت حرام قال الفقيه رضي الله عنه من اراد ان يكون
كسبه طيبا فعليه ان يحفظ خمسة اشياء اولها ان لا يؤخر شيئا من فرائض الله تعالى لاجل الكسب
ولا يفضل النقصان فيها والثاني ان لا يؤذي احدا من خلق الله تعالى لاجل الكسب والثالث ان يقصد
بكسبه استغناء النفس وعيالهم ولا يقصد به الجمع والكثرة والرابع ان لا يجهد نفسه في الكسب جدا
والخامس ان لا يرى رزقه من الكسب بل يرى الرزق من الله تعالى والكسب سببا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من اكتسب مالا من حله فتصدق به ووصل رحما او انفقه في سبيل الله جمع ذلك كله فالقي في
النار وروى عمران بن حصين قال لا يقبل حج ولا عمرة ولا جهاد ولا صدقة ولا عتاق من ربا ولا
رشوة ولا خيانة ولا سرقة ثم قال الخمس بالخمس وعن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يكسب عبد مالا من حرام فيتصدق به فيؤجر عليه ولا ينفق منه شيئا فيبارك له فيه ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده

الى النار وان الله لا يمحو السيء بالسيء ولكن يمحو الله السيء بالحسنة وعن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال انما نقي المال مال جالب وشر تجارتكم المقيمين بين اظهركم الذين يمارونكم وتمارونهم ويخالفونكم
وتخالفهم وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل اي الكسب اطيب قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور لا شبهة
وعن قتادة قال كان يقال التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيامة باب فضل اطعام
الطعام وحسن الخلق قال ح عبد الوهاب بن محمد بن علي قال ح ابو ثابت احمد بن ابي وداعة قال اخبرنا
ابو بكر بن سعيد عن علي بن الازهر عن جرير باسناده عن الاعمش عن عطية العوفي قال لي جابر
بن عبد الله يا عطية احفظ وصيتي ما اراك تصاحبني غير سفيري هذا احب آل محمد صلى الله عليه وسلم واحب
محب آل محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله ولو كان صواما وقواما واطعم الطعام وافش السلام وصل
بالليل والناس نيام فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا يقول ما اتخذ الله ابراهيم خليلا الا
لاطعام الطعام وافشاء السلام وصلاته بالليل والناس نيام قال ح محمد بن الفضل قال ح فارس
بن مردويه قال ح محمد بن الفضل قال ح محاضر بن المورع عن الاعمش عن ابي اسحاق عن الفيزار
بن حريث قال جاء رجل الى ابن عباس فقال ان هؤلاء المجاهدين يقولون لسنا فقال بلى اذا اقمت
الصلوة واتيت الزكوة وحججت البيت وقريت الضيف دخلت الجنة قال ح محمد بن الفضل قال
ح فارس قال ح محمد بن الفضل قال ح يعلى عن محمد بن اسحاق عن ابي سعيد المقبري عن ابي شريح الخزاعي
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته في ليلة
يوم وليلة والضيافة ثلثة ليال فما كان بعد ذلك فهو صدقة وعن عطاء قال كان ابراهيم صلوات
الله عليه اذا اراد ان يتغدى فلم يجد من يتغدى معه مشى الميل والميلين في طلب من يتغدى معه وعن
عكرمة قال كان ابراهيم عليه السلام يسمى ابا الضيفان وكان لقصره اربعة ابواب وعن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال لان اجمع نفرا من اخواني على صاع او صاعين احب الي من ان اخرج الى سوقكم هذا

فاعتق

انما

اتخذ الله ابراهيم خليلا لاطعام الطعام

على شيء

والضيافة ثلثة ليال

ISLAMIC ACADEMY

فاعتق نسمة وعن ابن عمر انه كان اذا صنع الطعام فمر به رجل ذي هيئة لم يدعه واذا مر به مسكين
فدعاه وقال اتدعون من يشتهيه وتدعون من لا يشتهيه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل
ما اكثر ما يلج به الناس في الجنة قال اتقوا الله وحسن الخلق فقيل ما اكثر ما يلج به الناس في النار قال الاجوفان
يعني البطن والفرج وسوء الخلق وعن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها قالت ان احسن الخلق وحسن
الجوار وصلة الرحم يعمران الديار ويزدان في الاعمار وروي عن عطاء بن ابي رباح قال عاشر عشرة رهط
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعبد الرحمن وابن مسعود ومعاذ وحذيفة
وابو سعيد الخدري وابن عمر رضوان الله عليهم اجمعين فجاء فتى من الاخيار فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم جلس فقال اي المؤمنين افضل فقال احسنهم خلقا فقال اي المؤمنين اكيس قال اكثرهم للموت ذكرا
واحسنهم لله استعدادا قبل ان ينزل به اولئك الاكياس ثم سكت الفتى واقبل علينا النبي صلى الله عليه وسلم
قال يا معشر المهاجرين خمس خصال اذا ابتليتم بهن واعوذ بالله ان تدركوهن لم تظهر الفاحشة
في قوم حتى يعلنوا الا فشا فيهم بالطاعون والاوجاع التي لم تكن فيما مضت في اسلافهم الذين
مضوا ولم ينقص المكيال والميزان الا اخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان عليهم
ولم يمنعوا زكوة اموالهم الا منعوا المطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا ولم ينقضوا عهد
الله وعهد رسول الله الا يسلط عليهم عدوهم من غيرهم وما ترك ائمتهم الحكم بكتاب الله تعالى الا جعل
بأسهم بينهم وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انكم لا تسعون الناس باموالكم
فليسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق وعن عبد الرحمن بن جرير عن ابيه عن انس بن
سمعان الانصاري قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم قال البر حسن الخلق
والاثم ما حك في صدرك وكرهت ان لا يطلع الناس عليه وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال كرم المرء دينه ومروته وعقله وحسبه خلقه وعن ابي ثعلبة الخشني عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من احبكم الي وادناكم
وحسنه

اتدعون
شئ
الفم
كنت
هم

من مجلسا في الآخرة واحسنكم اخلاقا واقربكم منا بعدكم الى الله والبعدكم منه مجلسا في الآخرة اسوئكم
خلقا وعن ابن عباس قال ان الخلق الحسن يذيب الخطايا كما يذيب الشمس الجليد وان الخلق
السوئ يفسد العمل كما يفسد الخل العسل وروى يحيى بن سعيد عن معاذ بن جبل انه قال آخر ما اوصاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جعلت رجلي في الغرز فقال احسن خلقك للناس يا معاذ بن
جبل وروى جابر بن عبد الله الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان هذا الدين بهو الذي ارتضيته
لنفسي ولن تصلحه الا خصلتان السخاء وحسن الخلق واكرموا بهما ما صحبتموه ويقال اذا دعا الرجل
اضيافا فيجب على صاحب البيت ثلاثة ويجب على الضيف ثلاثة فاما الذي يجب على صاحب البيت اولها
ان لا يكلف على الضيف ما لا يطيق والجاري فيه السنة والثاني ان لا يطعمه الا ما حل والثالث
ان يحفظ فيه وقت الصلاة واما الذي يجب على الضيف اولها ان يجلس حيث يجلس والثاني
ان لا يمد رجليه والثالث ان لا يدعو له عند خروجه وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اهدى زلة
ماله وقر ضيفه واعط الذابة فقد وفى شح نفسه والله اعلم باب في التوكل
قال الفقيه رحمه الله حدثنا محمد بن الفضل قال ح محمد بن جعفر قال ح ابراهيم قال ح عبد الرحمن بن محمد المحاربي
عن شيخ عن الشجع عن سالم بن ابي الجعد قال قال عيسى بن مريم صلوات الله تعالى عليه لا تهتموا
طعام الغد فان غدا ياتي ومعه رزقه انظروا الى الذر من يرزقهم فان قلتم بطن الارض فانظروا
فانظروا الى الطير فانه قلتم للطائر اجنحة فانظروا الى الوحوش شعرا ابدانها واسنمتها قال ح محمد بن الفضل
قال ح محمد بن جعفر قال ح ابراهيم قال ح اسماعيل بن جعفر قال ح سفيان عن ابي اسحق عن ابي جحيفة
قال قال عمر ما ابالي على اي حال اصبحت على ما احب او على ما اكره لاني لا ادري الخير فيما احب او فيما اكره
قال ح محمد بن الفضل قال ح محمد بن جعفر قال ح ابراهيم قال ح اسماعيل بن جعفر عن عمرو مولى المطلب
بن المطلب بن حنطب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تركت شيئا مما امركم الله به الا وقد امرتكم به ولا تركت شيئا

بما نهيكم
نهيتكم عنه الا وان روح الامين جبرائيل عليه الصلوة والسلام قد القى في روعي
قال انه لن تموت نفس حتى تستوعب كل الذي كتب لها فمن ابطأ شيء عنه من ذلك فليجمل في الطلب
فانكم لا تدركوه ما عند الله بمثل طاعته وروى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره
ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله ومن سره ان يكون اكرم الناس فليتق الله ومن سره
ان يكون اغنى الناس فليكن بما في يد الله اوثق منه بما في يده وذكر عن داود عليه السلام انه قال
لابنه سليمان صلوات الله عليه يا بني انما يستدل على تقوى الرجل بثلاث حسن التوكل فيما لم
ينل وحسن الرضا فيما قد نال وحسن الصبر فيما قد فات وذكر عن ابي مطيع البلخي انه قال الخاتم
الاصم بلغني انك تجاوز المفاوز بالتعطف من غير زاد قال بل اجوزها بالزاد قال ما زادك قال زادي
فيها اربعة اشياء اقارها ما هن قال ارى الدنيا بحذافيرها مملكة لله تعالى واري الخلق كلهم عيال الله تعالى
واري الاسباب والارزاق كلها بيد الله واري قضاء الله نافذا في جميع ارض الله فقال ابو مطيع نعم
الزاد زادك الله يا خاتم وانك لتجوز بها مفاوز الآخرة فكيف مفاوز الدنيا وذكر ان رجلا جاء
الى شقيق الازاهد فقال له اوصني فقال شقيق احفظ ثلاثة اشياء اعبد الله فانه شيبك
وحاسب عدو الله فانه ينصرك وصدقه بالوعد فانه يأتي بك اليك وعن ابن مسعود قال لو ان
اهل العلم صانوا علمهم وبذلوه لاهله سادوا اهل زمانهم ولكنهم بذلوه لاهل الدنيا
لينالوا من دنياهم فهانوا عليهم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جعل الهموم هما
واحدا هم آخرته كفاه الله هما دنياه ومن تشعبت به الهموم احوال الدنيا لم يبال الله
في اي اوديته الدنيا هلك واي اودية الدنيا اخذ وقال الحكماء في التوراة يا ابن آدم حرك يدك
ابسط لك رزقك واطع فيما امرتك وله تعلم ما يصلحك وروى عن علي رضي الله عنه انه قال
قوام الاسلام باربعة اركان اليقين والعدل والصبر والجهاد والحكماء فسروا بهن الاشياء
الاربعة قالوا اما اليقين فهو على وجهين احدهما ان يعلم الله خالقها وان يطلب بها عرض الدنيا ولا رضا المخلوقين والثاني ان يكون

بوعد الله تعالى وهو الرزق واما العدل فهو على وجهين اولها ان يصبر على اداء ما امر الله تعالى به
والثاني ان يصبر على ما نهاه الله عنه واما الجهاد فهو على وجهين احدهما ان لا يغفل عن عدوه وهو
الشيطان فانك ان غفلت عنه لم يغفل عنك فهو كالذئب اذا وقع في الغنم فكل شاة غفل عنه
اخذها والثاني ان فتنة اكثر بني آدم لاجل المال فارض باليسير من المال لكي لا يغرك وروي عن
شقيق الزاهد قال لحاتم الاصم منذ كم تختلف الي قال منذ ثلثين سنة فقال له شقيق اي شيء
تعلمت في هذه الثلثين سنة قال تعلمت ست كلمات فلو عملت بهن ارجو ان ينجي الله من فتنة
الدنيا فقال له شقيق اخبرني عن ذلك فعلي اعمل بهن وانجو بذلك فقال حاتم اما اولها فنظرت
في كتاب الله تعالى عز وجل وما من دابة الا على الله رزقها فرأيت نفسي من تلك الدواب التي رزقها الله
وعملت انما هو لي يصل الي فان الله تعالى يرزق الابل مع عظمه ولا ينسى البعوضة لصغرها ففوضت
امري الى الله تعالى واشتغلت بالعبادة ولا اهتم لغيرها فقال له شقيق نعم ما فهمت واما الثاني
فقد نظرت في قوله تعالى انما المؤمنون اخوة فرأيت المؤمنين كلهم اخوة لي والاخ ينبغي ان يكون
مشفقا على اخيه ورأيت عداوة التي تقع بين الناس اصلها من الحسد فاجتهدت حتى
اخرجت الحسد من قلبي حتى صار قلبي بحال لو اصاب المؤمن هم في المشرق جعلت اهتم به
كان اصابني ولو اصاب مسلما خير في المغرب اسر به كانه اصابني فقال شقيق نعم ما فهمت
فاما الثالث قال نظرت فوجدت لكل انسان حبيبا ولا بد للحبيب ان يظهر للحبيب محبة
فوجدت حبيبي طاعة الله تعالى وما سوى ذلك من الاحباء كلهم ينقطعون عن غير طاعة
الله تعالى وانه معي في القبر والمحشر وعلى الصراط فانقطعت عن جميع الاحبة واتخذت
طاعة الله تعالى حبيبا فقال له شقيق نعم ما فهمت فاما الرابع قال نظرت فوجدت لكل
انسان عدوا ولا بد للعدو من عداوته والحذر عنه فرأيت عدوي الكافر والشيطان ورأيت
عداوة الكافر ايسر لانه ان قاتلته فيقتلني فانا كنت شهيدا وان قتلته كنت ماجورا

ورأيت

تعلم حاتم الاصم عن شقيق رحمهما الله ست كلمات
سئل حاتم الاصم رضي الله تعالى عنه ونفعنا به فيم افنيت
عمري قال في اربعة اشياء علمت اني لا اخلو من
نظر الله تعالى وطرفت عين فاستحييت ان اعصيه وعلمت
ان لي رزقا لا يحاصرني وقد ضمنه لي فوثقت به
فقعدت عن طلبه وعلمت ان علي فرضا لا
يؤديه غيري فاشتغلت به وعلمت ان
لي اجلا يبادرني فبادرته واستعديت
للدار الآخرة فانا مشغول بما القاه من كرم
الله تعالى وثوابه وعقابه ونعوذ
من عذاب الله تعالى ونرجو
من رحمته وعفوه
وفضله آمين

ورأيت عدوه الشيطان استطال انه رأى حيث لا يراه ويريد ان يجعل معه نفسه في النار واشتغلت
بعداوته ما عشت وتركت عداوة غيره فقال له شقيق نعم ما فهمت فما لك انت فقال نظرت
فوجدت كل انسان يبني بيتا ولا بد له من البيت من العمارة فرأيت منزلي القبر فاشتغلت بعمارته وتركت
غيره فقال شقيق نعم ما فهمت فما لك انت قال نظرت فوجدت كل شيء طالبا فرأيت طالع الله
المقدور ادركني متى يأتيني فاستعددت له بالهرب من نزل الى منزل زوجها فمتى جاءني لا اطلب
منه التأخير فقال له شقيق نعم ما فهمت ان عملت بها نجوت انت وانا وعن عبد الرحمن بن ابي
ليلى قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله اخلع ناقتي وتوكل على الله او اعقلها وتوكل
فقال بل اعقلها وتوكل وقال بعض الحكماء صفة الاولياء كلها التقة بالله في كل شيء والفقر الى الله في كل
شيء والرجوع الى الله في كل شيء وقال الفضيل بن عياض احب الناس من استغنى عن الناس ورأى الهم
شيئا وابغض الناس اليه من سأله شيئا وذكر ان لقمان الحكيم حضرته الوفاة
قال يا بني كثيرا ما اوصيك الى هذه الغاية وانى اوصيك بست خصال فيها علم الاولين والآخرين
خير اولها لا تشتغل بتعمير الدنيا الا بقدر ما بقي من عمرك والثانية اعبد ربك بقدر حاجتك اليه
والثالثة اعمل للآخرة بقدر ما تريد المقام بها والرابع ليكن شغلك في فكاك رقبتك من النار والخامس
كن النجاة منها والسادس ليكن جزاعك على المعاصي بقدر صبرك على عذاب الله تعالى والسادس
اذا اردت ان تعصي الله فاطلب مكانا لا يراك الله والملائكة وقيل لبعض الحكماء الفرق بين اليقين
والتوكل قال اما اليقين فهو ان يصدق العبد بجميع اسباب الدنيا والآخرة والتوكل ان تصدق الله تعالى
بجميع اسباب الدنيا وقال التوكل توكلان احدهما ان ترى نفسك فلا يجوز فيه الا الامن والثاني ان تتعب العمل
فيعود ما منا بعد الله تعالى والثواب ويكون خائفا في عمله انه يقبل منه ام لا وروى عطاء بن السائب
عن ابي عبد الرحمن السلمي قال اجتمع مع نفر من اصحاب علي فقلنا لعمر بن امير المؤمنين فانه مخاصم وانا نأمره عليه ان يقتل بعض الخوف

اجتمعنا

كرم الله وجهه

عند باب حجرته حتى خرج الى الصلوة فقال ما شأنكم فقلنا خرسناك يا امير المؤمنين انك مخارب وخشينا
ان تغتال قال افمن اهل السماء خرستموني او من اهل الارض قالوا بل من اهل الارض وكيف نستطيع
ان نخرسك من اهل السماء قال لا يكون في الارض شيء حتى يقدر الله في السماء وليس من احد الا وقد
وكل به ملكان يدفعان منه حتى يجيء قدره فاذا جاء قدره خليا بينه وبين قدره باب
الورع قال ح محمد بن الفضل قال ح محمد بن جعفر قال ح ابراهيم بن يوسف قال ح ابو حفص عن سعيد
عن قتادة قال كان عبد الله بن المطرف يقول انك لتلقى الرجلين احدهما اكثر صلوة وصوما وصدقة
وان الآخر افضل منه ثوابا فقيل له فكيف يكون ذلك قال هو اشدهما ورعا قال ح محمد بن داود قال
ح محمد بن جعفر قال ح ابراهيم بن يوسف قال ح عبد العزيز اباه عن ابي معشر عن عمار قال لما توجه عبد الله
ابن ابي رواحة نحو قرية مؤتة قال يا رسول الله اوصني قال انك تقدم ارضا السجود بها قليل فاستكثر
من السجود بها قال زدني قال اذكر الله فانه عون لك على ما تطلب فولى ثم رجع اليه فقال يا رسول الله
ان الله تعالى وتر يحب الوتر زدني قال نعم لا تعجزن ان اسأت عشرا ان تحسن واحدة
قال ح عبد الوهاب بن محمد باسناده عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تقبلوا
الي ستا اتقبل لكم الجنة اذا حدثتم فلا تكذبوا واذا وعدتم فلا تخلفوا واذا ائتمنتم فلا تخونوا
وغضوا ابصاركم واحفظوا فروجكم وكفوا ايديكم وعن الحسن عن عمران بن حصين عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل عبدي ادّ ما افترضت عليك تكن من اعبد الناس
وانته عما نهيتك عنه تكن من اورع الناس واقنع بما رزقتك تكن من اعز الناس وعن
فضيل بن عياض قال خمسة من علامة السعادة اليقين في القلب والورع في الدين والزهد
في الدنيا والحياء في العين والخشية في البدن وخمسة من علامة الشقاوة القسوة في القلب
والجمود في العينين وقلة الحياء والرغبة في الدنيا وطول الامل وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال

كنا ندع

تغتال

لتلقى

وصيت النبي صلى الله عليه وسلم الرجل

خمسة اشياء علامة السعادة والسلامة

علامة الاشقياء خمسة

كنا ندع تسعة اعشار الحلال مخافة ان نقع في الحرام وعن ابن مسعود رضي الله عنه نحوه هذا وقال
بعض الحكماء امر الدنيا كلها عجب ولكن اعجب ما في ابن آدم المغرور في خمسة اشياء اولها من
صاحب الفضول الدنيا فكيف لا يقدم فضوله ليوم حاجته والثاني اعجب من انسان ناطق كيف
يطاوع نفسه ويفتر عن ذكر الله وتلاوة القرآن والثالث اعجب من الفارغ الصحيح اذا رأيته ببا
مفطرا فكيف لا يصوم من كل شهر ثلثة ايام ونحوه فكيف لا يتفكر في عاقبة يوم اذا استغلقه
والرابع اعجب من الذي يمد فراشه وينام الصبح فكيف لا يتفكر في فضل صلوة ركعتين في الليل فيقوم
ساعة من الليل والخامس اعجب من الذي يختار على الله غير تدبيره لنفسه ورضاه لنفسه ولا يعلم انه عرض
عليه يوم القيامة فكيف لا يتفكر في امر عاقبته ليزجر عنه وروي عن ابن المبارك قال ترك فلس من
حرام افضل من مائة الف فلس يتصدق بها وعن ابن المبارك انه كان بالشام يكتب الحديث فانكسر
قلمه فاستعار قلما فلما فرغ من الكتابة نسي فجعل القلم في محبرته فلما رجع الى مرو ورأى القلم
في محبرته تجهز بالخروج الى الشام ليرد القلم وعن الشعبي قال سمعت نعمان بن بشير يقول سمعت
رسول الله يقول الحلال بين والحرام بين وبينهما امور متشابهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى
الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان
يقع فيه وان لكل ملك حمى وان حمى الله محارمه الا وان في الجسد مضغة واذا صلحت صلح الجسد كله
واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب وعن ابي موسى الاشعري قال الكمال شيئان حمد
الورع والتواضع والصبر والشكر والورع ملاك الامور والتواضع اعز الاخلاق والصبر النجاة من
النار والشكر الورود الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال العصمة حتى تكون كالحنايا وصمت
حتى تكون كالاسطوانة فما ينفعكم الا الورع قال الفقيه رضي الله عنه علامة الورع ان يرى عشرة اشياء
في نفسه اولها حفظ اللسان عن الغيبة لقوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا والثاني الاجتناب عن سوء ظن

لقوله عز وجل اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولقوله عليه السلام اياك والظن
فانه اكذب الحديثين والثالث عن السخرية لقوله تعالى ولا يسخر قوم من قوم والرابع
غض البصر عن المحارم لقوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم والخامس صدق
اللسان لقوله تعالى واذا قلتم فاعدلوا يعني فاصدقوا والسادس ان يعرف منة الله تعالى على
نفسه لكي لا يعجب بنفسه لقوله عز وجل بل الله يمن عليكم ان هديكم للايمان والسابع ان
ينفق ماله في الحق ولا ينفق في الباطل لقوله تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا
يعني لم ينفقوا في المعصية ولم يمنعوا من الطاعة والثامن ان لا يطلب لنفسه العلو والكبر
لقوله تعالى عز وجل تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا
والتاسع المحافظة على الصلوة الخمس في مواقيتها بركوعها وسجودها لقوله عز وجل حافظوا
على الصلوة والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين والعاشر الاستقامة على السنة والجماعة
لقوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل وقال محمد بن كعب القرظي
ثلث خصال ان استطعت ان لا ترتكب شيء منها ابدا فافعل لا تبغين على احد فان الله
يقول انما بغيكم على انفسكم ولا تمكرون مكرا باحد فان الله يقول ولا يحيق المكر السيء
الا باهله ولا تنكثن عهدا ابدا فان الله يقول ومن نكث فانما ينكث على نفسه وقال ابراهيم
بن ادهم الزهد ثلثة اصناف زهد فرض وزهد فضل وزهد سلامة فزهد الفرض
الزهد في الحرام وزهد الفضل الزهد في الحلال وزهد سلامة الزهد في الشبهات قال الورع
ورعان ورع فرض وورع حذر وورع الفرض الورع في معاصي الله تعالى وورع الحذر
الورع عن الشهوات والحزن حزنان حزن لك وحزن عليك فالحزن الذي هو لك حزنك
على الآخرة والحزن الذي هو عليك حزنك على الدنيا وزينتها قال الفقيه رضي الله عنه الورع

الخالص

الزهد ثلثة اصناف

الورع ورعان

الحزن حزنان

ISLAMIC ACADEMY

عن الكذب والغيبة

الخالص ان يكف بصره عن الحرام ويكف لسانه وجميع اعضائه ويكف جميع بدنه عن الحرام
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه اتى اليه بزيت من الشام فكان الزيت في الجفان يعني
في القصاع وعمر يقسمه بين الناس بالاقداح وعنده ابن له شعراني فلما فرغت حفنة
مسح الابن بقيتها برأسه فنظر اليه عمر فقال ارى شعرك شديد الرغبة على زيت المسلمين
ثم اخذ بيده فانطلق به الى الحجام فحلق شعره وقال هذا اهون عليك وذكر عن ابراهيم
النخعي انه استأجر دابة الى عمان فبينما هو يسير اذ سقط سوط فنزل فربطها وذهب راجلا
واخذ السوط فقيل له لو حولت رأس دابتك فقال انما استأجرتها لتذهب ولم تستأجرها لترجع
وعن ابي زيد عن معاذ قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو على حمار وعليه برذعة فقال يا معاذ
هل تدري ما حق الله على عباده قلت الله ورسوله اعلم قال ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا ثم قال
فهل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك فقلت الله ورسوله اعلم قال ان يدخلهم الجنة

باب الحياء قال ح الخليل بن احمد قال ح ابن معاذ قال ح ابن نمير عن الحجاج عن
مكحول عن ايوب الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من سنن المرسلين التعطر والنكاح
والسواك والحياء وقال اخبرنا الخليل بن احمد قال اخبرنا امام سرخسي قال ح جرير عن منصور عن
ربيع بن خراش عن عقبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مما ادرك الناس من كلام نبوة
الاولى اذا لم تستحي فافعل ما شئت قال ح الحاكم ابو الحسن قال ح بكر بن منبه قال ح محمد بن الهيثم
قال ح ابو عثمان عن هويم عن سفيان عن ابان اسحاق عن الصباح بن محمد عن مرة عن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيوا من الله حق الحياء قالوا نحن نستحيه والحمد لله قال ليس ذلك
بحياء ولكن من استحى حق الحياء فليحفظ الرأس وما وعاه وليحفظ البطن وما حوى وليذكر الموت والبلاء ومن اراد الآخرة ترك زينة الدنيا

يقسمه
شعرات
من الله

ISLAMIC ACADEMY

فمن عمل بذلك فقد استحيا من الله حق الحياء وعن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار وعن سليمان الفارسي
انه قال اعلم ان الله تعالى خلق ثلاثا احب الى الله تعالى ان لا تطلع على عورة احد ويتظر احد الى عورتي وعن
علي رضي الله عنه قال لعن الله الناظر والمنظور اليه وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجل لاحد ان يدخل
الحمام الا بمئزر ومن خبر آخره الطلاق فيبيت احد فقد ذم اي دخل وعن الحسن البصري قال
لا يصلح دخول الحمام الا بازار لان الله تعالى لعن الناظر والمنظور اليه يغض بصره عن عورة الناس
وعن عيسى بن مريم صلوات الله عليه قال اياكم والنظرة فانها تزرع في القلب شهوة
وكفى بها لصاحبها فتنة سئل حاكم عن الفاسق قال الذي لا يغض بصره عن ابواب الناس
وعن عطاء قال امر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يغتسل وقال يا رب ان الله حي حليم ستير
يحب الحياء والستر فاذا اغتسل احدكم فليستتر من الناس وعن انس بن مالك عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه كان اذا اراد الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الارض قال الفقيه رضي الله عنه
الحياء على وجهين حياء فيما بينك وبين الناس وحياء فيما بينك وبين الله تعالى فاما الذي
فيما بينك وبين الناس ان تحفظ عما لا يحل واما الذي بينك وبين الله ان تخافه وتستحي
ان تعصيه وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فوجده
يبكي قال فما يبكيك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخبرني جبرئيل صلوات الله عليه ان الله تعالى
يستحي من عبد شيب في الاسلام ان يعذبه الله عليه افلا يستحي الشيخ من الله تعالى ان
يذنب بعد ما شاب في الاسلام وروى بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول
الله عوراتنا ما نأتي منها وما نذر قال احفظ عورتك الا من زوجتك او ما ملكت يمينك

قال الله

قال قلت يا رسول الله ان لي جارا كثير الصدقة كثير الصلاة كثير الصوم غير انه يؤذي جيرانه بلسانه قال فقال ما خير فيه هو في النار قال قلت يا رسول الله فان جاري فلان قليل الصلاة والصوم والصدقة وانه يتحرز من أذى لسانه قال فقال هو من أهل الجنة قال قلت يا رسول الله أوصني قال فقال له احفظ لسانك يا أبا ذر الا من خير فانك بذلك تغلب الشيطان وأوصني قال فقال له يا أبا ذر كفى بالمرء عيبا أن يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه وأن يعير الناس بما يأتي وكفى بالمرء جهلا أن ينهى الناس عما يأتي وكفى بالمرء لؤما أن يؤذي جليسه وكفى بالمرء كذبا أن يحدث الناس بما سمع وكفى بالمرء اثما أن يشهد الناس بما لم يروا وكفى بالمرء اثما أن يرد على الناس ما سمع وكفى بالمرء اثما أن يمدح نفسه وكفى بالمرء اثما أن يذم الناس وكفى بالمرء اثما أن يأمر بما لا يأتي وكفى بالمرء اثما أن ينهى عما يأتي وكفى بالمرء اثما أن يدخل على السلطان وهو يكره السخط وكفى بالمرء اثما أن يتكلم بما لا يعنيه وكفى بالمرء اثما أن يتكلم بما يعلم أن الناس يمقتونه فيه وكفى بالمرء اثما أن يتكلم بما لا يعلم

وان الرجل ليتكلم بكلام حسن لا ينوي فيه خيرا فيلقى الله في قلبه انه كلمة يقولها ما اراد بها
بأسا فيدخل وعن عمرو بن عبد الله قال كان اهل الخير يكتب بعضهم بثلث كلما من عمل آخرته تفوا
اللهم اصلح سريرتي واصلح سريرتي اصلح لي علانيتي ومن اصلح فيما بينه وبين الله عز وجل اصلح الله فيما
بينه وبين الناس وعن الحسن في قوله عز وجل قل كل يعمل على شاكلته يعني على ناحيته صحة العمل
بالنية وعن النبي صلى الله عليه وسلم حال نية المؤمن خير من عمله وقال بعضهم النية
على نية الخير وان لم يعمله والاثم على عمله بلا نية وقال النبي صلى الله عليه وسلم نية المؤمن خير من عمله
لطول نيته وقصر عمله لانه قد ينوي الخير طول بقاءه ولا يستطيع ان يعمل الخير كله وقال بعضهم النية
محل القلب والقلب معدن المعرفة وكلما كان معدن المعرفة كان افضل من غيره وعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يؤتى بالعبد يوم القيامة ومعه حسناته كامثال الجبال
الرواسي فينادي منادي من كان له قبل فلان مظلمة فليجئ وليأخذ فيجئ اناس فيأخذون
من حسناته حتى لا يبقى له حسنة واحدة وبقي العبد يبصر فيقول الله تعالى له ان لك عندي كنوز
لم يطلع عليها ملائكتي ولا احد من خلقي فيقول يا رب وما هو فيقول بما كنت تنوي
من الخير كتبته لك باسبوعين ضعفا وروي في اخبار عابد من عباد بني اسرائيل مر على كثيب من
الرمل فتمنى في نفسه لو كان دقيقا فاشبع به بنو اسرائيل فجاعة اصابتهم فاوحى الله الى
نبي فيهم ان قل لفلان ان الله قد اوجب لك من الاجر لو كان دقيقا فتصدقت به وروي في
انه يؤتى بالعبد يوم القيامة فيعطى كتابه بيمينه فيرى الحج والعمرة والجهاد والزكوة والصدقة
فيقول العبد في نفسه ما عملت من هذه شيئا وليس هذا كتابي فيقول الله عز وجل اقرأ
فانه كتابك عشت دهرا وانت تقول لو كان لي مال لحججت ولو كان لي مال لجاهدت ومرضت
فذلك من نيتك انك صادق فاعطيت ثواب ذلك قال الفقيه رضي الله عنه وانما يظهر صدق نيته

اذا لم

اذا لم يجد بالقليل الذى عنده فلم ير أجرا عاجلا منقطعا فيعمل فى قليله على الحجب ولم
يكن له على الآخرة ما يرجوه فدفعها الى هذا واذا رأى عاجلا منقطعا يحول له على الآخرة
فلم يكن له مطمع فى الآخرة دفعها الى هذا الفاجر الذى يحتاج او على مسكين بجواد
واما اذا جاء بالقليل الذى عنده فيعلم الله تعالى انه لو كان عنده اكثر كان يجيء بالكثير فالثواب
له فى نيته وكذلك الذى يقول لو كنت حفظت القرآن قرأته آناء الليل والنهار فان كان يقوم
الليل يحفظها بالليل والنهار فيعلم الله منه انه لو كان يحفظ الباقى كان يقرأ فيعطيه فضل الذى
يحفظ القرآن كله ويقرأه والله اعلم وقد سئل عن علم الله منه ان نيته غير خالصة وروى سهل بن سعد
الساعدى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال نية المؤمن خير من عمله وعمل المنافق خير من نيته وكل
يعمل على نيته وروى عن محمد بن على عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا احب رجل الله يعلم منه
ويرفع علم الله من اهل النار حيث اراه الله على صبيه اياه كما احب جبرئيل اهل الجنة ومن ابغض جبرئيل
فالله يجعل ظهره منه ويرفع علم الله من اهل الجنة اجراه على بغضه اياه كما لو كان يبغض رجلا من
اهل النار وروى فى الخبر ان الله تعالى قال لموسى هل عملت لى عملا قط قال الهى صليت لك وصمت
لك وتصدقت وذكرت فقال الله تعالى اما الصلوة فلك برهان يعنى حجة لك والصوم جنة
والصدقة ظل والذكر نور فاى عمل عملت لى قال موسى عليه السلام الهى دلنى على عمل هو لك قال يا موسى
هل واليت لى وليا او عاديت لى عدوا فعلم موسى ان افضل الاعمال الحب فى الله والبغض فى الله وروى
ابو بريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اموالكم وانما ينظر الى اعمالكم
والى قلوبكم وروى عائشة وعن ابى ذر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من التمس رضا الله
بسخط الناس رضى الله عنه وارضى عنه الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط
الله عليه الناس وروى الاعمش عن ابى يحيى والشيبانى عن ابى مسعود الانصارى قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم

افضل الاعمال عند الله الحب فى الله والبغض فى الله

اراد الجهاد فقال احملني يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام ائت فلانا فانه يحملك
فاتى فلانا فاعطاه بعيرا فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبر فقال رسول الله عليه
الصلوة والسلام من دل على خير فله اجر فاعله وفي خبر آخر الدال على الخير كفاعله وعن
حذيفة بن اليمان قال قدم سائل على عهد رسول الله عليه الصلوة والسلام فسأل فسكت
القوم ثم ان رجلا اعطاه فاعطاه القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استن خيرا
او استن به فله اجره ومثل اجور من تبعه غير منقص من اجورهم ومن استن شرا او
استن به فعليه وزره ووزر من اتبعه غير منقص من اوزارهم شيئا وروى تميم الداري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس من جاء بهن يوم القيامة لم يصد عن الجنة النصيحة لله
ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وللعامة وروي في خبر آخر انه قال الا ان الدين النصيحة
قيل لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولكتابه ولجميع المؤمنين قال الفقيه رضي الله عنه اما
النصيحة لله عز وجل ان تؤمن به وتدعون الناس الى ذلك وتتمنى ان يكون جميع الناس
على ذلك اي يؤمنون به واما النصيحة لرسوله عليه السلام ان يصدقه بما جاء من عند الله
وتعمل بسنته وتدل الناس على ذلك واما النصيحة لكتابه فهو ان تقرأ وتعمل بما فيه وتتمنى ان
جميع الناس ويعملون بما فيه واما النصيحة لائمة المسلمين ان تطيعهم فيما امرك وتنهى عما
نهوك اذا كان فيها طاعة الله تعالى ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر واذا امروا بالمعصية
فلا يخرج عليهم بالسيف وتدعو لهم بالعدل والاحسان واما النصيحة لعامة المسلمين فهو
ان تحب لهم ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك وتتمنى ان يكون فيما بينهم الالفة
والمودة قال الفقيه رضي الله عنه كم نائم يكتب له اجر المصلين وكم من مستيقظ يكتب من
النائمين وذلك ان الرجل كان عادته ان يقوم وقت السحر ويتوضأ ويصلي حتى يطلع الفجر

الداري

النصيحة على خمسة اوجه

ويعملوا

فنام

فنام ليلة من تلك الليلة فغلبته عينه فنام حتى اصبح فانتبه فاصبح حزينا باكيا واذا اذكر استرجع
فانه يكتب مصليا ويكتب لطالب القرائين بنية واذا اذكر رجلا من بني اسرائيل يقوم الليل فطن
انه قد اصبح فقام وتوضأ وخرج الى المسجد فاذا هو لم يصبح فجعل ينتظر الصبح ويقول في نفسه
لعلك انه لم يطلع الفجر فاذا هو قد طلع فجعل يقول في نفسه لعلك انه لم يطلع الفجر فاذا هو قد طلع فجعل
يقول في نفسه

في نقبه قد هلكت فيجد في آخره قد خرجت لك فيتوجه فيأخذ سطح خرقه ثم يقال له
اذهب الى اصحابنا فبشرهم فان كل واحد منهم مثل ما لك فاذا قبل نظر اليه اول الوادي فليس
احد منهم الا وهو يقول اللهم اجعله منا اللهم اثنا به ثم يأتي اصحابه فيقول هاؤم
اقرأوا كتابيه فقد خلص فابشروا فان كل رجل منكم مثل حالي واذا كان امام صلاة دعى به فاذا
اعطي كتابه فاذا اتاه ولم يأته فانه بينه المعنقة فتناوله بشماله فيجعل شماله من وراء
ظهره ويلوي عنقه فيقرأ حسناته بينه وبين نفسه لكي لا يطلع حفظة حسناتي ولم يحفظ
حسناتي فيقرأ عملا قبيحا فيقول يا ليتك كذا وكذا حتى يتوفى حسناته وسيآته ظاهرة للذين يقرأونها
حتى يقولوا ويل لفلان ما ظهر له من سيآته اذا قرأ غير صحيفته وجد فيها مكان حسناته
كلمة العذاب فيقول عليك العذاب فيسود وجهه كقطع الليل المظلم فيتوجه بتاج من نار
يسطع وهاج فيقال له ائت اصحابك فبشرهم فان كل واحد منهم مثل ما لك فاذا اقبل رآه اول
الوادي فيقول كل رجل اللهم اجعل هذا منا اللهم اثنا به فلا يزال يقول حتى يأتي اصحابه
فاذا رأوه اقشعروا منه فيقول هاؤم اقرأوا كتابيه فقد خلصت كما قال الله عز وجل ويوم القيمة يلعن بعضهم بعضا ويلعن
بعضهم بعضا فيقول اللهم ابتر فلانا فان كل واحد منكم مثل هذا وعن مسروق قال لقيني رجل
عامر بن عبد الله وكنى بأبي عبد الرحمن يعني بعلمه وعن مجاهد قال بعث سعيد بن العاص
عليه عثمان رضي الله عنه فقام مقاما فدعا لعثمان رضي الله عنه فشتى في وجوههم التراب وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم المادحين فاحثوا في وجوههم التراب

باب فضل الحج

قال الخارج محمد بن داود
قال الخارج ابو عبيد الله محمد بن احمد ذكريا باسناده قال الخارج محمد بن عبد الله الحافظ قال ابو بكر البغدادي عن
ابيه عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنا اذا اقبل ثلاثة
من الجن فقالوا يا رسول الله والله لا نخبرنا بفضائل الحج قال بلى فجاء خرج من منزله حاجا
او معتمرا فكلما رفع قدما او وضع قدما تناثرت الذنوب عن بدنه كما يتناثر الورق من الشجر فاذا ورد المدينة صافح بالسلام

ISLAMIC ACADEMY

فضيلة الحج الذي يبين الله عليه السلام

بيان ان يفيد الاسم

قد استجاب لي في الحج فهو يعد لها الويل والثبور ويخشى التراب على رأسه ورواه ابو هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من حج البيت ولم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه وعن عمر قال من اتى
هذا البيت لا يريد الا اياه فطاف به طوافا كثيرا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وعن النبي صلى الله
عليه وسلم ما رؤي الشيطان يوما قط هو فيه اصغر ولا احقر ولا اغيظ منه يوم عرفة وما ذلك
الا لما يرى من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام وما ذاك الا لما رأى في يوم بدر
وعن عمر بن عبد العزيز قال فيما اوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام ذكر بيتي الحرام وفضيلته
قال الا ومن حج ذلك البيت الذي اضطرت عليه جميع البيوت وهي الارض حرمته خليلي ينزلون اليه من كل
الارض يهللون بالتلبية كما يهلل العبد السيء قال موسى الا ما ثوابهم قال اغفر لهم بالمغفرة اغفرهم
في جميع انواعهم قال موسى الا ومن لم يكن من اهله قال ومن لم يكن من اهله قال فاني ارحب بي فيهم
الحسن وعن ابي هارون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال حججنا مع عمر في اول خلافته فدخل المسجد
وقف على الحجر فقال انكم حجر لا تضرون ولا تنفعون ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما
قبلتك فقال له علي رضي الله عنه لا تقل مثل هذا يا امير المؤمنين فانه يضر وينفع باذن الله تعالى
ولو انك قرأت كتاب الله لعلمت ما في هذا فما ذكر عليه فقال عمر رضي الله عنه يا ابا الحسن وما تأويله
من كتاب الله تعالى قال بسم الله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم الآية
فاخذ الميثاق بالعبودية كتب اقرارهم في رقاتهم وما هذا الحجر فالقمه هذا الرق فهو يشهد لمن وافاه
في هذا المكان بتحقيق ما عاهد عليه يوم الميثاق فقال له عمر يا ابا الحسن لقد جعل الله بين ظهرانيك
يا ابا العلم غير قليل وروي عن ابن عباس انه قال بعد ما تفرقت ما ندمت على شيء ما ندمت على ان لا
اكون سألت ما شيا الا ان سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يأتي رجال او ركبان فقال الفقيه رضي الله عنه
اذا كان طريقه قريبا فالماشي افضل واذا كان الطريق بعيدا فالراكب افضل لان
الماشي يتعب نفسه ويشق خلقه فاما اذا اراد بهذا المعنى فالماشي افضل وروي في الخبر ان الملائكة يتلقون الحجاج فيسلمون

مثل ان

على اصحاب الجمال ويصافحون اصحاب البغال والحمير ويعانقون الرجالة وروى الضحاك عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما من مسلم خرج من بيته قاصدا في سبيل الله فوقعت دابته قبل القتال او لدغته
هامة او مات باي وصف مات وهو شهيد واي مسلم خرج من بيته الى بيت الله نزل به الموت
قبل بلوغه اوجب الله له الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر
له الحاج وروى عطاء بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة في مسجدي هذا تعدل الف
صلوة في غيره الا في المسجد الحرام وفي خبر اخر صلوة في مسجدي من الاف في غيره الا في المسجد الحرام
وصلوة في المسجد الحرام افضل من مائة الف صلوة في غيره وصلوة في سبيل الله افضل من مائتي
الف صلوة في غيره ثم قال الا ادلكم على ما هو افضل من ذلك رجل قام في سواد الليل فاحسن
الوضوء وصلى ركعتين يريد بهما ما عند الله وعن يزيد بن بشير عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلوة
وايتاء الزكوة وصوم رمضان وحج البيت وروى سعيد بن المسيب عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ليدخل ثلثة نفر بالحجة الواحدة الجنة الموصي بها والمنفذ والحاج عنه والعمرة والجهاد
كذلك

باب الغزو والجهاد

قال ح ابو نصر منصور بن جعفر الدبوسي
بسمرقند قال ح ابو القسم احمد بن حم قال ح عيسى بن احمد قال ح علي بن عاصم عن سهل عن
صفوان بن يزيد عن القعقاع بن اللجاج عن ابي هريرة عن النبي عليه الصلوة والسلام
قال لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف عبد ابدا ولا يجتمع الشح والايمان
في قلب عبد ابدا قال ح محمد بن الفضل قال ح محمد بن جعفر قال ح ابراهيم بن يوسف قال ح ابو
معاوية عن هشام عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لغدوة او روحة
في سبيل الله افضل من الارض وما عليها ولموقف الرجل في الصف الاول افضل من عبادة عنه
سنتين او سنة وبهذا الاسناد عن ابي معاوية عن الحجاج عن مقسم عن ابن عباس رضي الله

ان

فضل الصلوة في مسجد النبي عليه السلام وفي مسجد الحرام

فضيلة صلوة الليل بحسن الوضوء

لا يجتمع الغبار والدخان في عبد ابدا

لا يجتمع الشح والايمان في قلب عبد ابدا

ISLAMIC ACADEMY

ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابن رواحة في سرية فوافق ذلك يوم الجمعة فغدا اصحابه مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم الفت باصحابه وقد فرغ اصحابه فلما جاء النبي عليه الصلاة والسلام فقال اكنت تقدم اصحابك قال احببت ان اصلي معك الجمعة ثم الحق باصحابي فقال لو انفقت ما في الارض جميعا ما ادركت فضل غدوتهم وروحتهم وروى مسلمان النبي صلى الله عليه وسلم قال رباط ليلة في سبيل الله خير من صيام رجل وقيامه في اهله شهرا حسبه ما خفي في سبيل الله تعالى ايما اجاره الله من فتنة القبر وامن من الفزع الاكبر واجري عليه كاجر المجاهد الى يوم القيامة وقبر المرابط رباطا الى يوم القيامة عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابيه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاسلام افضل قال طيب الكلام واطعام الطعام وقت السلام قيل فاي الايمان افضل قال خلق حسن قيل فاي الصلاة افضل قال طول القيام قيل فاي الصدقة افضل قال جهد مقل قيل فاي الايمان افضل قال الهجرة وفي رواية قيل فاي الجهاد افضل قال من عقر جواده واهريق دمه قيل فاي الرقاب افضل قال اعلاها ثمنا وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري عبد مسلم وعن النبي صلى الله عليه وسلم كل عين باكية يوم القيامة الا ثلثة عين بكت من خشية الله وعين غضت عن محارم الله تعالى وعين ظمئت في سبيل الله تعالى وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرض علي اول ثلثة يدخلون الجنة واول ثلثة يدخلون النار فاما اول ثلثة يدخلون الجنة فالشهيد وعبد مملوك احسن عبادة الله ونصح لسيده واول ثلثة يدخلون النار فامام جائر وغني لا يؤدي حق الله في ماله وفقير مختال فخور وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل اي الاعمال افضل الصلاة لوقتها وبر الوالدين والجهاد في سبيل الله وعن ابن عباس قال من اصطرف فرسا في سبيل الله كان له كاجر من جاهد في سبيل الله تعالى بنفسه ومن اعطى سيفا في سبيل الله جاء يوم القيامة وله شعاع يتلالا وان سيف فلان ان اعطاه اجاهد به يوم [illegible] في سبيل الله تعالى

ذكر كدير يبعث يجيء يوم القيامة وأوداجه تشخب دما وهو أعظم من جبل أحد ومن حمل منها بدانق
في سبيل الله جعل الله على يوم القيامة على رأس الخلائق ومن أعطى في سبيل الله جعل يوم
القيامة جنة من النار ومن طعن طعنة في سبيل الله جعله الله نورا بين يديه يوم القيامة
ومن طعن طعنة في سبيل الله جاء يوم القيامة وريحه أطيب من المسك ومن سقى
فرسا في سبيل الله تعالى كتب الله له بكل قطرة حسنة ومن راح فرسه المحتوم يوم القيامة ومن راح فرسه المسلم في سبيل الله
كتب الله بكل خطوة حسنة ورفع له درجة وحط عنه سيئة ومن خدم فرسا في سبيل الله
كتب الله بكل شعرة حسنة وحط عنه سيئة ومن حرس فرسا في سبيل الله آمنه الله تعالى من فزع يوم القيامة
وقال ابن عباس إذا كنت في سرية في سبيل الله فكان خلفك فرسك ضعيفا وتقول خائفا يكون
لك مثل أجورهم ولا ينقص من أجورهم شيء وروي عن بعض رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه قال السيوف مفاتيح الجنة قال وإذا التقى الصفان في سبيل الله تزينت الحور العين فاطلعت فإذا
أجبل الرجل قلن اللهم انصره اللهم ثبته اللهم أعنه فإذا أدبر انحجبن عنه وقلن اللهم اغفر له
فإذا قتل غفر الله له بأول قطرة تخرج من دمه وينزل عليه اثنتان وسبعون من الحور العين يمسحن
الغبار عن وجهه ويقلن مرحبا جاء أحد أحباء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أنا لا
أرى وجها منتن الريح غير وجهك فقال لست كما تحسب فإنه أتاني ملك حتى اختار قال ائت في
الجنة فاسلم فقال عندي فتيات كثير أصلح لها فقال وجهها إلى المدينة ثم ضح لها فإنها تروح
إلى أهلها فتعجل ذكرتم اقتتل القتال فقتلوه فلما تجاور القوم قال النبي صلى الله عليه
وسلم تعقدوا واضوا تكم تعلموا فقالوا يا رسول الله ذلك الخبيث قتيل في وادي كذا فقام
النبي صلى الله عليه وسلم معهم فلما أشرف عليه فقال اليوم حسن الله وجهك وطيب ريحك
ورزى حسبك فأعرض عنه قالوا أرينا كل أعرضت عنه قال والذي نفسي بيده لقد رأيت
زوجته من الحور العين انتفزن حتى بدت خلاخيلهن وتقال الشهداء ثلثة أصناف منهم

البدر

ISLAMIC ACADEMY

منهم يرعى دوابهم وصنف منهم خادمهم وصنف منهم يباشرهم القتال فكلهم في الاجر سواء وافضلهم
الذي يرعى دوابهم ويقاتل اذا حضر القوم القتال ثم الذي يخدمهم ويقاتل اذا حضر القتال كما
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يموت وله عند الله خير لا يتمنى ان يرجع الى الدنيا وان له
الدنيا وما فيها يعني لا يتمنى الرجوع الى الدنيا وان اعطي له جميع الدنيا لما يخاف من هول الموت الا الشهيد
لما يرى من فضل الشهادة فانه يتمنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل مرة اخرى وروي عن سعيد بن جبير
في قوله عز وجل فصعق من في السماء ومن في الارض الا ما شاء الله قال هم الشهداء متقلدي
السيوف حول العرش وعن قتادة قال ان الله اعطى المجاهدين ثلث خصال من قتل منهم صار حيا
مرزوقا ومن قاتل اعطاه الله اجرا عظيما ومن مات رزقه الله رزقا حسنا وعن الحسن ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من سأل الله الشهادة فمات كان له اجر الشهيد وعن ابن مسعود قال في قوله
عز وجل بل احياء عند ربهم يرزقون قال ارواحهم كطير خضر تسرح في الجنة في ايها شاءت ثم
تأوي الى قنديل معلقة تحت العرش وعن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سأل الله
الشهادة من عند نفسه صادقا ثم مات او قتل فله اجر شهيد ومن جرح في سبيل الله جرحا
او نكب نكبة فانه يجيء يوم القيامة لونه كالزعفران وريحه كالمسك وروى الحسن بن علي رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل عين باكية يوم القيامة الا اربعة اعين عين نقبة
في سبيل الله وعين غاضت من خشية الله وعين باتت ساهرة من خشية الله تعالى وعين باتت
تحرس سرية من وراء المسلمين باب فضل الرباط اي الجهاد وقال حدثنا ابي
رحمه الله تعالى قال ح ابو عبد الرحمن بن عبيد الله قال ح محمد بن حرب احمد المدني بمصر قال ح عمر بن منصور
عن النضر بن معبد عن ابي قلابة عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال كنت اسرفا اليوم اعلن وما كان يمنعني احد ان احدثكم الا الظن

كان

قتل

في حواصل طير خضر

الظن

ISLAMIC ACADEMY

بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم في سبيل الله افضل من صيام الف يوم وقيام الف
ليلة قال ح الفقيه ابو جعفر قال ح علي ابن احمد قال ح نصر بن يحيى قال ح ابو سليمان عن محمد بن
الحسين عن محمد بن راشد عن مكحول ان سلمان الفارسي قال لشرحبيل بن السمط وهو
مرابط قلعة بارض فارس فقال الا احدثكم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لرباط يوم افضل من صيام شهر وقيامه ومن مات مرابطا اجري من فتنة القبر وجرى له
عمله كما حسن كان يعمله الى يوم القيامة قال ح ابو حرملة نا بشر نا ده عن نافع بن عمر قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم من كبر تكبيرة في سبيل الله تعالى كانت له صخرة في ميزانه يوم القيامة اثقل من
السموات والارض وما فيهن ومن قال في سبيل الله لا اله الا الله والله اكبر افعاصوته بها
كتب الله له رضوان الاكبر ومن كتب له رضوان الاكبر جمع الله بينه وبين محمد صلى الله عليه وسلم
وابراهيم وسائر الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين وروي عن ابي هريرة قال جاء رجل الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف لي ان انفق قال حتى ابلغ عمل المجاهدين في سبيل
الله قال وما كنت قال استطيع الا قال ان تصدق بركاب عدل نعمة الغازي في سبيل الله وروى
محمد ابن مقاتل العباداني عن ابيه قال كان يقال من حلق رأسه وراباط ثم دفنه كتب له اجر المرابط
ما دام ذلك الشعر منبوتا والشعر لا يبلى روى عثمان بن عطاء عن ابيه قال دخل رجل
مع عبد الرحمن بن عوف في حائط له فاقتتا تاتين رقبة فجعل الرجل يتعجب من ذلك فقال
عبد الرحمن افلا اخبرك بعمل هو افضل منه قال نعم قال رجل يسير في سبيل الله تعالى على
دابته وسوطه معلق في اصبعه اذ نعس فسقط فاخذه بسوطه افضل مما رأيت صنعت
وذكر عن عبد الله بن المبارك باسناده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث الله

في سبيل الله

نعمة الغازي تعدل بسبعة الاف صدقة

قال الفقيه رحمه الله تعالى هذا فضل الاكبر على بعض الاكبر وهو كما قال الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم

سوطه

يوم

اقواما

يوم القيامة يمرون على الصراط كهيئة الريح ليس عليهم حساب ولا عذاب قالوا ومن هم يا رسول الله
قال اقوام يدرك الموتى في الرباط وروى ابو امامة الباهلي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربعة
يجري عليهم اجرهم بعد الموت من مات مرابطا في سبيل الله ومن علم علما اجري له اجر ما عمل به ومن تصدق
بصدقة فاجرها يجري له ما جرت الدنيا ورجل ترك ولدا صالحا يدعو له قال الفقيه رضي الله عنه سمعت
الفقيه ابو جعفر يذكر عن ابي القاسم عن نصر ابن ابي المطيع انه قال الرباط الذي جاء له الفضل هو
الرباط الذي لا يكون وراءه الاسلام وروى سفيان بن عيينة انه قال اذا اغار العدو على موضع
فذلك الموضع هو رباط اربعين سنة واذا اغار مرتين فهو رباط الى مائة وعشرين سنة واذا اغار
ثلث مرات فهو رباط الى يوم القيامة باب الرمي والركوب قال ح ابو القاسم عبد الرحمن
بن محمد قال ح محمد بن مردويه قال ح محمد بن الفضل قال ح ابو يحيى الحماني عن الحسن بن عمار عن عبد الرحمن
عن جابر بن يزيد قال كنت رامي رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ففقدني يوما فقال لي ما ابطاء
بك فاخبرته بعذري قال الا احدثك بحديث سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عونا لك على الرمي فقلت
بلى قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يدخل بسهم واحد ثلثة نفر الجنة الرامي والمحتسب
بصنعه والمقوي به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارموا واركبوا وان ترموا احب الي من ان تركبوا كل لهو
يلهو به المؤمن باطل الا في ثلث رميك عن قوسك وتاديبك فرسك وملاعبتك اهلك فان ذلك
من الحق وعن مكحول ان عمر كتب الى اهل الشام علموا اولادكم السباحة والرماية والفروسية ومروهم
بالاحتفاء بين الاغراض وعن مجاهد قال رايت ابن عمر يشتد بين الهدفتين في قميص وعن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال لسعد يوم احد ارم يا سعد فداك ابي وامي قال الفقيه رضي الله عنه في
هذا الخبر بيان فضل الرمي لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل لاحد فداك ابي وامي الا لسعد لاجل انه كان راميا وعن عمر ابن شرحبيل

والمقوي

ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل لاحد فداك ابي وامي الا لسعد

واحد

بلغ

نواصيها

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الابل عز لاهلها والغنم بركة والخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم
القيامة وفي خبر آخر العز في نواصي الخيل والذل في اذناب البقر اذا اشتغل الناس بالجهاد كان
فيه عز الاسلام واذا تركوا الجهاد واتبعوا اذناب البقر ذلوا وعن عمر بن عنبسة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من رمى بسهم في سبيل الله فهو عدل محرر يعني مثل عتق رقبة وعن عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ستفتح لكم الارض وتكفونه المؤنة فلا يعجز احدكم ان يلهو بسهمه وروى عمر بن الخطاب رضي الله
عنه انه قال المواضع موضعة رياضة الجنة والرمي على المراضع كالرمي على العدو والذي يرد السهم كان
له بكل قدم عتق رقبة وعن عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ على المنبر وهن الآية واعدوا لهم
ما استطعتم قوة الا ان القوة الرمي قالها ثلاثا وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ترك الرمي بعد ما
علم فقد ترك السنة وفي خبر آخر نعمة تركها ويقال لا ينبغي للشريف ان يأتي عليه اربعة وان كان اميرا
قيامه من مجلسه لوالديه وخدمته لضيفه وقيامه على فرسه وخدمته لمؤدبه الذي يأخذ
منه العلم باب ——— الادب والغزو قال ح ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد قال ح فارس بن
مردويه قال ح محمد بن الفضل قال ح يعلى بن عبيد عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن يزيد
عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا القاء العدو واسألوا الله العافية واذا لقيتموهم فاثبتوا واكثروا ذكر الله وعن عمرو بن مالك الشيخ ذكر عنه ما هذا معنى قوله قال ح اراد ان يقول
قال ح حفاظي بها في سبيل الله بالسنة فليحفظ الخصال العشر اولها ان لا يخرج الا برضا الوالدين
والثاني ان يؤدي امانته الله تعالى عنه بالصلاة والزكوة والكفارات والعبادات ثم يؤدي امانته الناس
الثالث عنه من الظلم وقول الزور والثالث ان يدع اهله وفاء قدر اقامته والرابع ان يكون نفقته
وكسبه حلالا فان الله لا يقبل الا الطيب والخامس ان يسمع ويطيع الامير وان كان عبدا حبشيا بعدما

كان

الغنم

من الحرام يكون على ولي فقط على الخصال

كان اميرا عليه والسادس ان يؤدي حق رفيقه ويتبسم وجهه كلما لقيه وينفق اكثر مما ينفق ويمرضه
اذا مرض ويقوم في حوائجه والسابع ان لا يؤذي في طريقه مسلما ولا معاهدا والثامن ان لا يفر من
الزحف والتاسع ان لا يغل من الغنيمة شيئا لان من يغلل يأت بما غل يوم القيامة والعاشر يريد بغزوه
اعزاز الدين ونصرة المؤمنين ويقال ينبغي للغازي عشر خصال في الحرب اولها ان يكون في قلب الاسد
لا يجبن وفي كبد النمر لا يتواضع لعدوه وفي شجاعة الدب يقاتل بجميع جوارحه وفي حملة الخنزير لا يولي
دبره اذا حمل وفي اغارة الذئب اذا ايس من وجه اغار عن وجه آخر وفي حمل الثعل كالنملة تحمل اضعاف
وزنه وفي ثبات الحجر لا يزول عن مكانه وفي صبره كالحمار اذا اثقل وصول السهام وضرب السيوف وفي
وفاء الكلب لو دخل سيده النار لاتبع اثره وفي التماس الفرصة كالديك

وفي الهزيمة كالثعلب

باب في فضل امة محمد صلى الله عليه وسلم

قال الفقيه رضي الله عنه ح ابي قال ح ابو عبد الله محمد بن جناح قال ح ابو سعيد الامامة قال ح نصر بن عباد
بن كثير عن مقاتل بن سليمان ان موسى صلوات الله عليه قال ربي اني اجد في الالواح امة هم الشافعون
المشفعون فاجعلهم امتي قال هم امة محمد عليه السلام قال ربي اني اجد في الالواح امة يقتلون
الضلالة حتى يقتلون الاعور الدجال فاجعلهم امتي قال هم امة محمد صلى الله عليه وسلم قال ربي اني اجد
في الالواح امة طهارتهم الماء والتراب فاجعلهم امتي قال هم امة محمد صلى الله عليه وسلم قال ربي اني اجد في
الالواح امة يأخذون الصدقات ويأكلونها وكان الاولون يحرقونها بالنار فاجعلهم امتي قال هم محمد عليه السلام
قال ربي اني اجد في الالواح امة اذا هم احدهم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة واحدة فاذا عملها
كتبت له عشر امثالها الى سبع مائة ضعفا فصاعدا واذا هم بسيئة لم يكتب عليه شيء حتى اذا
عملها كتبت عليه سيئة واحدة فاجعلهم امتي قال هم امة محمد عليه السلام قال ربي اني اجد في الالواح
امة يدخلون الجنة منهم سبعون الفا بغير حساب فاجعلهم امتي قال هم امة محمد عليه الصلوة والسلام
وروي عن معمر عن قتادة نحو هذا وزاد فيه قال يا رب اني اجد في الالواح امة خير الامم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر

ISLAMIC ACADEMY

اناجيلهم في صدورهم

فاجعلهم امتي قال تلك امة محمد صلى الله عليه وسلم قال ربي اني اجد في الالواح امة اناجيلهم في
قلوبهم وكانوا يقرأون نظرا فاجعلهم امتي قال هم امة محمد صلى الله عليه وسلم حتى كاد يتمنى موسى
عليه السلام ان يكون من امته فاوحى الله اليه ان يا موسى اصطفيتك على الناس برسالاتي
وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون فرضي
به موسى وروي عن مقاتل بن حيان ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اسري به الى السماء قال انطلق
بي جبرائيل عم حتى انتهى به الى الحجاب الاكبر عند سدرة المنتهى قال جبرائيل صلوات الله عليه يا محمد تقدم
قلت يا جبرائيل لا بل تقدم انت قال يا محمد صلى الله عليه وسلامه لا ينبغي لاحد ان يجاوز هذا المكان
وانت اكرم الى الله مني قال فتقدمت حتى انتهيت الى سرير من ذهب وعليه فراش من حرير الجنة
فينادي جبرائيل من خلفي يا محمد ان الله يثني عليك فاسمع واطع ولا يهولنك كلامه فبدأت بالثناء
على الله تعالى فقلت التحيات لله والصلوات والطيبات قال الله تعالى السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته فقلت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فقال جبرائيل اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال الله تعالى آمن الرسول بما انزل اليه من ربه فقلت بلى يا رب
آمنت بك والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله
كما فرقت اليهود بين موسى وعيسى وفرقت النصارى بينهما قال الله تعالى وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك
ربنا واليك المصير لا يكلف الله نفسا الا وسعها يعني الا طاقتها لها ما كسبت وعليها يعني لها
ثواب ما كسبت من الخير وعليها ما اكتسبت من الشر ثم قال سل تعط فقلت غفرانك ربنا واليك
المصير يعني اغفر لنا ذنوبنا فان مرجعنا اليك يوم القيامة قال الله تعالى قد غفرت ولامتك من
وحدني وصدقا لك ثم قال يا محمد سل تعط فقلت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا
قال الله تعالى لك ذلك لا آخذكم بما نسيتم او اخطأتم وما استكرهتم عليه قال سل تعط

فقلت

كيفية ترتيب التحيات في ليلة المعراج

فقلت ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا لان في بني اسرائيل كانوا اذا اخطئوا
خطيئة يحرم الله بذلك من اطيب الطعام كما قال الله عز وجل فبظلم من الذين هادوا حرمنا
عليهم طيبات قال الله تعالى ذلك لك سل تعط فقلت ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به فان امتي
الضعفاء قال الله تعالى لك ذلك سل تعط فقلت واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولينا فانصرنا
على القوم الكافرين قال الله لك ذلك ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين الآية قال ح
الحاكم ابو الحسن السروري قال ح بكر بن منير قال ح هاني بن نصر قال ح احمد بن خالد عن المسعودي
عن مزاحم بن زفر عن مجاهد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت امتي خمسا لم
يعطهن احد قبلي ارسلت الى الاحمر والاسود وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا ونصرت بالرعب
مسيرة شهر واحل لي الغنم واعطيت الشفاعة فاخرتها لامتي قال وسمعت الفقيه ابا جعفر يحكي
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان له على يهودي حق فلقيه عمر قال والذي اصطفى ابا القاسم على
البشر لا تفارقني وانا اطلبك بشيء فقال اليهودي ما اصطفى الله ابا القاسم على البشر فرفع يده فلطم
خديه فقال اليهودي بيني وبينك ابو القاسم فاتيا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اليهودي ان عمر زعم
ان الله اصطفيك على البشر واني زعمت انه لم يصطفيك على البشر فرفع يده فلطمني فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اما انت يا عمر فارضه من لطمتك ثم قال بلى يا يهودي ان آدم صفي الله وابراهيم
خليل الله وموسى كليم الله وعيسى روح الله وانا حبيب الله بلى يا يهودي اسمان من اسماء الله تعالى
سمى بهما امتي سمى نفسه السلام وسمى امتي المسلمون وسمى نفسه المؤمن وسمى امتي المؤمنين بلى
يا يهودي طلبتم يوما ذخرا لنا يعني يوم الجمعة فاليوم لنا وغدا لكم وبعد غد للنصارى بلى يا يهودي
انتم الاولون ونحن الآخرون السابقون الى يوم القيامة بلى يا يهودي ان الجنة محرمة على الانبياء
حتى ادخلها انا وان الجنة محرمة على الامم حتى يدخلها امتي وقال كعب الاحبار ان الله اكرم هذه الامة بثلثة اشياء قد اكرم بها انبيائه

لطم عمر رضي الله عنه على اليهودي الذي انكر محمدا صلى الله عليه وسلم

احدها انه جعل لكل نبي شاهدا على قومه وجعل هذه الامة شهداء على الناس وقال للرسل يا ايها
الرسل كلوا من الطيبات وقال لهذه الامة كلوا من الطيبات وقال لكل نبي ادعوني استجب لكم
وقال لهذه الامة ادعوني استجب لكم ويقال ان الله تعالى اكرم لهذه الامة بخمس كرامات اولها انه خلقهم
ضعيفا حتى لا يتكبروا والثاني خلقهم صغارا في انفسهم حتى يكون مؤنة الطعام والثياب والشراب
عليهم اقل والثالث عمرهم قصيرا حتى يكون ذنوبهم اقل والرابع جعلهم فقراء حتى يكون حسابهم في الآخرة
اقل والخامس خلقهم آخر الامم حتى يكون بقائهم في القبر اقل وذكر ان آدم عليه السلام قال ان الله
اعطى امة محمد عليه الصلوة والسلام اربع كرامات ما اعطاني احدها ان قبول توبتي كان مكة وامة
محمد عليه السلام يتوبون في كل مكان فتقبل توبتهم والثاني اني كنت لابسا فلما عصيت جعلني
عريانا وامة محمد عليه السلام يعصون عريانا فيلبسهم والثالث لما عصيت فرق بيني وبين امرأتي
وامة محمد عليه السلام يعصون ولا يفرق بينهم وبين ازواجهم والرابع اني عصيت في الجنة فا
خرجني منها وامة محمد عليه السلام يعصون خارج الجنة فيدخلونها وروي عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه انه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم جالس مع المهاجرين والانصار اذا اقبل اليه جماعة
من اليهود فقالوا يا محمد عليه السلام انا نسألك عن كلمات اعطاهن الله لموسى عليه السلام
لا يعطيها الا نبيا مرسلا او ملكا مقربا فقال النبي صلى الله عليه وسلم سلوا فقالوا يا محمد عم اخبرنا
عن هذه الصلوة الخمس الذي افترض الله على امتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما صلوة الظهر
اذا زالت الشمس سبح كل شيء لربنا فاما صلوة العصر فانها الساعة التي اكل آدم من الشجرة
واما الصلوة المغرب فانها الساعة التي تاب الله على آدم واما صلوة العتمة فانها صلوة التي صلى بها
المرسلون قبلي واما صلوة الفجر فان الشمس اذا طلعت تطلع بين قرني الشيطان ويسجد له كل كافر
من دون الله قالوا صدقت يا محمد فما ثواب من صلى هذه الصلوة الخمس قال النبي صلى الله عليه وسلم

اما

ان الله تعالى اكرم لهذه الامة بخمس كرامات

جماعة من اليهود سألوا عن النبي عليه السلام عن كلمات

فضيلة الصلاة الخمس

أما صلاة الظهر فإنها الساعة التي خرج فيها آدم من الجنة فأمر أن يصلي هذه الصلاة الأمم التي عليه تنجاه من يوم القيامة وأما صلاة العصر فإنها الساعة التي أكل آدم من الشجرة فأمر أن يصلي هذه الصلاة الأخرى ليتوب عليه ويولد له ثم تلاحقت الصلوات والصلاة الوسطى وأما صلاة المغرب فإنها الساعة التي تاب الله على آدم فأمر أن يصلي هذه الصلاة محتبيا ثم سأل الله الأعطاه إياه وأما صلاة العتمة فإن القبر ظلمة ويوم القيامة ظلمة وأمر قدم مشت في ظلمة الى صلاة العتمة الأمم التي عليه قيود النار ويعطى نور الجواز على الصراط وأما صلاة الفجر فأمر أن يصلي الخراريص يوما فأعطاه الله الأعطاه الله له براءتان براءة من النفاق وبراءة من النار قالوا صدقت يا محمد ثم قال لهم افترض الله عليهم الصوم ثلاثين يوما قال لما أكل آدم من الشجرة بقي في بطنه مقدار ثلاثين يوما فافترض الله الجوع على ذريته ثلاثين يوما ويأكلون بالليل تفضلا من الله تعالى على خلقه قالوا صدقت يا محمد فأخبرنا ما ثواب من صام من أمتك قال صام عبد يصوم يوما من شهر رمضان محتسبا الأعطاه الله إياه سبع خصال يذوب لحم الحرام من جسده ويتوب من أمنه ويعطيه خير الأعمال ويؤمنه من الجوع والعطش ويرفع عليه عذاب القبر ويعطيه الله نور يوم القيامة حتى يجاوز به الصراط ويعطيه الكرامات في الجنة قالوا صدقت يا محمد أخبرنا ما فضل مكاي النبيين قال فأمر نبي الله دعا على قومه وأنا أخرت دعوتي لأمتي شفاعة لهم قالوا صدقت يا محمد نشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله وعن كعب الأحبار قال قرأت في بعض الكتب أن الله تعالى أوحى إلى موسى عليه السلام يا موسى كيف كان يصلي أحمد وأمته وهي صلاة الفجر أمته يصلي صلاة الفجر ركعتين يقرأ فيهما بفاتحة الكتاب ما أصاب من الذنوب من ليلته ويومه ذلك ويكون في ذمة الله أربع ركعات يصليها أحمد وأمته وهي صلاة الظهر أعطيهم بأول ركعة منها المغفرة وبالثانية الشفاعة وبالثالثة أن لا يلزمهم ولا يأتيهم الملائكة يسجون

ويستغفرون ويبكون فيقول الله تعالى افتح لهم الباب السماء وتشرف عليهم الحور العين يا موسى اربع ركعات
يصليها احدهم وامته وهو صلوة العصر فلا يبقى ملك في السماء والارض الا يستغفر لهم ومن
استغفرت له الملائكة لم اعذبه يا موسى ثلث ركعات يصليها احدهم وامته حين تغرب الشمس افتح
لهم ابواب السماء فلا يسألون من حاجة الا قضيتها لهم يا موسى اربع ركعات يصليها احدهم وامته
حين يغيب الشفق وهو خير لهم من الدنيا وما فيها ويخرجون من ذنوبهم كيوم ولدتهم امهاتهم
يا موسى يقول احدهم وامته كما امرتهم اعطيهم بكل قطرة تقطر من الجنة عرضها كعرض السماء
والارض يا موسى يصوم احدهم وامته شهرا من كل سنة وهو شهر رمضان اعطيهم بصيام كل يوم
مدينة في الجنة واعطيهم بكل خير يعملون فيها من التطوع اجر فريضة واجعل فيه ليلة القدر
ومن استغفر منهم مرة واحدة ناداه صادقا من قلبه ان مات ليلته او شهره اعطيه ثلثين
شهيدا يا موسى ان في امة محمد عليه السلام رجالا يقومون على اهل شرك ويشهدون بشهادة
ان لا اله الا الله فجزائهم بذلك جزاء الانبياء ورجع عليهم واجب وغضب بعيد منهم ولا اجب
باب التوبة على احد منهم ما داموا يشهدون ان لا اله الا الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اول من يدعى يوم القيامة نوح وامته ثم يقال له هل بلغت فيقول
نعم يا رب ثم يقال لقومه هل بلغكم نوح رسالة الله فيقولون لا والله ما اتانا من نذير فيقول
الينا رسولا فنشج ايانا وكتب هذا المؤمنين فما بلغنا ما امرت به فيقال لنوح ان هؤلاء ينكرون
انك لم تبلغهم فيقول لك عليهم شهيد فيقول نعم فيقال مع من فيقول هو امة محمد عليه السلام
فيدعون هو قبالوا فيقولون نعم شهدان نوحا قد بلغ قومه فيقول قوم نوح وكيف تشهد
علينا ولم نرك الاولون وانتم آخر الامم فيقولون نشهد انه بعث الينا رسولا وانزل الله عليه

الكتاب

اجر مضاعف يشهدون ان لا اله الا الله ثلثين

اول من يدعى يوم القيامة نوح وامته

ISLAMIC ACADEMY

وفي الفتاوى للزوج ان يضرب امرأته في اربع خصال وما هو في معنى الاربع كترك الزينة والزوج يريدها وترك الاجابة اذا دعاها
اذا دعاها الى فراشه وترك الصلوة وفي رواية الغسل والخروج من البيت اما لا يمنع من زيارة الابوين في كل جمعة وفي زيارة غيرهما من المحارم في كل سنة
وكذا اذا اراد ان يعلمها او يقربها المجوس اليها على رأس الجمعة والسنة وعن ابي يوسف رح في النوادر اذا كان الابوان فاجرين على اتيانها لا تذهب وان
كانا لا يقدران ان يأخذن لها زوجها في كل شهرين
الكتاب وكان فيما انزل عليه خيركم قال ابو هريرة نحن الآخرون في الدنيا ونحن الاولون يوم
القيامة فحذلك قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس
باب حق الزوج على الزوجة قال الفقيه رض فتح عبد الوهاب بن محمد قال ح محمد
عن علي قال ح محمد بن صالح قال ح الاوزاعي عن عبد العزيز بن الخطاب عن حيان بن علي عن صالح بن
حيان عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اسلمت فاريد
شاة ارد بها يقينا قال ما تريد قال ادع تلك الشجرة فلتأتك قال اذهب فادعها فقال
لها اجب رسول الله عليه السلام فمالت على جانب من جوانبها فقطعت عروقها ثم مالت على جانب
الآخر ثم اقبلت ثم ادبرت فقطعت عروقها ثم اقبلت تجر عروقها وفروعها حتى انتهت الى رسول الله
عليه السلام قال اعرابي حسبي حسبي فامرها فرجعت فتلك عروقها فانثنت عروقها في ذلك
الموضع ثم استوت فقال الاعرابي ائذن لي يا رسول الله فاقبل رأسك ورجليك فاذن له فقبل
رأسه ورجليه فقال اتأذن لي فاسجد لك قال لا يسجد احد لاحد ولو كنت امرت احدا
لامرت المرأة ان تسجد لزوجها تعظيما لحقه وروى عن عطاء بن عمر قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت يا رسول الله ما حق الزوج على الزوجة قال لا تمنعه نفسها وان كانت على ظهر قتب
ولا تصوم يوما الا باذنه الا رمضان فان فعلت كان الاجر له والوزر عليها ولا تخرج الا باذنه وان
خرجت لعنتها ملائكة الرحمة وملائكة العذاب حتى ترجع وعن قتادة ذكر لنا ان كعبا قال قال ط.
سئل المرأة يوم القيامة عن صلوتها ثم حقوق زوجها وعن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا هجر الرجل امرأته فلم يقبل لها صلوة حتى ترجع وتضع يدها في يده وتقول اصنع ما
شئت وقال ان المرأة اذا صلت ولم تدع لزوجها ردت عليها صلوتها حتى تدعو لزوجها وعن قتادة قال ذكر لنبي صلى الله عليه و

على الاب ان يأذن لها بالخروج الى بعض مواضع زيارة الابوين وعيادتهما وتعزيتهما
يقال بالخروج الى واحد منهما وزيارة المحارم فان كانت
قابلة او مغسلة او كانت لها على آخر
حقا اولى من حق على فيما ذكر من زيارة
الاجانب والحج على فيما ذكر من زيارة
والوليمة لا يأذن لها ولا
تخرج ولو اذن لها وخرجت عاصية
وتمنع عن الحمام الخ

وان من حقكم

قال في خطبته وهو يومئذ بمنا يا ايها الناس ان لكم على نسائكم حقا وان لهن عليكم حقا عليهن
ان يحفظن فروشكم ولا يأذن في بيوتكم لاحد تكرهون ولا يأتين بفاحشة مبينة فانهن
فعلن ذلك قد احل الله لكم ان تضربوهن ضربا غير مبرح وان من حقهن عليكم الكسوى
والنفقة والامر بالمعروف وروى انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان المرأة اذا صلت خمسها وصامت شهرها واحصنت فرجها واطاعت بعلها فتدخل من
اي ابواب الجنة شاءت وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لو ان الزوج سال من احد
منخريه دم ومن الآخر صديد فلحسته المرأة ما ادت حق زوجها باب حق
المرأة على الزوج قال الفقيه رضي الله عنه حدثنا ابي رحمه الله تعالى عليه قال ح ابو الحسن الفراء قال ح محمد
بن غالب البغدادي عن الحسن بن عطية عن ابي عاتكة عن انس بن مالك قال قيل يا رسول الله اي
المؤمن اكمل ايمانا قال احسنهم خلقا مع اهله قال ح الحاكم ابو الحسن قال ح احمد الحلواني قال ح العباس
بن محمد قال ح يحيى بن معين قال ح ابو حفص الابار عن عطية العوفي عن ابن عمر رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسئولون عن رعيته فالامام الذي على الناس راعي
وهو مسئول عن رعيته والعبد راعي على مال سيده وهو مسئول عنه والرجل راعي اهل
بيته وهو مسئول عنهم قال الفقيه ح ابو الحسن احمد ابن حمدان قال ح الحسن بن علي عن الفضل
بن سهل عن محمد بن عبد الله بن ابان عن زيد ابن اسلم عن عطا بن يسار عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم من تزوج المرأة بصداق وهو لا يؤديه اليها فهو زان ومن ادان دينا
وهو ينوي ان لا يعطيه فهو سارق قال ح ابو القسم الثناباذي باسناده عن الحسن
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال استوصوا بالنساء خيرا فانهن عندكم عوان لا يملكن لا
نفسهن شيئا وانما اخذتموهن بامانات الله واستحللتم فروجهن بكلمات الله قال الفقيه

رضي

الاول الثاني من اذا كان له نسوة فينبغي ان يؤدبهن ولا يميل الى بعضهن فان
خرج الى سفر واراد استصحاب واحدة اقرع بينهن كذلك يفعل النبي عليه الصلوة والسلام
فان ظلم امرأة بليتها قضى لها فان القضاء واجب عليه وعند ذلك
يحتاج الى معرفة احكام القسم وذلك يطول ذكره وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان له نسوة ثم مال الى احديهما دون الاخرى وفي لفظ اخرى
ولم يعدل بينهما جاء يوم القيامة واحد شقيه مائل وانما عليه العدل في العطاء
والمبيت اما في الحب والوقاع فذلك لا يدخل تحت الاختيار قال الله تعالى
ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم اي لا تعدلون
في شهوة القلوب وميل النفس ويتبع ذلك التفات في الوقاع
وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعدل بينهن في العطاء
والبيتوتة في الليالي ويقول اللهم هذا جهدي فيما املك ولا طاقة لي
فيما تملك ولا املك يعني الحب

احياء علوم الدين

ISLAMIC ACADEMY

رضي الله عنه صفة المرأة مع الزوج خمسة أشياء أولها ان يخيرها من مرأته والثاني عدمها ان تخرج من
دار زوجها عرق وصدق افتنة وخروجها اثم وترك الخروج والثالث ان يعلمها ما تحتاج اليه من
العلم ما لابد لها من احكام الصلاة والصوم وغيرها والثالث ان يطعمها الحلال
فان اللحم اذا نبت من حرام يذهب بالنار والرابع ان لا يظلمها فانها امانة عنده والخامس
ان تطاوعه على كل ما يأمرها به لكي لا تقع في امر يوجب لها ما وقعت وذكر في الخبر
ان رجلا جاء الى عمر رضي الله عنه ليشكو زوجته فلما بلغ بابه سمع امرأته ام كلثوم تطاول عليه
فقال الرجل اريد ان اشكوها اليه وله في البلوى مثل ما فرجع فدعاه عمر فسأله فقال اردت ان
اشكو اليك زوجتي فلما سمعت من زوجتك ما سمعت فقال عمر اني اتجاوز عنها لحقوق
لها علي أولها ستر بيني وبين النار فيمسك قلبي عن الحرام والثاني انها حارستي لي اذا خرجت
من منزلي وتكون حافظة مالي والثالثة انها قصارة لي تغسل ثيابي والرابع ظئر لولدي
والخامس انها خبازة وطباخة فقال الرجال لي مثل ذلك فاتجاوز عنها وروي انس بن مالك
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع كرامات تفقة الرجل على اهله في يوم القيامة تفقة على
والديه وتفقة على افطاره وتفقة على سحوره وتفقة على عياله وعن النبي صلى الله عليه وسلم
قال دينار تنفقه لمسكين ودينار تنفقه على اهلك فاعظمها اجرا الدينار الذي انفقته على
اهلك والله تعالى اعلم بالصواب ——— الاصل بين الناس والمنهي عن المصارمة قال
الفقيه رحمه الله عنه حدثنا ابو الحسن محمد بن روزبة قال حدثنا عيسى بن حدشام قال حدثنا سويد عن مالك
عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد عن ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل
للمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا بوجهه ويعرض هذا بوجهه وخيرهما الذي يبدأ بالسلام قال حدثنا محمد بن الفضل

صفة المرأة مع الزوج خمسة اشياء

أن تهاجروا

تهاجروا

الله

قال ح محمد بن جعفر قال ح ابراهيم بن يوسف قال ح ابن عيينة عن يونس عن الحسن عن النبي صلى

تهاجروا

عليه وسلم قال لا يحل لأحد أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام وأيما مسلمين

ماتا وهما مهاجران لم يجتمعا في الجنة قال الفقيه رضي الله عنه ح أبو الحسن أحمد بن محمد قال ح

الحسن بن علي الطوسي قال ح عبد الله بن محمد عن مالك بن سفيان عن الأعمش عن شهر بن عطية عن

شهر بن حوشب عن أبي مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله عباداً يوضح لهم يوم

القيامة منابر من نور ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء قالوا من هم يا رسول الله

قال هم المتحابون في الله وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يفتح أبواب الجنة يوم الاثنين

ويوم الخميس فيغفر لكل عبد مسلم لا يشرك بالله شيئاً إلا عبداً كانت بينه وبين أخيه شحناء

فيقال انظروا هذين حتى يصطلحا قال وإذا رفع يحل المتصارمين فوق ثلاث رد وعن أبي أمامة

أن النبي عليه الصلوة والسلام قال إذا كانت ليلة النصف من شعبان ينزل الله إلى سماء الدنيا

فيطلع على أهل الأرض فيغفر لهل الأرض جميعاً إلا لكافر ولمشاحن قال الفقيه رضي الله عنه

يعني لمبتدع أمر ما قال الله عز وجل فأتيهم الله من حيث لم يحتسبوا يعني أتيهم من حيث لا

يعلمون وعن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمسة لهم صلوة امرأة ساخط عليها زوجها والعبد الآبق

من سيده والمصارم الذي لا يكلم أخاه فوق ثلاثة أيام ومدمن خمر وإمام قوم يصلي بهم

وهم له كارهون وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أنبئكم بصدقة يحبها الله قالوا بلى

يا رسول الله قال إصلاح ذات البين إذا تقاطعوا وعن أبي الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال

ألا أخبركم بأفضل من درجة الصلوة والصيام والصدقة قال بلى قال إصلاح ذات البين وروي

عن بعض الصحابة رضي الله عنهم أنه قال من عجز عن ثلاثة فعليه بثلاثة أخرى لينال فضلها

أولها

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لأحد أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام ويوم الخميس

فيها

ليست

اولها من اراد ان ينال فضل صلوة الليل وهو نائم فلا يعصي بالنهار والثاني من اراد فضل
فضل صيام التطوع وهو مفطر فليحفظ لسانه والثالث من اراد فضل العلماء فعليه بالتفكر
والرابع من اراد فضل المجاهدين والغزاة وهو قاعد في بيته فليجاهد الشيطان والخامس
من اراد فضل الصدقة وهو عاجز فليعلم الناس ما سمع من العلم والسادس من اراد فضل
الحج وهو عاجز فليلزم الجمعة والسابع من اراد فضل العابدين فليصلح بين الناس ولا
يوقع بينهم العداوة والبغضاء والثامن من اراد فضل الابدال فليضع يده على صدره
ويرضى لاخيه ما ترضى لنفسه وعن علي بن الحسين قال اذا جمع الله الاولين والاخرين نادى مناد
اين اهل الفضل فيقوم عنق من الناس يريدون الجنة فتلقيهم الملائكة فيقولون اين تريدون
فيقولون نريد الجنة فتقول الملائكة اقبل الحساب فيقولون نعم قبل الحساب فيقولون من انتم قالوا
نحن اهل الفضل فيقولون ما كان فضلكم في الدنيا قالوا اذا جهل علينا حلمنا واذا سيء علينا
عفونا فتقول الملائكة ادخلوا الجنة فنعم اجر العاملين ثم ينادي مناد اين اهل الصبر فيقوم
عنق من الناس يريدون الجنة فتقول الملائكة اين تريدون قالوا نريد الجنة فتقول الملائكة
اقبل الحساب قالوا نعم فتقول لهم الملائكة من انتم قالوا نحن اهل الصبر فتقولون وما كان صبركم فيقولون
اصبرنا انفسنا على طاعة الله واصبرناها عن معاصي الله تعالى فيقول الملائكة ادخلوا الجنة فنعم اجر
العاملين ثم ينادي مناد اين جيران الله في داره فيقوم عنق من الناس يريدون الجنة
فيقول الملائكة اين تريدون قالوا نريد الجنة فتقول الملائكة اقبل الحساب قالوا نعم قبل الحساب فتقول
من انتم فيقولون نحن جيران الله تعالى فتقول الملائكة ما جواركم فيقولون كنا نتجاور في الله
وكنا نتباذل في الله وكنا نتزاور في الله فتقول الملائكة ادخلوا الجنة فنعم اجر العاملين وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

نعم
حملنا
ثالثة نريد دخول الجنة قبل الحساب

قال ان الله تعالى يقول يوم القيامة اين المتحابون لاجلي وعزتي وجلالي اليوم اظلهم يوم لا ظل الا
ظلي وعن ابي امامة امش ميلا وعد مريضا وامش ميلين وزر اخا مسلم في الله وامش
ثلثة اميال واصلح بين اثنين وعن انس بن مالك قال من اصلح بين اثنين اعطاه الله
بكل كلمات عتق رقبة وقال ابو بكر الوراق ان الله تعالى بعث نبيه ليدعوا الخلق الى الله تعالى وانما
طلب منهم عمل اربعة اشياء القلب واللسان والجوارح والخلق وانما طلب من كل شيء من هذه الاربعة
شيئين اما القلب فطلب منه تعظيم امور الله تعالى والشفقة على خلقه واما اللسان فطلب منه
ذكر الله على الدوام ومدارة الخلق واما الجوارح فطلب منها عبادة الله تعالى وعون المسلمين
واما الخلق فطلب منه رضا بقضاء الله تعالى وحسن المعاشرة مع الخلق واحتمال اذاهم وروى
سهل مصالح عن عطاء بن يزيد عن تميم الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الدين النصيحة
قالها ثلاثا قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المؤمنين ولعامتهم
قال الفقيه رضي الله عنه اما النصيحة لله فهي ان تؤمن به ولا تشرك به شيئا وتعمل بما امر الله له
وتنتهي عما نهى الله عنه وتدعو الناس الى ذلك وتدلهم عليه واما النصيحة لرسوله فهي ان تعمل
بسنته وتدعو الناس اليها واما النصيحة لكتابه ان تتلوه وان تعمل بما فيه وتدعوا
الناس اليه واما الائمة ان لا تخرج عليهم بالسيف وتدعو لهم بالعدل والانصاف وتدل الناس
اليه واما النصيحة للعامة فهي ان تحب لهم ما تحب لنفسك وان تصلح بينهم ولا تهجرهم
وتدعو لهم بالصلاح وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان من موجبات المغفرة ادخال السرور على
اخيك المسلم وروى معمر عن الزهري عن حامد حميد عن ام كلثوم بنت عقبة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس بالكاذب من اصلح بين الناس فقال خيرا وانما خيرا
والاصلاح

النصيحة لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المؤمنين ولعامتهم

النصيحة

ISLAMIC ACADEMY

شعب

والاصلاح بين الناس شعبة من الشعب والصوم بين الناس شعبة من شعب الجنة وروى احمد
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الذكر عند الله تعالى يوم القيامة ذكر الله تعالى
واله المقربين عند الله يوم العيد المطاعون بين الناس ——— مخالطة السلطان
قال الفقيه رضي الله عنه حدثنا ابو الحسن قال حدثنا ابو الحسين بن اسماعيل القاضي قال حدثنا يوسف بن موسى
قال حدثنا ابراهيم بن رستم قال حدثنا حفص الابردي عن اسماعيل بن سميع عن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم العلماء امناء الرسل مالم يخالطوا السلطان ولم يدخلوا في الدنيا فاذا دخلوا
في الدنيا وخالطوا السلطان فقد خانوا الرسل فاعتزلوهم واحذروهم قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا
محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا ابو طاهر بن معاوية عن ابيه عن الحسن بن سلم عن
عبيد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ازداد رجل من السلطان قربا الا ازداد من الله
بعدا ولا كثر اتباعه الا كثر شيطانه ولا كثر ماله الا اشتد حسابه وقال حذيفة اياكم ومواقف
الفتن قيل وما مواقف الفتن قال ابواب الامراء قيل لابن عمر رضي الله عنه انا ندخل على السلطان فنتكلم
بكلام فاذا خرجنا منه نقول كلاما بخلافه قال كنا نعد هذا نفاقا وعن ابن مسعود قال ان
رجلا كيدخل على السلطان ومعه دينه فيخرج وما معه دينه قيل وكيف ذلك قال يرضيه بما يسخط الله تعالى
وقال بعض المتقدمين اذا رأيت القاري يختلف الى الاغنياء فاعلم بانه مراء واذا رأيت عالما يختلف
الى الامراء فاعلم بانه لص وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ليس شيء اضر على امتي من ثلاثة
حب الدنيا والدرهم وحب الرياسة والسلطان وقد جعل الله منهم من فر جاء عنه
ملك قال من تعلم القرآن وتفقه في الدين ثم اتى باب السلطان تملقا اليه وطمعا فيما في يديه خاض
في جهنم بعدد خطاه وعن ميمون بن مهران قال فقيه السلطان خطر ان ان اطعته خاطر بدينك وان عصيته

العلماء امناء الرسل مالم يخالطوا السلطان

تملق في لغة الاصلاح امر

ISLAMIC ACADEMY

خاطرته بنفسك فقال السلامة ان لا يعرفوك وعن الفضيل بن عياض لو ان رجلا ان في الطرق لقطاع
يغلب السلطان ولا يزيد في الفرائض فهو افضل من رجل في الطاعة يصلي ويصوم النهار ويقوم
الليل ويحج ويجاهد في سبيل الله تعالى ويقال ما اقبح بالعالم ان يقال اين هو فيقال عند الامراء وعن
ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال يد الله على هذه الامة ما لم يعظم ابرارهم فجارهم
ما لم يوقر صغارهم كبارهم ما لم يعمل خيارهم بشرارهم فاذا فعلوا ذلك رفع الله منهم
الامن والبركة وسلط عليهم شرارهم وقذف في قلوبهم الرعب وانزل عليهم الفاقة
وقال عيسى بن مريم صلوات الله عليه قال يا معشر الحواريين كان الملوك تركوا الحكمة عندكم
فاتركوا ملكهم عليهم وعن شقيق بن سلمة ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمل سعد بن
عاصم الثقفي على صدقات هوازن فتخلف فلقيه عمر فخالفه فما ترى لنا عليك وسعا
وطاعة قال بلى ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ولي احدا من الناس
اتي به يوم القيامة حتى يوقف به على جسر جهنم فان كان محسنا نجا وان كان مسيئا انخرق
به الجسر فهوى فيها سبعين خريفا فخرج كئيبا حزينا فلقيه ابو ذر فقال ما لي اراك كئيبا
حزينا قال وما لي لا اكون كذلك وقد سمعت بشر بن عاصم يقول كذا وكذا فقال ابو ذر اما سمعت
ذلك فقال عمر لا قال ابو ذر رضوان الله عليه اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من ولي احدا من الناس اتي به يوم القيامة حتى يوقف به على جسر جهنم فان كان محسنا
نجا وان كان مسيئا انخرق به الجسر فهوى فيه سبعين خريفا وهي سبعون مظلمة وروت
عائشة رضي الله عنها وعن ابيها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجاء يوم القيامة بقاضي العدل فيلقى من
شدة الحساب ما يود ان لم يكن قضى بين اثنين وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

ومن جعل القضاء دون ذلك فقد ترك بغير سكين وعن ابن حنيفة انه دخل على ابي جعفر الدوانيقي فقال له
يا ابا حنيفة اعياني امر ناقة ابوخ للصلح بين هذا الامر فقال الصلح بينه وبين الله اعياني امر ناقال اليس
المؤمنين ان كنت صادقا عندك فقد خبرتك اني لا اصلح لهذا الامر وان كنت كاذبا فانت رجل كذاب لا
تولية هذا الامر وعن ابي موسى الاشعري قال خرجت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم اثنان نصعد
على عمل من اعماله وطلبه وعن ابي عليه الصلاة والسلام انه كان يجزم ياكعب اعيذك بالله من
امارة السفهاء ثلاث مرات أتدري ما امارة السفهاء من بعدي فمن صدقهم على كذبهم واعانهم على ظلمهم فاولئك
مني براء وانا منهم بريء يا كعب بن عجرة الصلاة برهان والصوم جنة
والصدقة تطفئ الخطيئة والصلاة قربان يا كعب بن عجرة الناس غاديان فمبتاع نفسه معتقها
وبائع نفسه موبقها قال الفقيه رضي الله عنه حدثنا ابو جعفر ابو عبد الله الطالقاني بمرو قال حدثنا
بشير بن الحارث الرازي قال حدثنا عبد الله بن يونس عن موسى بن عبد الصمد عن ابان قال كنت مع عبد الله
بن عباس على بساط وله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صحبة فرأى قوما يتحاورون ويتغالون فقال لهم قيل له
يقولون هذا ما تقول فقال ياطالعون حدثني فقيل لم تدعا بالطعون وانت صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال سمعته يقول قال الا سأل الله الموت فليصمت وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
على المنبر قلنا ما هن قال اخاف عليكم كثرة الشرط وشرطة في الحكم وقطيعة الرحم واستخفافا
بالدم والناس يتخذون هذا القرآن مزامير يقدمون الرجل ما هو بافضلهم ولا بافقههم الا ليغنيهم
بالقرآن غناء وعن ابن مسعود رضي الله عنه ليأتين على الناس زمان يقرأ القرآء فيه ثلاثة
الجافي ليس بناسك ولا مجالس الاتقياء وعن ابي صلى الله عليه وسلم اياكم وجبران الناس على الامراء
وقراء الاسواق وعن الضحاك بن مزاحم قال اني لاتعجب الديك كيف غلب اربع النساء كلهن ارضين السلطان ولا اسخطها

ISLAMIC ACADEMY

خالقي فيما اقدر عليه وذكر ان عيسى بن موسى لقي ابن شبرمة فقال له ما لك لا تأتينا قال ما اصنع
باتيانك ان قربتني فتنتني وان ابعدتني اذيتني ما عندي ما اخافك ولا عندك ما ارجوك وقال
ابن عباس اجتنبوا ابواب السلطان فانكم لا تصيبون من دنياهم شيئا الا اصابوا من آخرتكم
ما هو افضل منه وقال بعض المتقدمين دخولك على الملوك يدعوك الى ثلث ايثارك رضاهم
وتعظيمك دنياهم وتزكيتك عملهم فان فعلت هؤلاء فقد هلكت باب

المريض وعيادة المريض قال الفقيه رضي الله عنه ح الحسن القسم بن محمد روزبه قال ح حوشنام
قال ح سويد بن مالك عن مالك عن زيد ابن اسلم عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا مرض العبد بعث الله اليه ملكين فقال انظروا ماذا يقول لعواده فان هو
اذا جاؤه حمد الله رفعوا ذلك الى الله عز وجل وهو اعلم فيقول قولوا لعبدي على اني انا توفيته
ان ادخله الجنة وان اشفيته ابدل لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه وان اكفر عنه سيئاته
قال ح محمد بن الفضل قال ح بن جعفر قال ح ابراهيم بن يوسف قال ابو معاوية عن الاعمش
عن عمارة بن عمير عن سعيد بن وهب قال دخلت مع سليمان على صديق له يعوده فقال
سليمان ان الله يبتلي عبده المؤمن بالبلاء ثم يعافيه فيكون كفارة لما مضى مستعتبا لما بقي
وان الله تعالى ليبتلي عبده الفاجر بالبلاء ثم يعافيه فيكون كالبعير عقله اهله ثم اطلقوه
لا يدري فيم عقلوه ولا فيم اطلقوه وبهذا الاسناد عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن
الحارث بن سويد عن ابن مسعود قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك وعكا
شديدا فمسسته فقلت انك لتوعك وعكا شديدا فقال اجل اوعك كما يوعك رجلان
منكم فقلت لان لك اجرين فقال نعم والذي نفسي بيده ما على الارض مسلم يصيبه مرض فما سواه

اذا مرض العبد بعث الله ملكين

عبدي

الا

الاصطاد به عن خطاياه كما حط الشجر ورقها قال الفقيه رضي الله عنه حدثنا ابو جعفر رحمه الله تعالى قال ح
محمد بن الفضل القاضي قال ح جعفر بن محمد بن مصعب قال ح محمد بن يحيى قال ح ابو بلال الاشعري
عن سليمان الهندي عن ابي عثمان الهندي عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا جاء اجل المؤمن فتاد الروح من حيث شاء فيقول ربها الجي ماذا تريدين
من بدن النفس المؤمنة قال فيجيب الجسم ايتها الروح الطيبة ان نفسك منذ كانت طاهرة فقد طهرت
الوضوء والخطايا فانا اطهرها فتجيبه الروح اذهبي ثلثي مرات فطهريها وعن جعفر بن محمد عن
بعض رجال من المهاجرين انه كان مريضا قال بلغني ان المريض في مرضه اربع خصال يرفع عنه
القلم ويجري له مثل الاجر مثل الذي كان يعمل وهو صحيح ويتوب عن خطيئة في معاملة فيستخرجها
فان مات مات مغفورا له وان عاش عاش مغفورا وعن معاذ بن جبل قال اذا اتبع الله العبد
المؤمن بالسقم قال لصاحب الشمال ارفع القلم عنه وقال لصاحب اليمين اكتب لعبدي احسن
ما كان يعمل وعن ابي هريرة ان ام ملدم جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعب امرأة سوداء افقا
لها مزادتين فقالت انا ام ملدم قال وما ام ملدم فقالت تاكل اللحم وتشرب الدم وحمى من
فيح جهنم فقال لها حمى فقالت يا رسول الله ابعثني الى اهل بيت واليك قال فبعثها الى الانصار فاخذتهم
الحمى بعد ايام فبعثت تخبر النبي صلى الله عليه وسلم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفع الله عز وجل
الحمى عنهم فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا زار أحدا قال له حبابة طهرك الله وعن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذكروا مرضاكم في الطعام والشراب فان الله تعالى يطعمهم ويسقيهم وعن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال اذا مرض العبد المريض صحيح وصاحبه ثريد ونفسه تهليل ووجهه عبادة وتقلبه من جانب
الى جانب جهاد في سبيل الله وكتبت باحسن ما كان يعمل في الصحة وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اربع يستأنف العمل

المريض اذا برئ والمشرك اذا اسلم والمنصرف من يوم الجمعة ايمانا واحتسابا والحاج اذا رجع
من الحج والكاسب اذا رجع من الكسب الحلال وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلث من
كنوز البر كتمان المرض وكتمان الصدقة وكتمان المصيبة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه دخل
على سلمان وهو مريض فقال ان لك في مضجعك ثلث خصال اولها تذكرة من ربك والثاني
تمحيص وكفارة لما سلف من ذنوبك والثالث ان دعا المبتلا مجاب فادع ما استطعت وعن ابن
مسعود قال ان السقيم لا يكتب له اجرا انما الاجر في العمل ولكن يكفر له الخطايا قال الفقيه رضي الله عنه
لا يكتب له الاجر بالمريض ولكن يكتب له الاجر مثل عمله الذي يعمل في الصحة ان كان الرجل محسنا وعجز
عن العمل ويعلم الله ان كان صحيحا لكان يعمل مثل عمل ما كان يعمله يكتب له ثواب مثل تلك الاعمال ويكون
المرض كفارة لذنوبه يعني اذا تاب من ذنوبه واذا لم يتب ومن نيته اذا برأ من مرضه يعود الى مثل
حاله الخبيثة فانه لا يكفر عنه وعن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمى حظ المؤمن من
النار وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ربكم عزتي وجلالي لا اخرج عبدا من الدنيا وانا
اريد ان ارحمه حتى اوفيه كل خطيئة عملها بسقم في جسده او في ضيق في معيشته فان بقي منها
عليه شيء شددت عليه الموت حتى يجيء الي كما ولدته امه ولا اخرج عبدي من الدنيا وانا اريد
ان اعذبه حتى اوفيه كل حسنة عملها بصحة في جسده او سعة في رزقه فان بقي عليه شيء
هونت عليه الموت حتى يجيء الي وليس له حسنة وعن عاصم الاحول عن ابي العالية
قال نتحدث منذ خمسين سنة ان الرجل اذا مرض مرضا يشرف منه على نفسه خرج من
ذنوبه كيوم ولدته امه ويقول الله اكتبوا لعبدي مثل ما كان يعمل في صحته حتى اقبضه او اخلي
سبيله وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عاد مريضا لم يزل يخوض في الرحمة فاذا جلس عنده

انغمس

ثلث من كنوز البر

المريض اذا تاب يكفر عنه واذا لم يتب لم يكفر عنه

كنا

انغمس فيها وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عاد مريضا فكأنما صام يوما في سبيل الله اليوم
بسبع مائة يوم ومن شيع جنازة فكأنما صام يوما في سبيل الله بسبع مائة يوم وروي ان
رجلا جاء الى ابي درداء فشكى اليه لقساوة في قلبه فقال هي اعظم الداء ولكن عد المرضى وشيع
الجنازة واطلع القبور ففعل كأنه رأى من نفسه ما يسره فرجع اليه فقال جزاك الله عني خير
الجزاء باب فضل صلوة التطوع قال الفقيه رضي الله عنه ح محمد بن الفضل قال ح
محمد بن جعفر قال ح ابراهيم بن يوسف قال ح المسيب عن شريك عن عمر بن عبيد الله عن
الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للمصلي ثلث حقوق تحف به الملائكة من قدمه الى عنان السماء
ويسقط عليه البر من عنان السماء الى مفرق رأسه وملك ينادي لو يعلم المصلي من يناجي
ما انفتل قال ح ابو القسم عبد الرحمن بن محمد قال ح فارس بن مردويه قال ح محمد بن الفضل قال
ح محمد بن اسماعيل بن ابي فديك عن محمد بن ابي حميد عن عبد الرحمن بن سالم عن زيد بن اسلم
عن ابيه عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه بعث سرية فعجلت الكرة واعظمت الغنيمة قال
يا رسول الله ما رأيناك سرية قط اعجل الكرة ولا اعظم من سريتك قال افلا اخبركم باعجل
الكرة منهم واعظم غنيمة اقوام يصلون الصبح ثم يجلسون في مجالسهم فيذكرون الله تعالى
حتى تطلع الشمس ثم يصلون ركعتين ثم يرجعون الى اهاليهم فهؤلاء اعجل كرة واعظم غنيمة قال
ح عبد الرحمن قال ح فارس قال ح محمد قال ح يزيد بن هارون عن هشام بن حسان عن واصل
بن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل سلامى من بني
آدم كل يوم صدقة ثم قال امرك بالمعروف صدقة ونهيك عن المنكر صدقة وذكر اشياء صدقة
ومجامعتك اهلك صدقة قلنا يا رسول الله ايقضي الرجل شهوته ويكون له صدقة قال ارأيت لو جعل ذلك

اليوم

قالوا بلى يا رسول الله قال

ISLAMIC ACADEMY

فيما حرم الله عليه اليس كان عليه اثم قالوا بلى قال فاذا جعلها فيما احل الله كانت له صدقة قال
ويجزئ ذلك كله ركعتان الضحى قال فقيه ابو جعفر قال ح علي بن احمد قال ح محمد بن الفضل
قال ح يزيد بن الجنان عن موسى بن عبيد الله عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي رافع قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم للعباس يا عمي الا اصلك الا احبوك الا انفعك قال بلى قال قم فصل اربع
ركعات فتقرأ في كل ركعات بفاتحة الكتاب وسورة فاذا انقضت القراءة قل الله اكبر والحمد لله
وسبحان الله ولا اله الا الله خمس عشر مرات ثم اركع فقلها عشرا ثم اسجد فقلها عشرا ثم اسجد
[illegible] فقلها عشرا

زم زم زم زم بزننك تلجه توقطا توقطا ديكان
سوز قبطي لغتدور حضرة هاجر ايتكان ديلر اسماعيل عليه
السلام طوغان وقتده چقعان چشمادیلر حاضر دا تیرنلاکی
طوقسان آرشین دیلر شوی طوقسان آلطی آرشین دیکانلر
کتابلر دا بیله یازغانلر کی
طوقز

حضرة رسول صلى الله تعالى عليه وسلم ايتكان زم زم
نی اوچون اچسنك شوننك فلیدا سینه بولوری دیکان کی
آق اوزرا اچسنك افضلدور اولتوروب اچسنك
جائزدور ضرری یوقدور دیکانلر کی

قال من صلى صلوة بين المغرب والعشاء عشرين ركعة حفظ الله له واهله وماله ودينه واخرته
ومن صلى الغداة فقعد في مصلاه حتى تطلع الشمس ثم يصلي ركعتين جعل الله له حجابا من النار
يوم القيامة وروى زيد ابن اسلم بن عمر قال سمعت لابي ذر قال اوصني يا عمر فقال سألت رسول الله

ركعتا

صلى

وروى عن مقاتل ابن حيات انه قال من كان له
الى الله تعالى حاجة فليدع بهذا الدعاء مائة مرة بعد ما يصلي
الصبح قبل ان يتكلم مع احد فان لم يقض الله تعالى حاجته
فليلعن مقاتل وهو ان يقول بسم الله الرحمن
الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا حي يا
حليم يا قديم يا دائم يا فرد يا احد يا صمد

وذكر ابو العباس المدني انه قال من دعا بهذا الدعاء بعد
صلوة الصبح ثلاث مرات وسأل الله تعالى حاجته قضيت
وهو ان يقول اللهم لا اله الا انت يا منان يا بديع السموات
والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم صل وسلم على
محمد وآله وافعل بي كذا وكذا در النظم من نفسه

قال انس ابن ملك اعلم انه من توضأ وصلى اربع ركعات ودعا بهذا
الدعاء استجيب له مكروبا كان او غير مكروب روى ذلك كله
ابو بكر ابن العربي وابو علي حسين الصدفي والدعاء هذا
يا الله يا ودود يا ودود يا ذا العرش المجيد يا فعال لما
يريد اسئلك بعزك الذي لا يضام وملكك
الذي لا يرام وبنور وجهك الذي ملأ اركان عرشك
ان تصلي على محمد وآله وان تكفيني شر هذا اللص يا مغيثا
اغثني ثلاث مرات در النظم من نفسه

فضيلة صلوة الضحى

...ن صلى صلوة الضحى ركعتين لم يكتب
...ستا كتب لم يتبعه ذنب يومئذ
...ثنتي عشرة ركعة بنى له بيت في الجنة
...بابا يقال لها باب الضحى فاذا كان يوم
...الضحى هذا بابكم فادخلوها وعن
...الملك ومن يدم قرع باب الملك يوشك
...صدقة السر على صدقة العلانية وعن
...يصلي فيها بصلوة او ذكر الله فيها الا استبشرت
...البقاع وما من عبد يقوم بفلاة من
...معدان قال بلغني ان ربك يباهي الملائكة
...ثم يصلي وحده فيقول الله عز وجل انظروا
...ورائه ورجل قام من الليل فيصلي وحده
...عبدي روحه عندي وجسده في طاعتي
...عمران قال عز المؤمن استغنائه عن الناس
...صلوة والخشوع فيها قال الفقيه رضي الله عنه
...بن يوسف قال ح وكيع عن سفيان عن
...صلوة مكيال فمن وفى وفي له ومن طفف
...حذيفة بن اليمان انه رأى رجلا يصلي ولا يتم ركوعها وسجودها فقال

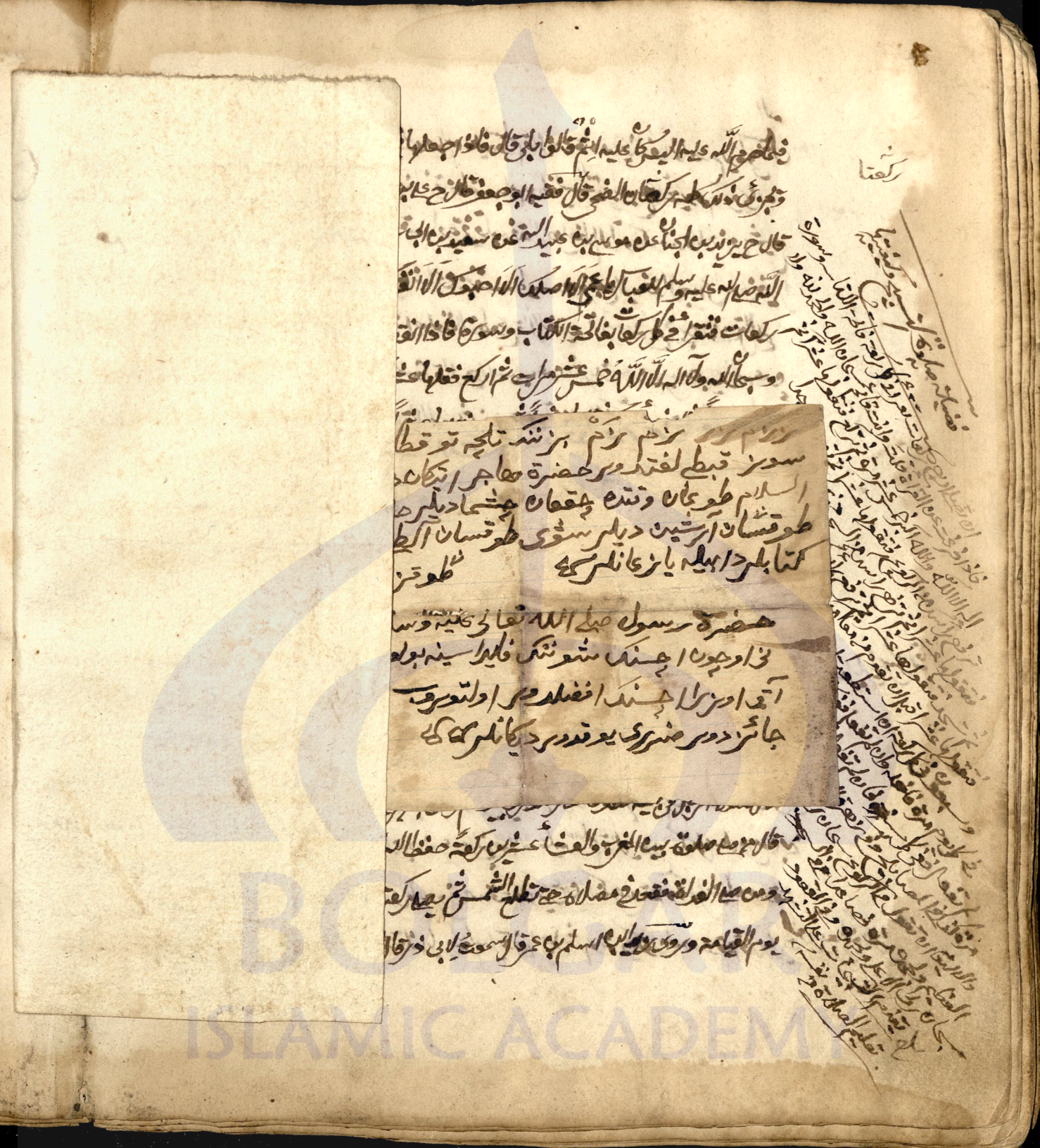

فيما حرم الله عليه اليس كان عليه اثم قالوا بلى قال فاذا جعلها

ويجزئ ذلك كله ركعتان الضحى قال فقيه ابو جعفر قال ح على بن

قال ح يزيد بن الجناد عن موسى بن عبيد الله عن سعيد بن ابي

الله صلى الله عليه وسلم للعباس يا عمي الا اصلك الا احبوك الا انفعك

ركعات فتقرأ في كل ركعات بفاتحة الكتاب وسورة فاذا انقضت

وسبحان الله ولا اله الا الله خمس عشر مرات ثم اركع فقلها عشر

زمزم زمزم بزننك تلجه تو قطا

سوز قبطي لغتدور حضرة مهاجر ايتكان

السلام طوعان وتنده چقعان چشماديلر

طوقسان آرشين ديلر شوى طوقسان الط

كتابلر دابيله يازعانلر

طوقز

حضرة رسول صلى الله تعالى عليه وسلم

نى اوچون اچسنك شوننك فايداسينه بولو

آق اوزرا اچسنك افضلدور اولتوروب

جائزدور ضرري يوقدور ديكانلر

قال من صلى صلوة بين المغرب والعشاء عشرين ركعة حفظ الله

ومن صلى الغداة فقعد في مصلاه حتى تطلع الشمس ثم يصلي ركعتين

يوم القيامة وروى زيد ابن اسلم بن عمر قال سمعت لابي ذر قال

ركعتا

فضيلة صلوة الضحى

صلى الله عليه وسلم كم سائتي فعلى النبي صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة الضحى كعتين لم يكتب
من الغافلين ومن صلى اربعا كتب من العابدين ومن صلى ستا لم يسأل يومئذ
ومن صلى ثمانيا كتب من القانتين ومن صلى اثنتي عشرة ركعة بنى الله له بيتا في الجنة
وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للجنة بابا يقال له باب الضحى فاذا كان يوم
القيامة نادى مناد اين الذين كانوا يداومون على صلوة الضحى هذا بابكم فادخلوها وعن
ابن مسعود قال اذا كان الرجل في صلوته فاتاه ريح باب الملك ومن يدم قرع باب الملك يوشك
ان يفتح له وقال فضل صلوة الليل على صلوة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية وعن
انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من بقعة يصلي فيها صلوة او ذكر الله فيها الا تشهد
له يوم القيامة الى سبع ارضين وفخرت الى ما حولها من البقاع ومن عبد يقوم من الليل من
الارض فيريد الصلوة الا تزحزح له الارض وعن خالد بن معدان قال بلغني ان ربنا يباهي الملائكة
ثلثة نفر رجل يكون بارض قفر فيؤذن ويقيم للصلوة ثم يصلي وحده فيقول الله عز وجل انظروا
الى عبدي واهل اصقاعي ينزل يسبحون ملكا ويصلي وراءه ورجل قام من الليل فصلى وحده
فيه فيقيام وهو ساجد فيقول الله عز وجل انظروا الى عبدي روحه عندي وجسده قائم طائع
ورجل في زحف قاتل وانهزم حتى قتل وعن مغاث ابن عمران قال عمر المؤمنين استغنائه عن الناس
وتعرفه قيام الليل باب ـــــــــ اتمام الصلوة والخشوع فيها قال الفقيه رضي الله عنه
قال ح محمد بن الفضل قال ح محمد بن جعفر قال ح ابراهيم بن يوسف قال ح وكيع عن سفيان عن
ابي مخشر عن سالم بن ابي الجعد سمعا القاسم يقول الصلوة مكيالة فمن وفى وفي له ومن طفف
فقد علمتم ما قال الله عز وجل ويل للمطففين وعن ضبيعة بن ايمان انه رأى حارثا يصلي ولا يتم ركوعها وسجودها فقال

قال الله تعالى في سورة الحج ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد كه

قال الله تعالى في سورة [illegible] وصل [illegible] الانبياء [illegible] اللهم [illegible] الدين [illegible] والصديقين [illegible] من الله [illegible]

لو مدت على رجل الميت عاد فيها الفطر وروى الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بالسوء الناس سرقة قالوا بلى يا رسول الله قال الذين يسرقون من صلوتهم قيل وكيف يسرق من صلوته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها وعن ابن مسعود قال من لم يأمره صلوته بالمعروف وتنهه عن المنكر لم يزدد من الله الا بعدا وقرأ هذه الآية واقم الصلوة ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر وعن الحكم بن عتيبة قال من تأمل في صلوته منعه عن يمينه ومن يساره فلا صلوة له وعن مسلم بن يسار انه كان يقول لاهله اني اذا كنت في الصلوة فحدثوا فاني لست اسمع حديثكم وذكر عن يعقوب القاري انه كان في الصلوة فاذا جاءه امر افاختلس دابته فذهب به الى الصحراء فمر فعاد وهو يعقب فقال له رده الى الرجل الصالح فانا نخاف دعائه فيأخذ فوضع ما كنت فيه عند الميزاب من صنعته فلما فرغ من صلوته اخبر بذلك فقال ان لم اشعر من رفعه ولا وضعه وذكر عن رابعة البصرية انها كانت في الصلوة فجاء على البواري فدخلت قطعة من قصب في عينها فلم تشعر بها حتى انصرفت من الصلوة وروى الحسن بن علي رضي الله عنهما انه اذا اراد ان يتوضأ تغير لونه فسئل عن ذلك فقال اني اريد القيام بين يدي الملك وكان اذا اتى باب المسجد طأطأ رأسه ويقول الهي عبدك ببابك يا محسن قد اتاك المسيء وقد امرت المحسن منا ان يتجاوز عن المسيء فانت المحسن وانا المسيء فتجاوز عني بقبح ما عندي بجميل ما عندك يا كريم ثم دخل المسجد وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا رأى رجلا في الصلوة وهو يعبث بلحيته فقال لو خشع قلبه لخشعت جوارحه وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه اذا حضرت وقت الصلوة ارتعد فرائصه وتغير لونه فسئل عن ذلك فقال جاء وقت امانة لم تعرض على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان

فاذا جاء وقت الصلوة ارتعد فرائصه وتغير لونه فسئل عن ذلك فقال جاء وقت امانة لم تعرض على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان

فاذا جاء

فلما رأى عاصم ذلك حملت أم ولد ورأى هذا الفتى عن أحسن رأى سعيد بن جبير قال كنا عند ابن عباس في مسجد بالطائف أنا وعكرمة ويعلى بن مهران وأبو العالية وغيرهم إذا صعد المؤذن فقال الله أكبر الله أكبر فقال ابن عباس حتى قبل رداءه وانشق أو داجه واحمرت عيناه فقال أبو العالية يا ابن عم رسول الله ما هذا البكاء وما هذا الجزع فقال ما سمع الأذان ولا نبكي فبكينا بكاءه فقال أو يعلم الناس ما يقول المؤذن ما استرصعوا ولا نامو فقيل له أخبرنا ما يقول المؤذن قال إذا قال المؤذن الله أكبر يقول يا رب لك الحمد تعرفوا الآن واريحوا أبدانكم وتقدموا إلى خير أعمالكم وإذا قال أشهد أن لا إله إلا الله يقول أشهد بصوتي من في السموات ومن في الأرض وما أخلاني أن يشهد علي عند الله يوم القيامة إني قد وعدتكم وإذا قال أشهد أن محمدا رسول الله يقول شفعت لي يوم القيامة الأنبياء كلهم وحق علي الصلاة والسلام إني أخبرتكم في كل يوم خمس مرات فإذا قال حي على الصلاة يقول إن الله قد أقام لكم دينا فاقيموه وإذا قال حي على الفلاح يقول حوضوا في الرحمة وخذوا سهمكم من الهدى وإذا قال الله أكبر يقول عظمت الأعمال قبل الصلاة وإذا قال لا إله إلا الله يقول إن شئتم سبع سموات وسبع أرضين وضعت على أعناقكم فإن شئتم فقوموا وإن شئتم فاقعدوا وإذا سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الرجلين ليقومان في الصلاة وذكوعهما واحد وإن ما بين صلاتهما كما بين السماء والأرض ويقال لما سمي المحراب محرابا لأنه موضع الحرب يعني مجاهدة الشيطان حتى لا يشغل قلبه وذكر أن خاتما لإدريس دخل على عصام بن يوسف فقال له عصام يا خاتم أهل الحسن أن تصلي قال نعم قال كيف تصلي قال إذا أقام المؤذن قمت الصلاة استقبلت الوضوء ثم استويت في موضع الذي أصلي فيه ثم تقدمت كل عضو مني وأراي الكعبة بين حاجبي والمقام بين صدري والله فوق يعلم ما في قلبي وكان قد مشى على الصراط واجتنبه عن يميني والنار عن يساري وملك الموت صلى الله عليه وسلم خلفي ظهري

ISLAMIC ACADEMY

واظن انها آخر صلواتي ثم اكبر تكبيرا باحسان واقرا قراءة بتدبر واركع ركوعا بالتواضع واسجد
سجودا بالتضرع ثم اجلس على التمام واتشهد على الرجاء واسلم على السنة ثم اسلمها با
بالاخلاص واقوم بين الرجاء والخوف ثم اتعاهد على الصبر قال ابن العصام يا خاتم كذا
صلوتك قال كذا صلوتي منذ ثلثين سنة فبكى عصام وقال ما صلوة من صلواتي مثل
هذا قط وذكر ان خاتم فاتته الجماعة مرة فعزاه بعض اصحابه فبكى فقال لو مات لي ابن واحد
لعزاني نصف اهل بلخ والآن قد فاتتني جماعة فما عزاني الا بعض اصحابي وانه لو مات لي الابنان
لكان اهون علي من فوات هذه الجماعة وقال بعض الحكماء الصلوة بمنزلة الضيافة قد هيأ الله المؤمن
في كل يوم خمس مرات كما ان الضيافة اجتمع فيه الالوان من الطعام ولكل طعام لذة ولون
فكذلك للصلوة فيها افعال واذكار مختلفة لكل فعل ثواب وتكفير للذنوب ويقال المصلون
كثير ومقيمون الصلوة قليل والله تعالى وصف المؤمنين باقامة الصلوة فوصف المنافقين
وسمهم المصلين فقال ويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون وقال في المؤ
منين يقيمون الصلوة واقامتها ادامتها ومحافظتها لوقتها واتمام ركوعها وسجودها
وقال بعض الحكماء الناس في حضور الصلوة صنفان خاص وعام فاما الخاص يأتي
الصلوة مع الحرمة ويقوم بالهيبة ويؤديها بالتعظيم ويرجع مع الخوف واما العام يجيء مع الغفلة
ويقوم بالجهل ويؤديها مع الوسوسة ويرجع مع الامن وقال بعض الحكماء بالفارسية
گناه كفرا كنده وتوبه باز كنده وابدست چاب چاب نماز چوك چوك از سر برتر بزند
يعني اذا كان توضا مع الوسوسة بغير تعظيم ويصلي مع الوسوسة ويتفكر في اشغال الدنيا
لا يتقبل منه وقال بعض الحكماء اربعة اشياء قد انغمس في اربعة مواضع واطلع رأسه في اربعة

اماكن

صليت

المصلون كثير ومقيمون الصلوة قليل

اربعة اشياء انغمس في اربعة مواضع

ISLAMIC ACADEMY

اما كيف اوّل نهار رضاء الله تعالى قد عتمر في الطاعات فاطلع رأسه في بيت الاسخياء والثاني
سخط الله تعالى قد عتمر في المعاصي فاطلع رأسه في بيت البخلاء والثالث طيبة العيش وسعة
الرزق قد اختفع في البيوعات فاطلع رأسه في بيت المصلي والرابع ضيق المعيشة قد عتمر في
القعقاب فاطلع رأسه في بيت المتهاونين في الصلاة وقال بعض الحكماء اذا اشتغل الناس
بستة فاشتغلوا بستة اخرى اولها اذا اشتغل الناس بكثرة الاعمال فاشتغلوا بحسب
الاعمال والثاني اذا اشتغل الناس بالفضائل فاشتغلوا بتمام الفرايض والثالث
اذا اشتغل الناس باصلاح العلانية فاشتغلوا باصلاح السر والرابع اذا اشتغل الناس بفضول
الناس فاشتغلوا بعيوب انفسكم والخامس اذا اشتغل الناس بعمارة الدنيا فاشتغلوا بعمارة
الآخرة والسادس اذا اشتغل الناس برضا الخلق فاشتغلوا برضا الله تعالى

باب الدعاء والتسبيح قال الفقيه رضي الله عنه حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر
قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا ابو معاوية عن الحجاج عن ابراهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن
ابي اوفى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رجل من العرب فقال يا نبي الله علمني كلاما يجزيني من القرآن
فاني لا احفظ شيئا من القرآن فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فعدا الرجل فقال يا رسول الله هذا لربي فما لي فقال قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني واهدني وارزقني
فعدا الرجل فاخذ كفه فقبضها ثم انصرف فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ان قد ملأ كفه من الخير وفي بعض
الخبر انه وفى بما قال قال الفقيه رضي الله عنه قوله عليه ما يجزيني من القرآن يعني اذا علم من القرآن
ما يجوز به الصلوة فلا بد منه فان لم يعلم الشرط استعمل هذا الكلام حتى يعلم ان ينال فضل من يقرأ القرآن قال ابو الحسن

عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال عشر كلمات عند دبر كل صلوة وجد الله عندهن مكفيا مجزيا خمس للدنيا وخمس للآخرة
حسبي الله لديني حسبي الله لدنياي حسبي الله لما اهمني حسبي الله لمن بغى علي حسبي الله لمن حسدني حسبي الله لمن كادني بسوء حسبي الله عند الموت
حسبي الله عند المسائلة في القبر حسبي الله عند الميزان حسبي الله عند الصراط حسبي الله لا اله الا الله لهو الحق عليه توكلت واليه انيب

نوادر الاصول من نفسه للحكيم الترمذي

القاسم بن محمد بن روزبه قال ح عيسى قال سويد عن مالك عن زيد بن حفظة عن عمر بن عبد الله
نافع بن جبير عن عثمان بن ابي العاص قال اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وبي وجع فاراد ان
يهلكني فقال عليه السلام امسحه بيمينك سبع مرات وقل اعوذ بعزة الله وبقدرته من شر ما اجد فقال
فعلت ذلك فاذهب الله ما كان لي قال ح محمد بن الفضل قال ح جعفر قال ح ابراهيم بن يوسف
قال ح هشام بن جريج عن عطاء قال من صلى اثنتي عشرة ركعة لا يتكلم فيها ثم قرأ في آخرها سبع مرات
بفاتحة الكتاب وآية الكرسي سبع مرات وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ثم يسجد فقال اللهم اني اسألك بمقعد
العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وباسمك الاعظم وجدك الاعلى وكلماتك التامة ثم دعا
استجيب له وعن ميمونة بنت سعيد وكانت خادمة لرسول الله فقالت مر النبي صلى الله عليه وسلم بسلمان وهو
يدعو دبر الصلوة فقال يا سلمان الك حاجة الى ربك قال نعم يا رسول الله قال فقدم
بين يدي دعائك ثناء على ربك وصفه كما وصفه نفسه تسبيحا وتحميدا وتهليلا فقال
سلمان كيف اقدم ثنائه فقال تقرأ بفاتحة الكتاب ثلاثا فانها ثناء الله عز وجل قال وكيف
اصفه قال تقرأ سورة الصمد ثلاثا فانها صفة ربك وصف بها نفسه قال فكيف اسبح
قال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثم تسأل حاجتك وعن عبد الله بن مسعود
قال من استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلث مرات دبر صلوته غفر الله
له ما اتى من سيئة فان كانت مثل زبد البحر وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما اذا كان الاستغفار
مع ندامة القلب وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما انا ضامن لمن قرأ عشرين آية من كل شيطان
مارد وسلطان ظالم ولص عادر وسبع ضار آية الكرسي وثلث آية من الاعراف ان ربكم الله الذي

خلق

مهمة لقبول الدعاء

صلى الله عليه وسلم

العظيم

قال الفقيه رضي الله عنه

شك

ISLAMIC ACADEMY

خلق السموات والارض الى قوله ان رحمة الله قريب من المحسنين وعشر آيات من اول الصافات
الى قوله شهاب ثاقب وثلث آيات من الرحمن يا معشر الجن والانس الى قوله فلا تنتصران
وثلث آيات من آخر سورة الحشر لو انزل الله هذه الآيات على الجبل الآية الى آخره وعن ابي
هريرة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اخذت البارحة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اي شيء
قال لدغت فقال اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله
التامة كلها من شر ما خلق لم يضرك وعن سعيد بن منصور عن معاذ بن جبل ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم افتقده يوم الجمعة فلما صلاها معاذ بن جبل فقال له اين كنت
قال يا رسول الله لقد ارق البرد على ذبيحتي فاحببت ان اخرجها ثم اجيء عندك فقال يا معاذ ان
اعلمك دعاء تدعو به فلو كان عليك مثل ديون الدنيا كلها وكذا الا ادى الله عنك قال بلى قال فادع
قل اللهم مالك الملك الى قوله وترزق من تشاء بغير حساب ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك ويقال
تقطع منها ما شئت وجمع منها ما شئت وارحمني رحمة تقيني بها عن رحمة من سواك ويقال
رفع الدعاء ودعا بالاسير فقال له به اسره وعن امامة الباهلي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من دعا حين يصبح اللهم لك الحمد لا اله الا انت ربي وانا عبدك امنت بك مخلصا لك
دين اصبحت على عهدك ووعدك ما استطعت واعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك
وابوء بذنبي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت فان مات من يومه وجبت له الجنة وان قالها حين يمسي فمات
من ليلته وجبت له الجنة الا ان يقول امسيت وعن ابان بن عثمان عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من اصبح فقال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم
ثلث مرات لم يصبه بلاء حتى يمسي فان قالها حين يمسي لم يصبه شيء حتى يصبح قال فاصاب ابان الفالج
فقال له الذي كان حدثت عني قال والله ما كذبت عليك ولكني نسيتك ولكن لم اذكرك به وكان اذا اراد ان يبتلى بالذي ابتلاني اتى ذلك

الدعاء

قال عن ابي بكر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في دبر الصلوة بعد ما يسلم ثلاث كلمات كتب ملك في رق ثم ختم بخاتم
فرفعها الى يوم القيمة فاذا بعث الله العبد ومعه الكتاب يناد اي اهل الجمع هذا عبد كيف يدفع اليه والكلمات ان يقول اللهم فاطر السموات
والارض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اني اعهد اليك في هذه الحيوة الدنيا ان لا تكلني الى نفسي فانك ان تكلني الى نفسي تقربني الى الشر
وتباعدني عن الخير واني لا اثق الا برحمتك فاجعل رحمتك تعهدني عندك تقوديه الى يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد

وعن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم واتاه رجل فقال
يا رسول الله قلت ذات يدي قال فاين انت من صلوة الملائكة وتسبيح الخلائق وبها يرزق
قال ما هو يا رسول الله قال سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده استغفر الله مائة مرة
بين طلوع الفجر الى ان تصلي الغداة تاتيك الدنيا صاغرة راغمة وعن عروة عن عائشة
رضي الله عنها وعن ابيها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام جمع كفيه ثم نفث
فيهما وقرأ قل الله احد والمعوذتين ثم مسح بهما وجهه وما بلغت يداه من جسده وروى ابراهيم
الحكم عن ابيه عن علي رضي الله عنه قال بينما رجل مسافر مر برجل نائم وعند رأسه شيطانين يقول
احدهما للصاحبه اذهب فاضرب على قلبه فاتاه فلما دنى منه رجع الى صاحبه وقال لم اقدر عليه
عليه آية والتي اليه من سبيل فذهب صاحبه الى النائم فلما دنى منه رجع وقال صدقت فقربا
ثم ان المسافر انتبه واخبر بما رأى من الشيطانين وقال اخبرني على اي آية قلت قال ان ربكم الله
الذي خلق السموات والارض الى آخر الآية وعن عمران بن حريز عن ابي عثمان قال قال عمر خاف
امير اظلما فقال رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا وبالقرآن اماما وحاكما اجاره
الله منه وروى مالك عن يحيى بن سعيد قال بلغه ان خالد بن الوليد قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
يا رسول الله ان اورع فزعا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اعوذ بكلمات الله التامات كلها
من غضبه وعقابه وشر عباده وهمزات الشياطين وان يحضرون وعن النبي صلى الله عليه
وسلم انه اخذ بيد معاذ وقال اوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلوة ان تقول اللهم اعني
على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وعن حذيفة بن اليمان قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا استيقظ من منامه قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور وعن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا حلم احدكم حلما فخاف فليبزق عن يساره ثلث مرات وليستعذ بالله

بالله

وعن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال كلمات اذا قالهن غفرت ذنوبه مع انه مغفور له لا اله الا الله
العلي العظيم لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين نقد الاصعلاني ص ١٠٦

بالله من شر وفاته لا يضره وعن انس رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اي
الدعاء افضل قال سل ربك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ثم اتاه في اليوم الثالث فقال
مثل ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعطيت العفو والعافية في الدنيا والآخرة فقد
افلحت وعن ابن مسعود انه كان اذا اراد السفر يهيء راحلته ثم يقول سبحان الله الذي سخر لنا
هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في اهل
اللهم اطو لنا الارض وهون علينا السفر اللهم انا نعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب
وسوء المنظر في الاهل والمال وعن ابن مسعود قال اذا بنيت بأهلك فرها فلتصل ركعتين
ثم صف بقدميك وقل اللهم بارك لي في اهلي وبارك لاهلي في فاذا قدم منها وارزقه منهم وارزق منها
بينا ما جمعت في خير وفرق بينا ما فرقت في خير وقال جعفر بن محمد قال عيسى ابن مريم كيف يفعل
مزاج عجيب لمن يبتلى بالهم كيف لا يقول لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين كان الله يقول
يقول فاستجبنا له ونجيناه من الغم وعجيب لمن فجأه شيء من السوء كيف لا يقول حسبي الله ونعم الوكيل
كان الله تعالى قال فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وعجيب لمن يمكر به الناس كيف
لا يقول وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد وكان الله تعالى يقول وعجيب لمن رغب في الجنة كيف لا يقول ما شاء الله لا قوة الا بالله كان الله تعالى يقول
ان يرث خيرا من جنتك وعن قتادة ذكر لنا ان رجلا قال في عهد رسول الله اللهم ما انت تعافيني
في الآخرة فعجل لي في الدنيا فرض الرجل في اخمص قدمه فاخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا ابن آدم انك لا تستطيع ان تقوم لعقوبة الله تعالى ولكن قل اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب

فدعا الرجل فبرئ وذكر انه لما مات عتبة بن غلام رآه رجل في المنام فسأله ما فعل بك ربك
قال غفر لي ربي بدعوات كنت ادعو بها وهي مكتوبة في الحائط فاستيقظ الرجل نظر في الحائط
فاذا هو مكتوب بحائط عتبة اللهم يا يا هادي المضلين يا راحم المذنبين ويا مقيل
العثرات العاثرين ارحم عبدك ذا الخطر العظيم والمسلمين كلهم اجمعين واجعلنا من الاحياء
المرزوقين مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين من دعا
بهذه الكلمات الخمس دبر كل صلوة كتب له من الابدال اللهم اصلح امة محمد اللهم ارحم امة محمد عليه السلام
اللهم فرج امة محمد عليه السلام اللهم سلم امة محمد صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لامة محمد وجميع
من آمن بك وروى ابان عن انس بن مالك ان الحجاج بن يوسف غضب عليه وقال لولا كتاب
عبد الملك مروان لفعلتك بك كذا وكذا قال له انس لا تستطيع ذلك قال ومن يمنعني
من ذلك قال دعوات علمنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوها كل صباح ومساء فقال علمنا
فابى فالح عليه فابى قال ابان فسألته حين مرض فقال قل ثلث مرات بسم الله على
نفسي وديني بسم الله على اهلي ومالي بسم الله على ما اعطاني ربي الله الله الله ربي
لا اشرك به شيئا الله الله الله ربي لا اشرك به شيئا الله اكبر الله اكبر الله اكبر اعز
واجل مما اخاف واحذر اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر شيطان رجيم وشر كل
جبار عنيد فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش
العظيم باب الرفق قال ح الخليل بن احمد قال ح ابو العباس السراج
قال ح عبد الله بن سعيد قال ح سفيان عن الزاهدي عن عروة عن عائشة رضي الله عنها
وعن ابيها قال استأذن نفر من اليهود على رسول الله عليه السلام فقالوا السام عليكم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليكم

السام صح

فقالت

دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لانس بن مالك

عن ذلك

ISLAMIC ACADEMY

السام

فقالت عائشة وعليكم السام واللعنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة ان الله يحب الرفق في الامر كله قالت الم تسمع ما قالوا قال قلت عليكم قال ح ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد قال ح فارس قال ح محمد ابن الفضل عن محمد بن اسماعيل عن ابي مليكة عن القسم عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة من اعطي حظه من الرفق فقد اعطي خير الدنيا والآخرة ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من خير الدنيا والآخرة قال ح محمد بن الفضل قال ح فارس قال ح محمد بن الفضل عن زيد بن جناب عن اشعث البصري عن علي بن زيد عن سعيد بن مسيب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس وما هلك امرؤ عن مشورة وما سعد امرؤ باستغنائه رأي واذا اراد الله بعبد شرا ارى كل واحد منهما عيبه ورأيه وان اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة وان اهل المنكر في الدنيا هم اهل المنكر في الآخرة وعن ابي هريرة ح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله رفيق يحب الرفق يعطي الرفيق ما لا يعطي العنيف وعن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله باهل بيت خيرا ادخل عليهم الرفق وان الرفق لم يكن في شيء قط الا زانه ولا نزع من شيء قط الا شانه قال ح ابو سهل ان شاء الله تعالى قال ح ابو بكر محمد بن احمد المعلم قال ح ابو عمران الفاريابي قال ح عبد الرحمن بن حبيب قال داود بن الجراح قال ح عباد بن كثير عن عبد الخير عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا علمت ان نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نعيت الي فلما كان يوم الخميس وقد رأسه بعصابة وقعد على المنبر وجلس عليه مصفار الوجه تدمع عيناه فحمد الله واثنى عليه ثم دعا بلالا فامره ان ينادي في المدينة ان

اجتمعوا الى وصيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها آخر وصيته لكم فنادى بلالا فاجتمعوا
صغيرهم وكبيرهم وتركوا الباب بيوتهم مفتحة واسرعوهم على حالها حتى خرجت العذارى من
خدورهن ليسمعوا وصيته النبي صلى الله عليه وسلم حتى غص المسجد باهله والنبي صلى الله عليه
وسلم يبكي ويقول وسمعوا واسمعوا من وراءكم ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم وستر وجهه فحمد الله
واثنى عليه وصلى على الانبياء وعلى نفسه ثم قال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم
العربي المكي الحرمي المكي الذي لا نبي بعدي ايها الناس اعلموا ان نفسي نعيت وحان فراقي من
الدنيا واشتقت الى لقاء ربي فما آخر ما اناه عاقر ناقة صالح وما ذا يلقون من بعدي اللهم سلم اللهم
سلم ايها الناس اسمعوا وصيتي وعوها واحفظوها وليبلغ الشاهد الغايب فانها آخر
وصيتي لكم ايها الناس قد بين الله في محكم تنزيله ما احل الله لكم وما حرم عليكم وما تاتفعون
وما تنتفعون فاحلوا حلاله وحرموا حرامه واتبعوا ما تعبدتم به واعملوا بمحكمه واعتبروا بامثاله
ثم رفع رأسه الى السماء فقال اللهم بلغت ايها الناس اياكم وهذه الاهواء المضلة
البعيدة من الله والبعيد من الجنة وقربت من النار وعليكم بالجماعة والاستقامة فانها وبيد
من الله وقربت من الجنة وبعدت من النار ثم قال اللهم بلغت ايها الناس الله الله في دينكم وامانا
تكم الله الله فيما ملكت ايمانكم والطعموهم مما تاكلون والبسوهم مما تلبسون ولا تكلفوهم
ما لا تطيقون فانهم لحم ودم وخلق امثالكم الا من ظلم فانا خصمهم يوم القيامة والله حاكمهم
الله الله في النساء اوصيكم بهن خيرا ولا تظلموا ان فيكم حسناتكم فانهن عوان واماتة
ايها الناس اطيعوا ولاة امركم ولا تعصوهم وان كان عبدا حبشيا مجدوعا
فانه مهما اطاعكم فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصاني ومن

عصاني

عصاني فقد عصى الله الا لا تخرجوا عليهم ولا تنقضوا عهودهم الا هل بلغت ايها الناس عليكم بحب
اهل بيتي عليكم بحب حملة القرآن عليكم بحب علمائكم لا تبغضوهم ولا تحسدوهم ولا تطعنوا
فيهم الا من احبهم فقد احبني ومن احبني فقد احب الله تعالى ومن ابغضهم فقد ابغضني ومن ابغضني
فقد ابغض الله تعالى الا هل بلغت ايها الناس عليكم بحب بالصلوة الخمس باسباغ وضوئها
وتمام ركوعها وسجودها الا هل بلغت ايها الناس ادوا زكوة اموالكم الا من لم يزك فلا صلوة
له الا من لا صلوة له فلا دين له ولا صوم له ولا حج له ولا جهاد له اللهم هل بلغت ايها الناس
ان الله فرض الحج على من استطاع اليه سبيلا ومن لم يفعل فليمت على اي حال شاء يهوديا او
نصرانيا او مجوسيا الا ان يكون به مرض او منع من سلطان جائر الا لا نصيب له من شفاعتي ولا
يرد حوضي اللهم هل بلغت ايها الناس ان الله جامعكم يوم القيامة في صعيد واحد في مقام عظيم
وهول شديد في يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم الا هل بلغت ايها الناس احفظوا
السنتكم وابكوا اعينكم واخضعوا قلوبكم واتعبوا ابدانكم وجاهدوا عدوكم واعمروا مساجدكم
واخلصوا ايمانكم وانصحوا اخوانكم وقدموا لانفسكم واحفظوا فروجكم وتصدقوا من اموالكم
ولا تحاسدوا فتذهب حسناتكم ولا يغتب بعضكم بعضا فتهلكوا اللهم هل بلغت ايها الناس
اسعوا في فكاك رقابكم واعملوا الخير ليوم فقركم وفاقتكم ايها الناس لا تظلموا فان الله لطالب لمن
جاء وعليه حسابكم واليه ايابكم انه لا يرضى منكم بالمعصية ايها الناس لمن عمل صالحا فلنفسه ومن
اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس بما كسبت
وهم لا يظلمون ايها الناس اني قادم الى ربي وقد نعيت الى نفسي فاستودع الله دينكم وامانتكم
والسلام عليكم يا معشر اصحابي وعلى جميع امتي السلام عليكم ورحمة الله ثم نزل ودخل المنزل فما خرج بعده صلى الله عليه وآله الطيبين

ISLAMIC ACADEMY

باب العمل بالسنة قال ابو بكر القاسم بن محمد بن روزبه قال ح عبد بن حوشنام
قال ح سويد عن مالك قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تركت فيكم امرين لن تضلوا
ما تمسكتم بهما الناس كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم قال ح محمد بن داود قال ح محمد بن جعفر
قال ح ابراهيم بن يوسف قال ح المسيب عن عوف عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عمل
قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وعن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال الاقتصاد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة وعن الحسن قال لا يصلح قول
الا بالعمل ولا يصلح قول وعمل الا بالنية ولا يصلح قول وعمل ونية الا بالسنة وروى معقل بن يسار
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجلان لا تنالهما شفاعتي وفي رواية صنفان من امتي لا تنالهما
شفاعتي امام ظلوم وغال في الدين طارق منه يعذ الذي يغلو في دينه حتى يخرج من طريق السنة والجماعة
وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال عليكم بالسبيل والسنة فانه ليس من عبد على السبيل والسنة
وذكر الرحمن ففاضت عيناه من خشية الله فتمسه النار ابدا وليس من عبد على السبيل والسنة
وذكر فاقشعر جلده من خافة الله الا كان مثله كمثل شجرة يبس ورقها واصابها مطر فتحاتت ورقها
وان اقتصادا في سبيل الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم خير من اجتهاد في خلاف السبيل
والسنة فانظروا اعمالكم فان كان اقتصادا واجتهادا ان يكون على سبيل الانبياء وسنتهم
وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افترقت بنو اسرائيل احدى وسبعين فرقة وان هذه الامة
ستفترق على اثنين وسبعين فرقة واحدى وسبعون في النار وواحدة في الجنة قالوا يا رسول الله
ما هذه الواحدة قال اهل الجماعة وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال المتمسك بسنتي عند فساد امتي
له اجر مائة شهيد حدثنا ح ابو القاسم عمر بن محمد بن ابان قال ح ابو بكر الواسطي قال ح ابراهيم بن
يوسف

يوسف قال ح حامد بن خليفة عن ابان عن ابي هشام الرماني عن من اخبره عن عبد الله بن
مسعود قال كيف لكم اذا اشتملتكم فتنة يربو فيها الكبير ويهرم فيها الصغير يجري عليها الناس
يتخذونها سنة واذا غيرت وعمل بغيرها قيل هذا منكر قال قائل فمتى ذلك يا ابا عبد الرحمن قال
اذا قلت امناءكم وكثرت امراؤكم وقلت فقهاؤكم وكثرت قراؤكم والتمست الدنيا بعمل الآخرة
وتفقه لغير الدين فعند ذلك يكون عليكم امراء ان اطعتموهم اضلوكم وان عصيتموهم قتلوكم
قال فما تأمرنا يا ابا عبد الرحمن قال كما كان رجلا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اذا لقي الرجل يوما على خصره قال فتلتح يا ام ابن عبيد قال الفقيه رضي الله عنه ح ابو جعفر قال ح
ابو علي احمد بن محمد القرميسيني قال ح ابو محمد عبد الله بن محمد الحافظ الدينوري قال ح محمد بن
اسماعيل قال ح ابي عن ابن ابي يحيى عن طلحة عن عم موسى بن طلحة عن عبد الله بن عمرو
بن العاص قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس اكرموا اصحابي واحسنوا
اليهم واجبعوهم فانهم خير الناس اصحابي الذين بعثت فيهم فامنوا بالله وصدقوني وامنوا
بما جئت به من عند الله واتبعوه وعملوا به ثم خير الناس بعدهم القرن الذي يلونهم امنوا بالله
وصدقوني وامنوا بما جئت به من عند الله واتبعوه وعملوا به واتبعوا امر الله تعالى ولم يروني
ثم القرن الذي يلونهم امنوا بي ثم يجيء بعدهم قوم يؤمنون بي ويضيعون الصلاة ويتبعون
الشهوات ويدعون ما امرتهم به ويأتون بما نهيتهم عنه فمن الذين بأهوائهم ويرأون الناس
بأعمالهم يخالفون ولا يستحلفون ويشهدون ولا يستشهدون ويؤتمنون فيخونون ولا
يؤدون الامانة ويحدثون فيكذبون ويقولون ما لا يفعلون يرفع عنهم العلم والحلم ويظهر
فيهم الجهل والفحش ويرفع منهم الحياء والامانة ويفشو فيهم الكذب وعقوق الوالدين وقطيعة الارحام وطول الامل والبخل

خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم

اولى شفا خاصرة

ISLAMIC ACADEMY

والحرص على الدنيا والشح والحسد والبغي وسوء الخلق وسوء الجوار يمرقون من الدنيا كما يمرق السهم
من الرمية ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس فان سركم ان تسكنوا بحبوحة الجنة ونعيمها فا
فالزموا السنة والجماعة واياكم ومحدثات الامور فان كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة فان الله
لا يجمع امة محمد عليه السلام على الضلالة ابدا فمن خلع الطاعة وفارق الجماعة وضيع امر الله تعالى
وخالف حكم الله لقي الله وهو عليه غضبان وادخله النار قال ح الحاكم ابو الحسن قال ح ابو بكر
بن يوسف قال ح الحسن بن عرفة عن اسماعيل بن عياش عن يحيى بن سعيد الانصاري عن خالد بن
معدان عن العرباض بن سارية السلمي قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه موعظة
مودعة فماذا تعهد الينا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة فانه من يعش منكم بعدي
يرى اختلافا كثيرا واياكم ومحدثات الامور فانها ضلالة فمن ادركته منكم فعليكم بسنتي وسنة
الخلفاء الراشدين المهتدين عضوا عليها بالنواجذ وروى ابو سعيد الخدري عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من اكل طيبا وعمل بالسنة وامن الناس بوائقه دخل الجنة قيل يا رسول الله
هذا في الناس كثير اليوم قال اليوم كثير وسيكون في قرون بعدي ثم يقل وعن عبد الله بن مسعود
قال خط لي رسول الله عليه السلام خطا فقال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا عن يمينه وشماله فقال
هذه سبل وعلى كل سبل منها شيطان يدعوا اليه ثم قرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا
تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله الآية وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لكل شيء
آفة وان آفة الدين هذه الاهواء وعن شعبي انه قال سميت الاهواء لانها تهوي بصاحبها في
النار وقال مجاهد ما ادري اي النعمتين افضل واعظم الي اذ هداني للاسلام او عافاني من
هذه الاهواء وروى ابو ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم من خالف الجماعة شبرا فقد خلع ربقة
الاسلام عن عنقه قال اوس القرني لهرم بن حيان في وصيته اياك ان تفارق الجماعة فتفارق

موعظة بليغة زرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل من اصحاب رسول الله

دينك

دينك وانت لا تشعر فتدخل النار يوم القيامة باب ـــــــــ الحزن في امر الآخرة قال
ح محمد بن الفضل قال ح محمد بن جعفر قال ح ابراهيم بن يوسف قال ح سفيان عن جعفر بن برقان
عن ثابت الحجاج قال قال عمر رضي الله عنه زنوا اعمالكم قبل ان توزنوا وحاسبوها قبل ان تحاسبوا
وتزينوا للعرض الاكبر وذلك يوم القيامة يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية قال ح ابي رحمه الله تعالى
قال ح محمد بن يوسف بن رجا قال ح سلمة بن شبيب قال ح مروان بن محمد عن سعيد بن عبد العزيز
عن ربيعة عن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن
ربه تبارك وتعالى جل جلاله انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا
تظالموا يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم جايع الا من اطعمته
فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي انكم تخطئون
بالليل والنهار فاستغفروني اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي لو ان اولكم وا
واخركم وجنكم وانسكم كانوا على الين قلب رجل منكم ما ازداد في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم
واخركم جنكم وانسكم كانوا في صعيد واحد على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا
يا عبادي لو ان اولكم واخركم جنكم وانسكم كانوا في صعيد واحد فسألوني كل واحد منهم مسئلة
واعطيت ما نقص ذلك مما عندي الا كالمخيط اذا دخل في البحر يا عبادي انما هي اعمالكم احصيكم اوفيكم
اياها يوم القيامة فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه وروى
ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عودوا المرضى واتبعوا الجنائز يذكركم الآخرة وذكر
عن بعض الحكماء انه نظر الى اناس يتراحمون على ميت خلف الجنازة فقال لو ترحمون على انفسكم
لكان خيرا لكم انه قد مات ونجا من ثلثة اهوال احدها رؤية ملك الموت عليه السلام والثاني
مرارة الموت والثالث خوف الخاتمة قال وسمع ابي الدرداء رجلا يقول خلف جنازة من هذا فقال له ابو الدرداء هذا انت

حديث قدسي من الله تعالى جل جلاله

انما هي اعمالكم

ISLAMIC ACADEMY

فان كرهت فانا قال الله تعالى انك ميت وانهم ميتون وروى عن الحسن انه رأى رجلا يأكل
في المقابر فقال هذا منافق الموت بين عينيه وهو يشتهي الطعام وروى عن الحسن البصري انه يعجب كل
العجب من قوم امروا بالزاد ونودوا بالرحيل وقد حبس اوائلهم لاجلهم وهم يلعبون وروى الحسن البصري
انه ما رؤي الا وكانه رجع من دفن امه وروى عن ابراهيم التيمي انه قال من كان آمنا ولا يكون
محزونا خائفا يخاف ان لا يكون من اهل الجنة لان اهل الجنة قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين
وروى عن ابن مسعود انه قال ينبغي لحامل القرآن ان يعرف بليله اذ الناس نائمون وبنهاره
اذ الناس مفطرون وبحزنه اذ الناس يفرحون وببكائه اذ الناس يضحكون وبصمته اذ
الناس يتكلمون وبخشوعه اذ الناس يختالون وينبغي لحامل القرآن ان يكون محزونا حليما سكينا
لينا ولا ينبغي ان يكون جاهلا ولا غافلا ولا صياحا ولا حديدا قال شقيق بن ابراهيم ليس
للعبد صاحب خير له من الهم والخوف فيما مضى من ذنوبه وخوفا فيما بقي لا يدري ما ينزل به وقال
الحكيم من اهتم وحزن في غير ثلثة فانه لم يعرف الحزن والسرور احدها هم الايمان انه يختم عمره
ام لا والثاني هم امر الله تعالى انه يتم ام لا والثالث هم الخصماء انه ينجو منهم ام لا وروى انس
بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما اغرقت عين بمائها الا حرم الله على النار حرقها
فان فاضت على وجه صاحبها لم يهرق وجهه قترة ولا ذلة وما من عمل الا وله ثواب الا الدمعة
فانها لتطفئ بحورا من النار ولو ان عبدا بكى من خشية الله تعالى في امة لرحم الله تلك الامة
ببكاء ذلك العبد وروى عن كعب الاحبار انه قال لان ابكي من خشية الله تعالى حتى يسيل دمعي
على جيبي احب الي من ان اتصدق بوزن نفسي ذهبا وما من باك من خشية الله حتى تسيل قطرة
من دموعه الارض فتمسه النار حتى يرجع قطرة السماء وليس يراجع يعني القطر اذا نزل من السماء لا يرجع
اليها ابدا فكذلك ليس الذي بكى في الدنيا من خشية الله تعالى فتمسه النار ابدا وروى عن ابن

مسعود

قال يا عجبا
وقد جلس اولهم لآخرهم
قعود وهم يلعبون

وينبغي لحامل القرآن هذه الاشياء

فضيلة الدموع من خشية الله تعالى

اليها

بلغ

ISLAMIC ACADEMY

مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من عبد يخرج من عينيه من الدموع مثل الذباب
او رأس الذباب من خشية الله فيصيب حد وجهه قتره الا النار ابدا وروى عن عكرمة عن ابن عباس
قال ما دمعت عين الا بفضل رحمة الله وما دمعت حتى يمسح الله القلب وروى الحسن عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما من قطرة احب الى الله من قطرتين قطرة دموع في سواد الليل وقطرة دم
في سبيل الله وروى عن رياد النميري قال قال الله في بعض الكتب لا يبكي عبد من خشيتي الا اجرته
ولا يبكي عبد من خشيتي الا ابوته ضحكا في نعرفه يعني في الجنة وروى عن عمر بن عبد العزيز انه
كان يصلي ذات ليلة فمر بهذه الآية اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار
يسجرون وجعل يرددها الى الصباح ويبكي وروى عن تميم الداري انه قرأ هذه الآية أم حسب الذين
اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات وجعل يرددها الى الصباح ويبكي
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ هذه الآية ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت
العزيز الحكيم وجعل يرددها الى الصباح ويبكي وروى في الخبر ان داود عليه السلام ما شرب شرابا بعد
الذنب الا ومزجه بدموع عينيه وروى عن بشير بن حكيم قال صلى بنا زرارة ابن ابي اوفى فقرأ فاذا
نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير ما قيل كيف يصبح الرجل قال الفقيه رضي الله
عنه حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابو معاوية عن ليث عن مجاهد قال قال لي عبد الله بن عمر يا
مجاهد اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح واخذ من حياتك قبل موتك ومن صحتك قبل سقمك فانك لا تدري ما اسمك غدا وقال بعضهم اذا
اصبح الرجل ينبغي ان ينوي اربعة اشياء اولها اداء ما افترض الله عليه والثاني اجتناب ما نهى الله عنه
والثالث انصاف ما كان بينه وبين معاملة والرابع اصلاح ما بينه وبين خصمائه فاذا اصبح
على هذه النيات ارجو ان يكون من المفلحين وقيل لبعض الحكماء بأي نية يقوم الرجل عن فراشه قال
حتى ينظر كيف نام ثم سأل عن القيام فمن لا يعرف كيف ينام لا يعرف كيف يقوم ثم قال لا ينبغي للعبد ان ينام ما لم يصلح اربعة اشياء

ISLAMIC ACADEMY

اولها ان ينام وله على وجه الارض خصم حتى يأتيه ويتحلل منه ربما يأتيه ملك الموت صلى الله عليه وسلم
فيقدمه الى ربه والحجة له عنده والثاني لا ينبغي له ان ينام وبقي عليه فرض من فرايض الله تعالى لانه
لا حجة له في نومه مع نقصان الفرض والثالث لا ينبغي له ان ينام لم يتب من ذنوبه الى سلف منه
لانه ربما يموت من ليلته وهو مصر على الذنوب والرابع لا ينبغي له ان ينام حتى يكتب وصيته صحيحة
لانه ربما يموت من ليلته بغير وصيته ويقال الناس يصبحون على ثلثة اصناف صنف في طلب المال وصنف
في طلب الاسم وصنف في طلب الطريق فاما من اصبح في طلب المال فانه لا يأكل فوق ما ارزقه
الله له وان كثر المال ومن اصبح في طلب الاسم لحقه الهوان ومن اصبح في طلب الطريق اعطاه الله
الرزق والاسم والطريق قال بعضهم الكل من اصبح لزمه امران الامن والخوف فاما الامن فهو
ان يكون آمنا بما تكفل الله له من امر رزقه واما الخوف فان يكون خائفا فيما امر به حتى يتم فاذا
فعل هذين اكرمه الله تعالى بشيئين احدهما القناعة بما يعطيه والثاني حلاوة الطاعة وروى
سفيان الثوري عن ابيه عن سعيد بن مسروق قال كان ربيع بن خثيم اذا قيل له كيف اصبحت
قال اصبحنا ضعفاء مذنبين نأكل ارزاقنا ونستظر آجالنا وعن مالك بن دينار قيل له كيف اصبحت
قال كيف يصبح من منقلبه الى دار الى دار ولا يدري الى الجنة يصير ام الى النار وذكر عن عيسى
بن مريم عليه السلام قيل له يا روح الله كيف اصبحت فقال اصبحت لا املك ما ارجو ولا
استطيع دفع ما اخاف عنه واصبحت مرتهنا بعملي والخير كله في يد غيري فلا فقير افقر مني وقيل
لعامر بن قيس كيف اصبحت قال اصبحت وقد اوقرت ثقلي من ذنوبي واوتي الله من نفسي
فلا ادري اعبادتي تحيصا لذنوبي ام شكر النعمة الله تعالى وذكر عن محمد بن سيرين انه قال
لرجل كيف حالك قال الرجل كيف يكون حال من عليه خمسمائة درهم دينا وهو معيل قال فدخل
ابن سيرين منزله واخرج الف درهم فدفعها اليه وقال خمسمائة درهم اقضي بها دينك وخمسمائة

حلم

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يقول الناس اذا اصبحوا قلت يقولون
اصبحنا وقد اصبح الناس على نعمة من نعم الله وعلى رحمة منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان الله تعالى يقول اذا اصبح عبادي على نعمة اصبحت على نعمة من نعمي ومن رحمة من رحمتي
اصبح منهم فريق كافرين بي وبنعمتي وبرحمتي اصبح منهم فريق يضيفون نعمتي ورحمتي الى غيري
رواه ابو داود

الاستغفار الذي يمحو الذنوب وان فر من الزحف

عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله علمني دعاء ادعو به في صلاتي قال قل اللهم
اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور
الرحيم

من قال حين يصبح ثلث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلث آيات من آخر
سورة الحشر وكل الله به سبعين ملكا يصلون عليه حتى يمسي وان مات في يومه مات شهيدا ومن قالها
حين يمسي كان بتلك المنزلة رواه ابو داود

ISLAMIC ACADEMY

واصبر لحكم ربك والتاسع الشكر على نعم الله تعالى لقوله تعالى واشكروا له واول النعمة هي
صحة الجسم واعظم النعمة هي دين الاسلام ونعم كثيرة كما قال الله عز وجل في محكم كتابه وان تعدوا
نعمة الله لا تحصوها والعاشر الاكل من الحلال لقوله عز وجل كلوا من طيبات ما رزقناكم يعني
من الحلال باب التفكر قال ح الخليل بن احمد قال ح السراج قال ح قتيبة قال
ح ابن زرارة الحلبي عن ابي حيان عن عطاء بن ابي رباح قال دخلت مع ابن عمر وابن عبيد بن عمير
على عائشة رضي الله عنها وعن ابيها فسلمنا عليها فقالت من هؤلاء فقلنا عبد الله بن عمر وعبيد
بن عمير فقالت مرحبا بك يا عبيد بن عمير ما لك لا تزورنا فقال عبيد زر غبا تزدد حبا فقال ابن
عمر دعونا من هذا حدثني باعجب ما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت امره كله عجيب اتاني
في ليلتي فدخل في فراشي حتى الصق جلده جلدي فقال يا عائشة اتأذنين لي ان نعبد لربي
فقلت والله اني لاحب قربك واني لاحب هداك فقام الى قربة فتوضأ منها ثم قام فبكى وهو
قائم حتى بلغت الدموع في حجره ثم اتكأ على شقه الايمن ووضع يده الايمن تحت خده اليمنى فبكى
حتى رأيت الدموع بلغت الارض ثم اتاه بلال بعد ما اذن الفجر فلما رأى يبكي فقال تبكي يا رسول الله
وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال يا بلال افلا اكون عبدا شكورا وما لي لا ابكي وقد نزلت
على الليلة ان في خلق السموات والارض الى قوله ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما
خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته قال ويل
لمن قرأها ولم يتفكر فيها وروي في بعض الاخبار ان من نظر في النجوم ويتفكر في عجايبها وفي قدرة الله تعالى
ويقرأ ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار كتب له بعدد كل نجم في السماء حسنة وروي
عن عامر بن عبد قيس انه قال اكثر الناس فرحا في الآخرة اطولهم حزنا في الدنيا واكثر الناس ضحكا في
الآخرة اكثرهم بكاء في الدنيا واخلص الناس ايمانا يوم القيامة اكثرهم تفكرا في الدنيا قال ح الحكيم ابو
الحسن باسناده عن مكحول عن ابي الدرداء انه قال ان من الناس ناسا مفاتح للخير ومغاليق للشر

ولهم بذلك

ان من الناس ناسا مفاتح للخير

بلغ

فضيلة التفكر في قدرة الله تعالى

ولهم بذلك اجر ومن الناس ناس مفاتح الشر ومغاليق الخير ولهم بذلك اصر يعني اثم كبير وتفكر
ساعة خير من قيام ليلة وروى الاعمش عن عمرو بن مرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مر
على قوم يتفكرون فقال تفكروا في المخلوق ولا تفكروا في الخالق وروى هشام بن عروة عن
ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان يأتي احدكم فيقول من خلق السموات فيقول
الله فيقول من خلق الارض فيقول الله فيقول من خلق الله فيقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فيهرب الشيطان فاذا احس احدكم من ذلك شيء فليقل امنت بالله وبرسوله وروى عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال تفكر ساعة افضل من عبادة سنة قال الفقيه رضي الله عنه اذا اراد الانسان ان ينال
فضل التفكر فليتفكر في خمسة اشياء اولها آيات الله والعلامات والثاني في الآلاء والنعماء والثالث
في ثوابه والرابع في عقابه والخامس في احسان الله اليه وجفائه منه اليه فاما التفكر في الآيات
والعلامات ان ينظر في قدرة الله تعالى فيما خلقه الله من السموات والارض وطلوع الشمس من مشرقها
وغروبها في مغربها واختلاف الليل والنهار وفي خلق نفسه كما قال الله تعالى وفي الارض آيات للموقنين
وفي انفسكم افلا تبصرون فاذا تفكر العبد في الآيات والعلامات يزيد له يقينا ومعرفة واما التفكر في
الآلاء والنعماء ينظر الى نعم الله تعالى وسئل عن بعض الحكماء عن الفرق بين الآلاء والنعماء فقال
كل ما ظهر من النعم فهو من الآلاء وما بطن منها فهو من النعماء ومثال ذلك ان اليدين الآلاء وقوة
اليدين النعماء والوجه الآلاء والحسن والجمال نعمائه والفم الآلاء وطعم الطعام نعمائه والرجلان
الآلاء والمشي نعمائه فاذا كان للعبد رجلان ولم يكن له قوة المشي فقد اعطي الآلاء ولم يعط
النعماء والعروق والعظام الآلاء وصحتها وسكونها نعماؤه وقال بعضهم الآلاء ايصال النعمة
والنعماء دفع البلية وقال بعضهم على ضد هذا وقال بعضهم الآلاء والنعماء واحدة وقال ان الله تعالى
قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فاذا تفكر الانسان في الآلاء والنعماء يزيد في المحبة واما التفكر
في ثوابه فهو ان يتفكر في ثواب ما اعد الله لاوليائه في الجنة من الكرامات فان التفكر في ثوابه يزيد رغبته فيها واجتهادا في طلبها

تفسير الآلاء والنعماء

بلغ

وقوة على طاعة ربه واما التفكر في عقابه فهو ان يتفكر فيما اعد الله لاعدائه في النار من الهوان والعقوبة
والنكال فان تفكر في ذلك يزيد رهبة عنه ويكون قوة على امتناع من المعاصي واما التفكر في احسانه
اليه فهو ان يتفكر في احسان الله تعالى وما ستر عليه من ذنوبه ولم يعاقبه بها ودعائه الى التوبة
ونظر في جفاء نفسه كيف ترك اوامره وارتكب معاصيه فان التفكر في ذلك يزيد حياء فاذا تفكر
في هذه الاشياء الخمسة فهو من الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم تفكر ساعة خير من عبادة سنة
ولا يتفكر فيما سوى ذلك فان التفكر فيما سوى وسوسة وقال بعض الحكماء لا يتفكر في ثلثة اشياء
في الفقر فيكثر همك وغمك ويزيد حرصك ولا يتفكر في ظلم من ظلمك فيغلظ قلبك ويكثر
حقدك ويدوم غيظك ولا تتفكر في طول البقاء في الدنيا فتحب الجمع وتضيع العمر وتسوف في
العمل ويقال اصل الورع ان يتعاهد المرء قلبه لكي لا يتفكر فيما لا يعنيه فكلما ذهب قلبه الى ما
لا يعنيه عالجه حتى يرده الى ما يعنيه وهو اشد الجهاد وافضله واشغله لصاحبه فمن لم يعمل
ذلك في غير الصلوة يوشك ان لا يملك في الصلوة وقال بعض الحكماء تمام العبادة في صدق النية
وتمام صلاح العمل في التواضع وتمام هذين في الزهد في الدنيا وتمام هذا كله بالهم والحزن في
امر الآخرة وتمام الهم والحزن ملازمة ذكر الموت بقلبك وكثرة التفكر في ذنوبك ويقال اخلاق
الابدال عشرة اشياء سلامة الصدر وسخاوة في المال وصدق اللسان وتواضع النفس والصبر
في شدة والبكاء في الخلوة والنصيحة للخلق والرحمة للمؤمنين والتفكر في الاشياء وغيرة من الاشياء
وقال مكحول الشامي من اوى الى فراشه ينبغي ان يتفكر فيما صنع من يومه ذلك فان عمل خيرا فحمد الله على
ذلك وان عمل ذنبا استغفر الله ورجع عن قريب فان لم يفعل كان كمثل التاجر الذي ينفق
ولا يحسب حتى يفلس ولا يشعر وقال بعض الحكماء الحكمة يهيج من اربعة اشياء اولها بدن فارغ من
اشغال الدنيا والثاني بطن خال من طعام الدنيا والثالث يد خالية من عرض الدنيا والرابع

لا يجوز التفكر في ثلثة اشياء

لم يفعل

اخلاق الابدال عشرة اشياء

التفكر والرابع

ISLAMIC ACADEMY

والرابع التفكر في عاقبة الدنيا يعني يتفكر في عاقبة امره فانه لا يدري كيف يكون عاقبته ولا يدري
ان اعماله يقبل منه ام لا فان الله لا يقبل من الاعمال الا الطيب وقال الفقيه رضي الله عنه وجدت
جماعة من العلماء رفعوا الحديث الى الخالدين معاذ قال قلت لمعاذ بن جبل حدثني بحديث
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حفظته فذكرته كل يوم مرة فاحدث به فبكى معاذ
حتى ظننت انه لا يسكت ثم سكت ثم قال بابي وامي حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا رديفه
فبينما نحن نسير فاذا رفع بصره الى السماء وقال الحمد لله الذي يقضي في خلقه ما احب ثم قال يا
معاذ فقلت لبيك يا رسول الله امام الخير ونبي الرحمة وقال احدثك حديثا ما حدثت به نبي امته
ان حفظته نفعك وان سمعته ولم تحفظه انقطعت حجتك عند الله ثم قال ان الله تبارك وتعالى
خلق سبعة املاك قبل ان يخلق السموات والارض لكل سماء ملك وجعل على كل منها بابا فيكتب
الحفظة عمل العبد من حين يصبح حتى يمسي ثم يرفع له نور كنور الشمس حتى اذا بلغ السماء الدنيا
فيزكيه ويكثره فيقول الملك قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه وقال له لا غفر الله لك انا صاحب
الغيبة يغتاب المسلمين لا ادع عمله ان يجاوز الى غيري قال ويصعد الحفظة بعمل العبد له نور
وضوء حتى يتخرق الى السماء الثانية فيقول الملك قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه وقال له
لا غفر الله لك انه اراد بهذا العمل عرض الدنيا انا صاحب عمل الدنيا لا ادع عمله ان يجاوز الى
غيري قال ويصعد الحفظة بعمل العبد متهجا بصدقة وصلوة كثيرة فيجب الحفظة فيجاوز الى السماء
الثالثة فيقول الملك قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه فقال له لا غفر الله لك انا ملك صاحب الكبر
انه من عمل وتكبر على الناس في مجالسهم امرني ربي ان لا ادع عمله ان يجاوز الى غيري قال ويصعد
الحفظة بعمل العبد له بريق كالكواكب في السماء بتسبيح وصوم فيمر بهم الى السماء الرابعة فيقول الملك
قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه وقال له لا غفر الله لك انا ملك صاحب العجب بنفسه انه
من عمل واعجب بنفسه العجب امرني ربي ان لا ادع عمله ان يجاوز الى غيري فيضرب العمل ووجهه فيلعنه ثلثة ايام قال ويصعد

صفة الملك الذي على السماء الثانية

صفة الملك الذي على السماء الثالثة

صفة الملك الذي على السماء الرابعة

الحفظة

بعمل العبد مع الملائكة كالعروس المزفوفة الى اهله فيمر به الى ملك السماء الخامسة بالجهاد والصلوة بين
الصلوتين فيقول الملك قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبك واحمله على عاتقه انه كان يحسد من
يتعلم الله بحسدهم ووقع فيهم فيحمل ذلك على عنقه ويلعنه عمله ما دام هو في الحياة قال ويصعد
الحفظة بعمل العبد بوضوء تام وقيام الليل وصلوة كثيرة فيمر به الى ملك السماء السادسة فيقول الملك
قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبك وانا ملك صاحب الرحمة ان صاحبكم لم يرحم شيئا واذا اصاب
عبد من عباد الله ذنبا او ضرا في الدنيا شمت فقال امرني ربي ان لا يجاوز عمله الى غيري قال ويصعد الحفظة
بعمل العبد بنفقة واجتهاد وورع وله ضوء كضوء البرق فيمر به الى ملك السماء السابعة فيقول الملك قف
واضرب بهذا العمل وجه صاحبك واقفل على قلبه انا ملك الحجاب احجب كل عمل ليس لله عز وجل انه اراد به الرفعة
وذكرا في المجالس وصوتا في المدائن امرني ربي ان لا يجاوز عمله الى غيري قال ويصعد الحفظة بعمل
العبد مبتهجا به من خلق حسن وصمت وذكر كثير ويشيعه ملائكة السموات حتى ينتهوا به الى
تحت العرش فيشهدون له فيقول الله عز وجل انتم الحفظة وانا الرقيب على ما في نفسه وانه لم يرد بهذا
العمل وجهي فعليه لعنتي فيقول الملائكة كلهم عليه لعنتك ولعنتنا ويقول اهل السماء عليه لعنة
الله ولعنة سبع سموات السبع ولعنتنا ثم بكى معاذ وقال ما اعمل يا رسول الله قال اقتدي بنبيك
يا معاذ وعليك باليقين وان كان في عملك تقصير فاقطع لسانك عن اخوانك ولتكن
ذنوبك عليك لا تحملها على اخوانك ولا تزك نفسك بتذميم اخوانك ولا ترفع نفسك بوضع اخوانك
ولا ترا بعملك الناس باب علامات الساعة قال ح ابو القسم عمر بن محمد قال ح
ابو بكر الواسطي قال ح ابراهيم بن يوسف قال ح محمد بن فضيل الضبي عن عبد الله بن وليد عن مكحول
عن حذيفة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من
السائل ولكن لها اشراط تقارب الاسواق يعني كسادها ومطر الانبات وتفشوا العينة يعني اكل
الربوا وتظهر شر اولاد البغي يعني اولاد الزنا ويعظم رب المال وتعلوا اصوات الفسقة في المساجد

ويظهر

حفظته

فبكى معاذ بعد تمام الحديث

تزك

ويظهر امر المنكر على اهل الحق قال وكيف تأمروني يا رسول الله قال فرجب بيت أو كنيف حل بالناس
احلاس بيتك قال ح محمد بن محمد قال ح ابو بكر قال ح ابراهيم بن يوسف قال ح عيسى بن ابي عيسى
الاصبهاني رفعه قال قيل يا رسول الله متى الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل ولكن
اشراط الساعة غربة يغرب فيها الداخل ويظرف فيها الفاجر ويعجز فيها المنصف ويكون الصلعة عنا
والزكوة مغرما والامانة معلما واستطالة القراء فعند ذلك يكون امارة وسلطانة لنا و
ومشورة الاماء قال ح محمد بن محمد قال ح ابو بكر الواسطي قال ح ابراهيم بن يوسف قال ح جعفر بن
عوف عن ابي عياد التيمي عن ابي ذرعة بن عمرو قال جلس الي مروان ثلثة نفر بالمدينة فسمعوه
يحدث عن الايات اول ذلك اوان خروج الدجال فقام التوءم عند مروان فجلسوا الى عبد الله بن عمرو فجعلوا يسألونه
مروان فقال عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الايات خروجا طلوع الشمس من مغربها
او الدابة احديهما قريبة على اثر الاخرى ثم انشأ يحدث قال وذكر ان الشمس اذا غربت اتت تحت العرش
فسجدت واستأذنت في الخروج فيؤذن لها حتى اذا اراد الله ان تطلع من مغربها اتت تحت العرش
فسجدت واستأذنت فلا يرد عليها شيأ ثم تقعد فتستأذن ولا يرد عليها شيأ وعلمت انها لو
اذن لها لم تدرك المشرق قالت رب ما ابعد المشرق فمن لي بان تسع حتى اذا كان الليل كالطوقة اتت فاستأذنت
قيل لها اطلعي من حيث كنت ثم قرأ عبد الله يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها الآية وعن عبد الله
بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليصيبن الدجال اقواما يقولون انا نعلم انه كاذب ولكنا نصحبه
لنأكل من طعامه ونرتوي من اشربته فاذا نزل غضب الله نزل فيهم كلهم وعن الحسن عن سمرة بن جندب
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدجال خارج وهو اعور عين الشمال وانه يبرئ الاكمه والابرص ويحيي
الموتى ويقول للناس انا ربكم فمن قال انت ربي فقد فتن ومن قال ربي الله حتى يموت على ذلك
فقد عصم من فتنته فيلبث في الارض ما شاء الله تعالى ان يلبث ثم عيسى بن مريم عليه السلام من قبل المغرب مصدقا بمحمد

ISLAMIC ACADEMY

فيقتل الدجال ثم قال انما هو قيام الساعة وروى قتادة عن العلاء بن زياد العدوي عن عبد الله
بن عمرو قال لا تقوم الساعة حتى يجتمع اهل البيت على اناء واحد وهم يعرفون كافرهم ومؤمنهم
قيل وكيف ذلك قال تخرج الدابة وهي دابة الارض فتمسح كل انسان على مسجده فاما المؤمن فيكون
نكتة بيضاء فتفشو في وجهه وجبهته حتى يبيض لها وجهه حتى تتبايعوا في اسواقهم فيقول
كيف تبيع هذا يا مؤمن وكيف تأخذ هذا يا كافر فما يرد بعضهم على بعض وعن ابن عباس قال
ان الدابة ذات غب وريش لها اربع قوائم ثم تخرج عن بعض اودية تهامة وعن ابن عمر رضي الله عنه
في قول الله عز وجل واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم من الارض تكلمهم قال حين لا يأمرون بالمعروف
ولا ينهون عن المنكر وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تطلع
الشمس من مغربها فاذا طلعت من مغربها آمن الناس كلهم اجمعون فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وروى عن ابي اوفى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيأتي
عليكم ليلة مثل ثلث ليال من ليالكم هذه فاذا كانت تلك الليلة عرفها المتهجدون فيقوم الرجل فيقرأ
ورده ثم ينام ثم يقوم فيقرأ ورده فبينما كذلك اذا صاح الناس بعضهم في بعض فيقولون ما هذا
فيفزعون الى المساجد فاذا هم بالشمس قد طلعت من مغربها فيجيء حتى اذا توسطت السماء رجعت
فطلعت من المشرق فذلك قوله يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها الآية وعن ابي
هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الانبياء كلهم اخوة العلاة امهاتهم شتى و
ودينهم واحد وانا اولاهم بعيسى بن مريم انه لم يكن بيني وبينه نبي وانه خليفتي من بعدي
في امتي وانه نازل فيقتل الخنزير ويكسر الصليب وتوضع الجزية وتوضع الحرب اوزارها فتملأ
الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا حتى يرعى الاسد مع الابل والنمر مع البقر والذئب مع الغنم
وحتى يلعب الصبيان بالحيات وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال ينزل عيسى بن مريم صلوات الله

خروج دابة الارض

طلوع شمس من مغربها

نزول عيسى عليه السلام

عليه

بلغ

عليه فاذا راه الدجال ذاب كما يذوب الشحم فيقتل الدجال وتفرق منه اليهود فيقتلون حتى ان
الحجر ليقول يا عبد الله المسلم هذا يهودي تعال فاقتله وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان يأجوج ومأجوج يحفرون الردم اي السد كل يوم حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي
عليهم ارجعوا فستحفروه فيعده الله كما كان حتى اذا بلغت مدتهم قال الذي عليهم ارجعوا فستحفروه
غدا ان شاء الله فيعودون اليه فهو كهيئته تركوه حين تركوه بالامس فيحفرون فيخرجون على
الناس فينشفون المياه ويتحصن الناس في حصونهم منهم فيبعث الله عليهم نغفا في اعناقهم
فيهلكون بها وعن ابي سعيد الخدري ليحجن البيت وليغرسن الشجر بعد يأجوج ومأجوج وعن
عبد الله بن سلام ما مات رجل من يأجوج ومأجوج الا ترك له الف ذرية فصاعدا من صلبه وعن الحسن
قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم يموت فيها قلب الرجل
كما يموت بدنه يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع فيها اقوام دينهم
بعرض من الدنيا قليلا وروى العلاء بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا
بالاعمال قبل ان يظهر العلامات ستا طلوع الشمس من مغربها والدجال والدخان والدابة الارض وخويصة
احدكم يعني الموت وامر العامة يعني يوم القيامة وعن عبد الرحمن بن سابط ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
انه كائن فيكم الخسف والمسخ والقذف قالوا يا رسول الله وهم يشهدون ان لا اله الا الله قال نعم
اذا ظهرت فيهم الاربع القينات والمعازف والخمور والحرير وعن ابي بن كعب في قوله تعالى
قل هو الله قادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال هو حصل للاربعة وهذا واقع لا محالة
فمضت ثنتان بعد وفاة رسول عليه السلام بخمسة وعشرين سنة فالبسوا شيعا وذاق بعضهم
بأس بعض اثنان واقعان لا محالة الخسف والرجز وروي انه لما نزلت هذه الآية دعا النبي صلى الله عليه وسلم
فغفر عنه اثنين المسخ والخسف وبقي اثنان وروى الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال بينما رجل
يحدث في المسجد قال اذا كان يوم القيامة نزل دخان من السماء فاخذ بالسماع المنافقين وابصارهم واخذ المؤمنين منه كهيئة

خروج يأجوج ومأجوج

بادروا الاعمال قبل ست علامات

شك

شك

الاهواء والبأس

ISLAMIC ACADEMY

الزكام قال المسروق فدخلت على عبد الله بن مسعود فذكرت ذلك وكان متكيئا فاستوى
قاعدا ثم قال ايها الناس من كان منكم عنده علم فيسئل عنه فليقل به ومن لم يكن عنده علم
فليقل الله اعلم ان الله تعالى قال لنبيه قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين ان قريشا
لما كذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة فيأكلون
فيها العظام الميتة من الجهد حتى جعل احدهم يرى ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان من الجوع وذلك قوله تعالى
فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين قال ح ابي قال ح ابو عبد الرحمن ابن ابي الليث قال ح ابو بكر يحيى
بن جعفر عن عبد الرحمن بن ابراهيم الدباسي عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال كتب امير المؤمنين عمر رضي
الله عنه الى سعيد ابن ابي وقاص رضي الله عنه وهو بالقادسية ان وجه نضلة بن معاوية رحمة الله
عليه الى حلوان فوجهه سعيد نضلة في ثلثمائة فارس فخرجوا حتى اتوا حلوان فاغاروا على حواضيها
واصابوا سبيا وغنيمة فرجعوا وجعلوا يستوفون الغنيمة والسبي حتى تنزلوا الى سفح جبل ثم قام
نضلة فاذن للصلوة فقال الله اكبر الله اكبر فاذا مجيب يجيبه من الجبل كبرت كبيرا يا نضلة ثم
قال اشهد ان لا اله الا الله قال كلمة الاخلاص يا نضلة ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله قال هو الذي
بشرنا به عيسى عليه السلام قال حي على الصلوة قال طوبى لمن مشى اليها وواظب عليها قال حي على
الفلاح قال افلح من اجاب محمدا عليه السلام وهو البقاء لامة محمد عليه الصلوة والسلام قال الله اكبر
الله اكبر لا اله الا الله قال اخلصت اخلاصا يا نضلة فحرم الله بها جسدك على النار فلما فرغ من اذانه
قال من انت رحمك الله انت ام ساكن من الجن ام من عباد الله اسمعتنا صوتك فارنا صورتك
فانا وفد الله عز وجل ووفد رسول الله ووفد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاذا شيخ له هامة كالرحا ابيض
الرأس واللحية عليه طمران من صوف فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قلنا عليك السلام من انت
يرحمك الله قال انا زريب بن برقلا وصي العبد الصالح عيسى بن مريم صلوات الله عليه اسكنني هذا
الجبل ودعاني بطول البقاء الى وقت نزوله من السماء فاما اذا فاتني لقاء محمد صلى الله عليه وسلم

فاقرؤا

اللهم سنينا كسني يوسف

حكاية نضلة بن معاوية عجيبة

بالقادسية

ISLAMIC ACADEMY

فاقوا عمر عن السلام وقولوا له يا عمر سدد وقارب فقد دنا الامر واضربوه بهذا الخصاء الذي
اضربكم به اذا ظهرت فئة محمد عليه الصلوة والسلام فالهرب الهرب اذا استغنا الرجال
والنساء واتبعوا الوفير منا سبهم ولم يرحموا كبيرهم صغيرهم ولم يوقر صغيرهم كبيرهم
وتركوا الامر بالمعروف ولم يؤمروا وتركوا النهي عن المنكر فلم ينهوا عنه وتعلم علمهم العلم ليجعل
الدراهيم والدنانير وكان المطر قيظا يعني ايام الصيف والولد غيظا يعني القليل وغيظ والبنات تبعوا
الهوا واجعوا الدين بالدنيا واستحقوا الدما وقطعوا الارحام وباعوا الحكم وطعنوا المنابر
وقضضوا المصاحف وزخرفوا المساجد واظهروا الرشى واكلوا الربوا وصار الفناء عزا
وركب الناس الحرج فرغاب عناد وذلوا سعيد فخرج بعد ذلك مع اربعة الاف رجل فنزل بعسكر
اربعين يوما ويؤذن لكل صلوة فلم يسمع جوابا ولا كلاما يا ـــــــ احاديث
ابي ذر الغفاري خارج ابو جعفر خارج ابو بكر احمد بن محمد بن سعد الانصاري خارج ابراهيم بن حسين
البصري عن ابيه عن شعبة بن الحجاج عن ابي سحاق الهمداني عن الحارث الاعور ان ابا ذر خارج
المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وحده فقلت ما جلس رسول الله الا لامر حاجة
فقال ادن مني يا جندب فدنوت منه واستقمت حتى مر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله امرتنا بالوضوء فما الوضوء قال يا اباذر الصلوة الا بالوضوء وان الوضوء يكفر ما قبله
من الذنوب قلت يا نبي الله امرتنا بالصلوة فما الصلوة قال الصلوة خير موضوع فمن شاء فليقلل
ومن شاء فليكثر فقلت يا نبي الله امرتنا بالزكوة فما الزكوة قال يا اباذر الايمان لمن لا امانة
له والصلوة لمن لا زكوة له وان الله تعالى افترض على الاغنياء زكوة اموالهم بقدر
يستغني فقرائهم وان الله تعالى يسائل الاغنياء عن الزكوة ومعذبهم عليها يا اباذر ما انتقص
مال من الزكوة والصناع حال في بر ولا بحر الا بمنع الزكوة يا اباذر لا يعطي الرجل زكوة ماله من امنة
طيبة بها نفسه الا مؤمن ولا يمنع الزكوة الا مشرك فقلت يا نبي الله امرتنا بالصوم فما الصوم قال الصوم جنة

والوالد

ابو الوضوء يكفر ما قبله من الذنوب

وعند الله الجزاء وللصائم فرحتان فرحة حين يفطر وفرحة حين يلقى ربه وخلوف فم الصائم اطيب
عند الله من ريح المسك ويوم للناس يوم القيامة مائدة فاول من يأكل منها الصائم قلت يا نبي الله
امرتنا بالصبر فما الصبر فقال ان مثل الصبر كمثل رجل معه صرة من مسك وهو في عصبة من
الناس كلهم يعجب ان يوجد ريحها منه فقلت يا نبي الله امرتنا بالصدقة فما الصدقة بخ بخ يا اباذر
الصدقة في السر تطفئ غضب الرب والصدقة في العلانية تذهب من صاحبها سبعين ومائة من
الشر والصدقة تكفر الخطيئة وتطفئ غضب الرب والصدقة شيء عجيب ثلث مرات فقلت امرتنا بالرقاب
فاي الرقاب افضل ان عتق قال اعلاها ثمنا فقلت يا نبي الله امرتنا بالهجرة فاي الهجرة افضل قال
ان تهجر السوء فقلت يا نبي الله اي الناس اسلم قال من سلم المسلمون من يده ولسانه فقلت يا
نبي الله فاي الناس اعجز قال من عجز عن الدعاء فقلت يا رسول الله فاي الناس ابخل فقال من بخل بالسلام
فقلت يا نبي الله فاي المجاهدين افضل قال من عقر جواده واهرق دمه فقلت يا نبي الله اخبرني عن
صحف ابراهيم عليه السلام قال نزلت صحف ابراهيم عم في اول ليلة من شهر رمضان وانزل انجيل
في اثني عشر من رمضان وانزل الزبور في ثمان عشر مضين من رمضان وانزل التورية في ثمان
مضين من شهر رمضان وانزل الفرقان في اربع وعشرين من رمضان فقلت يا نبي الله كم كان الانبياء
وكم كان المرسلون قال كان الانبياء مائة الف واربعة وعشرين الفا وكان المرسلون ثلث مائة
رجل وثلثة عشر رجلا وقد يكون نبيا ولا مرسلا وقد يكون نبيا ومرسلا قال وحدثني عبد
الوهاب بن محمد باسناده عن ابي ذر نحو هذا وزاد فيه فقلت يا نبي الله فاي وقت الليل افضل
قال جوف الليل الغابر قال فقلت اي الصلوة افضل قال طول القنوت قال فقلت اي الصدقة
افضل قال جهد مقل سبق الى فقير فقلت من كان اول الانبياء فقال آدم عليه السلام قلت يا رسول الله
كان آدم مرسلا قال نعم خلق الله بيده ونفخ فيه من روحه قال اربعة من الانبياء سريانيون آدم
وشيث وادريس عليهم السلام ويقال عيسى عليه السلام واربعة من العرب هود وصالح وشعيب

ونبيك

ويوضع

سبع مائة

يا نبي الله

بغلك

في بيان كتب المنزلة في اي وقت انزلت

مضت

مضين

في بيان عدد الانبياء والمرسلين

معسر

ونوح

ISLAMIC ACADEMY

ونبيك عليهم الصلوة والسلام يا ابا ذر فقلت فكم كتاب انزل الله على انبيائه قال مائة
واربعة كتب وانزل على شيث خمسين صحيفة وعلى ادريس ثلثين صحيفة وعلى ابراهيم عشر صحائف
وعلى موسى قبل التورية عشر صحائف فقلت يا نبي الله اوصني قال عليك بتقوى الله فانه رأس مالك
امرك كله قلت يا رسول الله زدني قال عليك بذكر الله وتلاوة القرآن فانه نور لك في السماء وشرف
وذكر لك في الارض وعليك بالجهاد في سبيل الله تعالى فانه رهبانية امتي وعليك بالصمت الا من خير
فانه مطردة الشيطان عنك وعون لك على امر دينك واياك والضحك فانه يميت القلب ويذهب
بنور الوجه قال ح ابي رحمه الله باسناده عن ابي ذر الغفاري قال دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم جالس وحده فمرة وقلت في نفسي آتيه لاستفيد منه في حال خلوته ومرة قلت لا اشغله
عما هو فيه فابيت الا ان آتيه فسلمت عليه وجلست عنده طويلا لم يكلمني حتى قلت في نفسي انه قد
شق عليه جلوسي ثم قال يا ابا ذر هل ركعت قلت لا قال قم فاركع فان لكل شيء تحية وتحية المسجد ركعتان
فقمت فركعت ثم قال جلست اليه طويلا ثم قال يا ابا ذر استعذ بالله من شر شيطان الانس والجن
فقلت يا رسول الله او من الانس شياطين قال اما تسمع قول الله تعالى شياطين الانس والجن ثم سكت
فلما رأيت انه لا يحدثني افضت في الكلام فقلت يا نبي الله امرتني بالصلوة فما الصلوة وذكر نحو
السؤالات التي ذكرنا قال ثم اجتمع الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بابخل الناس قالوا
بلى يا رسول الله قال من ذكرت عنده فلم يصل علي قال حدثني عبد الوهاب بن محمد الفضل اني بسمرقند
باسناده عن محمد بن اسحاق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابيه قال عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى غزوة تبوك صحبه رجال من المنافقين
فكانوا يختلفون عنه الرجال والرجلان فيقولون يا رسول الله تخلف فلان فيقول دعوه فان يك فيه
خير فسيلحقه الله بكم وان يك غير ذلك فقد ارى حكم الله فيه قالوا يا رسول الله تخلف ابو ذر قال دعوه
فان يك فيه خير فسيلحقه الله بكم وكان ابو ذر تخلف لانه ابطأ بعيره فتلوم بعيره فلما ابطأ عليه اخذ متاعه فحمله على ظهره ثم خرج

والتورية والانجيل والزبور والفرقان

والرجال

بلغ

يتبع اثر الرسول ماشيا حاملا على ظهره في شدة الحر وجهد فقالوا يا رسول الله اقبل علينا رجل يمشي وحده فقال رسول الله عليه السلام ليكن اباذر فلما تأمله الناس فقالوا يا رسول الله هذا والله ابوذر فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يرحم الله اباذر يمشي وحده ويموت وحده ويبعث وحده قال محمد بن العباس في حديث بريد بن سفيان الاسلمي عن محمد بن كعب قال لما سار ابوذر الى الربذة في خلافة عثمان رضي الله عنه فاصابه بها قدر لم يكن معه الا امرأته وغلامه فاوصى اليهما ان غسلاني وكفناني ثم ضعاني على قارعة الطريق فاول ركب يمر عليكم فقولا هذا ابوذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعينونا على دفنه فلما مات فعلا ذلك ثم وضعاه على قارعة الطريق واقبل عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه في رهط من العراق فلما راه قام اليهم الغلام فقال هذا ابوذر صاحب رسول الله عليه والسلام فاعينونا على دفنه قال فنزل ابن مسعود وجعل يبكي رافعا صوته ثم قال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يمشي وحده ويموت وحده ويبعث وحده ثم وارى وقبر ومضى ويحدثهم بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره الى تبوك وروى ان امرأة ابوذر قالت عاصفة ابا ذر الفاه بكيت نهارا تبكيك قلة تعوث في فلاة من الارض وليس لي ثوب اكفنك قال لا تبكي فاني سمعت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر كنت انا فيهم ليموتن رجل منكم في فلاة من الارض تشهده عصابة من المؤمنين وليس من اولئك النفر احد الا وقد هلك في قرية او جماعة وليس كاذبت فانا ذلك الرجل فابصري الطريق قالت قد ذهب الحجاج وانقطع الطريق فكنت اترقب على كثيب فانظر وارجع اليه فامرضه فبينما انا كذلك اذا بنفير على حالهم فالهمت اليهم بثوبي فاسرعوا الي قالوا يا امة الله ما لك قلت رجل من المسلمين مات فتعينوه قالوا ومن هو قلت ابوذر فقالوا اصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم فقصدوه باباتهم وامهاتهم واسرعوا حتى دخلوا عليه وسلموا فرحب بهم وقال ابشروا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر انا فيهم ليموتن رجل منكم في فلاة من الارض تشهده عصابة من المؤمنين وليس من اولئك النفر احد الا وقد هلك في قرية او جماعة الا انا فانا ذلك الرجل وانتم اولئك العصابة

العصبة ولو كان له ثوب يستفضل به كفنه او لا مرأتي لم يكفنه الا في ثوب لي ولا هلي واني
اشهدكم بالله لا يكفنني رجل منكم كان اميرا او بشيرا او عريفا او نقيبا ولم يكن في القوم احدا الا
وقد اصاب ذلك او بعض ذلك الا رجل منا الانصار فقال يا عم انا اكفنك لم اصب شيأ
مما ذكرت اكفنك في ردائي هذا وفي ثوبين في غيبة من غزل امي قال ابن فلفة فمات رحمة الله
عليه فكفنه الانصار في ثوبه الذين يشهدون فرجعوا مسرورين بما سمعوا منها باب الاجتهاد
في الطاعة قال ح الفقيه ابو جعفر قال ح علي بن احمد قال ح محمد بن سلمة قال ح ابن ابي شيبة قال ح
عن شعبة عن الحكيم عن عمرة بنت زبير عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفئ وقيام الرجل في جوف الليل يطفئ
كل خطيئة قال ح الفقيه ابو جعفر قال ح علي بن احمد قال ح محمد بن الفضل قال ح موءمل بن اسماعيل
قال ح حماد بن زيد عن واصل عن يسار عن وليد بن عبد الرحمن عن الحارث بن عبد قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصوم جنة ما لم يخرقها يعني ما لم يخرقها بالغيبة قال الفقيه ابو جعفر
قال ح علي بن احمد قال ح عيسى بن احمد رفعه الى الحسن قال اربع مزاد الآخرة الصوم صحة النفس
والصدقة ستر ما بينه وبين النار والصلوة تقرب العبد الى ربه والدموع تحف الخطيئة قال الفقيه
رحمه الله فيما اصل الطاعة ثلاثة اشياء الخوف والرجاء واحب فعلامة الخوف ترك المحارم وعلامة
الرجاء الرغبة في الطاعة وعلامة الحب الشوق والانابة واصل المعصية ثلاثة اشياء الكبر والحرص والحسد
واما الكبر فقد ظهر على ابليس حيث امر بالسجود لآدم عم فاستكبر حتى صار ملعونا واما الحرص
فقد ظهر على آدم عم حيث تناول من الشجرة التي نهي عنها فاخرج منها واما الحسد فقد ظهر على ابن
آدم فقتل اخاه فحق على كل عاقل ان يجتنب عن المعاصي ويجتهد في الطاعة
ويخلص في طاعته لوجه الله تعالى وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اخلص في عبادة الله اربعين يوما ظهرت ينابيع

ISLAMIC ACADEMY

من قلبه على لسانه ويقال ثلثة يزيدون لا تقسم في القلوب البغض ويوجبون السخط ويزيدون
ما يبغضون احدهم المشتغل بعيوب الناس والثاني المعجب بنفسه والثالث المرائي بعمله وثلثة
اصناف يزيدون المحبة في القلوب ويزيدون العافية والمنزلة في السما احدهم صاحب الخلق
والثاني المخلص بعمله والثالث المتواضع وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال حاسبوا
انفسكم قبل ان تحاسبوا وانيبوا واوبوا وزنوا انفسكم قبل ان توزنوا وتجهزوا للعرض
الاكبر يومئذ يعرضون لا يخفى منكم خافية وذكر عن يحيى بن معاذ انه قال الناس ثلثة اصناف رجل شغله
معاده عن معاشه ورجل شغله معاشه عن معاده ورجل شغل بهما جميعا فالاول درجة
الغازين والثاني درجة الهالكين والثالث درجة المخاطرين وذكر عن حاتم الاصم انه قال اربعة
لا يعرف قدرها الا اربعة قدر الشباب لا يعرفه الا الشيوخ وقدر العافية الا اهل البلاء وقدر الصحة
الا المريضون وقدر الحياة الا الموتى قال الفقيه رضي الله عنه بهذا استدل من قول النبي صلى الله عليه وسلم
اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل
شغلك وحياتك قبل موتك فينبغي للانسان ان يعرف قدر حياته ويغتنم كل ساعة تاتي
عليه ويقول لا ادري لعلي لا اكون صالحا في ساعة اخرى ويتفكر في ذلك لعلهم انهم يتمنون الحياة
مقدار ركعتين او مقدار قوله لا اله الا الله وانك قد ثلثتها واجتهد في طاعة الله تعالى قبل ان
يأتيك وقت الندامة والحسرة وقيل لبعض الناس على ما بنيت علمك قال على اربع احدها اني علمت ان
لي ربا لا يجاوز الي غيري فوثقت به والثاني علمت ان علي فرضا لا يؤديه غيري فانا مشغول
به فيه والثالث اني علمت ان ربي يراني في كل وقت فاستحي منه والرابع علمت ان لي اجلا يبادرني
فانا ابادره قال الفقيه المبادرة الى الاجل هو الاستعداد بالاعمال الصالحة والامتناع عما نهى الله عنه
والتضرع الى الله تعالى لكي يثبته على ذلك ويجعل عاقبته في خير وقال بعض الحكما لا يجد الرجل حلاوة

العبادة

قال
يعمل لله
العبادة حتى يدخل العمل بالنية والمنة بالخشية وسلم بالخلاص لله اذا دخل فيه بالمنة فيعلم ان
الله تعالى قد وفقه لذلك العمل وله عليه المنة فيدخل فيه بالشكر وحالة مع الله زيادة كما ان الله تعالى
قال لئن شكرتم لأزيدنكم وان عمله بالخشية وجب على الله ثواب لان الله تعالى أن الله لا يضيع
اجر المحسنين والتوفيق في الدنيا هي الحلاوة وفي الآخرة الجنة واذا سلم بالاخلاص تقبل الله منه وعلامة
القبول ان يوفقه بالطاعة ويقال علامة الاغترار في ثلثة اشياء أحدها ان يجد حالا يخافه والثاني
زيادة في ذهبه وماله والثالث ترك عمل يعيبه وعلامة المنيب يعني المقبل ثلثة اشياء اولها ان
يجعل قلبه للتفكر والثاني يجعل بدنه للخدمة والثالث ان يجعل لسانه للذكر ويقال للمحاسبي اذا رأيت
علامة أحدهما ان يبادر الى الخير فتخوف آفاته من الزلل والثاني تسويف التوبة بطول الامل والثالث يرجو الآخرة
بغير عمل وقال بعضهم كل من ادعى ثلثا بغير ثلث فاعلم بان الشيطان سخر منه اولا ما ادعى صلاة فقد ذم الله
مع صب الدنيا والثاني من ادعى رضا الخالق مع غير سخط النفس والثالث من ادعى الاخلاص مع حب ثناء
الخلق وقيل وعد الله المغفرة لمن مات فيه لم يرد به خيرا فذلك الذي لم يقبل الله منه اولا
من خرج الى حج لم يرد به خيرا فذلك آية انه لم يتقبل منه ومن صام شهر رمضان لم يرد به خيرا فذلك
آية انه لم يتقبل منه ومن حج ولم يرد به خيرا فذلك آية انه لم يتقبل منه ومن مرض فعوفي ولم يرد به خيرا فذلك
آية انه لم يكفر الله عنه ذنوبه ويقال ينبغي للعاقل اربعة اشياء صدق يصلح عمله ولا يضيع عمله اجتهاده
اولها العلم ليكون لعمله حجة والثاني التوكل حتى يكون لسعيه في العبادة فراغا ومن اخلاق اياسا والثالث
الصبر ليكون العمل تاما والرابع الاخلاص لينال به الآخرة وقال الحسن البصري ما طلب الرجل بمثل الخير
يعني الجنة الا اجتهد وجد وبذل واستقام صحبه ملك الله الا ترى الى قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله
ثم استقاموا وقال بعضهم كرامة الاستقامة ان يكون مثله كمثل الجبل لا يهزه الريح علامة أحدها
ان لا يزيده الخير والثاني لا يحمد البر والثالث لا يحزنه الريح والرابع لا يذهب به السيل فذلك المستقيم واذا احسن اليه انسان لا يحمله ان يميل
اليه بغير حق والثاني اذا اساء اليه انسان لا يحمله ذلك على ان يقول بغير حق والثالث ان يرى نفسه لا يحوله عن امر الله تعالى والرابع

علامة قبول الطاعة ان يوفقه
وعلامة قبول الطاعة ثلث
علامة الاغترار في ثلث
علامة المنيب في ثلث
علامة الاستقامة

ان حطام الدنيا لا يشغله عن طاعة الله تعالى ويقال سبعة اشياء من كنوز البر كل واحد من ذلك واجب
بكتاب الله تعالى اولها الاخلاص في العبادة لقوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين
والثاني بر الوالدين لقوله تعالى ان اشكر لي ولوالديك والثالث صلة الرحم لقوله تعالى واتقوا الله
الذي تساءلون به والارحام والرابع اداء الامانات لقوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها
والخامس ان لا يطيع في المعصية لقوله تعالى ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله والسادس
ان لا يعمل بهوى نفسه لقوله تعالى ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى والسابع ان يجتهد في الطاعة
ويخاف الله ويرجوه لقوله تعالى يدعون ربهم خوفا وطمعا فالواجب على كل انسان ان يكون خائفا باكيا
فان الامر شديد وروي في الخبر ان عيسى عليه السلام مر بقرية وفي تلك القرية جبل وفي ذلك الجبل بكاء
وانتحاب كثيرة فقال لاهل القرية ما هذا البكاء وهذا الانتحاب في هذا الجبل قالوا منذ سكنا هذه القرية
هذا البكاء وهذا الانتحاب في هذا الجبل فقال عيسى عليه السلام يا رب العالمين ائذن لهذا الجبل يكلمني
فانطق الله ذلك الجبل فقال لعيسى عليه السلام ما اردت مني قال اخبرني ببكائك وانتحابك ما هو
قال يا عيسى انا الجبل الذي كان ينحت مني الاصنام ويعبدونها من دون الله تعالى فاخاف ان يلقى في
جهنم اني سمعت الله يقول اتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة فاخاف الله ان اكون ذلك الحجر
الذي يلقى غدا في النار فاوحى الله الى عيسى عليه السلام ان قل للجبل حتى يسكن فاني قد اعذته
من جهنم والحجارة مع صلابتها وشدتها يخاف الله وكيف لا يخاف المسكين ابن ادم الضعيف من
النار ولا يتعوذ بالله منها يا ابن ادم احذروا النار وانما الحذر منها باجتناب الذنوب ان
الذين استوجب سخط الله تعالى وعذابه ولا طاقة لك مع عذاب الله تعالى وروي عن انس بن
مالك لما نزل قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول
عليكم شهيدا دمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال معشر الناس ان الله بعثني نبيا وارسلني
رسولا واختاركم لنبيه واشهدني عليكم واشهدكم على الامم السالفة والقرون الماضية فقال اليه

رجل

سبعة اشياء من كنوز البر

حكاية عيسى بن مريم صلوات الله عليه مر بقرية

رجل من الانصار يقال له قيس ابن عمرو فقال يا رسول الله كيف تحشر على الامم لا تعلم ولم تكن معهم
ولم يكن لك فيهم ذمانا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن عمرو اذا كان يوم القيامة وبدلت الارض غير الارض
وطويت السماء كطي السجل وحشر الخلايق فمنهم سواد الوجه ومنهم بيض الوجه فيوقفون اربعين عاما قيل
يا رسول الله ماذا ينتظرون قال الصيحة الى قال الله يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له وخشعت الاصوات
للرحمن فلا تسمع الا همسا تريد النفختين من غير نطق وهم يقولون الى الارض لم يسجد عليها الانبياء
ثم يوقف بالبراهيم فيقتص بعضهم من بعضهم ثم يقال لها كوني ترابا فاذا الله تعالى قوله ويقول الكافر
يا ليتني كنت ترابا ثم يوقف بكل نبي وامته ويحكم بينهم بالحق ففريق في الجنة وفريق في السعير ثم ينادي مناد
اين نوح وامته ويوتيه فيقول الله هل بلغت الرسالة واديت الامانة فيقول يا رب نعم بلغت الرسالة واديت
الامانة فيوقف بعده فيقال لهم يا امة نوح هذا نوح بعثت اليكم يدعوكم الى كلمة الاخلاص فهل بلغ
اليكم الرسالة فيقولون يا ربنا ما جاءنا من بشير ولا نذير فيقول الله يا نوح هل لك شهداء تشهد بذلك فيقول نعم امة محمد صلى الله عليه وسلم فينادي مناد يا خير امة اخرجت للناس يا صوام شهر
رمضان فيقومون في الصفوف كما قال الله تعالى سيماهم في وجوههم من اثر السجود فيقولون لبيك
داعي الله عز وجل يا امة محمد هل تشهدون لنوح فيقولون يا رب فتشهد انه قد بلغ الرسالة واد
الامانة فيقول امة نوح من اين لكم هذا نوح اول نبي ومحمد عليه السلام آخر نبي فكيف يشهدون لمن لم يدركوا
زمانه فيقولون كتابك الله المنزل على نبيه انا ارسلنا نوحا الى قومه الى آخر الآية فيقول الله تعالى صدقتم يا امة
محمد وانى آيتك على تعالى ان لا اعذب احدا الا بحجة فتوا بها يا امة محمد عليه السلام المظالم التي فيما بينكم
فان قد وهبت الذي بيني وبينكم يا ـــــ علاوة الشيطان ومعرفة مكيدته قال ابو عبد الله عليه

قال حدثنا ابو الحسن الفراء قال حدثنا ابو بكر بن ابي احمد بن ابي الجوزاني قال ابن السكن عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري
عن صفية بنت حيي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا ابو بكر بن

فذلك
يشهد محمد صلى الله عليه وسلم على امة نوح عليه السلام
فيقول الله عز وجل
اسحاق

عن حدثه عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل قل اعوذ برب الناس يعني بسيد الناس ملك الناس
يعني ملك الناس كلهم من الجن والانس اله الناس يعني خالق الناس ومن شر الوسواس يعني الشيطان
الخناس وهو الشيطان الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس يعني يدخل في صدور
الجن كما يدخل في صدور الانس ويوسوس على صدورهم فاذا ذكر الله وخرج من صدورهم وروي عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بعثت داعيا ومبلغا وليس الي من الهدى شيء وخلق ابليس مذنبا
وليس اليه من الضلالة شيء يعني انه يوسوس ويريد المعصية وليس بين الكفر وذلك شيء فينبغي
للعاقل ان يجتهد في دفع الوسوسة عن نفسه ويجتهد في مخالفته عن ابي حمزة ان الله تعالى قال ان الشيطان
لكم عدو مبين فاتخذوه عدوا فينبغي ان يعرف صديقه من عدوه فيطيع صديقه ولا يتبع عدوه فانه
يقال علامة اجابة اربعة الغضب في غير شيء والثاني التفكر في الباطل والثالث انفاق المال في
غير صفا والرابع قلة معرفة صديقه من عدوه يعني اختيار طاعة عدوه على طاعة الله فبئس البدل
طاعة الشيطان على طاعة الله عز وجل قال الله تعالى افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم
لكم عدو بئس للظالمين بدلا وعلامة العاقل اربعة اشياء الحلم عن الجاهل وصد النفس عن
الباطل وانفاق المال في صفا ومعرفة صديقه من عدوه وذكر عن وهب بن منبه قال ان ابليس
لقي يحيى بن زكريا صلوات الله عليه فقال له يحيى اخبرنا عن طبايع ابن آدم عندكم قال ابليس اما صنف
منهم فملائكة معصومين واما صنف فهم في الدنيا كالكرة في ايدي الصبيان فقد كفونا انفسهم واما صنف
الثالث فهم اشد الاصناف علينا نقبل على احدهم حتى ندرك منه حاجتنا ثم يفزع الى الاستغفار
فيفسد علينا ما ادركنا منه فلا نحن فنيأس منه فنترك حاجتنا منه فقال يحيى فكيف تصنع
تفكرت مرة اتى باب يأتي الشيطان الى الانسان فاذا هو اتاني من عشرة ابواب اولها اتاني
قبل الحرص وسوء الظن فقابلته بالثقة والقناعة فقال باي آية اتقوى عليه من كتاب الله

فوجدت

فوجدت قوله الله عز وجل وما من دابة على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها فكررته بذلك
والثاني نظرت فاذا هو باب الحيوان وطول الامل فقابلته بخوض مفاجات الطرق فقلت
باي آية اتقوى عليه فوجدت قوله الله تعالى وما تدري نفس باي ارض تموت فكررته بذلك والثالث
نظرت فاذا هو باب طلب البركة وطلب النعمة فقابلته بزوال النعمة وسوء الحساب فقلت باي
آية اتقوى عليه فوجدت قول الله عز وجل ذرهم ياكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون
وبقوله انه متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون فكررته بذلك والرابع نظرت فاذا هو باب
الغيب فقابلته بالمنة وضوء العاقبة فقلت باي آية اتقوى عليه فوجدت قوله الله عز وجل فهم
شقي وسعيد فلا ادري معنى الوقف ليكون فكررتها والخامس وجدته باب الاستخفاف
بالاخوان وقلة حرمتهم فقابلته بمعرفة حقهم وحرمتهم فقلت باي آية اتقوى عليه فوجدت قوله الله عز
وجل ولله الرحمة ولرسوله وللمؤمنين فكررتها والسادس نظرت فاذا هو باب الحسد فقابلته بالعدل وقبول الله تعالى في
فقابلته بالاخلاص فقلت باي آية اتقوى عليه فوجدت قول الله عز وجل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا
صالحا ولا يشرك في عبادة ربه احدا فكررتها والثامن نظرت فاذا هو باب الرياء على الناس فقلت باي آية
اتقوى عليه فوجدت قول الله عز وجل لخمر جسمانا البخل فقابلته بغنا ما في يدي الخلق وبقاؤه عند الله تعالى فقلت باي آية اتقوى عليه فوجدت قوله
عيشتهم في الحيوة الدنيا فكررتها
قوله الله عز وجل ما عندكم ينفد وما عند الله باق فكررتها والتاسع نظرت فاذا هو باب
الكبر فقابلته بالتضرع فقلت باي آية اتقوى عليه فوجدت قول الله عز وجل انا خلقناكم من ذكر وانثى
الى قوله ان اكرمكم عند الله اتقاكم فكررتها والعاشر نظرت فاذا هو باب الطمع فقابلته باليأس
من الخلق والثقة بما عند الله تعالى فقلت باي آية اتقوى عليه فوجدت قول الله عز وجل ومن يتق الله
يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وذكر في الخبر ان ابليس عليه اللعنة جاء الى موسى عليه السلام بن عمران وهو يناجي ربه

ISLAMIC ACADEMY

فقال له ملك من الملائكة ويحك ما ترجو امنه

على هذه الحالة فقال ارجو منه ما رجوت من ابيه آدم فى اجابته ويقال اذا حضر وقت الصلوة امر
ابليس جنوده بان تفرقوا وياتوا الناس ويشغلونهم عن صلوتهم فيجئ الشيطان الى المؤمن اراد الصلوة
فيشغله ليقطعها عن وقتها فان لم يقدر بامره بان لا يتم ركوعها وسجودها وقرأتها وتسبيحها او
دعواتها فان لم يستطع شغل قلبه باشغال الدنيا فان لم يقدر على شئ من ذلك اتاه ابليس بان يوقع هذا
الشيطان ويقذفه فى البحر وان كان لا يقدر على شئ من ذلك فانه يكرمه ويجلسه وقال الله عز وجل
حكاية عن ابليس لاقعدن لهم صراطك المستقيم يعنى لاقعدن على طريق الاسلام ولاصدنهم عن
لآتينهم من بين ايديهم يعنى امر الآخرة حتى اجعلهم فى الشك ومن خلفهم يعنى لازينن لهم الدنيا
حتى يطمئنوا اليها وعن ايمانهم يعنى آتيهم من جهة الدين والطاعة وعن شمائلهم يعنى من جهة المعاصى
ولا تجد اكثرهم شاكرين على نعمتك وقال فى آية اخرى يا بنى آدم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من
الجنة ينزع عنهما لباسهما وقال فى آية اخرى الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة
منه وفضلا وقال فى آية اخرى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب
السعير وقد اقسم ابليس لعنه الله ليغوين آدم وذريته اجمعين فالواجب على العاقل ان يجتهد فى محاربته لكى يخلص
نفسه فانه عدو ظاهر للمؤمنين وللمؤمنات اعداء الشيطان كما روى انس بن مالك عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال المؤمن بين خمس شدائد مؤمن يحسده ومنافق يبغضه وعدو يقاتله وشيطان
يضله ونفس تغويه يعنى ان النفس مائلة الى ما هو سبب ضلالته واغوائه فينبغى للمؤمن ان يستعين
بالله تعالى ليقويه على اعدائه ويوفقه لما يحب ويرضاه فان هذا كله يسير على ما يسره الله عليه وروى
صالح باسناده عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم قال بينما موسى صلوات الله عليه جالس فى بعض مجالسه اذا
جاء ابليس عليه اللعنة بزينته وتاجه يعنى قلنسوة ذوالوان فلما دنى منه خلع البرنس فوضعه ثم

اقبل

اقبل وسلم عليه فقال من انت قال انا ابليس قال فما جاء بك قال جئت لاسلم عليك بمكانك من الله تعالى
قال فما الهرس الذي عليك قال ياخطاف قلوب بني آدم قال اخبرني بالذنب الذي اذا اذنب ابن آدم استحوذت
عليه يعني غلبت عليه قال فاذا اعجبته نفسه واستكثر عمله ونسي ذنبه استحوذت عليه وذكر
عن وهب بن منبه قال امر الله تعالى ابليس ان يأتي محمدا عليه السلام وليجيبه عن كل ما يسأله فجاءه على صورة
شيخ وبيده عكازة وقال من انت قال انا ابليس قال لما ذا جئت قال ان الله تعالى امرني ان آتيك واجيبك
عن كل ما تسأل فقال النبي صلى الله عليه وسلم كم اعدد من امتي قال خمسة عشر قوما وهم انت يا محمد والثاني
امام عادل والثالث غني متواضع والرابع تاجر صادق والخامس عالم متشبع والسادس مؤمن ناصح
والسابع مؤمن رحيم القلب والثامن تائب تائب على التوبة والتاسع متورع عن الحرام والعاشر
مؤمن مديم على الطهارة والحادي عشر مؤمن كثير الصدقة والثاني عشر مؤمن حسن الخلق مع الناس
والثالث عشر مؤمن ينفع الناس والرابع عشر حامل القرآن مديم عليه والخامس عشر قايم بالليل والناس
ينام حاله من رفقائك من امتي قال عشرة اولهم سلطان جائر والثاني غني متكبر والثالث تاجر حالف
والرابع شارب الخمر والخامس القتات والسادس صاحب ريا والسابع آكل مال اليتيم والثامن آكل
الربا والتاسع مانع الزكوة والعاشر الذي يطيل الامل فهؤلاء اصحابي واخواني وذكر انه كان
في بني اسرائيل رجل متعبد في صومعة يقال له برصيصا العابد كان مجاب الدعوة وكان الناس يأتونه
بمرضاهم فكان يدعو ويبرأ المرض فدعا ابليس بالشيطان وقال من يغتر بهذا فانه هذا قد اعيانا فقال
عفريت من الشياطين انا افتنه فان لم افتنه فلست لك بعبد فقال ابليس انت فانطلق الشيطان
حتى اتى صومعة برصيصا وله ابنة من احسن النساء وهي جالسة مع اربع نسوة واخوتها
فجعل يقرع الباب كقرع شديد وصار بمنزلة المجنون وكانت عادتهن اذا اتاهم على صورة انسان
فقال لهم ان اردتم ان تبرأ فلانة فاذهبوا بها الى فلان الراهب يعوذها ويدعو لها فذهبوا بها اليه فدعا فبرأت فبنى عليها فاقام معها

على انك رسته

الاثقال لسرعة الارتحال ومكثنا في القبور كمثل النزول في بعض المنازل يضعون الاثقال ويستريحون
يوما او ليلة ثم يرتحلون ومقامنا في المحشر كنزولهم بمكة وهو غاية الاجتماع لكل فريق من كل فج
عميق يقضون المنسك ثم يتفرقون يمينا وشمالا كذلك يوم القيامة فاذا فرغوا في المحاسبة افتر
قوا فريقا الى الجنة او الى السعير وقال شقيق بن ابراهيم سألت بسبعمائة عالم عن خمسة اشياء
فاجابوا بجواب واحد فقلت من الغني قالوا الذي رضي بما قسم الله فقلت من الفقير قالوا
الذي قلبه مع طلب الزيادة فقلت من البخل قالوا الذي يمنع حقوق الله تعالى في ماله ويقال
سخط الله على العبد في ثلثة اشياء احديهن ان يقصر على امر الله تعالى والثاني ان لا يرضى بما قسم الله له
والثالث ان يطلب شيئا فلم يجده ويسخط على ربه وقال بعض الحكماء في قوله تعالى والسارق والسارقة
فاقطعوا ايديهما الاية وقد قال الفقهاء من عشرة دراهم يقطع يده لحرمتين احدهما لهتك حرمة
المسلم والثاني انه لم يرض بما قسم الله له وينبغي للمؤمن ان يكون راضيا بما قسم الله تعالى لانه من
اخلاق الانبياء والصالحين وروي عن ابي الدرداء انه قال اثنى عشرة خصلة من افعال الانبياء عليهم
السلام اولهم انهم كانوا آمنين بوعد الله والثاني كانوا آيسين من الخلق والثالث كانت عدا
وتهم مع الشيطان والرابع كانوا مقبلين على امر انفسهم والخامس كانوا مشفقين على الخلق والسادس
كانوا محتملين لاذى الخلق والسابع كانوا موقنين بالجنة يعني انهم اذا عملوا عملا ايقنوا
ان الله لا يضيع ثواب عملهم والثامن كانوا متواضعين في موضع الحق والتاسع كانوا لا يدعون
النصيحة في مواضع العداوة والعاشر كانوا رأس مالهم الفقر يعني كانوا لا يمسكون فضل مالهم و
ينفقون على الفقراء والحادي عشر كانوا يديمون على الوضوء والثاني عشر كانوا لا يفرحون بما وجدوا
من امور الدنيا ولا يهتمون لما فاتهم من الدنيا ولا ينبغي للمؤمن ان يحزن لما فاته ولا يفرح بما اتاه
من الدنيا فيقول الله تعالى يفرح عبدي بما وجد من الدنيا ويحزن بما فاته وقال بعض الحكماء

حرفة

وقال الحق ان غيره فامر الله تعالى ان يقطع يده
زكاة لا بما كسب ليكون غيره لغيره لكي
يرضى بما قسم الله له

اثنى عشرة خصلة من افعال الانبياء

ظ
ظ
ولا

ISLAMIC ACADEMY

يعملون

حرفة الزاهدين عشرة اشياء اولها عداوة الشيطان يرون واجبة على انفسهم لقوله عز وجل ان الشيطان
لكم عدو فاتخذوه عدوا والثاني لا يعملون الا بالحجة يعني لا يعملون عملا الا بعد ما ثبت لهم حجة يوم
القيامة لقوله عز وجل قل هاتوا برهانكم يعني حجتكم والثالث انهم مستعدون للموت لقوله عز وجل
كل نفس ذائقة الموت والرابع يحبون في الله ويبغضون في الله لقوله عز وجل لا تجد قوما يؤمنون
بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله الى قوله اباهم يعني من كان مؤمنا لا يكون له صداقة
من خالفه تعالى وان كان اباه او ابنه والخامس انهم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر لقوله
عز وجل وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك والسادس انهم يعتبرون ويتفكرون في امر
الله تعالى لقوله تعالى ويتفكرون في خلق السموات والارض وقال في آية اخرى فاعتبروا يا اولوا الابصار
والسابع يحرسون قلوبهم لكي لا يتفكر فيما لم يكن فيه رضا الله تعالى عز وجل ان السمع والبصر
والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا والثامن ان لا يأمنوا مكر الله لقوله تعالى فلا يأمن مكر الله
الآية والتاسع ان لا تقنطوا من رحمة الله تعالى لقوله سبحانه وتعالى لا تقنطوا من رحمة الله
والعاشر لا يفرحون بما يأتيهم من الدنيا ولا يحزنون على ما يفوتهم منها لقوله عز وجل لكي لا تيأسوا
على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتيكم يعني ان العبد لا يعلم ان الصلاح فيما يفوت عنه او فيما يأتيه فينبغي
ان يكون في الحالين جميعا واحدا فان المؤمن مثله كمثل الآس والمنافق مثله مثل الورد فالآس
يكون على حال واحد في البر والبحر واما الورد فيتغير حاله اذا اصابته ادنى آفة فكذلك المؤمن
يكون حاله عند الشدة وعند الرخاء واحدا ويكون راضيا بما قسم الله تعالى له والمنافق لا يكون راضيا
بما قسم الله فيطغى عند النعمة ويجزع عند الشدة وينبغي للمؤمن ان يقتدي بفعال الانبياء والزهاد
ولا ينبغي ان يقتدي بفعال الكافرين والمنافقين باب مواعظ قال ح ابو منصور الدبوسي
منصور بن جعفر الفقيه رحمه الله قال ح ابو القسم احمد بن حم قال ح محمد بن الفضل قال ح يزيد بن هارون قال ح حماد بن سلمة

حرفة الزاهدين عشرة اشياء

مثل المؤمن كمثل الآس

ISLAMIC ACADEMY

قال الله تعالى ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون ٥ (في سورة الاعراف)

عن علي بن زيد عن ابي نضرة عن سعيد الخدري قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة بعد العصر الى مغربان الشمس حفظها منا من حفظها ونسيها منا من نسيها الا ان الدنيا حلوة خضرة وان الله يستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون الا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء الا ان بني آدم خلقوا على طبقات شتى فمنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت كافرا العياذ بالله ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت مؤمنا الا ان الغضب جمرة توقد في القلب الم تروا الى حمرة عينيه وانفتاح اوداجه فمن وجد شيئا من ذلك فالارض الارض الا ان خير الرجال من كان بطيء الغضب سريع الفيء فاذا كان سريع الغضب سريع الرضا فانها بها الا ان شر الرجال من كان سريع الغضب بطيء الرضا فان كان بطيء الغضب بطيء الرضا فانها بها الا ان خير التجار من كان حسن الطلب حسن القضاء فاذا كان حسن الطلب حسن القضاء فان كان حسن الطلب سيء القضاء فانها بها الا ان شر التجار من كان سيء الطلب سيء القضاء فاذا كان سيء الطلب حسن القضاء فانها بها الا ان لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف بها الا ولا غدر اكثر من غدر امام جائر الا ان افضل الجهاد كلمة عدل عند امام جائر الا لا يمنعن احدا مخافة الناس ان يقول بالحق اذا شهده او علمه حتى اذا كان عنده مغربان الشمس قال الا انه لم يبق من الدنيا فيما مضى الا كما بقي من هذه الشمس الى ان تغيب قال ح ابي قال ح العباس بن الفضل الندبي قال ح عبد الله بن عبد الرحمن قال ح اعاكم عن نافع قال شعبة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال شهدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال النبي عليه السلام لرجل ممن يدعي الاسلام ان هذا من اهل النار فلما حضر القتال قتل الرجل اشد القتال فجاء رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله آه رايت الرجل الذي ذكرت انه من اهل النار قد رايت والله ليقاتل في سبيل الله اشد القتال فقال اما انه من اهل النار فكاد بعض الناس ان

يرتاب

ان بني آدم خلقوا على طبقات شتى

قال الله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون ٥ اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم ٥ (في سورة الانفال)

النار

ISLAMIC ACADEMY

يا أيها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون ٥
ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ٥ في سورة الانفال ١٨ ب

فانشد الرجال

باب

فبينما هو على ذلك اذ وجد ألم الجرح فاهوى بيده الى الكنانة واستخرج سهما وتكلم بكلمة منكرة
وطرقه فانشد رجال من المسلمين الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد صدق الله حديثك قد انتحر فلان فقتل نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا فلان قم فناد
الا لا يدخل الجنة الا مؤمن وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالخواتم الحديث لكثير الصلوة
والصيام وانما ينظر الى خواتمه قال ابو يعقوب اسحاق بن ابراهيم العطار قال ابو عبد الله
بن محمد بن صالح الترمذي قال سعيد بن نصر قال ابن المبارك قال سفيان عن الاعمش
عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال رسول الله وهو الصادق المصدوق ان خلق
احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة اربعين يوما ثم يكون مضغة اربعين
يوما ثم يبعث اليه الملك فيؤمر باربع كلمات فيقال له اكتب اجله وعمله ورزقه واكتب شقيا او سعيدا
وان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم بعمل
اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه
الكتاب فيختم بعمل اهل الجنة فيدخلها فهذا الحديث موافق للحديث الاول ان الاعمال بالخواتم فالواجب
على كل مسلم ان يدعو الله تعالى ان يحسن خاتمته بخير فان اكثر ما يخاف ذهاب الايمان عند النزع
وذكر عن يحيى بن معاذ الرازي انه كان يقول اللهم ان اكثر سروري فيما اكرمتني بالايمان فاخاف
ان تنزعه مني قبل دخول الجنة فهو اصعب ما اخاف وسئل ابو القاسم بشر قيل له هل من
ذنب ينزع الايمان من العبد قال نعم ثلثة من الذنوب ينزع الايمان فاولها ان لا يشكر الله تعالى
على ما اكرمه من الايمان والثاني ان لا يخاف فوت الايمان عنه والثالث ان يظلم على اهل الاسلام وروي
عن الحسن البصري انه قال يعيش الرجل في الدار الدهر ثم يخرج منها الى الجنة ثم قال الحسن يا ليت كنت
انا ذلك الرجل وانما قال الحسن ذلك لانه يخاف عاقبة امره كذا كان الصالحون يخافون خاتمة امرهم باب الرجاء يات

قال ح وبه قال ابو الحسن الفراء قال ح محمد بن هيثم الفقيه قال ح محمد بن خاتم الهروي قال ح سويد
بن سعيد قال ح محمد بن عمر الكلاعي عن قتادة عن انس بن مالك قال اتى رجل الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسلم عليه فقال يا رسول الله ايمنع سعادك ودماعة وجهي ان ادخل الجنة قال لا
والذي نفسي بيده حتى تؤمن بربك وامنت بما جاء به رسول قال والذي اكرمك بالنبوة لقد شهدت
ان لا اله الا الله وانت محمد عبده ورسوله من قبل ان اجالس هذا المجلس ثمانية اشهر ولقد
خطبت الى عامة من بحضرتك ومن ليس معك فردوني بسعادي وجهي ودماعة وجهي والى الى
حسب من قومي بني سليم ولكن غلب علي سعادي فصعد الي فقال عليه السلام هل شهد اليوم عمر بن
وهب وكان رجلا من ثقيف قريب العهد بالاسلام قال لا قال آتنا فمنزله قال نعم قال فاذهب
فاقرع الباب قرعا رفيقا ثم سلم فاذا دخلت فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو فتاكم وكانت له ابنة
عاتقة وكان بها معجبا لجمالها والعقل فاما اتى الباب وقرع وسلم فرجعت امه فعلقت غريبة
ففتح الباب فلما رأى سعادة ودماعة وجهه انقبضوا عنه فقال اجب النبي صلى الله عليه وسلم
يدعو فتاكم فردوا عليه ردا قبيحا فخرج الرجل وسعى حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال الفتاة لا يبرأ النجاة قبل ان يقضي الوحي فان يكن رسول الله عنه راض فقد رضيت
بما رضي الله لي ورضي رسوله فخرج الشيخ حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس في ادنى المجلس
فقال رسول الله انت الذي رددت على رسول الله ما رددت قال فقد فعلت واستغفر الله
وظننا انه كاذب حدث وجنايا فنعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله فردوا وجهها منه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزوج وهو سعد الاسلمي اذهب الى صاحبتك فادخل بها فقال
والذي بعثك بالحق نبيا ما احببت شيئا حتى اسأل اخواني فقال رسول الله عم مهر امرأتك
عائشة امهات المؤمنين اذهب الى عثمان فخذ منه مائتي درهم فاعطاه وزاده واذهب الى علي

وخذ

ISLAMIC ACADEMY

واذ ذهب الى عبد الرحمن بن عوف وخذ منه مائتي درهم فاعطاه صح

واخذ منه مائة درهم فاعطاه وراده فبينما هو في السوق ومعه ما يشتري الزوجته فاقر عينه
اذ سمع صوت النفير ينادي يا خيل الله اركبي يعني ينادي منادي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ينادي بالنفير فنظر نظرة الى السماء ثم قال اللهم انه السماء وانه الارض ورب محمد
صلى الله عليه وسلم لاجعلن رجلي اليوم في ايجاب الله ورسوله ولما وعين فاشتري
فرسا وسيفا ورمحا واشترى جبة وشد عمامة على بطن رأسه واعجل فلم ير الا كما اليه عينيه
حتى وقف على المهاجرين فقالوا من هذا الفارس الذي لا نعرفه فقال لهم علي كفوا عن الرجل
فلعله من طلائع عدوكم من قبل البحرين او من قبل الشام فيأتيكم من معالم دينكم واصحابه
يا اسلام اليوم بنفسه فاقبل يطعن برمحه ويضرب بسيفه حتى قام به فرسه فضرب وجه عن
ذراعيه فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم سواد ذراعيه عرفه فقال اسعد فقام ابي
انت وامي يا سعد بك فداك يطعن برمحه ويضرب بسيفه بكذا يقتل اعداء الله تعالى
بطعنه وضربه اذ قال العاصي سعد فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معجلا نحوه فاتاه
فرفع رأسه ووضع على حجره ومسح على وجهه الشريف وقال اللهم اطيب ريحك واحبك
الى الله ورسوله قال فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك ثم اعرض بوجهه ثم قال رب
احوض ورب الكعبة قال ابو لبابة بابي انت وامي ما الحوض قال احوض اعطاني ربي عرضه من
بيت صنعاء الى بصرى حافاته مطلا الدر والياقوت اكواز اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل
من شرب منه لا يظمأ بعدها ابدا فالعاصي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتك بكيت ثم ضحكت ثم
بوجهك قال ما ان كان فيك شوقا الى سعد وما حملني ضحكي فقرحت بمنزلته من الله وكرامته
عليه ولما اعرض فاذ رأيت من واجهه من احور العين يبادرنه كانتشاء سعد فهن باديا خلاصهن عرضت عنهن

بلغ

حياً منهن فامر بسلاحه وفرسه وما كان له من شيء فقال اذهبوا الى زوجته فقولوا ان الله قد
زوجه خيراً من فتياتكم قال ح محمد بن داود قال ح محمد بن جعفر الكرابيسي قال ح ابراهيم بن يوسف
قال ح سفيان عن عمرو بن دينار عن عبيد عمير قال خرج ثلثة نفر ممن كان قبلكم يسعون في
الارض فاصابهم المطر فاتوا الى غار فبينما هم فيه اذ انقضت عليهم صخرة من الجبل فاطبقه
عليهم بابها فقالوا قد عفى الاثر وانقطع الخبر وليس لكم الا الله وصالح اعمالكم يعني انه قال بعضهم
لبعض ادعوا الله بصالح اعمالكم الذي عملتم فلعل الله يفرج عنا فقال رجل منهم يا الله انك تعلم
انه كانت لي ابنة عم انها كانت تعجبني فاردتها على نفسها فابت فاصابتها حاجة شديدة فاتتني
تسألني فقلت لا حتى تمكنني من نفسك فابت ثم ذهبت فرجعت وقد اصابتها حاجة شديدة وروي
في رواية اخرى ان زوجها كان مريضاً وكان بينما اولاداً صغاراً وقد اصابهم القحط قال فاتتني
مرة تسألني الثالثة او الرابعة فقلت لا حتى تمكنني من نفسك فقالت دونك فلما قعدت
منها مقعد الرجل من امرأته ارتعدت وقالت لا يحل لك ان تفك هذا الخاتم الا بحله فتركتها
وفرت عليها ما احتاجت اليه اللهم انك ان كنت تعلم ذلك مني فافرج عنا فتفرجت من باب
الغار فرجة فقال الآخر اللهم انك تعلم انه كان لي ابوان شيخان كبيران واني حلبت حلباً فجئت اغشيهما
فوجدتهما نائمين فكرهت ان اوقظهما وخشيت على غنمي لو تركتها فتركت ماشيتي وامسكت
الاناء على يدي حتى تطلع الفجر وغنمي في المرعى اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك
فافرج عنا فتفرج منها فرجة اخرى فقال الآخر اللهم ان كنت تعلم اني استأجرت عمالاً يعملون
كل رجل منهم بمدين من طعام فعملوا الي فوفيتهم اجورهم فقال رجل منهم كان عملي افضل منهم
فاعطني افضل منهم فابيت فغضب وترك اجره وفي رواية اخرى قال جاء احدهم الاجراء في نصف النهار

فعمل

حكاية لطيفة

فعمل في بقية نهاره مثل ما عمل غيره في بعيه كله فرأيت ان لا انقصه اجره فقال رجل منهم انه جاء
في وسط النهار وانا جئت في اول النهار فسويت بيننا في الاجر فقلت هل نقصتك من شرطك
شيأ فغضب وترك اجره وذهب فاخذت ذلك المذين وزرعتها فجاء منه اموال البقر والغنم
والابل وشيء كثير فجاني بعد ذلك بطلب مني بعد ما اشتد حاجته فقلت له انظر كل شيء ههنا فخذه
اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا فانفرج فخرجوا منه وروى هذا الخبر
ايضا نعمان بن بشير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يحدث حديث الرقيم وذكر هذا الحديث وروى
جرير حديث النعمان هذا الخبر ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انهم رووا الفاظا مختلفة قال حدثنا الثقة باسناده
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كان في بني اسرائيل عابد وكان قد اتخذ له صومعة وكان يعبد الله فيها
بينما هو فيها يوما اذ مر به الملك فنظر اليه جارية لامرأة الملك فدخلت اليه فقالت هل رأيت احسن منه يطوف بالقفا فدخلت عليه فلما دخلت نظرت اليه فاعجبها فقالت له اطرح
هذا القفا وضع هذه الملحفة وقالت لجاريتها هاتي الدرهم يا جارية وهاتي الطيب فتقضي منه حاجتنا
ويقضيها منه وقالت نفيسة هذا البيع فقال اما اريد ذلك منك ولكن ارجع فقالت والله لا ترجع
حتى تقضي حاجتنا منك وامرت بالابواب فاغلقت فلما رأى ذلك منها قصر كم هذا وصنع ما قالت
ثم قالت يا جارية ارقي بوضعة فلما رقي جاء الى ناحية السطح فرأى قصرا مرتفعا ولا شيء يتعلق
به ليرسل نفسه من السطح فاخذ يعاتب نفسه ويقول يا نفس انت مذ سبعين سنة تطلبين رضا رب
الكريم حريصة عليه في الليل والنهار جاءتك عشية واحدة تفسدين عليك هذا كله والله ارسل
نفسك من هذا السطح تموت وتلقي الله تعالى بقية عمرك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تهيأ ليلقي نفسه قال الله تعالى

ISLAMIC ACADEMY

لجبرئيل ياجبرائيل قال لبيك ربي وسعديك قال عبدي هذا يريد ان يفتل نفسه فرارا من
سخطي ومعصيتي فتلقه يجبرائيل لا يعيبه مكروه فبسط جبرائيل جناحه فاخذه به ثم
وضعه كوضع العالم الرحيم قال فاتى امرأته وترك القفا وقد غابت الشمس فقالت له امرأته
اين ثمن قفافك فقال ما اصابني هذا اليوم ثمنا قالت فعلى اي شيء تنظر الليلة قال لعل نصيبا ليلتنا ثم
قال لها قومي فاسجري التنور فانا نكره ان يرى جيراننا اذا لم يروا سجر التنور اشتغلت قلوبهم
بنا فقامت فسجرت ثم خرجت فقعدت فجاءت امرأة من جيرانها فقالت يا فلانة اعندك كوة فاخبز
قالت نعم ادخلي في فدى التنور فدخلت ثم خرجت فقالت يا فلانة مالي ارى ابريقك محدثين
مع فلان فقد نضج خبزك في التنور عجيبا ان يختمر فقامت اذا التنور مخبوز خبزا نقيا فجعلته
في جفنة ثم جاءت به الى الرجل فقالت ان ربك لم يضع بك هذا الا وانت عليه كريم فادع الله ان
يبسط علينا بقية عمرنا في معايشنا قال لها تصبرين على هذا ولم يزل بها حتى قال افعل فقام في
جوف الليل فصلى ودعا الله وقال اللهم ان زوجتي سألتني فاعطها ما تتوسع به في بقية عمرها
فانفرج السقف فنزل اليه كف عليها يا قوتة اصابعها البيت كما يضيء لها الشمع فمر رجلها وكانت
نائمة قريبة منه فقال اجلسي وخذي ما سألت فقالت لا تعجل لهذا يقظتي فرأيت في المنام كاني
انظر الى قصر له مصفحة من الذهب مكللة بالياقوت والزبرجد فيه ثلثمائة وستون طاقا فقلت لمن هذا القصر
هذا لمجلسك ومجلس زوجك فما الحاجة في شيء انا لم عليك بمجلسك ادع ربك فدعا به فرجع الكف
والياقوت قال ابي رحمه الله باسناده عن عبد الله بن الفرج العابد خرجت يوما اطلب حلالا لم
اجد شيئا في الدار فذهبت فاشتريت الى جانب الوجه بين يديه مرون نبيل فقلت اتعمل اليوم الى
الليل فقال نعم فقلت بكم فقال بدرهم وداقة فقلت ثم فقام فعمل الى عمل ثلثة ايام ثم اتيته اليوم الثالث
فسألته

فتربصت حتى اليوم الذي وصفه

فسألته عنه فقيل لي ذلك الرجل لا يرى في الجمعة الا يوما واحدا يوما كذا وكذا فجئت ذلك
اليوم فاذا هو جالس وبين يديه مسوح وزنبيل فقلت له اتعمل فقال بدرهم ودانق فقلت
ودانقين
قم فقام فعمل ذلك اليوم عمل ثلثة ايام فلما كان المساء وزنت درهما ودانقا فقلت ان استعمل
ما عندي قال لي ما هيئ قال قلت درهم قال لم قال لك بدرهم ودانق فقد افسدت علي اجري لست
اخذ منك شيئا قال فوزن له درهما ودانقا فقلت خذ فابى ان يأخذ فالححت عليه فقال
بسم الله اقبل لا آخذه وتلح علي فابى ان يأخذه ومضى فاقبلت على اصحابي فقلت افعل الله بك خيرا من
الرجل قد عمل لك عمل ثلثة لم افسد عليه فجئت يوما اسأل عنه فقيل لي انه مريض فاستأذنت
على بيته فاستأذنت عليه فدخلت فاذا هو مبطون في حجرة ليس في بيته شيء الا ذلك
المسوح والزنبيل فسلمت عليه وقلت له الي اليك حاجة وتعرفت فضل ادخال السرور على المؤمن انا احب ان
تأتي الي بيتي حتى امر منك قال اوجب ذلك فقلت نعم قال اتيتك بثلاث شرائط فقلت نعم فقال
احدها ان لا تعرض على حتى اسألك والثانية اذا مت ان تغسلني وتكفني وتحنطني ففعلت
نعم قال واما الثالثة فهو اشدها واصبرك عنها فحملت الى منزلي عند الظهر فلما اصبحت من الغد
اتاني يا ابا عبد الله فاتيته فقلت ما شأنك قال الآن اخبرك عن حاجتي الثالثة والتي قد احتضرت
فيها حضرني فاني ثم قال افتح هذه علبة حديد فاخرج منها خاتما فيه فص احمر فقال اذا انا
مت فاخرج هذا الخاتم ثم ادفعه الى هارون الرشيد امير المؤمنين وقل له يقول صاحب
هذا الخاتم ويحك لا تحوشن على سلطانك هذا ان عقلت فانك ان متعت بسلطانك هذا ندمت
قال فلما دفنته سألت خروج هارون وكتبت قصة وعرضت له فدفعت اليه وتأدبت اذا هو
شديد فلما دخل القصر فقال بعض اصحاب هذه القصة فدخلت عليه فقال ما شأنك فاخرجت الخاتم فلما نظر الى الخاتم

فقرأ القصة

فقال رجل طيان

قال لي من اين لك هذا فقلت دفعه الي رجل طيان ونظرت الى دموعه تتحدر من عينه على لحيته وعلى
ثيابه ويقول فقال لي رجل طيان وقربني منه فقلت يا امير المؤمنين انه اوصاني اذا وصلت
اليك هذا الخاتم قال قل له يقرأ بك السلام صاحب هذا الخاتم ويقول ويحك لا تموتن على سكرتك
هذه فانك ان مت عليها ندمت فقام رجليه قائما وضرب بنفسه على البساط وهو يقلب برأسه
ولحيته ويقول يا بني نصحت اباك فقلت في نفسي كان الرجل ابنه ولم اشعر فبكى بكاء طويلا ثم
جلس وجاء بالماء فغسل وجهه ثم قال كيف عرفته فقصصت عليه القصة فبكى بكاء شديدا
ثم قال هذا اول مولود ولد لي وكان ابي المهدي وقد ذكر لي زبيدة ان يزوجني فنظرت الى
امرأة تعلق قلبي بها فتزوجت سرا من ابي فاولدتها هذا الولد فانفذتهما الى البصرة ودفعت
اليهما هذا الخاتم واشياء وقلت لها اكتمي نفسك فاذا بلغك اني قعدت الخلافة فاتيني فلما
قعدت للخلافة سألت عنهما فذكر لي انهما ماتا ولم اعلم انه مات فاين دفنته فقال دفنته في مقابر
عبد الله بن مالك قال ان لي اليك حاجة اذا كان بعد المغرب وقفا لي حتى اخرج اليك متنكرا فاخرج
الى قبره فازوره فوقف لي فخرج والخدام حوله حتى وضع يده في يدي فجئت به الى قبره
فما زال ليلة يبكي الى ان اصبح ويقول يا بني لقد نصحت اباك فجعلت ابكي لبكائه رحمة مني له حتى
تطلع الفجر ثم رجع حتى اذا دنا من الباب فقال لي قد امرت لك بعشرة آلاف وامرت ان يجري
عليك فاذا انا مت اوصيت من ولي من بعدي ان يجري عليك ما بقي عقبا فان لك علي
حقا بدفنك ولدي فلما اراد ان يدخل الباب قال لي انظر ما اوصيتك اذا طلعت الشمس
فقلت ان شاء الله العزيز الحميد فرجعت فلم اعد عليه قال ح ابي رحمه الله عليه قال ح
العباس بن الفضل قال ح يحيى بن ابي حاتم عن همام بن سمرة عن ليث بن خالد عن زيد

بن

وادناني

باق

المبارك

درهم

ISLAMIC ACADEMY

بن بشار ورد عن يحيى بن معين عن شعبة بن حوشب عن ابي امامة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال اخا بين الله بين المسلمين اخا بين سعيد بن عبد الرحمن وبين ثعلبة الانصاري وغزوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فخرج سعيد غازيا فتخلف اخاه ثعلبة في اهله
وكان يخطب اهله الخطب وتستقي لهم الماء فظهر منهم كل ذلك ليرجعوا فاباه الله تعالى فاقبل
ثعلبة ذات يوم فدخل المنزل فجاء ابليس فقال انظر ما خلف الستر فرفع الستر فرأى امرأة
اخيه وكانت امرأة جميلة فلم يصبر حتى دخل عليها وضمها فقالت يا ثعلبة ما حملك
فيما رأيت على اخيك الغازي في سبيل الله فنادى ثعلبة بالويل والثبور وخرج هاربا الى الجبل
فنادى يا ربي صوتا انت انا انا انت العود بالمغفرة وانا العود بالتوبة والخطايا
فلما اقبل النبي عليه السلام من غزاته اقبل جميع الاصوات تبايعوه اصواتهم وتقبل
اخ سعيد فاقبل السعيد الى منزله فقال امرأته يا ويحك ما فعل اخي المواخي له قالت انه
التي تقترف الجرائم والخطايا فخرج الى الجبل هاربا فخرج سعيد يطلب اخاه فوجده مكبا
على وجهه واضعا يديه على رأسه ينادي بامر صوته واذل مقاما من عصر ربه فقال
له سعيد قم يا اخي فما الذي بلغك ما ترى فقال له ثعلبة لست بقائم لك حتى تقول لي على
منع فتعود كما يقاد العبد الذليل الى باب مولاه ففعل وكانت ابنته له يقال لها حصانة
فاقبلت تقود الحمار حتى اتت به الى باب عمر رضي الله عنه فدخل عليه فقال له مستا امرأة اخي
الغازي في سبيل الله فهل لي من توبة فقال عمر رضي الله عنه اخرج عني لا افقه ولا اعلم
ان اقوم اليك واضرب شعرك اخرج عني فلا توبة لك عندي فانطلق عنه
الى باب ابي بكر رضي الله عنه فلما دخل قال له مستا امرأة اخي الغازي في سبيل الله فهل لي من
توبة قال اخرج عني لا توبة لك عندي فخرج الى باب علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال له مستا امرأة

اخي الغازي في سبيل الله تعالى فهل لي من توبة قال علي رضي الله عنه اخرج من عندي فلا توبة
لك عندي ابدا فخرج من عنده وهو يقول يا اخي ويا بنتي قد آيسني النفر وارجو ان لا
يؤيسني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتت به ابنته الى باب رسول الله فلما دخل نظر اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذكرتني بسلاسل جهنم واغلالها فقال بابي وامي
يا رسول الله لامست امرأة اخي الغازي في سبيل الله تعالى فهل لي من توبة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اخرج من عندي فلا توبة لك عندي ابدا فخرج فقالت له ابنته يا ابت
لست لي بوالد ولا انا لك بولد حتى يرضى عنك محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه
فاقبل ثعلبة هاربا الى الجبل ينادي باعلى صوته اتيت عمر فاراد ان يضربني فاتيت
ابا بكر فانتهرني فاتيت عليا فطردني فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فآيسني فما انت
يا مولاي اتقول لدعائي نعم او تقول لا فان قلت لا فيا ويلتاه ويا شقاوتاه ويا
ندامتاه وان قلت نعم فطوبى لي فاقبل ملك من السماء وهو يقول للنبي صلى الله عليه
وسلم يقول الله انت خلقت الخلائق قال لا بل انت يا سيدي قال انت تقبل التوبة
عن عبادي قال لا بل انت يا سيدي قال يقول الجبار تعالى وتقدس بشر عبدي
اني قد غفرت فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يأتيني بثعلبة فقام اليه ابو بكر وعمر رضوان
الله عليهما فقالا يا رسول الله نحن نأتي به وقام علي وسلمان وقالا نحن نأتي به
فاذن لعلي وسلمان فخرجا فاخذا وجهه فانطلقا فاذا هما براعي من رعاة المدينة فقال
له علي هل رأيت احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال الراعي عسى انكم تطلبون الهارب
من جهنم قالا فدلنا على موضعه قال اذا جن الليل حضر هذا الوادي حتى يجيء تحت
هذه الشجرة ثم ينادي باعلى صوته واذل مقاماه من عصى ربه فاقاما حتى جن

قال

عليهما

عليه السلام فاقبل ثعلبة فاتى شجرة فحرثها باظفاره فلما سمع بكاءه سليمان مشى اليه فقال ثعلبة
قم فان رب العالمين قد غفر لك قال كيف تركتما محمدا عليه السلام قال سلام كما يجب له وجب انت
فلما اقام بلال الصلوة الف ادخل المسجد فاقامه في آخر الصفوف وقرر سعد الى صلى الله
عليه وسلم سعد قال الهيكل الكاتر فشهق شهقة فلما دخل حتى رتم المقابر شهق شهقة
اخرى وفارق الدنيا فلما اشتغل النبي عليه السلام جاء الى ثعلبة فقال يا سلمان اتق وليه الماء
فنادى سلمان يا نبي الله قد فارق الدنيا فاقبلت اليه فقال يا نبي الله ما فعل الله بوالدي
فاني كنت بالاشتياق عليه قال ادخل المسجد فدخلت فاذا هي بوالدها ميتا فوضعت
يدها على رأسه ثم انشأت تنادي واغماه فمن لي بعدك يا ابتاه فقال لها النبي صلى الله عليه
وسلم يا حصانة اما ترضين ان اكون لك والدا وتكون فاطمة اختا فقالت يا رسول الله
بلى فلما حمل ثعلبة اقبل النبي صلى الله عليه وسلم يمشي خلفه حتى اذا بلغ شفير القبر اقبل
يمشي على اطراف اصابعه فلما رجع قال عمر يا رسول الله رأيتك تمشي على اطراف اصابعك قال
يا عمر ما قدرت ان اضع باطن قدمي من كثرة الملائكة قال الفقيه رضي الله عنه قد روى في هذا الخبر
بالفاظ مختلفة ويقال ان هذه الآية نزلت في شأن والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا
انفسهم ذكر الله الآية قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن موسى بن جابر فيما باسناده الى
بن قيس قال قدمت المدينة وانا اريد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاذا انا بجلقة عظيمة فاذا
بباب الاصبغ يحدث الناس ويقول لما حضر آدم الوفاة قال يا رب شمم بي عبدا من ابنائي
ميتا وهو منظور الى الوقت المعلوم قيل له يا آدم انك ترى جنازته ويوم الملعون الى النفخة
ليذوق بعد الاولين والآخرين الموت ثم قال آدم عليه الصلوة والسلام لملك الموت صفا لي
كيف تنزع الموت فلما وصف قال يا رب حسبي حسبي فقال الناس وقال ايا رب يا ابا اسحاق حرك الله فوق تنا كيف يذوق

ISLAMIC ACADEMY

قصة ابليس عند نزعه

الموت فابى ان يقول فالحوا عليه فقال انه اذا كان آخر الدنيا وقربت النفخة فاذا الناس قيام في
اسواقهم يخاصمون ويتجرون اذا هم بهدة عظيمة يصعق منها نصف الخلايق فلا يفيقون
مقدار ثلثة ايام والنصف الباقي تذهل عقولهم فيبقون مدهوشين قياما على ارجلهم
كالغنم الفزاعة اذا ترى سبعا فبينما الناس في هذا الهول اذا هم بهدة بين السماء
والارض غليظة كصوت الرعد القاصف فلا يبقى على ظهرها احد الا مات فيبقى الدنيا بلا آدمي
ولا جني ولا شيطان ولا وحشي ولا دابة وهذه النظرة المعلومة التي كان بين الله عز
وجل وبين ابليس اذ يقول الله عز وجل يا ملك الموت اني خلقت لك بعدد الاولين والآخرين
اعوانا وجعلت فيك قوة اهل السموات واهل الارض واني البسك اثواب الغضب
والسخط فانزل بغضبي وسطواتي الى ملعوني ورجمي ابليس فاذقه الموت واحمل عليه
بالموت مرارة الاولين والآخرين من الجن والانس اضعافا مضاعفة وليكن معك من
الزبانية سبعون الف ملك قد امتلئوا غيظا وغضبا وليكن مع كل زبانية سلسلة
من سلاسل اللظى وغل من اغلال اللظى وانزع روحه المنتنة بسبعون الف كلالب من
كلالب اللظى ونادٍ مالكا ليفتح ابواب النيران فنزل ملك الموت عليه السلام بصورة لو نظر
اليه اهل السموات السبع والارضين لذابوا كلهم من هول رؤيتهم ملك الموت عليه السلام فانتهى
الى ابليس وزجره زجرة فاذا هو قد ضعف منها وزجره زجرة لو سمع اهل المشرق
والمغرب لصعق من تلك الهدة وملك الموت يقول قف لي يا خبيث لاذيقنك الموت كم من
عمر ادركت وكم من قرن قد اضللت وكم من قرنائك في سواء الجحيم يقارنونك وهذا الوقت
الذي بينك وبين ربك فاين والى اين قال فهرب الى المشرق فاذا هو بملك الموت بين
عينيه ويهرب الى المغرب فاذا هو بملك الموت بين عينيه فيغوص في البحار فترميه البحار
ولا تقبله

ISLAMIC ACADEMY

ولا تقبله فلا يزال يهرب في الارض فلا يحصله ولا ملجأ ثم يقوم في وسط الدنيا عند قبر
آدم عليه السلام ويقول مالي اجلك يا آدم حولت ملعونا جيما فليتني لم تخلق فيقول
يا ملك الموت بقي شيء يعني باقي عذاب تقبض روحي فيقول ملك الموت بقي شيء
اللظى وبقي اهل الجحيم اضعافا مضاعفة قال وابليس تمرغ في التراب مرة وتصيح
مرة ويهرب مرة من المشرق الى المغرب ومن المغرب الى المشرق حتى اذا كان في الموضع الذي
اهبط فيه يوم لعن وقد نضب الزبانية والكلاليب وصار الارض كالجمرة ويحتوشه الزبانية
ويطعنونه بالكلاليب فيكون في النزع والعذاب ما شاء الله ويقال لآدم وصفوا اطلعا
اليوم على عدو كما نزل بأبويكما ليذوق الموت فيطلعان فاذا نظر الى ما فيه من شدة العذاب
والموت قال ربنا اتممت علينا النعمة قال ح ابي باسناده عن عبد الواحد بن زيد قال
بينما انا يوما في مجلسنا بزهران وقد تهيأنا للخروج الى العمرة وقد ضرت اصحابي ان نتهيأ
الغداة الاثنين وقرأ رجل في مجلسنا ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان
لهم الجنة فقام غلام مقدار خمسة عشر سنة او نحو ذلك وقد ابوه وورثه مالا كثيرا
فقال يا عبد الواحد اني قد بعت نفسي على بان لي الجنة فقلت له ان حق السيف اشد من
ذلك وانت صبي والى اخاف عليك ان لا تصبر وتجزع عن ذلك البيع قال فقال لي يا
عبد الواحد اني ابايع الله بالجنة ما يجزع انا اشهدك اني قد بايعت الله فتفاخرت انا
انفسنا فقلنا صبي يعقل ونحن لا نعقل قال فخرج من عندنا يعني يتصدق بها الا فرسه
وسلاحه ونفقته فلما كان وقت الخروج وكان اول من اطلع فقال السلام عليك يا عبد الواحد
فقلت له بربح البيع ثم سرنا وهو يصوم بالنهار ويقوم بالليل خادمنا وخادم دوابنا وخارسنا اذا بنا حتى دفعنا

حصل في بعض النسخ ما لفظه جمع العين

ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة فقال اقلت نعم حبيبي فقال اني اشهدك يا عبد الواحد

الى بلاد الروم بينما نحن كذلك يوما اذا اقبل وينادي يا شوقاه الى عينا المرضية حتى
قال اصحابي لعله وسوس الغلام او خلط عقله حتى دنا وجعله ينادي يا عبد الواحد لا
صبر لي واشوقاه الى العينا المرضية فقلت حبيبي وما هذا العينا المرضية قال اني قد عنوت
عنوة يعني نمت نومة فرايت كانه اتاني آت فقال اذهب بك الى العينا المرضية فهجم بي
على روضة فيها نهر من ماء غير آسن فاذا على شط النهر جواري عليهن من الحلي والحلل
ما لا اصفه فلما رأيتني استبشرن وقلن هذا زوج العينا المرضية فقلت السلام عليكن
افيكن العينا المرضية فقلن لا نحن خدام لها واماء لها فتقدم امامك قال فتقدمت
فاذا انا بنهر فيه لبن لم يتغير طعمه في روضة فيها من كل زينة فيها جواري لما رأيتهن
افتتن من حسنهن وجمالهن فلما رأينني استبشرن وقلن هذا زوج العيناء
المرضية قد قدم وقلت السلام عليكن افيكن العينا المرضية فقلن عليك السلام
يا ولي الله نحن خدام لها واماء لها فتقدم امامك فتقدمت فاذا بنهر من خمر على شط
الوادي جواري انساني ممن خلفت فقلت السلام عليكن افيكن العيناء المرضية
فقلن لا نحن خدام واماء لها امضي امامك فتقدمت فاذا بنهر آخر من عسل مصفى
جواريه من النور والجمال ما انسيني ممن خلفت فقلت السلام عليكن افيكن العينا
المرضية فقلن يا ولي الرحمن نحن امائها امضي امامك فتقدمت فدفعت الى خيمة من
درة جوفاء على باب الخيمة جارية عليها من الحلي والحلل ما لا اصفه فلما رأتني استبشرن
ونادت في الخيمة ايتها العينا المرضية هذا بعلك قد قدم قال فدنوت في الخيمة فدخلت
فيها فاذا هي على سريرها قاعدة وسريرها من ذهب مكلل بالدر والياقوت فلما رأيتها

افتتنت

حمل الغلام

لاعناقها

افتشنع بها وهي تقول مر صابوني الرحمن قد ذاك القدوم علينا فذهبت لاعناقها قالت مهلا فانه لم يؤذن لك ان تعانقني فان فيك روح اليعوة وانت تنظر الليلة عندنا انت الله فانتبهت يا عبد الواحد لي صبري عنها فقال عبد الواحد فما انقطع كلامنا حتى ارتفعت لنا سرعة من العدو فحملنا عليها قال فعدوا سبعة من العدو الذي قتلهم الغلام وكانوا العاشر فمر بي وهو يتشخط في دمه يضرب ملاقيه حتى فارق الدنيا قال الفقيه رضي الله عنه ابو جعفر قال حدثني ابن محمد قال حدثني عبد الله بن بشير باسناده عن زيد بن ضمرة الفهري عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان جريج الراهب فقيها العلم اجابة امه افضل من عبادة ربه قال وسمعت غيره يذكر قصة جريج انه كان راهبا في بني اسرائيل يعبد الله تعالى في صومعة له فجاءت امه يوما وهو قائم في الصلاة فنادته يا جريج فلم يجبها لاشتغاله بالصلاة فقالت اللهم لا تمتهم حتى ينظروا في وجه جريج فمر بها راعي فوقعها عند صومعة جريج فحبلت وكان في تلك البلدة خربة لحاجة لها فاخذها راعي فوقعها عند صومعة جريج فحبلت وكان اهل تلك البلدة يعظمون امر الزنا فظهر امر تلك المرأة في البلدة فلما وضعت حملها اخبرها الملك ان المرأة قد ولدت من الزنا فدعا بها فقال من اين لك هذا قالت من جريج الراهب قد وقع فبعث الملك اعوانه اليه وهو في صلاته فنادوه فلم يجبهم حتى جاؤا بالمرور وهدموا الصومعة وجعلوا في عنقه حبلا وجاؤا به الى الملك فقال الملك انك قد جعلت نفسك عبرة ثم تهتك حرم الناس وتواطئ الاجل لك فقال الشيء فعلت قال انك زنيت بامرأة كذا فقال لم افعل فلم يصدقوه وصلى على ذلك فلم يصدقوه قال ردوني الى امي فردوه الى امه فقال لها ما شاء الله ان دعوت الله فاستجاب دعائك فادع الله يكشفني فقالت اللهم ان كان جريج انما

اخذته بدعوتي فاكشف عنه فرجع جريج الى الملك فقال اين هذه المرأة واين الصبي فجاؤا
بالمرأة وبالصبي فقال بحق الذي خلقك ان تخبرني من ابوك فتكلم الصبي باذن الله تعالى
وقال ان ابي فلان الراعي وفي رواية آخر ان المرأة كانت حاملا لم تضع حملها بعد فقال
اين اصبتك قالت تحت الشجرة وكانت شجرة تحت الصومعة قال جريج اخرجوا الى
تلك الشجرة ثم قال يا شجرة اسألك بالذي خلقك ان تخبرني من ابوك فنادى من
بطنها راعي الضأن فاعتذر الملك الى جريج الراهب وقال ائذن لي ان تبني صومعتك
بالذهب قال لا قال بالفضة قال لا ولكنه بالطين كما كان فبنوه كما كان روى ابراهيم
بن مهاجر بن مجاهد انه قال ما تكلم صبي في حال صغره وهو طفل الا اربعة عيسى بن مريم
صلوات الله عليه وصاحب الاخدود وصاحب جريج الراهب وصاحب يوسف عليه
السلام وهو قوله عز وجل وشهد شاهد من اهلها الآية والله اعلم بالصواب
اتممت الكتاب بعون الله الملك الوهاب واليه المرجع والمآب

الحمد لله فرغنا من كتابة هذا الكتاب المسمى بتنبيه الغافلين من تصنيف قدوة العارفين
ابي الليث رحمه الله رب العالمين آمين يا معين قد فرغت من تسويد هذه النسخة الشريفة
١٢٨٠ اني سنه ٥٥ من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ٤٣ اني يلتقي من عروج عيسى
بن مريم صلوات الله عليهما اللهم انفعنا بكتابنا هذا في حيوتنا وبعد مماتنا بحرمة
نبينا محمد صلوات الله وسلامه عليه وآله وصحبه اجمعين

الهي بيامرز آن بنده را كه الحمد خواند نويسنده را الهي روا دار كس را بكن شاد كه كاتب را بالحمد كند ياد
يارب بكمال لطف واحسان بخشي كنه غلط نويسان

من زنى بهذه المرأة فقال
كل غصن منها راعي الضأن
ثم طعن باصبعه في بطنها يا
تكلم صبي الا اربعة

ومنها لو ضاق الوقت عن سنن الطهارة والصلوة تركها وجوبا ولو ضاق الوقت المستحب عن استعمال السنن ونحوها يتبغي تقديم المكتوبة ثم الصلوة في المنزل ولو اسبغ الوضوء تفوت الجماعة ولو اقتصر عاجلا يدركها فينبغي تفضيل الاقتصار لما دل عليها اشباه والنظائر

ويباح للعجين بدردي الشراب الذي يتخذ من الشعير والذرة والعسل لان غلبة مرة السكر وهو ليس بموجود فتاوى رشيدي

قال سمعت انا بعض المفسرين في مسجد جامع بخارى يقول ان الله تعالى لما خلق النحل اوحى اليه وحى قال واوحى ربك الى النحل الى قوله شفاء للناس قال ان النحل يكون لهم رئيس يحفظهم عن تناول ما لا يحل لهم حتى يكون العسل الذي يأتي منهم شفاء فان تناول واحد منهم ما لم يحل فان الرئيس يمنعه عن ان يضع العسل في الموضع الذي يضع سائر النحل ويقول انك اكلت شيأ ما لا يحل لك فلا تخالط عسلك مع العسل الآخر فانه لا يكون شفاء للناس كفاية الشعبي

وعن الكلبي رحمه الله كان بين موسى وعيسى عليهما السلام الف واربع مائة سنة والذي بين عيسى ومحمد عليهما الصلوة والسلام اربعة انبياء ثلثة من بني اسرائيل واحدهم العرب حاد السان معالم التنزيل

اجل كائنات باتفاق آدمي ست و اذل موجودات سگ و حرمان كلب و سگ صحبتان سگ به از آدمي ناسپاس و الصغير اذا دفع شيأ من المأكولات للمعلم لا يحل للمعلم اكله وقيل يحل وهو الاصح لان الآباء يرضون بذلك محيط في فصل الرابع

الشحم والحب بالاجر حرام كذا في الضحية الذخيرة ولا باضحية ومعلم الا لامة وفيما ارسله المعلم لاصطياد شريكه كما في التتمة اختلف العلماء في استحباب غسل اليدين قبل الطعام وبعده والظاهر استحبابه اولا لان يتعين نظافة اليدين من الوسخ واستحبابه بعد الفراغ لان لا يبقى على يديه اثر الطعام بان كان باليا او لم يمس النهى محمد الخادمي

در ترتيب كفته كم دستار نشسته و سر و بيل استاده بنا بدليل شديد وفي الحديث من شمر ذيله قائما وتعمم جالسا ابتلاه الله تعالى بالجذام والبرص كذا في فتاوى رشيدي

قد انشد ابو العتاهية في آخر عمره في آمن بالله تعالى اعمى الورى بكنه معرفته و عجز الواصفون عن صفته
شب علينا فانثنا بشر و ما عرفنا كل هذا معرفته

وقال امام محمد رحمه الله تعالى ان الطعام يبقى كما نزوه في الدار ما لم تكنسه الفار كان لنا لا شمع كنار

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا مختصر جامع لمعرفة علم الحديث مرتب على مقدمة ومقاصد المقدمة في بيان اصوله واصطلاحاته
المتن هو الفاظ الحديث التي يتقوم بها المعاني والحديث اعم من ان يكون قول الرسول صلى الله
عليه وآله وسلم او الصحابي والتابعون وفعلهم وتقريرهم والسند اخبار عن طريق المتن والاسناد
هو رفع الحديث الى قائله وهما متقاربان في معنى اعتماد الحفاظ في صحة الحديث وضعفه
عليهما والخبر المتواتر ما بلغت رواته في الكثرة مبلغا احالت العادة تواطئهم الكذب ويدوم
هذا فيكون اوله كآخره ووسطه كالطرفين كالقرآن والصلوة الخمس قال ابن الصلاح من
سئل عن ابراز مثال لذلك في الاحاديث اعياه طلبه وحديث انما الاعمال ليس من ذلك
وان نقله عدد التواتر واكثر لان ذلك طرأ عليه في وسط اسناده نعم حديث من كذب
علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار نقله من الصحابة الجم الغفير قيل هم اربعون وقيل اثنان وستون
وفيهم العشرة المبشرة ولم يزل العدد على التوالي في ازدياد والآحاد ما لم ينته الى التواتر
وهو مستفيض وغيره قال ابن الجوزي حصر الاحاديث يبعد امكانه غير ان جماعة بالغوا
في تتبعها وحصروها قال الامام احمد سبعمائة الف او اكثر وقال قد جمعت في المسند احاديث
انتخبتها من اكثر من سبعمائة الف وخمسين الفا فما اختلفتم فيه فارجعوا اليه فليس بحجة والمراد
بهذه الاعداد الطرق لا المتون المقاصد اعلم ان متن الحديث نفسه لا يدخل في الاعتبار الا
نادرا يكتسب صفة من القوة والضعف وبين وبين بحسب اوصاف الرواة من العدالة
والضبط والحفظ وخلافها وبين ذلك او بحسب الاسناد من الاتصال والانقطاع والارسال
والاضطراب ونحوها فالحديث على هذا ينقسم الى صحيح وضعيف وحسن هذا اذا نظر الى

المتن

BOLSAR ISLAMIC ACADEMY

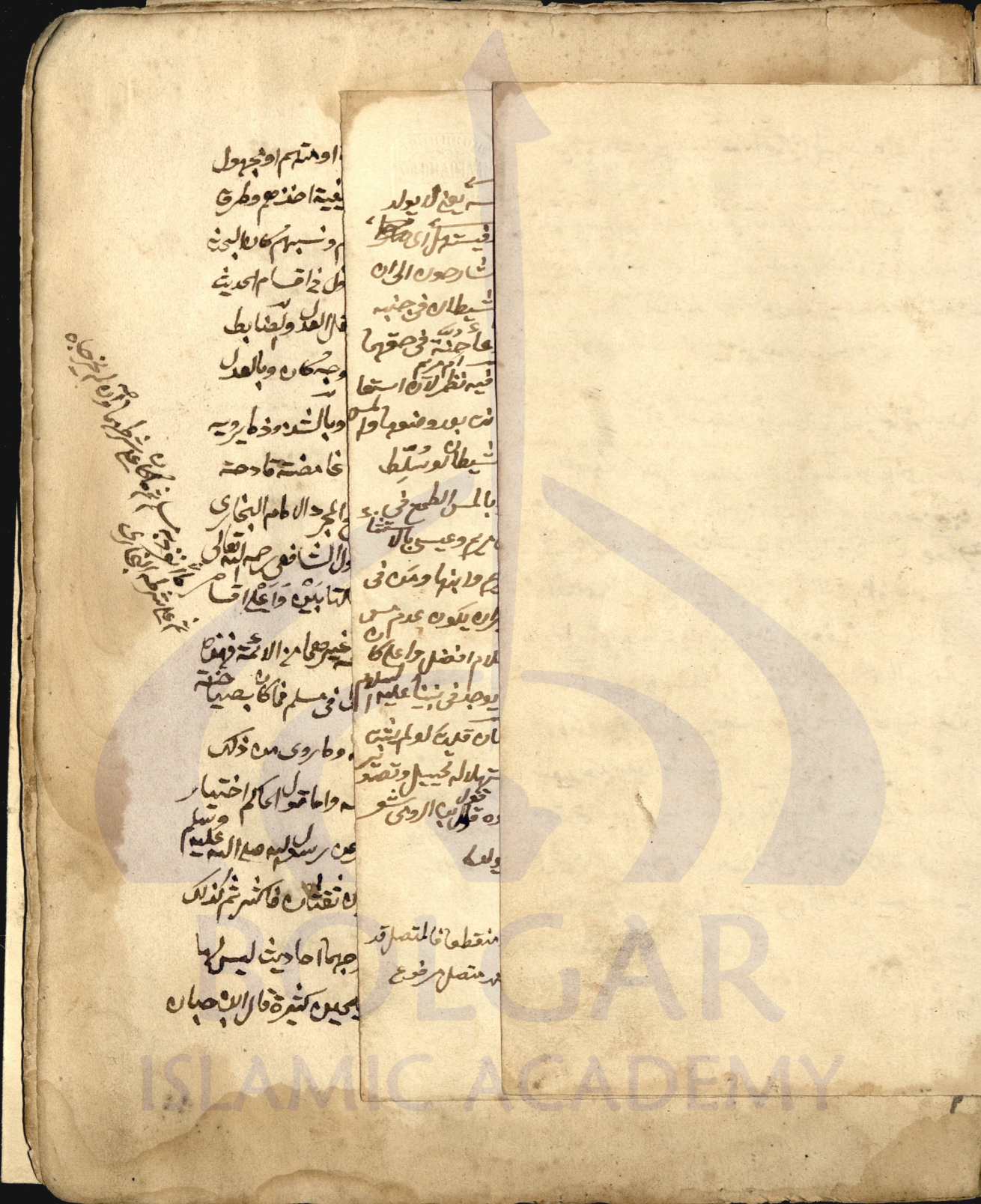

روى له يقين به بل بعد ذلك بعد اخرى

ح ابو امامة روى البخاري عنهم الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكتفى ولا موذع ولا مستغنى
عنه ربنا الخ كان يقول اى النبي صلى الله عليه وسلم هذا الجمل اذا رفع مائدته بالنصب مفعول لاشتراك
خوان عليه طعام فاذا لم يكن عليه طعام فليس بمائدة وخوان بكسر الخاء المعجمة كذا قاله
الجوهري وفي صحاح العلوم ينبغي ان لا يستعجل برفع المائدة قبل الدعا لان الرحمة نازلة ما دامت مبسوطة
لما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال الملائكة تصافح احدكم ما دامت مائدته موضوعة بين
اظهرانه حتى ترفع نقل من ابن الملك بيدي من عينه

اسماء فقهاء السبعة من اهل المدينة يتبرك باسمائهم فكيف بابدانهم

سالم وهو احد الفقهاء السبعة من اهل المدينة وكانوا من اهل الفقه وصلاح وفضل ينتهي الى قولهم
وافتائهم عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وعروة بن الزبير والقاسم بن
محمد بن ابي بكر وسعيد بن المسيب وسليمان بن يسار وخارجة بن زيد بن ثابت
واختلفوا في السابع فقيل ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وقيل سالم بن عبد الله
بن عمر وقيل ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال السخاوي في شرح الالفية وقد نظم
اسمائهم محمد بن يوسف الحلبي والحافظ ابو الحسن على المالطي فقال شعر

الا كل من لا يقتدي بائمة فقسمته ضيزى عن الحق خارجة يعني هم عبيد الله عروة قاسم
سعيد ابو بكر سليمان خارجة ثم ويقال انه كاتب اسمائهم ووضعت في بيت من الزاد
والقوت الا بد ترك فيه وسلم من الافات كالسوس ونحوه ويقال اذا اراد الحفظ في
كل شيء وتزيل الصداع العارض افتى وقال التقاني انه وجد بخط بعض الاكابر ان وضع
هذين البيتين مكتوبين في ورقة في البيت مانع من سوسه فجربناه فوجدناه صحيحا
اذا وضع فيه قبل ان يسوس انتهى

بهجة النظر على شرح نخبة الفكر في اصول
الحديث في بيان اطلاق لفظ السنة

ف البوهريرة الفقاي الرواية ما مع مولود الا ولد الشيطان يمسه يعني لا يولد
مولود في حالة الا حول الا في حال مس الشيطان حين يولد فيستهل اي صارخا
يصيح صارخا من مس الشيطان اياه الا مريم وابنها فان يقول الشارحون المراد
المراد به المس الحسي لقوله عليه السلام ما من ابن آدم يطعن الشيطان في جنبه
باصبعه حين يولد الا عدا مريم وابنها فلا استجابة دعاء حنة في حقها
حيث قالت واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم وفيه نظر لان استعا
ذتها يجوز ان يكون من الاعوذ الحسي والاستعاذة كانت بعد وضعها او المس
والمس انما كان بحال الولادة على ان العقل يأبى ما قالوا من ان الشيطان يسلط
على الناس بجميعهم او معظمهم لاستلزامه تعطيل الدنيا صراحا والاوجه ان يراد بالمس الطمع في
الاغواء لا حقيقة المس فان قيل لو كان كذلك لما اختص مريم وعيسى بالاستثنا
لان المخلصين كلهم كذلك واجيب بان المعنى والله اعلم الا مريم وابنها ومن في
معناهما واليه اشار القاضي عياض اقول ويدل لهذا الجواب على تقدير ان يكون عدم مس
الشيطان من الفضائل فاذا كان نبينا عليه الصلوة والسلام افضل واعلى كان
بالاتصاف به اولى واحرى واذا كان من خصائصهما فلا يلزم ان يوجد في نبينا عليه السلام
اذ كره مفضول موصوف بخاصة لا توجد في الفاضل منه فان قيل لو لم يثبت
حقيقة المس لم يترتب عليه استهلال الطفل واجيب بان استهلاله يحصل وتصور
الطمع الشيطان كانه يمسه بيده ويقول يدا من اغويه ونحوه قوله ان الذين
عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون ويجوز ان يكون بكاء الطفل ساعة يولد
من ثقل الدنيا من حروفها على يكون بكاء الطفل ساعة يولد

نقل من ابن ملك بيدى

الحديث ما اضيف الى النبي عليه السلام من قول او فعل او تقرير متصلا او منقطعا فالمتصل قد
يكون مرفوعا وغير مرفوع والمرفوع قد يكون متصلا وغير متصل والمسند متصل مرفوع

خادمي في اواخر الجلد الاول من اوقات الكبير

ISLAMIC ACADEMY

وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ولدار الاخرة خير للذين اتقوا افلا تعقلون حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون

الر تلك آيات الكتاب المبين انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين اذ قال يوسف لابيه يا ابت اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين قال يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا ان الشيطان للانسان عدو مبين وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحاق ان ربك عليم حكيم لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحن عصبة ان ابانا لفي ضلال مبين اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخل لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف والقوه في غيابت الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين قالوا يا ابانا مالك لا تأمنا على يوسف وانا له لناصحون ارسله معنا غدا يرتع ويلعب وانا له لحافظون قال اني ليحزنني ان تذهبوا به واخاف ان يأكله الذئب وانتم عنه غافلون قالوا لئن اكله الذئب ونحن عصبة انا اذا لخاسرون فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في غيابت الجب واوحينا اليه لتنبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون وجاءوا اباهم عشاء يبكون قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين وجاءوا على قميصه بدم كذب قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وجاءت سيارة فأرسلوا واردهم فأدلى دلوه قال يا بشرى هذا غلام وأسروه بضاعة والله عليم بما يعملون وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وكذلك مكنا ليوسف في الارض ولنعلمه من تأويل الاحاديث والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون ولما بلغ اشده آتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك قال معاذ الله انه ربي احسن مثواي انه لا يفلح الظالمون ولقد همت به لولا ان رأى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين واستبقا الباب وقدت قميصه من دبر والفيا سيدها لدى الباب قالت ما جزاء من اراد بأهلك سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم قال هي راودتني عن نفسي وشهد شاهد من اهلها ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين فلما رأى قميصه قد من دبر قال انه من كيدكن ان كيدكن عظيم يوسف اعرض عن هذا واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا انا لنراها في ضلال مبين فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن واعتدت لهن متكأ واتت كل واحدة منهن سكينا وقالت اخرج عليهن فلما رأينه اكبرنه وقطعن ايديهن وقلن حاش لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم قالت فذلكن الذي لمتنني فيه ولقد راودته عن نفسه فاستعصم ولئن لم يفعل ما آمره ليسجنن وليكونا من الصاغرين قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه وان لا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين ودخل معه السجن فتيان قال احدهما اني اراني اعصر خمرا وقال الآخر اني اراني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه نبئنا بتأويله انا نراك من المحسنين قال لا يأتيكما طعام ترزقانه الا نبأتكما بتأويله قبل ان يأتيكما ذلكما مما علمني ربي اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون واتبعت ملة آبائي ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون يا صاحبي السجن أأرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتموها انتم وآباؤكم ما انزل الله بها من سلطان ان الحكم الا لله امر ألا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون يا صاحبي السجن اما احدكما فيسقي ربه خمرا واما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه قضي الامر الذي فيه تستفتيان وقال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك فأنساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين وقال الملك اني اراني سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات يا ايها الملأ افتوني في رؤياي ان كنتم للرؤيا تعبرون قالوا اضغاث احلام وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين وقال الذي نجا منهما وادكر بعد امة انا انبئكم بتأويله فأرسلون يوسف ايها الصديق افتنا في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات لعلي ارجع الى الناس لعلهم يعلمون قال تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فذروه في سنبله الا قليلا مما تأكلون ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحصنون ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون وقال الملك ائتوني به فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن ان ربي بكيدهن عليم قال ما خطبكن اذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء قالت امرأة العزيز الآن حصحص الحق انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب وان الله لا يهدي كيد الخائنين وما ابرئ نفسي ان النفس لأمارة بالسوء الا ما رحم ربي ان ربي غفور رحيم وقال الملك ائتوني به استخلصه لنفسي فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين امين قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم وكذلك مكنا ليوسف في الارض يتبوأ منها حيث يشاء نصيبنا برحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين ولاجر الآخرة خير للذين آمنوا وكانوا يتقون وجاء اخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون ولما جهزهم بجهازهم قال ائتوني بأخ لكم من أبيكم ألا ترون اني اوفي الكيل وانا خير المنزلين فان لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون قالوا سنراود عنه أباه وانا لفاعلون وقال لفتيانه اجعلوا بضاعتهم في رحالهم لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم لعلهم يرجعون فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا منع منا الكيل فأرسل معنا اخانا نكتل وانا له لحافظون قال هل آمنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم قالوا يا ابانا ما نبغي هذه بضاعتنا ردت الينا ونمير اهلنا ونحفظ اخانا ونزداد كيل بعير ذلك كيل يسير قال لن ارسله معكم حتى تؤتون موثقا من الله لتأتنني به الا ان يحاط بكم فلما آتوه موثقهم قال الله على ما نقول وكيل وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة وما اغني عنكم من الله من شيء ان الحكم الا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم ما كان يغني عنهم من الله من شيء الا حاجة في نفس يعقوب قضاها وانه لذو علم لما علمناه ولكن اكثر الناس لا يعلمون ولما دخلوا على يوسف آوى اليه ابويه وقال ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا وقال يا ابت هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السماوات والارض انت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وما تسألهم عليه من اجر ان هو الا ذكر للعالمين وكأين من آية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون أفأمنوا ان تأتيهم غاشية من عذاب الله او تأتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين

المتن واذا نظر الى اوصاف الرواة فقيل هو ثقة عدل ضابط وغير ثقة او متهم او مجهول
او كذوب او نحو ذلك فيكون البحث عن الجرح والتعديل واذا نظر الى كيفية اخذهم وطرق
تحملهم الحديث كان البحث عن اوصاف الطالب واذا بحث عن اسمائهم ونسبهم كان البحث
عن تعيينهم وتشخيص ذواتهم فالمقاصد على اربعة ابواب الباب الاول في اقسام الحديث
وانواعه وفيه ثلثة فصول الفصل الاول في الصحيح هو ما اتصل سنده بنقل العدل والضابط
عن مثله وسلم عن شذوذ وعلة نعني بالمتصل ما لم يكن مقطوعا باي وجه كان وبالعدل
من لم يكن مستور العدالة ولا مجروحا وبالضابط من يكون حافظا متيقظا وبالشذوذ ما يرويه
الثقة مخالفا لرواية الناس ويحترز بالعلة عما فيه اسباب خفية غامضة قادحة
ويتفاوت درجة الصحيح بحسب قوة شروطه واول من صنف في الصحيح المجرد الامام البخاري
ثم مسلم وكتابهما اصح الكتب بعد كتاب الله العزيز العلام واما قول الشافعي رحمه الله تعالى
ما اعلم شيئا بعد كتاب الله تعالى اصح من موطأ مالك فقبل وجود الكتابين واعلى اقسام
الحديث ما اتفق عليه ثم ما انفرد به البخاري ثم على شرطه مسلم ثم ما صححه غيرهما من الائمة فهذه
سبعة اقسام وما حذف سنده فيهما وهو كثير في تراجم البخاري قليل جدا في مسلم فما كان بصياغة
الجزم نحو قال فلان وفعل وامر وروى وذكر معروف فهو حكم بصحته وما روي من ذلك
مجهولا فليس حكما بصحته ولكن ايراده في كتاب الصحيح مشعر بصحة اصله واما قول الحاكم اختيار
البخاري ومسلم ان لا يذكرا في كتابيهما الا ما رواه الصحابي المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وله روايان ثقتان فاكثر ثم يروي عنه تابعي مشهور وله ايضا روايان ثقتان فاكثر ثم كذلك
في كل درجة ففيه بحث قال الشيخ محي الدين النووي ليس ذلك من شرطهما لاخراجهما احاديث ليس لها
الا اسناد واحد منها حديث انما الاعمال بالنية ونظايره في الصحيحين كثيرة قال ابن حبان

ما انفرد به مسلم ثم ما كان على شرطهما وان لم يخرجاه
ثم على شرطه البخاري

تفرد بحديث انما الاعمال بالنية اهل المدينة وليس هو عند اهل العراق ولا عند اهل مكة
ولا الشام ومصر وراويه وهو يحيى بن سعيد القطان عن محمد بن ابراهيم عن علقمة عن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه هكذا رواه البخاري ومسلم وداود والترمذي والنسائي
وابن ماجة مع اختلاف في الرواة بعد يحيى يعرف بالرجوع الى هذه الصحاح الفصل
الثاني في الحسن الترمذي هو ما لا يكون في اسناده متهم ولا يكون شاذا ويروى
من غير وجه نحو الخطابي ما عرف مخرجه واشتهر رجاله وعليه مدار اكثر الحديث فالمنقطع
ونحوه مما لم يعرف مخرجه وكذا المدلس اذا لم يكن يبين بعض المتأخرين هو الذي فيه
ضعف قريب محتمل ويصلح للعمل به ابن الصلاح هو قسمان احدهما لم يخل رجال اسناد
عن مستور غير مغفل في روايته وقد روي مثله او نحوه من وجه آخر والثاني ما اشتهر
رواته بالصدق والامانة وقصر عن درجة رجال الصحيح حفظا واتقانا بحيث لا يعد
ما انفرد به منكرا ولا بد في القسمين من سلامتهما عن الشذوذ والتعليل قيل ما ذكره
بعض المتأخرين مبني على ان معرفة الحسن موقوفة على معرفة الصحيح والضعيف
لانه وسط بينهما فقوله قريب اي قريب مخرجه الى الصحيح محتمل كذبه لكون رجاله
مستورين والفرق بين حدي الصحيح والحسن ان شرايط الصحيح معتبرة في حد الحسن
لكن العدالة في الصحيح ينبغي ان يكون ظاهرة والاتقان كاملا وليس ذلك شرطا في الحسن
ومن ثمة احتاج الى قيد قلنا قولنا ان يروى من غير وجه مثله او نحوه لينجبر به فالضعيف
هو الذي بعد عن الصحيح مخرجه واحتمل الصدق والكذب ولا يحتمل الصدق اصلا كالموضوع
وانما سمي حسنا لحسن الظن براويه ولو قيل الحسن هو مسند من قرب من درجة الثقة
او مرسل ثقة وروي كلاهما من غير وجه وسلم عن شذوذ وعلة لكان اجمع الحدود واضبطها

وابعدها

وابعدها من التقييد ونعني بالمسند ما اتصل اسناده الى منتهاه وبالثقة من جمع بالعدالة والضبط
والتنكير في ثقة للشيوع كما سيأتي بيانه في نوع المرسل والحسن حجة كالصحيح ولذلك أدرج
في الصحيح قال ابن الصلاح تسمية محي السنة في المصابيح السنن بالحسان تساهل لان فيها الصحاح
والحسان والضعاف وقول الترمذي حديث حسن صحيح يريد به انه روي باسنادين احدهما يقتضي
الصحة والآخر الحسن او المراد بالحسن اللغوي وهو ما يميل اليه النفس ويستحسنه والحسن اذا
روي من وجه آخر ترقى من الحسن الى الصحيح لقوته من الجهتين فيعتضد احدهما بالآخر ونعني
بالترقي انه يلحق في القوة الصحيح لا انه عينه واما الضعيف فلكذب راويه وفسقه لا
ينجبر بتعدد طرقه كما في حديث طلب العلم فريضة قال البيهقي هذا حديث مشهور بين الناس
واسناده ضعيف وقد روي من اوجه كثيرة كلها ضعيف الفصل الثالث في الضعيف وهو
ما لم يجتمع فيه شرط الصحيح والحسن ويتفاوت درجاته في الضعف بحسب بعده من
شروط الصحة ويجوز عند العلماء التساهل في اسانيد الضعيف دون الموضوع وروايته
عن غير بيان ضعفه في المواعظ والقصص وفضائل الاعمال الا في صفات الله تعالى واحكام
الحلال والحرام قيل كان مذهب النسائي ان يخرج عن كل من لم يجمع على تركه وابو داود كان يأخذ
باخذه ويخرج الضعيف اذا لم يجد في الباب غيره ويرجحه على رأي الرجال وعن الشعبي ما
حدثك عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم هؤلاء فحدثه وما قالوه برأيهم فالقه في الحش
وقال الرأي بمنزلة الميتة اذا اضطرت اليها اكلها وعن الشافعي رحمه الله تعالى مهما قلت
من قول او اصلت من اصل فيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلاف ما قلت فالقول

ISLAMIC ACADEMY

ط قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهو قولي وجعل يردد وهنا عدة عبارات يشترك
فيه الاقسام الثلاثة اعني الصحيح والحسن والضعيف ومنها يختص بالضعيف فمن
الاول المسند وهو ما اتصل سنده مرفوعا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
والمتصل وهو ما اتصل سنده سواء كان مرفوعا اليه صلى الله عليه وسلم او موقوفا
والمرفوع وهو ما اتصل ضيف الى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم خاصة من قول او فعل
او تقرير سواء كان متصلا او منقطعا والمتصل قد يكون مرفوعا او غير مرفوع والمرفوع
قد يكون متصلا او غير متصل والمسند متصل مرفوع والعنعن وهو ما يقال فيه سنده
فلان عن فلان والصحيح انه متصل اذا امن اللقاء مع البراءة من التدليس وقد اودع
في الصحيحين قال ابن الصلاح كثير في عصرنا وما قاربه استعمال عن في الاجازة واخائيل
فلان عن فلان فالاوجب انه منقطع وليس بمرسل والمعلق ما ضعف من مبدأ اسناده
واصدق كثيرا فحذف من تعليقا الجملة والطلاق لاشتراكهما في قطع الاتصال فالحذف اما
ان يكون في اول الاسناد وهو المعلق او في وسطه وهو المنقطع او في آخره وهو المرسل
والبخاري اكثر من هذا النوع في صحيحه وليس بخارج من الصحيح لكونه الحديث معروفا من
جهة الثقات الذين علقه عنهم او لكونه ذكره متصلا في موضع آخر من كتابه والافراد ما
رواه من جميع الرواة او من جهة تفرد به اهل بلدة فلا يتضعف الا ان يراد به تفرد واحد
منهم والمدرج وهو ما ادرج في اثناء كلام بعض الرواة فيظن انه من الحديث او ادرج
بسبب ان يسند بواسطة سعد ابن ابي مريم انبا غضة اولا نحا سعدا والانتباه وا
والانتفاء سعد ابن ابي مريم فيه لانتفاء سعد او من فوق آخر او غفل الراوي طرفي
متن واحد بسند شيخ غير سند المتن فيروي عامة بسند فيصير الاسناد اسنادا
واحدا او يسمع حديثا واحدا جماعة مختلفين في سنده فيرويه كذلك على

الاتفاق

الاتفاق ولا يذكر الاختلاف وتعمد كل واحد من الثلثة حرام والمشهور ما شاع عند اهل الحديث
خاصة بان نقله رواة كثيرون نحو ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قنت شهرا يدعوا
على جماعة او اشتهر عندهم وعند غيرهم نحو الاعمال بالنيات او عند غيرهم خاصة قال الامام
احمد قوله للسائل حق وان جاء على فرس ويوم نحركم يوم صومكم يدورون في الاسواق
ولا اصل لهما في الاعتبار والغريب والعزيز قيل الغريب كحديث الزهري واشباهه ممن
يجمع حديثه بعدالته وضبطه اذا تفرد عنهم بالحديث رجل سمي غريبا فان رواه عنهم اثنان او
ثلثة يسمى عزيزا وان رواه جماعة يسمى مشهورا والافراد المضافة الى البلدان ليس بغريب
والغريب اما صحيح كالافراد المخرجة في صحيح او غير صحيح وهو الاغلب والغريب ايضا اما غريب
اسنادا او متنا وهو ما تفرد برواية متنه واحد او اسناد الا متنا كحديث يعرف متنه عن
جماعة من الصحابة اذا تفرد واحد بروايته عن صحابي آخر ومنه قول الترمذي غريب من هذا الوجه
ولا يوجد ما هو غريب متنا لا اسنادا الا اذا اشتهر الحديث المفرد فرواه عمن تفرد به جماعة
كثيرة فانه يصير غريبا مشهورا واما حديث انما الاعمال بالنيات فان اسناده متصف بالغرابة
في طرفه الاول متصف بالشهرة في طرفه الآخر والمصحف قد يكون في الراوي كحديث شعبة عن
العوام بن مراجم بالراء والجيم صحفه بن معين فقال مزاحم بالزاء والحاء المهملة وقد يكون في
الحديث كقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من صام رمضان واتبعه ستا من شوال صحف بعضهم
فقال شيئا بالشين المعجمة والمسلسل ما تتابع فيه رجال الاسناد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند روايته على حالة واحدة اما في الراوي قولا نحو سمعت فلانا يقول سمعت فلان الى المنتهى او اخبرنا فلان والله قال فلان والله
الى المنتهى او فعلا كحديث التشبيك باليد ما لم يتفرق واما على صفة كحديث الفقهاء فقيه عن فقيه المتبايعان
بالخيار او قولا وفعلا كما في حديث اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وفي رواية
ابي داود واحمد والنسائي قال الراوي اخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بيدي فقال لاحبك
فقال اللهم اعني على ذكرك الخ واما في الرواية كالمسلسل باتفاق اسماء الرواة واسماء آبائهم او كناهم او انسابهم

ISLAMIC ACADEMY

او بلدانهم قال الامام النووي وانا اروي ثلثة احاديث تسلسلة بالدمشقيين والاعتبار
هو النظر في حال الحديث هل تفرد به رواية ام لا وهل هو معروف اولا والضرب الثاني ما يختص
بالحديث لضعيف الموقوف وهو مطلقا ما روي عن الصحابي من قول او فعل متصلا كان او
منقطعا وهو ليس بحجة على الاصح وقد يستعمل في غير الصحابي مقيدا نحو وقفه معمر على همام ووقفه
مالك على نافع وقول الصحابي كنا نفعله في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مرفوع لان
الظاهر الاطلاع والتقرير وكذا كان اصحابه يقترعون بابه بالاظافير مرفوع في المعنى وتفسير الصحابي
موقوف وما كان من قبيل سبب النزول كقول جابر كانت اليهود تقول كذا فانزل الله كذا
ونحوه مرفوع المقطوع ما جاء عن التابعين من اقوالهم وافعالهم موقوف عليهم وليس بحجة
المرسل قول التابعي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او فعل كذا وهو المعروف في الفقه واصوله وفيه خلاف
وللشافعي تفصيل مذكور في اصول الفقه المنقطع ما اتصل اسناده باي وجه كان سواء ترك ذكر
الراوي من اول الاسناد او وسطه او آخره الا ان الغالب استعماله فمن دون التابعي عن
الصحابي كمالك عن ابن عمر المعضل بفتح الضاد وهو ما سقط من سنده اثنان فصاعدا
كقول مالك قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقول الشافعي قال ابن عمر كذا الشاذ والمنكر
قال الشافعي الشاذ ما رواه الثقة مخالفا لما رواه الناس قال ابن الصلاح فيه تفصيل فما خالف منفرده
احفظ منه واضبط فشاذ مردود وان لم يخالف وهو عدل ضابط فصحيح وان رواه غير ضابط
لكن لا يبعد عن درجة الضابط فحسن وان بعد فمنكر ويفهم من قوله احفظ واضبط على
صيغة التفضيل ان المخالف ان كان مثله لا يكون مردودا وقد علم من هذا التقسيم المنكر ما هو
المعلل ما فيه اسباب خفية غامضة قادحة والظاهر السلامة ويستعان على ادراكها بتفرد الراوي
وبمخالفة غيره له مع قرائن تنبه العارف على ارسال في الموصول او وقف في المرفوع او دخول في حديث
او وهم واهم بحيث يغلب على ظنه ذلك فيحكم به او يتردد فيتوقف وكل ذلك مانع عن الحكم بصحة

ما

ما وجد ذلك فيه وحديث يعلى بن عبيد عن الثوري عن عمرو بن دينار عن ابن عمر عن النبي عليه السلام
البيعان بالخيار اسناده متصل عن العدل الضابط وهو المعلل والمتن صحيح لان عمرو بن دينار
وضع موضع اخيه عبد الله بن دينار هكذا رواه الائمة من اصحاب الثوري عنه فوهم يعلى وقد يطلق
اسم العلة على الكذب والغفلة وسوء الحفظ ونحوها وبعضهم على مخالفة لا يقدح كارسال ما
وصله الثقة الضابط حتى قال من الصحيح ما هو صحيح معلل كما قال آخر من الصحيح ما هو صحيح شاذ
ويدخل في هذا حديث يعلى بن عبيد البيعان بالخيار المدلس ما اخفى عيبه اما في الاسناد وهو ان يروي
عمن لقيه او عاصره ما لم يسمعه منه على سبيل انه يوهم سمعه منه فمن حقه ان لا يقول حدثنا
بل يقول قال فلان او عن فلان ونحوه وربما لم يسقط المدلس شيخه لكن يسقط من بعده رجلا
ضعيفا او صغير السن لحسن الحديث بذلك كفعل الاعمش والثوري وغيرهما وهو مكروه جدا
وذمه اكثر العلماء واختلفا في قبول روايته والاصح التفصيل فما رواه بلفظ محتمل لم يبين فيه
السماع فحكمه كحكم المرسل وانواعه وما رواه بلفظ مبين الاتصال كسمعت واخبرنا وحدثنا
واشباهها فهو محتج به واما في الشيوخ وهو ان يروي عن شيخ حديثا سمعه فيسميه او
يكنيه او ينسبه او يصفه بما لا يعرف به كيلا يعرف وامره اخف ولكن فيه تضييع للمروي
عنه وتوفير لطريق معرفة حاله والكراهة بحسب الغرض الحامل نحو ان يكون كثير الرواية عنه
فلا يجيب الاكثار من واحد على صورة واحدة وقد يحمله عليه نحو ان يكون كثير الرواية كون شيخه
الذي غير سمته غير ثقة او اصغر منه او غير ذلك المضطرب ما اختلف الرواية فما اختلف
الروايتان ان ترجحت احدهما على الاخرى بوجه نحو ان يكون رواية احفظ او اكثر صحة للمروي عنه
فالحكم للراجح فلا يكون مضطربا والا فمضطرب المقلوب هو نحو حديث مشهور عن سالم جعل
عن نافع ليصير بذلك غريبا فيه وحديث البخاري حين قدم بغداد وامتحان الشيوخ اياه بقلب الاسانيد
مشهور الموضوع الخبر اما ان يجيب تصديقه وهو ما نص الائمة على صحته واما ان يجيب تكذيبه وهو ما نصوا

على وضعه او يتوقف فيه لاحتمال الصدق والكذب كسائر الاخبار ولا يحل رواية الموضوع للعالم
بحاله في اي معنى كان الا مقرونا ببيان الوضع ويعرف باطراد واضعه او بركاكة الفاظه او بالوقوف
على غلطه كما وقع لثابت بن موسى الزاهد في حديث من كثرت صلوته بالليل حسن وجهه بالنهار
قيل كان شيخ يحدث في جماعة فدخل رجل حسن الوجه فقال الشيخ في اثناء حديثه من كثرت صلوته بالليل
حسن وجهه بالنهار فوقع لثابت انه من الحديث فرواه والواضعون اصناف واعظمهم
ضررا من النسبة الى الزاهد فوضع احتسابا فوضعت الزنادقة ايضا جملا ثم نهضت
جهابذة الحديث بكشف عوارها ولحوق عارها والحمد لله وقد ذهبت الكرامية والطائفة المبتدعة
الى جواز وضع الحديث في الترغيب والترهيب ومنه ما روي عن ابي عصمة نوح بن ابي مريم انه قيل له
من اين لك عن عكرمة عن ابن عباس في فضائل القرآن سورة سورة فقال اني رأيت الناس
قد اعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقه ابي حنيفة ومغازي محمد بن اسحق فوضعت هذه الاحاديث
حسبة وقد اخطأ المفسرون في ايداعها في تفاسيرهم الا من عصمه الله تعالى ومما ادعوا فيها انه قال
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حين قرأ مناة الثالثة الاخرى تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن
لترتجى ولو اشبعنا القول في ابطاله في باب سجدة التلاوة وكذا ما افرده الاصوليون من قوله
اذا روي عن حديث فاعرضوا على كتاب الله فان وافقه فاقبلوه وان خالفه فردوه قال الخطابي
وضعته الزنادقة ويدفعه قد اوتيت الكتاب وما يعدله ويروى واوتيت الكتاب ومثله
معه وقد صنف ابن الجوزي في الموضوعات مجلدات قال ابن الصلاح اودع فيها كثيرا من الاحاديث
الضعيفة مما لا دليل على وضعه وحقها ان يذكر في الاحاديث الضعيفة وللشيخ الحسن بن
محمد الصغاني الدر الملتقط في تبيين الغلط الباب الثاني في الجرح والتعديل وجوز
ذلك صيانة للشريعة وهما يتميز صحيح الحديث وضعيفه فيجب على المتكلم والتثبت فيهما فقد اخطأ
غير واحد في تخريجهم بما لا يخرج وفيه فصلان الاول في العدالة والضبط ان يكون الراوي بالغا

مسلما

مسلما عاقلا سليما من اسباب الفسق وخوارم المروة والضبط ان يكون متيقظا حافظا غير
مغفل ولا ساهٍ ولا شاك في حالة التحمل والاداء فان حديث من حفظه ينبغي ان يكون عارفا كونه
حافظا وان حدث عن كتابه ينبغي ان يكون ضابطا له وان حدث بالمعنى ينبغي ان يكون عارفا
بما يختل المعنى ولا يشترط به الذكورة ولا الحرية ولا العلم بفقهه وعربيته ولا البصر ولا العدد
ويعرف العدالة بتنصيص عدلين عليها او بالاستفاضة ويعرف الضبط بان يعتبر روايته بروايات
الثقات المعروفين بالضبط فان وافقهم غالبا وكانت مخالفته نادرة عرف كونه ضابطا مثبتا
الثاني في الجرح لا يقبل رواية من عرف بالتساهل في السماع والاستماع بالنوم او بالاشتغال
او يحدث لا من اصل مصحح او يكثر سهوه اذا لم يحدث من اصل مصحح او كثرة الشواذ والمناكير
في حديثه ومن غلط في حديثه فبين الغلط واخبر فلم يرجع قيل يسقط عدالته وقال ابن الصلاح
هذا اذا كان على وجه العناد واذا كان على وجه التنقير في البحث فلا تذييل اعرض الناس في
هذه الاعصار عن مجموع الشروط المذكورة واكتفوا من عدالة الراوي بكونه مستورا ومن
ضبطه بوجود سماعه مثبتا بخط موثوق به وروايته من اصل موافق لاصل شيخه وذلك
لان الحديث الصحيح والحسن وغيرهما قد جمعت في كتب ائمة الحديث فلا يذهب شيء منه عن
جمعهم والقصد بالسماع بقاء السلسلة في الاسناد المخصوص بهذه الائمة الباب الثالث
في تحمل الحديث يصح التحمل قبل الاسلام وكذا قبل البلوغ فان الحسن والحسين وابن عباس رضي الله
تعالى عنهم اجمعين تحملوا قبل البلوغ ولم يزل الناس يسمعون الصبيان واختلفا في زمن
الذي يصح فيه السماع من الصبي قيل خمس سنين وقيل يعتبر كل صغير بحاله فاذا فهم الخطاب ورد
الجواب صححنا سماعه وان كان دون خمس والا لم يصح ولتحمل الحديث طرق الاول السماع من لفظ
الشيخ الثاني القراءة عليه الثالث الاجازة ولها انواع اجازة معين لمعين كاجزتك كتاب
البخاري او اجزت فلانا جميع ما اشتمل عليه فهرستي واجازة معين في غير معين كاجزتك مسموعاتي او مروياتي

وابن الزبير

واجازة العموم كاجزت المسلمين او لمن ادرك زماني والصحيح جواز الرواية بهذه الاقسام
واجازة المعدوم كاجزت لمن يولد لفلان والصحيح المنع ولو قال لفلان ولمن يولد له او لك
ولعقبك جاز كالوقوف والاجازة للطفل الذي لم يميز صحيحه لانها اباحة للرواية والاباحة
يصح للعاقل وغيره واجازة المجاز كاجزت لك ما اجيز لي ما اجيز لي الاجازة اذا كان المجيز
والمجاز له من اهل العلم لانها توسع يحتاج اليه اهل العلم وينبغي للمجيز بالكتابة ان يتلفظ
بها فان اقتصر على الكتابة صحت والرابع المناولة واعلاها ما يقرن بالاجازة وذلك بان يدفع
اليه اصل سماعه او فرعا مقابلا به ويقول اذا سماعي او روايتي عن فلان اجزت لك
روايته ثم يبقيه في يده تمليكا او الى ان ينسخه ومنها ان يتناول الطالب الشيخ سماعه
فيتأمله وهو عارف متيقظ ثم يناوله الطالب يقول هو حديثي او سماعي فادّ عني وسمى
عرض المناولة ولها اقسام آخر والخامس المكاتبة هي ان يكتب مسموعه لغايب او حاضر
بخطه او يأذن بكتبته له وهي اما مقترنة بالاجازة كان يكتب اجزت لك او مجردة
عنها والصحيح جواز الرواية على التقديرين والسادس الاعلام وهو ان يعلم الشيخ الطالب
ان هذا الكتاب روايته من غير ان يقول اروه عني والاصح انه لا يجوز روايته لاحتمال ان
يكون الشيخ قد عرف فيه خللا فلا يأذن فيه السابع الوجادة من وجد يجد مولّه
وهو ان يتوقف على كتاب بخط شيخ فيه احاديث ليس له رواية فيها فله ان يقول
وجدت او قرأت بخط فلان او في كتاب فلان بخطه حدثنا فلان ويسوق باقي الاسناد
والمتن وقد استمر عليه العمل قديما وحديثا وهو من باب المرسل وفيه شوب من
الاتصال واعلم ان قوما شددوا فقالوا لا حجة الا فيما رواه حفظا وقيل
يجوز من كتابه الا اذا خرج من يده وتساهل آخرون وقالوا يجوز الرواية من

نسخ

نسخ غير مقابلة باصولها والحق انه اذا قام في التحمل والضبط والمقابلة بما تقدم جازت
الرواية منه وكذا ان غاب عنه الكتاب اذا كان الغالب سلامته من التغير ولا سيما اذا
كان ممن لا يخفى عليه تغيره غالبا الباب الرابع في اسماء الرجال الصحابي مسلم رأى
النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقال الاصوليون من طالت مجالسته والتابعي كل مسلم
صحب صحابيا وقيل من لقيه وهو الاظهر والجني عن تفاصيل الاسماء والكنى والالقاب
والمراتب في العلم والورع لهاتين المرتبتين وما بعدهما يفضي الى تطويل توفي مالك
رحمه الله تعالى بالمدينة سنة تسع وسبعين ومائة وولد ثلث او احدى او اربع او سبع
وتسعين وابو حنيفة رحمه الله تعالى ببغداد سنة خمسين ومائة وكان ابن سبعين
والشافعي رحمه الله تعالى بمصر سنة واربع ومائتين وولد سنة خمسين ومائة واحمد ابن
حنبل ببغداد سنة احدى واربعين ومائتين وولد اربع وستين ومائة والبخاري
ولد يوم الجمعة لثلاث عشرة خلت من شوال سنة ~~واربعين~~ اربع وتسعين ومائة
ومات ليلة الفطر منه ست وخمسين ومائتين بقرية خرتن من بخارا ومسلم مات بنيسابور
سنة احدى وستين ومائتين ابن خمس وخمسين وابو داود بالبصرة سنة سبع وسبعين
ومائتين والترمذي بترمذ سنة تسع وتسعين ومائتين والنسائي سنة ثلث وثلثمائة
والدارقطني ببغداد سنة خمس وثمانين وثلثمائة وولد بها سنة ثلث وثلثمائة والحاكم
بنيسابور سنة خمس واربعمائة وولد بها سنة احدى وعشرين وثلثمائة والبيهقي ولد سنة
احدى وثمانين وثلثمائة ومات بنيسابور سنة ثمان وخمسين واربعمائة

نقل من كتاب حضرة ايشان التونتري ملا شمس الائمة والدين علينا وعليه ولمن تبع اليه رحمة الله تعالى

[illegible]

مواضع قبور المجتهدين الاربع

قصطلانيه حرتنك ايازلمشدور

قد تم في سنة [illegible]

والله يهدي يدعوا الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم في الآية مسائل المسئلة الاولى
في كيفية النظم اعلم انه تعالى نفر الغافلين عن الميل الى الدنيا بالمثل السابق رغبهم في الآخرة بهذه الآية ووجه
الترغيب في الآخرة ما روي عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انه قال مثلي ومثلكم شبه سيد بنى دارا وو
ضع مائدة وارسل داعيا فمن اجاب الداعي دخل الدار واكل من المائدة ورضي عنه السيد ومن لم يجب لم يدخل
ولم يأكل ولم يرض عنه السيد فالله تعالى السيد والدار دار الاسلام والمائدة الجنة والداعي محمد صلى الله عليه
وسلم وعن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انه قال ما من يوم تطلع فيه الشمس الا وبجنبيها ملكان يناديان بحيث
يسمع كل الخلايق الا الثقلين ايها الناس هلموا الى ربكم والله يدعوا الى دار السلام المسئلة الثانية لا شبهة ان
المراد من دار السلام الجنة الا انهم اختلفوا في السبب الذي لاجله حصل هذا الاسم على وجوه الاول
ان السلام هو الله تعالى والجنة داره ويجب علينا ههنا بيان فائدة تسمية الله تعالى بالسلام فيه وجوه
احدها انه لما كان واجب الوجود لذاته فقد سلم من الفنا والتغير وسلم من احتياجه في ذاته وصفاته
الى الافتقار الى الغير وهذه الصفة ليست الا له سبحانه كما قال والله الغني وانتم الفقراء وقال يا ايها
الناس انتم الفقراء الى الله تعالى وثانيها انه تعالى يوصف بالسلام بمعنى ان الخلق سلمه من ظلمه قال وما ربك
بظلام للعبيد ولان كل ما سواه فهو ملكه وملكه وتصرف الفاعل في ملك نفسه لا يكون ظلما ولان
الظلم انما يصدر اما من العاجز او الجاهل او المحتاج ولما كان الكل محالا على الله تعالى كان الظلم محالا في حقه وثالثها
قال المبرد انه تعالى يوصف بالسلام بمعنى انه ذو السلام اي الذي لا يقدر على السلام الا هو والسلام عبارة
عن تخليص العاجزين عن المكاره والآفات فالحق تعالى هو الساتر لعيوب المعيوبين وهو المجيب
لدعوة المضطرين وهو المنتصف للمظلومين من الظالمين قال المبرد وعلى هذا التقدير السلام مصدر
سلم القول الثاني السلام جمع سلامة ومعنى دار السلام الدار التي من دخلها سلم من الآفات فالسلام
ههنا بمعنى السلامة كالرضاع بمعنى الرضاعة فان الانسان هناك سلم من كل الآفات كالموت والمرض
والالم والمصائب ونزغات الشيطان والكفر والبدعة والكد والتعب والقول الثالث انه سميت الجنة
بدار السلام لانه تعالى يسلم على اهلها قال تعالى سلام قولا من رب رحيم والملائكة يسلمون عليهم ايضا
قال تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم وهم ايضا يحيي بعضهم بعضا
بالسلام قال تعالى تحيتهم فيها سلام وايضا فسلامهم يصل الى السعداء من اهل الدنيا قال تعالى
واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين المسئلة الثالثة اعلم ان كمال جود الله تعالى
وكمال قدرته وكمال رحمته بعباده معلوم فدعوته عبيده الى دار السلام تدل على ان دار السلام قد
حصل فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لان العظيم اذا استعظم شيئا ورغب
فيه وبالغ في ذلك الترغيب دل ذلك على كمال حال ذلك الشيء لا سيما وقد ملأ الله هذا الكتاب المقدس
من وصف الجنة مثل قوله فروح وريحان وجنة نعيم ونحن نذكر ههنا كلاما كليا في تقرير هذا المطلوب

فنقول

فتفعل غد الآخرة خير من غد الدنيا من وجوه اربعة اولها ان الانسان قد لا يدرك غد الدنيا
بالضرورة يدرك غد الآخرة وثانيها ان بتقدير ان يدرك غد الدنيا فلعله لا يمكنه ان ينتفع
بما جمعه لآفة تصيبه من ذلك المال او لآفة تحصل في بدنه مرض يمنعه من الانتفاع به
او غد الآخرة فكما اكتسب الانسان لاجل غد اليوم لانه لا بد وان ينتفع به وثالثها ان بتقدير
ان يجد غد الدنيا ويقدر على ان ينتفع بجملة الاوان تلك المنافع مخلوطة بالمضار والمتاعب لان
سعادات الدنيا غير خالصة من الآفات بل هي ممزوجة بالبليات والاستقراء دل عليه ولذلك
قال عليه الصلاة والسلام من طلب الدنيا تعب نفسه ولم يزدد فقيل يا رسول الله
وطلب الدين قال يهدم بناءه والمنافع في امر الآخرة فهي خالصة عن التعدم والهدم والاحزان
سالمة من المتغيرات ورابعها ان بتقدير ان يصل الانسان الى غد الدنيا وينتفع به وكان
ذلك الانتفاع خاليا عن خلط الآفات الا انه لا بد وان يكون منقطعا ومنافع الآخرة دائمة
مبرأة عن الانقطاع فنقطع فثبت ان سعادات الدنيا مشوبة بهذه العيوب الاربعة وان سعادات
الآخرة سالمة عنها فلهذا السبب كانت الجنة دار السلام تفسير كبير من نقد وسعوه يحرس

ثم امروه ومضوا ويحدثهم بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره الى تبوك وروى ان امرأة
ابو ذر قالت لما حضر ابو ذر الوفاة بكيت فقال ما يبكيك قلت تموت في فلاة من الارض وليس علي
ثوب اكفنك فقال لا تبكي وابشري فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر كنت انا فيهم
ليموتن رجل منكم في فلاة من الارض تشهده عصابة من المؤمنين وليس من اولئك النفر احد
الا وقد هلك في قرية او جماعة والله ما كذبت فانا ذلك الرجل فابصري الطريق قالت قلت قد ذهب
الحاج وانقطع الطريق فكنت اقوم على كثيب فانظر وارجع اليه فامرضه فبينما انا كذلك اذا بنفر
على رحالهم فالحت اليهم بثوبي فاسرعوا الي فقالوا يا امة الله ما لك قلت رجل من المسلمين مات
كفنوه قالوا ومن هو قلت ابو ذر فقالوا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم ففدوه
بآبائهم وامهاتهم واسرعوا حتى دخلوا عليه وسلموا فرحب بهم وقال ابشروا فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لنفر انا فيهم ليموتن رجل منكم بفلاة من الارض تشهده عصابة
من المؤمنين وليس من اولئك النفر احد الا وقد هلك في قرية او جماعة الا انا فانا ذلك الرجل وانتم اولئك

العصبة

في بيان الفال

اذا اردت ان يشرع في امرك الامور فتوضأ فصل ركعتين ثم اقرأ سورة الاخلاص ثلث مرات فصل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واقرأ سورة الفاتحة وآية الكرسي فتوجه الى القبلة ثم افتح المصحف وعد في صحيفة لفظة الله ثم اقلب الاوراق بعدد لفظة الله ثم عد في صحيفة الى الالف والشين فان غلب الى الشين فهو خير له فالزمه وان غلب الشين عليه فاتركه الذي يطلب عن ثقة المشايخ

واذا اردت ان يصلح طلق الاستخارة فليكتب على ثلث ورقات لفظ افعل وفي ثلث ورقات لفظ لا تفعل ثم يوضع تحت الورقة كتب بساط ثم يصلي ركعتين فيأخذ ثلث ورقات فينظر ان كان الاكثر افعل فيفعل وان يصلي ركعتين فيأخذ ثلث ورقات فينظر ان كان الاكثر لا تفعل لا يفعل (مصابيح)

BOLGAR
ISLAMIC ACADEMY

اخرج الديلمي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
انه قال اذا عسرت على المرأة ولادتها فخذ اناء نظيف واكتب عليها قوله تعالى كانهم يوم
يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون
كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها بالعكس في قصصهم مجبرة لا ولي
الالباب ثم يغسل وتسقى منه المرأة وينضح على بطنها وفرجها لما في تفسير الحبر العلامة
وفي عين المعاني قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اذا عسرت على المرأة الولادة فليكتب
وباتمام الآيتان في صحيفة نظيفة ثم تسقى وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله الحليم
الكريم لا اله الا الله العلي العظيم سبحان رب السموات السبع ورب العرش العظيم
كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا
القوم الفاسقون كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها انتهى كلامه
ويقول الفقير احسن الله اليه القدير اني كتبت على ما في آية الكرسي وسورة الفاتحة
والاخلاص والمعوذتين وشيء من القرآن ما فيه شفاء ورحمة للمؤمنين وانزلنا
من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين وانزلنا
هذا الاطراف على جميل الرأيتها خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها
للناس لعلهم يتفكرون لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله سيدنا محمد في الآخرين ونفس بعدكم علوم الله
كتبت وزيد على كاس اذا امكن والا اكتفى ما عسرت عليها الولادة
فشربت وخلصت مريعا باذن الله تعالى حتى ان امرأة واحدة من مجاوري
المدينة اخرجت ولدها وبقي الباقي في يومين على مثل الحال ومخرجها
عن تخليصها بعده وكذا كثير ثم جاء الناء واذا قاعدة في الروضة المطهرة
وقت الضحى فكتبت لها المذكورات في الروضة فاخذتها وشربت
فسقط الولد سريعا باذن الله تعالى وسنة احدى وستين ومائتين والف
وذكر التاريخ الحكمة وثمانين جربته واصحت بحول الله وقدرته انتهى
نقل من كتاب خزينة الاسرار نفيسة بيدي

Габделгаллэм ибне
Мостафа Хаты

24 сэвер (19)11 нче сэнэ
?

BOLGAR
ISLAMIC ACADEMY

یا فتاح

نیخنین
ایعه
کابلار

بشت پناهمز والد کرام حضرتلرینک جناب سعادة
والدهٔ حکمیه مزینک حضوری شریفلرینه و آبظقای
حضرتلرینک جناب سعادتلرینه و طوغان قرداشلرینک
هر قایولرینه و کیولرینک هر ایکیسینه و مندی
قرداشلرینک و غیری دوست احبابلری علی
الخصوص موطش باش خال عزیزمز
حضرتلرینه السلام علیکم و رحمة الله
و برکاته مخفی اولمایه بو جانب لله الحمد و المنة اهل
اولادلرمز ایله طالب لار بارچه لرمز سلامتلر
مز ملا عبد الحافظ هم بیک سلامت و ملا لطف الله
دان خط الدم بیک سلامت ایکان مسکودان
یاربعان اون من ۹ نجی کایده چالالی بازارینه باروب دوست احباب برله کورشب قایطاسم
کله دورهم قارانغه باروب قایتسام کراک نشاء الله تعالی و البواقی عند التلاقی
المام قرمان عبد العلام ابن ملا مصطفی یارب قولم قویدم ۲۴ نجی ثورده ۱۱ نجی سنه

قلم گفت که من شاه جهانم
قلم کشر ابد دولت میرسانم

وصولی مرجو دور مورطشن
طمق قریه سنده امام المسلمین
مصطفی حسن او علینه

یبار ولده منده ی آو
قهمه الندان بالخیر والسلام